



ابن کتاب مستطاب

دفحات الانس من حصرات القدس

تصنيف حضرت مولانا نورالدين عبد الرحمن جامي

باهتمام فقير حقير

139
Cal.C.

وليم ناسوايس

تصحيح مولوي غلام عيسى و مولوي عبد الحميد و مولوي

كثيرالدين احمد چاپ نموده شد

كلكته

مطبع ليمبي — سنة ۱۸۵۸ ع



فهرس ابواب و اسماء كه درين كتاب

بمجان الادس مذکور است

ص ٣٤٥

٣	تمهيد في القول في الولاية و الولي
٥	القول في المعرفة و العارف و الماعرف و المجاهد
٧	القول في معرفة الصوفي و المتصوف و الملامتي و الفقير و الفرق بينهم
١٧	القول في الدوحيد و مرتبه و اربابها
٢٠	القول في اصناف ارباب الولاية
٢٢	القول في الفرق بين المعجزة و الكرامة و الاستدراج
٢٣	القول في اذنان الكرامة الاولاد
٢٩	القول في انواع الكرمات و خوارق العادات
٣١	القول في انه متى سميت الصورة صوفة
٧١٩	القول في ذكر النساء العارفات

٢٤١	ابراهيم بن سليمان	٥١	ابراهيم آجوري صغير
١٥٥	ابراهيم بن عيسى	٥٢	ابراهيم آجوري كبير
١٧٠	ابراهيم بن فاذك	٥٠	ابراهيم اطروس
٢٤٩	ابراهيم بن يوسف الزجاجي	٢٤١	ابراهيم بن احمد البرقي
١٥٩	ابراهيم جبري	٤٥	ابراهيم بن ادهم
٢٤٢	ابراهيم جيلي	١٥٥	ابراهيم بن ثابت
٩٣٣	ابراهيم جعبري	١٨٤	ابراهيم بن داود القصاري
١٥٣	ابراهيم خواص	١٤٩	ابراهيم بن سعد العلوي
٢٤٣	ابراهيم دهستاني	٤٢	ابراهيم بن شماس

ابو اهدم راطي . . . ۵۰	ابو بكر بن عبد الله الفساج ۴۲۱
ابراهيم ستانجه . . . ۴۸	ابو بكر بن عبسى الخطوعى ۲۰۶
ابراهيم صيدان . . . ۵۱	ابو بكر جوزقي . . . ۲۱۸
ابراهيم مدوكى . . . ۲۷۹	ابو بكر خداز بغدادى . . . ۲۰۶
ابراهيم مجذوب . . . ۵۵۱	ابو بكر دمي . . . ۲۱۰
ابراهيم مرعبداني . . . ۲۴۳	ابو بكر رازي . . . ۲۱۹
ابراهيم نازويه . . . ۲۴۳	ابو بكر رازي سجلى . . . ۲۵۷
ابن القارض الحنوي . . . ۶۲۵	ابو بكر رواق صغير . . . ۱۹۸
ابو احمد ابدال چشتي . . . ۳۶۶	ابو بكر رواق كبير . . . ۱۹۸
ابو احمد الغلادسي . . . ۱۲۱	ابو بكر سفا . . . ۲۰۹
ابو اسحق ابراهيم دارودي . . . ۲۸۶	ابو بكر سكاك . . . ۲۰۹
ابو اسحق بن طريف . . . ۶۲۵	ابو بكر سوسى . . . ۲۱۶
ابو اسحق شامي . . . ۳۶۶	ابو بكر شبلبي . . . ۲۰۱
ابو اسمعيل عبد الله الهروي . . . ۳۷۶	ابو بكر شبنبي . . . ۲۱۳
ابو الادنان . . . ۲۴۵	ابو بكر شعرايى . . . ۲۶۵
ابو الاسود راعي . . . ۳۹	ابو بكر شعافى . . . ۲۰۰
ابو الاسود مكى . . . ۳۹	ابو بكر شكير . . . ۲۱۸
ابو البركات على دوستي . . . ۵۱۴	ابو بكر صيدلاني . . . ۲۰۶
ابو بكر اشذابي . . . ۲۲۱	ابو بكر طاهر الابرهوي . . . ۲۰۷
ابو بكر الاسكاف . . . ۲۷۵	ابو بكر طرسوسي . . . ۲۱۴
ابو بكر بن ابي سعدان . . . ۲۰۷	ابو بكر طمستاني . . . ۲۱۲
ابو بكر بن داود الدينوري . . . ۲۲۳	ابو بكر عطا جحفي . . . ۲۰۰
ابو بكر بن طاهر الابهرى . . . ۲۰۷	ابو بكر عطوفى . . . ۲۰۸

١٨٩	ابو جعفر سمنانی ..	٢٥٨	ابو بکر فالگیران
٩٠	ابو جعفر سبک	٢١٣	ابو بکر فرا
١٨٩	ابو جعفر سومانی ..	٢٢٠	ابو بکر مصري
١٨٩	ابو جعفر مددانی ..	٢٢٢	ابو بکر قطعی
١٨٨	ابو جعفر مریانی ..	١٩٨	ابو بکر کنادی
٩٢	ابو جعفر کرمانی ..	١٤٢	ابو بکر کسائی دیدوری
٢٤٩	ابو جعفر محمد عابدان النصور	٢٢٢	ابو بکر کفشبزی
١٩١	ابو جعفر مستردم ..	٢١٠	ابو بکر مصري
١٩٠	ابو جعفر معاد مصري	٢٢٢	ابو بکر مغزانی
٥٨	ابو حاتم نطاز ..	٢٢٠	ابو بکر صبیح
٤٧	ابو حاتم لاری ..	٢٢١	ابو بکر صولزانی
١٨٣	ابو حامد الاسود	١٩٩	ابو بکر واسطی
٣١٧	ابو حامد دوستان ..	١٣٧	ابو بکر ورف
٩٨	ابو الحسن البزارسی ..	٢٢٢	ابو بکر همدانی
٤٧٤	ابو الحسن بسبی ..	٢٠٥	ابو بکر بونان یار
٣٨٤	ابو الحسن بنسوی ..	٥٧	ابو تراب الرمالی
١٨٣	ابو الحسن بن سعمره ..	٥٧	ابو تراب بخشای
١٨٠	ابو الحسن بن محمد الدزبان	١١١	ابو ثابت الرازی
٢٨٥	ابو الحسن حکیمی ..	١٨٨	ابو جعفر احمد
٣٣٩	ابو الحسن خرفانی ..	١٨٩	ابو جعفر حداد
٢٩١	ابو الحسن سوهان آزن	٢٧٧	ابو جعفر حرار
١٨٣	ابو الحسن سبوطی	١٨٩	ابو جعفر حقار
٩٥٩	ابو الحسن شاذلی ..	١٩٤	ابو جعفر دامغانی ..

- ٨٧ ابو الحسن مائع الديفوري ١٨١
 ١٩٥ ابو الحسن مبيحي ١٨٢
 ١٩٩ ابو الحسن علي بن الصباغ ٢٢٤
 ٢٤٠ ابو الحسن الفوشنجي ٢٥١
 ٢٧٩ ابو الحسن كرويه ٢٩٠
 ٢٧٨ ابو الحسن مثنى ٣٤٠
 ٢٣٣ ابو الحسن نجار ٣٩١
 ٢٣٩ ابو الحسن ارموي ٢٩٢
 ٢٤٠ ابو الحسن بن نبال ٢٤٤
 ٢٤٠ ابو الحسن بن جهضم ٣٠٧
 ٢٩٤ ابو الحسن بن سمعون ٢٩٠
 ٤٠٥ ابو الحسن بن هند ٢٤٥
 ١٤٠ ابو الحسن حداد هروي ٣١١
 ٤١٩ ابو الحسن الحصري ٢٥٨
 ٣٩١ ابو الحسن الدراج ١٩٥
 ٣٩١ ابو الحسن سركي ٣٠٩
 ٢٤١ ابو الحسن سلامي ١٩٩
 ١١٠ ابو الحسن سيزداني ٢٥٥
 ٢٤٧ ابو الحسن سيزداني الصغير ٣٠٤
 ٣٣٩ ابو الحسن طرزي ٣٠٨
 ٨١ ابو الحسن القرافي ٢٥٥
 ٣٩٠ ابو الحسن مالكي ١٩٩
 ٣٨٩ ابو الحسن هردودي ٣١٩

١٩٧	ابو العباس سريج	٢٥٩	ابو سليمان خواص ..
٣٥٥	ابو العباس الشقاني	٢٦٣	ابو سليمان داراني .
٩١٥	ابو العباس الصنهاجي	٢٦٤	ابو سليمان دارود
٣٢٣	ابو العباس القصاب	٢٥٩	ابو سليمان نيلي ..
٩٩٤	ابو العباس مرسى	٣٥٤	ابو سهل الصعلوكى ..
١٠٠	ابو العباس موزة زن ..	٨٥	ابو شعيب المقنع ..
١٩٩	ابو العباس نسائي ..	١٥٩	ابو صالح المزين
١٩٤	ابو العباس نهاردي	٢٧٥	ابو الضحاك ..
١٠٢	ابو عبد الله الانطاكي	٩٨	ابو طالب الاخميمي ..
٣٩٢	ابو عبد الله بابوي ..	٢٧٩	ابو طالب بن خزرج
٢٠٦٣	ابو عبد الله باكو	١٣٥	ابو طالب الحارثي ..
١٩٠	ابو عبد الله بوقي ..	٢١٧	ابو طاهر كرد ..
١٢٣	ابو عبد الله بن الجلاء	١٩١	ابو العباس احمد السيرازي
٢٩٢	ابو عبد الله بن خفيف	١٥٩	ابو العباس ارزني ..
٣٠٠	ابو عبد الله بن مالك	١٩٢	ابو العباس ناوردي ..
٩٧٣	ابو عبد الله بن مطرف	١٩٢	ابو العباس نردعي ..
٢٩٩	ابو عبد الله القروغندي	١٥٨	ابو العباس بن عطا ..
١٣٩	ابو عبد الله چاربار ..	٩٩	ابو العباس بن مسروق
١٢٨	ابو عبد الله الحصري	١٩٨	ابو العباس حمزة
١٣٥	ابو عبد الله الحضرمي	٩٧٧	ابو العباس الدمنهري
١٢٤	ابو عبد الله خافان ..	١٩١	ابو العباس دينوري ..
٣٣٨	ابو عبد الله الداستاني	١٩٣	ابو العباس سهروردي
٣٠١	ابو عبد الله درني ..	١٩٢	ابو العباس مياري ..

٢٢٩	ابو علي حيران	٣٠٤	ابو عبد الله الديفوري
٣٢٨	ابو علي دقاق	٢٩٩	ابو عبد الله رود باري
٢٢٩	ابو علي رازي	١٣٥	ابو عبد الله سالمي . .
٢٢٣	ابو علي رود باري . .	١٢٧	ابو عبد الله سجزي . .
٣٨٩	ابو علي زرگر	٥٨٩	ابو عبد الله صومعي . .
٩٤	ابو علي سندي	٣٨٣	ابو عبد الله طافني
٢٤٨	ابو علي سهرجادي . .	١٣٤	ابو عبد الله عباداني . .
٣٢٨	ابو علي سياه	٩٢٣	ابو عبد الله فرشي . .
٣٣١	ابو علي شبوي	١٢٢	ابو عبد الله قلانسي
٣٥٢	ابو علي عبدالرحمن السلمي	٤٠١	ابو عبد الله مالىني . .
٤١٩	ابو علي الفارمدي . .	٤٠٣	ابو عبد الله مختار . .
٢٢٧	ابو علي الكاتب المصري	١٠٠	ابو عبد الله مغربي . .
٣٨٩	ابو علي كيدال	٣٠٢	ابو عبد الله مقري . .
٢٢٧	ابو علي المشتولي . .	٣٠١	ابو عبد الله مولاي . .
٢٨٢	ابو علي وارحي	١٠١	ابو عبد الله نباحي . .
٢٥٣	ابو عمرو بن نجيد	١٢٥	ابو عبيد الله البصري
١٧٥	ابو عمرو دمشقي . .	٩٩	ابو عثمان هيري
٢٤٨	ابو عمرو الرجائي . .	٩٧	ابو عثمان مغربي
٥٩٧	ابو عمرو صريغيني . .	٨٩	ابو عقال مغربي
١٢١٠	ابو الغريب الاصفهاني	٣٨٩	ابو علي برته گر
٩٥٧	ابو الغيث اليمني . .	٢٢٩	ابو علي الثقفي
٢٨٣	ابو الفضل جعفر الجعدي	١٤٢	ابو علي الجوزجاني . .
٣٢٠	ابو الفضل السرخي	٢٨٩	ابو علي حسين الاكار . .

١٧٤ ابو منصور گارکلاه	٣٥٧	ابو الفضل محمد الختلي
٣٨٥ ابو منصور محمد	٣٣٣	ابو القاسم بشر يامين ..
٣١٩	ابو منصور معمر الاصفهانى	١٣٩	ابو القاسم حكيم
٤٧٨	ابو نجيب السهروردى	١٣٨	ابو القاسم رازى
٤٠١	ابو نصر الخانچه ابادى	٣٥٤	ابو القاسم قشيري
٢٩١	ابو نصر خباز	٢٨٣	ابو القاسم قصري
٣١٩	ابو نصر سراج	٣٤٧	ابو القاسم گرگاني ..
٣٨٩	ابو نصر قبايى	٣٠٣	ابو القاسم مقرئ
٣٧٥	ابو الوايد احمد	٢٥٩	ابو القاسم نصر ابادى ..
٣٤	ابو هاشم الصوفى	٣٩٨	ابو الليث الفوشنجي
٩٢	ابو يزد بسطامي ..	٢٩٩	ابو محرز
١٤٩	ابو يعقوب انطع	٩٥	ابو محمد حداد
١٥٠	ابو يعقوب خراط عسقلاني	٢٧٥	ابو محمد خفاف
١٤٩	ابو يعقوب الزيات ..	٣٠٤	ابو محمد راسني
١٤٧	ابو يعقوب بن زيزى ..	٥٩٤	ابو محمد طفسونجي ..
١٤٤	ابو يعقوب سوسي ..	٢٩٩	ابو محمد عدايدى ..
١٥٠	ابو يعقوب كورنى	٩٧٢	ابو محمد مرجاني ..
١٤٩	ابو يعقوب مذكورى ..	٩١٢	ابو مدين مغربى ..
١٤٩	ابو يعقوب مزاليى ..	٩٩	ابو مزاحم شيرازى ..
١٤٩	ابو يعقوب ميدانى ..	٣١٢	ابو مظفر ترمذى ..
١٤٥	ابو يعقوب نهرجوزى ..	٥٠٤	ابو مكارم علاء الدوله ..
٤٠	ابو يعقوب هاشمى	٣٨٩	ابو منصور سوخته ..
١٠٥	احمد بن ابراهيم	٣٩٠	ابو منصور گازر

احمد بن ابی الحواري ٧٢	اخى علي مصري ٥١٠
احمد بن ابی الورد .. ١٤٣	اخى محمد دهستانى ٥١١
احمد بن جعد .. ٧٩٨	اديب كمندي .. ٣٧٠
احمد بن حسين بن منصور	اسحق بن ابراهيم الحمال ١٧٩
الحلاج ١٧٤	اسرافيل ٣٩
احمد بن خضرويه ٧٠	اسماعيل چشتي ٣٨٦
احمد بن عاصم ابطاكي ٧٩	اسماعيل دبابس جديرفتي ٣٩٠
احمد بن وهب ١٤٦	اسماعيل قصري .. ٤٨٠
احمد بن مودود چشتي ٣٧٤	اسماعيل نصرآبادي .. ٣٩٠
احمد جوالگر .. ٣١٠	افضل الدين خافاني ٧٠٧
احمد چشتي .. ٣٨٦	امراة اصفهانية .. ٧٣٧
احمد حاجي .. ٣٨٨	ام حسان .. ٧٢١
احمد حراني .. ٢٦١	امراة مېهوله .. ٧٣٤
احمد حمادي .. ٣٥٩	امراة مېهوله اخرى .. ٧٣٥
احمد رماعي ٦١٨	امراة خارزميه .. ٧٣٦
احمد غوالي ٤٢٦	امراة فارسيه ٧٣٨
احمد كوفاني ٣٩١	امراة مصريه .. ٧٣٥
احمد الزامقي الجامي ٤٠٥	امراة مصريه اخرى ٧٣٦
احمد نيجار استرآبادي ٣٦١	ام على ٧٢٣
احمد نصر .. ٣٢٦	ام محمد والة عبد الله خفيف ٧٢٤
احذف همداني .. ٨٥	ام محمد عمه غوث الاعظم ٧٣١
اخى فرج زنجاني .. ١٦٦	اوحد الدين . اصفهاني ٧٠٦
اخى علي قتلقة شاه .. ٥١٧	• اوحد الدين كرماني .. ٦٨٤

٧٣١	بديک مروه	٣١٢ ..	اميرچه سفال فروش
٧٢٩	تحفه	٧٠٥	امير حسيني
٧٢٥	تلمیذ سري سقطي	٥١٥	امير ميد علي
١١	ثابت الخباز	٣٥٠	امير علي عبو
٧٣٦	جاريه حبشيه	٤٣٦	امير کلال
٧٣٤	جاريه سوداء	٤٩٧ ..	بابا کمال جذدي
٧٣٥	جاريه مجهوله	٥١٦ ..	بابا محمود طوسي
١٢٨ ..	جعفر بن المبرقع	٣١٨	باب فرغاني
٢٤٩٠	جعفر بن محمد الخواص	٤٧٧	برکت همدانی
٢٦٦	جعفر الحذا	٥٢٩ ..	برهان الدين محقق
٥٨٠ ..	جلال الدين پوراني	٥٣	بشر الحافي
٥٣٠ ..	جلال الدين رومي	٥٤	بشر الطبراني
٥٧٩ ..	جلال الدين مرغابي	٦٠٧	بقا بن بطو
٥٠٢	جمال الدين احمد جورفاني	١٣٩	بكر سفدي
٥٥٣	جمال الدين لور	١٩٥	بکیر الدراج
٢٩٦	جمال الدين محمد باکلنجار	١٨٠ ..	بنان بن عبد الله
٨٩	جنيد بغدادی	١٧٧	بنان بن محمد
٢٦١	جهن رقي	٢٥٢ ..	بندار بن الحسين
٧١	حاتم الاعم	٥١٧ ..	بهاء الدين ابردهي
٥٦ ..	حاتر الحاسبي	٥٨٣	بهاء الدين زکريا
٤٥٣	حامظ الدين	٥٢٤	بهاء دين عمر
٧١٥	حامظ شیرازی	٤٣٩	بهاء الدين نقشبند
٥٤٠ ..	حسام الدين حسن	٥٢٨	بهاء الدين ولد

٧٣٢ دختر کعب	١٠٤ حسن بن علی المصوحی
٣٥ ذوالنون المصري	٢٧٧ حسن بن محمد حمويه
٧١٩ رابعه شاميه	٧١١ حسن دهلوي
٧١٩ رابعه عدويه	٤٧٥ حسن سكاك سمناني
٥٠٠ رضى الدين علي لالا	٤٥٤ حسن عطار
٢٨٨ روزبهان بقلبي	٣٥٣ حسين بن محمد سلمى
٤٨٠ روزبهان مصري	١٦٨ حسين بن منصور الحلاج
١٠٥ رويم بن احمد	٧١٩ حقيصه بنت سير بن
٧١٧ ربحانه واليه	٩٩٣ حكيم ثنائى
٩٧ زيان الهمداني	٧٢٠ حكيمة دمشقيه
٩٩ زكريا بن داويه	٥٩٠ حماد دباس
٩٧ زكريا بن يحيى الهروي	٨٩ حماد قرشي
١١٣ زهرون المغربي	٩٧ حمدون قصار
٥٧٦ زين الدين تاييادي	٨٠ حمزه بن عبد الله العلوي
٥٩٩ زين الدين الخواني	٩٢٠ هيات الحرائي
٥٩ سري السقطي	٣٢٣ خالوي نيشاپوري
٩٩٧ سعد حداد	٧١٠ خسرو دهلوي
٤٩٢ سعد الدين حموى	٩٢ خلف بن علي
٩٥٠ سعد الدين الفرغاني	٤٣٨ خليل اتا
٤٩٢ سعد الدين كاشغري	٤٠٠ خواجه خيرجه
١١٤ سعدون المجنون	١٥٠ خير نساج
٩٩٩ سعدي، شيرازي	٥٥ داره بلخي
٤٠٢ سلطان مجد الدين طالبه	٤٨٨ داره احمد دارانه

٥٤٢ حلاطان ولد	٩٧٩ شيخ مفرج
٩٧٩ سليمان تركمان موله	١٤٠ صالح بن مكرم
١١١ سمزون الكذاب	٩٤٥ صدر الدين القونلوي
٧٤ مهمل بن عبد الله التستري	٥٩٢ مدفع بغدادي
١١٨ سهل بن علي المروزي	٥٣٩ صلاح الدين مرندون
٤٩٤ سيف الدين باخزري	١٤٤ طاهر مقدسي
٥٩٣ سيف الدين عبد الوهاب	٩٩ طلحه بن محمد الذيلي
٩٤ شاه شجاع كرماني	٩٥ ظالم بن محمد
٥٢٤ شاه محمد فراهي	٥٨٢ ظهير الدين خلوتني
٣١٣ شريف حمزة عفيلي	٥٤٨ ظهير الدين عبد الرحمان
٧١٨ شعوانه	٤٣٣ عارف ريوگروي
٥٤ شفيق بلخي	٣١٤ عارف عيار
٥٥٤ شمس الدين صفى	٧٩ عباس بن حمزة نيشابوري
٥٢٩ شمس الدين محمد اسد	٧٧ عباس بن احمد الازدي
٥٣٥ شمس الدين محمد بن علي	٧٩ عباس بن يوسف الشكلي
٤٥٧ شمس الدين محمد الكوسوي	٤٣١ عبد الخالق غجدواني
٥٤٤ شهاب الدين عمر السهروردي	٢٧٠ عبد الرحيم اصطخري
٩٨٣ شهاب الدين يحيى السهروردي	٢٨٥ عبد العزيز كرانى
١٨٠ شيدان بن علي	٤٩١ عبد الله امامي
٩٢٢ شيخ جاكير	٢٩١ عبد الله بلياني
٩٩٧ شيخ جوهر	٢٣٣ عبد الله بن اذاني
٩٧٨ شيخ ربحان	١٠٩ عبد الله بن محاصر
٩٩٨ شيخ سعيد	٧٣ عبد الله بن خبيق

١٣٣	علي بن بكار	٢٣٢	عبد الله بن عصام ..
١٢٨	علي بن بندار	٣٣٢	عبد الله بن محمد بن منازل
٢٩٧	علي بن حسن كرماني	١٧٩	عبد الله بن محمد الخراز
١١٩	علي بن حمزة اصفهاني	٢٥٤	عبد الله بن محمد الشعرازي
١١٥	علي بن سهل اصفهاني	٢٣٠	عبد الله بن محمد المرتعش
١٢٠	علي بن شعيب السقا	٢٣٢	عبد الله حداد رازي ..
٢٧٤	علي بن شلو به	٥١٥	عبد الله غرجستاني ..
٩٠	علي بن عبد الحميد ..	٢٧٨	عبد الله القصار
٣٥٨	علي بن عثمان جلالي	٩٩	عبد الله مهدي
١٢٠	علي بن موفق البغدادي	٩٨١	عبد الله يافعي
٤٣٤	علي راميتي	١٧٠	عبد الملك اسكاف ..
٧٠	عني عكي	١٩٣	عبد الواحد السديري ..
٥٢٣	علي فراهي	٤٩٥	عبيد الله
٩٧٤	علي كزدي	٤٩١	عبيد الله امامي
٥١٥	علي همداني	٩١٧	عدي من مسافر ..
٤٧٩	عمار ياسر	١١٤	عرون بن الوثاية ..
٣١٥	عمران ثلثي	٥٥٥	عز الدين محمود ..
٩٣	عمرو بن عثمان الصوفي	١١٥	عطا بن سليمان
٣٩١	عمو	٧١٨	عقبة العابد
٩٥٩	عيسى هتار	٩٩٥	عفيف الدين تلمساني
٩٩٤	عين الزمان گيلبي ..	٩٨٠	علاء الدين خوارزمي ..
٤٧٥	عين الفضاة همداني	٤٤٥	علاء الدين عطار
١٥٧	فانم بن سعد	٤٥٧	علاء الدين غجدواني ..

٣٨٥ كاك احمد سنبل	١٥٧ فيلان الصموقدي
٧١٩ كرده	١٥٨ فيلان الموسوس
٥٥٧	كمال الدين عبد الرزاق	١٧٣ فارس بن عيسى
٧١٢ كمال خجندی	٧٢٣ فاطمة بردعيفة
٩٣	كهمس بن الحسين الهمداني	٧٢٤	فاطمة بذت ابي بكر الكندي
٧١٧ لبابة المتعبدة	٧٣٢	فاطمة بذت المتنى
٣٣٤ لقمان مرخسي	٧٢١	فاطمة نيشابورية
٤٨٧ مجد الدين بغدادى	٥٣	فتح بن شخرف
١٥٢ محفوظ بن محمد	٥٢	فتح بن على الهوصلى
١٥٢ محفوظ بن محمود	٤٧٨	فتية
٩٠٩ محمد الاينى	٧٠٠	فخر الدين عرافى
٤٣٤ محمد بابا سماسى	٥٢١	فخر الدين اورستانى
٤٤٨ محمد پارسا	٩٩٧	فريد الدين عطار
٣٩٧	محمد بن ابى احمد پشنى	٧٢٤	فضه
١٤٣ محمد بن اى الورى	٤١	فضيل بن عياض
١٧٥ محمد بن حامد الترمذى	٩٨٩	قاسم تبريزى
١٤١	محمد بن الحسين الجوهري	٥٤	قاسم حراى
٤٧٥	محمد بن حمويه الجوينى	٤٣٧	قثم شيخ
٥٢	محمد بن خالد آجربى	٣٩٩	فرونج
٣٩٩	محمد بن عبد الله كاذر	٩٠٨	فضيب ابدان
١٣١	محمد بن على الجكيم	٩٧١	قطب الدين يحيى جامى
١٣٠	محمد بن الفضل البلخى	٥٧٢	قوام الدين سبكانى
١١٧	محمد بن قاذه	٣٨٤	كاكا ابو القصر بستى

محمد بن محمد الفزائى	٤٢٢	مولاناى روم	٥٣٠
محمد بن منصور الطرمي	٩٩	مومل حصاص	٢٧٢
محمد بن يوسف البنا	١١٩	مومن شيرازي	٣٩٥
محمد خورجه	٣٨٥	مويد الدين الجذدي	٩٤٨
محمد ساحري	٣١٠	مبارة نيشابوري	٢٩٨
محمد شيرين مغربي	٧١٣	ميمون المغربي	١١٤
محمد تصاب آملی	٣٣٦	نجم الدين اصفهاني	٩٩٩
محمد كورتي	٣٩٠	نجم الدين راري دايه	٤٩٩
محمد يمني	٥٤٨	نجم الدين كبرى	٤٨٠
محمود انجير نغوي	٤٣٣	نجم الدين محمد	٥١١
محيى الدين بن العربي	٩٣٣	نجيب الدين على	٥٤٩
محيى الدين عبدالقادر جيلانى	٥٨٩	نظام الدين خاموش	٤٥٧
مريم البصريه	٧١٧	نظام الدين دهلوي	٥٨٤
مظفر بن احمد	٣٤٨	نظامي	٧٠٨
مظفر کرمانشاهي	٢٤٤	نور الدين اسفرائي	٥٠٣
معاذة العدويه	٧١٨	نور الدين مصري	٥٩٨
معروف كرخي	٤٢	نور الدين فطنزي	٥٥٤
معشوق طوسي	٣٤٩	وليد بن عبد الله	٤٠
ممشان الديندوي	١٠٢	هاشم سعدي	١٤٠
منصور بن عمار	٩٨	هشام بن عبدان	٢٩٧
مودود چشتي	٣٧٠	ياسين المغربي	٩٩٣
موسى بن عمران جيزنتي	٢٩٧	يحيى بن عمار الشيباني	٣٨٠
موسى مدراني	٩٥٣	يحيى بن معاذ	٩١

(۱۵)

يعقوب چرخي .. ۴۵۵ ✓ يوسف بن الحسين ۱۰۸
يوسف اسباط .. ۴۲ يوسف بن محمد .. ۳۶۸
يوسف همداني .. ۴۲۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۰

الحمد لله الذي جعل مرآتي قلوب اوليائه مجالي جمال وجهه
 الكريم - وَاَلَحَّ مِنْهَا عَلَى صَفَائِهِمْ وَجُوهَهُمْ لَوَائِحُ نُورَةِ الْقَدِيمِ - فصاروا
 بحديث اذْأَرَأَوْا ذِكْرَ اللَّهِ - وَالصَّلَاةَ عَلَى أَفْضَلٍ مِنْ أَرْتَفَعَ حُجُبُ
 الْكَوْنِ عَنْ بَصَرِ بَصَائِرِهِمْ - وَانْكَشَفَ سُرُودَ وَجُودِهِ السَّارِي فِي الْكُلِّ
 عَلَى سَرَائِرِهِمْ - فَمَارَأَوْا فِي الْوُجُودِ الْإِيَّاهُ - وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ - وَأَصْحَابَهُ
 الطَّاهِرِينَ - وَمَعْلَى مَنْ تَبِعَهُمْ وَتَبَعَ تَابِعِيهِمْ أَجْمَعِينَ - إِلَى يَوْمِ الدِّينِ *
 أما بعد میگوید پای شکسته زاویه خمور و گم نامی عبد الرحمن
 بن احمد اجمامی ثبته الله تعالی علی منهم الصدق و السداد
 فی القول و العمل و الاعتقاد که شیخ امام عالم عارف ابو عبد الرحمن
 محمد ابن حمصین السلیمی النشابوری قدس الله تعالی روحه
 در بیان میر و احوال مشایخ طریقت قدس الله تعالی ارواحهم که
 کبراء دین و عظماء اهل یقین اند و جامع اند میان علوم ظاهر و علم
 باطنی کتابی جمع کرده است. و آنرا طبقات الصوفیه نام نهاده و آنرا
 پنج طبقه گردانیده و طبقه را عبارت از جماعتی دوازده که در زمان
 واحد یا در ازمنه متغایره انوار ولایت و آثار هدایت از ایشان ظهور نموده

و سفر و رحلت مریدان و مستفیدان نایشان بوده و در هر طبقه
 بست تن از مشایخ و ائمه و علماء این طایفه ذکر کرده است
 و بحسب اقتضای وقت و مقام از کلمات قدسیه و شمائل مرضیه
 ایشان آنچه دلالت میکند بر طریقت و علم و حال و سیرت ایشان
 در بیان آورده و حضرت شیخ الاسلام - کبف الآنام - ناصر السنه
 قاصع البدعه - ابو اسمعیل عبد الله بن محمد الانصاری الهروی
 قدس الله تعالی روحه آنرا در مجالس صحبت و مجامع تذکیر
 و موعظت املا میفرموده اند و سخنان دیگر بعضی از مشایخ که
 در آن کتاب مذکور نشده و بعضی از اذواق و مواجید خود بر آن
 می افزوده و یکی از صحبان و مریدان آنرا جمع نموده و در قید کتابت
 می آورده و الحق آن کتابست لطیف و مجموعه ایست شریف
 مشتمل بر حقائق معارف صرفیه - و دقائق لطائف این طائفه علیه -
 اما چون بزبان هروی قدیم که در آن عهد معهود بوده وقوع یافته
 و بتصحیف و تحریف نویسندگان بجائی رسیده که در بسیاری از
 مواضع فهم مقصود بسهولت دست نمیدهد و ایضا مقتصر است
 بر ذکر بعضی متقدمان و از ذکر بعضی دیگر و از ذکر حضرت شیخ
 الاسلام و معاصران وی و متاخران از وی خالیست بارها در خاطر
 این فقیر میگذشت که بقدر وسع و طاقت در تحریر و تقریر آن کوشش
 نماید آنچه معلوم شود بعبارتیکه متعارف روزگار است در بیان آرد
 و آنرا که مفهوم نشود در حجاب سترو کتمان بگذارد و از کتب معتبره
 دیگر سخنان چیده و معارف سنجیده اضافه آن کرده بر لوح تبیان
 نگارد و شرح احوال و مقلهات و معارف و کرامات و تاریخ ولادت

و وفات جماعتیکه در آن کذاب مذکور نشده با آن منضم گرداند اما بواسطه وفور علائق و هجوم عوائق میسر نمی شد تا آنکه در تاریخ منہ احدی و ثمانین و ثمانمایه محب درویشان و معتقد ایشان • ع • آن از همه شغل سیر و بر فقر دلیر • امیر نظام الدین علمی شیر اعز الله تعالی بعز قبوله - و وفقه بسلوک طریق وصوله - که بطوع و اختیار از اعلی مراتب جاه و اعتبار اعراض نموده و بقدم تسلیم و رضا بر سلوک جاده فقر و فنا اقبال فرموده ازین فقیر مثل آن صورتی که بر دل گذشته بود و در خاطر متمکن گشته است دعا کرد داعیه قدیم صورت تجدید یافت و دغدغه سابق سمّت تقویت و تاکید پذیرفت لاجم بصدق همت و خلوص طوبیت در امضای آن نیت و اسنقصای آن امنیت شروع افتاد مامول از مکارم اخلاق و مرام اسفاق مطالعه کنندگان آنکه چون ایشانرا از یمن انفاس طیبه اولیاء الله و فیض ارواح مقدسه ایشان وقت خوش گردد متصدی و باعث این جمع و تالیف را که بجهت اشتغال بر نفحات انفاس طیبه مشایخ که از حظائر قدسیه رسیده و بر مشام جان مشتاقان محاضر انس وزیده مسمی میگردد بنفحات الانس مری حضرات القدس از گوشه خاطر فرو نگذارند و بدعای خیر یاد آرند و التکلان فی جمیع الاحوال - علی المہمین المتعال •



تمہید فی القول فی الولاية والوای

ولایت مشتق است از وای که قرابت و آه برد قسم است ولایت عامه و ولایت خاصه و ولایت عامه مشترکست میان همه مومنان

قال الله تعالى وَلِيّ الدِّينِ أَمَنُوا تُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ -
و ولایت خامه مخصوص است بواحد از ارباب سلوک و هي
عبارة عن فناء العبد في الحق و بقائه به فالولي هو الفاني فيه
و الباقي به - و فناء عبارتست از نهایت سیر الی الله و بقا عبارت
از بدايت سیر فی الله چه سیر الی الله وقتی منتهي شود که بادی
وجود را بقدم مدق یکبارگی قطع کند و سیر فی الله انگاه متحقق
شود که بنده را بعد از فناء مطلق وجودی و ذاتی مطهر از لوث
حدثان ارزاني دارد تا بدان در عالم اتصاف باوصاف الهي و تخلق
باخلاق رباني ترقی کند ابو علي جوزجاني گوید رحمه الله - الولي
هو الفاني من حاله الباقي في مشاهدة الحق ام يمكن له عن نفسه
اخبار و لا مع غیر الله قرار - ولي آن بود که فاني بود از حال خود
و باقي بمشاهدة حق سبحانه ممکن نباشد مرورا که از خود خبر دهد
و باجز خداوند بپار آمد ابراهيم ادهم رحمه الله تعالى عليه مردی را
گفت خواهی که ولي باشی از اولیاء الله تعالى گفت بلی خواهم
گفت - لا ترغب في شیع من الدنيا والآخرة و انزع نفسك لله تعالى
و اقبل بوجهك عليه - بدنیا و عقبی رغبت مکن که رغبت باینها
اعراض بود از حق سبحانه و فارغ کن مر خود را از برای
دوستی خداوند و دنیا و عقبی را در دل راه مده و روی دل
بحق آر و چون این اوصاف در تو موجود شد ولي باشی
وفي الرسالة القشيرية ان الولي له معنيان احدهما نعيل بمعنى مفعول
و هو من يتولى الله امره قال الله تعالى وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فلا
يكله الى نفسه لحظة بل يتولى الحق سبحانه رعايته • و الثاني نعيل

مبالغة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله و طاعته وعبادته تجزئ عليه على التوالي من غير ان يتخللها عصيان و كلا الوصفين واجب حتى يكون الولي واما يجب قيامه بحقوق الله على الاستقصاء و الاستيفاء و دوام حفظ الله اياه في السراء و الضراء و من شرط الولي ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما فكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع - قصد ابو يزيد البسطامي قدس الله تعالى روحه بعض من وصف بالولاية فلما وافى مسجده قعد ينتظر خروجه فخرج الرجل ورمى بزاقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد و لم يسلم عليه و قال هذا رجل غير مامون على ادب من اداب السريعة فكيف يكون آمينا على اسرار الحق - شخصی نزد يك شيخ ابو سعيد ابو الخير قدس الله سره در آمد و نخست پای چپ اندر مسجد نهاد شيخ او را گفت باز گرد که هر که در خانه درست ادب آمدن نداند مارا نشاید که با وي صحبت داریم .



القول في المعرفة و العارف و المتعرف و الجاهل

وفي الفصل الاول من الباب الثالث من ترجمة العوارف بدانکه معرفت عبارتست از باز شناختن معلوم مجمل در صور تفاصيل چنانچه در علم نحو مثلا بداند که هر یک از عوامل لفظي و معنوي چه عمل کند این چنین دانستن بر سبیل اجمال علم نحو باشد و باز شناختن هر عاملي ازان على التفصيل در وقت خواندن سواد عربيت بي توقي و ريتقي و استعمال آن در محل خود معرفت نحو و باز شناختن بفکر و رويت تعرف نحو

و غافل بودن ازان باوجود علم سهو و خطا پس معرفت ربوبیت عبارت بود از باز شناختن ذات و صفات الهی در صورت تفامیل احوال و حوادث و نوازل بعد ازان که بر سبیل اجمال معلوم شده باشد که موجود حقیقی و فاعل مطلق اوست سبحانه و تا صورت توحید مجمل علمی مفصل عینی نگردد چنانکه صاحب علم توحید در صورت تفامیل وقائع و احوال متجدد متضاده از ضرر و نفع و عطا و منع و قبض و بسط ضار و نافع و معطي و مانع و قابض و باسط حق را سبحانه نبیند و نشناسد بی توقفی و رویتي او را عارف نخوانند و اگر بادل و هله ازان غافل بود و عنقریب حاضر گردد و فاعل مطلق را جل ذکره در صورت سائط و روابط باز شناسد او را متعرف خوانند نه عارف و اگر بکلی غافل بود و تاثیرات افعال را حواله بوسایط کند او را ساهی و لاهی و مشرک خفی خوانند مثلا اگر معنی توحید را قریر میکند و خود را مستغرق بحر توحید مینماید و دیگری آنرا بر بیل انکار باو باز گرداند و گوید این سخن نه از سر حالست بل بیجه فکر و رویتست در حال برنجد و بروی خشم گیرد و نداند که ن رنجش عین مصداق قول منکراست و الا فاعل مطلق را در برت این انکار باز شناختي و بروی خشم نگرفتي - و معرفت الهی مراتب امت اول آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل ذکره داند چنانکه گفته شد دوم آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل ذکره بیقین داند که آن نتیجه کدام صفت امت از صفات او سوم آنکه مراد حق را عزو علا در تجلی هر صفتي بشناسد چهارم آنکه صفت علم الهی را در صورت معرفت خود باز شناسد و خود را از دایره

علم و معرفت بل وجود اخراج کند چنانکه از جنید قدس سره پرسیدند که معرفت چیست گفت المعرفة وجود جهلک عند قیام علمه گفتند زدنا ایضاً - فرمود هو العارف و المعروف - و چندانکه مراتب قرب زیاده شود و آثار عظمت الهی ظاهرتر گردد علم بجهل بیشتر حاصل شود و معرفت نکرت زیاده گردد حیرت بر حیرت بیفزاید و فریاد (رب زدنی تحیراً نیک) از نهاد عارف برخیزد و اینمعنی که تقریر می افتد هم علم معرفت است نه معرفت چه معرفت امری وجدانی است و تقریر از آن قاصر اما علم مقدمه آنست پس معرفت بی علم محال - باشد و علم بی معرفت وبال •



القول في معرفت الصوفي و المتصوف

و الملامتي و الفقير و الفرق بينهم

و فی الفصل العاشر من باب الثالث من ترجمة العوارف - بدانکه مراتب طبقات مردم علی اختلاف درجاتهم بر سه قسم است قسم اول مرتبه وصال و کاملان و آن طبقه علیاست و قسم دوم مرتبه سالکان طریق کمال و آن طبقه وسطی است و قسم سوم مرتبه مقیمان و هذه نقصان و آن طبقه سفلی است وصال مقربان و سابقانند و سالکان ابرار و اصحاب یمین و مقیمان اشرار و اصحاب شمال و اهل وصول بعد از انبیا صلوات الرحمن علیهم دو طائفه اند اول مشایخ صریه که بواسطه کمال متابعت رسول صلی الله علیه و آله و علم مرتبه وصول یافته اند و بعد از آن در وجوع برای دعوت خلق بمطریق متابعت ماذون و مامور شده اند و این طائفه کاملان مکمل اند که فضل و عنایت

ازلی ایشانرا بعد از استغراق در عین جمع و لجه توحید از شرم ماهی فنا بساحل تفرقه و میدان بقا خلاصی و مناصی ارزانی فرموده تا خلق را بنجات و درجات دلالت کنند و اما طایفه دوم آنجماعت اند که بعد از وصول بدرجه کمال حوائج تکمیل و رجوع بخلق بایشان نرفت و غرقه بحر جمع گشتند و در شکم ماهی فنا چنان ناچیز و مستهلك شدند که از ایشان هرگز خبری و اثری بساحل تفرقه و ناحیت بقا نرسید و در سلاک زمره سکان قلیب غیرت و قطان دیار حیرت انحراف یابند و بعد از کمال وصول ولایت تکمیل دیگران بایشان موقوف نگشت و اهل سلوک نیز بر دو قسم اند طالبان مقصد اعلی و مریدان وجه الله یُریدُونَ وَجْهَهُ و طالبان بهشت و مریدان آخرت و مِنْكُمْ مَنْ یُرِیدُ الْآخِرَةَ و اما طالبان حق در طائفه اند متصونه و ملامتیه متصونه آنجماعت اند که از بعض صفات نفوس خلاص یابند و به بعض از احوال و اوصاف صونیان متصف گشته و متطاع نهایات احوال ایشان شده و ایکن هنوز باذیال بقایای صفات نفوس متشبث مانده باشند و بدان سبب از وصول غایات و نهایات اهل قرب و صوفیه متخلف گشته و اما ملامتیه جماعتی باشند که در رعایت معنی اخلاص و محافظت قاعده صدق و اختصاص غایت جهد مبذول دارند و در اخفای طاعات و کتم خیرات از نظر خلق مبالغت واجب دانند با آنکه هیچ دقیقه از صوالح اعمال مهمل نگذارند و تمسک بجمیع فرایض و نوافل از لوازم شمرند و مشرب ایشان در کل اوقات تحقیق معنی اخلاص بوده و لذت شان در تفرقه نظر حق باعمال و احوال ایشان و همچنانکه عامی از ظهور معصیت

بر حذر بود ایشان از ظهور طاعت که مظنه ریا باشد حذر کنند تا فاعله
 اخلاص خلل نپذیرد. و بعضی گفته اند. اَلَمْ اَمْتِي هُوَ الَّذِي لَا يَطْهَرُ خَيْرًا
 وَلَا يَضْمُرُ سِرًّا. و این طائفه هر چند عزیز الوحد و شریف الحال باشند
 هنوز حجاب وجود خلقت از نظرایشان بکلی منکسف نشده
 باشد و بدان سبب از مشاهده جمال توحید و معاینه عین تفرید
 محجوب مانده باشند چه اخفاء اعمال و ستر احوال خود از نظر
 خلق مستعمر و مؤذن است برویت وجود خلق و نفس خود که مانع معنی
 توحید اند و نفس نیز از جمال اغیار است تا هنوز بر حال خود نظر دارند
 اخراج اغیار از مطالعه اعمال و احوال خود بکلی نکرده اند و فوق میدان
 ایسان و صوفیه آن است که جذبۀ عنایت قدیم، صوفیه را بکلی
 از ایشان انتزاع کرده بود و حجاب خلق و انانیت از نظر شهود ایشان
 برداشته لاجرم در اتیان طاعات و صدور خیرات خود را و خلق را
 در میان نه بینند و از اطلاع نظر خلق مأمون باشند و باخفاء اعمال
 و ستر احوال مقید نه اگر مصلحت وقت در اظهار طاعت بینند
 اظهار کنند و اگر در اخفاء آن بینند اخفا کنند پس ملائمت مخلصانند
 بکسر لام و صوفیه مخلصان بفتح لام اِنَّا اَخْلَصْنَا هُمْ بِخَالِصَةِ وَعْفِ
 حال ایشان است و اما طالبان آخرت چهار طایفه اند رها و فقرا
 و خدام و عباد اما زهاد طائفه باشند که بنور ایمان و ایقار جمال
 آخرت مشاهده کنند دنیا را در صورت قبح معاینه به بینند و از
 التفاه بزیفت مزخرف مانی او رغبت بگردانند و در جمال
 حقیقی بانی رغبت نمایند و تخلف این طائفه از صوفیه بآست
 که زاهد بحظ نفس خود از حق محجوب بود چه بهشت مقام حظ
 نفس است فیهَا مَا تَشْتَهِي الْاَنفُسُ و صوفی بمشاهده جمال اری

و محبت ذات ام یزای از هر دو کون محجوب بود همچنانکه از دنیا
 صرف رغبت کرده باشد از آخرت نیز رغبتش مصروف بود پس
 صوفی را در زهد مرتبه بود و رای مرتبه را هد که حظ نفس از آن دور
 بود اما فقر آن طائفه اند که مالک هیچ چیز از اسباب و اموال
 دنیوی نباشند و در طلب فضل و رضوان الهی ترک همه کرده باشند
 و باعث این طایفه بر ترک یکی از سه چیز باشد اول رجا و تخفیف
 حساب یا خوف عقاب چه حلال را حساب لازم است و حرام را
 عقاب درم توبه فضل ثواب و مسابقت در دخول جنت چه فقر
 پانصد سال پیش از اغنیا به بهشت در آید سوم طلب جمیعت
 خاطر و فراغت اندرون از برای اکثار طاعات و حضور دل دران
 و تخلف فقیر از ملامتیه و متصوفه بآست که او طالب بهشت
 و خواهان حظ نفس خود است و ایشان طالب حق و خواهان
 قرب او و در رای این مرتبه در فقر مقامیست فوق مقام ملامتیه و
 متصوفه و آن وصف خاص صوفیست چه صوفی اگر چه مرتبه او
 و رای مرتبه فقیر است ولیکن خلاصه مقام فقیر در مقام او درج است
 و سبب آنست که صوفی را عبور بر مقام فقر از جمله شرائط
 و لوازم است و هر مقام که از آن ترقی کند صفا و نقاوت آنرا
 انتزاع نماید و رنگ مقام خودش دهد پس فقر را در مقام صوفی
 و صفی دیگر رائد بود و آن سلب نسبت جمیع اعمال و احوال
 و مقاماتست از خود و عدم تملک آن چنانکه هیچ عمل و هیچ
 حال و هیچ مقام از خود نه بیند و بخود مخصوص نداند بلکه خود
 را نه بیند پس او را نه وجود بود و نه ذات و نه صفت بلکه محو در
 محو و فنا در فنا بود و این حقیقت فقر است که مشایخ در فضیلت

آن سخن گفته اند و آنچه پیش ازین در معنی فقر باد کرده شد رسم فقر است و صورت آن شیخ ابو عبد الله خفیف قدس سره گفته است - الفقر عدم الاملاك و الخروج عن احكام الصفات - و این حدی جامع است مستمل بر رسم فقر و حقیقت آن و بعضی گفته اند - الفقر الذي لا يملك ولا يملك - و قوفیت مقام صوفی ار مقام فقیر بآنست که فقیر بارادت فقر و ارادت حظ نفس محجوب بود و صوفی را هیچ ارادت مخصوص نبود و در صورت فقر و غذا ارادت او در ارادت حق محو بود بلکه ارادت او عین ارادت حق سبحانه باشد و بذلیدن اثر صورت فقر و رسم آن اختیار کذا بارادت و اختیار خود محجوب نشود چه ارادت او ارادت حق باشد •

ابو عبد الله خفیف رحمه الله تعالى گفته است - الصوفي من استصفاه الحق لنفسه توددا - و الفقير من استصفى نفسه في فقره تقربا - و بعضی گفته اند - الصوفي هو الخارج عن الذموت و العوسم و الفقير هو القاند للاشياء - و ابو العباس بهارودي رحمه الله گوید الفقر بداية التصوف و مرق میدان فقر و زهد آنست که فقر بی وجود زهد ممکن بود چنانکه کسی ترک دنیا کند بعزمی ثابت از سر بقیین و هنوز رغبت اندران باقی بود و همچنین زهد ای فقر ممکنست چنانکه کسی با وجود اسباب رغبتش ازین منصرف بود - فقر را رسم نیست و حقیقتی رسم او عدم املاك است و حقیقت او خروج از احكام صفات و سلب اختصاص چیزی بخود و رسم فقر صورت زهد است و امارت آن و معنی زهد صرف رغبت از دنیا و حق سبحانه چون خواهد که بعضی از اولیاء خود را دو تحت قباب عزت از نظر اختیار محجوب گردانند ظاهر ایشانرا بلباس غذا که صورت رهبیت است بپوشاند تا اهل ظاهر

ایشانرا از جماعه راغبان دنیا پندارند و جمال حال ایشان از نظر نامحرمان پوشیده ماند و این حقیقت فقر و زهد صفت خاص و لازم حال صوفیست و اما رسم فقر اختیار بعضی از مشایخ صوفیانست و مراد ایشان دران افتد ابداع و تقلل از دنیا و ترغیب و دعوت طالبان با صورت فقر بزبان حال و اختیار ایشان در بنمعی مستند با اختیار حق نه بطالب حظ اخروی اما خدام جماعتی باشند که خدمت فقرا و طالبان حق اختیار کنند چنانکه با دارء علیه السلام خطاب کردند که اذاریت لی طالباً فکن له خادماً و اوقات خود را بعد از ادای فرائض در تفریح و ترفیه خاطر ایشان از اهتمام بامور معاش و اعانت بر امتداد امر معاد مصروف دارند و آنرا بر نوافل عبادات تقدیم کنند و در طلب ما یحتاج ایشان در هر طریق که در شرع مذموم نباشد مداخلت نمایند بعضی بکسب و بعضی بدریوزه و بعضی بفتوح و نظر ایشان در اخذ و اعطا بر حق بود و خلوق را در اخذ رابطه اعطای حق سبحانه دانند و در اعطا واسطه قبول و ار عزت اینمقام بر طائفه حال خادم و شیخ مشتبّه شده است و خادم را از شیخ فرقی نهاده اند و فرق آنست که خادم در مقام ابرار است و شیخ در مقام مقربان زبواکه مراد خادم در اختیار خدمت نایل ثواب آخرت بود و الا بدان مقید نگردد و شیخ بمراد حق قائم بود نه بمراد نفس خود و اما عباد ان طائفه اند که پیوسته بر وظایف عبادات و فنون نوافل مواظبت و ملازمت نمایند از برای نایل ثواب اخروی این وصف در صوفی موجود بود و لیکن معرا و مبرا از شوائب علل و اغراض چه ایشان حق را برای حق پرستند نه برای ثواب اخروی و برق میان عباد و زهاد آنست که باوجود رغبت بدلیا

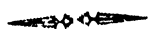
صورت عبادت ممکن بود و برق میان عباد و فقرا آنکه با وجود غذا شاید که شخصی عابد بود پس معلوم شد که اصالن در طائفه اند و مالکان شش طائفه و هر یک ازین طوائف هشتگانه در متشبه دارد یکی محق و دیگری مبطل اما متشبه محق بصوفیان منصوفه اند که بنهایات احوال صوفیان متطلع و مشتاق باشند و به بقایابی تعلقات صفات از بلوغ مقصد و مقصود معوق و ممنوع و منسحبه مبطل بایشان جماعتی اند که خود را در زین صوفیان اظهار کنند و از حلیت عقائد و اعمال و احوال ایشان عاطل و خالی باشند و رتبه طاعت از گردن برداشته خلع العذار در مراتع اباحت میچرد و گویند تقید باحکام شریعت وظایف عوام است که نظر ایشان بر ظواهر اشیا مقصود باشد و اما حال خواص و اهل حقیقت ازان عالی تر است که بر سوم ظاهر مقید شوند و اهتمام ایشان بر امراعات حضور باطن بیدش نبود و این طائفه را باطنیه و مباحیه خوانند لهما متشبه محق بمجذریان و اصل طائفه باشند از اهل سلوک که سیر ایشان هنوز در قطع منازل صفات نفوس بود و از تابش حرارت طلب وجود شان در قلق و اضطراب و پیش از ظهور تباشیر میج کشف ذات و استقرار و تمکن در مقام منا گاه گاه برقی از نوارق و کشف بر نظر شهود ایشان لایح و لامع گردد و نفحه از نصحات و مل از مهب فنا بمشام دل ایشان پیوندد چنانکه ظلمات نفوس ایشان در امان نور آن برق منظومی و متواری گردد و هبوب از نفحه باطن ایشان را از هیچ آتش طلب و قلق شوق روحی و آرامی بخشد دیگر باره چون آن برق منقطع گردد و آن نفحه ساکن شود و ظهور صفات نفوس و حرارت طاب و قاق شوق معاودت نماید و سالک

خواهد که بکلی از ملاس صفات وجود منسلخ و منزع گردد و غرق بحر فنا شود تا از تعب وجود یکبارگی بیاساید و چون آن حال هنوز مقام او نگشته باشد و گاه گاه بدو نازل گردد و باطن او بکلی متطلع و منساق این مقام باشد او را لقب متشبه محقق بمجذوب واصل کرده شد اما متشبه مبطل بمجذوبان واصل طائفه باشند که دعوی استغراق در بحر فنا و استهلاك در عین تمحید کنند و حرکات و سکونات خود را هیچ بخود اضافه نکنند و گویند حرکات ما همچون حرکات ابوابست که بی محرک ممکن نبود و ایزمعی هر چند صحیح است و لیکن نه حال آن جماعت بود زیرا که مراد ایشان از این سخن تهید عذر معاصی و مذهبی بود و حوالت آن بارادت حق و دفع ملامت از خود و این طائفه را زنداقه خوانند سهل بن عبد الله را رحمه الله تعالی گفتند شخصی میگوید نسبت فعل من بارادت حق همچنان است که نسبت حرکت ابواب با محرک آن گفت این قائل اگر کسی بود که مراعات اصول شریعت و محافظت حدود احکام عبودیت کند از جمله مدیقان باشد و اگر کسی بود که از تورط و انهمال در مخالقات احکام شرع باك ندارد و این سخن را برای آن گوید تا وجه حوالت افعال با حق سبحانه و اسقاط ملامت از نفس خود بانخلاص از دین و ملت ظاهر گرداند از جمله زندیقان بود اما متشبه محقق بلامتیة طائفه باشند که بتعمیر و تخریب نظر خلق مبالغاتی زیادت نه نمایند و اکثر سعی ایشان در تخریب رسوم و عادات و اطلاق از قیود آداب مخالطات بود و سرمایه حال ایشان جز فراغ خاطر و طینه القلب نباشد و ترسم بمراسم زهاد و عباد از ایشان صورت نبندد و انکار نوافل و طاعات

از ایسان دیدید و تمسک بعزائم اعمال ده نمایند و جز بر ادای
فرائض مواظبت نکنند و جمع و استکثار اسباب دنیوی بایشان
منسوب باشد و بطیبة القلب قانع باشند و طالب مزید احوال
نکنند ایشان را قلندریه خوانند و این طائفه از جهت عدم ریا
بلامتیته مشابعت دارند و فرق میان ایسان آنست که ملامتی
بجمیع نوائل و فرائض تمسک جوید ولیکن آدرا از نظر خلق پنهان
دارد و اما قلندری از حد فرائض در نگردد و باظهار و اخفاء اعمال
از نظر خلق مقید نبود اما طائفه که درین زمان بدام قلندری
موسوم اند و ردة اسلام از گردن برداشته اند و ازین اوصاف که شمرده
شد خالی اند این اسم بر ایشان عاریت است و اگر ایشان را
حشویه خوانند لائق تر و اما متشبهه مبطل بلامتیته طائفه باشند هم از
زنداقه که دعوی اخلاص کنند و بر اظهار مسق و مجور مبالغت نمایند
و گویند مراد ما ازین ملامت خلق و استقاط نظر مردم است
و حق سبحانه از طاعت خلق بی نیاز است و از معصیت ایشان غیر
متضرر و معصیت را در آزار خلق منحصر دانند و طاعت را در احسان
و اما متشبهه محق براهدان طائفه باشند که هنوز رغبت ایشان بکلی
از دنیا مصروف نشده باشد و خواهند که یکبارگی از دنیا رغبت
بگردانند و ایشانرا متزهّد خوانند اما متشبهه مبطل بدیشان جماعتی
باشند که از برای قبول خالق ترک زینت دنیا کنند و خاطر از جمیع
اسباب دنیوی باز گیرند و بدان طلب تحصیل جاه کنند در میان
مردم و ممکن بود که بر بعضی حال ایشان متشبهه شود و پندارد
که ایشان از دنیا ابراهیم کلمی کرده اند و ایشان خود بترک مال
جاه خربیده اند - ترکوا الدنيا للدنیا - و ممکن که بر ایشان نیز حال خود

شان مشتبّه شود و گمان برند که چون خاطر شان بطلب اسباب دنیوی مشغول نیست علت آنست که اعراض کرده اند و این طائفه را مرانیّه خوانند و اما متشبه محق بفقر آنست که ظاهرش برسم فقر مترسم بود و باطنش خواهان حقیقت فقر و لیکن هنوز میل بغنا دارد و بتکلف بر فقر صبر میکند و فقیر حقیقی فقر را نعمتی خاص داند از حق سبحانه و بران وظائف شکر همواره بتقدیم میرساند و اما متشبه مبطل بفقر آنست که ظاهرش برسم فقر مترسم بود و باطن بحقیقت آن غیر متطاع و مرادش مجرد اظهار دعوی بود و صیت و قبول خلق و این طائفه راهم مرانیّه خوانند و اما متشبه محق بخادم آنست که همواره بخدمت بندگان حق سبحانه قیام مینماید و بباطن می خواهد که خدمت ایشان را بشائبه اعراض دنیوی مائی یا جاهی مشوب نگرداند و نیت را ازه شوائب میل و هوا و ریا تخلیص کند و لیکن هنوز بحقیقت زهد نرسیده باشد پس وقتی بحکم غلبه نور ایمان و اختفاء نفس بعضی از خدمات او در محل استحقاق افتد و وقتی بحکم غلبه نفس خدمت او بهوا و ریا آمیخته بود و جمعی را که نه در محل استحقاق باشند بتوقع محمّدات و ثنا خدمت بلیغ بتقدیم رساند و بعضی را که مستحق خدمت باشند محروم گذارد و اینچنین کس را متخادم خوانند و اما متشبه مبطل بخادم کسی بود که او را در خدمت نیتی اخروی نباشد بلکه خدمت خلق را دام منافع دنیوی کرده بود تا بآن سبب استجلاب اقوات از اوقاف و اسباب میکند و اگر آنرا در تحصیل غرض و تیسیر مراد خود موثر ندیند ترک کند پس خدمت او مقصور بود بر طلب مجاه و مال و کثرت اتباع و شایع

تا در محامل و مجامع بدان تقدم و تفاخر جوید و نظر در خدمت همگي بر حظ نفس خود بود و این چنین کس را مستخدم خوانند اما متشبه محقق بعابد کسی بود که اوقات خود را مستغرق عبادات خواهد و لیکن اسبب بقایابی دواعی طمعت و عدم کمال تیرا که نفس بهر وقت در اعمال و اوراق و طاعات او مخرات و تعویفات او شد یا کسی که هنوز لذت عبادت زیاده داشت و بتکلیف بدان قدام میزداید او را متعبد بخوانند اما متشبه مبطل بعابد شخصی بود از جمله مرتبه که نظر او در عبادات برفوول خالق بود و در ایل او ایمان بتوابع آخرت نباشد و تا اطلاع غیری بر طاعت خود نه آیند بدان قیام نه نماید - اعان الله سبحانه من السوء والارباب المنة العصة والتوفیق •



القول فی التوحید و مرتبه و اربابها

و فی الفصل الثانی من الباب الاول من ترجمة العوارف - توحید را مراتب است اول توحید ایمانی درم توحید علمی سیوم توحید حالی چهارم توحید انهی اما توحید ایمانی آنست که بنده بتفرد وصف الهیت و توحید استحقاق معبودیت حق سبحانه و تعالی بر مقتضای اشارت آیات و اخبار تصدیق کذب بدل و اقرار نماید دران و این توحید نتیجتاً تصدیق مخبر و اعتقاد مدق خبر باشد و مستفاد بود از ظاهر علم و تسمک ان خلاص از شرک جلی و انحرط در خاک اسلام فائده دهد و ماصوفه بحکم ضرورت ایمان با عموم مومنان درین توحید مشارک انفع و بدیگر مراتب متفرد و مخصوص اما توحید علمی مستفاد است از باطن علم که آنرا علم یقین خوانند و آن چنان بود که بنده در بدایت طریق تصوف از سر یقین بدان

که موجود حقیقی و موثر مطلق نیست الا خداوند عالم جل جلاله و جمله ذوات و صفات و افعال را در ذات و صفات و افعال او نا چیز داند هر ذاتی را فردی از نور ذات مطلق شناسد و هر صفتی را پرتوی از نور صفت مطلق داند چنانکه هر کجا علمی و قدرتی و ارادتی و سمعی و بصری باید آنرا اثری از آثار علم و قدرت و ارادت و سمع و بصر الهی داند و علی هذا القیاس جمیع الصفات و الافعال و این مرتبه از اوائل مراتب توحید اهل خصوص و متصوره است و مقدمه آن با ساقه توحید عالم پیوسته و مشابه این مرتبه مرتبه ایست که کوتاه نظران آنرا توحید علمی خوانند و نه توحید علمی بود بلکه توحیدی باشد رسمی از درجه اعتبار ساقط و آنچنان باشد که شخصی از سر ذکا و فطنت بطریق مطالعه یا سمع تصویری کند از معنی توحید و رسمی از صورت توحید در ضمیر او مرتسم گردد و از اینجا در اثداء بحث و مناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید چنانکه از حال توحید هیچ اثر درو نباشد و توحید علمی اگر چه فرد مرتبه توحید حالی است و لیکن از توحید حالی مزجی با آن همراه بود و - مَرَّاجُهُ مِنْ تَسْنِیْمٍ عَیْنَا یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ - وصف شراب این توحید است و ازین جهت صاحب آن بیشتر در ذوق و سرور بود چه بذایر مزج حال بعضی از ظلمت رسوم او مرتفع شود چنانکه در بعض تصاریف بر مقتضای علم خود عمل کند و جود اسباب را که زوابط افعال الهی اند در میان نه بیند اما در اکثر احوال بسبب بقایای ظلمت وجود از مقتضای علم خود محجوب شود و بدین توحید بعضی از شرک خفی بر خیزد و اما توحید حالی آنست که حال توحید وصف لازم ذات موحد گردد و جماعه ظلمات رسوم

وجود الا اندک بقیه در اشراق نور توحید متلاشی و مضحیل شود
و نور توحید در نور حال او مستغرق و مندرج گردد بر مثال اندراج
نور کواکب در نور آفتاب

• شعر •

فلما امتلأ الصبح ادرج ضوءه • بامفاره اضواء نور الکواکب
و درین مقام وجود موحد در مشاهده جمال وجود واحد چنان مستغرق
عین جمع گردد که جز ذات و صفات واحد در نظر شهود او نیاید تا غایتی
که این توحید را صفت واحد بیند نه صفت خود و این دیدن را هم
صفت او بیند و هستی او بدین طریق قطره وار در تصرف تلاطم امواج
بحر توحید افتد و غرق بحر جمع گردد و از اینجا است قول جنید قدس
الله تعالی سره - التَّوْحِيدُ مَعْنَى يَضْحَلُ فِيهِ الرُّسُومُ وَيَنْدَرُجُ فِيهِ الْعُلُومُ
یکون الله کما لم یزل - و منشأ این توحید نور مشاهده است و منشأ
توحید عامی نور مراقبه و بدین توحید اکثری از رسوم بشریت
منذفی شود و بتوحید علمی اندکی ازان رسوم مرتفع گردد و سبب
بعضی از بقایای رسوم در توحید حالی آنست که تا عدد ترتیب
افعال و تهذیب اقوال از موحد ممکن بود بدین جهت در حال
حیات حق توحید چنانکه باید گذارد نشود از اینجا است قول ابوعلی
دقاق قدس الله سره - التَّوْحِيدُ غَرِیمٌ لَا يَقْصُرُ دِینُهُ وَ غَرِیبٌ
لَا یُودِی حَقُّهُ - و خواص موحد آن را در حال حیوة از حقیقت توحید
صرف که یکبارگی آثار و رسوم وجود درو متلاشی گردد گاه گاه لمحظه
بر مثال برقی خاطف فمع گردد و فی الحال منطقی شود و بقایای
رسوم دیگر باره معاودت کند و درین حال بکامی بقایای شرک خفی
مرتفع گردد و رای طین مرتبه در توحید آدمی را مرتبه دیگر ممکن
نیست اما توحید الهی آنست که حق سبحانه در ازل آزال بنفس

خود نه بتوحید دیگری همیشه بوصف وحدانیت و نعمت فردانیت موصوف بود و منعوت - كَانِ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ - و اکنون همچنان بر نعمت ازلی واحد و فردمت و الآن كما كان و تا ابد الابد هم برین وصف خواهد بود - كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ - نَكَفَتْ - یهلك - تا معلوم شود كه وجود همه اشیا در وجود او امروز هالك است و حواله مشاهدۀ این حال به فردا در حق محجوبانست و الا ارباب بهائو واصحاب مشاهدات كه از مضیق زمان و مكان خلاص. بافته اند این وعده در حق ایشان عین نقد است و این توحید الهی است كه از وصمت نقصان بری است و توحید خلأقی به سبب نقصان وجود ناقص و حضرت شیخ الاسلام قدس الله تعالى سره كذاب منازل السائرین را باین سه بیت ختم کرده است

ما وَحَدَ الواحد من وحد * اذ كل من وَحْدَه جاحد

توحید من ينطق عن نعته * عارِية ابطالها الواحد

توحیده ایاه توحیده * و نعت من ينعتة لاحد



القول في اصناف ارباب الهایة قدس الله تعالى اسرارهم
و فی کتاب کشف المحجوب خداوند سبحانه تعالى برهان نبوی را باقی گردانیده است و اولیاء را سبب اظهار آن کرده تا پیوسته آیات حق و حجت صدق محمدی صلی الله علیه و اله و سلم ظاهر می شده باشد و مر ایشانرا و الیان عالم گردانیده تا مجرد مر حدیث و ویرا گشته اند و راه متابعیت نفس را در نوشته از آسمان باران ببرکات اقدام ایشان آید و از زمین نبات بصفاء احوال ایشان روید و بر کافران مسلمانان نصرت به همت ایشان یابند و ایشان چهار هزار اند که

مکتومافند و مرید دیگر را نشناسند و جمال حال خود ندانند و اندر کل احوال از خود و خلق مستور باشند و اخبار بدین وارد است و سخن اولیاء بدین ناطق و مرا خود اندرین معنی بحمد الله خبر عیان گشته است و امانان که اهل حل و عقد اند و سرهنگان درگاه حق اند سیصد اند که مرایشانرا اختیار خوانند و چهل دیگر از ایشان را ابدال خوانند و هفت دیگر از ایشان را ابرار خوانند و چهار دیگرند که ایشانرا اوتاد خوانند و سه دیگر اند که ایشانرا نقبا خوانند و یکی که دیرا قطب و غوث خوانند و این جمله مرید دیگر را بشناسند و اندر امور باذن یکدیگر محتاج باشند و بدین نیز اخبار مروی ناطق است و اهل تحقیق بر صحت این مجتمع اند صاحب کتاب فتوحات مکیه رضي الله تعالى عنه در فصل سی و یکم از باب صد و نود و هشتم از آن کتاب رجال هفتگانه را ابدال گفته است و در آنجا ذکر کرده که حق سبحانه تعالی زمین را هفت اقام گردانیده و هفت تن از بندگان خود برگزیده و ایشانرا ابدال نام نهاده و وجود هر اقلیمی را یکی از آن هفت تن نگاه میدارد و گفته است که من در حرم مکه با ایشان جمع شدم و بر ایشان سلام گفتم و ایشان بر من سلام گفتند و با ایشان سخن گفتم - فما رایت فیما رایت احسن سمنا منهم و لا اکثر شغلا منهم بالله - و فرموده است که مثل ایشان نیز ندیدم مگر یک کس در تونیة شیخ طریقت شیخ فرید الدین عطار قدس الله تعالی سره گفته است قومی از اولیاء الله عز و جا باشند که ایشانرا مشایخ طریقت و کبراء حقیقت آویسیان الله و ایشانرا در ظاهرجه پیروی احدیاج نبود زیرا که ایشان را حـالت رسالت پناه صلی الله علیه و اله وسلم در حجر عنایت خود پرورش

میدهند بی واسطه غیرى چنانکه اویس را رضی الله تعالی عنه داد در این عظیم مقامی بود و بس عالی حالی تا کرا اینجا رسانند و این دولت روى بکه نماید - **ذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ** - و همچنین بعضی از اولیاء الله که متابعان انحضرت اند صلی الله علیه و آله و سلم بعضی از طالبانرا بحسب روحانیت تربیت کرده اند بی آنکه او را در ظاهر پیری باشد و این جماعت نیز داخل اویسیانند و بسیاری از مشایخ طریقت را در اول سلوک توجه باین مقام بوده است چنانکه شیخ بزرگوار شیخ ابو القاسم گرگانی طومى را که سلسله مشایخ حضرت ابو الجذاب نجم الدین الکبرى با ایشان مى پیوندند و از طبقه شیخ ابوسعید ابوالخیر شیخ ابوالحسن خرقانی اند قدس الله تعالی ارواحهم در ابتداء ذکر این بوده که على الدوام گفتی اویس اویس *



القول فى الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج
و فى التفسير الكبير للامام الفخرى فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى اذا ظهر فعل خارق للمعادة على يد انسان فذلك اما ان يكون مقرونا بالدعوى او لا مع الدعوى والقسم الاول وهو ان يكون بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى السحر و طاعة الشياطين فهذه اربعة اقسام القسم الاول ادعاء الالهية و يجوز اصحابنا ظهور خوارق العادات على يده من غير معارضة كما كشم ان فرعون كان يدعى الالهية وكان يظهر على يده خوارق العادات اقل ذلك ايضا فى حق الدجال قال اصحابنا واما جازى لان شكله و خلقته يدل على كذبه فظهور الخوارق على يده

لا يفضى الى التلبيس و القسم الثاني ادعاء الذبوة و هذا القسم على
تسمين لانه اما ان يكون ذلك المدعى صادقا او كاذبا فانكلا صادقا و جب
ظهور الخوارق على يده و هذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة الذبوة
و اما من كان كاذبا لم يجوز ظهور الخوارق على يده و يتقيدون ان يظهر و جب
حصول المعارضة و اما القسم الثالث و هو ادعاء الولاية فتأثرون بكرامات
الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة ثم انها يحصل على وفق
دعواه ام لا القسم الرابع و هو ادعاء السحر و طاعة الشياطين فعند اصحابنا
يجوز ظهور خوارق العادات على يده و عند المعتزلة لا يجوز و اما الثاني
وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شي من الدعوى
فذلك الانسان اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله و اما ان يكون خبيثا
مذنبا و الاول من القول بكرامات الاولياء و قد اتفق اصحابنا على
جوازها و انكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصري و صاحبه محمود
الخوارزمي و اما القسم الثاني و هو ان يظهر خوارق العادات على
بعض من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج •



القول في اثبات الكرامة للاولياء

و في كتاب دلائل الذبوة للامام المستغفري رحمه الله كرامات الاولياء
حق بكتاب الله تعالى و الآثار الصحيحة المروية و اجماع اهل السنة
و الجماعة على ذلك فاما الكتاب قوله تعالى - كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا
الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا - قال اهل التفسير في ذلك كان يرى عندها
فاكهة الصيف في الشتاء و ملهمة الشتاء في الصيف و مريم رضى الله
تعالى عنها لم تكن نبيئة بالاجماع فهذه الاية حجة على منكر الكرامات
للاولياء - و في كتاب كشف المحجوب خلدوند سبحانه در نص كتاب مارا

خبر داد از کرامت آصف که چون سلیمان را بایست که تخت بلقیس پیش از آمدن وی اینجا حاضر کند و خداوند تعالی خواست تا شرف آصف را بخلق نماید و کرامت وی ظاهر کند و باهل زمانه باز نماید که کرامت اولیاء جائز بود سلیمان علیه السلام گفت از شما کیست که تخت بلقیس را پیش از آمدن وی اینجا حاضر کند - قَالَ عَفْرِيتُ مِنَ الْجِنِّ اَنَا اُنْذِيكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ - عفریتی از جن گفت من بدارم تخت ویرا پیش از آن که تو برخیزی از جایگاه خود سلیمان علیه السلام گفت زودتر خواهم آصف گفت - اَنَا اُنْذِيكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْمُكَ - من پیش از آن که تو چشم برهم زنی آن تخت اینجا حاضر کنم بدین گفتار سلیمان بروی متغیر نشد و انکار نکرد و ویرا آن مستحیل نیامد و این بهمیچ حال معجزه نبود زیرا که آصف پیغمبر نبود پس لا محاله باید که این کرامت باشد و نیز احوال اصحاب کهف و سخن گفتن سگ با ایشان و خواب ایشان و تقلب ایشان اندر کهف بر یمن و یسار - قوله تعالی وَنَقَلْنَاهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ - این جمله ناقص عادت است و معلوم است که معجزه نیست پس باید که کرامت باشد و اما اثبات کرامت اولیا به سنت آنست که در حدیث صحیح وارد است که روزی صحابه رضی الله تعالی عنهم گفتند یا رسول الله ما را از عجائب ائم ماضیه خبری بگوی گفت پیش از شما سه کس بجائی می رفتند چون شبانگاه شد قصد غاری کردند و اندران جا شدند چون پاره از شب بگذشت سنگی از کوه در افتاد و هزار استوار کشت ایشان متحیر شدند گفتند که نرهند ما را از اینجا هیچ چیز جز آنکه کردارهای خود را آنچه بی ریاست بخداوند سبحانه شفیع آوریم بگویم گفت مرا

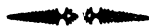
مادری و پدری بود و از مال دنیا چیزی نداشتیم که بایشان دهم
 بجز بزرگی که شیراو بدیشان داد می و من هر روز پشته هیزم بیاورد می
 و بهای آن اندر وجه طعام خود کردم می شبی بیدگاه تر آمدم تا من آن
 بزرگ را بدوشیدم و طعام ایشان در شیر آغشتم ایشان خفته بودند آن
 قدح در دست من بماند من بر پای ایستاده و چیزی ناخورده انتظار
 بیداری ایشان می بردم تا صبح برآمد و ایشان بیدار شدند و طعام
 بخوردند انگاه بنشستم بار خدایا اگر من درین راست گویم مرا فریاد
 رس پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود آن سنگ جنبیدنی کرد
 و شکافی پدید آمد و دیگری گفت مرا دختر عمی بود با جدال و دلم
 پیوسته مشغول وی بودی و هر چند ویرا بخواندمی اجابت نکردی
 تا وقتی بحیل صد و اند دینار زر بدو فرستادم تا یک شب با من
 خلوتی گیرد چون بنزدیک من اندر آمد، ترسی در دلم پدید آمد
 از خدا تعالی دست از وی بدانستم بار خدایا اگر من درین راست
 گویم ما را فرج رحمت پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود آن سنگ
 جنبیدنی دیگر کرد و آن شکاف زیادت شد اما نه چنان که ازان
 بیرون توانند شد آن کس میومین گفت مرا گروهی مزدوران بودند
 چون کاری که میکردم تمام شد همه مزد خود بستیدند یکی از ایشان
 ناپدید شد من آن مزد وی بگوسفندی بدادم یکسال و دو سال و سه
 سال و چهل سال گذشت مرد پدید نیامد و من نتایج آن گوسفند نگاه
 میداشتم روزی آمد و گفت که من وقتی کار تومی کرده ام یاد داری
 و اکنون مرا بآن مزد حاجتست او را گفتم برو و آن گوسفندان جمله
 حق تست به بر آن مرد گفت بر من افسوس میداری گفتم افسوس
 نمیدارم و راست میگویم آن همه فرا می دادم و ببرد بار خدایا اگر

من درین راست گویم ما را فرج نورست پیغمبر صلی الله علیه وسلم
 فرمود آن سنگ بیکبار ازان در غار فرا تر شد تا هر سه برون آمدند
 و این فعل ناقص عادت بود و دیگر حدیث جریم راهب است
 و راوی آن حدیث ابوهریره است رضی الله عنه که پیغمبر صلی الله
 علیه وسلم گفت که در بنی اسرائیل راهبی بود جریم نام و مردی مجتهد
 بود و مادری داشت مستوره روزی بآرزوی دیدار پسر بیامد وی در نماز
 بود در صومعه نکشاد باز گشت روز دیم و سوم مادرش بیامد همچنان کرد
 مادرش گفت از تنگدلی که یارب پسر مرا رسوا گردان و بحق منش
 بگیر در آن زمان زنی بود بد سیرت گفت من جریم را از راه ببرم
 بصومعه می شد جریم بار التفات نکرد با شبانی در آن راه صحبت
 کرد و حاصله شد چون بشهر آمد گفت این از جریم است چون
 بار بنهاد مردم قصد صومعه جریم کردند و ویرا پیش سلطان آوردند
 جریم گفت ای غلام پدر تو کیست گفت مادرم بر تو دروغ همیگوید
 پدر من شبانی است. ثم قال الامام المستغفری رحمه الله و الحجة
 علیهم من طریق الآثار کثیرة منها قول ابی بکر الصدیق رضی الله عنه
 لابنه عبد الله یا بنی ان وقع بین العرب یوما اختلاف فأت الغار
 انذی کذت فیده انا و رسول الله صلی الله علیه وسلم و کن فیده فانه
 یأبتک رزفک بکرة و عشیاً و فی قوله رضی الله عنه فانه یأتیک رزفک
 بکرة و عشیاً اثبات لكرامات الاولیاء و روی الامام المستغفری رحمه الله
 تعالی باسناده عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال امر ابو بکر رضی
 الله عنه و قال انما مت فجئتو بی علی الباب یعنی باب البیت الذی
 فیه قبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فدقوه فان فتح لكم فادخلونی
 قال جابر رضی الله عنه فانطلقنا فدققنا الباب و قلنا هذا ابو بکر

رضي الله عنه قد انتهى ان يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم فتفتح
 الباب ولا ندري من فتح لنا وقال لنا ادخلوا وادفنوه عزاً وكرامة ولا
 نرى شخصا ولا نرى شيئا وروي الامام المستغفري باسناده عن
 مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه خطب الناس بالمدينة فقال يا سارية بن زنيمة الجبل
 الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال فانكر الناس ذكر سارية
 وسارية بالعراق فقال الناس بعلي رضي الله تعالى عنه انا سمعنا
 عمر يذكر سارية و سارية بالعراق على المذبر فقال ويحكم دعوا
 عمر فلما دخل في شيعى الا خرج منه فلم يابست ان جاء رسول ان
 حارية لقي العدو فهزمهم ثم جاء بالغزيمة الى سفح الجبل فاراد
 العدو ان يحولوا ييذهم وبين الغزيمة وسفح الجبل فاتاهم نداء من السماء
 يا سارية بن زنيمة الجبل الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال
 وكانوا يرون ان صوت عمر رضي الله عنه هو الذي سمعوه وروي الامام
 المستغفري رحمه الله ايضا باسناده انه لما فتحت مصر اتى اهلها الى
 عمر وبن العاص رضي الله عنه فقالوا ايها الامير ان لنيلنا هذا سعة
 لا يجري الابهة قال لهم وما ذلك قالوا اذا كانت ثنتا عشرة ليلة خلون
 من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكرين ابويها فارضيها ابويها فجعلنا عليها
 من الحلي والذباب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال عمرو
 ان هذا الامر لا يكون ابدا في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله فاتاموا
 ثلثة اشهر لا يجري قايل ولا كثير حتى هموا بالجلد فلما رأى ذلك
 عمرو كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب عمر
 رضي الله عنه اذلك قد اصبحت الذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان
 قبله وبعث ببطاقة في داخل كتابه وكتب اليه اني قد بعثت اليك

ببطاقة في داخل كُتّابي فالحقها في النزيل فلما قدم الكتاب الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فاذا ان كنت تجري من قبلك فلا تجروا ان كان الله الواحد القهار سبحانه هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقى البطاقة في النزيل وقد تهيأ اهل مصر للجلاء والخروج منها لانها لا تقوم مصلحتهم فيها الا بالنزيل فاعبحوا وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة السوء عن اهل مصر الى اليوم وروي الامام المستغفري رحمه الله ايضا باسناد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عثمان رضي الله عنه ليلة قتل صبيحتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عثمان اذك تفطر عندنا فقتل رضي الله عنه من يومه وروي الامام المستغفري رحمه الله باسناد ان امير المؤمنين عاليا رضي الله تعالى عنه سأل رجلا عن حديث في الرحبة فكذبه فقال انما كذبتني قال ما كذبتك قال فادع الله عليك ان كنت كاذبا ان يعمى بصرك قال فادع الله فدعا عليه امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فعمى بصره فام يخرج من الرحبة الا وهو اعمى - وهمچنين از سائر صحابه و تابعين و تبع تابعين و مشايخ طريقت طبقة بعد طبقة نه چندان كرامات و خوارق عادات ظاهر شده است كه در حيز تحرير و تقرير گنجد - قال الامام القشيري رحمه الله تعالى في رسالته وكثرة ما تواتر باجنامها يعنى باجناس الكرامات الاخبار والحكايات صار العلم بكونها وظهورها على الاولياء علما قويا انتفى عنهم الشكوك ومن توسط هذه الطائفة وتواتر عليه حكاياتهم واخبارهم لم تدق ثمة شبهة في ذلك - ومقصود ازین همه مبالغه و تطويل در اثبات كرامت اولياء آنست

که تا هر سلیم القلبی که مشاهده احوال این طائفه و مطالعة اقوال ایشان نکرده است بسخنان سست و حکایات نا درست اصحاب جهالت و ارباب ضلالت که درین زمان ظاهر شده اند نفی کرامات اولیا بلکه انکار معجزات انبیا میکنند فریفته نشود و دین خود بر باد ندهد و همانا که باعث این طائفة بر نفی کرامات آنست که خود را در اعلی مراتب ولایت مینمایند و ازین امور و احوال ایشانرا خبری و اثری نی نفی آن میکنند تا پدش عوام نصیحت نشوند و از نصیحت خواص نمی اندیشند با آنکه اگر مرد هزار خارق عادات برایشان ظاهر شود چون نه ظاهر ایشان موافق احکام شریعت است و نه باطن ایشان مطابق آداب طریقت - آن از قبیل مکرو استدراج خواهد بود نه از مقوله ولایت و کرامت - و فی کتاب اعلام الهدی و عقیده ارباب التقی تصنیف الشیخ الامام قطب الآم شهاب الدین ابی عبد الله عمر بن محمد السهروردی قدس الله تعالی روحه و نعتقد ان لاولیاء من ائمة یعنی ائمة محمد صلی الله علیه و سلم کرامات و اجابات و هكذا کان فی زمن کل رسول کان لهم اتباع ظهرت لهم کرامات و مخبرات اللعادات و کرامات الاولیاء من تمة معجزات الانبیاء و من ظهر له و علی یده من المخبرات و هو علی غیر الالتزام باحکام الشریعة نعتقد انه زندق و ان الذی ظهر له مکرو استدراج •



• القول فی انواع الکرامات و خوارق العادات

انواع خوارق عادات بسیار است چون - ایجاد معدوم - و اعدام موجود - و اظهار امری مستور - و ستر امری ظاهر - و استجابت دعا - و قطع مسانمت بعیده در مدت اندک - و اطلاع بر امور غائبه از حس -

و اخبار ازان - و حاضر شدن در زمان واحد در امکنه مختلفه - و احیاء موتی - و امانت احیاء - و سماع کلام حیوانات و نباتات و جمادات از تسبیح و غیر آن - و احضار طعام و شراب در وقت حاجت بی سببی ظاهر - و غیر ذلك من فنون الاعمال الناقضة للعادة کالمشي علی الماء و السباحة فی الهواء و کالاکل من الکل و کتسخیر الحیوانات الوحشية و کالقوة الظاهرة علی ابدانهم کالذی اقتلع شجرة برجل من اصلها و هو یدور فی السماع و ضرب الید علی الحائط فینشق و بعضهم یشير باصبعه الی شخص لیقع فیقع او یضرب عنق احد بالاشارة فیطير راس المشار الیه - و بالجمله چون حضرت حق سبحانه و تعالیٰ یکی از دوستان خود را مظهر قدرت کامله خود گرداند در هیولای عالم هر نوع تصرفی که خواهد تواند کرد و بالحقیقه آن تأثیر و تصرف حضرت حق است سبحانه و تعالیٰ که در وی ظاهر میشود و وی در میان نبی - قال بعض الکبراء العارفين و الاصل الذی یجمع لک هذا کله انه من خرق عادة فی نفسه مما استمرت علیها نفوس الخلق او نفسه فان الله یخرق له عادة مثلها فی مقابلتها یسمى کرامة عند العامة و اما الخاصة فالكرامة عندهم العناية الالهية التي وهبتهم التوفیق والقوة حتی خرقوا عواید انفسهم فذلک الکرامة عندنا و اما هذه التي تسمى فی العموم کرامة فالرجال انفوا من ملاحظتها لمشاركة المستدرج المکور به فیها و لكونها معارضة فیخافوا ان یكون حظ عملهم من الحظوظ محلها الدار الآخرة فاذا عجل منها بشیء فرعنا ان یكون حظ عملنا وقد وردت فی ذلک اخبار و انتمی یصح الخوف مع الکرامة فان لم یست بکرامة عندنا و انما هی خرق عادة فان اقترن معها البشري بانها زیادة لا ینقص حظاً و لا هیقت لـحجاب فـحیدئذ تسمى

كرامة فالبشرى على الحقيقة هى الكرامة وقال ايضا اجل انكرامات
واعظمها التلذذ بالطاعات في الخلوات و الجلوات ومنها مراعاة
الانفاس مع الله ومنها حفظ الادب معه في تلقي الواردات في
الاوراق ومنها الرضاء عن الله في جميع الحالات ومنها البشرى لهم
من الله بالسعادة الابدية في الدار الآخرة •



القول في انه متى سميت الصوفية صوفية

قال الامام القشيري رحمه الله اعملوا رحمكم الله ان المسلمين بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتسم افاضلهم في عصرهم
بتسمية علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان لا فضيلة
فوقها ففيل لهم الصحابة ولما ادركهم اهل العصر الثاني سمي من
محب الصحابة التابعين ورأوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم
اتباع التابعين ثم اختلف الناس و تباينت المراتب ففيل لخواص
الناس ممن لهم شدة عناية بأمر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت
البدعة وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا
فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحافظون قلوبهم
عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل
المائتين من الهجرة - پس آنچه مذکور خواهد شد درین کتاب احادی
بسیاری از مشایخ طایفه صوفیه خواهد بود و تاریخ ولادت و وفات
ایشان و ذکر سیر و احوال معارف و کرامات و مقامات ایشان باشد
که مطالعه کنندگان را از مطالعه و ملاحظه آن یقین نسبت باین
طایفه حاصل شود و هدیانات جماعتی که نفی کرامات و مقامات
این طایفه میکنند در ایشان مراعات نکنند و از غایله غوايت آن جماعت

محفوظ ماندند: اعاننا الله وجميع المسلمين من شرور انفسنا ومن سيئات
 اعمالنا و درای این فتاوی دیگر هست که بعضی از آن بتفصیل مذکور
 میگردد. قال سید الطائفة ابو القاسم جفید بن محمد الصوفی قدس
 الله تعالی سره حکایات المشایخ جند من جنود الله عزوجل یعنی
 للقلوب از وی پرسیدند که این حکایات چه منفعت کند مریدانرا
 جواب داد که حضرت حق سبحانه و تعالی میفرماید - وَكُلَّ نَقْصٍ
 عَلَيْكَ مِنْ اَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَذَرْتُ بِهِ فَوَائِدَ - یعنی قصهای پیغمبران
 و اخبار ایشان بر تو میخوانیم و از احوال ایشان ترا آگاه میکنیم
 تا دل ترا بان ثبات باشد و قوت افزایش و چون بار و رنج بتو رسد
 و بر تو زور آورد از اخبار احوال ایشان شنوی و بر اندیشی و دانی که
 چون مثل این بارها و رنجها بایشان رسیده در آن صبر کرده اند و احتمال
 و توکل و ثقة پیش آورده اند دل ترا بان ثبات و عزم و صبر افزایش
 همچنین شنیدن سخن نیکان و حکایات پیران و احوال ایشان دل
 مریدان را تربیت باشد و قوت و عزم افزایش و در آن از حضرت حق
 سبحانه ثبات یابد و در بلا و امتحان از او بر درویشی و ناکامی قدم
 فشارد تا عزم مردان یابد و سیرت ایشان گیرد و ایضا سخنان مشایخ
 و دوستان حق تعالی درستی ایشان ارد و دوستی ایشان ترا بایشان
 نسبت افکند چنانکه گفته اند - المودة احدی القربتین - و گفته اند - لا قرابة
 اقرب من المودة ولا بعد ابعد من العداوة والله در القائل * شعز *

القوم اخوان صدق بینهم نسب * من المودة لم يعدل به سبب
 و مصطفی را صلی الله علیه و سلم پر میدند از مردی که قومی را دوست
 میدارد و اما بگوید ایشان نمیرسد فرمود - المرء مع من احب - مرد با
 آن کس است که ویرا دوست میدارد و در خبر است از مصطفی

صلی الله علیه و سلم که روز قیامت بنده نوید مانده باشد از مفلسی
 کردار خود حق سبحانه و تعالی گوید ای بنده من فلان دانشمند را
 در فلان محله میشناختی و فلان عارف را میشناختی گوید میشناختم
 گوید برو که ترا بوی بخشیدم پس وقتی که بشناخت این طایفه نسبت
 می پیوند و سبب نجات میگردد بهر دوستان وی و گرفتن سیرت
 ایشان و پی بردن باحسان با ایشان اولی تر ابو العباس عطا گوید
 اگر نتوانی که دست در دوستی اوزنی دست در دوستی دوستان
 او زن که دوستی دوستان او دوستی ارست و مصطفی صلی الله
 علیه و اله و سلم گفت - یا ابن مسعود آندری ای عری الاسلام او ثقی
 قال قلت لله و رسوله اعلم قال صلی الله علیه و سلم الولاية فی الله
 و الحب فیه و البغض فیه - و فضیل عیاض رحمه الله گوید که الله تعالی
 فردا با بنده گوید - یا ابن آدم اما زهدك فی الدنيا فانما طلبت الراحة
 لنفسك و اما انقطاعك الیّ فانما طلبت الغیر لنفسك و لكن هل
 عادت لی عذوا او اوائت لی ولیا - و کثرتن فایده در شنیدن
 حکایات این طایفه آنست که بداند که افعال و احوال و اقوال وی نه
 چون ایشان است منی از کردار خود برگیرد و تقصیر خود در
 جنب کردار ایشان به بیند از عجب و ریا و استحسان بهره یزد
 شیخ الاسلام ابواسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی سره
 و هر جا که درین کتاب شیخ الاسلام مذکور شود مراد ایشان خواهند بود
 وصیت کرده است که از هر پیر سخنی یاد گیرید و اگر نته اندید نام
 ایشان یاد دارید که بآن بهره یابید و نیز فرموده است پیشین ترین
 نشان در بنکار آنست که سخنان مشایخ شنوی ترا خوش آید و بدل
 بایشان گمائی و انکار نیاری و هرگاه از دوستان خود یکی با تو نماید

ترا قبول نیفتد و حقیر اید بتر باشد از هر گناه که آن بقر باشد که بکنی زیرا که آن دلیل محرومی و حجاب باشد نمود بالله من الخذلان و اگر در نظر غلط افتد و وی نه آن باشد که ترا بوی قبول افتاد ترا زیان ندارد که قصد تو بآن راحت بوده باشد والله المستعان و علیه التکلان • -

۱- ابوهاشم الصوفی قدس الله تعالی سره بکنیت مشهور است شیخ بوده بشام و در اصل کوفیست و با سفیان ثوری معاصر بوده - و مات سفیان الثوری رحمه الله بالبصرة سنة [۱۹۱] احدى و ستین و مائة - و سفیان ثوری گوید - لولا ابوهاشم الصوفی ما عرفت دقاق الربا - و هم وی گوید من ندانستم که صوفی چه بد تا ابوهاشم صوفی را ندیدم و پیش از وی بزرگان بودند در زهد و ورع و معاملات نیکو در طریق توکل و طریق محبت ایکن اول کسیکه ویرا صوفی خواندند وی بود و پیش از وی کسی را باین نام نخوانده بودند و همچنین اول خانقاهی که برای صوفیان بنا کردند آنست که به رمله شام کردند و سبب آن بود که روزی امیری ترسا بشکار رفته بود در راه دو تن را دید ازین طایفه که فراهم رمیدند دست در آغوش یکدیگر کردند و هم آنجا بندشستند و آنچه داشتند از خوردنی پیش نهادند و بخوردند و انگاه برفتند امیر ترسا را معامله و الفت ایشان با یکدیگر که دید خوش آمد یکی از ایشان را بخواند و پرسید که آن که بود گفت ندانم گفت ترا چه بود گفت هیچ چیز گفت از کجا بود گفت ندانم اهیر گفت پس این الفت از چه بود که شما را با یکدیگر بود درویش گفت این ما را طریقت است گفت شما را جائی هست که آنجا فراهم آئید گفت نی گفت من برای شما جائی بمارم تا با یکدیگر آنجا فراهم

آئید پس آن خانقاه به رمله بساخت . شیخ الاسلام قدس مره * شعر *
 خیردار حلّ فیها خیر ارباب الدیار * و قدیما وفق الله خیارا لخیار
 و ایضا له قدس مره * شعر *

هي المعالم و الاطلال و الدار * دار علیها من الاحباب انار
 و ابو هاشم گفته - لقلع الجبال بالابر ایسر من اخراج الکبر من
 القلوب - بسوزن کوه کندن آسان تر از بیرون کردن کبر و منی از دلها
 ابو هاشم شریک قاضی را دید که از خانه یحیی خالد بیرون می آمد
 بگریست و گفت - اعوذ بالله من علم لا ینفع و هم وی گفته اخذ
 الامر نفسه بحسن الادب تادیب اهله منصور عمار دمشقی گوید که
 ابو هاشم صوفی بیمار بود بیماری مرگ ویرا گفتم خود را چون
 می یابی گفت بلای عظیم می بینم اما هوا یعنی مهر و دوستی بیش
 از بلا است یعنی بلا بزرگست اما در جنب مهر و دوستی حقیر است
 شیخ الاسلام قدس سره گفت اگر بقدر هوا بلا بودی هوا نبود *

۲ ذوالنون مصری قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است
 نام وی ثوبان بن ابراهیم است کنیت وی ابو الفیض و ذوالنون
 لقبست و غیر ازین نیز گفته اند اما صحیح اینست و وی به اخیم
 مصر بوده آنجا که قبر شافعی است رضي الله تعالی عنه و پدر وی
 نوبی بوده از موالی قریش و نوبه بلادیست میان صعيد مصر
 و حبشه و ویرا برادران بوده یکی از ایشان ذوالکفل است - روی عنه
 حکایات فی المعاملات و غیرها وقیل اسمه میمون و ذوالکفل لقب له
 و ذوالنون شاگرد مالک ابن انس بوده و مذهب وی داشته و موطا از
 وی مباح داشت و گفته خوانده بود و پیروی اسرافیل بوده بمغرب
 شیخ الاسلام گفت ذوالنون از انست که ویرا به نهار آیند بگرامات و نه

بستانید بمقامات مقام و حال و وقت در دست وی سخره بود و در ماند
 امام وقت و یگانه روزگار و هر این طائفه است و همه را نسبت و اضافت
 باومت و پیش از وی مشایخ بودند و لیکن وی پیشین کسی بود که
 اشارت با عبارت آورد و ازین طریق سخن گفت و چون جنید پدید
 آمد در طبقه دیگر این علم را ترتیب نهاد و بسط کرد و کتب ساخت
 چون شبلی پدید آمد این علم را بر سر منبر برد و اشکارا کرد جنید
 گفت ما این علم را در سردابها و خانها میگفتیم پنهان شبلی آمد آنرا
 بر سر منبر برد و بر خلق اشکارا کرد و ذوالنون گفت سه سفر کردم و سه
 علم آوردم در سفر اول علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام پذیرفت
 و در سفر دوم علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام نپذیرفت و در سفر
 سوم علمی آوردم که نه خاص پذیرفت و نه عام - نبیقت شریدا طریدا
 وحیدا شیخ الاسلام گفت قدس سره که اول علم توبه بود که آنرا
 خاص و عام قبول کنند و دوم علم توکل و معاملات و محبت بود که
 خاص قبول کند نه عام و سوم علم حقیقت بود که نه بطاقت علم و عقل
 خلق بود در نیانند ویرا مهجور کردند و بروی بانکر برخاستند تا انگاه که
 از دنیا برفت در سنة [۲۴۵] خمس و اربعین و مائتین چون جنازه
 وی می بردند گروهی مرغان بر سر جنازه وی پیردرهم یافتند چنانکه
 همه خلق را بسایه خود بپوشیدند و هیچکس از آن مرغان یکی ندیده
 بود مگر پس از وی بر سر جنازه مزنی شاگرد شامعی رضی الله
 تعالی عنهما پس از آن ذوالنون را قبول پدید آمد دیگر روز بر سر
 قبر وی نوشته یافتند چنانکه بخط آدمیان نمی مانست که - ذوالنون
 حبیب الله من الشوق قتیل الله - هرگاه که آن نوشته را بتراشیدندی
 باز آنرا نوشته یافتندی شیخ الاسلام گفت که آن سفر پسین او نه بیائی

بدنه که بار نه بقدم روند که بهم روند ذوالنون گفته - ما عز الله عبدا
بعزائله من ان يدلّه على ذل نفسه - وهم ربي گفته - اخفى الحجاب
واشده روية النفس وتديدها - وهم ربي گفته - التفر في ذات الله تعالى
جهل والاشارة اليه شرك و حقيقة المعرفة حيرة - شيخ الاسلام گفت
حيرة دوامت حيرت عام وان حيرت الحاد و ضلالت است و حيرت
ديگر عيانست و ان حيرت يافتست وهم ربي گفته اول گسستن
و پيوستن آخر نه گسستن و نه پيوستن - لشيخ الاسلام قدس سره • شعر •
كيف يحكى وصل انذين * هماني الاصل واحد

من قسم الواحد جهلاً * فهو بالواحد جاحد
ذوالنون را گفتند که مرید کیست و مراد چیست گفت - المرید
يطلب والمراد يهرب - شيخ الاسلام گفت که مرید ميطلبد و با او صد
هزار نياز و مراد ميگريزد و با او صد هزار ناز و گفت پيشين کسیکه
موی سفید در پای من مالید احمد چشتي بود که وقتی
بسر بازار بیل گران فرامن رسید با ابو سعید معلم که نزدیک تربت شيخ
ابواسحق شهریار در گور است بپارس ایشان با یکدیگر در مناظره بودند
که مرید به یا مراد چون فرامن رسیدند گفتند اینک حاکم آمد من
گفتم - لا مرید ولا مراد ولا خبر ولا استخبار ولا حد ولا رسم وهم الكل بالكل -
ابو سعید مرقعی داشت از سر بر کشید و بینداخت و بانگی چند بکرد
و برفت و چشتي در پای من افتاد و موی سفید در پای من
می مالید ذوالنون گفته که وقتی با جماعتی در کشتي نشستیم
تا از مصر بجدّه روم جولني مرقع دار با ما در کشتي بود و مرا آرزوی
التماس صحبت وی می بود اما هیبت وی مرا می نگذاشت
بسخن گفتن باری که سخت عزیز روزگار بود هیچ که از عبادات خالي

نه تا روزی سره زرد جواهر ازان مردی غایب شد و خداوند سره مرن جوان را متهم کرد خواستند که با وی جفا کنند من گفتم که با وی از ینگونه سخن نگویید تا من از وی بخوبی به پرسم بنزدیک وی آمدم و باری بتلفظ بگفتم که این مردمان را صورتی چنین دست داده است و بتوبه گمان شده اند و من ایشانرا از درشتی و جفا باز داشتم اکنون چه باید کرد او روی بآسمان کرد و چیزی بگفت ماهیان دریا بر روی آب آمدند هر یک جوهری در دهان گرفته یک جوهر بستید و بدین مرد داد و قدم بر روی آب نهاد و برفت پس آنکه سره برده بود سره را بیفکند و بیافتند و اهل کشتی ندامت بسیار خوردند ذوالنون قدس سره سیاح بوده میگوید وقتی میرفتم جوانی دیدم شوری بود در وی گفتم از کجائی ای غریب گفت غریب بود کسیکه با او موانست دارد و بانگ از من برآمد و بیفکام بیهوش چون بهوش آمدم گفت چه شد گفتم دارو با درد موافق افتاد شیخ الاسلام گفت قدس سره که خسته او پیدا بود کسیکه او را دیده بود جان در تن او شیدا بود هر جا که آرام یابد دشمن آرام شود که او وطن غریبانست و مایه مفلسانست و همراه یگانگانست و قتیکه کسی یابی که بضاعت تو بدست او بود و درد تو با داروی او موافق بود دامن او را استوار دار ذوالنون مصری قدس سره بمغرب شد پیش عزیزی قدس سره که از متقدمان مشایخ بود بجهت مسئله چند عزیزی گفت بهره آمده اگر آمده که علم اولین و آخرین بیاموزی این را روی نیست اینهمه خالق داند و اگر آمده که او را جوئی اینجا که اول گام برگزینی اوخو اینجا بود شیخ الاسلام گفت که او با جوینده خود همراه است دست جوینده

خود گرفته در طلب خود می نازاند •

۳ اسرافیل قدس سره از قدیمان است شیخ الاسلام گفت که وی از پدران ذوالنون مصریست از مغرب بوده و بمصر رسیده بود ویرا سخنانست بسیار در زهد و توکل و معاملات نیکو شیخ الاسلام گفت فتح شُخْرَف بمصر شد از ششصد فرسخ بیگ سوال باسرافیل چون فرصت یافت پرسید از وی - هل تعذب الاشرار قبل الزل - گفت مرا صبر ده سه روز روز چهارم گفت مرا جواب داد که اگر روا بود ثواب پیش از عمل هم روا بود عذاب پیش از زل این بگفت و زعقه بزد و در شورید پس از آن سه روز بزیست و برفت شیخ الاسلام گفت که آن سه روز درنگ خواستی برای آن بود اگر در وقت جواب دادی در وقت برفتی شیخ الاسلام گفت ربوبیت هم عین عبودیت است و قسمتها بکرده پیش از کرده خلق و خلق زیر حکم و خواست وی اسیر تاهریکی را رقم چیست عاقبت آن کُند که خود خواهد و ویراست حکم و دران عادل است کس را چون و چرا نیاید و نسزد که وی کار بر علم و حکمت میکند و کرد تاسزای هر کس چیست و عنایت وی بکیست •

۴ ابو الاسود مکی قدس سره بزیارت عزیزی رفت سلام کرد و گفت ایها الشیخ من دوست توام ابو الاسود عزیزی برجست و گفت علیک السلام چوئی و در حال از خود غائب گشت همان حال بود تا سه بار بدانست که عزیزی از دست آب و خاک و رموم انبسانیت بیرون شده امت دیدار وی غنیمت گزنت و باز گشت •

۵ ابو الاسود راعی رحمه الله تعالی نیز از مشایخ بوده وقتی در بادنه اهل خود را گفت پدرود باش که من رنم خواهر او مطهره او از شیر پر کرد و بوی داد و وی برفت چون بطهارت احتیاج

شد خواست که طهارت کند از مطهره شیر بیرون آمد از راه بازگشت و گفت آب ندارم که طهارت کنم مرا آب واجب تر از شیر مطهره را از شیر نهی کرد و از آب پر کرد و برفت هر گاه طهارت کردی آب فرو آمدمی و چون تشنه و گرسنه شدی شیر *

۶ ابو یعقوب هاشمی ازین طائفه بوده رحمه الله تعالى وی . . .

گفته که هرگز مرا فراموش نشود که روز عید با ذوالنون می آمدم مردمان از عید گاه باز گشته می آمدند شادی کنان ذوالنون قدس سره گفت این مردمان شادی میکنند که امانت خود بگذارده اند خود ندانند که از ایشان پذیرفته اند یا نه یعنی طاعت رمضان بیا تا بیکسو باز شویم و بر ایشان بگوئیم شیخ الاسلام گفت این حکایت همان حکایت جوهر و جوهری است آنکه قیامت ندانستی بسفتی و آنکه دانستی از سفتن آن ترسان بودی و عید باز نکرد و بجای خود باز نرود و اهل آن غافل بودند آنان که نه اهل آن بودند بیدار بودند آن وعید در ایشان او بخت شیخ الاسلام گفت که سیاع موملی گفت که داود گفت علیه السلام خداوند مرا گفتی که دمت و روی بشوی خدمت را - اکذون بصحبت میخوانی دل مرا چه چیز بشوید صحبت را - گفت الهموم و الاحزان تیمار و اندوه شیخ الاسلام گفت که درین طریق ازین چاره نیست *

۷ ولید بن عبد الله السقا رحمه الله تعالى کنیت وی ابواسحق

است از اصحاب ذوالنون بوده قدس سره وی گوید که ذوالنون قدس سره گفت که در بادیه رنگی را دیدم سیاه هر گاه الله گفتی سپید شدی ذوالنون قدس سره گوید هر گاه الله را یاد کند در حقیقت مفت وی جدا گردد ابو عبد الله رازی گفت پیش ولید

سقا رفتیم و میخواستیم که در فقر ازو موالی کنم سر برآورد و گفت
اهم فقر آنرا مسلم است که هرگز جز حق در خطر او نیامده است
و بقیامت از عهد این سخن بیرون می توانم آمد - توفی ولید السقا
سنه [۳۲۰] عשרون و ثلثمائة و قیل سنه [۳۲۶] ست
و عشرين و ثلثمائة *

۸ فضیل بن عیاض قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است
کذبت او ابو علی است باصل از کوفه امت و گفته اند باصل از خراسان
بود از ناحیه مرو و گفته اند که وی بسمرقند زاده و به باور بزرگ شده
و کوفی الاصل است و نیز گفته اند که بخاری الاصل است و الله تعالی
اعلم وفات وی در مکه در محرم سنه [۱۸۷] سبع و ثمانین و مایه بوده
فضیل عیاض گوید قدس سره که من حق را سبحانه و تعالی بردستی
پرستم که نشکیم که نه پرستم - لمحمد الوارق رحمه الله تعالی * شعر *
تعصی آله و انت تظهر حبه * هذا و ربی فی القیاس بدیع
لو کان حبک صادق لاطعته * ان المحب لمن یحب مطیع

شیخ الاسلام گفت قدس سره هر که او را بریم می پرستد خود را می
پرستد و بطمع نجات خود می جنبد نه بجهت محبت و اطاعت
فرمان - و هر که او را با امید می پرستد او نیز خود را می پرستد و بتوقع
تغیم و راحت خود می جنبد نه برای محبت و اطاعت - من
او را نه بریم و امید می پرستم چون مزدوران و نه برد عوی محبت
او که از پرستشی که سزای او باشد و استحقاق ان دارد عاجز مانم
بلکه او را بر فرمان او پرستم که گفت پرست می پرستم - و برد و منی
عن رسول او صلی الله علیه و اله و سلم و به تقصیر خود معتزیم محمد
بن سعید الزنجی را رحمه الله پر میدند که مقله کیست گفت انکه

حق سبحانه تعالى را بر بيم و اميد پرستند گفتند پس تو چون پرستي
گفت مهر و دوستي وي مرا بر خدمت و اطاعت دارد شيخ
الاسلام گفت كه فضيل عياض را پسرى بود علي نام از پدر مے بود
در زهد و عبادت و ترس روزى در مسجد حرام نزديك زمزم
خوانده بر خواند - وَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الْمُجْرِمِينَ الْاِيَةَ - وى بشنيد
زعه بزد و جان بداد - شيخ الاسلام گفت از دوست نشان و از
عارف جان • شعر •

من مات عشقا فليمت هكذا • لا خير في عشق بلا موت

يوسف اسباط از متقدمانست قدس سره از ائمه شرع است
و يد در زهد و ورع خوف و فزع بروى غلبه كرد و علم بروى در شويده
مات سنة [۱۹۴] ست و تسعين و مائة شيخ الاسلام گفت كه او
گفته كه دوستان او را سه چيز داده اند حلاوت و مهابت و محبت •
۱۰ معروف كرخي قدس الله تعالى سره از طبقه اولى امت و از

قدماء مشايخ امتاد سرى سقطى است و غير او و كذبت وى ابو محفوظ
است نام پدر وى فيروز و بعضى گفته اند كه فيروزان و بعضى گفته اند
معروف بن علي الكرخي پدر وى مولا بود دربان امام علي بن
موسى الرضا رضى الله تعالى عنهما و گويند كه بر دمت وى مسلمان
شده بود روزى بار داده بود از دحام كرده اند در پاي آمد و دران
هلاك گشت و معروف با داود طائي قدس سره صحبت داشته
و مات داود الطائي سنة [۱۹۵] خمس و ستين و مائة و معروف
در سنة [۲۰۰] هائيتين از دنيا رفته و وى گفته است كه صوفي اينجا
مهمانست تقاضاى مهمان با ميزبان جفاست مهمان كه بادب بود
منتظر بود نه متقاضى شخصى معروف را گفت مرا و ميتنى كن گفت -

احذر ان لا يراك الله الا في زي مسكين - شيخ الامام گفت که معروف روزی فرا خواهرزاده خود گفت که چون ترا باو حاجت بود بمن موکند برو ده و مصطفی صلی الله علیه و اله وسلم در دعا میگفت - اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق الراغبين اليك وبحق ممشائي اليك - وبحق این کامهای من بر تو - و سئل معروف عن المحبة فقال المحبة ليست من تعليم الخلق انما هي من مواهب الحق وفضله - و قبر معروف در بغداد امت بدعا کردن و زیارت و تبرک بدانجا روند و مجرب است که هر که دعا کند مستجاب گردد *

۱۱ ابوسلیمان دارانی قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی امت نام وی عبد الرحمن بن عطية العنسي است و بعضی گفته اند عبد الرحمن بن احمد بن عطيه از قدماء مشایخ شام بوده از داران که دهید است از دیهای دمشق و قبر وی در همان ده است و وی استاد احمد بن ابی الحوار يست - ریحانة الشام در سنة [۲۱۵] خمس عشر و مایتن برفت از دنیا ابوسلیمان را پرسیدند که حقیقت معرفت چیست گفت آنکه مراد جز یکی نبود در دو جهان - و هم وی گفته که در کتابی خوانده ام که حق سبحانه تعالی گفته است - کذب من ادعی محبتي اذا جنة الليل نام عذی - و هم وی گفته که وقتی که بعراق بودم عابد بودم و بشام عارم - بعضی ازین طائفه گفته اند که بشام ازان عارف بود که بعراق عابد بود اگر انجا عابد تر بودی اینجا عارف تر بودی و هم ابوسلیمان گفته که - ربما ينكت الحقيقة في قلبي اربعين يوما فلا اذن لها ان تدخل قلبي الا بشاهدين الكتاب والسنة - و هم وی گفته که هر چیزی که ترا از حق سبحانه مشغول کند

بر تو شوم است و هر چیزیکه خوبتر از حق باز کند و خوبتر با ارباب
 کند ترا دشمن است و هر نفسیکه از تو برآید در غفلت نه در یاد
 حق سبحانه بر تو داغ است - و هم دی گفته - اذا بکی القلب
 من الفقد ضحك الروح من الوجد - احمد بن ابی الحواری گوید که
ابو سلیمان را گفتم که در خلوت نماز گزاردم ازان لذت یافتم پرسید
 که سبب لذت توجه بود گفتم آنکه مرا هیچکس ندید گفت - انک
 لضعیف حیث خطر بقلبک ذکر الخلق - و هم دی گفته - لكل شیء
 صداد و صداء نور القلب الشبع - و هم دی گفته که - من اظهر الانقطاع الی
 الله فقد وجب علیه خلع ما دونه من رقبته - و هم وی گفته - ابلغ الاشیاء
 فیما بین الله و بین العبد المحاسبة *

۱۲ داؤد بن احمد دارانی رحمه الله تعالی وی برادر ابو سلیمان
دارانی است و صاحب ریاضت عظیم بود و با ابو سلیمان صحبت
 داشته بود و سخنان وی در معاملات مثل سخنان برادر وی بود احمد
بن ابی الحواری گوید از داؤد پرسیدم که چگونه در دلی که
 آواز خوش در وی اثر میکند گفت آندل ضعیف و بیمار بود او را
 معالجه باید کردن *

۱۳ ابو سلیمان داؤد بن نصر الطائی قدس الله تعالی سره از
 طبقه اولی است از کبراء مشایخ و عادات اهل تصوف بود و در
 زمانه خود بی نظیر شاگرد ابو حنیفه رضی الله عنه بود و از اقران فضیل
 و ابراهیم ادهم و غیر ایشان بود از طبقه اولی و در طریقت مرید
 حبیب راعی بود و در جمله علوم حظی وافر داشت و بدرجه اعلی
 بود و در فقه افقه الفقها بود عزلت اختیار نکرد و از ریاست
 اعراض کرد و طریق زهد و ورع و تقوی بردست گرفت و بر فضائل

بسیار است و مناقب بیشمار وی گفته مریدی را که - ان
 اردت السلامة علم على الدنيا و ان اردت الكرامة كبر على الآخرة -
 ای پسر اگر ملامت خواهی دنیا را وداع کن و اگر کرامت خواهی
 بر آخرت تکبیر گوی و از معروف کرخی قدس سره روایت کنند
 که گفت هیچکس را ندیدم که دنیا را در چشم دی قدر و خطر
 کمتر بود از داؤد طائی که همه دنیا را و اهل انرا بنزدیک وی هیچ
 مقدار نبود و در فقر با چشم کمال نگرستی اگر چه بر آفت بودندی *
 ۱۴ ابراهیم بن ادهم قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است
 کذیت او ابو اسحق است و نسب او ابراهیم بن ادهم بن ملیمان بن منصور
 البلخی از ابناء ملوک است در جوانی توبه کرد و سبب توبه وی آن
 بود که وقتی بصید بیرون رفته بود هاتفی اواز داد که ای ابراهیم نه برای
 اینکار آفریده اند ترا - زیرا آگاهی پدید آمد دست در طریقت نیکوزد بکه
 رفت و انجا با مفسیان ثوری و فضیل عیاض و ابو یوسف غسولی صحبت
 داشت و بشام رفت انجا کسب میکرد در طلب قوت حلال ناظر بانی
 میکرد و زیرا حدیث است و از اهل کرامات و ولایت است و بشام
 از دنیا رفته در سنه [۱۹۱] احدی از اثنین و ستین و مائة و يقال في سنة
 [۱۹۹] ست و ستین و هذا اکثر شخصی با ابراهیم همراه شد و همراهی
 وی دیر کشید چون میخواست که جدا شود گفت شاید که درین
 صحبت از من رنجه شده باشی که بی حرمتی فراوان کردم
 ابراهیم گفت من ترا دوست بودم دوستی عیب تو بر من بپوشید
 من از دوستی تو خود ندیدم که نیک میکنی یا بد . * شعر *
 و یقبح من سوائ الفعل عندي * و تفعله فیحسن منک ذاکا
 عثمان غماره گفت بزمین حجر بودم با ابراهیم بن ادهم و محمد

بی ثوبان و عبّاد مُنْقَرِی سخن میگذام جوانی دور تر نشسته بود
 بارادت و نیاز تمام گفت ای جوانمردان من مردمی ام گرد این کار
 میگردم بشب نخسبم و بروز هیچ نخورم و عمر خویش را بخش کرده ام
 یکسال حج کنم و یکسال غزا چونست که مرا بوئی نمیرسد و در دل
 خود هیچ چیز نمی یابم و نمیدانم که شما چه میگوئید گفت هیچ
 کس از ما جواب وی باز نداد و در سخن خویش برنفتند آخر یکی از
 یاران گفت که مرا دل بر نیاز وی بسوخت گفت ای جوانمرد اینان که
 گرد اینکار میگردند و انرا خواهان و طالب اند نه در فراوانی طاعت
 و خدمت میگویند در نگرستن و تیز بینی میگویند شیخ الاسلام
 گفت این نه آنست که خدمت و طاعت نباید کرد یعنی با آن
 چیزی دیگر می باید صوفی بی خدمت نبود اما تصوف نه
 خدمتست صوفیان خدمت نگدارند بلکه از همه خلق زیادت آرند اما
 آنچه کنند بر و نشمارند یعنی عوض و مزد و مکانات با آن طلب نکنند و مایه
 ایشان چیزی دیگر است در باطن نه در ظاهر ظاهر به تبلیس گذرانند
 و بباطن در جهان دیگر زیند أبو انقاسم نصرآبادی قدس سره گفته -
 جذبة من جذبات الحق تری علی عمل الثقلین - یک کشیدن
 که دل تو با او نکرد یعنی بمحبت و معرفت و صحبت ترا به از
 کردار آدمی و پری آبراهیم ادهم و علی بکار و حذیفه مرعشی و سلم
خواص یاران یکدیگر بودند با یکدیگر بیعت کردند که هیچ چیز
 نخوریم مگر که دانیم که از حلال است چون در ماندند از یافتن حلال
 بی شبه باندک خوردن آمدند گفتند چندان خوریم که از آن چاره
 نبود باری شبه اندک تر بود *

او ابو اسحق است شریف است حسینی از قدیمان مشایخ است
 از اهل بغداد از آنجا بشام رفت و آنجا متوطن شد و صاحب
 کرامات ظاهر بود نظیر ابراهیم ادهم شیخ الاسلام گفت که هزار
 دویست و اند شیخ ششم ازین طائفه دوعلوی بوده اند یکی ابراهیم بن
 سعد دیگر حمزه علوی صاحب کرامات ابراهیم سعد اوستان ابوالحارث
 اولاسی است ابوالحارث اولاسی در ابتداء ارادت بخانه خود خایگینه
 خورده بود - بی یاران پیش ابراهیم سعد رفت و وی در راه بود پای
 بر آب نهاد و ابو الحارث را گفت دست بیدار دست بوی داد پای وی
 در آب فروشد ابراهیم گفت پای تو در خایگینه اوخته است باین
 سخن ویرا مطایبه و عتاب کرد بران کار پس گفت تونه جوینده این
 کاری - برو از خلق عزلت گیر و فراغت دل جوی و گرد گردار کرد *

۱۶ ابو الحارث اولاسی رحمه الله تعالی نام وی فیض بن الخضر
 است شاگرد ابراهیم سعد علوی است وی گفته که ابتدای دیدن
 من ابراهیم سعد را آن بود که در غیر ایام موسم از اولاس بعزیمت
 مکه بیرون آمدم در راه بسه تن باز خوردم گفتم که من هم باشما
 همراه دو تن از ایشان جدا شدند من ماندم و یک تن - و آن ابراهیم
 سعد علوی بود شریف بود حسینی گفت تو کجا میروی گفتم بشام
 گفت من بکوه لگام می روم بعد ازان جدا شدیم اما همیشه کتابت
 وی بمن می آمد و هم وی گفته که روزی با ابراهیم سعد علوی از کوه
 لگام می آمدم لشکری دراز گوش زنی را گرفته بود آن زن بما
 استغاثه کرد ابراهیم به آن لشکری سخن گفت قبول نکرد دعا کرد
 ان لشکری و زن هر دو بیفتادند بعد ازان زن بر خاست و لشکری
 بمرد من گفتم دیگر با تو مصاحبت نمیکنم که تو مستجاب الدعوتی

می‌ترسم که از من بی ادبی ظاهر شود و بر من دعا کنی گفت
ایمن نبعتی گفتم نی - پس وصیت کرد و گفت تا بتوانی بکتر چیزی
از دنیا قناعت کن و هم وی گفته که روزی در اولاس نشسته بودم دلم
بجهت بیرون رفتن در حرکت آمد بیرون آمدم دیدم که شخصی
در میان درختان نماز می‌گزارد مرا هیبت او فرو گرفت چون نیک
نظر کردم ابراهیم سعد بود نماز را کوتاه کرد و سلام داد و بگذار بحر آمد
و لب بجنبانید ماهیان بسیار صف کشیده روی بوی نهادند بخاطر
من گذشت که صیادان کجا اند همه متفرق شدند پس گفت ای
ابو الحارث تو مرد این کار نه - بر تو باد که درین ریگها از خلق
پنهان باشی و بقلیلی از دنیا بسازی تا اجل تو برسد و غائب شد
و دیگر ندیدیم او را و هم ابو الحارث گفته که آوازۀ ذوالنون قدس سره
شنیدم بجهت مسئله چند عزیمت زیارت وی کردم چون بمصر
رسیدم گفتند وی دیروز از دنیا برفت بسر قبر وی رفتم و بروی نماز
گزاردم و بنشستم مرا خواب در بود و برا بخواب دیدم آنچه مشکل
داشتم از وی سؤال کردم همه را جواب گفت *

۱۷ ابراهیم سَنَبَةُ هروی قدس الله تعالی روحه کنیت وی
ابو اسحق است صاحب ابراهیم بن ادهم و کان من اقران ابی یزید
وی در اصل از کرمان بوده و در هراة اقامت کرده بود از آن ویرا هروی
گویند و قبر وی در قزوین است - یزار و یتبرک به - وی گفته
که بصحبت ابراهیم ادهم رسیدم اول مرادالت بتجربید کرد از دنیا
بعد از آن مره ذلالت بکسب کرد کسب میکردم و بر فقر نفقه
میکردم بعد از آن مرا گفت کسب را بگذار و توکل خود را بر خدای
درست کن تا ترا صدق و یقین حاصل آید آنچه گفت فرمان

بروم بعد ازان فرمود که ببادیه درآی بر قدم تجرید ببادیه درآمدم مرا
 صدق توکل و اعتماد بر خدای تعالی میسر شد گفته اند که ویرا جامی
 عظیم بود در هراة چند حج بکرد بر توکل و در همه وقت دعا میکرد
 و میگفت - اللهم اقطع رزقي عن اهل هراة و زهد هم في - وي
 گوید - که بعد ازان روزها گرسنه میماندم و چون ببازار میگذاشتم مردم
 باهم میگفتند این کسی است که هر شب چندین درم نفقه میزند
 وقتی بحج رفت بر قدم تجرید و چند روز در بادیه هیچ نخورد
 و نیشامید گفت نفس من با من حدیث کرد که ترا نزدیک خدا
 تعالی قدری و مذلّتی هست ناگاه شخصی از جانب دست راست
 با من در سخن آمد و گفت - یا ابراهیم ترائی الله فی مرک - بوی
 نگرستم و گفتم - قد کان ذلک - بود آنچه میگوئی پس گفت میدانی که
 چند کاهست که من اینجایم هیچ نخورده ام و هیچ نخواستنه ام با آنکه بر
 جای مانده ام و بر زمین افتاده ام گفتم خدایتعالی دالّا تراست گفت
 هشتاد روز است و من شرم میدارم از خدایتعالی که خاطریکه ترا
 واقع شده است مرا واقع شود و اگر بر خدایتعالی سوگند دهم که این
 درخت را زر گردان هرینه زر گرداند از برکت دیدار وی مرا آگاهی
 حاصل شد روزی بایزد با اصحاب خود، نشسته بود گفت برخیزید
 که باستقبال دوستی از دوستان خدایتعالی میرویم چون بدروازه رسیدند
 ابراهیم سنبه را دیدند که می آمد با یزید قدس سره او را گفت در
 خاطر من آمد که باستقبال تو آیم و ترا شفیع گردانم بخدایتعالی در
 حق خویش ابراهیم گفتم اگر در همه خلق مرا شفاعت دهد پاره
 گل بخشیده باشد شیخ در جواب متحیر شد که سخت زیبا گفت
 بی گفته که روزی بمجلس بایزد حاضر گشتم مردمان میگفتند

همان کسی که از زبان گزینته است با برید گفت مسکینان علم خود را از مردگان گرفته اند و ما علم از زنده گرفتیم که هرگز نمیرد و هم وی گفته که - من اراد ان يبلغ الشرف كل الشرف فليختر سبعا على سبع الفقر على الغنى والجوع على الشبع والدون على المرتفع والذل على العز والتواضع على الكبر والحزن على الفرح والموت على الحياة •

۱۸ ابراهیم رباطی رحمه الله تعالى وی مرید ابراهیم ستنده است و طریقه توکل از وی گرفته است و قبر وی بر در رباط زنکی زاده است در هراة و فی با ابراهیم ستنده در سفر بود چون در راه می رفتند ابراهیم ستنده با رباطی گفت که با تو هیچ معلومی هست و با خود هیچ زادی بر گرفته رباطی گفت نه پاره دیگر برنت باز گفت رباطی با تو هیچ معلوم هست گفت نه پاره دیگر برنت پس بنشست و گفت راست بگوی که پای من گران شد نمی توانم رفت رباطی گفت با من چند شراك نعلین است که چون بگسلد دران کشم گفت اکنون بگسسته است گفتم نه گفت پس ببند از که معلوم است از ان نمیتوانم رفت رباطی افراینداخت در خشم و میخواست که زود تر دوال بگسلد تا ویرا سرزنش کزد قصا را یکی بگسست دست فراز کرد که بیرون کشد دیگری دید افتاده همه راه همچنین بود آخر ویرا گفت - کذا من عامل الله على الصدق *

۱۹ ابراهیم اطریس رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفته که وی از متاخران است و وی گفته که رکوة صوفی کف اوست و بالش او دست اوست و خزینة او اوست یعنی حق سبحانه و تعالی شیخ الاسلام گفت هر که برین بیفزاید کاری فرا دست خود دهد که بان در ماند و گفت صوفی با دنیا افتاد گفتند سبب چه بود گفت

سبب سوزنی بسفر میدردم گفتم سوزنی باید چون سوزن نرودست آمد
گفتم چیزی باید که در اینجا زهر کذفی بدست آردم گفتم کنف در
دست نتوان گرفت رکوه بدست آردم گفتم حمالی نتوانم کرد رفیقی
بدست آردم اصحاب فراهم پیوست تا باینجا رسید اینهمه ازان سوزن
شد - لبراهیم الخواص قدس الله سره • شعر •

لقد رضح الطريق اليك حقا • فما احد بغيرك يستدل
فان ورد الشتاء فانبت كهف • وان ورد الصيف فانبت ظل

۲۰ ابراهیم الصیدان البغدادی رحمه الله تعالی کنیت وی ابو
اسحق است با معروف کرخی صحبت داشته بود معروف ویرا گفته
بود که لازم گیر فقر را و متوسل از آن مذهب وی تجرید و انقطاع
بود جنید گوید که روزی پیش سری سقطی قدس سره آمد پاره
حصیر ازار خود ساخته چون سری انرا دید یکی از اصحاب را فرمود
تا برای وی جبه از بازار بخرد گفت ای ابو اسحق این را بهوش
که بامی ده درم بود بآن برایتو این جبه را خریده ام ابراهیم گفت
با فقرا می نشینی و ده درم ذخیره میکنی و انرا دپوشید •

۲۱ ابراهیم آجری صغیر رحمه الله تعالی کنیت او نیز ابو اسحق
است ابو محمد جریری و ابو احمد مغازی گویند که یهودی پیش
ابراهیم آجری آمد بتقاضای چیزی که پیش وی داشت بعد ازان
که باهم سخن گفتند یهودی گفت مرا چیزی بنمای که بان شرف
اسلام و قصل انرا بردین خود بدانم تا ایمان آرم گفت راست میگوئی
گفت اری ابراهیم گفت ردای خود را بمن ده ردای ویرا بستید
و در میان ردای خود پیچید و در آتش وانشخانه انداخت و در
عقب آن در آمد و انرا برگرفت و ردای خود را اران بکشد

ردای یهودی در میان سوخته و ردای وی بر بیرون سلامت
یهودی ایمان آورد *

۲۲ ابراهیم آجری کبیر رحمه الله تعالی جنید قدس سره گوید
که از عبدون زجاج شنیدم که ابراهیم آجری مرا گفت - ان ترقّ الی
الله عز و جل همک ساعة خیر لک مما طلعت علیه الشمس *

۲۳ محمد بن خالد آجری رحمه الله تعالی از مشایخ بزرگ است
جعفر خلکی از وی بسیار حکایت میکند از وی آوردند که گفته است
و قدیکه بعمل آجر مشغول بودم در میان خشته‌ها که زده بودند می‌رفتم
ناگاه شنیدم که خشتی مرخشت دیگر را گفت سلام بر تو باد
که امشب بآتش در می آیم مزدور انرا منع کردم ازان که خت‌ها را
بآتش در آرند و همه را بران حال بگذاشتم و بعد ازان دیگر
خشت نه پختم *

۲۴ ابراهیم بن شماس السمرقندی قدس سره مدتها بدغدای
مقام داشت و بسمرقند باز آمد و قدیکه لشکری از کفار بدر سمرقند
آمد شبی برخاست و بیرون رفت بازگی بران لشکر زن جمله درهم
افتادند و یکدیگر را بسیار بکشتند و بامداد هزیمت کردند وی گفته
هر کس می‌گوید که ادب چیست من می‌گویم ادب آنست که خود را
بشناسی و وفات او بسمرقند بود *

۲۵ فتح بن علی الموصلی قدس الله تعالی روحه از بزرگان
و متقدمان مشایخ موصل است بشرحانی از نظیران اوست در سنه
[۲۲۰] عشرین و مائتین بر فقه از دنیا پیش از بشرحانی بهفت
مال روز عید ضحی در کویها می‌گذشت آن قربانها دید که می‌کردند
گفت الهی دانی که چیزی ندارم که برای تو قربان کنم من این دارم

و بس انگشت بر گلو نهاد و بیفتاد بنگریستند برفته بود و خطی
 مبرز بر گلوئی وی روزی بخانه بشر حافی آمد گفت اگر چیزی
 خوردنی داری بیار طعام آوردند لختی بخورد و باقی در گلیم نهاد و
 به برد دخترکی انرا بدید گفت میگویند که فتح امام متوکل است
 اینک طعام برداشت و به برد بشر گفت او شمارا می آموزد که چون
 توکل درست شود هیچ زبان ندارد شیخ الاسلام گفت که چون تجرید
 درست شود ملک سلیمان معلوم نبود و چون تجرید درست نشده
 باشد استین افزونی از سردست معلوم بود *

۲۶ فتح بن شحرف المرزنی قدس الله تعالی روحه کزیت
 او ابو نصر است از قدام مشایخ خراسانست با قبا رتبی بر رسم
 لشکریان عبد الله بن احمد حنبل گوید که از خاک خراسان چون
 فتح نیامد سیزده سال در بغداد بود از بغداد قوت نخورد از انطاکیه
 ویرا موثق می آوردند و او را میخورد در حالت نزع با خود چیزی
 میگفت گوش با او داشتند میگفت - الهی اشد شوقی الیک فجعل
 قدومی علیک - چون ویرا می شستند بر ساق وی دیدند نبشته به
 رگ مبرز بر خاسته از پوست که - الفتح لله - شیخ الاسلام گفت که
 ابراهیم حزلی گفت که من حاضر بودم دیدم آن نبشته را گویند که
 سی و سه بار بر وی نماز گذاودند قریب سی هزار مرد - مات للنصف
 من شعبان سنة [۲۷۳۰] ثلاث و سبعین و مائتین *

۲۷ . بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الحافی قدس الله سره از طبه
 اولی است کزیت او ابو نصر است و گویند اصل وی از بعض دیهای
 مروست مقیم بغداد گشته و آنجا برفته از دنیا روز چهارشنبه روز از
 محرم گذشته - سنة [۲۲۷] سبع و عشرين و مائتین - پیش از احمد

حنبل بصلها و ویرا بزرگ میداشتند از احمد حنبل تا نگاه که گفته
مخلوق گفتن قرآن افتاد وی در خانه بنشست* و احمد پای
پیش نهاد ویرا گفتند یا ابا نصر چرا بیرون نیائی و سخن نکویی
نصرت دین را و تقویت اهل سنت را گفت هیات احمد حنبل
در مقام پیغمبران ایستاده است که چون وی نتواند کرد مرا طاقت
آن نیست و هم وی گفته است که - ما اعظم مصیبة من ناته الله عزوجل
۲۸ بشر الطبرانی رحمه الله تعالی از متقدمان مشایخ طبریه بود
سخت بزرگ و صاحب کرامت بود ویرا خبر آوردند که مشایخ گفته اند
که تا بشر در طبریه بود مارا از روم ایمنی است چون این سخن
بشنید غلامان داشت که قیمت هر يك هزار دینار بود همه را ازد کرد
پسرش گفت مارا درویش کردی گفت ای پسر شکر آنرا کردم که
حق تعالی از من چنین چیزی در دل درستان خود افکند *

۲۹ قاسم حربی رحمه الله تعالی - کان فی حاله مسدد او من اسباب
الدنیا مجردا - بشرحانی بزیارت وی میرفت روزی بیمار شد بشرحانی
بعیادت وی آمد دید که خشتی زیر سر نهاده و يك پاره بوریاي
کهنه در زیر پهلوی انداخته چون بیرون آمد همسایگان وی گفتند سی
سال است که همسایه ماست هرگز از ما حاجتی نخواست است *

۳۰ شقیق بن ابراهیم الباخی قدس الله تعالی سره از طبقه
اولی است کنیت وی ابو علی است وی در اول صاحب رای
بود آخر صاحب حدیث گشت و سنی پاکیزه شاگرد زفر است از قدماء
مشایخ بلخ است استاد حاتم اصم و با ابراهیم ادهم صحبت داشته
و از نظیران وی است و بروی زیادت کرده در زهد و فتوت بر طریق
توکل رفتی وقتی با ابراهیم ادهم گفت که شما در معاش چگونه

میکنید گفت ما چون می یابیم شکر میکنیم و چون نمی یابیم صبر میکنیم شقیق گفت سکن خراسان همچنین میکنند ابراهیم گفت پس شما چون میکنید گفت ما چون یابیم اینار کنیم و چون نیابیم شکر کنیم ابراهیم ادهم بوسه بر سر وی داد و گفت استاد توئی و در کتاب سیر السلف این حکایت را بعکس این آورده آنچه اینجا نسبت با ابراهیم ادهم کرده انجا نسبت بشقیق کرده و الله تعالی اعلم شقیق گفته با ابو یوسف قاضی در مجلس ابوحنیفه رضی الله عنهم حاضر میشدم مدتی میان ما مفارقت افتاد چون ببغداد در آمدم ابو یوسف را دیدم در مجلس قضا مردمان گرد بر گرد وی جمع گشته بمن نگاه کرد گفت ایها الشیخ چه بوده است که تغییر لباس کرده گفتم آنچه تو طلب کردی یافتی و آنچه من طلب کردم نیافتم لاجرم ماتم زده و سوگوار و کبود پوش گشته ام ابو یوسف گریان شد وی گفته که من از گناه نا کرده بیش ازان میترسم که از گناه کرده یعنی دانم که چه کرده ام اما ندانم که چه خواهم کرد و وی گفته که توکل آنست که دل تو آرام گیرد بانچه خدایتعالی وعده فرموده است - وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا - و هم وی گفته - اصحاب الناس كما تصحب الذارخذ منفعتها واحذران تحرك - و در بعض تواریخ بلغ مذکور است که شقیق را در - سنة [۲۷۴] اربع و مبعین و مایه - در ولایة ختلان شهید کردند و قبر وی آنجا است •

۳۱ داود البلخی قدس الله تعالی روحه از قدماء مشایخ خراسان است ابراهیم ادهم گوید که در میان کوفه و مکه با مردی مصاحب شدم چون فریضه نماز شام گزارد بعد ازان دو رکعت صبح گزارد و در زیر لب سخنی گفت از جانب دست راست وی

کاسه نرید و کوزه آب پیدا آمد خود بخورد و مرا نیز داد و این قصه را با یکی از مشایخ که صاحب آیات و کرامات بود بگفتم گفت ای فرزند وی برادر من داؤد است و وصف حال وی چندان بگفت که هر که دران مجلس بود بگریست پس گفت وی از دیهیی از دیهات بلخ است که آن دیهه بر سائر بقاع افتخار دارد که داؤد از وی است پس آن شیخ از من پرسید که ترا چه آموخت گفتم اسم اعظم گفت کدام است گفتم آن در دل من از ان بزرگتر است که بر زبان بگذرانم •

۳۲ حارث بن الاسد المحاسبی قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است کنیت او ابو عبد الله است از علماء مشایخ است و قدماء ایشان جامع علوم ظاهری و علوم اصول و معاملات و اشارات و دیگر تصانیف بوده استاد بغدادیان است باصل از بصره است اما در بغداد برفته از دنیا در سنة [۲۱۶۳] ثلث و اربعین و مائتین پس از احمد حنبل بدو مال حارث گفته - من صحیح باطنه بالمراقبة والاخلاص زين الله ظاهرة بالمجاهدة و اتباع السنة - وهم وی گفته - من لم يهذب نفسه بالرياضات لا يفتح له السبيل الى سجن المقامات - ابو عبد الله خفيف گوید - اقتدوا بخمسة من شيوخنا و الباقون سلموا احوالهم حارث المحاسبی و الجذید و روم و ابن العطاء و عمر و بن عثمان المكي قدس الله تعالی امرارهم لانهم جمعوا بين العلم و الحقائق - و هم حارث محاسبی گفته - صفة العبودية ان لا ترى لنفسك ملكا وتعلم انك لا تملك لنفسك ضرا ولا نفعا - گویند حارث محاسبی قدس سره چهل سال بروز و بشب پشت بدیوار باز نهاده و جز بدو زانو نشسته ازو پرسیدند که چرا خود را بتعب میداری گفت شرم

دارم که در حضرت مشاهده شاه بنده وار نه نشینم •

۳۳ ابو تراب نخشبی قدس الله سره از طبقه اولی است نام وی عسکر بن الحصین است و گفته اند که عسکر بن محمد الحصین از اجله مشایخ خراسانست بعلم و نقوت و زهد و توکل و با ابو حاتم عطار بصری و حاتم امم بلخی صحبت داشته استاد ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری است ابو تراب با سید رکوة دار در بادیه شد دو تن باری بماندند ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری و دیگر همه باز گشتند و وی گفته که عارف آنست که هیچ چیز او را تیره نکند و همه چیز بار روشن شود و هم وی گفته نیست از عبادات چیزی با منفعت تر از اصلاح خواطر دلها و هم وی گفته - من شغل مشغولا بالله عن الله ادرکه المقت فی الوقت - و هم وی گفته - اذا تواترت علی احدکم النعم فلیبک علی نفسه فقد سلک غیر طریق الصالحین و کان هو ایضاً یقول بنی و بین الله عهد ان لا امد یدی الی حرام الا قصرت یدی عنه - و هم وی گفته که چون اعراض حق سبحانه بنده را همراه شود زبان او در اولیاء حق بطعن و رد و انکار دراز شود و ابو تراب در بادیه بنماز بود باد سموم ویرا بسوخت یکسال برپای بماند در سنه [۲۴۵] خمس و اربعین و مائتین دران سال که ذوالقون برقت از دنیا •

۳۴ ابو تراب الرملی رحمه الله تعالی وی بود که با صاحب خود از مکه بیرون آمد و ایشان را گفت شما بر راه جاده بروید که من بر راه تبوک میروم گفتند گرمای سخت امت گفت چاره نیست لیکن چون بر مله در آئید در خانه فلان درست ما فرود آئید چون بر مله در رسیدند در خانه وی فرود آمدند برای ایشان چهار قطعه گوشت بریان کرده آوردند ناگاه موش گیری از هوا فرود آمد یک قطعه را

بربود ایشان گفتند ان روزی ما نبود و باقی را بخوردند چون بعد از دو روز ابو تراب آمد از وی پرسیدند که در راه هیچ چیزی یافتی گفت نی مگر فلان روز که موش گیری یک پارۀ گوشت بریان گرم بمن انداخت گفتند پس ما باهم طعام خورده ایم که انرا از پیش ما ربوده بود ابو تراب گفت مدق چنین باشد •

۳۵ ابو حاتم عطار قدس الله تعالی روحه از اقران ابو تراب بوده استاد ابو سعید خراز و جنید گفته اند - کان ابو حاتم العطار ظاهر ظاهر التجار و باطنه باطن الابرار - و گفته اند اول کسی که از علوم اشارات سخن گفت وی بود چون صوفی دیدی با مرع و فوطه گفتی - یا ساداتی قد نشرتم اعلامکم و ضربتم طبولکم فیالایت شعری فی اللقاء ای رجال تکونون - شخصی بدر سرای ابو حاتم عطار شد در نزد گفت کیست گفت درویشی است که میگوید الله ابو حاتم در باز کرد و بروی افتاد و روی بر خاک نهاد و بوسه بر پای وی داد و گفت کسی مانده که میگوید الله وقتی بغداد را آراسته بودند و فسق بسیار میرفت شبلی را بخواب گفتند اگر نه آن بودی که تو میگوئی الله تا همه بغداد بسوختی حتی که شبلی آنرا باز گفت گفتند ما نیز میگوئیم الله گفت شما میگوئید - الله نفسا بنفس - و من میگویم - الله حقا بحق قل الله ثم درهم • شعر •

حقیقة الحق شیعی لیس بعزیه • الا المجرود فیه حق تجرید
شیخ الاسلام گفت که همه خلق میگویند یکی و از هزار درمی آویزند
و این قوم میگویند یکی و از نشان خود میگیرند • شعر •
الا کل شیعی ما خلا الله باطل • و کل نعیم لا محالة زائل
و ابو حاتم گفته - البسیاحة بالقلوب •

۳۹ . سري بن المغلس السقطي قدس الله تعالى سره از طبقه اولی است کنیت او ابو الحسین است استاد جنید و سائر بغدادیان است از اقربان حارث محاسبی و بشر حافی است و شاگرد معروف کرخی و آنانکه از طبقه ثانیه اند اکثر بوی نسبت درست کنند بامداد سه شنبه سوم رمضان سنه [۲۵۳] ثلث و خمسين و مائتين برفته از دنیا جنید گفته قدس الله سره - ما رايت ابد من السري انت عليه سبعون مئة ما راى مضطجعا الا في علة الموت - و هم جنید گفته که روزی بخانه سري سقطي در آمدم خانه خود را می رنت نشسته و این بیت میخواند و میگریست • شعر •

ولا في النهار ولا في الليل لي فرج • فلا ابالي اطلال الليل ام قصرا
سري در وقتی که محتضر بود جنید را گفت - اياك و صحبة الاشرار
ولا تقطع عن الله بصحبة الاخير - شيخ الاسلام گفت که جنید گفته که
وقتی پیشتر سري سقطي بودم نشسته قومی بر در سرای وی
بودند نشسته سري مرا گفت کیست بر در هیچ بیگانه هست
گفتم نه درویشی است همین کار میجوید گفت ویرا بخوان خواندم
سري با وی در سخن آمد سخن دیر بماند و سخن چنان باریک شد که
من هیچ در نیافتم تذکدل گشتم آخر سري گفت شاگردی که کرده
گفت بهراة مرا استاد یست که فرائض نماز مرا بوی می باید
آموخت اما علم توحید او مرا تلقین میکند مری گفت تا این عالم
در خراسان بجای بود همه جایی بود چون آنجا باخر برمد هیچ
جا نیابی سري گفته که معرفت از بالا فرود آید چون صرغ پر از کدان
نادلی بیند که درو شرم بود و حیا آنجا فرود آید و هم وی گفته - هداية
المعرفة تجريد النفس لتفريد الحق و هم وی گفته - من تزير الناس

بِإِسْنِ بْنِ سَقَطٍ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَهُم دِي كَفْتَه كَه دَر
طَرَهوس بيمار شدم جمعی از گران جانان قریبان بعیادت من آمدند
و چندان بنشستند که من آزار یانتم و ملول شدم بعد از آن از من
استدعاه دعا کردند دست برداشتم و گفتم - اللَّهُمَّ عَلِمْنَا كَيْفَ نَعُودُ
الْمَرْضَى - جَنِّدَ كَفْتَه كَه روزی بر سرِ سَقَطِی در آمدم مرا کاری
فرمود زرد آنرا بساختم و پیش وی رفتم کاغذ پارۀ بمن داد و در وی
نوشته که - صَمِعْتُ حَدَّثًا بِمَعْدُو فِي الْبَادِيَةِ وَ يَقُولُ • شعر •

ابکی و ما یدریک مایبکینی • ابکی حذارا ان تفارقینی

• وَ تَقْطَعُنِي حَبْلِي وَ تَهْجُرْنِي •

۳۷ علی بن عبد الحمید الغضائری رحمه الله تعالى از متقدمان •

مشایخ است - له الاحوال البديعة و الاعمال الرقيقة و كان يعد من
الابدال - دِي گوید که در خانۀ هری سَقَطِی بگوئتم شنیدم که میگفت -
اللهم من شغلني عذك فاشغله بك عني از برکت دعای وی حق
سبحانه و تعالی مرا چهل حج پیاده از حلب روزی کرد •

۳۸ ابو جعفر السماک رحمه الله تعالى دِي بغدادی است

از مشایخ هری سَقَطِی منزوی و منقطع و متعبد بوده است جنید
گوید قدس سره که از سرِی شنیدم که گفت روزی ابو جعفر سماک
بر من در آمد دید که نزدیک من جمعی نشسته اند بایستاد و نه
نشست پس بمن نگرست و گفت - یا هری صرت مناخ البطالین -
و باز گشت و بنشست و اجتماع آن جماعت را گرد من نپسندید •

۳۹ احمد بن خضروبة البلخي قدس الله تعالى سره از طبقة

اولی است . کنیت او ابو حامد است از بزرگان مشایخ خراسان
است از بلخ بود با ابو قزواب نیشابری و حاتم اسم صحبت داشته بود

و ابراهیم ادهم را دیده بود وی گوید که ابراهیم ادهم گفت : التوبة هي الرجوع الى الله بصفاء السر - از نظیر این با یزید و ابو حفص حداد است در مفرح ابو حفص را زیارت کرد در نیشابور و با یزید را در بجملام ابو حفص را گفتند که ازین طائفة کرا بزرگ تردیدی گفت از احمد خضرویه بزرگتر ندیدم بهمت و صدق احوال شخصی از احمد طلب وصیت کرد گفت - امت نفسك حتى تحيها - و هم وی گفته - الطريق واضح و الحق لا يخفى و الداعي قد اجمع فما التمهيد بعد هذا الا من العمي توفي رحمه الله في سنة [۲۴۰] اربعين و مائتين و قبرة ببلخ مشهور یزار و يتبرك به .

۴۰ یحیی بن معاذ الرازی روح الله تعالى روحه از طبة اولی است کذبت او ابو ذکریا است و لقب او واعظ یوسف بن الحسین الرازی گفت بصد و بست شهر رسیده ام بدیدار علما و حکما و مشایخ هیچکس ندیدم قادر تر بر سخن از یحیی معاذ را زی و وی گفته انکسار العامین احب الي من صولة المطيعین - شیخ الاسلام گفت وقت بود که مرد را در طاعت افکند و از آنجا بد بیرون آرد یعنی در غرور امکند و معجب شود بخود و وقت بود که در شغلی امکند یا در معصیتی و دیو ازان نیکو بیرون آرد دران غفلت و برا بخود مشغول کند و نظاره خون بوی ارزانی دارد خداوند است هرچه کند و خواهد تواند و ویرا رسد و ایمن بودن بر هر دو غرور و مکر است که حکم او دران ندانی و عاقبت خود دران نشناسی باید که دلیر نباشی که الله تعالى گله میکند از قومی که دلیر و در دو معصیت وی میروند و میگویند سیفقر لنا - این خود ما را بیمارزند هیچ چیز در گناه بترار حقیر داشتی آن نیست در حقارت آن مکر دران نگر که

با که میرود یحیی معاذ را گفتند قومی اند که میگویند ما بجائی
 رحیمه ایم که ما را نماز نباید کرد گفت بگور سینه اید اما بدوزخ رحیمه اید
 و وی گفته - صدق المحبة العمل بطاعة المحبوب - و هم وی گفته که
 زاهدان غربای دنیا اند و عارفان غربای آخرت و هم وی گفته که حق
 سبحانه و تعالی قومی را دوست داشت دل ایشان در خود بصت
 کمیکه کسی را دوست دارد دل او را در خود بسته دوست دارد و هم
 وی گوید هر که از دوست جز دوست دید وی دوست ندید و هم
 وی گفته که اهل معرفت وحش الله اند در زمین با انس موانست
 نکنند و هم وی گفته که حقیقت محبت آنست که به بر نیفزاید و بجفا
 نکاهد - قال اهل التاريخ خرج یحیی بن معاذ الی بلخ واقام بها مدة
 ثم رجع الی نیشابور و مات بها سنة [۲۵۸] ثمان وخمسين و مائتین *

۴۱ خلف بن علي رحمه الله تعالى وی از بصره بود با یحیی
 معاذ صحبت داشته بود وی گفته که وقتی در مجلس یحیی بودم
 یکی را وجدی پدید آمد دیگری از شیخ پرسید که ویرا چه بوده
 است گفت سخن خدای شنید هر وحدانیت برداش کشف شد
 صفت انسانیت مکرش *

۴۲ ابو یزید بسطامی قدس الله تعالی سره از طبقه اولی امت
 نام وی طیفور بن عیسی بن ادم بن سروشان امت جد او گبری
 بوده مسلمان شده از اقربان احمد خضویه و ابو حفص و یحیی
 معاذ امت و شقیق بلخی را دیده بود وفات او در سنه [۲۶۱] حدی
 و حدیث و مائتین بوده و در سنه [۲۳۴] اربع و ثلاثین نیز گفته اند و اول
 درست تر است و استاد وی گردی بوده وصیت کرده که قبر من
 فرود تر از اومتاد من نبهد هرمت امتاد را و وی از اصحاب رانی بوده

لیکن ویرا واپنی کشاد کہ مذهب دران پدید نیامد شیخ الاسلام گفت کہ بر بایزید فراوان دروغها بسته اند یکی آنست کہ وی گفت کہ من بر آسمان در شدم و خیمه زدم برابر عرش شیخ الاسلام گفت این سخن در شریعت کفر است و در حقیقت بعد حقیقت درست میکنی بفرا دید آوردن خویش حقیقت چیست برستن از خویش حقیقت بنا بود خود درست کن برابر گفتن خود کفر است توحید بدوگانگی درست میکنی و رسیدن می باید نہ فرا رسیدن حصری گفت اگر عرش بینم کافر باشم جنید متمکن بوده او را بوح و شطح نبوده امر و نہی را بزرگ داشته و کار از اصل گرفته لاجرم همه فرقها ویرا پذیرفته اند او را گفتند وطن تو کجا است گفت زیر عرش یعنی غایت همت من و منتهای نظر من و آرام جان من و سرانجام کار من آنست کہ اللہ تعالیٰ گفت موسیٰ را کہ تو غریبی و من وطن تو میکنم کہ چون بایزید نماز میکردی قعقہ از استخوان سینہ وی بیرون می آمدی و می شنیدندی از ہیبت حق و تعظیم شریعت بایزید قدس سرہ بدر مرگ گفت - الہی ما ذکرک الا عن غفلة و ما خدمتک الا عن فترۃ - هرگز یاد نکردم ترا مگر از سر غفلت هرگز ترا نپریمیدم مگر از سرفترت این بگفت و برفت ابو موسیٰ گوید شاگرد وی کہ بایزید گفت اللہ تعالیٰ را بخواب دیدم گفتم راه بتو چون است گفت از خود گذشتی رسیدی شیخ الامام گفت راه بشناخت اللہ تعالیٰ آسانست راه بیادانت او عزیز است بایزید را قدس سرہ پس از مرگ بخواب دیدند گفتند حال تو چونست گفت مرا گفتند ای پیر چه آوردی گفت درویشی کہ بدرگاہ ملک شود ویرا نگویند چه آوردی گویند چه خواهی و گویند در نیشابور عجزو بود عراقیہ نام از

درها سوال کردی از دنیا برنت بخوابش دیدند گفتند حال تو چیست گفت گفتند چه آوردی گفتیم آه همه عمر مرا باین درحوالت میکردند که خدای دهاد و اکنون میگویند چه آوردی گفت راست میگوید ازو باز شوید *

۴۳ ابو علی سندي قدس الله تعالى روحه در شرح شطیحات شیخ روز بهان بقلی آورده است که وی از استادان بایزید است بایزید گوید که من از ابو علی علم فنا در توحید می آموختم و ابو علی از من الحمد و قل هو الله احد *

۴۴ ابو حفص حداد قدس الله تعالى سره از طبقه اولی است نام وی عمرو بن سلمه است از دیهای نیشابور است و یگانه جهان بود و شیخ ملامت و پیربو عثمان حیري است و شاه شجاع کرمانی بوی نسبت درمت کند شیخ الاسلام گفت که وی نمونه جهان بود در وقت خود حق تعالی او را فرامود که مرا چنین باید بود - قال المومل الجصاص المیزاني رحمه الله اعطی الجنید الحکمة و اعطی شاه الکرماني الوجود و اعطی ابو حفص الاخلاق و اعطی ابو یزید البسطامي الایمان - و ابو حفص رفیق احمد خضر و به و بایزید است شاگرد عبد الله مهدی بارردی است باوی صحبت داشته - مات ابو حفص فی سنة [۲۹۴] اربع و ستین و مائتین و قیل فی سنة [۲۹۷] سبع و ستین و الاول اکثر و فی تاریخ الامام عبد الله الیافعی انه مات سنة [۲۹۵] خمس و ستین و مائتین - و وی گفته که حسن ادب ظاهر عنون حسن ادب باطن است مصطفی گوید ملی علیه و سلم - لو شمع قلبه لشمع جوارحه - و قتی بهج میراث ببغداد رسید جنیده استقبال کرد ابو حفص پیر بود مریدان بر سر وی نهایی امتداد بردند

و ادب نیکو می ورزیدند جلید گفت اصحاب خود را ادب ملوک
آموخته گفت نگاه داشتن ادب ظاهر دوستان حق را بفراوان ادب
باطنی است حق را - و انشد شیخ السلام لغیره • شعر •

وَقُلْ مَنْ اَضْمَرْتُ شَيْطَانِيَّةً • اَلَا فِي وَجْهِهِ مِنْ ذَاكَ فَتَوَانِ
و هم وی گفته هر که در هر وقتی افعال و اقوال و احوال خود را بمیزان
کتاب و سنت نسجد و خواطر خود را متهم ندارد ویرا از جمله
مردان نمی شمردیم و هم وی گفته - القنوة اداء الانصاف و ترک
مطالبة الانتصاف •

۴۵ ابو محمد حداد قدس الله تعالی مره یکی از مریدان ابو
حفص بود از کویان به نیشابور پیش ابو حفص آمد ویرا گفت که
آهنکری میکن و بدویشان میده و ازان مشغور و برای خود سوال
میکن و میخور یکچند چنان میکند مردم زبان بوی دراز کردند که
حرص نگریذ که کار میکند و سوال هم میکند چون آخر بجای آوردند که
حال وی چون است ویرا قبول پدید آمد دست احسان بروی بکشادند
ابو حفص قدس مره گفت چون حال ترا بجای آوردند دیگر موال
مکن که سوال بر تو حرام شد ازان کاری که میکنی مشغور و میده
و گفته اند که وقتی مریدی بوی آمد ویرا گفت اگر قصد این
طریق داری اول برو حجامی بیاموز تا نام حجامی بر تو نهند
نه از ابتدای ترا عارف خوانند نگاه اگر خواهی یکن و اگر خواهی مکن •
۴۶ ظالم بن محمد روح الله روحه از بزرگان مشایخ بود نام
او عبد الله بود لیکن خود را ظالم نام کرده بود گفتی هرگز از من
بندگی حق نیدست پس من ظالم باشم و این از اصحاب ابو جعفر
حداد بود وی گفته هر که خواهد که راه بر وی کشاده شود این سه

کار را موزنت باید نمود آرام گرفتن با ذکر حق و از خلق گریختن
و گم نمودن •

۳۷ • ابو مزاحم شیرازی رحمه الله تعالى وی بزرگی بود از مشایخ
فارس با جذبه و شبلی منقره کرده بود. چون سخن گفتی در
معرفت مشایخ ازو بترسیدندی صاحب حدیث و سخت بزرگوار
بود شیخ ابو عبد الله خفیف ویرا در کتاب آسامی مشایخ فارس ذکر
کرده در سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة از دنیا رفته وی بزیارت
ابو حفص می آمد ابو حفص و اصحاب ویرا چند درم فتوح رسیده
بود گفتند باین خلا جاها پاك كنیم ابو حفص گفت این ما کرده ایم
هم ما را پاك باید کرد و آنچه فتوحست درویشان را بكار باید برد
بان مشغول بودند که شخصی در رسید و ابو حفص را گفت که خود
را بشوی و جامه در پوش که شیخ ابو مزاحم از فارس در رسید گفت
اگر این ان ابو مزاحم است که من میشناسم می شاید که مرا چنین
پیدا فی الحال ابو مزاحم در رسید چون آنحال بدید سلام کرد و جامه
از سر بیرون افکند و در کار استاد ابو الحسین فوشنجی صوفی گوید
قدس سره - من ذل فی نفسه رفع الله قدره و من عز فی نفسه اذله الله
فی اعیان عبادہ - ابو بکر و راق گوید اینکار کسی است که برای خدا بقیه
مزایا را بجان رفته است •

۳۸ • عبد الله مهدی باروری رحمه الله تعالى وی یکی از
بزرگان این طائفه است استاد ابو حفص حداد است ابو حفص
بیادرو نزدیک وی شد و ویرا شاکردی میگرد و این عبد الله در
ابتدا آهنگر بود و بسبب دست از کار باز داشتن وی آن بود
که دروزن آهنگری میگرد آهن در آتش نهاده بود ناپینائی برادر

دکان او بگذشت و این آیت میخواند که - الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْغَنِيُّ
لِلرَّحْمَنِ بِدَلَّ اللَّهُ أَن بَشَنِيْدَ آن آهَن که در دست داشت از دست
وی بیفتاد بی خود دست بآهن تافته برد و برداشت شاگرد او آن
بدید بیفتاد و بهوش گشت شاگرد را گفت چه شدی بنگریخت آهن
در دست خود دید گفت چون مرمن ناش شد بر منم برخاست
و برنت دکاترا بگذاشت •

۴۹ حمدون قصار قدس سره از طبقة اولی است کنیت او ابو
صالح است شیخ و امام اهل ملامت بود و در نیشاپور طریق ملامت
را وی نشر کرد اول مسئله که از وی و اصحاب وی بعراق بردند
و احوال ایشان بگفتند سهل تستری و جنید گفتند اگر روا بودی که پس
از احمد مرمل ملی الله علیه و سلم پیغمبری بودی از ایشان بودی
حمدون قصار قدس الله سره عالم بود و فقیه مذهب نورانی داشت
و پیر طریقت ارشد عبد الله منازل است و هیچکس از شاگردان وی
طریقت وی نگرفت چون این منازل و صحبت داشته بود با علم
بن الحسین الباروسی و ابو تراب النخشبی و علی نصر آبادی رفیق
ابو حفص بود در سنة [۲۷۱] احدى و سبعین و مائتین بفرقه از دنیا در
نیشاپور و قبر وی در حیره است و وی گفته که نفس خویش را بر نفس
فرعون فضل نهم اما دل خویش را بر دل فرعون فضل نهم و هم وی
گفته - من نظری سیر السلف عرف تقصیر و تغلفه عن درجات الرجال -
و هم وی گفته - من رایست فیه خصله من الخیر فلا تفارقه فانه
یصیبک من برکاته - و قتی حمدون جائی مهان بود میزبان بیرون
رفته بود و برا پارک کاغذ در بایست شد اهل بیت میزبان پارک کاغذ
بیرون آمدند حمدون آنرا رد کرد و گفت بولینمود این را بکار برسد

که وی غلبه اصف و من ندانم که وی زنده هست یا نه شیخ الاطام
گفت که همه میرت و کار ایشان برین قیاس بود اکنون جماعتی
اباحی و تهاوی شرح و زندقه و بی ادبی و بی حرمتی پیش گرفته اند
که ملامت است ملامت نه آن بود که کسی به انحراف شریعت
کاری کند تا او را ملامت کنند ملامت آن بود که در کار حق
سبحانه و تعالی از خلق باک ندارد •

۵۰ ابو الحسن الباروسی قدس الله تعالی روحه نام ارسلم بن
الحسین الباروسی است و کنیت او ابو عمران شیخ ابو عبد الرحمن
صلی ویرا در تاریخ صوفیه ذکر کرده است و گفته که وی از قدماء
مشایخ نیشابور است از امتدادان حمدون قصار و مستجاب الدعوات بود
وی گفته که - لا یظهر علی احد شیئی من نور الایمان الا باقتباع السنة
و سجنابة البدعة کل موضع تری فیہ اجتهادا ظاهرها بلا نور فاعلم
بأن ثمة بدعة خفیة - ابو عبد الله کرام ویرا گفت چه گویی در اصحاب
من گفت اگر رغبتی که در باطن ایشانست بر ظاهر ایشان بودی
و زهدی که بر ظاهر ایشانست در باطن ایشان بودی مردان
بودی - نماز بسیار می پیغم و روزه خواران اما از نور ایمان هیچ
چیز نیست بر ایشان و گفت از تاریکی باطن امت تاریکی ظاهره •

۵۱ منصور بن عمار قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است
کنیت وی ابو النسر است از اهل مرو بوده و گفته اند از اهل
بازره و گفته اند از اهل پوشنگ و به بصره بوده و وی از حکماء
مشایخ است و سخنان نیکو دارد در معاملات پس از مرگت ویرا
بطواب دیدند گفتند حال تو چیست گفت مرا یغواختند و بر آسمان
خاتم صلیر نهادند و مرا گفتند برو آنگاه از من میفتی اینجا با من

میروی و با دوستان و فرشتگی من میگوی وقتی برنایی
بر دست دی توبه کرده بود و توبه شکسته و از راه برگشته گفت
هیچ میباید ندانم جز آنکه همراهان اندک دینی ملول شدی
و وحشت یافتی و برگشتی *

۵۲ احمد بن عاصم الانطاکی رحمه الله تعالی از طبقة اولی است
گفت او ابو علی است و گفته اند ابو عبید الله و این درست تر است
از اقران بشر حافی و مری سقطی و حارث محاسبی است و گفته اند
که فضیل عیاض را دیده بود از استادان احمد ابی الحواری است
دی گفته امام هر عمل علم است و امام هر علم عنایت و هم دی
گفته الله تعالی میگوید - إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَنَحْنُ نَسْتَزِيدُ
مِنَ الْفِتْنَةِ - ما آن فتنه را زیادت میخواستیم و هم دی گفته - و اتقوا
الصالحین فی اعمال الجوارح و خالفناهم فی الهمم - و هم دی گفته -
الصبر من اول الرضا - ویرا از اخلاص پرسیدند گفت وقتی که عمل
صالح یکنی و نخواهی که ترا بان یاد کنند و از برای آن ترا بزرگ
دارند و ثواب آنها از غیر حق سبحانه نطلبی آن اخلاص است و هم
دی گفته - اعمل علی ان یس فی الارض احد غیرک و لا فی
السماء احد غیره *

۵۳ محمد بن منصور الطوسی قدس الله سره دی ببندان بوده
صوفی است و محدث استاد عثمان بن سعید الکازمی است
و استاد ابو العباس مسروق و ابو جعفر جدای مہین و ابو سعید
خراز و جنید است ابو سعید خراز گفته که در ابتدای پرادت بهیضات
شغف تمام داشتم روزی محمد بن منصور گفت ای غوث مقام
آراده خود را لازم گیر تا بر تو هر آنجا در هر غیر برکت گشاده گرد

وهم دي گفته که محمد بن منصور الطوسي گفت که در طواف بودم شخصی طواف میکرد و می زارید و میگفت خداوندان ان گم شده من بمن بازده گفتم آن گم شده تو چیست گفت زندگانی داشتم با اربس خوش - وقتی در بادیه تشنه مانده بودم بیگانه گفتم تابستانست و بادیه اکنون آب از کجا آرم هلاک شوم در ساعت میخ برآمد و بارانی عظیم در ایستاد چنانکه گفتم هم اکنون غرقه کردم و هلاک شوم چون با خود آمدم ان نیکوئی زندگانی منقص شده بود شیخ الاسلام گفت که ابرا عقوبت کردند که مرا چرا نشناختی که در قدرت من تابستان و زمستان یکی بود و هم ابوسعید خراز گفته که از محمد منصور پرسیدند از حقیقت فقر گفت - السكون عند كل عدم والبذل عند كل وجود - و هم دي گفته - يحتاج المسافر في سفره الى اربعة اشياء علم يسوسه وذكر يونسه وورع يحججه و يقين يحمله - شیخ الاسلام گفت همه عمر ازین چهار چیز بسر نشود که تو همیشه در سفری و روی فرا منزل داری هر که ازین چهار خالی است ضائع است علمی که راضی دی بود که ویرا راست و نرم کند و ذکر که مونس دی بود تا در تنهایی وحشت نگیرد و ورعی که باز دارند دی بود تا بهر ناشایست ننگد و یقینی که مرکب دی بود تا باز پس نماند و در هر چه باشد در زندگانی باشد بی کراهیت و هم ابن محمد منصور وقتی سخن میگفت با جمعی و همانا که سخن بذکر ملامت و ملامتی انجامیده بود یکی گفت سخن ملامتی نه سخن ماست ما که این نیم دی جواب داد که - عند ذکر الصالحين تنزل الرحمة - در ساعت باران در ایستاد بی هیچ میخ •

علي عكي رحمه الله تعالى دي هم ازین طائفه بوده است

در مکه مجاور وی گفته - من رضي من الدنيا بالدنيا فهو ملعون
و من رضي من العلم بالعلم فهو مفتون و من رضي من الزهد بالزهد
فهو محجوب و من رضي من الحق بشي ما دون الحق كائنا ما كان
فهو طاغ - شیخ الاسلام گفت تودانی که دنیا کدام است - مادانا من
قلبك فآلهاك - هرچه بدل تو رسد که دل ترا ازو باز پوشد دنیای
تست و هر چیز که ترا ازو مشغول کند فتنه تست و آنکه از علم بعلم
راضی است مفتونست علم سیرت راست و آگاهی کار کرد را علمی
که ترا سیرت ندهد و آگاهی که بآن کار کرد نبود فتنه تست - و فی
مناجاته - الهی ما را بر آگاهی فرو مگذار که آگاهی همه شغل است
و در دانش مبند که دانش همه درد است و تا بنده باخود است
چوب خشک و آهن سرد است و هرکه از زهد به ثنا و نیکنامی
راضیست محبوبست و نیم درم در کف صوفی کنز است •

۵۵ حاتم بن عنوان الاصم قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی
است کنیت وی ابو عبد الرحمن از قدماء مشایخ خراسان است
از اهل بلخ با شقیق صحبت داشته و استاد احمد خضرویه است - مات
بواشجرد من نواحي بلخ سنة [۲۳۷] سبع وثلثین و مائتین و گفته اند
که وی اصم نبود ضعیفه با وی سخن میکفت در اثناء سخن بادی
از وی جدا شد دفع خجالت و برا گفت آواز بلند تر کن با وی چنان
فرانمود که گوش وی کراست انرا نشنید آن ضعیفه گشادمان شد
و این لقب بروی بماند وی گفته است هرکه درین طریق در می آید
می باید چهار موت را بر خود گیرد موت ابیض و آن گرمنگی است
و موت احم و آن صبر کردن است بر ایذای مردم و موت احمر
و آن مخالفت نفس است و موت اخضر و آن پاره پاره دختن

است پوشیدن را و هم روی گفته هر بامداد شیطان میگوید چه خواهی خورد میگویم مرگ و میگوید چه خواهی پوشید میگویم کفن و میگوید که کجا خواهی بود میگویم در گور شخصی از وی پرسید که چه آرزو داری گفت عافیت روزی تا شب آن شخص گفت این عافیت نیست که در همه روزها داری گفت عافیت روز من آنست که در وی عاصی نشوم خدا را سبحانه شخصی از وی طلب موعظت کرد گفت - اذا اردت ان تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك - بزرگی بوی چیزی فرستاد قبول کرد گفتند چرا قبول کردی گفت در گرفتن آن دل خود دیدم و عز وی و درنا گرفتن آن عز خود دیدم و دل وی عز ویرا برخود اختیار کردم و دل خود را بر دل وی از وی پرسیدند که از کجا میخوری گفت وَلِلّٰهِ خَزَائِنُ السَّمَوٰتِ وَ الْاَرْضِ وَلٰكِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ لَا يَفْقَهُوْنَ •

۵۶ احمد ابن ابی الحواری قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کذبت وی ابو الحسن از اهل دمشق است صحبت داشته با ابو سلیمان دارانی و ابو عبد الله نباجی و غیر ایشان از مشایخ ویرا برادری او بود محمد بن ابی الحواری که در زهد و ورع با وی برابری میکرد و پسر وی عبد الله بن احمد ابی الحواری از زهاد بود و پدر وی ابو الحواری که نام وی میمون بود از متورعان و عارفان بود خاندان ایشان خاندان زهد و ورع بود - مات رحمه الله سنة [۲۳۰] ثلاثین و مائتین و كان الجنيذ يقول احمد بن ابی الحواری رحمة الشام روی گفته که دنیا مزبلة و مجمع سگان است و کمتر از سگ آنکس است که از وی دور نمی شود زیرا که سگ حاجت خود از آن می گیرد و میبرد و دوستدار وی از وی بهیچ حالی جدا

نمی شود گویند که ویرا با ابو سلیمان دارانی مهدی بود که هرگز مخالفت فرمان او نکند روزی ابو سلیمان در مجلس سخن میگفت احمد آمد و گفت تنور تافده شد چه میفرمائی ابو سلیمان جواب داد در سه بار مکرر کرد ابو سلیمان را دل بآذگ آمد گفت برو در اینجا نشین ابو سلیمان ساعتی مشغول شد بعد ازان یان او آمد که احمد را چه گفت گفت احمد را بگویند که در تنور خواهد بود چون باز جستند ویرا در تنور یافتند يك موی از وی ناسوخته و هم وی گفته که محمد بن السماک بیمار بود قاروره ویرا گرفتم که بطبیبی نصرانی به بوم دهر راه مردی خوب روی خوشبوی پاکیزه جامه پدش آمد گفت کجا میروید گفتم بفلان طبیب تا قاروره ابن السماک بوی بنمایم گفت سبحان الله در معالجه دوست خدا بدشمن خدا استعانت میجویند این قاروره را بر زمین زنید و ابن سماک را بگویند که دست خود را بر موضع وجع نهد و بگوید بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ پس غائب شد چنانکه ویرا ندیدم پس بسوی ابن سماک بار گشتم و قصه وی را باز گفتم دست خود بر موضع وجع نهان و آنچه آمرد گفته بود بگفت در حال نيك شد و گفت آن مرد خضر بود علیه السلام •

۵۷ عبد الله بن خبیب بن سابق الانطایی رحمه الله تعالى از طبقه اثنی امت کنیت وی ابو محمد - و هو من زهاد الصونية و آل کلین من الاحوال و المتورعين في جميع الاحوال - اصل وی از کوفه بود امامت عظیم انطاکیه شده بود و طریقت وی در تصوف طریقت سفیان ثوری بود زیرا که با اصحاب سفیان صحبت داشته بود متع بن شخرف گوید اول بار که عبد الله بن خبیب را دیدم گفت ای غرسانی چهار چیز است که غیر از آن نیست چشم و زبان و دل و هوا چشم خود را

نگاه دار که با آنچه خدا بفرموده نه پسندد ننگور و زیان خود را نگاه دار
که چه می فکری که خدا بفرموده از دل تو خلاف آن داند و دل
خود را نگاه دار که در وی غل و حقد هیچ مسلمانی نباشد و هوای
خود را نگاه دار که بهیچ نا شایستی مائل نشود و قتی که این خصلتها
در تو نباشد با گستر بر سر خود کن که بد بخت شدی وی گفته که
هنوز بهما رسیده است که خبری از احبار بنی اسرائیل میگفت -
یا رب کم اعصیک و لا تعاقبنی فارحی الله الی نبی من انبهاء
بنی اسرائیل قل له کم اعاقیک و انت لا تقری الم اسلیک
حلاوة مناجانی •

۵۸. سهل بن عبد الله التستری قدس الله تعالی مره از طبقه
ثانیه است کنیه او ابو محمد است از کبراء این قوم و علماء این
طائفه است امام ربانی که اقتدا را شاید در احوال قوی بوده اما در
سخن ضعیف است شاگرد ذوالنون مصریست و صحبت داشته
با خال خود محمد بن سوار از اقران جنید است و پیش از جنید برفته
از دنیا در شهر محرم سنة [۲۸۳] ثلث و ثمانین و مائتین و کان عمره
ثمانین سنة سهل گوید که سه ساله بودم که شب زنده میداشتم و در
نماز کردن خال خود محمد بن سوار می فکریتم مره میگفت ای
سهل برو و خواب کن که دل منرا مشغول میداری و روزی مرا گفت
هیچ یاد نمکنی آنروز که مره را گفتم چگونه یاد کنم گفت هر شب
در جامه خواب برون ده بار بگوئی در دل خود بی آنکه زبان تو بیخند
که - الله تعالی الله تعالی الله شهادی - چند شب آنرا گفتم و در
آنکه کردم بعد از آن گفتم هر شب هفت بار بگوئی چند شب آنرا
گفتم و در آنکه کردم بعد از آن گفتم هر شب هفت بار بگوئی چند شب

آفرای گفتم و در دل خود لڑان خلوتی یافتم چنان سالی بختی بگذشت
گفت یاد دار آنچه ترا آموختم و بران مداومت نمائی تا به قیام هراتی
که آن ترا سود خواهد داشت در دنیا و آخرت بعد از چندگاه دیگر مرا
گفت من کان الله معه وهو ناظره و شاهده کیف یعصیه ایاک و المصیة -
از سهل پرسیدند که نشان بد بختی چیست گفت آنست که ترا
علم دهد و توفیق عمل ندهد و عمل دهد و اخلاص ندهد که عمل
کنی بیکار کنی و بدیدار و صحبت دهد با نیکان و ترا قبول ندهد
از عتبه فسال پرسیدند که نشان نیک بختی و نشان بد بختی چیست
گفت نشان نیک بختی آنست که ترا فرا خدمت کند و ترا حاضر کند
و نشان بد بختی آنست که ترا فرا خدمت کند و حاضر نکند
و هم عتبه غصاں گفته که بد بختی بدوست نرسیدنست بشناخت
نه بدوزخ رسیدن و نیک بختی بدوست پیوستن بشناخت نه به بهشت
رسیدن شیخ الاسلام گفت هیچ نشان نیست بد بختی را روشن تر
از روز بقری هر که نه در زیادت بی است در نقصان است سهل گفته
است - اول هذا الامر علم لا بدرك و آخره علم لا یغدر و هم وی گفته
مادمت تخاف الفقر فانك بذائق و هم وی گفته درویشی که
از دل وی شیرینی چیزی از دست مردمان نیراستدن نیندازد هرگز
از وی غلام نیاید و هم وی گفته فی تفسیر قوله تعالى - وَاجْعَلْ لِّی
مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا قَصِیْرًا یعنی لسانا یفطی عنک لا یفطی عن غیرک -
و هم وی گفته در تفسیر این آیت که اِنَّ اللّٰهَ یَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْاِحْسَانِ
عدل آن بود که انصافه و یقین اندر لغت بلذی و احسان آنکه او را
بلطف از خود اولی تر دانی و هم وی گفته هر که با خداوند کند دوست
وی آن باشد که چه ضرورت نیست از وی چیزی و هم وی گفته که

همان از خفته گرسنه بگریزد و هم وی گفته طوبی کسی را که
دوستان و برادر می جوید اگر دوستان ویرا یافت نور یافت و اگر در
طلب مرد شیخ یافت از وی پرسیدند که از مسلمان که بگافری
نزدیک تر گفت منتظر بی مبروی سالها بواسطه پر داشت و بیماران
بدعای وی نیک میشدند شیخ السلام گفت دانی چرا چنین
بود زیرا که او خاق را شفیع بود و از برای خود با خصوصیت نبود
ابو نصر ترشیزی مرا گفت که آن بواسطه سهل از چه بود که ویرا
چندان ولایت بود من گفتم که سهل ولایت ازان علت یافته بود
ازان دعائکرد تا از وی به شود گویند که در میان مردمان وی جوانی بود
امرد از شیخ سهل درخواست محاسن کرد گفت دست فرو
گیر تا چند میخواهی جوان دست فرو گرفت محاسنی نیکو
بدستش در آمد *

۵۹. عباس بن حمزة الذی شامی قدس الله روحه حاکمیت او
ابو الفضل است مردی بزرگ است از متقدمان با ذوالنون و بایزید
قدس سرهما و غیر ایشان صحبت داشته در ماه ربیع الاول سنة [۲۸۸] ثمان
و ثمانین و مائتین برفته از دنیا پدش از جنید جد ابو بکر حفید است
ابو بکر حفید گوید که وی گفته که ذوالنون گفته - لو علموا ما طلبوا هان
علیهم ما بذلوا - و هم وی گفته که ذوالنون گفت - کیف لا ابتهم بک
سرور و قد کذبت اخطر ببالک حین رزقتنی الاسلام - و در روایت دیگر
حین جعالتنی من اهل التوحید - من چون شاد نباشم بتو که بر علم
تو میگذشتم آنوقت که مرا از اهل توحید کردی *

عباس بن یوسف الشکلی رحمه الله تعالی کنیت او نیز
ابو الفضل است از مشایخ قدیم بغداد است وی گفته که هر که بحضرت

حق سبحانه و تعالی مشغولست از ایمان دی نباید پرسید شیخ
الاسلام گفت هر که امروز از مشغول است یعنی بخود و خلق فردا
از مشغول باشد یعنی معجوب باشد از دوات مشاهده او - قومی اند
که مشغولند باو و درو از همه خالق و قومی اند که مشغولند ازو بغیر او
• شعر •

اشغلت قلبي عن الدنيا ولذتها • فانت والقلب شيق غير مفترق
وما تتابعن الا جفان • عن سنة • الارجدتك بين الجفن والحدق
۹۱ عباس بن احمد الشاعر الربي رحمه الله تعالى كذبت او نیز
ابو الفضل است یگانه مشایخ شام بود در وقت خود زبان نیکو
داشت و نقوت ظاهر شاگرد ابوالظفر کرمانشاهی است شیخ الاسلام
گفت که من يك تن دیده ام که ویرا دیده شیخ ابو القاسم بوسامه
بازرني و خانم عباس برسامه شام بوده شیخ ابوسعید مالینی حافظ
گمید که بر بالین شیخ عباس بودم و او مختصر بود گفتم چوئی
و حال تو چون است گفت مترددم ندانم که چه کنم اگر اختیار کنم که بزم
ترسم که دایری بود و گستاخی و دعوی داری - و اگر اینجا بودن اختیار
کنم ترسم که در آرزو مقصر باشم و کراهیت دیدار بود منظم تا خود
چه گوید و چکند شیخ ابوسعید گوید که برون آمدم دی در وقت هرفت
• شعر •

ولو قلت لي مت مت سمعاً وطاعة • وقلت لداعي الموت أهلاً ومرحباً
شیخ الاسلام گفت مالك دينار مختصر بود گفت الهي دانی که
زندگانی نه برای جوی گندن میخواهم و آن آنوقت بود که در بصره
جوبها میکنند پس گفت اگر بگذاری برای تو زخم و اگر ببری
وقت برفت - ان ملواتی و لم یکنی و تماتی و متاتی

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - شیخ‌الاعلام گفت این قوم یعنی دوستان وی برای او زیند و بار زیند و برای او میزند و با او میزند و بار میزند - همه خلق برای آن زیند تا خورند و برای خود زیند - و دوستان وی برای آن خورند تا زیند و برای او زیند و بار زیند •

۹۲ ابو حمزه خراسانی قدس الله تعالی روحه از طبقه نائمه است گفته اند اصل وی از نیشابور بوده و با مشایخ عراق صحبت داشته و از اقران جنید بوده و با ابو تراب نخشبی صحبت داشته و سفر کرده و با ابو سعید خراز زنیق بوده و وی از جوانمردان مشایخ است در منة [۲۹۰] تسعین و مائتین برفت از دنیا پیش از جنید و ثوری و پس از خراز و ابو حمزه بغدادی و قتی در مسجد ری پای قابه خواست کسی دیبقی بوی انداخت بقیمت فراوان آنرا فرو درید و بر پای پیچید ویرا گفتند این چه بود که کردی و باین چندین پایتابه توانستی خرید جواب داد که - لا اخون المذهب - گفت من در مذهب خیانت نکند و صاحب کشف المحجوب گفته که من دیدم درویشی را از متاخران که سلطان ویرا میصد مثقال زر فرستاد که این بگرامه صرف کن وی بگرامه شد و انجمله را بگرامه بان داد و برغت شیخ الاسلام - گفت التصوف و التصرف لا یكون معا - تصرف و تصرف بهم نبود دنیا دریغ داشتن و آنرا قیمت نهادن مرد را از تصرف بیرون برد چون موی از خمیر صوفیان دنیا را قیمت نه نهند و اندوه بران نخورند اگر همه دنیا را لقمه سازی و در دهان درویشی نهی اسراف نبود و اسراف ان بود که نه برضای حق سبحانه صرف کنی حق تعالی از دست تو چندان ترک دنیا نخواهد که از دل تو ترک دوستی دنیا خواست - الدنيا مدرة لك

منها غبرة - دنیا همه کلوخی است و نصیب تو از آن کردی شبلی
 میگوید کسی که در دنیا زاهد شد باز نمود حضرت حق را که ان
 بمن قیمت داشت اگر دنیا را پیش حضرت حق هیچ قیمت بودی
 بدشمنان خود ندادی ابو حمزه در وجد و صحت حال مثل نداشت
 گویند که چون آواز باد بشنیدی وجدش رسیدی وقتی در خانه
 حارث محاسبی آواز گوسپندی شنید و وجدش رسید گفت عز الله
 جل جلاله حارث گفته این چه حالت اگر بدان کنی - نبها و نعمت -
 و اگر نه ترا بکشم گفت ای بیچاره برو و خاکستر و نخاله باهم بیامیز
 و می خور چندین سال تا ترا این مسئله روشن شود •

۹۳ ابو حمزه بغدادی قدس الله تعالی روحه از طبقه نالته است
 نام وی محمد بن ابراهیم است و گویند از فرزندان عیسی بن ابان
 بوده از اقران سری سقطی است و با وی و با بشر حافی صحبت
 داشته و در صفر رفیق ابو تراب نخشبی بود ابو بکر کتانی و خیر نجاج
 و غیره از وی حدیث روایت کنند در سنة [۲۸۹] تسع و ثمانین
 و مائتین برفته از دنیا پیش از جنید و ابو حمزه خراسانی - و پس
 از ابو سعید خراز - وی گفته - لولا الغفلة لمات الصديقون من روح
 ذکر الله - شیخ الاسلام گفت که از یاد تو بر اندیشم - از علم خود بگریزم -
 بر زهره خود بقرسم در غفلت آویزم - و گفت وقت بود که کسی
 مرا در هزل و غفلت یکساعت مشغول دارد و از باری که بر من بود
 تا اندکی بر آسایم طمع دارم که از همه جرمها آزاد می یابد شیخ ابو عبد
 الله خفیف را گفتند چه ابوعبد الرحیم اسطخری با سگبغان بدشت
 می رود گفت تا از آن بار وجود که بر اوست دم زند شیخ الاسلام گفت
 لذت و خوشی در طلب است در یافت خوشی نیست در یافت

صدقت است که ترا فرو می شکنند لشیع اسلام ع و جدا نم فوق السور
و نقد کم فوق الحزن • ابو حمزه گوید الله تعالی میگوید که • و اعرض
عن الجاهلین • و نفس جاهل ترین جاهلانست مزاور تراست بآن
که از وی امراض کنی و قتی ابو حمزه در بغداد از قرب الله تعالی
چیزی می اندیشید از خود غائب گشت همچنان در رفتن ایستاد
چون با خرویدن آمد خود را در میان بادیه دید در زیر میلی
شیخ اسلام گفت که این حوادث است از آنکه شیخ علی سقا در بادیه
از قرب الله تعالی چیزی می اندیشید از خود غائب گشت
چون با خود آمد سیزده روز گذشته بود ویرا گفتند از چه بجای
آوردی که چندین روز بگذشت که کسی نبود که ترا بگوید گفت
پیش از آن که غائب گشتم از ماه سیزده روز مانده بود چون با
خودش آمدم ماه نو دیدم دانستم که چندان گذشته است و ابو حمزه
گفته است • حب الفقراء شدید ولا یصبر علیه الا مدیق • و قتی
بطرسوس رفت ویرا انجاء بولی عظیم پیدا شد و مردمان روی بوی
آوردند ناگاه از وی در حال سکر سخنی صادر شد که مردم فهم آن نکردند
بروی بحلول و زنده گواهی دادند و از طرسوس بیرون کردند
و چهار پایان ویرا غارت کردند فریاد میکردند که این چهار پایان
زندیق است چون از طرسوس بیرون رفت این بیت را بخواند • شره
لک فی قلبی المکان المصون • کل عتب علی نیک یوم

۶۳ حمزه بن عبد الله العلوی الحنفی قدس سره کذبت او
ابو القاسم است • ما فی البادية علی التوکل سنین یقال لم یضع
جنبه علی الارض سنین فی الحضر و کان لا یحمل ثمنه فی اسفارة رکوة
ولا یفتقر فی الذکر • حمزه علوی شاکر ابو الخیر یدناتی است در شکم

گرفته در بادیه بهر کسی گفتی شکم میراث معلوم است و می گفته
صوفی را در بادیه آن نگاه باید داشت که در حضر که صوفی در سفر
در حضر است یکی از علویان فرا شیخ الاسلام گفت که پدر من
مرا مدت پنجم سال هر روز پیش ابو زید که پیری بود از صوفیان مرو
میفرستاد از وی یک فایده دارم که روزی گفت تا ازین علوی
گری خویش یعنی از تجبر و ترفع نسب بکلی بیرون نیفتی ازین
کار یعنی تصوف بوئی نیابی شیخ الاسلام گفت چنان است که
او گفت آنکه باز گردید و باو بنزدان صوفی اوست و اگر نه از نسب
چیزی نباید پس گفت که هزار دروست امام شناسم ازین طائفه
یکی رفیم علوی شناسم یکی ابراهیم سعد علوی صاحب کرامات
و دیگری حمزه علوی *

۹۵ ابو سعید خراز قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است
نام وی احمد بن عیسی است و لقب وی خراز و گفته اند که وی
روزی خرز موزه میکرد و باز می کشاد گفتند این چیست گفت
نفس خود را مشغول میکنم پیش ازان که مرا مشغول کند وی
بغدادی اصل است و در محنت صوفیان بمصر شده و در مکه مجاور
بوده از ائمه قوم و اجله مشایخ است یگانه و بی نظیر شاگرد محمد
بن منصور طوسی است و باذر النون مصری و ابو عبید بسری
و مری حقه‌پی و بشر حانی قدس الله اهرارهم و غیر ایشان صحبت
داشته گفته اند وی پیشین کسی است که در علم فنا و بقا سخن
گفت شیخ الاسلام گفت که وی خواهش را بشاگردی جلید فرامی
نمود اما بار خدای جلید بود از یاران و اقربان وی است لیکن نه
از وی است پیش از وی بر تنه در سنه [۶۸۶] است و ثمالین

و هاتین و قیل فی القی قبلها و قیل فی القی بعدها کذا فی التلمیذ
 الامام عبد الله الیاسمی رحمه الله تعالى - جنید گفته - لوطا لبتا الله تعالى
 بقیة ما علیه ابو سعید الخزاز لهلکنا و سئل عن رابی هذه
 الحکایة عن الجنید ایش کان حاله قال اقام کذا و کذا سنة یخزر ما فاتہ
 الحق بین خزرین - خراز گوید که در اوائل حال ارادت محتاطت
 سرور و وقت خود میکردم روزی به بیابانی در آمدم و میرفتم از قفای
 من آواز چیزی بر آمد دل خود را از التفات بآن و چشم خود را
 از نظر بآن نگاه داشتم بسوی من می آمد تا بمن نزدیک شد دیدم
 که دو سبغ عظیم بدوشهای من بالا آمدند من بایشان نظر نکردم
 نه در وقت بر آمدن و نه در وقت فرود آمدن شیخ الاسلام گفته که
 آن که میگویند که با یزید سید العارفین است سید عارفین حقست
 سبحانه و اگر از آدمیان میگوئی احمد عربی است صلی الله علیه
 وسلم و اگر ازین طائفه ابو سعید خراز - مرتعش گوید همه مخلق و بال اند
 بر خراز چون در چیزی از حقائق سخن گوید شیخ الاسلام گفته که از
 مشایخ هیچکس به از وی نشناسم در علم توحید همه بر وی و بالند هم
 واسطی و هم فارس عیسی بغدادی و غیر ایشان و هم وی گفته که
 دنیا از خراز پر بود و نیز بسر می آمد و هم وی گفته که نزدیک است
 که خراز پیغمبر بودی از بزرگی خویش امام اینکار اوست و هم وی
 گفته که در بوسعید خراز بزرگی لنگی در می بایست که کسی
 با او نمی تواند رفت و در واسطی بزرگی رحمت در می بایست
 و در جنید بزرگی تیزی در می بایست که وی عالمی بود
 و هم وی گفته که خراز غایتی است که فوق او کسی نیست و هم وی گوید
 که خراز گوید اول اینکار قبول است که زوی تو را مرد کند و آخر بایست

و هم شیخ الاسلام گفته توحید و یانیت انست که او جائی بگیرد
و دیگرانرا کسبل کند کسی گفت که اهل غیب با من گفتند که
شناخت و یانیت نه اموختنی است و نه نوشتنی و هم وی گفته
روزگاری او را می جستم خود را میانتم اکنون خود را میجویم او را
می یابم چون بیابی برهی چون برهی بیابی کدام پیش بود او
داند چون او پیدا شود تو ندی چون تو نباشی او پیدا شود کدام
پیش بود او داند بایزد گوید باو نه پیوستم تا از خود نکسستم و از خود
نکسستم تا باو نه پیوستم کدام پیش بود او داند شیخ ابو علی سیاه
گوید که ماوراء النهریان میگویند تا نرهی نیابی و عراقیان میگویند
تا نیابی نرهی هر دو یکیست خواه سبوی برسنگ و خواه منگ
بر سبوی لیکن من با عراقیانم که سبق ازو نیکوتر است ابو سعید
خرّاز گوید - من ظن انه ببدل المجهود یصل فتمتني و من ظن انه
بغير بدل المجهود یصل فتمتني شیخ الاحلام گفت که ویرا بطلب
نیابند اما طالب یابد و تا نیابندش طلب نکند و هم خرّاز گوید -
رباه العارفین خیر من اخلاص المریدین - و هم وی گوید تدارک کردن
وقت ماضی ضایع کردن وقت باقی است و هم وی گوید که هرگز
به هیچ نعمت از وی شاد نبوده ام و هم وی گوید روزی در مسجد
حرام نشسته بودم شخصی از آسمان فرود آمد پرسید که صدق و علامت
دوستی چیست گفتم وفا داری گفت صدقت و رفت بر آسمان
و وقتی خرّاز در عرفات بود و حاجیان دعا میکردند و می زاریدند
گفت مرا ارز آمد که من هم دعای کنم باز گفتم چه دعا کنم یعنی
هیچ چیز نمانده که نامی نکرده باز قصد کردم که دعا کنم هاتنی
آواز داه که پس از وجود حق دعا میکنی یعنی پس از یانیت

ما از ما چیزی خواهی ابو بکر گفتی یا ابو سعید خراز نامه نوشت
 که تا تو از اینجا بر نمی در میان مویدان عداوت و نثار دیدی آمد الفت
 بر خاست و بی جواب نوشت که از رشک حق است بر ایشان تا
 بایکدیگر موافقت نگیرند ابو الحسن مزین گوید که روزی که در میان
 مویدان نثار نبود آنروز را بهخیر ندارند شیخ الاسلام گفت نثار نه
 جنگ گری را گویند نثار آنست که بایکدیگر گویند کن و من یعنی
 آنچه موافق طریقت ایشان باشد امر بکنند و از هر چه موافق آن
 نباشد نهی کنند تا از عهده حق محبت بیرون آمده باشند - و من
 الاشعار المنسوبة الى الخراز قدس الله تعالى سره • شعر •
 الوجد يطرب من في الوجد راحته • والوجد عند وجود الحق مفقود
 قد كان يطربني وجدني فاذهلني • عن روية الوجد من بالوجد مقصود
 شيخ ابو عبد الرحمن سلمي رحمه الله تعالى در کتابی که در بیان
 مبنای ارادت مشایخ و اوایل احوال ایشان جمع کرده است
 میگوید که ابو عبد الله جله گفته است که ابو سعید خراز گفت که
 مرا از عداوت من جمال موری بود شخصی دعوی محبت من
 میکرد و ابرام می نمود و من از وی میگریختم روزی تنگ دل شدم
 بهادیه در آمدم چون مقداری برقم بار نگریستم دیدم که آن شخص
 از عقب من می آید چون بمن نزدیک شد گفت گمان بردی که
 بلین از من برستی با خود گفتم - اللهم اكفني شره - و نزدیک بمن
 ها می بود خود را دران چاه انگفتم خداوندی مرا در میانه چاه
 نگاهداشت آن شخص بر کفاره چاه بنشست و میگریخت گفتم خداوند
 تبارک بران که مرا ازین چاه بیرون آرد و از هر آن شخص نگهداری
 دیدم که بلای در من آید و از چاه بالا داشت آن شخص پیش

می آمد و دست و پایی مرا ببوسید و مغفرت خواهی کرد و گفت مرا قبول کن که در خدمت تو باشم و در ارادت خود بیفتان شد که مرا بروی حسد می آمد از پس صدق و اخلاص که از وی می بینیدم و همیشه مصاصب من بود تا از دنیا برنت *

۹۶ أحلف الهمدانی رحمه الله تعالى وی از کبار مشایخ همغان است وی گفته که ابتداء کار من آن بود که در بادیه بودم تنها مانده شدم دست نیاز برداشتم و گفتم که خداوند اضعیف ام و هر جایی مانده و بضیانت تو آمده ام چون این بگفتم در دل من انتقاد که مرا میگویند ترا که خوانده است گفتم یارب این مملکتی است که طفیلی را گنجایش دارد ناگاه کسی از پس پشت من آواز داد باز نگریستم دیدم که اعرابی است بر شتر موار گفت ای عجمی کجا می روی بگفتم بکه گفت ترا که خوانده است گفتم نمیدانم گفت وی نه هرین راه استطاعت شرط کرده است گفتم آری و لیکن من طفیلی ام گفت نیکو طفیلی تو مملکت کشاده است گفت میتوانی که این شتر را غمخوارگی کنی گفتم آری از شتر فرود آمدم و پهن داد و گفت برو بخانه خدای تعالی *

۹۷ ابو شعیب الملقع رحمه الله تعالى نام وی صالح است ساکن مصر بوده و در روزگار ابو سعید خزاز بوده هفتاد حج گزارده بود پیاده در هر جمعی از مشرق بیت المقدس احرام بختی و ببادیه تبوک در اقصای بر توکل گویند در آخرین حج یکی ده دو بادیه که از تشنگی زانوش از دهان بهر روی آمده بآنکه زد که کوهی که هفتاد حج بیک شربت آب بخورد ششمی بیک شربت آب بوی داد آنرا بآن ملک داد و گفت این بهتر است مرا از جمعی من زیرا که

رحمہ اللہ علیہ و آلہ و سلم فرموده است کہ: فی کل ذلک

کبد خونی اجزاء

۹۸. ابو عقال بن العلوان مغربی نفس اللہ تعالیٰ خود از مشایخ معروف است و با ابو هرون اندلسی صحبت داشته و بمکه پیغمبر است از دنیا و قبری آنجا است ابو عثمان مغربی گفته است کہ بعضی از اصحاب ابو عقال مرا گفتند کہ وی در مکہ چهار سال هیچ نخورد و هیچ نپاشامید تا بمرد و بعضی پیشتر این گفته اند و گفتہ کہ با من هفتاد رکوع دار بودند در مکہ قحط افتاد همه بمردند جز من و شش تن دیگر هفتاد روز گذشت هیچ نیانتم و از زندگانی نومید شدیم در سوئی افتاد کہ تا رکن خانه بروم و آنرا در گیرم و بر آنجا بایرم خواستم کہ برخیزم نتوانستم بر زمین بخیزدم و خود را با آنجا رسانیدم و رکن خانه را در بر گرفتم و این چند بیت بر خاطر من گذشت و گفته شد دیدم کہ جان بنی من باز گشت و آن ابیات اینست

عقدت علیک مکانات خاطری • عقد الرجاء فالزمک حقوا
لی الزمان جدا علی فزادنی • علما باتک صاحبی تصدیقا
ما فالنی یوما بوجه مساده • الی عیدت به الیک طریقا
حبیبی باتک عالم بصلای • اذ کنت مامونا علی شفقا
باز گشتم و پشت بزمزم باز نیادم ناکه غلام مہوا آمد و برگ یویان
و نان بسیار و کلبه بزرگ طعام همراہ آورد و گفتی ابو عقال نویسی
گفتم غریب الزما پیش من بیاد و بالکل را اشارت کردم خندان و خندان
بیان نمود و من و دوستان ایشان همگی یکی از ایشان بودم •
۹۹. صاحب نوری نفس اللہ تعالیٰ فرموده است کہ ابو عمرو

بعد از آن است از بزرگان مشایخ بود چند وی میفرمود است بفرست
 خلعتی گوید چند روز بر آمد حماد قرشی را ندیدم بفرست خلعتی وی
 میفرمود وی بیرون میفرستیم تا بیامد در حجره خدمت وی چیزی میفرستیم
 تا بیامد بود مقنع از صراحت باز کرده بود و فروخته و میفرستیم داد
 طعام آورد و پیش اصحاب نهاد شخصی در آمد و می دینار زر
 آورد و مرا میداد و می رو می پیچید آخر سوگند خورد و نه میفرست
 اهل وی از خانه آواز داد که امروز مقنع مرا فروخته است و چیزی
 خریده بنگرید که چه میکند جعفر خلعتی گوید پیش پیغمبر رفتم
 و آن قصه را باز گفتم جنید او را بشنود گفت علم آن با من بگو
 گفت بپا زار خدمت و آن مقنع دلال را دادم کرد بر آمد و آواز
 بفروخت آزادی شنیدم که گفتند این را برای ما کردی جزای آن
 بتو آید آن می دینار جزای آن بود از آن نه میفرستم جنید او را گفت
 اصبت صواب کردی که نه میفرستی شیخ لا اثم گفت بنگرید که
 بها داشت غره نگردید.

۷۰ ابو الحسن نور بن قس الله تعالى سره از طبقة ثالثة است
 و نام وی احمد بن محمد و گویند محمد بن محمد و احمد در سنه
 تراحت معروف است باین القوی پدر وی از بقشور است که هندی
 بوده میان عراق و مصر و ملشاه و مولد وی بغداد بوده با سرب طبری
 و محمد طبری قصاب و با احمد ابو العزازی صحبت داشته در اعراب
 مصری را دیده بود از اعراب جنید بن اسحاق و از اعراب بغداد
 جنید را علم خدا بود از پدری بزرگدانی وی هندی داشت و قوی جنید
 را از مصر و نول چیزی میفرست میخواست که جواب گوید هندی را گفت
 بگریزه که تو رفتی صحبت تو را میگویم که چون با تو صحبت و دوست

در حقیقت مندی نوری همین ایمن طایفه مگر می دوی بیش از چند برقیه
از دنیا سینه [۲۹۵] خمس و تسعین و ما یقی و فی تاریخ العالمی انه
نوری سنه [۲۹۶] حاکم ثمانین و مائتین چون نوری برکت جنید
گفت - ذهب نصف هذا العلم بموت النوري - نوري همیشه تسبیح
داغتی در دست ویرا گفتند - تسبیح الذکر - گفت - لا تسبیح الغفلة -
گفتند باین تسبیح میخواستی که الله تعالی در یاد تو بود گفت - نی
بلک باین تسبیح غفلت میجویم و هم وی گفته - لا یفرنک صفاء العبودية
فان قوة نسیان الربوبية - ویرا گفتند که الله تعالی را بچه شفاختی
گفت - بالله گفتند پس عقل چیست گفت عاجز است راه نماید
مگر بماجز و هم وی گفته که هرگاه الله تعالی خود را از کسی باز
پوشد هیچ دلیل و خبر او را باز نرساند - اذا استتر الحق عن احد
لم یجد استدلال ولا خبر - شیخ الاسلام گفت جوانی خراسانی با ابراهیم
قصار آمد گفت میخواستم که نوری را به بینم گفت او چند مال
نزد یک ما بود هیچ از دهشت بیرون نیامد یکسال گرد شهر میگذشت
با کس نیامیخت دوسال در ویرانه خانه بکرا گرفت هیچ بیرون
نیامد مگر بنماز و سالی زبان باز نگرفت با کس سخن نگفت آن جوان
گفت البته میخواستم که ویرا به بینم ویرا بنوری دلالت کرد چون
در آمد نوری گفت یا که صحبت داشته گفت با شیخ ابو حمزه
خراسانی گفت آن مرد که از قرب نشان میدهد و اشارت میکند
گفت آری گفت چون باز رومی ویرا سلام گویی و بگویی که اینجا که
ما هستیم قرب بعد است این اعرابی گوید قرب میگوید قاصد است
نهوه و تا محاسن بود جوگانی بمانی بود پس قرب بعد بود و هم نوری
گفتند که ساعتی از عارف بزمی گرامی بود از تعبد مقصدان هزار

هزار سال و هم وی گفته - نظرت یوما الی الخور فلیم الی انظر الیه
حقن صورت ذلک الخور •

۷۱. سید الطائفة جنید الهمدانی قدس الله مره العزیز از طبقه
نایب امت کفایت او ابو القاسم است و لقب وی قواریوی و زجاج
و خراز است قواریوی و زجاج از آن گویند که پدر وی آنکین
فروختی - و فی التاریخ الیامعی ان الخراز بالجاء المعجزة و الزاد المبددة
المکررة و انما قیل له الخراز لانه کان یعمل عمل الخز گویند اصل وی از
نهاوند است و مولد و منشاء وی بغداد مذهب ابو ثور داشته مهین
شاگرد شامعی و گفته اند مذهب سفیان ثوری داشت با سوری
سقطی و حارث محاسبی و محمد قصاب صحبت داشته بود و شاگرد
ایشان بود وی از ائمه و مادات این قوم است همه نسبت بوی
درست کنند چون خراز و روم و نوری و شبلی و غیرهم ابو العباس
عطا گویند امامنا فی هذا العلم و مرجعنا المقتدی به الجنید خلیفه بغداد
رویم را گفت ای بی ادب وی گفت من بی ادب باشم و نیم روز
با جنید صحبت داشته ام یعنی هر کس که با وی نیم روز صحبت
داشته باشد از وی بی ادبی نیاید نکلف که بیشتر شیخ ابو جعفر
حداد گوید اگر عقل مردی بودی بصورت جنید بودی گفته اند
ازین طبقه سه تن بوده اند که ایشانرا چهارم نبوده جنید بخندید و
ابوعبد الله جل بشام و ابو عثمان حمیری به نیشابور در سنه [۲۹۷] هج
و تسعین و مائین برفته از دنیا - کذا فی کتاب طبقات و الوصالة للشمس
و فی تاریخ الیامعی انه هلاک سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین مائین و قیل هنة
[۲۹۹] تسع و تسعین و مائین و الله تعالی اعلم روزی جنید در ایام سفر
با کونان باری میگوید سوری گفت ما نقول فی الشکر یا فقام - گفت الشکران

والتستعین بلعننه علی معامیه - سری گفت بسیار میترسم که بهر
 تو همین از زبان تو باشد جنید گفت همیشه از آن سخن ترسان می
 بودم تا آنکه روزی بروی در آمدم و آنچه محتاج الیه وی بود همراه
 در آوردم گفت بشارت باد ترا که از حضرت حق سبحانه تعالی
 درخواست بودم که این را بردست مقلبی یا موفقی بمن رساند جنید
 گفت که سری مقطی مرا گفت که مجلس نه و مزدم را سخن
 گوی و من نفس خود را متهم میداشتم و استحقاق آن نمیدانستم تا
 آنکه حضرت رسالت اصلی الله علیه و سلم در یکی از شبهای جمعه
 در خواب دیدم که گفت - تکلم علی الناس - بیدار شدم و پیش از صبح
 بدزخانه سری رفتم و در بگوتم گفت مرا رامت گوی نداشتی
 تا ترانگفتند پس بامداد مجلس نهادم و آغاز سخن کردم خبر منتشر
 شد که جنید سخن میگوید جوانی ترسانه در لباس ترسایان بر کفزار
 مجلس بایستاد و گفت - ایها الشیخ ما معنی قول رسول الله صلی
 الله علیه و سلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله - جنید گفت
 ساعنی سر در پیش افکندم پس سر بر آوردم و گفتم اسلام آر که
 وقت اسلام تو رسیده است امام یافعی میگوید که مردم می پندارند
 که جنید را درین یک کرامت است و من می گویم که دو کرامت است
 یکی اطلاع وی بر کفر آن جوان و دیگر اطلاع وی بر آنکه وی در حال
 اسلام خواهد آورد جنید را گفتند این علم از کجا میگوئی گفت اگر
 کجا بودی بر سیدی و بی گفته تصوف آنست که ساعتی بنشینی
 بی نیاز شیخ اسلام گفت که بی نیاز چه بود یافت بی بختن
 و بهار بی نگرستن که بیفنده در دیوار علت است و هم وی گفته -
 انفقراق الوجد فی العلم بخیر من انفقراق العلم فی الوجد - و هم

وی گفته - که اشرف المجالس واعلاها المجلس مع الفكرة في ميدان
 التوحيد - وهم وی گفته که - - اصرف همک الی الله عزوجل و اياک
 ان تنظر بالعين التي بها تشاهد الله عزوجل الی غیر الله عزوجل
 فتسقط من عين الله - وهم وی گفته است که موافقت با یاران بهتر
 از شفقت شیخ الاسلام گفت طاعت داری به از حرمت داری وهم
 چنید گوید مردمان پندارند که من شاگرد سرب سقپی ام من شاگرد محمد
 بن علی القصلم از وی پرسیدم که تصوف چیست گفت ندانم - لکن خلق
 کریم بظهوره الکرم فی زمان کریم من رجل کریم بین اقوام کرام - شیخ الاسلام
 گفت که سخن ظریف و نیکو است که اول گفت ندانم پس گفت خلقی
 است کریم ظاهر میکند انرا کریم در زمان کریم از مردم کریم میان
 قوم کریمان و الله تعالی داند که آن خلق چیست شیخ الاسلام
 گفت - اذا صافی عبدا ارتضاء بخالصة وعده من خاصته القی الیه
 کلمة کریمه من لسان کریم فی وقت کریم علی مکن کریم بین قوم
 کرام (الکلمة الکریمة) - سخن تازه بدست بخودتی از حق نراحتلیده
 و بقمع گوش آمده بر دل تشنه بگذرانیده و بجان نرا ازل نگران
 رحانیده سخنی از دوستی و از دوست نشان تشنه را شراب و خسته
 را در میان شنیدن آمان و ازو باز رستن نتوان • شعر •
 دخولک من باب الهوی ان اردته • یسیر • و لکن • البعرج عیبر
 (من لسان کریم) از زبانی وجه زبانی از حق ترجمان و بر نامه مجیب
 عنوان نه گوینده و انست و نه زبان سخن همه بگوش شنوند و ان
 بجان (فی وقت کریم) درچه زمان در زمانی که جز از حق یاد نیست
 دران و گذشته عمر خجیل است از نیکویی آن و عمر جهانبیان از آرزوی
 ان گردان (علی مکن کریم) جانی که نه دل پراگینده و نه زبان خواهند

و نه مستمع باز نگرنده (بدين قوم كرام) نزديك محقق گويان و مستمع موزان و ناظر پرميان شيخ الاسلام گفت كه وقتى جزيده باذر النون فرا فليج مجنون رسيد ويرا گفت مرا بكوى كه اين جنون تواز چيست جواب داد - كه حُبَسْتُ فِى الدُّنْيَا فَنَجَنْتُ بِفِرَاقِهِ - جزيده را پرسيدند كه بلا چيست گفت - البلاء هو الغفلة عن الملبى - و شبلى را پرسيدند كه عانيت چيست گفت العافية قرار القلب مع الله لحظة شخصى جزيده را گفت كه پيران خراسان را بران يافتم كه حجاب سه است يكى حجاب خلق است و دم حجاب دنيا و موم نفس جواب داد كه اين حجاب دل عام است خاص محبوب بجزى ديگر است - روية الاعمال و مطالبة الثواب عليها و روية الذممة - شيخ الاسلام گفت انكه كردار خود بيدند دل اواز الله تعالى محبوب است و آنكه پاداش جويد بران و انكه از منعم بنعمت نكرد هم محبوب است واسطى گفته - مطالعة الاعواض على الطاعات من نسيان الفضل - پاداش طاعات را فرا چشم آمدن و طلب كردن ثواب فضل و منت الله تعالى را فراموش كردن و هم واسطى گفته - اياكم ولذات الطاعات فانها موم قاتلة - فارس عيسى بغدادى گفته است حلاوة الطاعات والشرك سواء - شيخ الاسلام گفت كه تا از خود نپسندي خويشت نيايد و لذت نيابى و پسند از خود شرست طاعت بگذار چنانكه فرمان است بشرط علم و منت و انگاه از خود مپسند و بوى مهار و پسند خود بر روى ديوزن • شعر •

اذا محامنمى الالى اسرئها • هى الذنوب فقللى كيف اعتذر
مثل الجنيده يكون عطاء من غير عمل فقال كل العمل من عطائه يكون •
۷۲. ابو جعفر الكرنبي رحمه الله تعالى از اقران جزيده است

و گفته اند از استادان وی از اجله مشایخ بغداد بود جعفر خلدی گوید که جنید در روز وفات ابن الکرینی بالای سر وی نشسته بود سر خود با سمان برداشت ابو جعفر گفت بعد است و دوری سر خرد بسوی زمین فرو افکند ابو جعفر گفت بعد است و دوری - معناه ان الحق اقرب الی العبد من ان یشار الیه فی جهته •

۷۳ کهمس بن الحسین الهمدانی قدس سره لقب وی ابو محمد بود از همدان بوده با بسیاری از مشایخ صحبت داشته بود و گفته است که شبی در همدان در خانه خود نشسته بودم یکی در بزد با خود گفتم جنید باشد چون در بکشادم جنید بود سلام کرد و گفت قاصد بزیارت تو آمده ام معلوم شد راستی خاطر تو باز گشت دیگر روز در همدان طلب کردم مش نیافتم و از جمعی که از بغداد رسیدند پرسیدم که فلان وقت وی غایب بود هیچ کس نشان نداد و همان شب آمده بود و رفته •

۷۴ عمرو بن عثمان المکی الصوفی قدس الله تعالی روحه از طبقه ثانیه است کنیت او ابو عبد الله است استاد حسین منصور حلاج است نسبت با جنید در مت کند و با خراز صحبت داشته و از اقران ایشان است و ابو عبد الله نباجی را دیده بود و - کان یقول ما صحبت احدا کان انفع لی صحبتی ز رویت من ابی عبد الله النباجی - و عالم بوده بعلم حقائق اصل وی از یمن است سخن او باریک شد ویرا بکلام منسوب کردند و مجبور ساختند و از مکه بیرون کردند بجده رفت ویرا قاضی کردند - و فی کتاب هفتة الصغرة لابن الجوزي انه توفي ببغداد سنة [۲۹۶] ست و تسعين و مائین و قیل مئة مئع و تسعين و قیل سنة احدى و تسعين و قیل انه توفي بمكة

و الاول اصح - دي گفته المروة التغافل عن زلل الاخوان و قال ابو حفص المروة ان تبذل لـ اخوانك جاهك و مالك في الدنيا و تخصهم بالدعاء في العقبى - وهم عمرو بن عثمان گفته - لا تقع على كيفية الوجد عبارة لانه مر الله عند المؤمنين - يعني عبارت بر كيفيت وجد دوستان نيافتد زيراكه ان سرحق است نزديك مومنان و هرچه عبارة بنده اندران تصرف تواند كرد آن مر حق نباشد ازان كه تكلف بنده بالكلمه از اسرار رباني منقطع بود و گويند كه عمرو باصفهان آمد نوجواني بصحبت دي پديومت پدر وی مانع آمد بيمار شد و مدتي برآمد روزي عمرو برخواست و با جمع فقرا بعيادت دي رنت آن جوان التماس كرد كه قوال چيزي بخواند عمرو بقوال اشارت كرد اين بيت بخواند

• شعر •

مالي مريضت فلم يعدني عايد • منكم و يمرض عبدكم فاعود
چون بيمار اين شنيد برخواست و بنشست و شدت بيماري او كمتر شد
گفت ديگر بخوان قوال اين بيت ديگر بخواند

• شعر •

و اشد من مريض علي صدودكم • و صدود عبدكم علي شديد
بیماری از وی زائل شد و صحيح النفس برخواست و پدر از اندیشه
كه در دلش گذشته بود توبه كرد و پرا بعمر تسليم كرد و یکی از بزرگان
طريقت شد روزی علي مهل و پرا گفت - ما قانون الذكر في الجملة -
گفت - وجود افراد مع اوصافه - يافت يگانه داشتن او پس شناختن
صفات او شيخ الاسلام گفت كه آدمي افراد مولى نيابد آنكه افراد مولى
يابد نه آدمي ثمت اينكه ميخورد و ميخورد چيزي ديگر است •

۷۵ شاه شجاع كرمانی قدس الله تعالى روحه از طبقه ثانیه
است از اولاد ملوك بود از رفیقان ابو حفص است با ابو تراب

نخشبني و ابو عبد الله ذراع بصري و ابو عبید بصري صحبت داشته
استاد ابو عثمان حیري است و وي با قبا رفتی و با ب فرغانی
و نورانی و میروانی و حیري با طبلسان رفتندی و دقاق با کلیم درزی
گودان و شاه پس از ابو حفص رفته از دنیا مات بعد سنة [۲۷۰] سبعین
و ماتین و قیل قبل الثلث مایة و ویرا کتابیست رد بریحی معاذ
رازی در فضل غنی بر فقر که یحیی معاذ کرده و وي انرا جواب
باز داده و فقر را بر غنی فضل نهاده چنانکه هست شیخ الاسلام گفت
از فضل درویشی ترا آن تمام است و کفایت که مصطفی صلی الله
علیه و سلم درویشی بر تونگری برگزید و حضرت حق ویرا آن اختیار
کرد و پسندید و شاه شجاع بزرگ بوده خواجه یحیی همان گفتی شاه
شاهی بود روزی ابو حفص نشسته بود در نیشاپور شاه شجاع بر سر
او ایستاد با قبا و از وی چیزی پرسید ابو حفص باز نگریست ورا دید
با قبا گفته بخدای که تو شاهی گفت من شاهم دران موال بجای
آورد که شاه است دانست که آن سوال جز وی نتواند کرد گفت با قبا
شاه گفت - وجدنا فی القبا ما طلبنا فی العبا - شیخ الاسلام گفت شاه
چهل سال نخفته بود بر طمع و قتی در خواب شد حق تعالی را بخواب
دیده بیدار شد و این بیت گفت

رایتک فی المنام سرور عینی • فاحببت التنعس و المناما
پس از ان پیوسته همی خفتی تا ویرا خفته یافتندی یا در طلب
خواب - و للمجنون

و انی استغشی و مالی غشیة • لعل خیال منک یلقی خیالنا
روزی شاه در مسجد نشسته بود درویشی بر پای خاست و دو من
نان خواست کس نمیداد شاه گفت کیست که پنجاه حج من

بخرید بدومن نان و باین درویش بدهد فقیهی در آنجا نشسته بود آنرا بشنید گفت ایها الشیخ استخفاف با شریعت میکنی گفت هرگز خود را قیمت ننهادم کردار خود را چه قیمت نهی و هم وی گفته - من غَضَّ بَصْرَةَ عَنِ الْحَارَمِ وَ اَمْسَكَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ عَمَّرَ بَاطِنَهُ بِدَوَامِ الْمِرَاقَبَةِ وَ ظَاهِرَهُ بِاتِّبَاعِ الصَّنَةِ لَمْ يَخْطُأ فِرَاقَةَ •

۷۶ ابو عثمان حیري قدس الله تعالى روحه العزيز از طبقه ثانیه است نام وی معید بن اسمعیل الحیري. الذیشاپوری است اصل وی از ری است شاگرد شاه شجاع است و با ابو حفص حداد و یحیی معاذ رازی صحبت داشته است امام و یگانه وقت بود استاد نیشاپوریان است با شاه شجاع از مرو به نیشاپور آمد ابو حفص ویرا گفت اینجا بایست که شاه آنجا اشغال و عیال دارد تو کسی نداری شاه باز گشت و وی پیش ابو حفص بایستاد و ابو حفص برای وی مجلس نهاد و در ماه ربیع الاول سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین و صایتین برفته از دنیا و قبر وی در نیشاپور است ویرا گفتند جوانمردان که اند گفت ایشان که خود را نبینند و هم وی گفته - الشوق من شعائر المحبة - و وی را امام و مقتدای ربانی گفته اند ربانی آن بود که شاگردان را بکهنه علم پروراند تا قوی شود علم مهین را و وی چنان بود در سخن ضعیف است اما در معاملات نیکوتر است و هم وی گفته - التهان بالامر من قلة المعرفة بالامر •

۷۷ ذکریا بن داوود قدس الله تعالى سره العزيز کنیت وی ابو یحیی است از اهل نیشاپور بوده است از شاگردان احمد حرب از جماعه زهاد و متوکلان بود و در لقمه نیک با احتیاط بوده است و از کسب بخود خوردنی ابو عثمان حیري رحمه الله تعالى

گفته است هر که چون ابو یحیی زید اوزا اندیشه مرگ نبود و اندیشه
بعد از مرگ هم نبود و وفات وی در سنه [۲۹۴] اربع و تسعین
و مائتین بوده در نیشاپور •

۷۸ زکریا بن یحیی الهروی قدس الله تعالی روحه از کبار مشایخ
بوده و مستجاب الدعوة احمد حذیل رحمه الله تعالی گفته است که
زکریا از جمله ابدالان است ابوسعید را هد گفته است زکریا را دیدم
و با او صحبت داشتم از جمله صدیقان بود وفات وی در هرات بوده
در رجب سنه [۲۵۵] خمس و خمسين و مائتین •

۷۹ زیاد الکبیر الهمدانی رحمه الله تعالی روحه از همدان بود
و در صحبت جنید قدس سره بود و فقیه و مستجاب الدعوة بود
که مشهور الهمدانی رحمه الله گفته است که وقتی در مسجد آدینه
شدم زیاد را دیدم در محراب نشسته و دعای استسقا می کند هنوز
دعا با آخر نرسیده بود که باران چنان بگرفت که بخانه باز نتوانستم آمد •

۸۰ ابو عثمان مغربی رحمه الله تعالی وی از طبقه پنجم است نام
وی سعید بن سلام المغربي است شاگرد ابو الحسین صایغ دینوری است
از ناحیت قیروان مغرب بوده سالها در مکه مجاورت کرده و آنجا یگانه
وسید مشایخ آن وقت بوده آنجا ویرا قضیه افتاد به نیشاپور آمد و در نیشاپور
برفت در سنه [۳۷۳] ثلث و سبعین و ثلثمائة قبر وی در نیشاپور
است بهلوی ابو عثمان حیري و ابو عثمان نصیبی هر سه بهلوی
یکدیگر نزد صحبت داشته با ابو علی کاتب و حبیب مغربی و ابو عمر
و زجاج و ابو یعقوب نهرجوری را دیده بود و صاحب کلمات ظاهر
بود و فراست تیز روی گفته که ابتداء در آمدن من درین کار آن
بود که من امپی و سکی داشتم و در یکی آن جزایر پیوسته شکار

میکردم و کاسه داشتم چوبین که دران شیر می کردم روزی خواستم که ازان کاسه شیر خورم ان سگ بانگ بسیار کرد و بر من حمله آورد چنانکه مرا از شیر خوردن باز داشت چون بار دوم قصد کردم که شیر بخورم باز بر من حمله کرد چون بار سوم خواستم که بخورم مر دران کاسه کرد و شیر را خوردن گرفت و در ساعت آماس کرد و بمرد همانانکه وی دیده بود که ماری سر دران کاسه شیر کرده بود خود را فدای من کرد چمن آنرا دیدم توبه کردم و درینکار در آمدن شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن کواشانی مرا گفت که ابو عثمان مغربی گفت که آنروز که من از دنیا بروم فرشتگان خاک باشند ابو الحسن گفت که چون وی برنت من حاضر بودم در نیشاپور کس کس را نمیدید از بسیاری کرد شیخ الاسلام گفت که وی سی حال در مکه بود در حرم بول نکرده بود حرمت حرم را و ابو عثمان گفته - لا یجیئ هذا الامر الا برأیة الدم - و هم وی گفته - الا یتکاب حفظ الجوارح تحت الوامر - و هم وی گفته هر که صحبت توانگران بر صحبت درویشان برگزیند الله تعالی ویرا بمرگ دل مبتلا کند و هم وی گفته - العاصی خیر من المدعی ان العاصی ابدای طلب طریق توبته و المدعی یخبط ابدای فی خیال دعواه *

۸۱ ابو طالب الاخمی رحمه الله تعالی از جمله مشایخ بود و از کرامات بسیار ظاهر شد ابو عثمان مغربی گوید که ابو طالب را دیدم با مرقان سخن میگفت و هم ابو عثمان گوید که با ابو طالب در سفر بودم در راه از سباع خوف عظیم پدید آمد و سباع بسیار بودند من گفتم مبتکر می باید گذشت ابو طالب شب انجا مقام کرد من هیچ نفقتم از خوف و او نجفت پس مرا گفت چرا نفقتی

گفتم از خوف سباع خواهم نیامد گفت هر کرا خوف حق بود از هیچ چیز نترسد چونتو از سباع می ترسی بعد ازین با من صحبت نداری و برنت وی گفته است در مذاجات الهی اگر نه فرمان تو بودی کرا زهره بودی که بر زبان نام تو راندی *

۸۲ طلحه بن محمد بن الصباح النیلی قدس الله تعالی سره العزیز از کبار اصحاب ابو عثمان حیرى امت مات سنة [۳۰۲] انذین وثلثمائة ابو عثمان مغربی ویرا گفت خواهی که ترا پندی دهم که پنجاه مال است تا خلق را میدهم و نمی پذیرند گفت خواهم گفت تهمت بر کردار خود نه تا قیمت گیرد و تهمت از خلق برگیر تا جنگ برخیزد شیخ الاسلام گفت که صحبت با الله تعالی سه جزو است دیدن فضل او و عیب خود و عذر خلق و این را چهارم نیست عذر خلق بین که همه ان میروند که او میخراهد ایشان زیر قدر و حکم او مضطربند و عیب خود بین تا منت یاد آید شیخ الاسلام گفت که ابو عثمان نصیبتی گفت که شبلی گفت دست بسر ابو یعقوب میدانی فرود آوردم در آنوقت که بمصر میرفتم گفتم - جبرک الله - هیچ موی نبود بر تن او که نگفت آمین *

۸۳ ابو العباس بن مسروق رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه امت نام ری احمد بن محمد بن مسروق است از اهل طوس است ببغداد ساکن شد و همانجا از دنیا برفت در سنه [۲۹۹] تسع و تسعین و مائتین و گفته اند که در مفرقة [۲۹۸] ثمان و تسعین و مائتین والله تعالی اعلم جنید از وی حکایت کنه و از استادان ابو علی رود باری است شاگرد حارث محاسبی و هری سقطی و محمد بن منصور و محمد بن الحسین البرجلانی امت با ایشان صحبت داشته از قدماء مشایخ قوم است

و اجله ایشان شیخ الاسلام گفت که ابو العباس مسروق بغدادی گوید که شب شنبه نشسته بودم و پدر و مادر من بر من میگریستی از ضعفی آنکه من از نماز آدینه آمده بودم و از بس که پیوان دیده بودم و سخنان که شنیده بودم - سئل عن التصوف فقال خلوا الاسرار مما منه بد و تعلقها بما ليس منه بد و هم دي گفته من ترك التدبير عايش في راحة.

۸۴ شیخ ابو العباس موزه زن [مَوْزَن] بغدادی قدس سره العزیز شیخ الاسلام گفت که دي گفته که نفس خویشتن را مشغول کن پیش از آنکه ترا در شغل افکند . شعر .

لقد جلب الفراغ عليك شغلا . و اسباب البلاء من الفراغ

۸۵ ابو عبد الله المغربي قدس الله تعالى مره از طبقه ثانیه است نام وي محمد بن اسمعيل است گویند که امتداد ابراهيم خواص و ابراهيم بن شيبان کرمانشاهی و ابو بكر بيكزدي است و شاگرد ابو الحسين علی بن زین هروی است و عمر ابو عبد الله همد و بست و دو سال بود و عمر استاد وي ابو الحسين صد و بست سال بود و ابو الحسين شاگرد عبد الواحد زيد بصری است و عبد الواحد زيد شاگرد حسن بصری است رحمهم الله تعالى و قبر ابو عبد الله بر سر کوه طور سینا است پهلوی استاد وي ابو الحسين علی بن رزین در زیر درخت خرنوب گویند که در حقه [۲۷۹] تسع و سبعين و مائتين برفته از دنیا و در مت ترا نعمت که در سنه [۲۹۹] تسع و تسعين و مائتين برفته شیخ الاسلام گفت که دي هرگز تاریکی ندیده بود انجا که خلق را تاریکی بودی و را روشنی بودی وی گفته بآن خدائیکه ابو عبد الله مغربی را یافید که اگر الله تعالى مونت شهوت را از من باز حناند مرا دوستر از آن باشد که اکنون مرا گویند در بهشت شو مثل این آن است

که علي بن ابی طالب کرم الله وجهه گفت اگر مرا اختیار دهند که در بهشت شو یا در مسجد من در مسجد شوم که بهشت نصیب من است بنزدیک او و مسجد نصیب او مت نزدیک من وقتی ابو عبد الله مغربی بر سر کوه میفا سخن میگفت سخن بجائی رسید که گفت بنده باو چندان نزدیکی جوید که فرو ماند خرد را سنگ از کوه بجنبید و پاره پاره میشد و بهامون می آمد و دی گفته - افضل الاعمال عمارة الاوقات فی الموانقات - و هم وی گفته - ما نطنت الا هذه الطائفة و احترقت بما نطنت و ابی عبد الله المغربی قدس سره

• شعر •

یا من يعدد الومال ذنبا • کیف اعتذاري من الذنوب

ان کان ذنبی لدیك حبی • فأننی منه لا اتوب

و هم وی گفته - ما رايت انصف من الدنيا ان خدمتها خدمتك وان ترکتها ترکتك - هرگز از دنیا منصف تر چیزی ندیدم اگر دی را خدمت کنی وی ترا خدمت کند و چون از وی اعراض کنی و طلب خداوند بردست گیری از تو بگریزد و اندیشه آن بر دلت نیارد پس هر که بصدق از دنیا اعراض کند از شر او ایمن گردد و از آفت وی رسته شود •

۸۶ ابو عبد الله النباجي رحمة الله عليه نام وی سعید بن

یزید است وی از قدماء مشایخ است از اقران ذو النون مصری و از

استادان احمد بن ابی الحواری نباجی گفت - الادب حلیة الاحرار - و هم

وی گفته - لكل شیء خادم وخادم الدین الادب - شیخ الاسلام گفت که ابو

عبد الله النباجي گوید که چشم برودار که هیچ نشان روشن ترازی نیست

هم ابو عبد الله گوید که موسی علیه السلام گفت الهی من ترا کجا

یادم گفت چون قصد درست کنی مرا بابی و کتانی گوید که چون قصد درست کردی ویرا بیانی و حلاج گوید - لا تعرج - ان یک کامست شیخ الاسلام گفت ان یک کام توئی چون از خود درگذشتی بار رسیدی •

۸۷ ابو عبد الله الانطاکي قدس الله تعالى روحه نام دي احمد بن عاصم الانطاکي است از اعیان قوم بود و از سادات ایشان و عالم بعلم شریعت عمری دراز یافته و با قدما صحبت داشته و اتباع تابعین را دریافته و از اقران بشر و سري بود و مرید حارث محاسبی بود و بصحبت فضیل عیاض رسیده بود شیخ الاسلام گفت که دي گفته که از هیچکس و هیچ چیز مرا حسد نیامد مگر از معرفت عارفانه نه معرفت تصدیقی ابوعلی دقاق گوید - معرفت رسمیه کقطره و رسمیه لا علیلا تشفی و لا غلیلا تسقی - معرفت رسمی چون باران تابستانی است نه بیمار را شفا دهد و نه تشنه را سیراب کند و هم انطاکي گفته - انفع الفقر ما کنت به متحلا و به راضیا - نافع تربی فقر آنست که تو بدان متحمل باشی و بآن راضی یعنی جمال خلق همه در اثبات اسباب بود و جمال فقر در نفی اسباب و اثبات مسبب بود و رجوع بار و رضا با حکام او زیرا که فقر فقد سبب بود و غنا وجود سبب و بی سبب با حق بود و با سبب با خود پس سبب محل حجاب آمد و ترک اسباب محل کشف و جمال دو جهان در کشف و رضامت و نا خوشتی عالم در حجاب و سخط و این بیانی واضح است در تفضیل فقر بر غنا و الله تعالی اعلم •

۸۸ ممشاد الدینوری قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه ثالثه است از بزرگان مشایخ عراق است و جوان مردان ایشان یگانه در

علم با کرامات ظاهر و احوال نیکو با یحیی جلاً و مه از وی از مشایخ صحبت داشته و از اقران جنید و روم و نور و غیر ایشان بود گفته اند که در سنه [۲۹۹] تسع و تسعین و مائین بفرقه از دنیا وی گفته که الله تعالی عارف را آئینه داده است در سر که هرگاه دران فکر خدا را بیند شیخ الاسلام گفت که وی را در دل مومن جانی است که جزوی نرمد چون بفرقه در ماند بان باز گردد و بیاساید حصری گوید که دوش می اندیشیدم که مرا بگاه گاه چنین تفرقه می بود حال مریدان و شاگردان من چگونه خواهد بود اگر نه آن بودی که دانستمی که او جانی دارد در دل دوستان خود که جزوی انرا نگیرد و جزوی آنجا نگذرد پاره پاره شد می

• شعر •
 ما ابالی لعین و ظنون اتقیا • لی فی سری مرآة اری وجهک فیها و هم ممشاد گفته که چهل سال است که بهشت با هر چه در دست بر من عرضه میکنند گوشه چشم بعاریت بان نداده ام شیخ الاسلام گفت که در صحبت و حضور او نگریستن بغیر او شرک است باو و الله تعالی پیغمبر خود را صلی الله علیه و سلم میگوید مَا رَأَى الْبَصَرُ وَمَا طَفَى - قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ وَ هُم مِمَّشَاد گفته هرگز بسره هیچ پیر نشده ام و سوال نموده ام با دل مافی باو شدم تا او خود چه گوید و هم وی گفته همه معرفت صدق افتقارست با الله تعالی و هم وی گفته - طریق الحق بعید و الصیر مع الحق شدید - شیخ الاسلام گفت راه بحق دور است مگر او دست گیرد و صحبت و صبر کردن و روزگار گذرانیدن با خداوند سخت است مگر او مؤمن بود و هم ممشاد گفته هر که بردوستی از دوستان وی انکار کند کمینه عقوبت وی آنست که هرگز وی را ان ندهد که او داشته ذو النون گفته که

هرکه بر نمره زراقی که بزرق زند انکار کند هرگز آبرو بصدق نیابد یعنی بر اصل ان انکار کند ترا از زرق وی چه زرق وی بروی امت تو راست نگردد راست بین تا بهره یابی شیخ الاسلام گفت ابو عامر گوید شاگرد ممشاد که روزی پیش ممشاد نشسته بودم جوانمردی از در خانه درآمد و به میزبانی اجازت خواست شیخ گفت توانی که صوفیان را بخانه بری و بازار در میان نه شیخ بهانه می جست اجابت نکرد چون بیرون شد اصحاب گفتند شیخ هرگز چنین نکردی این چه بود شیخ گفت او ازین جوانمردان بود دنیا بدست وی در آمد از دست وی بشد اکنون می آید و چیزی نفقات میکند میخواهد که سرمایه خود باز یابد تا مهران از دل بیرون نکند این باز نیابد - قال الشيخ ابو عبد الله الطاقی رحمه الله تعالى سمعت محمد بن خفیف یقول رأیت ممشاد الدینوری فی النوم کانه قائم رافع یدیه الی السماء وهو یقول یارب القلوب یارب القلوب و السماء تدنوا من رأحه حتی وقعت علی رأسه فانشقت و حمل ممشاد - روزی ممشاد از در صرا می خود بیرون شد سگی بانگ کرد ممشاد گفت لا اله الا الله سگ بر جای بمرد - و قال ممشاد ادب المرید فی التزام حرمان المشایخ و خدمة الاخوان و الخروج عن الاسباب و حفظ آداب الشرع علی نفسه •

۸۹ حسن بن علی المسوحي قدس سره کنیت او ابو علی است گویند که از اعتادان جنید و ابو حمزه است اما از اقران ایشان است کان من کبار اصحاب سمری السقطی جنید گوید که حسن مسوحي را چیزی گفتم در انس گفت - و بچک لومات من تحت السماء ما استوحشت - اگر خلق بیکبار بمیرند

مرا ملالت نیاید و وحشت نگیرد شیخ . الاسلام گفت محمد نفیسه
(که محمد عبد الله کازر) وی را جائی تنها نشانده بود و هفته فراموش
کرده بود و وی را عذر میخواست که من ترا فراموش کردم گفت
رنجه مشو که الله تعالی وحشت تنهایی از دوستان خود برداشته
لسمنون المحب

عليك يا نفس بالتخالي • فالعيش في الانس والتسلي
۹۰ احمد بن ابراهيم المَسُوحِي رحمة الله عليه كنيت
او نیز ابو علي است - و هو من اجلة مشايخ بغداد - باسري سقطي
صحبت داشته و از وی روایت کند و از حسن مَسُوحِي نیز گفته اند
که وی هیچ میکرد با يك پيرهن و ردائی و نعلی بی آنکه ركو
یا كوزه بردارد جز آنکه سیدی شامي در كوزه نهادی و بوی میکردی
و از میانه بغداد تا مکه بآن گذرانیدی وی گفته که - من فتح له
شيء من غير مسئلة فردة و هو محتاج اليه احوجه الله الى ان
ياخذ مثله بمسئلة •

۹۱ رُويم بن احمد بن يزيد بن رُويم قدس الله تعالى سوه العزيز
از طبقه ثانیه است كنيت او ابو محمد است و گفته اند که ابو بكر
است و ابو الحسين و ابو شيبان نیز گفته اند نجیره رُويم مهين است
که قرأت از نافع روایت کند از بغداد است از اجلة مشايخ آن وقت
فقيه بوده و عالم بر مذهب داؤد اصفهاني شیخ الاسلام گفت که
رُويم خود را شاگرد جنید مینمود از یاران وی است و مه از وی
و من موئی از رُويم در دستر دارم که صد از جنید و ابو عبد الله
خفیف گوید که هرگز دیده ام کسی ندید که در توحید سخن
گفتی چنانکه رُويم - سئل رُويم عن التصوف فقال هو الذي لا يملك

شیئا ولا یملکه وقال ایضا التصوف ترک التفاضل بین الشئین
خود را در اخر عمر میدان دنیاداران پنهان کرد اما بان شغل محبوب
نگشتی جنید گفته ما فارغ مشغولیم درویم مشغول فارغ شیخ الاسلام
گفت رویم بزرگست تبلیسی خود را بتونگری و مهتری فرامودی
وکیل قاضی بود زیرا چهار بالش بود و احتشام تمام ابو عمرو زجاج
یکچند خدمت جنید میکرد ویرا گفته بود زنهار نزدیک رویم نروی
چون زجاج را عزم رفتن خواست با خود گفت از بغداد بروم درویم
را ندیده باشم چون کسی پرسد چه عذر آرم پنهان از جنید بوی
شد ویرا دید در چهار بالش و احتشام چون خلوت شد دخترکی
ازان وی نزدیک وی آمد رویم ابو عمرو را گفت که اصحاب تو میگویند
چرا این شغل نبگذاری و در میان ما آئی چگونه آیم چرا این شغل
کودکان نساژند تا بیدایم ایشانرا خبر کذب از آنچه از وی یافتیم و ایشانرا علم
توحید گویم (شیخ الاسلام گفت که جنید را میگفت و یاران او را) چو
ابو عمرو پیش جنید آمد کسی ویرا آگاه کرده بود که وی بنزدیک رو
رفت گفت هین بگویی چون دیدی ویرا گفت سخت بزرگوار گفت
الحمد لله از بیم ترا میگفتم بوی مرو نباید که دران سیرت و تبلیسی و
را به بینی فرا چشم تو نیاید ما به خود بباد دهی الحمد لله که نیکواید
مردی بزرگست در فتوحات مذکور است که رویم گفته که من ق
مع الصوفیة و خالفهم فی شیء مما یتحققون به نزع الله نور الایه
من قلبه - وقتی کسی رویم را چیزی گفته بود ازان احتشام و لباس
گفت بدان منی آرم که پایتانبه در سر بندهم و ببازار بر آیم و با
ندارم ابو عبد الله خفیف بوی شد چون باز میگذشت رویم در
بر کتف وی نهاد و گفت ای پسر - هو بذل الروح فلا تشغل بترد

الصوفیه - گفت این کار جان فدا کردن است زنهار بترهات صوفیان
 مشغول نشوی شیخ الاسلام گفت بذل روح نه آن بود که بغزا شوی
 تا ترا بکشند بلکه آنست که بالله تعالی بهر جان خود منازعت در نگیری
 جان و تن و دل در سر کار او کنی و هنوز بر خود باقی کنی نه که
 بهیچ رنج که از تو رسد شکایت در گیری کسی نزدیک وی در آمد
 و بپرا گفت - کیف حالک وی گفت - کیف حال من کان دینه هواه
 و همته دنیا لیس بصالح تقی ولا بعارف نقی - چگونه باشد حال
 آن کسیکه دین او هوای او بود و همت او دنیای او نه نیکو کاری از
 خلق رسیده و نه عارفی بود از خلق گزیده و این اشارت بعیوب نفس
 است و هماناکه در جواب بتحقیق حال سائل اشارت کرده است
 و نیز روا بود که در آئین او را بار گذاشته باشند تا از وصف وجود
 خود عبارت کرده است و انصاف صفت خود بداده - و سئل رویم
 عن الانس فقال ان تستوحش من غیر الله حتی من نفسک و سئل
 عن المحبة فقال الموافقة فی جمیع الاحوال و انشد * شعر *
 ولوقلت لی مت مت سمعا و طاعة * و قلت لداعی الموت اهلا و مرحبا
 و قال الرضا استلذذ الباری - و الیقین هو المشاهدة شیخ الاسلام پس
 از خراز رویم را مه نهادی پس جنید و نوری را رویم گفت بیست
 سال گذرانیدم که هیچ خوردنی در خاطر من نگذشت مگر بعد ازان
 که حاضر شده باشد و هم وی گفته که اخلاص آن است که رویت تو
 از عمل تو مرتفع شود یعنی عمل را از خود نه بینی و ندانی و هم
 وی گفته که نفوت آن است که برادران خود را معذور داری در هر
 زلتی که از ایشان واقع شود - و بالیشان چنان معامله نکنی که از ایشان
 عذر باند خداست - و هم گفته : اذا هیب الله لك مقالا و فعلا

فاخذ منك المقال وترك عليك الفعّال فلا تبال فانها نعمة وان اخذ
 منك الفعّال وترك عليك المقال نَمَحَّ فانها مصيبة وان اخذ
 منك المقال و الفعّال فاعلم انها نعمة - وهم وی گفته فقر را
 حرمتهی است وان ستر و اخفا و غیرت بر اوست و هر که آن را کشف
 کرد و با خلق نمود اهل فقر نیست و ویرا در فقر کرامتی نه و هم
 وی گفته - من حکم الحکیم ان یوسع علی اخوانه فی الاحکام و یضیق
 علی نفسه فیها فان التوسعة علیهم اتباع العلم و التضییق علی نفسک
 فیها من حکم الورع - و هم وی گفته - ادب المسافر ان لا یجازز همه قدمه
 و حیث ما وقف قلبه یكون منزله •

۹۲ یوسف بن الحسن الوزری قدس الله سره العزیز از طبقه
 ثانیه است کنیت او ابو یعقوب است شیخ ری و جبال بود در
 وقت خربش امام بوده مر این طائفه را امامی بشکوه نابیدی طریق
 ملامت داشته مردمان بر خویش شورانیدن و قبول ایشان بخوبیستن
 ویران کردن و خود را از چشمها بیفکندن شاگرد ذوالنون مصری است
 و بابو تراب نخشبی و بحیی معاذ رازی و غیر ایشان صحبت داشته
 رفیق ابوسعید خراز بود در سفرها ویرا مکاتباتست با چند سخت نیکو
 در سنه [۳۰۳] ثلث او اربع و ثلث مایه برفته از دنیا - در وقت مردن
 گفت الهی خلق را با تو خواندم بجهد و هر چه توانستم بر خود بکردم
 از بد مرا بیکى بخش از ایشان بس برفت ویرا بخواب دیدند گفتند
 حال تو چیست گفت الله تعالی مرا گفت آن سخن را بار دیگر
 باز گوی بلغ گفتم گفت ترا بتو بخشیدم شیخ الاسلام گفت دانی که
 چرا گفت ترا بتو بخشیدم میان خود و او واسطه در نیارد که میان
 او و ایشان واسطه و واسطه هم اوست شیخ الاسلام وصیت کرد یاران

خود را که یکدیگر را نیاز دارید و آنچه شما را می باید هم از شما آید
 میان ایشان ترجمه و وسیله هم ایشان اند یوسف بن الحسین گفت
 بزهدیک ذوالنون رفتم بمصر چون ویرا دیدم موی براندام من
 برخاست بمن نگریست و گفت از کجائی گفتم از ری گفت بر تو
 زمین تگ شده بود که بمصر آمدی گفتم آمدم تا خدمت ترا در
 یابم گفت دور باش ازانکه دروغ گوئی یا خیانت کنی پس گفت -
 یا بنی صحیح حالت . مع الله لا یشفک عنده شغل ولا تشغل
 بما یقول الخلق مدک مانهم لن یغفوا عنک من الله شیئا و اذا
 صحت حانک مع الله ارشدک للطریق الیه و اقتد بعتة النبی
 صلی الله علیه و اله و سلم و ظاهر العلم و ایاب ان تدعی فیما
 لیس لک نما اهلک عامة المریدین الا الدعای - روزی از ذوالنون
 طلب وصیت کرد گفت - ایاک و هذه الارواح المتصلة فان النفس
 تألفها و انظر ما فیه مخالفة لنفسک من میام او فطرافعلها فان
 فی متابعة النفس طاعة كانت او معصية فقتل فما الفت النفس شیئا
 الا و فیه بلا و خطر - و نیز ذوالنون وصیت کرده است وی را - فقال
 لا تسکن الی مدح الناس و لا تجزع من قبولهم و ردهم فانهم قطاع
 الطريق و اسکن الی ما تحقق من احوالک سرا و علنا - و هم یوسف
 بن الحسین گوید که از ذوالنون جدا شدم ویرا گفتم مرا وصیتی کن
 گفت تن خود را از رنج خلق دریغ مدار و تا توانی دل خود را جز برای
 الله تعالی خالی مدار و فرمان الله را گرامی دار تا او ترا گرامی دارد
 و هم یوسف بن الحسین گفته - الخیر کله فی بیت و مفتاحه التواضع
 و الشر کله فی بیت و مفتاحه الکبر .

که وی خال یوسف بن الحسین است از متقدمان مشایخ بوده
از اقران ذوالنون و مه از ذوالنون یوسف بن الحسین میگوید که
از مصر می آمدم از پیش ذوالنون روی بری نهاده چون ببغداد
رسیدم خال من عبد الله حاضر انجا بود میخواست بحج رود نزدیک
وی شدم گفت از کجا می آئی گفتم از مصر بری میروم میخواهم
که مرا وصیتی کنی گفت نپذیری گفتم که شاید که پذیرم گفت
نپذیری گفتم باشد که پذیرم گفت دانم که نپذیری گفتم بود که
پذیرم گفت چون شب درآید برو و کتب خویش و هرچه از ذوالنون
نوشتۀ در دجله انداز گفتم بیندیشم ان شب مرا از اندیشه خواب نبرد
و مرا از دل بر نیامد دیگر روز دی را گفتم بیندیشیدم مرا از دل بر
نمی آید گفت گفتم ترا که نپذیری گفتم چیزی دیگر گوی گفت
هم نپذیری گفتم پذیرم گفت چون بری شوی مگوی که من ذوالنون
را دیده ام و ازان بازاری مساز یوسف گفت بیندیشم همه شب
می اندیشیدم این بر من صعب تر می آمد از گفت پدیشینه دیگر
و برا گفتم این بر من صعب تر می آید گفت گفتم که نپذیری آخر
گفت ترا سخنی گویم که ترا ازان چاره نیست گفتم بگوی گفت
چون بخانه باز شوی خلق را با خود بخوان که باری میخوانم و چنان
کن که همیشه الله تعالی در یاد تو بود شیخ الاسلام گفت که الله تعالی
با موسی علیه السلام گفت ای موسی چنان کن که همیشه زبان تو
بیاد من بود و هر کجا که شوی گذر تو بر من بود ابو عبد الله نباجی
یوسف بن الحسین را گفت جهان از صادقین و راسخان خالی شده
است اگر توانی صدق لازم گیر در جمیع احوال خود و بدانکه در
زمره مردان این راه در نیایی و مراتب ایشان نیایی مدامیکه رد

همه خلایق نشوی و از خالص بندگان الله تعالی نگردي مگر بعد از
مهاجرت و مفارقت خلایق یوسف بن الحسین گوید که مرا سخن
هیچکس آن نفع نرسانید که سخن ابو عبد الله نباجی زیرا که مرا
دلالت باعقاط جاه کرد و من آنرا قبول کردم *

۹۴ ثابت الحجاز قدس الله تعالی سره از قدماء مشایخ است
با جنید و رؤیم صحبت داشته است و طریقت از ایشان گرفته
و پیوسته حکایت ایشان گفتی *

۹۵ ابو ثابت الرازی رحمه الله علیه از مشاهیر علما و قُرأ
و فقرا بود و وی گفته وقتی در مسجد نشسته بودم و کودکی را
قرآن تعلیم میکردم یوسف بن الحسین برانجا بگذشت مرا گفت
شرم نداري که مخنثی را قرآن تعلیم میکني من با خود گفتم

سبحان الله کودکی خوردی بهشتي را چنین میگوید بسی بر نیامد
که آن کودک را با مخنثان دیدم بخدمت وی رفتم و ارادت گرفتم *

۹۶ سمّون بن حمزة المحب الکذاب رحمه الله علیه از طبقه
نادیده است امام احمجة کذبت او ابو الحسن است و گفته اند

ابو القاسم خود را کذاب لقب کرده بود تا نگفتندی باز ننگریستی

یگانه بود در علم محبت همه عمر از آن گفتی با سری سقطی

و محمد بن علي القصاب و ابو احمد الفلّانسی صحبت داشته بود

از اقران جنید و نوری است پیش از جنید برفته از دنیا و بعضی

گفته اند پس از وی وی گفته محبت بنده را صافي نشود تا زشتی

بر همه عالم نهد و هم وی گفته - اول وصال العبد للحق هجرانه

لنفسه و اول هجران العبد للحق مواصلة لنفسه - روزی سمّون را

بر کنار دجله دیدند شاخ چوبی بر راس خود میزد و این ابیات

میخواند ران دی بدریده بود و خون میرفت و دی اکاه نی * شعر *
 کان لی قلب اعیش به * ضاع منی فی قلبه
 ربّ فارده علیّ نقد * ضاق مدری فی تطلبه
 و اغثّ مادام لی رمق * یا غیاث المستغیث به
 گوید که روزی سمنون این دو بیت بر خواند * شعر *

ترید منی اختبأ سری * وقد علمت الـ مراد منی
 و لیس لی فی سواک حظ * مکیف ما شئت فاختبرنی
 در حال باحتباس بولش امتحان کردند جزع نمیکرد و صبر می نمود
 آن شب چند کس از اصحاب وی در خواب دیدند که سمنون دعا
 و تصرع میکند و از خداوند تعالی شفا میخواهد چون سمنون آنرا دانست
 که مقصود ازان تادب بآداب عبدیت است و اظهار عجز نه ستر حال
 گرد مکتبها میگشت و با کودکان میگفت - ادعوا لعنکم الکذاب - شخصی
 ویرا دید سر در کشیده بود بعد از ساعتی سر بر آورد و ز فیر پی کرد و این
 بیت بخواند * شعر *

ترکت الفواد علیلا یعاد * و شدّت نومی نما لی رقاد
 ابو احمد قلّاسی گفته که ورد سمنون در هر شبان روزی پا زد
 رکعت نماز بود و هم وی گفته که مردی در بغداد چهل هزار درم بر فقرا
 نفقه کرد سمنون گمت بابا احمد ما را استطاعت این نفقه نیست بر خیز
 تا بگوشت باز رویم و بهر درمی یک رکعت نماز بگذاریم پس بماد این
 رفتیم و چهل هزار رکعت نماز کردیم غلام الخلیل شخصی بود
 مرثی خود را پیش خلیفه بصوفی گری معروف ساخته بود
 و همواره از مشایخ و درویشان سخنان ناخوش بخلیفه رسانیدی
 تا ایشان مجبور شوند و اعتبار وی بيفزاید روزی زنی را چشم بر

سمنون افتاد خود را بروی عرضه کرد سمنون التفات ننمود زن نزدیک
جنید رفت و گفت سمنون را بگویی تا مرا بزنی کند جنید را ازان
ناخوش آمد وی را زجر کرد آن زن پیش غلام الخلیل شد و تهنیتی
چنانکه زنان نهند بر سمنون نهاد غلام الخلیل سعایت بر دست گرفت
و خلیفه را بروی متغیر گردانید بفرمود تا ویرا بکشند چون سیاف
را آوردند خواست تا بقتل او فرمان دهد زبانش بگرفت کشتن
او را تاخیر کردند شب خلیفه را بخواب نمودند که زوال ملک تو در
زوال حیات اوست دیگر روز او را بخواند و عذر خواست - و انشد

ابو الفراس لسمنون المحب •
• شعر •

و کان فوادی خالیا قبل حکم • و کان بذکر الخاق یلهم و یمزج
فلما دعا قلبی هواک اجابه • فلست اراه عن فنانک یرج
رمیت ببین منک ان کنت کاذبا • و ان کنت فی الدنیا بغیرک افرج
و ان کان شیعی فی البلاد باسرها • اذا غبت عن عینی بعینی یلمح
فان شئت واصلنی و ان شئت لاتصل • فلست اری قلبی لغیرک یصلح
۹۷ زهرون المغربی قدس الله تعالی مره از اهل طرابلس است
از اقران مظفر کرمانشاهی در صحبت یکدیگر بمکه رفته اند
زهرون در پیش و مظفر در پس او و سیده زن مظفر پس ایشان و همه
در رمله برفته اند از دنیا رحمهم الله تعالی ابو عبد الله مغربی گوید
که هیچ جوانمردی ندیدم از جوانمردان چون زهرون شیخ الاسلام گفته
که وقتی بنماشا بیرون شده بود با جمعی از درویشان این دو بیت
بر خواندند • •

و سنا برق نفی عنی الکرى • لم یزل یلمح بی من ذی طوی
مغازل سلمسی به نازله • طیب الساحة معمر الفنا

دی بخروشید و باتکی چند بزد و لختی شور کرد و باز گشت گفت
من تماشای خود بکردم *

۹۸ عُرُونِ بْنِ الْوَثَابَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى کفیت او ابو الاصبع شیخ الاسلام
گفته که در کتاب احمد بن ابی الحواری دیده ام که وی شیخ بوده بمکه
و بشام از دنیا برفته و برا بخواب دیدند و از حال وی پرسیدند گفت -
حاسبونا فذققوا ثم منوا فاعتقوا - شمار با من در گرفتند خرد خرد
پس منت نهادند و بیکبار بگذاشتند . .

۹۹ مِیْمُونُ الْمَغْرِبِی قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ
و کان مِنْ السَّیَاحِیْن وَ هُوَ مِنْ قَدَمَاءِ الْمَشَایِخِ وَ کان یُرَاقِقُ أَبَا مَوْسَى
الدَّیْبِلِیَّ فِی الْأَسْفَارِ وَ کان صَاحِبَ آیَاتٍ وَ کَرَامَاتٍ - دی سیاه بود چون در
سماع آمدی سفید شدی ویرا گفتند که حال تو در سماع میبرد گفت
اگر شما نیز ازان آگاه باشید که من ازان آگاهم حال شما هم بر شما بگردد -
و حکمی انه کان مَعَهُ جَرَابٌ کَلِمَا ارَادَ شَیْئاً ادْخَلَ یَدَهُ فِیهِ وَ اخْرَجَهُ مِنْهُ .

۱۰۰ مَعْدُونُ مَجْنُونٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَطَا بَنِی سَلِیْمَانَ گوید
وقتی در بصره قحط افتاده بود مردمان باستسقا بیرون شده بودند
و من با ایشان بودم در میدان گورستان آوازی شنیدم باز نگرستم معدون
مجنون را دیدم در چهار طاق ازان گورستان نشسته دست بر زانوی
خود میزد و با خود چیزی میگفت پیش وی رفتم و سلام کردم گفت -
و علیک السلام عطا من کشف عنک الغطا - پس گفت این چه
انبوهی است - نفخ فی الصور ام بعث من فی القبور - گفتند بامتسقا
آمده اند که تنگی افتاده گفت تو با ایشان آمده گفتم آری گفت -
بقلب سماری ام بقلب خاوی - پس گفت خواهی که من آب
بخوام گفتم چرا نخواستی گفت خداوند با آن راز دوشینه من بر تو

باران در ایستاد و گفت ای عطا تا نزنند مرو که تا نزنند نباید شد •
 ۱۰۱ عطا بن سلیمان قدس الله تعالی روحه العزیز از زهاد بصره
 است بزرگ وقت خود بوده روزی بیمار بود در افتاب خفته و برا
 گفتند چرا بسایه نیائی گفت میخواهم بسایه ایم اما می ترسم که
 مرا گویند که در راحت نفس خود کام برگزینی •

۱۰۲ علی بن سهل بن الازهری اصفهانی قدس الله تعالی
 سره العزیز از طبقه ثانیه است کنیت او ابوالحسن است از قدماء مشایخ
 اصفهان شاگرد محمد بن یوسف البذاست از اقران جنید بوده و میدان
 ایشان مکاتبت و رسالت بوده با ابوتراب نخشبی صحبت داشته - و کان له
 ریاضة عظیمة ربما کان امتنع عن الاکل والشرب عشرين یوما بیبت
 میها قائما هائما بعد ان کان نشوة بشو ابناء النعمة والمترفين - وی گفته -
 ما احتملت قط الا بولی وشاهدین - وقتی عمرو بن عثمان مکی را بمکه
 سی هزار درهم وام برآمد باصفهان آمد نزدیک علی سهل اصفهانی
 تا ویرایاری دهد علی سهل وام وبرا معلوم کرد که چند است نقد
 کرده بمکه فرستاد و او را آگاه نکرد پس او را بفواخت و کسیل کرد وی
 میرفت ولی از وام پر اندیشه چون بمکه رسید وام را باز داده یافت
 بر آمود شیخ الاسلام گفت که دانپی علی سهل چرا چنان کرد
 از بیم عذر خواستن و بارشکر گذاردن که هیچ ازاد مرد آنرا بر
 نتابد علی سهل گوید روا نیست پیش ما که این طایفه رادرویش
 خوانند که ایشان تونگرترین خلق اند شیخ الاسلام گفت حق
 سبحانه و تعالی که چاهمایی نیکو بدنیا داران داد فراین جامه
 بدرویشان داد و طعام پاکیزه بایشان داد و لذت طعام بدرویشان داد
 وهم علی گفته - اعاننا الله و ایاکم من غرور جمی الاعمال مع فساد

بواطن الاسرار - وهم دی گفته التصوف النبري عن دونه و التخلي
عن سواه - و پرسیدند از دی از حقیقت توحید گفت - قریب من
الظنون و بعید من الحقایق و انشد لبعضهم • شعر •

نقلت لامحابی هی الشمس ضوها • قریب و لكن فی ثنا ولها بعید
شیخ الاسلام گفت که علی سهل را گفتند روز بلی را یاد داری گفت
چون ندارم گوئی که دی بود و بعضی این سخن را بابو جعفر
محمد بن فازه که دی نیز از شاگردان محمد بن یوسف البنا مت
نسبت کرده اند چنانکه در کتاب سیر السلف مسطور است و می
تواند بود که این سخن از هر دو بزرگ رافع شده باشد و می تواند بود
که یکی از ناقلان را سهوی افتاده باشد شیخ الاسلام گفته درین نقص
است صوفی را دی و فردا چه بود آن روز را هنوز شب نیامده است صوفی
دران روز است - و کان علی بن سهل يقول لیس موتی کموت احدکم
انما هودعاه و اجابة ادعی فاجیب نکان کما قال کان یوما قاعدا فی
جماعة فقال لبيک و وقع میتا •

۱۰۳ محمد بن یوسف بن معدان البنا قدس الله تعالی سره
العزیز کنیت او ابو عبد الله است گفته اند که دی از میصد شیخ
کتابت حدیث کرده بود پس ارادت خلوت و انقطاع بروی غالب
شد و بعزیمت مکه بیرون رفت و بادیه را بقدم تجرید قطع کرد و گفته
اند که دی در روز بعمل بنائی مشغول بودی از آنچه حاصل کردی
محققری بنفقہ خود صرف کردی و باقی را بر فقرا تصدق نمودی
و بارجود کسب و عمل هر روز یک ختم قرآن بکردی چون نماز
خفتن بگذاردی بسوی کوه رفتی و تا صبح در انجا بودی و بسیار
میگفتی خداوند یا مرا شنامائی و معرفت خود روزی کن یا کوه را

فرمان ده تا بر سر من فرود آید که بی آشنائی و شناسائی تو زندگانی
 نمیخواهم و وی گفته که چون بمکه در آمدم دیدم که پیران در مقام
 ابراهیم علیه السلام نشسته اند نزدیک بایشان بنشستم قاری خواند
 که - بسم الله الرحمن الرحيم - بردل من چیزی واقع شد فریادی
 کردم پیران قاری را گفتند خاموش کن پس مرا گفتند ای جوان ترا
 چه بود که فریاد کردی و هنوز قاری يك اية نخوانده من گفتم -
 باسمه قامت السموات والارضون و باسمه قامت الاشياء و کفی
 بسم الله سماعا - همه پیران برخاستند و مرا در میان خود بنشانند
 و گرمی داشتند و هم وی گفته که در مکه بسیار دعا میکردم که یا رب دل
 مرا بخود آشنائی و شناسائی ده یا جان مرا بستان که مرا بی شناخت
 تو بجان حاجت نیست در خواب دیدم که گوینده میگردد اگر این
 میخواهی یکماه روزه دار و پاکس سخن مگوی پس بزمزم در آمی
 و حاجت خواه چون ماه تمام شد بزمزم در آمدم و دعا کردم هاتمی
 از چاه زمزم گفت - یا ابن یوسف اختر من الامرین واحدا ایما
 احب الیک العلم مع الغنی والدنیام المعرفة مع القلة والفقر - من
 گفتم - المعرفة مع الفقر والقلة - پس از چاه زمزم اواز آمد - قد اعطیت
 قد اعطیت - و گویند که جنید قدس سره بفضل و کمال وی قائل بوده
 و در رسالتی که بشیخ علی سهل اصفهانی فرستاده نوشته بوده است
 که - سل شیخک ابا عبد الله ما الغالب علیک - پس علی بن سهل
 از وی حوال کرد گفت بنویس بوی که - والله غالب علی امره •
 ۱۰۴ محمد بن قلذۀ قدس الله تعالی سره کذبتند از ابو جعفر ^ن فازه
 است از شاگردان محمد یوسف بناست - کان مجتهدا قویا فی العبادۀ
 سخیا فی البذل والعطية - هر روز سه ختم قرآن ورد داشت و مرا از پدر

میراث بسیار رسید ماها بر محمد بن یوسف و بر عیال او نفقه کرد چنانکه وی ندانست درستی داشت وی را فرموده بود که ما بختاج او را می خرید و بمنزل وی می برد و ویرا گفته بود که هیچکس را ازان آگاه نکند چون چند سال برین گذشت محمد بن یوسف دوست ویرا الحاح تمام کرد که بگوئی چه کس است این که کفایت مؤنت عیال من میکند گفت محمد بن قاذه گفت - جزاه الله عنی بفضل الجزاء - عزیزی در میان زمستان بر محمد بن قاذه درآمد او را دید با یک پیراهن نشسته گفت یا ابا جعفر سر ما نمی یابی گفت دست خود ببار و بگو - لا اله الا الله - دست خود بر پیراهن وی در آوردم - و گفت لا اله الا الله - دیدم که از گرمی عرق میکرد و الله اعلم •

۱۰۵ سهل بن علی المرزبی رحمه الله تعالى علیه وی بود که در مرای عبد الله مبارک شد گفت این کنیزکان مطربه آراسته کرده چرا بر بام کرده چرا بر بام کرده چرا از بام فرو نخوانی ابن المبارک گفت چنین کنم چون بیرون شد گفت بگوئید دوی را در یابید که هم اکنون میرود از دنیا آنکه او بر بام من دید حورافند که پذیرد وی فرستاده اند از بهشت که بر بام من هیچ کنیزک نبود دوی دروغ نگوید چون از سرا بیرون رفت حالی جان بداد سهل علی مرزبی را پرسیدند که از نواخته های الله تعالى که بنده را بان بنوازد کدام مه است گفت فراغت دل مصطفی صلی الله علیه و سلم گوید - نعمتان مغبون فیها کثیر من الناس الصحة والفراغة - وهم سهل علی گوید - الفراغ بلاء من البلیا - هیئخ الاملام گفت که کسی را که تقوی بر وی غالب نباشد ویرا شغل به از فراغت باشد تا از فراغت وی را بلائی نبخیزد اما آنکه متقی بود و صاحب درع و خداوند دل وی را فراغت ملکی

بود بی بها و فراغت دل خانه محبت حق امت سبحانه و تعالی
و درویشی دکان اینکار ابن حریج گوید هرکه او را طریق عزم نیست
او را بزیادت روی نیست •

۱۰۶ علی بن حمزة اصفهانی الحلاج قدس الله تعالی سره
شیخ الاسلام گفت که وی نه حلاج بود چون حسین منصور شاگرد
محمد بن یوسف بذّا بود باصفهان علی بن حمزة گفته است که
من روزگاری نزدیک محمد بن یوسف بذا می بودم باصفهان و بادی
می نشستم و او در علم حلال خوردن فرادان گفتی از حکایات او
می نوشتم وقتی از نزدیک او بجهج شدم چون باز گشتم ببصره
رسیدم خبر وفات محمد بن یوسف ببصره رسید بغمی رسیدم که
صفت نتوان کرد گفتم اصفهان مرا بر نتاند ببصره بنشستم نزدیک
شاگردان سهل تستری و ایشان از وی حکایات میکردند و از سخنان
وی چیزی باز میگفتند و تنبیه سخنی رفتی که مرا خوش آمدی
از کسی درخواستی که از برای من بنوشتی که من امی بودم روزی
بر کنار آب طهارت میکردم هرچه نوشته بودم از آستین من در آب افتاد و
تبداء شد رنجی بمن رسید عجب صعب که بر روزگار دراز جمع کرده
بودم آن شب سهل تستری را بخواب دیدم مرا گفت ای مبارک
رنجه شدی که دفترهای تو در آب افتاد گفتم آری ای استاد گفت
چرا حق دوستی آن سخنان و حق الله از خود طلب نکنی و حق
دوستان او گفتم ای استاد مرا طاقت این نیست درین سخنی بودم که
مصطفی را صلی الله علیه و سلم دیدم که می آمد باجماعتی از یاران
از اصحاب معه من چون آنرا دیدم از شادی پیش مصطفی صلی الله
علیه و سلم درویدم در روی من خندید و گفت چرا نکوئی این صدیق

را یعنی سهل تستقری را که دوستی این طائفه و این سخنان عین حقیقت است بآن می مانست که مصطفی صلی الله علیه و سلم آمده بود که با سهل ازان سخن گوید سهل گفت استغفر الله یا رسول الله مصطفی صلی الله علیه و سلم بخفیدید از شادی آن بیدار شدم شیخ الاسلام گفت که دوستی اینکار این کار است نزدیک است که انکار بر این کار این کار بود که از حقیقت هیچ چیز مجاز نرود غلام الخلیل در آخر عمر مجذوم شد یکی از بزرگان این طائفه شنید گفت یکی از نارسیدگان متصوفه هست در وی بسته است و نیک نکرده که او منازع این طائفه بود گاه گاه اعمال ایشان بوی انجامی می گرفتند خدایش شفا دهد این سخن با غلام الخلیل گفتند ازان توبه کرد و هر چه داشت پیش مشایخ فرستاد قبول نکردند بنگر که انکار این طائفه آخر آن مرد را بتوبه رسانید کسی که اقرار داشته باشد خود چون بود و بالله التوفیق *

۱۰۷ علی بن شعیب السقا قدس الله تعالی روحه از حیرة نیشابور بود و با ابو حفص صحبت داشته بود گویند که وی پنجاه و پنج حج گزارده بود همه از نیشابور احرام بسته و در زیر هر میل دو رکعت نماز گزارده ویرا گفتند این نماز چیست گفت لیشهدوا منافعهم این منافع منست از حج من باو و قصه اندیشه کردن وی در قرب الله تعالی و غائب گشتن وی از خود میزده روز در بیان احوال ابو حمزه بغدادی گذشت شیخ الاسلام گفت که از قرب الله تعالی بخورد اندیشیدن حیرت است و فیثدیشیدن جنایت *

۱۰۸ علی بن موقوف البغدادی قدس الله تعالی روحه از قدماء مشایخ عراق است مفر بسیار کرده و ذوالنون مصری را دیده بود

شیخ الاسلام گفته که وی را هفتاد و چهار حج آورده اند وقتی حج کرده بود با خود میگفت بتاسف که میشوم و می آیم نه دل و نه وقت من در خود در چه ام آن شب حق تعالی را در خواب دید که وی را گفت ای پسر موفق تو بخانه خربش خوانی کسی را که نخواهی اگر من ترا بخواستمی نخواندمی و نیاوردمی وی گفته که خداوند اگر من ترا از بیم در زخم می پرستم در دوزخم فرو آ و اگر بامید بهشت می پرستم هرگز در انجا جایی مده و فرو میار و اگر بمهرتو می پرستم یک دیدار بنمایی و پس ازان هر چه خواهی کن *

۱۰۹ ابو احمد القلنسی قدس الله تعالی روحه العزیز وی از قدماء مشایخ است نام وی مُصْعَب بن احمد البغدادی است گویند که اصل وی از مروست و از اقربان جنید و رویم بوده - و فی التاریخ حج ابو احمد القلنسی منه [۲۹۰] تصعین و ماتین و مات بمکه بعد انصراف الحاج بقلیل - ابو احمد القلنسی گفته که روزی در میان قومی بودم سخن میگفتم که ازار من در میان سخن از من به بردند که تو گفتی آن من شیخ الاسلام گفت نه ادبست در میان صوفیان که گویی ازار من یا نعلین من از اداب ایشان است که خود را در میان یاران چیزی ملک نه بیند مگر بضرورت ظاهر شیخ سیروانی گوید که چون صوفی بگوید که نعلین من و ازار من باید که دروی ننگری یعنی اینان را ملک نباشد چون احمد قلنسی بیمار شد و محتضر گشت گفت خداوند اگر مرا بنزدیک تو هیچ قدر بودی مرگ من بین المنزلین بودی ضرورتی واقع شد زیرا در محفه بیرونی آوردند که بجایی دیگر برند در راه بمرد *

۱۱۰ ابو الغریب الاصفهانی قدس الله تعالی حره از محققان بود

مالمب آیات و کرامات در عشق بعین جمع رسیده بود او را حلولی خواندند شیخ ابو عبد الله خفیف او را دوست داشتی و با او مزاج کردی وقتی در شیراز از زندگانی خود نومیدگشت یاران خود را پیش خود خواند گفت از بهر خدای مرا بشما یک حاجت است را خواهید کرد گفتند آری بگوی گفت چون مرا اینجا مرگ آید مرا در گورستان گبران دفن کنید یاران متعجب گشتند که این چیست گفت خداوند را گفته بودم که اگر مرا نزدیک تو هیچ قدری هست مرا بطرموس مرگ ده اکنون اینجا می میرم دانستم که مرا بنزدیک وی هیچ قدری نیست من قریب در وی اثار صحت پدید آمد و بر خاست و بطرموس شد و آنجا برفت از دنیا یکی از بن طایفه گوید که بر ابو الغریب در آمدن در طرموس و هر دو را وی اماس کرده بود و از سرون وی تا زانو بهشکامنه بود و ریم و خون بسیار میرفت و حالت عجب داشت یکی از وی پرسید که چونی گفت چنین که می بینی اما هنوز نگفته ام که - مَسْنَى الضَّرْ *

۱۱۱ ابو عبد الله القلانسی رحمه الله تعالى علیه وی از کرام قوم و بزرگان این طایفه است وی گفته که در بعضی سیاحات خود در کشتی نشسته بودم بادی برخاست و طوفان عظیم شد اهل کشتی بدعا و تضرع در آمدند و نذر ها کردند مرا گفتند تو نیز نذر بکن گفتم من از دنیا مجبورم چه نذر کنم الحاح بسیار کردند گفتم یا خدایتعالی نذر کردم که اگر از آنچه درانم خلاص یابم هرگز گوشت فیل نخورم گفتند اینجا نذر است که میکنی هرگز کسی گوشت فیل خورده است گفتم چنین در خاطر من افتاد و خدای تعالی بر زبان من گذرانده ناگاه کشتی شکست و من با جماعتی بکنار افتادم

و چند روز گذشت که هیچ نخوردم در میان آنکه نشسته بودیم ناگاه
 فیل بچه پیدا شد و برا بگرفتند و بگشتند و از گوشت وی بخوردند
 و بر من عرض کردند گفتیم من نذر کرده ام که گوشت فیل نخورم
 و الحاح کردند که مقام اضطرار است و نقض عهد رخصت است
 من فرمان نبردم و از عهد خود برنگشتم چون چیزی بخوردند در
 خواب شدند هنوز ایشان در خواب بودند که مادر فیل بچه آمد
 و بوی میکشید تا باستخوانهایی بچه خورده رسید انرا بوی کرد
 بعد از آن آمد و آن مردمان را بوی کردن گرفت از هر کدام که بوی
 می یافت و برادر زبردست و پای می مالید و میگشت تا همه را
 بگشت پس بموی من آمد مرا بوی کرد تا دیری و از من هیچ
 بوی نیافت پشت بجانب من کرد و بخرطوم خود بمن اشارت
 کرد که سوار شو من در نیانتم پای خود را بالا داشت دانستم که
 میخواهد که سوار شوم سوار شدم پس اشارت کرد راست بنشین
 راست بنشینم در رفتن ایستاد بشتاب تمام تا آورد مرا در شب
 بموضعیکه زراعت و سیاهی مینمود و اشارت کرد که فرود آی فرود آمدم
 باز گشت بشتاب تر از پیشتر چون بامداد کردم جماعتی پیدا شدند
 و مرا بخانه خود بردند و ترجمان ایشان حال من پرسید قصه را
 باز گفتم مرا گفتند میدانیم که از اینجا که ترا آورده است تا اینجا
 چند راه است گفتیم نه گفتند هشت روزه را هست که ترا
 بیک شب آورده •

۱۱۲ ابو عبد الله بن الجلاء قدس الله تعالى روحه از طبقه نازیه

است نام وی احمد بن یحیی الجلاء است و گفته اند که محمد
 بن یحیی و احمد در سترست بغدادی العمل است اما برمه

و دمشق بوده از اجله مشایخ شام است شاگرد ابو تراب نخشبی و ذوالنون مصری است و از مزیدان پدر خود یحیی الجلاء و با ابو عبید بسری بوده در صحبت و سفر استاد دُقی بوده عالم بوده و صاحب ورع و قتی ابو الخیر تینانی ابو عبد الله جلاء را دید که در هوا میرفت در میغ ابو الخیر او را آواز داد که بشناختم جواب داد که نشناختی شیخ الاسلام گفت که ابو الخیر شناخت شخصی را می گفت و ابو عبد الله شناخت مقام و شرف را شیخ الاسلام گفت که ابو بکر واسطی با جلالت خود گفته که من مردی و نیم مردی را دیده ام آنمرد تمام ابو امیة الماحوری است و ان نیم مرد ابو عبد الله الجلاء واسطی را گفتند چون انرا مرد تمام گفتی و این را نیم مرد گفت ابو امیة ماحوری از دمنت هیچ مخلوقی چیزی نخورده - کان یا کل مما لیس للمخلوقین فیه صنع - و این جلاء از مال مردی میخورد که او را علی بن عبد الله القطان گفتندی ابو بکر کسی را نپسندیدی نه از خواری خلق بنزدیک او بل از عزیزِ توحید در علم او ابو عبد الله جلاء را پرسیدند از صحبت گفت - ما لی و للمحبه و انا ارید ان اتعلم التوبة - و برا پرسیدند که - متى يستحق الفقير اسم الفقر - گفت - اذا لم یبق علیه من نفسه مطالبة ظاهره و باطنا - شیخ الاسلام گفت سبب تن با ابو تراب نخشبی در بادیه شدند با رکوها دوتن با او ماندند ابو عبد الله جلاء و ابو عبید بسری •

۱۱۳ ابو عبد الله خاقان الصوفي رحمه الله تعالى علیه و بی از کبار مشایخ صوفیه بغداد است شیخ جعفر جذا گفته است که وی صاحب کرامات بوده و از ابن قصاب رازی نقل کرده است که گفت پدر من در بازار بغداد دکانی داشت من بر در دکان نشسته بودم ناگاه شخصی بگذشت مرا گمان آن شد که وی از فقراء بغداد است

و من هنوز بحد بلوغ نرسیده بودم خاطر من جانب وی کشش کرد بر خاتم و بر وی سلام گفتم و با من یکدینار بود بوی دادم آنرا بستید و روان بگذشت و با من چندان التفات نکرد با خود گفتم که این دینار را صایع کردم در عقب وی روان شدم تا بمسجد شونیزیه رسید آنجا دیدم که سه تن از فقرا نشسته اند آن دینار را بینی از ایشان داد و خود در نماز ایستاد انکس که دینار را گرفته بود بیرون رفت و من در عقب وی رفتم تا طعام خرید و پیش یاران آورد و باهم بخوردند و آن شخص همچنان در نماز بود چون از نماز فارغ شد روی بایشان کرد و گفت هیچ میدانید که مرا چه چیز از موافقت شما باز داشت گفتند نی ای امتداد گفت جوانی آن دینار را بمن داد من تا این زمان از خدا تعالی در میخواستم که ویرا از بندگی دنیا آزاد گرداند و آزاد گردانید این قصاب گوید که من بی خواست بدش ری رفتم و بنشستم و گفتم راست میگوئی ای استاد و وی شیخ خاقان صوفی بود توفی حنة [۲۷۹] تسع و سبعین و مائین •

۱۱۴ ابو عبید الله البُصری قدس الله تعالی روحه نام وی محمد بن حسان است از قدماء مشایخ است با ابو تراب نخشبی صحبت داشته - قال ابن الجلاء رحمه الله لقیته متمایة شیخ ما رأیت منهم مثل اربعة ذوالنون البصري و ابو تراب النخشبی و ابو عبد الله البُصری و ابو العباس بن عطا قدس الله تعالی ارواحهم - یکی از اصحاب ابو عبید بُصری گفته که وی بکاری مشغول بود و تا وقت حج سه روز مانده بود دو کس ازین طایفه آمدند که یا ابا عبید بحج میروی گفت نی پس روی بمن کرد و گفت شیخ تو (و با آن خود را خواست) بقادر ترستی از ایشان بر آنچه میگویند

یعنی طی ارض میگیرند که چون ملا رمضان شدی ابو عبید بخانه
 در آمدی و اهل بیت را گفتی که در خانه را بروی برآورند
 و سوراخی بگذاشتی و هر شبی از آنجا نانی بینداختی چون
 روز عید آمدی در خانه بازگردندی آن سی نان در زایه خانه نهاده
 بودی و نه هیچ خورده و نه اشامیده و نه خواب کرده و می شبا روز
 بربک طهارت نماز گذارده گویند که ابو عبید بغزا رفت بر اسب کوه
 سوار در انانی راه آن کوه بیفتاد و بمرد گفت خداوند این اسب
 کوه را عاریت بمن ده چند آنکه به بصری برسم اسب کوه از زمین
 برخاست زنده چون از غزا فارغ شد و به بصری رسید پسر خود را
 گفت زین اسب کوه را بردار پس روی گفت کرم است و عرق دارد
 گفت بردار که وی عاریتست چون زین از دی گزنت بیفتاد
 مرده و وی گفته که - النعم طرد فمن رضي بالنعم فقد رضي بالطرد
 والبلاء قرية فمن شاء البلاء فقد احب ترك القرية والتقرب الى
 الله تعالى - و گویند که روزی با اصحاب خود در دمشق جایی
 نشسته بود سواری بگذشت و در عقب وی غلامی غاشیه بردوش
 می دوید خشم آلود چون برابر ابو عبید و اصحاب وی رسید گفت -
 اللهم اعتقني وارحني منه - پس روی با ابو عبید کرد و گفت ای
 شیخ مرا دعائی کن ابو عبید گفت - اللهم اعتقه من النار ومن الرق -
 فی الحال مرکوب آن سوار را بینداخت التفات بآن غلام کرد و گفت
 تو آزاد کردم خاصة لوجه الله تعالى غلام غاشیه را پیش وی انداخت
 و گفت انجولجه مرا تو آزاد نکردی که اینجما بخت آزاد کردند و اشارت
 بابو عبید و اصحاب وی کرد و بایشان می بود تا از دنیا برنت
 روزی پس روی بوی آمد که سیدی چند روغن داشت که مرصیه من بود

بیرون می آوردم بیفتاد و بشکست و سرمایه من ضایع شد گفت
ای فرزند سرمایه خود را ساز که سرمایه پدر تحت و الله که پدر
تو هیچ سرمایه نیست در دنیا و آخرت غیر الله تعالی •

۱۱۰ ابو عبد الله السجّزی قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه
ثانیه است از بزرگان مشایخ خراسان امت و جوانمردان ایشان
با ابو حفص صحبت داشته و بادیه بریده بارها بر توکل وی گفته -
علامة الاولیاء ثلاثة نوافع عن رفعة و زهد عن قدرة و انصاف عن
قوة - و هم وی گفته هر واعظی که توانگر از مجلس وی نه درویش
بر خیزد و درویش توانگر وی نه و اعظ است و هم وی گفته سودمند
ترین چیزی مریدانرا صحبت صالحان است و اقتدا به ایشان در
اعمال و اقوال و اخلاق و زیارت کردن قبر های دوستان خدایتعالی
و قیام بخدمت یاران و فقیران و یرا پرسیدند که چرا برهم صوفیان
موقع نمی بوشی گفت از نفاق باشد که لباس تنیان و جوانمردان
بپوشم و زیر بارهای فتوت در نیایم پس گفتند و یرا که فتوت چیست
گفت خلق را معذور داشتن در آنچه بر ایشان می رود و تقصیر خود
دیدن و شفقت بر همه خلائق چه نیکوکار و چه بد کردار و کمال
فتوت آنست که ترا خلق از حق مشغول نگرداند شخصی و یرا گفت
یکدینار ز سرخ دارم میخواهم بتو دهم مصلحت چو می بینی
گفت اگر بدهی ترا بهتر و اگر ندهی مرا بهتر یکی ازین طائفه
میگوید که با ابو عبد الله سجّزی از طرابلس همراه شدم چند
شبان روز رنیم که هیچ نخوردیم پاره کدوی تردیدم هر راه افتاده
بوداشتم تا بخورم هیچ بجانب من نگریمت دانستم که از راه
کراهت داشت بینداختم بعد از آن دینار فتوح از جانی رسید بدهی

رسیدیم گفتم شاید طعامی بخرد بر گذشت و نخرید بعد از آن گفت شاید که گویی پیاپی میرویم گرمه و چیزی نخرید اینک بر سر راه دیهی است نزدیک اینجا مردیست صاحب عیال چون بآن دیه در آئیم بخدمت ما مشغول خواهد گرفت آن پنج دینار را بوی ده تا بر ما و عیال خود نفقه کند چون بآن دیه رسیدیم انرا بوی دادیم و نفقه کرد چون بیرون آمدیم گفت تو کجا میروی گفتم با تو همراهی می کنم گفت من با تو همراهی نمیکنم خیانت میکنی در پاره کدوی تو و مصاحبت میکنی بآن در نیامد که بار مصاحب باشم •

۱۱۶ ابو عبد الله الحصری قدس الله تعالى روحه از اهل بصره است از مشایخ قدیم شاگرد فتح موصلی است - يقول سمعت فتح الموصلي يقول صاحب ثلاثين شيخا كانوا يعدون من الابدال كلهم اوصوني عند فراقی اياهم فقالوا اياك و معاشرۃ الاحداث •

۱۱۷ جعفر بن المبرق قدس الله سره العزیز از علماء مشایخ این قوم است - ذكره ابو عبد الله الحصري انه سمعه يقول منذ ثلاثين سنة اطلب من يقول الله في تحقیق هذا الاسم فلم اجده •

۱۱۸ علي بن بزار بن الحسين الصوفي الصیرفی قدس الله تعالى سره از طبقه خامسه است کنیت او ابو الحسن است از بزرگان متأخرین مشایخ نیشابور است روزی مند بوده از دیدار مشایخ و مرزوق از صحبت ایشان در نیشاپور با ابو عثمان حیري و محفوظ صحبت داشته بود و در سمرقند با محمد فضل بلخي و در بلخ با محمد حامد و در جوزجان با علي جوزجاني و در ری با يوسف بن الحسين و در بغداد با جنید و روم و سمنون و ابن عطا و جریری و در شام با طاهر مقدسي و ابن جلاء و ابو عمرو دمشقي و در مصر با ابوبکر

مصری و ابو بکر رزاق و ابوعلی رودباری مشایخ جهان دیده بود و حدیث بسیار داشت و ثقه بود در حدیث در سنة [۳۵۹] تسع و خمسين و ثلثمائة برفته از دنیا رفتی علی بُنْدَار با شیخ ابو عبد الله خفیف به تنگی پلى رسیدند شیخ ابو عبد الله خفیف و براى گفت پیش رو اى ابو الحسن گفت بچه سبب پیش روم ابو عبد الله خفیف گفت که تو جنید را دیده و من نه دیده ام شیخ الاسلام گفت مهینه نسبت باین طایفه دیدار پیران است و صحبت ایشان علی بُنْدَار گفته - دارُ اُسْتِ اُمی الجلوئى بلا بلوى محال - و هم وی گفته - یطلب الحق بالهویئاً و انما وجود الحق بطرح الدارین - و هم وی گفته دور باش از مخالفت خلق هر که خدایتعالی به بندگی وی راضی است به برادری وی راضی باش و هم وی گفته دور باش از مشغولی بخلق که امروز در مشغولی بخلق سودی نماده است و هم وی گفته که بدمشوق رفتم بعد از سه روز بر ابو عبد الله جلاّ در آمدم گفت کی آمدمی گفتم سه روز است گفت درین سه روز کجا بودی که بمن نیامدی گفتم باین جوماء بودم بحدیث نوشتن گفت - شغلك الفضل عن العرض - گفت فضیلت یعنی فضائل و نوافل ترا از فریضه مشغول داشت شیخ الاسلام گفته دیدار پیران از مراض این قوم است که از دیدار پیران آن یابند که به هیچ چیز آن نیابند - مرضت فلم تعدنی الحدیث و هم شیخ الاسلام گفته الهی این چیست که با دوستان خود کردنی که هر که ایشان را جست ترا یافت و تا ترا ندید ایشانرا شناخت - و انشدنا لنفسه . . . شعر *

میرتني مرآة من • بیغیک من یرني یرک

وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ • سخن جوانمردان با جوانمردان

است جوانمرد باید تاجوانمرد ببندد هر که جوانمرد را دید نه او را دید که حق تعالی را دید از آنکه او نه اوست قصه ببرید حق گاه گاهی رهی را اردست رهی بریاید و خویشتن را ببهانه رهی بدیده قوم نماید تادیدها بدیدن او بیاساید آنکه حقیقت برود رهی باز آید و اگر رهی هرگز با رهی نیاید هم شاید از آنکه نغذه رهی هم از رهی می زاید بهره از بهانه می گاهد از حقیقت می افزاید چون بهانه بتمامی برخاست حقیقت نرود آید آدمی باین کار کیست که این کار نه بابت آدمی است یکی را دیده بر بهانه آمده و یکی را بر حقیقت - کار حقیقت دارد بهانه را چه قیمت علی بگذار پسری داشت محمد نام نجیب بن نجیب عزیز بود و عارف بن عارف زادر شیخ الاسلام گفته که بخط محمد بن علی بن بگذار دیدم در کتابی که واسطی گفته هرچه این طائفه دارند ازینکار علم و سخن آن همه ازین دو آیه از قرآن بیابند یکی - انزل من السماء ماء - و دیگری - وَالْبَلْه الطَّيِّب - شیخ الاملاک گفته که باین آیت بشناختم ویرا *

۱۱۹ محمد بن الفضل البلخی قدس الله تعالی سره از طبقه ثانی است کنیت او ابو عبد الله است بلخی املست متعصبان ویرا از بلخ بیرون کردند بیگناه بسبب مذهب وی روی با شهر کرد و برایشان نفرین کرد شیخ الاسلام گفت پس از آن از بلخ هیچ صوفی نخواست بسمرقند رفت ویرا آنجا قاضی ساختند از آنجا عزیمت حج کرده به نیشابور رسید از وی مجلس خواستند بر کرسی شد و گفت - الله اکبر و لذكر الله اکبر و رضوان من الله اکبر - و از کرسی فرود آمد و آخر بسمرقند باز گشت و آنجا برفت از دنیا در سنه [۳۱۹] تسع و عشر و ثلثمائة ابو عثمان خیري بوی نوشت که علامت شقاوت

چیز است گفت سه چیز آنکه علم دهند و توفیق عمل ندهند و توفیق عمل دهند و از اخلاص دران محروم گردانند و دولت صحبت دوستان خدایتعالی در یابند و وظیفه اکرام و احترام بجای نیاورند و ابوعثمان گفته است محمد بن الفضل مسمار الرجال یعنی نقاد مردان است شیخ الاسلام گفت که ابوبکر اسطی گوید و خود هیچ کس چون وی نگوید وی سخن خود گوید و از دیگران اندک حکایت کند یکی اران اینست که گفت محمد بن الفضل گفت آن چیز که نبود وی همه نیکوئیها نیکو شود و به نبود وی همه زشتها زشت شود آن امتقامتست شیخ الامام گفت سخت نیکو گفت - فَاسْتَقَمَّ كَمَا أَمَرْتُ - یکی مصطفی صلی الله علیه و اله و سلم را گفت مرا وصیتی کن فرمود - قل آمزت بالله ثم استقم - بگو که یکی و بران بپای و محمد فضل گوید عجب می مانم از کسی که بیابانها و وادیا قطع میکند تا برسد بخانه وی انجا آثار انبیا ببیند چرا وادی نفس و هوا را قطع نمیکند تا بدل برسد و آثار پروردگار خود ببیند و هم وی گوید که چون مریدی را بینی که طالب زیادتى دنیا میکند آن نشان ادبار و نگونساری او است و هم وی گوید - اعرف الناس بالله اشد هم مجاهدة في ادا مروه و اتبعهم لسنة نبیه - یعنی بزرگترین اهل معرفت مجتهد ترین ایشان باشد در ادای شریعت و راغب ترین ایشان در حفظ سنت و هر که بحق نزدیکتر بود بر امتثال امرش حریف تر بود هر که دور تر بود از متابعت رحول وی صلی الله علیه و سلم معرض تر بود و ویرا از زهد پرسیدند گفت بچشم نقصان در دنیا نگریستن موبعا عراض از وی عزیز و گرامی زیستن *

از طبقه ثانیه است کنیت وی ابو عبد الله از کبار مشایخ
است با ابو تراب نخشبی و احمد خضرویه و با ابن جلاء
صحبت داشته و حدیث بسیار داشت و ویرا تصانیف بسیار
است و کرامات ظاهر اندر بیان هر کتاب چون ختم الولاية و کتاب النهج
و نوادر الاصول و جز این کتابهای دیگر کرده است و در علوم ظاهر
هم ویرا کتب است و تفسیری ابتدا کرده بود اما عمر وی باتمام
آن نماند و وی صحبت دار خضر است علیه السلام ابو بکر و راق
که مرید وی بود روایت کند که هر یکشنبه خضر علیه السلام بنزدیک
وی آمدی و واقعا از یکدیگر پرسیدندی صاحب کتاب کشف
المعجوب گوید که وی سخت معظم است بنزدیک من همچنانکه
جملگی دلم شکار اوست و شیخ من گفتی که محمد در یتیم است
که در عالم همنا ندارد و وی گفته است - ما صنفت حرفا من تدبیر
ولا ینسب الی شیء منه و لکن کان اذا اشد علی وقتی اتسلی به -
و هم وی گفته است - من چهل باوصاف العبودیة فهو باوصاف
الربوبیة اجهل - یعنی هر که خود را شناسد او را چون شناسد و هم وی
گفته حقیقت دوستی الله دوام انس است بیاد او و سئل عن صفة
الذات و الفعل فقال کل ما یحتمل الزیادة و النقصان فهو من صفات الفعل
و کل ما لا یقع علیه الزیادة و النقصان فهو من صفات الذات و سئل
عن الاثیر فقال اختیار حظ غیرک علی حظ نفسک و قال فی الیقین
الیقین استقرار القلب علی الله تعالی و علی قوله و امره و قال فی
الشکر الشکر تعلق القلب بالمنعم - حضرت پخواجه بهاء الحق و الدین
محمد البخاری المعروف بنقشبند قدس الله تعالی مره در وقتی که از
مبادی احوال و سلوک خود حکایت میکرد اندک و اثر توجهات

خود را بارزاج طیبیه مشایخ کبار در بیان می آورده می گفته اند که هرگاه توجه بروحانیت قدوة الاولیاء خواجه محمد علی حکیم ترمذی نموده شدی اثر آن توجه ظهور بی صفتی محض بودی و هرچند در آن توجه سیر انتادی هیچ اثری و گردی و صفتی مطالعه نیفتادی مشایخ گفته اند اولیاء الله مختلف اند بعضی بی صفت اند و بی نشان و بعضی بصفقت اند و بعضی از صفات نشان مند گشته اند مثلاً گویند اهل معرفت یا اهل معامله یا اهل محبت یا اهل توحید اند و کمال حال و نهایت درجات اولیا را در بی صفتی و بی نشانی گفته اند بی نشانی اشارت بکشف ذاتی است که مقامی بس بلند و درجۀ بس شریف است و عبارت و اشارت از کنه آنمرتبه قاصر است *

۲۱ علی بن بَکَّار قدس الله تعالی سره العزیز کنیت دی ابو الحسن است از متقدمان مشایخ است با ابراهیم ادهم صحبت داشته - سکن المصیصة مرابطا - میگویند که چون شب در آمدی و کنیزك جامه خواب دی بینداختی آن را بدست خود بسودی و گفتی و الله و الله تو بسیار خوشی و والله که امشب بر تو نخواهم خسپید پس نماز بامداد را به وضوی نماز خفتن بگذاری یکی ازین طائفه گوید که پیش علی بَکَّار در آمدم دی برای اسپ خود جو پاك میکرد گفتم ای ابو الحسن ترا کسی بدست که این کار بکند گفت در بعضی غزوات بودم شکست بر مسلمانان افتاد بگریختند و من هم با ایشان بگریختم * اسپ من سستی کرد گفتم - اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ - اسپ من با من گفت - اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ - انوقت است که مرا بفلاق کنیزك میگذاری

که تعهد حال من کند ضامن شدم که من بعد خود بان قیام نمایم و با کسی دیگر نگذارم و از وی آرند که با یکی از اصحاب بصحرا بیرون رفتند تا هیزم جمع کنند و از یکدیگر دور افتادند و صاحب دینی هرچند انتظار برد وی پیدا نیامد در عقب وی برفت دید که مربع نشسته و سبعی سر بر کفار وی نهاده در خواب شده و از وی مگس می راند صاحب وی گفت چند نشینی گفت این سبع سر در کنار من نهاده و در خواب شده منتظرم تا بیدار شود و بتوبرسم *

۱۲۲ ابو عبد الله عبادانی رحمه الله تعالی از شاگردان خاص سهل عبد الله تستری است وی گفته که روزگاری از شبلی سخنان بمن میرسید و مرا آرزو بود که وی را بینم پدری بیرو ضعیف داشتم بار در مانده بودم نمی توانستم رفت چون پدر از دنیا برفت بر خواستم و به بغداد آمدم چون بنزدیک وی رسیدم قومی دیدم از درویشان که از پیش وی بیرون می آمدند مرا بشناختند گفتند که بچه آمده گفتم آمده ام که شبلی را به بینم بوی راه است گفتند هست اما زینهار که دعوی بسرویی نبری گفتم نبرم چون نزدیک وی در آمدم و آن روز آدینه بود روز صدمت و شوروی گفتم - سلام عليك - گفت - و عليك السلام ایش انت ابا دك الله و عادت - وی آن بود که چنین گفتم من آن نقطه ام که در زیر پاست وی گفت مقام خود معلوم کن که خود کجائی من گفتم اگر بگویم هم نپذیری از وی گریختم و پاره دور تر شدم که وی را سیر به بینم و بروم ناگاه درویشی در آمد و گفت - سلام عليك شبلی - گفت - و عليك السلام ایش انت ابا دك الله - آن درویش گفت محال گفت در چه گفت - فی حال - او را خوش آمد بخندید من این فایده از وی گرفتم و رفتم *

۱۲۳ ابو عبد الله الخصرمي قدس الله تعالى سره مرتعش گوید که ابو عبد الله خصرمي را از تصوف سوال کردم و بست سال بود که سخن نگفته بود مرا از قرآن جواب گفت گفت - رَجَالٌ مَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ - گفتم صفت ایشان چون است گفت - لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَنْفَتُهُمْ هَوَاءٌ - گفتم محل ایشان از احوال کجا است گفت - فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ - گفتم زیادت کن گفت - إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا •

۱۲۴ ابو عبد الله السالمي قدس الله تعالى روحه نام وي احمد بن سالم البصري است ببصره بوده و شاگرد مهمل تستری است مي سال یا شصت سال ناري می بوده و طریقت از وي گرفته شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله السالمي گفته بود که الله تعالى درازل همه چیز میدید - وبرا مجبور کردند بدین سبب - شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که این قدم دهر بود شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله خفیف انصاف نداده است ممکن است که او دیدار علم را گفته باشد ابو عبد الله السالمي را پرسیدند که بچه چیز شذا سزند او لیاة الله را در میان خلق گفت باطافت زبان و حسن اخلاق و تازة روئی و سخای نفس و قلت اعتراض و پذیرفتن عذر هر که بذر خواهد پیش ایشان و تمامی شفقت بر همه خلق نیکو کار ایشان و بدکردار ایشان و هم وي گفته که دیدار منت کلید دوستی است •

۱۲۵ ابو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي رحمه الله تعالى ری صاحب قوت القلوب است که مجمع اسرار طریقت است - قالوا لم يصنف مثله في الاسلام في دقائق الطريقة نشاء بمكة اشرف بقعة علي وجه الارض ثم دخل البصرة وقدم بغداد وتوفي بها

في جماد الاخرى سنة [۳۸۴] ست وثمانين وثلثمائة ونسبت روى
 در تصوف بشيخ عارف ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله احمد بن
 سالم البصري است و انتساب بشيخ ابو الحسن به پدر خود ابو
 عبد الله احمد بن سالم و انتساب پدر روى بسهل بن عبد الله التستري *
 قدس الله ارواحهم *

۱۲۶ ابو عبد الله چار پاره صوفي همداني رحمه الله عليه از كبار
 مشايخ است چار پاره نام جائي بنغر روم. روى بود که عهد کرده بود
 که چيزيکه مرا دل ازان برمد و نفور شود نخورم و قتي در مسجد شونيزيه
 بود طعام آوردند دل روى ازان برميد نميخورد ياران ويرا گفتند
 هر ساعت خلاف کني بخور بخورد آن شب در مسجد بماند و برا
 احتلام افتاد در خواب با روى گفتند چيزي خوري که دل تو
 ازان برمد نداني که بلا بتو رسد روى گفته از شيخ ابوبکر رزاق مصري
 پرسيدم که صحبت با که دارم گفت با آن کس که هر چه . الله تعالى
 ار تو داند با او بگوئی از تو نرمد و از تو نبرد شيخ الاسلام گفت که
 قبول و صحبت پس از عيب ديدن درست آيد که آدمي مجرى
 عيب است چون به بهتر و نيکوئی صحبت پيوندی چون عيب
 پديد آيد صحبت بري آن نه صحبت است صحبت بعد از شناخت
 عيب است مگر عيب ديني و بدعتی باشد که آن ديگر است که
 چشم ازان پوشيدن مدهنت و مخفني بود در دين مگر بضرورت و آن
 عيب که نه در ديانت و بدعت باشد جدا بود آدمي نه معصوم است
 از روى عيب و جرم آيد که کفور و جهول و مظلوم است شافعي گويد
 رضي الله عنه که نه دوست تو بود هر که ترا با او مدارا بايد کرد
 شيخ الاسلام گفت هر که چون از تو عيب و خطا آيد از روى عذر بايد

خواست و اگر با تونیکي کند شکر باید گفت آن نه دوستي و صحبت باشد شخصی یحیی معاذ را پرسید که صحبت باکدام دارم گفت با آنکه چون بیمار شوي به پرمیدن تو آید و چون از توجرمی بیند خود از تو عذر خواهد و از شرایط صحبت امت که حق صحبت بدهي و حق خود طلب نکني و عیب خود به بینی و عیب دیگران را عذر خواهي و خلق را زیر قدر و جبر مضطرب و مقهور بینی تا خصومت بر خیزد و تاوان را بر خود لازم گيري و عذر نیاري و قتی امیر کافور بشیخ ابو عبد الله چاو پاره بسیاری زر فرستاد وی بپذیرفت و باز فرستاد یعنی از لشکري است کافور گفت اي مرد - له ما فی السموات و ما فی الارض و ما بینهما و ما تحت الثری فاین الکافور - شیخ الاسلام گفت که این سخن کافور مه از کردار او بود اما آنهم از برکات پیر بود شیخ ابو علي کاتب را گفتند که فلان کس از لشکري چیزی نمی ستاند و فلان کس می ستاند گفت آنکه نمی ستاند از علم نمی ستاند و آنکه می ستاند از عین می ستاند شیخ الاسلام گفت که بعضی از مشایخ چنین می کردند و آن ایشان را از عین درمت می آمد چون با علم بودند نکردند و آن نادر باشد و آن اخوات دارد که همه چیزها نیل و بد و شادي و غم و نعمت و بلا از یک جای می دیدند و جزوي نمی دیدند اما چون کسی که ویرا آن عین و دیدار نباشد مثل ایشان بکند الله تعالی پرده دي بدرد و دین و شریعت در حر آن کند - اعاذنا الله و جمیع المسلمین عن ذلک *

۱۲۷ ابوبکر الوراق الترمذي قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است نام وي محمد بن عمر الحکیم الترمذیست بمامل از ترمذ بود و قبر وي آنجاست اما ببلغ بودی و خال ابو عیسی ترمذی است

صاحب مسند - أحمد حَضْرَوِیَه را دیده بود و باری صحبت داشته
 ویرا تصانیف بسیار بوده و تَوْرِیْت و انجیل و زبور و کتب آسمانی
 خوانده بود ویرا دیوان شعر است ری گفته اگر طمع را برسند که پدر
 تو کیست گوید شک در مقدر و اگر گویند پیشه تو چیست گوید
 اکتساب ذل و خوار ری اگر گویند غایت تو چیست گوید حرمان -
 و کان ابو بکر الوراق یمنع اصحابه عن الاسفار و السیاحات و یقول مفتاح
 کل بركة الصبر فی موضع ارادتک الی ان تصیج لک الارادة فاذا صحت
 لک الارادة فقد ظهر علیک اوائل البركة - شیخ الاسلام گفت هر که اکتون
 بسفر شود بترك نماز و بترك مذهب گفته بود و از عصمت حق رفته
 باشد - ان الله مع الذین اتقوا و الذین هم محسنون - و هم ابو بکر و راق
 گفته که مردمان سه گروهند یکی امرا دوم علما سیم فقرا چون امرا تباه
 شوند معاش و اکتساب رعیت تباه شود و چون علما تباه شوند طاعت
 و ورزش شریعت تباه شود و چون فقرا تباه شوند خوبیهای خلایق تباه
 شود و فساد امرا بظلم باشد و فساد علما بطمع و فساد فقرا بریا •
 ۱۲۸ ابو القاسم رازی قدس الله تعالی سره العزیز نام وی جعفر
 بن احمد بن محمد است به نیشاپور نشستنی و صحبت باین
 عطا و محمد بن ابی الحواری و ابو علی رود باری رحمهم الله تعالی
 داشته است مالی بسیار داشت جمله را بربین طائفه خرج کرد چنانکه
 درویش از دنیا بیرون رفت مشائخ ری گفته اند چهار چیز در ابو
 القاسم رازی جمع بود که کس را نبود جمال و مال و زهد بکمال و سخاوت
 تمام در دعوتی باصوفیان حاضر بود و جعفر خلّدی نیز آنجا بود
 چون سفره بنهادند ابو القاسم دست نمی برد گفتند موافقت باید
 کرد گفت صائم جعفر خلّدی گفت اگر ثواب روزی تو بر تو دوست

تراز شادی دل برادران است روزه مکشی در حال دست بطعام برد
و وفات وی در سنة [۳۷۸] ثمان و مبعین و ثلثمائة بوده *

۱۲۹ ابو القاسم الحکیم السمرقندی رحمه الله تعالى نام وی
اسحق بن محمد بن احمیل است - و قد قالوا فی وصفه لم یکن نظره
من العرش الی الثری الا الی الله سبحانه و کان معاملته مع الخلق
طلباً لحظوظهم دون حظه - وی از مشایخ کرام است صحبت داشته با ابو بکر
وراق و برا سخنان نیکوست در معاملات و عیب نفس و آفات اعمال -
توفي رحمه الله فی المحرم يوم عاشوراء سنة [۳۷۲] اثنین و اربعین و ثلثمائة
و دفن بمقبرة جاکردیزه وی گفته اگر بس از مصطفی صلی الله علیه
و سلم پیغمبری روا بودی در ایام ما آن ابو بکر وراق بودی از علم
وی و حکمت وی و شفقت وی بر خلق و عدل و انصاف وی گویند
که روزی ابو القاسم الحکیم در سرای خود نشسته بود ابوطاهر که از
بزرگان آنوقت بود بدر سرای وی آمد بنگر بست حوض آب دید
و سروها - باز گردیده و بردگانی نشست شیخ ابو القاسم غلام را گفت
تبری بیار و آن سروها را بیفکن انگاه گفت برو و ابو طاهر را بخوان
چون در آمد گفت یا ابا طاهر آنکه ترا از حق سجاده حجاب شدی
از میان برداشتیم لیکن با حق صحبت چنان کن که درختی ترا
حجاب نشود روزی نشسته بود میان خلق حکم همی کرد یکی از
بزرگان بزیارت وی آمد وی را چنان مشغول دید سجاده بر روی حوض
انداخت و نماز کرد چون فارغ شد شیخ ابو القاسم مروراً گفت
ای برادر این خود کوهکن کنند مرد آنست که در میان چذدین
شغل دل با خدای عزوجل نگاه تواند داشت *

۱۳۰ بکر سندی رحمه الله تعالى از سغد سمرقند است ازین

طائفه شاگرد ابو بکر و راق دی گفته که ابو بکر و راق مُردی کریم بود خدا را
بمزد کاری نکردی که بتعظیم کردی *

۱۳۱ صالح بن مکتوم رحمه الله تعالى وی نیز از مریدان ابو بکر
وراق بود از بلخ و سخنان وی یاد داشتی و پیوسته ازان سخن گفتی *

۱۳۲ ابو ذر الترمذی رحمه الله تعالى از مشایخ خراهمان بود
ماحب کرامات ابو عبد الله خفیف گفته است ما جمعی بودیم که با
ابو ذر صحبت میداشتیم هر وقت که جمع را چیزی بایستی ابو
ذر برخاستی و در نماز ایستادی حالی آن چیز پیدا آمدی *

۱۳۳ هاشم سفدی رحمه الله تعالى وی نیز از سفد سمرقند
است شاگرد ابو بکر و راق تا روز وفات وی با وی می بود وی گفته که
ابو بکر و راق گفت که سخن افزونی دل را سخت کند شیخ الاسلام گفت
که پیش ازو گفته اند که خواب فراوان و خورد فراوان و گفت فراوان
دل را سخت کند و ابو بکر و راق گفته که آن گفت فراوان در خیر و
شر است یکی از بنطائفه گفته است که بابو بکر و راق در راه میروتم بر
بک سوی ردای وی حرف خا دیدم نوشته و بر دیگر میم پرسیدم
که این چیست گفت آنرا نوشته ام تا هرگاه خا بینم اخلاص یاد آید
و هرگاه میم بینم مروت یاد آید شیخ الاسلام گفت اخلاص آن بود که
در معاملات با او کسی دیگر نه بینی و با خلق مروت برای آن بود تا
ناگوار نباشی و هم ابو بکر و راق گفته که تصفیة عبودیت اثبات مجریمیت
است و انکار ربوبیت و هم وی گفته که عارف نبود آنکه علم معرفت
گوید پیش ابناء دنیا شیخ الاسلام گفت که ابو بکر و راق گفته که محمد مسلم
حصیر باف در مهمانی بود با یوسف خیاط ترمذی میزبان پییزی
مشغول بود محمد بن مسلم گفت زود باشید که من کاری دارم وی

زاهد بود و عابد دل وی مورد معلق بود یوسف خیاط گفت ترا جز آن کاری هست که الله تعالی پیش تو آورد و نیز تو بران نیت از خانه بیرون آمده که بخانه باز شوی و من سی سال است که هرگز بران نیت از خانه بیرون نیامده ام که بخانه باز رزم ابو بکر وراق گوید که آن درسخن یوسف به از صد ساله عبادت محمد مسلم و هم ابو بکر وراق گفته - ربما اصلي ركعتين و انصرف منهما و انا بمنزلة من يذصرف من السرقة من الحياء •

۱۳۴ محمد بن الحسین اجوهری رحمه الله تعالی کنیت وی ابو بکر است از اهل بغداد بوده شاگرد ذوالنون مصری است مردی بزرگ است شیخ ابو بکر واسطی با جلالت قدر خود از وی حکایت کند ابو بکر واسطی امام توحید گوید که محمد ابن حسین جوهری گفته ده مردی ذوالنون مصری را گفت مرادعائی کن گفت ای جوانمرد اگر ترا کاری در سابق تقدیر حق پیش شده باشد بسیار دعاها می نا کرده که مستجاب است و اگر نشده باشد غرق شده را در آب از بانگ چه سود جز غرق شدن و زیادتى آب در گلو رفتن شیخ الاسلام گفت شخصی پیر را گفت مرادعائی کن گفت آنچه ترا در سابق علم حق رفته است به از معارضه یکی از پیران گوید اگر نه آن بودی که وی گفته که مرا بخوانید و از من خواهید که - ادعونی استجب لکم و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون ای لیدعونی - من هرگز دعا نکردم و لیکن گفت و فرمود که بخواه میخوام شیخ الاسلام گفت دعا صوفیان را نه مذهب است که ایشان حکم سابق را می نگرند که همه بودنیا ببوده با حَقَص بَقَاوَرْدَان تا پاسی از شب می گفت کاری که بوده است نا بوده چون کنم چون کنم

همه خلق برانند چه خواهد بود حکیم در آنست که چه بود شیخ
 الاسلام گفت این نه آنست که دعا نباید کرد و ورد نباید خواند من
 هر شبان روزی ورد خود بخوانم و آن دویست فضل دعاست لیکن
 هیچ چیزی نمیخواهم که آن ذکر زبان بود فرمان برداری را و همت غیر آن *
 ۱۳۵ ابو بکر کهائی دینوری رحمه الله تعالی از قهستان
 عراق بوده بدینور مرد بزرگست از قدماء اصحاب جنید و اقران
 وی او را ریاضت بسیار و سفرهای معروف است جنید گوید
 اگر نه ابو بکر کهائی بودی من در عراق نبودم جنید
 را بوی مکاتبات است و رسائل نیکو - پیش از جنید برفته از دنیا
 او از جنید هزار مسئله پرسیده بود همه را جواب نوشته بود و بوی
 فرستاده چون ویرا وقت وفات نزدیک آمد همه را بشست خبر
 وفات وی بجنید رسید گفت کاشکی آن مسئله را که از من پرسیده
 بود بشستی گفتند بشست جنید شادمان گشت شیخ الاسلام گفت
 جنید نه ازان می ترسید که آن بدست عام افتد یا بدست سلطان
 ازان می ترسید که بدست صوفیان افتد و ازان دکانی بر سازند یعنی
 بسخن گفتن و قبول جستن شیخ الاسلام گفت که جنید گفت که
 از هزار صوفی یکی عالم بود و صوفی را آن بس بود که می شنود
 و میداند ازین قوم دل فصیح بود نه زبان شیخ الاسلام گفت که رویم
 گفته که چون حال از مرد باز ستانند و مقال بگذارند ویرا هلاک
 کردند شیخ ابوالخیر عسقلانی گفته که چون ابوبکر کهائی در خواب
 شدی از شنیدن وی آواز قرآن خواندن شنیدندی *

۱۳۶ ابوعلی الجوزجانی رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است
 نام وی حسن بن علی امی از بزرگان مشایخ خراسانست در

وقت خود بی نظیر بود ویرا تصانیف است در معاملات و رویت
آفات - و ربما يتكلم في شيء من علوم المعارف والحكم - صحبت داشته
با محمد بن علی ترمذی و محمد فضل بلخی و قریب المن است
بایشان وی گفته - الخاق كلهم في ميادين الغفلة يركضون - و علی
الظنون يعتمدون - و عندهم انهم في الحقيقة يتقلبون - و عن المكاشفة
ينظقون - و هم وی گفته بدبخت ترین خلق آنکس است که حق
سبحانه گناه ویرا بر وی بیوشاند و وی آنرا اظهار کند •

۱۳۷ محمد و احمد ابنا ابی الورد رحمهما الله تعالی از طبقه ثانیه
اند از بزرگان مشایخ عراق و از افران جنید صحبت داشته اند با سری
سقطی و ابو الفتح حماد و حارث محاسبی و بشر حافی و طریقه ایشان
در ورع نزدیک است بطریقه بشر حافی کنیت محمد ابو الحسن
است شاگرد بشر حافی است وی گوید که وقتی نماز شام تمام کردم
پای فرود کردم هاتفی آواز داد و گفت - اهكذا تجالس الملوك - و هم وی
گوید از آداب فقیر در فقر آنست که ملامت و سرزنش نکند گرفتاران
صحبت دنیا را و بر ایشان رحمت و شفقت کند و دعاء خیر کند
ایشانرا تا خدایتعالی خلاص دهد ایشان را از آنچه درآیند و هم وی
گوید هلاک مردم در دو چیز است اشتغال بفاغله و تضییع فریضه
و عمل کردن بجوارح بی موافقت دل - و سئل عن الولي فقال من
يولي اولياء الله و يعادي اعداءه - و احمد بن ابی الورد گوید چون
الله تعالی در ولی سه چیز بیفزاید وی در سه چیز بیفزاید چون
در جاه وی بیفزاید وی در تواضع و فروتنی بیفزاید و چون در مال
وی بیفزاید وی در سخاوت بیفزاید و چون در عمر وی بیفزاید وی
در اجتهاد و عبادت بیفزاید •

۱۳۸ : طاهر مقدسی رحمه الله تعالى از طبقه ثلثه است از بزرگان
 مشایخ شام و قدما ایشان بود ذوالنون مصری را دیده و با یحیی جلاء
 صحبت داشته عالم بود ذوالنون گوید که شبلی ویرا خبر الشام خوانده
 طاهر مقدسی گوید که ذوالنون مصری مرا گفت - العلم في ذات
 الحق جهل والكلام في حقيقة المعرفة حيرة والاشارة عن المشير شرك -
 شيخ الاسلام گفت که سخن در ذات حق جهل است که هیچکس
 را در ذات الله سخن نیست و روا نبود که گوید مگر آنکه الله تعالى
 خود را خود گفت و پیغمبر وی گفت ویرا - و کیفیت آن دانستنی
 نیست و جز تصدیق و تسلیم دران روی نیست و سخن در حقیقت
 معرفت حیرت است که او خود را شناسد بحق الحقیقة دیگر همه عاجز
 و متحیرند و او عجز رهی را از معرفت خود بفضل خود معرفت می
 اندازد و مصطفی میگوید صلی الله علیه و سلم در ثنا و دعاء الله تعالى -
 لا ابلغ مدحتك ولا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك -
 و حق تعالى میگوید - وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا - از وی همین دانی که
 اوست خدا یگانه بی همتا و اشارت از مشیر شرکست یعنی شرک
 خفی که اشارت را اشارت کننده باید و او بدو گانگی در نیاید هست
 بحقیقت اوست و دیگر همه بهانه ووی در بود و هستی یگانه * ع *

الا كل شيء ما خلا الله باطل

طاهر مقدسی گوید اگر مردمان نور عارف بینند دران بسوزند و اگر
 عارف نور وجود به بیند دران بسوزد و هم وی گوید - حد المعرفة التجرد
 من النفوس و تدبرها فيما يحل و يصغر *

۱۳۹ ابو یعقوب الموسی قدس الله تعالى روحه نام وی یوسف
 بن همدان امت استاد ابو یعقوب نهرجوری است از قدما

مشایخ امت عالم بوده صاحب تصانیف در بصره می بوده و در
 ابله که شهر یست در چهار فرمندی بصره و از بصره قدیمی تر -
 فیل ابها من جنان الدنيا - و اینجا از دنیا برفته وی گفته هر که علم
 توحید گوید بتکلف شرك است شیخ الاسلام گفت هر که علم تصوف
 گوید بتکلف او در شرك است و هر که سخن گوید و در هر وقت تواند
 گفت زرق است سخن بزندگانی باید گفت و آفتوت باید گفت که
 در سکوت از خدا یعالی بترسی سخن جذایت است تحقیق آردا مباح
 کند کلام این طائفه نه چون کلام دیگرانست چون زندگانی نباشد
 می برد تا بزندقه و راحت از انجا می افتد باید که چون متفرق باشی
 از جمع و توحید نگویی اما چون خود نباشی تفرق را با توجه کار
 خراز گوید - لا یصلح هذا العلم الا لمن یمبر عن وجده وینطق عن فعله •
 ۱۴۰ ابو یعقوب نهرجوری رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است
 نام وی اسحق بن محمد است از علمای مشایخ است با جزید
 و عمر و بن عثمان مکی صحبت داشته شاگرد ابو یعقوب سوسی است
 سالها در مکه مجاور بوده و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۳۰] ثلثین
 و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که من يك تن دیده ام که میگفت من
 ویرا دیده ام اما مرا یقین نباشد ابو یعقوب نهرجوری گوید که باین
 کار نمی تا بترک علم و عمل و خلق نگویی یعنی بدل و همت
 از علم و عمل برگذری نه آنکه دست باز داری و عمل از بهر
 ثواب نکنی یعنی او را نه برای ثواب باشی و در خلا و ملا با او باشی
 نه با عمل و ثواب آن ابراهیم بن فاتک گوید که ابو یعقوب نهرجوری
 گوید - الدنيا بحر و الآخرة ساحل و المركب التقوی والناس علی سفر
 و انشد للنهرجوری • شعر •

العلم بي منك وطأ العذر عندك لي • حتى التقيت فلم تعذل ولم تلم
اقام علمك بي فاحتج عندك لي • مقام شاهد عدل غير منهم
و هم ابو يعقوب گوید - اعرف الناس بالله اشد هم تحيرا فيه - و هم
وی گوید - من اخذ التوحيد بالتقليد فهو عن الطريق بعيد •

۱۴۱ ابو يعقوب الزيات رحمه الله تعالى از قدمای مشايخ است
جنید گوید که باجمعی از اصحاب در خانه ابو يعقوب زيات بر تنیم گفت
شمارا با خدایتعی مشغولي نبود که از مشغولي آمدن بمن مشغول
گرداند من گفتم که چون آمدن ما بتو از جمله مشغولي بحق است بآن
از حق سبحانه بریده نمیشود ابو يعقوب از بعضی مردان به پرسید که
قرآن یاد داري گفت ني گفت وا غوثاه با الله مریدیکه که قرآن بیداد
ندارد چون ترنجی است که بوي ندارد پس بچه چیز تنعم می ورزد
و بچه چیز ترنم میکند و بچه چیز با پروردگار خود راز میگوید •

۱۴۲ احمد بن وهب رحمه الله تعالى کنيت وی ابو جعفر است
از بصره بوده و با ابو حاتم عطار صحبت داشته و استاد و پدر ابو يعقوب
زيات بود مدتی در مسجد شونيزيه بر توکل نشست وی گفته هر که
بطلب قوت برخاست نام فقر ازو برخاست وفات او در سنه [۲۷۰]
سبعين و مائتين بود •

۱۴۳ ابو يعقوب مزابلی رحمه الله تعالى بغدادی است از
اقران جنید ویرا پرسیدند که تصوف چیست گفت - حال یضمحل
فيها معالم الانسانية •

۱۴۴ ابو يعقوب اقطع رحمه الله تعالى - كاتب الجنيد و راسله - وی
بمکه بوده ابو عبد الله خفيف گوید که ابو الحسن مزین گفت که بمکه
رحمیدم شيخ ابو يعقوب اقطع در حال رفتن بود بر وی در آمدن مرا

گفتند اگر بقواتکات کند شهادت بروی عرضه کن مرا فریب دادند که من کودک بودم بر بالین وی بنشستم بمن نگرست گفتم ایها الشیخ نشد ان لا اله الا الله - وی گفت - ایای تعنی بعزة من لا یدوق الموت ما بقي بینی وبنده الاحباب العزة - گفت مرا میخواهی باین شهادت گفتن بعزة آنکه هرگز مرگ نچشد که نماید میان من و او مگر پرده عزت شیخ الاسلام گفت که پرده عزت او نمی اوست که او اوست و تو تو ابو الحسن مزین بروزگار میکفتی که گرانگی چون من آمد که شهادت بردوستی از دوستان او عرضه کند شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که مرد در الوهیت میسوخت آمدند و از درای پرده عزت شهادت بروی عرضه میکردند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله طاقی محتضر بود یکی شهادت بروی عرضه کرد گفت خاموش قومی بی ادبانه و بی حرمتان آمده اند و شهادت بردوستی از دوستان او عرضه میکنند تو آن خود بگوی که من آن خود گفته ام - تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَحِقِّنِي بِالصَّالِحِينَ - این بگفت و جان بداد وقتی جماعتی بربری از مشایخ شهادت عرضه کردند وی ازان غیرت برجست و بربیک یلک شهادت عرضه میگردد تا همه بگفتند سربار نهاد و جان بداد یکی پس از وفات ویرا بخواب دید گفت حال تو چون است گفت سخت نیکو گفت ایمان بروی گفت بردم گفت بدر مرگ شهادت نکفتی گفت آن خود در من رفته بود •

۱۴۵ ابو یعقوب بن زبیری رحمه الله تعالى شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که با ابن زبیری در سماعی حاضر شدم قوال این بیت میخواند

• شعر •

لو أسندت ميتا إلى حجرها • عاش ولم يغفل إلى القبر

ووت ابن زبزی خوش شد دستهارا از پس پشت بر زمین نهاد و سینۀ
 خود را بدلا کرد و چشم خود را در آسمان دوخت و میگفت
 بگویی والله که غیر من کسی نمی شنود ناگاه خون از رگهای گردن
 وی بکشد که پنداشتی از انجا فصد کرده اند و همچنان می بود
 نا بیهوش بیفتاد و پرا بگرفتند و خونها را بشستند و خرقة بران موضع
 بستند و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که میان ابراهیم خواص و
 ابن زبزی نقاری واقع شد ابن زبزی وبرا گفت چند دعوی کنی
 و صولت نمائی بر ما که بتوکل ببادیه در می آئی آنچه با خود داری از
 مرقع و رکوة همه اسباب گدیه است اگر دعوی توکل میکنی
 چنانکه من گویم ترا ببادیه در آئی ابراهیم خواص در غضب شد
 و بیرون رفت ابن زبزی در عقب وی برفت و ازار و ردائی نیکو گرفت
 و کوزه از آبگینه چون بوی رسید گفت مرقع خود بکش اینهارا بپوش
 مرقع را بکشید و اینهارا پوشیده رکوة را از وی بستید و کوزه آبگینه را
 بوی داد و گفت برو چون ابراهیم حج کرد و باز گشت ابن زبزی مرقع
 و رکوة و پرا برداشت و استقبال وی کرد و گفت اکنون هر چه خواهی
 بپوش و ابراهیم خواص را از بسکه ریاضت و فاقه کشیده بود مویهای وی
 ریخته بود ابن زبزی را گفت - قتلتنی ابعداک الله - و هم وی گفته که
 شیخ ابوطالب خزرج گفت که میان من و ابن زبزی در اخلاص سخنی
 می گذشت و اصحاب بران بودند که شب در خانه من باشند هر وقت
 که من سخن گفتم گفت باش تا شب بیاید و من هیچ نمیدانستم
 که وی چه میگوید چون برخاستیم ابن زبزی گفت که انتظار من
 نه برید که من بیدار خواهم آمد ما طعام خوردیم نصیب وی گذاشتیم
 چیزی از شب گذشته بود که آمد و بطهارت خانه در رفت گفتیم

مگر طهارت می کند او خود با خود دُف داشته است اینجا پنجاه
 میگردید پس بیرون آمد چون پاسی از شب گذشت و مردم آرام
 گرفتند ما با خاطر خوش و وقت صافی نشسته بودیم که این زیزی
 برخاست و دُف پنهان کرده را بیرون آورد و آغاز دُف زدن و سرود گفتن
 کرد همه همسایگان جمع شدند و نظاره میکردند با همسایگان می گفت
 شاید که چون ابو طالب با شما تنها باشد چنین ها نکند ما این از وی
 آموخته ایم و او شیخ مابست درین کارها بس دُف میزد و سرود
 می گفت و بازی میکرد و با همسایگان سخن میکفت ابو طالب
 گفت هنوز سحر بود که خانه را خالی کردم و بمحله دیگر رفتم چون
 بامداد شد گفتیم توبه کردم که دیگر هرگز ذکر اخلاص نکند *

۱۴۶ ابو یعقوب مذکور رحمة الله تعالى از وی پرسیدند که توکل
 چیست گفت ترک اختیار و از سهل تستری پرسیدند گفت ترك
 تدبیر و از بشر هانی پرسیدند گفت رضا و از ابو حفص حداد پرسیدند
 گفت تبری از توان خود و از حلاج پرسیدند گفت دیدن مسبب
 و از فتح موملی پرسیدند گفت ملال از سبب و از شقیق پرسیدند
 گفت دیدار در عجز غرق و از شبلی پرسیدند گفت در دیدار دل
 مراموش کردن همه کس *

۱۴۷ ابو یعقوب میدانی ندس الله تعالى رحمه از مشایخ نصیبین
 است شبلی از بغداد بمصر میشد بحالی خواستن که آن وقت که عمل
 داشته بود اسب در زمین کسی کرده بود گذر وی بر ابو یعقوب
 میدانی افتاد بدیدن شبلی آمد وی هنوز ننوی درنگار آمده بود
 و اول ارادت وی بود مردی فریه بود شبلی دست بصر وی فرود
 آورد و گفت - جبرک الله - ابو یعقوب گفت آمین مردمان گفتند

این چیست که ویرا گفت چنانکه کودکان را گویند و پس از آن ابو یعقوب را ببرد آنچه بود شبلی گوید که چون دست بسر وی فرود آوردم و گفتم - جبرک الله - هیچ موی نبود بر تن وی که نگفت آمین *

۱۴۸ ابو یعقوب خراط عسقلانی رحمه الله تعالى دی گفته که بر ابو الحسن نوری در آمدن و با خود مجرّه داشت مرا گفت ای پسر میخواهی که چیزی نویسی گفتم آری بیتی چند بر بدیهه امل کرد که بنویس بنوشتم حاصل معنی ابیات آنکه هرچه شما درین اوراق اثبات میکنید و می نویسید ما آنرا محو کرده ایم لاجرم شما به سبب آن اثبات از ادراک و فهم آنچه مقصود است محجوب گشتید و بر ما به سبب این محو ابواب ادراک و فهم مقصود بی انتها و انقطاع کشاده شد و باعث ما برین موعظت و تذکیر نیکو خواهی شما است چند بینم شما را که ورق می نویسید و می شمارید و خود را از آنچه مقصود است محجوب میدارید *

۱۴۹ ابو یعقوب گورتی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که من ویرا دیده ام پیری روشن بود صاحب وقت و کرامات پیوسته چوبی داشتی در دست و روستره یعنی رومالی بر میان آن بسته او را گفتند این باری چیست گفت این هم فنی است شیخ ابو معمر مالکی مرا گفت که روزی میگذاشت جماعتی معدلان نشسته بودند برایشان خواند - تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى - و برگذاشت *

۱۵۰ خَیْرُ نَسَاجٍ قدس الله سره کنیت منی ابو الحسن است و نام وی محمد بن اسمعیل اصل وی از سامره اهت و به بغداد نشستی با ابو حمزه بغدادی صحبت داشته بود و از سری مقطعی سوالات کرده و گفته

اند که مرید سری بود و از اقوان جنید است از طبقه ثانیه و استاد نوری و ابن عطا و جریر یست و ابراهیم خواص و شبلی هر دو در مجلس وی توبه کردند بجنید فرستاد حفظ حرمت جنید را و جنید گفته است خیر خبرنا - عمروی دراز کشید و صد و بیست سال بزیست و در سنه [۳۲۲] اثنین و عشرين و ثلثمائة برفت از دنیا شیخ الاسلام گفت که وی نه کرباس یافتی که وی سخن بانفی جعفر خلّی گفته است که خیر نساج را پر میدم که پیشه تو بانفدگی بود گفت نی گفتم پس چرا ترا نساج گویند گفت با خداوند سبحانه عهد کرده بودم که هرگز رطب نخورم روزی نفس بر من غالب شد مقداری رطب گرفتم چون يك رطب خوردم ناگاه دیدم که شخصی بمن نگر یست و گفت ای خیر گریز پای و او را غلامی بوده است خیر نام از وی گریخته بود شبه وی بر من افتاد پس مردمان گرد آمدند و گفتند و الله این غلام تست خیر گفت من حیران ماندم و دانستم که بچه گرفتار شدم و جنایت خود را شناختم بس مرا بانجا که دیگر غلامان وی بانفدگی میکردند برد و گفت ای بنده بدکار از خواجه خود میگریزی درائی و همان کار که پیش ازین می کردی میکن من پای خود را در کارگاه جولا هگی آویختم و کرباس می یافتم چنانکه گویا سانها آن کار کرده بودم چهار ماه باری بماندم و بانفدگی میکردم شبی بر خواستم و وضو ساختم و در سجده افتادم و گفتم خداوند! دیگر باز نکردم بآنچه عهد کردم چون بامداد شد شبه آن غلام از من برفت و من بصورت اصلی خود باز گفتم و خلاص شدم و این نام بر من بماند پس سبب نام بانفدگی بر من آن جنایت بود که خداوند تعالی مرا بران عقوبت کرد و گویند که وقتی دوست داشتی که دیوا خبر

نساچ خواندند و گفتی روا نباشد که مسلمانی مرا نامی نهاده باشد
 من آنرا بگردانم ویرا پس از مرگ بخواب دیدند گفتند خدای تعالی
 با تو چه کرد گفت - لا تسألني عن هذا ولكن استرح من دنیا کم
 القذرة أبو الحسن مالکی رحمه الله تعالی گوید که در وقت نزع خیر
 نساچ حاضر بدم و وقت نماز شام در آمد ویرا غشی افتاد و از هوش
 بشد چون چشم بکشد بسوی در خانه اشارت کرد و گفت - قف
 عاناک الله - بایست ساعتی مرا زمان ده که تو ما مور خداوندی
 و من نیز ما مور خداوندم و بنده فرمان وی آنفرمان که توداری
 فوت نمی شود و من خود در قبضه توام اما نماز مرا فرمانست
 بوقت باز بسته ترسم که از من فوت شود پس آب خواست و وضو
 ساخت و نماز شام بگذارد پس بخفت و چشم بر هم نهاد و جان بداد
 رحمه الله تعالی رحمة واسعة *

۱۵۱ محفوظ بن محمود رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است
 و قبل من الثالث از قدماء مشایخ نیشاپور است و بزرگان ایشان
 و از اصحاب ابو حفص و بعد از ابو حفص با ابو عثمان حیري صحبت
 داشته تا از دنیا برفته در سنة [۳۰۳] ثلث او اربع و ثلثیای و پهلوی
 ابو حفص در قبر است وی گفته - التوکل ان یا کل العبد بلا طمع
 و لا شرة - و هم وی گفته - من اراد ان يبصر طریق رشفة فليتهم نفسه في
 المواعاة فضلا عن المخالقات *

۱۵۲ محفوظ بن محمد رحمه الله تعالی ری بغدادی است یکی
 از مالکان طریق تصوف است وی گفته - من ابصر في محاسن نفسه
 ابتلي بمساری الناس و من ابصر عيوب نفسه سلم من روية مباهي
 الناس - و هم وی گفته - اکثر الناس خيرا املهم للمسلمين صدرا *

۱۵۳ ابراهیم الخواص قدس الله تعالى سره از طبقه ثانیه است و قیل من الثالثه کنیت دی ابواسحق است یگانه بود در طریق تجرید و توکل - وکان او حد المشایخ فی وقته - اعتاد جعفر خلّی و سیروانی مهین است و غیر ایشان گویند بغدادی است و پدر او از آمل بوده و از اقربان جنید و لوری بود و پیش از ایشان برفته از دنیا در سنه [۲۹۱] احد و تسعین و مائتین اگر درست شود و یوسف بن الحسین : یراشسته و دفن کرده در مسجد برفته از دنیا بعلت شکم هر باری که فارغ گشتی غسل کردی گویند آنروز که برنت از دنیا هفتاد بار اجابت کرده بود و هر بار غصلي آورده سرمای عظیم بود پسین بار در آب برنت قبری در زیر حصار طبرک امت شیخ الاسلام گفته است که هرگز قبری ندیده ام بآن هیبت و شکوه که گوئی شیربست خفته که ناگاه فرا آن رسی فروگیرد دی صحبت دار خضر بوده علیه السلام شیخ ابوبکر کذابی گویند وقتی خواص از مفر آمد گفتم در بادیه چه شکفت دیدی گفت خضر علیه السلام بمن رسید گفت ابراهیم خواهیکه باتو همراهی کنم گفتم نی گفت چرا گفتم او رشکین است ترمم که دل من با تو پیوندد شیخ الاسلام گفت که شیخ خرقانی مرا گفت در میان سخنانیکه با من میگفت اگر با خضر صحبت یابی توبه کن و اگر از هر ی در شبی بمکه روی ارا توبه کن دی گفته ابراهیم خواص گفته - العلم کله فی کلماتین لا تکلف ما کفیت و لا تضیع ما استکفیت - یعنی رنج مکش در طلب آنچه در قسمت از لی برای تو کفایت کرده است و آن رزق امت و ضایع مگردان آنچه از تو کفایت آن طلب کرده اند و آن انقیاد احکام خداوندیست از او امر و نواهی ابو الحسن علوی گوید که در مسجد دینور شدم

خواص را دیدم در محسن مسجد در میان برف گفتم سلام علیک
یا ابا اسحق بیا تا در پوشش رویم که مرا بروی شفقت آمد گفت
مرا با مجوسیت میخوانی یعنی از تجرید با سبب آمدن و از افزاد
باعلاقه آمدن مجوسیت بود شیخ الاسلام گفت تا نشان دو گفتگی
بجامت مجوسیت بجاست ابوالحسن علموی گوید پس خواص
دمت مرا بگرفت و برتن خود نهاد در مرق غرق بود نزدیک بود
که از گرمی دمت من بسوزد در من نگریست و بخندید و این دو
بیت بر خواند

لقد وضع الطريق اليك حقا • فما اهد لغيرك يستدل

فان ورد الشفاء فانك كهف • و ان ورد الصيف فانك ظل

تجويد

خواجۀ ممشاد دینوری گوید که نیم خواب بودم در مسجد فرا من نمودند
که خواهی که دوستی از دوستان ما به بینی بر خیز و بر سر تل توبه شو
بیدار شدم برف آمده بود اینجا رفتم خواص را دیدم مربع نشسته و گرد
بر گرد وی مقدار مہری سبز تہی از برف و با آن همه برف که بر
سر وی آمده بود در مرق غرق بود گفتم این منزلت بچہ یافتی گفت
بخدمت فقرا وقتی کسی ویرا دید در بیابان حبو زده و بفراموشی
نشسته گفت یا ابا اسحق اینجا چه نشسته گفت برو ای بطل اگر
ملوک زمین بدانند کہ من اینجا در چہ عالم بشمشیر بسر من آیند
از حسد وقتی در مسجد نشسته بود بر سر سجاده شخصی مشقی
درم بر روی سجاده نهاد وی بر خامت و سجاده پیدشاند و آن سیمها در
خاک و جنگ ریخت و گفت این نشستهگاه پیش ازین بر من
آمده است انکس گوید هرگز کسی بعزوی ندیدم کہ چنان گرد
و بذل خود کہ آن سیم بر میپیدم از زمین فضل رازی را در

ری صد هزار درم مهرات رسید آن را بهائید چون با خوبشتر
آمد و از حال با علم افتاد ویرا ده درم مائده بود گفت این را
در تعلیم بکار برم آخر گفت این چه بود که کردم از وجد با علم
افتادم بفزديك ابراهيم خواص رفت از وی پرمید که صد
هزار درم مهرات یافتم بهائیدم ده درم مانند در علم بکار بردم
خواص گفت این ترا ازان افتاد که در اول ازان شرینی آب
خورده بودی چرا دست بآب بردی تا ترا آخر باین بگویند بعد
ازان بوسه بر دست وی زد و گفت ندای آن دستم چون نازل کرد
از وجد با علم افتاد یعنی با جهل نیفتاد شخصی از غیلبی پرسید که
از دویست درم چند درم زکوة ببايد داد گفت آن تو بگویم یا آن خوبش
گفت آن تو کدام است و آن من کدام گفت ترا از دویست درم
پنج درم ببايد داد و مرا از دویست دویست و پنج درم گفت
این دویست خود دانم آن پنج چیست گفت آن دویست درم که
داري بدهي و پنج دیگر وام کنی گفت این مذهب کیست
گفت مذهب ابو بکر صدیق رضي الله عنه .

۱۵۴ ابراهيم بن عيسى روح الله روحه از امفهان بود صحبت
با معروف کرخي داشته ابراهيم خواص قدس سره گفته است در
بغداد بودم برکنار دجله رفو میصالحتم کسی را دیدم که از آن جانب
دجله بر روی آب می آمد روی بر زمین نهادم و گفتم بعزت و جلال
تو که روی بر ندارم تا این مرد را ندانم ابراهيم بن عيسى را دیدم
بیامد و مرا بهنجانبانید و گفته هرگاه خواهی که کسی را از اولیاءحق
بشناسی این بگویی - هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شیء
علیم - وفات او در سنه [۲۴۷] سبع و اربعین و مائتین بوده بامفهان .

۱۵۵ ابراهیم بن ثابت قدس الله تعالی سره کفایت دی ابواسحق
است از مشایخ بغداد بود باجنید قدس سره صحبت داشته شیخ
ابو عبدالرحمن سلمی گفته است که دیرا دیدم گفتم مرا دعای کن
گفت اختیار تو آنرا که تر نهاده اند در ازل به ار معارضه وقت وهم دی
را گفتم مرا وصیتی کن گفت کاری مکن که از ان پشیمان شوی
وفات او در سنه [۳۹۹] تسع وستین وثلثمائة •

۱۵۶ ابراهیم جریری قدس تعالی روحه از طبقة ثالثة است نام دی
احمد بن محمد الحمین و گفته اند حمین بن محمد و گفته اند عبد الله
بن یحیی از کبار مشایخ اصحاب جنید بود و پس از جنید بجای
جنید ویرا نشاندهند از بزرگی دی از علماء مشایخ قوم بود صحبت
داشته بود با مهمل بن عبد الله تستری در مال هبیره در جنگ قرامطه
از تشنگی بمرده سنه [۳۱۲] اثنی عشرة و قیل منة [۳۱۴]
اربع و عشرة و ثلثمائة درویشی میگوید من آن مال بآن مردمان
بودم از دمت قرامطه بچشم چون برفتند باز آمدم بنزدیک قافله
شفقت اسلام را تا مگر خسته را آب دهم یا نظاره کنم که حال ایشان
چیست میان خستگان میگذشتم ابو محمد جریری را دیدم میان
خستگان افتاده و سال وی از مد در گذشته بود گفتم یا شیخ دعا نکنی
تا خدایتعالی این بلا کشف کند مرا گفت گفتش مرا جواب داد که
آن کنم که من خواهم درویش گفت دیگر باره این سخن را بروی گردانیدم
مرا گفت ای برادر اینوقت دعا نیست این وقت رضا و تسلیم است
یعنی دعا پیش از نزول بلا باید چون بلا آمد رضا باید دادن دی
گفته - التصوف عنوة لا ملج - تصرف بصلح نیابند آن بچنگ
بستانند نه بصلح شیخ الامام گفت تصرف بطلب و صلح نیابند که آن

تهرامت آن تیر بصفت چون برق از نور اعظم که از بالا در آید تا بیکه
اندازند آنکه طالب آنست از وی گریز آنست و آنکه اهل آنست اگر چه
گریزان است آن بوی شتابان است و هم شیخ الاحلام گفت آن جنگ
آنست که میگریزی و آن در تو می آویزد نه آنست که دست
بآن میزنی و در دست نمی آید آنکس که این سخن گفته از جاشنی
گفته و بعیان بگرفته نه از علم میگوید از علم چنین سخن نباید درویشی
ابو محمد جریری را گفت بر بساط انس بودم درمی از بسط بر من
بکشادند از مقام خود بلغزیدم و از آن معجوب شدم راه بگم کرده خود
چون یابم مرا براهی که بآن بر ماند دلالت کن ابو محمد بگریخت
و گفت ای برادر همه باین درد گرفتارند و باین داغ مبتلا لیکن بر
تو بیتی چند بخوانم که بعضی ازین طائفه گفته اند • شعر •

قف بالديار فهذه اثارهم • تبكي الحبة حسرة و تشوقا

كم قد رقت بها اسائل مخبرا • عن اهلها او صادقا مشفقا

فاجابني داعي الهوى في رمها • فارقت من تهوى معز الملتقا

۱۵۷ غانم بن سعد رحمه الله تعالى از بغداد بود و با ابو محمد

جریری صحبت داشته بود درو درع و مجاهده کامل بوده و بر افس

از وفات بخواب دیدند گفتند حق تعالی با توجه کرد گفت بر من

رحمت کرد و ببهشت در آورد گفتند بدان معاملتها گفت نی اگر

بان معاملتها باز نگریسته بود می همانجا بماند می •

۱۵۸ غیلان الحمزندی قدس الله تعالی روحه از کبار مشایخ

بود و با جنید صحبت داشته بود و از وی طریقت گرفته در معارف

صاحب سخن بود زنی گفته عارف از حق بحق نگردد و عالم از دایل

بحق و صاحب وجد از دلیل مستغنی باشد • •

۱۵۹ غیلان الموسوس رحمه الله تعالى ویرا غیلان المجنون
نیز گفتندی از متقدمان مشایخ عراق بود در خرابها بودی و باکس
نیامیستی و از کسی چیزی قبول نکردی و کس ندیدنی که او
چه خوردی محمد بن سمین گفت غیلان را دیدم در ویرانه‌های کوزه
از دی پر میدم که بنده از خطر غفلت کی رهد گفت آنگاه که بدانچه
ویرا فرموده اند مشغول باشد و از آنچه نپس کرده اند غافل و در
حساب نفس خود عاقل *

۱۶۰ ابو العباس بن عطا قدس الله سره از طبقة ثالثة اسف
نام وی احمد بن محمد بن مهمل بن عطابن الادمي اصف بغدادی
اسف از علماء مشایخ است و از ظریفان صوفیان ویرا سخنان نیکو
و زبان فصیح اسف در معنی قرآن صاحب تصنیف است
قرآن را تفسیر کرده از اول تا آخر بزبان اشارت شاگرد ابراهیم
مارستان‌یست و از یاران جنید و ابو سعید خراز ویرا بزرگ میداشت
خراز گوید - التصوف خلق ولست انا به وما رأیت من اهل الا الجذید -
و ابن العطا بحسب حلاج گشته شده در ذوالقعدة سنه [۳۰۹] تمع
وثلثمائة و قیل سنة [۳۱۱] احدى عشر و ثلثمائة در زمان خلافت
القاهر بالله آن وزیر که حلاج را بکشت ابو العباس را گفت در حلاج چه
دوئی گفت تو خود چندان داری که ازان باز نپردازی حیم مردمان باز ده
وزیر گفت تعرض میکنی فرمود تا دندانهای وی یکن یکن میکنند و بصر
دی فروری بردند تا کشته شد - مثل ابن عطا ما افضل الطاعات قال
ملاحظه الحق علی دولم الاوقات - وی گفته در تفسیر قوله تعالى -
يَمْنَعُنِي ثُمَّ يُحَنِّنِي بِمَنْفَى عَنِّي ثُمَّ يُعِينُنِي بِهِ - و هم وی گفته در
تفسیر قوله تعالى - اِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فقال ثُمَّ اسْتَقَامُوا

على انفراد القلب بالله تعالى - و هم ونى گفته - الادب الوقوف من
المستحسنان نقيض له ومعنى ذلك نقال ان تعامل بالله بلا ادب
مرا و علانية فاذا كنت كذلك كنت اديبا و ان كنت اعجميا
• شعر •

اذا انطلقت جادت بكل مليحة • و ان مكنت جادت بكل مليح
شيخ الاسلام گفت ادب انصت كه با الله تعالى معاملت در گيرى
از سر آب و خاب و از رعونت نفس بر خيزى نگوئى كه من و كرد
من گوئى كه او و توفيق و عذابت او •

۱۹۱ ابو صالح المزين رحمه الله تعالى از بزرگان روزگار خود
بود با ابن عطا صحبت داشته بود و صاحب خلوت بود و بائس
نيامیختي سهل بن عبد الله گفته است كه مرا آرزو بود
كه با ابو صالح صحبت دارم وقتى در حرم ويرا ديدم و از وي
صحبت خواستم گفت اى سهل ابو صالح فردا بيدار صحبت باكه
دارى گفتم ندانم گفت اکنون همان انكار و از چشم من ناپيدا شد •
۱۹۲ ابو العباس ارزبى رحمه الله تعالى شيخ الاسلام گفت كه وى
گفته كه ابو الحسين عبادانى گفته كه من و درويشى ببصره آمديم
شش روز آمد چيزى نخورديم روز هفتم شغصى در آمد دو پارۀ زر
آورد يكى مرادان و يكى يار مرا من آن خود را بوى دادم تا خوردني
آورد و بخورديم و روي براه نهاديم بكفار دريا رسيديم آن ديگر پارۀ زر
بملاح داديم تا ما را در كشتي نشاند و دو روز در كشتي ميرفتيم
ميديديم كه درويشى در كشتي سر فرو برده چون وقت نماز
شدى نماز بگذاردي و باز سر فرو بردي پيش وى رفتم و گفتم ما
ياران تو ايم اگر چيزى بكار باعد بگوئى گفت چون باشد بگويم

گفتم بگوئی گفت فردا نماز پیشین من از دنیا بروم شما از ملاح در خواهید تا شما را بکناره برد و اگر ازین جامه من چیزی بوی باید داد بدهید چون بکناره شوید درخستانی بینید در زیر درختی که بزرگتر است همه ماز و برگ من نهاده بینید کار مرا بسازید و اینجا دفن کنید و این مرقع من ضایع مکنید و برگیرید چون بحلقه رسید برنای لطیف و ظریف این مرقع از شما باز خواهد بوی دهید دیگر روز نماز پیشین بکرد و مرد در مرقع برد چون پیش وی شدید برنفته بود ملاح کشتی را با کناره برد درخستانی دیدیم و در اینجا درختی بزرگ اینجا شدیم کوری دیدیم کنده همه امباب نهاده کار وی بساختیم و دفن کردیم و مرقع برگرفتیم و روی بحلقه نهادیم برنای پذیرد ما آمد بران نشان که او داده بود ما را گفت آن ودیعت بیارید گفتم چنین کنیم گفتیم از بهر خدای باتو سخنی گوئیم گفت بگوئید گفتم او که بود و تو که و این چه قصه ایست گفت او درویشی بود میرائی داشت وارث طلب کرد مرا با او نمودند اکنون شما میراث بمن سپارید و بروید انرا بوی سپردیم گفت شما اینجا باشید تا من باز آیم از چشم ما غایب شد و آن مرقع در پوشید و جامه خود را پاک بیرون کرد و گفت این آن شما است و برنفت ما در مسجد حله شدیم در روز اینجا بودیم چیزی فتوح نشد از جمله آن جامه چیزی بیدار خود دادم که طعامی آر تا بخوریم ساعتی بودم دیدم که وی می آید و خلقی عظیم دروی آویخته در آمدند و مرا نیز بگرفتند و میکشیدند گفتم آخر چه بوده است باز گوئید گفتند امروز سه روز است که پسر رئیس حله پیدا نیست و جامه وی با شما می یابیم ما را بردند تا پیش رئیس گفت پسر من کو جامه وی با شما است راست

بگوئید قصه از اول تا آخر باز گفتیم وی بگریست و روی به آسمان کرد و گفت الحمد لله که از ملبس من چون اوئی بود که ترا شایسته شیخ الاسلام گفت همه خلق زنده از مرده میراث برند مگر این طائفه که مرده از زنده میراث برد و گفت هیچ کس با پیری از خداوندان ولایت صحبت ندارد بصدق که نه چون او برود از احوال و ولایت دی چیزی میراث بود *

۱۹۳ ابو العباس دینوری قدس الله تعالی روحه از طبقه خاصه است نام دی احمد بن محمد است صحبت داشته با یوسف بن الحسین و عبد الله خراز و جریری و ابن عطاء و ریم را دیده بود نیکو طریقت بود باستقامت به نیشاپور آمد و آنجا مدتی اقامت کرد و مردم را موعظت می‌گفت بزیان معرفت بخوبترین بیانی بعد از آن از نیشاپور بترمذ آمد و خواجه محمد حامد شاگرد ابو بکر وراق پذیرد دی آمد و بومه بر رکاب وی داد شاگردان را خوش نیامد و برا گفتند که چرا آن کردی گفت من شنیده ام که خداوند مرا نیکو می سزاید و از ترمذ بسمرقند رفت و آنجا برفت از دنیا بگذشت [۳۴۰] اربعین ثلثایه ابو العباس را گفتند که خدا را بچه شناختی گفت با آنکه نشناختم یعنی بمعجز معترفم و هم وی گفته - ادنی الذکر ان یحیی ما دونه و نهایه الذکر ان یغیب الذکر فی الفکر عن الذکر و یستغرق بمذکوره من الرجوع الی مقام الذکر و هذا حال نفاذ الفناء *

۱۹۴ ابو العباس احمد بن یحیی الخیرازی رحمه الله تعالی استاد شیخ ابو عبد الله خفیف است شیخ ابو عبد الله گفته که من چنان متحقی در وجد ندیدم مگر تمام داشت چون بصحرا رفتی باغیر

بازی کردی جنید و زریم و مهل و عبد الله را در یافته بود شیخ ابو عبد الله گفته که شبی با شیخ احمد یحیی بودم و با ماکودکی بود از اصحاب وی که خواب را بخانه خود می بایست رفت و زمستان بود و آتش عظیم برانروخته بودند و احمد یحیی بر پای بود و وقت وی خوش شده بود در سماع بعضی از اصحاب گفتند کیست که فلان کودک را بخانه وی رساند هیچکس جواب نداد احمد بن یحیی دو اخگر بزرگ بر کف خود گرفت و آمتین بآن فرو گذاشت و کودک را گفت بر خیز و ویرا بدر خانه وی رسانید و ما روشنایی آن اخگر را از بالای جامه وی میدیدیم آن کودک در خانه خود در آمد وی آن دو اخگر را از دست بیدناخت انگشت شده بود بعد از آن بمسجد در آمد و نماز میکرد تا بانگ نماز بامداد گفتند *

۱۹۵ ابو العباس باوردی قدس الله تعالی سره وی بزرگی بوده شبلی را دیده بود وی به نیشاپور بوده و شیخ ابو بکر طمستانی نیز به نیشاپور بوده و شبلی را دیده هر دو گفته اند که شبلی صاحب حال بوده ذره از توحید نداشته شیخ الاسلام گفت چنان است که ایشان گفته اند شبلی در توحید مدعیانه سخن میگوید نه متمکنانه *

۱۹۶ ابو العباس بردعی قدس الله تعالی سره نام وی احمد بن محمد بن هارون البردعی الصوفی است از شیخ ابو بکر طاهر ابهری و مرتعش حکایت کند میگوید که مرتعش گفت هر که دیدار وی ترا منفعت نکند سخن وی ترا منفعت نکند و هم وی گوید که ابو بکر طاهر ابهری گفت که - لا یصلح الکلام إلا لرجل اذا سکت خاف العقوبة بسکوتة *

۱۹۷ ابوالعباس سیاری قدس الله تعالی روحه از طبقه خامسه

است نام وی قاسم بن القاسم المهدي است دختر زاده احمد بن
سیارست از اهل مرو است شیخ ایشان است شاگرد ابو بکر واسطی
و عالم بوده بحقائق احوال و فقیه بوده و حدیث بسیار داشته ویرا
از پدر میراث بسیار بماند جمله بداد و دو تار موی پیغمبر صلی الله
علیه و آله و سلم بخیرید خداوند تعالی ببرکات آن موی ویرا توبه داد
و بصحبت ابو بکر واسطی افتاد و بدرجۀ رحید که امام صنفی از
متصونه شد که ایشانرا سیاره خوانند و چون از دنیا میرفت وصیت
کرد تا آن موبهارا در دهان وی نهادند و قبر وی در مرو است
و مردمان بحاجت خواستن آنجا شدند و کفایت مهمات
طلبیدندی و مجرب بود در سنه [۳۴۲] اثنین و اربعین و ثلثمایه
برفته از دنیا وی گفته - التوحید ان لا یخطر بقلبک مادونه - توحید
ان بود که دون حق را بزدیک تو خطر نباشد و خاطر مخلوقات را
بردل تو گذرنه و هم وی گفته که واسطی را بدر مرگ گفتند که مارا
وصیتی کن گفت - احفظوا مراد الله فیکم •

۱۶۸ عبد الواحد بن علی السیاری رحمه الله علیه وی خواهرزاده
ابو العباس است و شاگرد وی سرای خود را در مرو بر صوفیان
وقف کرد حبیب آن بود که دعوتی کرد صوفیان را و صوفیان رقص میکردند
یکی در رقص بهوا بر شد و نا پدید گشت و هرگز پیدا نیامد در سنه
[۳۷۵] خمس و سبعین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که شنیدم
از خال خود ابو العباس که میگفت اگر مرا بودی که در نماز بجای
قرآن بیتی از شعر خواندندی این بیت بودی • • • شعر •

اتمنى على الزمان محالا • ان تري مقلتي طلعة حر

۱۶۹ ابو العباس السهروردی قدس الله سره العزیز نام وی احمد

است بمکه بوده با مشایخ وقت چون میروانی و غیر وی صحبت داشته
 وی گفته که بمنای یوم روز عید فصحی جمعی انبوه نشسته بودند
 و شیخ میروانی حاضر بود قوال چیزی بر خواند میروانی برخاست
 گریان و برفت قوم گفتند ان چه بود که کرد چه افتاد مگر بر سماع
 منکر شد شیخ ابوالحسن سرکی حاضر بود گفت با خدای عهد
 کردم که اگر وی بر سماع منکر شده باشد من هرگز بسماع ننشینم
 شیخ ابوالعباس مهریزی گفت من یاتو موافقم دیگر روز این
 هر دو تن برخاستند با جمعی دیگر از مشایخ و بسلام میروانی شدند
 خواستند که ازان چیزی گویند وی گفت روزگاری من بر ریگ خفتم
 و دست ببالین میکردم و نشان سنگ بر بهلوی من بود بسماع می
 نشستم اکنون بر فرش می نشینم و شما چنان سوخته آید مرا کی
 حلال بود که با شما در سماع نشینم •

۱۷۰ . ابو العباس نهانندی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام ویرا از
 طبقه سادسه داشته است نام وی احمد بن محمد بن الفضل است
 شاگرد جعفر خلدی است پدر شیخ عمو و شیخ ابو العباس ویرا عمو
 نام کرده بود و عمو سالار بود شیخ الاسلام گفت که عباس فقیر هر وی
 مرا گفت که ابو العباس نهانندی گفت که هر که ازین علم سخن
 گوید که الله تعالی نه حجت او بود الله تعالی خصم او بود شیخ
 الاسلام گفت که سخن گفتن از حق سه است سخن گفتن از ذات
 او و مع دران اسناد یعنی شنیده از کتاب و سنت و سخن گفتن
 از دین او و کتاب و سنت و اجماع و آثار مجابه دران ائمه و سخن
 گفتن است از صحبت او هر که ازین سخن گوید که الله تعالی
 نه موجود بودی که سع او بود که باو شنود و بصر او بود که باو بیند

الله تعالى خصم او بود شیخ العلم گفت که نهانندی گفت که آنان که
 خداوندان همت اند اگر دمت چپ ایشان ایشانرا لرو مشغول دارد
 بدمت راست دمت چپ خود به برند و هم شیخ السلام گفت که شخصی
 بود فقط فروش نهانندی و نقرا از وی در دنیا می آسودند با آخر و مرا مجبور
 کردند از وی چیزی نمی ستیدند نهانندی را ازان پرسیدند گفت وی
 خرمند شد بآنکه ببرکت درویشان مال وی می افزاند مال وی برنقرا
 حرام شد نهانندی گفته که در ابتدا که مرا درد اینکار بگرفت دوازده
 مال هر بگریبان فرو بردم تا یک گوشه دل من بمن نمودند و هم وی گفته که
 همه عالم در آرزوی آنند که حق تعالی یکساعت ایشانرا بود و من
 در آرزوی آنم که حق تعالی یکساعت مرا بمن دهد تا من ببند بشم
 که خود چه چیزم و کجایم و در سخنان شیخ ابو سعید ابو الخیر
 مذکور است که اصل این حدیث آن باشد که مرد را باو باز نگذارند
 رسول صلی الله علیه و سلم گفتی - اللهم لا تکلني الى نفسي طرفة
 العين ولا اقل من ذلک - مرا یک چشم زدن بخود باز مگذار و نه کم
 ازان پیروزی را دیدم بمرو که سخنان استاد ابو علی دقاق شنیده بود
 میرفت و میگفت گفته اند که ما را طرفة العینی بما باز مگذار من خود
 دعا میکنم و زاری که یارب مرا خود طرفة العینی بمن باز گذار تا خود
 بدانم که کجا ایستاده ام و هم نهانندی گفته که با خدای تعالی
 بسیار نشیند و با خلق اندک ترسائی شنید که در میان مسلمانان
 اصحاب فرأست می باشند بخانقاه شیخ ابو العباس قصاب درآمد
 شیخ گفت بیگانه در کوی آشنایان چکار دارد ترما باز گشت و گفت
 یکی معلوم شد از انجا عزم خانقاه شیخ ابو العباس نهانندی کرد
 چون بانجا در آمد شیخ هیچ نگفت چهار ماه با ایشان روضه می

ساخت و نماز میکرد بعد از چهار ماه پای افزار در پای کرد برود
شیخ فرمود که جوانمردی نبود که چون حق نان و نمک افتاد بیگانه
بیائی و بیگانه بروی ترسا مسلمان شد و انجا مقام کرد بعد از شیخ
بجای شیخ نشست *

۱۷۱ اخي فرج زنجانى قدس الله تعالى سورة وي مرید شيخ
ابوالعباس نهاوندي است روز چهارشنبه غره رجب حنة [۴۵۷]
سبع و خمسين و اربعماية از دنيا برفته است و قبروى در زنجان
است ميگویند كه ويرا گربه بوده است كه هرگاه جمعى مهمانان
بخانقاه شيخ توجه كردندى ان گربه بعدد هريكى از شان بانكى
كردى خادم خانقاه بهر بانكى يك كامه آب در ديگ ريختى يك
روز عدد مهمانان بر عدد بانگهاي وي بيكى زيادت بود تعجب
كردند آن گربه بميان انجماعت در آمد و يك يك را بوي ميگرد
و بريكى از انها بول كرد چون تفحص كردند وي از دين بيگانه بود
گویند كه روزي خادم مطبخ مقداري شير در ديگ كرده بود كه براي
اصحاب شير برنج پزد مار سياهي از دود گذار در ديگ افتاد آن گربه
آنها بدید گرد ديگ ميكشت و بازك ميگرد و اضطراب مى نمود
و خادم چون ازان معنى غافل بود ويرا زجر ميگرد و دور مى
انداخت چون خادم هيچ نوع متنبه نشد گربه خود را در ديگ
انداخت و بمرء چون شير برنج را بر پختند ماري سياه از انجا
ظاهر شد شيخ فرمود كه آن گربه خود را فدائي درويشان كرد ويرا
در قبر گنبد و زيارتى سازيد ميگویند كه حالا قبر وي ظاهر است
و مردم زيارت ان مى كنند *

۱۷۲ ابو العاص نسائي رحمه الله تعالى نام وي احمد بن محمد

زکریا است باصل از نسا بوده و بمصر نشستی شیخ الاسلام گفت عباس فقیر هروی ویرا بمصر دیده بود شیخ عمو بیکه عباس مرا گفت که همواره بر در سرای وی اسپان و ستوران بودی که بزیارت وی آمدندی وقتی مرا بر در فرستاد که اسپان و ستوران نگاه دار بر دل من گذشت که نیک کاری بدست آوردم از خرامان بمصر امدم که ستوربانی کنم من خود انجافراستی داشتم در ساعت کسی آمد که شیخ ترا میخواند در سدم گفت هروی هنوز در کور نشده زرد بود که در صدر نشینی و بر در سرای تو ستوران باز دارند و ترا کسی باید که ان نگاه دارد شیخ الاسلام گفت که انچنان بود که ان شیخ گفت همواره بر در سرای عباس ستوران بودی که سلطانیان امدندی بوی *

۱۷۳ ابو العباس سربج رحمه الله تعالى نام وی احمد بن عمران بن سربج است در سنه خمس و ثلثمائة [۳۰۵] بوفته از دنیا ویرا شافعی کهین می خواندندی از بزرگی وی و فقیه عراق بود در بغداد بودی و جنید را دیده و صحبت داشته و وقتی که سخن گفتی در اصول و فروع بکلامی که حاضرانرا شگفت آمدی گفتی که میدانید که مرا این سخن از کجا است از برکت مجالست ابو القاسم جنید است رحمه الله تعالى عبد العزیز بحرانی بکنار مجلس ابو العباس سربج شد و از وی ازین طریقت سوالی کرد جوابی نیکو شنیده نعره بزد و از هوش شد چون بهوش آمد از ابو العباس گفت که من روزگاری با پیر شمه جنید بوده ام و صحبت داشته ام اکنون این فقها مرا مشغول کرده اند اگر چنانچه خواهید روزی تعیین کنم که خاصه شمارا سخن گویم ازین باب شیخ ابو عبد الله خفیف گفته امت که پیش ازانکه ابن سربج به شیراز آید اصحاب علم صوفیه را همه جهال اعتقاد کرده بودند چون

وی بشیراز آمد و بیان مرتبه و مقام ایشان کرد و بزبان ایشان سخن گفت و بفضل ایشان گواهی داد و بارها در مجالس علما گفت که و الله ما آدمی نشدیم مگر بواسطه صحبت ایشان و ادب نیا سوختیم مگر از ایشان آنزمان علما صوفیه را بشناختند و ایشان را بزرگ داشتند *

۱۷۴ ابوالعباس حمزه بن محمد قدس الله سره از متقدمان مشایخ هراة است در ورع کامل بوده و مستجاب الدعوت و سخاوت عظیم داشته و زینق احمد حنبل بوده و مذهب احمد بهراة وی آورده و صحبت با ابراهیم سنبه رحمه الله داشته وی گفته هر کرا صحبت اولیاد مشایخ مذهب نکند بهیچ پند مذهب نشود وفات او در سنه [۲۴۱] احدى و اربعین و ماتین بود *

۱۷۵ حسین بن منصور الحلاج البیضاوی قدس سره از طبقه ثالذ است و کنیت وی ابو المغیث است از بیضا بوده که شهری است از شهرهای فارس وی نه حلاج بود روزی بدرگان حلاجی بود که دوست وی بود و برا بکاری فرمندان گفت من روزگار وی ببردم بانگشت اشارت کرد پنبه از یکسو شد و پنبه دانه از یکسو و برا حلاج نام کردند بواسطه عراق می بوده با جنید و نوری صحبت داشته و شاگرد عمرو بن عثمان مکی است مشایخ در کار وی مختلف بوده اند بیشتر و برا رد کرده اند مگر چند تن ابو العباس عطا و شبلی و شیخ ابو عبد الله خفیف و شیخ ابو القاسم نصیربادی و ابو العباس سریج بکشتن وی رضا نداده و فتوی ننوشت گفت من نمیدانم که او چه میگوید و در کتاب کشف المحجوب است که جمله مناخران قدس الله تعالی ارواحهم او را قبول کرده اند و هجران بعضی

از متقدمان مشایخ قدس الله تعالی ارواحهم نه بمعنی طعن اندر
 دین وی بود مهمجور معاملات مهمجور اصل نباشد و از متاخران سلطان
 طریقت شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره فرموده است که حمین
 منصور حلاج قدس سره در علو حال است در عهد وی در مشرق
 و مغرب کس چون او نبوده شیخ الاسلام گفت که من ویرا نپذیرم
 موافقت مشایخ را و رعایت شرع و علم را و رد نیز نکند شمانیز چنان
 کنید و ویرا موقوف گذارید و آنرا که ویرا بپذیرد دوحتر دارم از آنکه ویرا
 رد کند ابو عبد الله خفیف ویرا گفته است که - امام ربانی - شیخ
الاسلام گفت که وی امامست اما با هر کسی بگفت و بر طعنا حمل
 کرد و رعایت شریعت نکرد آنچه افتاد ویرا به سبب آن افتاد و با آن
 همه دعوی هر شبانه روزی هزار رکعت نماز می کرد و آن شب که روز
 آن کشته شد پانصد رکعت نماز گذارده بود و شیخ الاسلام گفت
 که ویرا به سبب مسئله الهام بگشتند و دران جور بود بروی
 که گفتند این که وی میگوید پیغمبر است و نه چنان بود شبلی
 زبرداری باز ایستاد و گفت - ارم نهک عن العالمین - آن قاضی
 که بکشتن وی حکم کرده بود گفت او دعوی پیغمبری میکرد و این
 دعوی خدائی میکند شبلی گفت من همان میگویم که او میگوید
 لیکن دیوانگی مرا برهاند و عقل ویرا در افکند وقتی در سرای جنید
 بزود گفت کیست گفت حق جنید گفت نه حق بلکه بحقی -
 ای خشبة تفسد ها - کدام چوب و دار است که بتو چرب کنند آنچه وی
 را افتاد بدعای استاد وی بود عمرو بن عثمان مکی که جزوکی تصنیف
 کرده بود در توحید و علم صوفیان وی انها را پلها بر گرفت و آشکارا
 کرد با خلق نمود سخن باریک بود در نیافتند مبروی منکر شدند

و بهجور ساختند وی بر حلاج نفرین کرد و گفت الهی کسی را بر گمار
که دست و پایش بدر و چشم بر کند و بردار کند و آنهمه واقع
شد بلا عا^۱ استناد دی *

۱۷۶ عبد الملك اسکاف رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که
عبد الملك اسکاف شاگرد حلاج است و صد و بست سال عمر وی
بود با شریف حمزه عقیلی می بود در بلخ وی و پدر من و پیر
فارسی و ابو الحسن طبری و ابو القاسم حنانه همه یاران شریف
حمزه بودند و شریف حمزه پدر مرا از همه مه میداشت پدر من
گفت که عبد الملك اسکاف گفت که وقتی حلاج را گفتم ای شیخ
عارف که باشد گفت عارف آن باشد که روز سه شنبه هشت روز مانده
باشد از ماه ذی القعدة سنة [۳۰۹] تسع و ثلثمائة ویرا به باب الطاق
برزد بیغداد و دست و پای وی ببرند و چشم وی بر کنند و نگویند
بردار کنند و بسوزانند و خاك وی بر باد دهند عبد الملك
گفت چشم بنهادم آن دی بود و آنهمه که گفته بود با وی بکردند
شیخ الاسلام گفت ندانم که او میدانست که آن ویرا خواهد بود
یا خود چنان میگفت آن خود ویرا بود ویرا شاگردی بود هیکل
نام او را هم با وی بکشتند ویرا شاگرد الحسین نام کردند و ابو العباس
عطا را هم به سبب وی بکشتند *

۱۷۷ ابراهیم بن فاتک و قیل احمد بن فاتک رحمه الله تعالى
کنیت دی ابو الفاتک است بغدادی است با جنید و نوری
صحبت داشته - و کان الجنید یکرهه - وی نیز شاگرد حلاج بود
و منسوب بوی وی گوید که آن شب که ویرا بردار کردند الله تعالى
را بخواب دیدم گفتم خداوند این چه بود که با حسین کردی بنده

خود گفت سر خود بروی اشکارا کردم با خلق باز گفت ویرا عطائی
 دادم رعنا گشت خلق را با خود بخواند شیخ الاسلام گفت که آن
 کشتن حلاج را نقص امت نه کرامت اگر وی تمام بودی ویرا
 آن نیفتادی سخن با اهل باید گفت تا سراو آشکارا نشود چون
 با نا اهل گوئی بروی حمل کرده باشی و ترا از ان عقوبت و گزند
 دهد نیز شیخ الاسلام گفت وی در آنچه میگفت نا تمام بود اگر وی
 دران تمام بودی آن سخن مقام نفس و زندگانی وی بودی برو
 کسی منکر نکشتی چیزی در می بایست وقت گفتن نبود و محرم
 نبود من سخن میگویم به ازان که وی میگفت و عامه می باشند
 اما انکار نمی آرند و آن سخن پوشیده می ماند زیرا که هر که اهل
 آن نبود خود در نیابد شیخ عبد الله خفیف گوید که بحیل بسیار در
 زندان شدم سرای نیکو دیدم فرش نیکو و مجلسی نیکو و رسمانی بسته
 و منشفه بران افکنده و غلامی نیکو و ایستاده غلام را گفتم که
 شیخ کجا است گفت در سقایه گفتم چند گاهست که خدمت
 شیخ میکنی گفت هزده ماه گفتم درین زندان چه میکند گفت
 با سیزده من بند آهنین هر روز هزار رکعت نماز نامه می گذارد آنکه
 گفت این درهای خانها که می بینی در هر یک زندانی است دزدی
 یا خونی پیش ایشان میزود و ایشانرا نصیحت میکند و سبلیت
 و موی ایشان را می چیند گفتم چه می خورد گفت هر روز خوانی
 بالوان طعام پیش او می آوریم ساعتی در همه نگاه میکند نگاه
 سرانگشت بران می زند و زمزمه میکند و ازان هیچ نمیخورد نگاه
 از پیشش بر میگیریم درین سخن بودیم که از سقایه بیرون آمد با وی نیکو
 و قامت نیکو صوفی میپوشیده و فوطه رملی بر سر بسته بطرف

صفه آمد مرا گفت ای جوان از کجائی گفتم از پارس گفت از کدام شهر گفتم از شیراز خبر مشایخ از من پرسید تا بحديث **عطاء المعبود** عطا رسیدم گفت اگر ویرا به بیني بگوئی زنهار آن رقعها را **عطاء** از دیگر گفت پیش من چون آمدی گفتم بمعرفة بعضی از لشکریان پارس درین سخن بودیم که امیر زندان در آمد و زمین خدمت بوسید و بنشست گفت ترا چیست دشمنان مرا پیش خلیفه غمز کرده اند که یکی از بزرگان را رها کرده و ده هزار دینار بستیده و یکی از عامه بجای وی نشانده درین ساعت مرا می برند که بکشند گفت برو و السلام چون وی بوقت شیخ در میان سوای بزافو بنشست و دستها بآسمان برداشت و سردرپیش انداخت بانگشت سبابه اشارت میکرد ناگاه بگریست چندانکه از آب چشمش زمین تر شد مدهوش گشت و روی بر زمین نهاد ناگاه امیر زندان در آمد وی باز نشست گفت چه بود ترا گفت مرا آزاد کردی گفت حال چون شد گفت مرا چون پیش خلیفه بردند گفت تا پایان ساعت بر سر آن بودم که ترا حالی بکشم درین ساعت دلم با تو خوش شد برو که عفو کردم پس شیخ خواست که روی بخود پاک کند از وی تا آن ریسمان که منشفه بران بود بست کز بود دست فراز کرد و منشفه برداشت ندانم که دستش دراز شد یا منشفه پیش ری آمد ناگاه بیرون آمدم و پیش این عطا رفتم و پیغام بگذاردم گفت اگر وی را بیني بگوئی (اگر مرا بگذارند) شبی با هفتاد مرید رکوع دار به بیت المقدس در آمد و در انوقت قندیلها را نشانده بودند رهبانان را گفت این قندیلها کی برافروزند گفتند سحرگاه گفت تا سحر دیر بود بانگشت سبابه اشارت کرد و گفت - الله - نوری از انکشتش

بیرون آمد و چهار صد قندیل بان نور برانروخت و آن نور بانگشتش باز آمد رهبانان گفتند تو بر کدام ملتی گفت بر ملت حنفیان کمتر حنفی ام از امت محمد صلی الله علیه و سلم انکه رهبانان را گفت کدام دوستر میدارید نشستن من پیش شما یا رفتن گفتند حکم تر است گفت یارانم گرسنه اند و بی نفقه سیزده هزار درم پیش شیخ آوردند هنوز صبح بر نیامده بود که جمله را صرف کرد انکه بیرون رفت شخصی طوطی داشت بمرد حلاج گفت خواهی که ویرا زنده کنم گفت خواهم اشارت کرد بانگشت وی بر خاست زنده ویرا پرسیدند که توحید چیست گفت - افراد القدم عن الحدیث - شیخ الاسلام گفت دانی که توحید صوفیان چیست - نفی الحدیث و اقامه الازل *

۱۷۸ فارس بن عیسیٰ البغدادی رحمه الله تعالی کنیت وی ابوالقاسم است از خلفاء حسین منصور حلاج است - و کان فارس البغدادی رحمه الله من متکلمی مشایخ القوم المدققین فی العبارات * له کلام حسن فی الاحوال و الاشارات - بخراسان آمد و از انجا بسمرقند رفت و اقامت کرد تا از دنیا برفت و معاصر شیخ علم الهدی ابو منصور ماترندی بوده است - و توفي الشیخ ابو منصور سنة [۳۳۵] خمس و ثلثین و ثلث مائة - و فارس رحمه الله تعالی معاصر شیخ ابوالقاسم حکیم ممرقندی نیز بوده است - و قد مر تاریخ وفاته - و شیخ ابو منصور و شیخ ابوالقاسم در صحبت یکدیگر بوده اند و طریق مصاحبت پیموده اند تا آن زمان که مرگ ایشان را از هم جدا ساخته و سنگ تفرقه در میان انداخته و فارس بغدادی مقبول همه بوده است تصحیح حال ری کرده اند سخنان ویرا در مصنفات خود آورده شیخ عارف ابو بکر بن اسحق الکلابادی البخاری رحمه الله در کتب خود سخنان بیواسطه

از وی بسیار روایت کرده و شیخ ابو عبد الرحمن السَّلَمی و امام
 قَشَیرِی بیک واسطه یا بیشتر و غیر ایشان نیز فارس گوید که حلاج را
 پرسیدم که مرید کیست گفت - هو الرامی باول قصده الی الله سبحانه
 فلا یخرج حتی یصل - مریدانست که از نخست نشانه قصد خود
 الله تعالی را سازد تا بوی نرسد به هیچ چیز نباراند و هیچکس نپردازد
 و هم وی گفته که - خاطر الحق هو الذی لا یعارضه شی - شیخ الاسلام
 گفت که بر حلاج بسیار سخنهای دروغ گویند و کلمات نامفهوم
 و ناراست بندگان و کتابهای مجهول و حیل بوی منسوب دارند
 و آنچه درست شود از وی پیدا بود و شعر وی فصیح بود و انشدنا
 للحلاج رحمه الله * شعر *

انت بین الشفاف والقلب تجری * مثل جری الدموع فی الجفان
 و تحلُ الضمیر جوف نوادی * کحلول الارواح فی الابدان
 لیس من ماکن تحرك الا * انت حرکتی خفی المکان
 یا هلا بدا لاربع عشر * لثمان و اربع و اثنان
 ۱۷۹ احمد بن حسین بن منصور الحلاج رحمه الله تعالی شیخ
 الاسلام گفت که از ابو عبد الله باکو شنیدم که گفت از احمد پسر
 حسین منصور شنیدم بخجند که بمین شب پدر خود را گفتم که
 مرا وصیتی کن گفت نفس خود را در شغلی افکن پیش از آنکه
 ترا در شغلی افکند گفتم ای پدر چیزی بیفزای گفت وقتی که
 همه عالم در خدمت کوشند تو در چیزی کوش که ذره از آن به و مه
 از عمل ثقلین بود شیخ الاسلام گفت که ثقلین جن و انس بود
 پسر گفت آن چیست گفت آن معرفت *

۱۸۰ ابو منصور کاکلاه رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که شیخ

ابو منصور کارگاه بصرخس از مشایخ اهل ملامت بوده وقتی فارغ بود که یاران وی بصر شده بودند وی در حایطی شد ازان کمی و چاه فرا کنند گرفت بآب رساند چون تمام شد برآمد و پهلوی آن دیگری میکند و بار آن در چاه پیشینه میکرد چون آن تمام شد چاه دیگر کنند گرفت یکی ویرا گفت دیوانه نه و مزدور نه این چرا میکنی گفت نفس خود را در شغلی می افکنم پیش از آنکه مرا در شغلی امکند و مشایخ ازن باب کرده اند ابو عبد الله دینوری در دریا بماند مرقع خود را بردن و دوختن گرفت تا بکلاهی باز آورد *

۱۸۱ ابو عمرو الدمشقی قدس روحه از طبقه ثالنه است یگانه مشایخ شام بوده است و از اجله ایشان و صحبت داشته بود با ابو عبد الله جلا و اصحاب ذوالنون در سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته چنانکه فریضه است بر پیغمبران اظهار آیات و معجزات همچنان فریضه است بر اولیا پنهان داشتن کرامات تا خلق در فتنه نیفتند و هم وی گفته - التصوف روية الكون بعين النقص بل غض الطرف عن كل ناقص بمشاهدة من هو منزّه عن كل نقص - و هم وی گفته - علامة تصاوة القلب ان يكل الله العبد الى تدبيرة نباله و لا يسأله حسن الكلاءة و الرعاية و النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول الكلاءة نى كلاءة الطفل الوليد - و هم وی گفته - اذا صفت الارواح بالقرب اثرت على الهياكل انوار الموافقات *

۱۸۲ محمد بن حامد الترمذی رحمه الله تعالى از طبقه ثانیه است کفایت وی ابو بکر است از جوانمردان مشایخ خراسان است احمد خضرویه را دیده بود و غیر او را نیز و پسر وی ابو نصر محمد بن حامد یکی از فقیهان خراسان بوده محمد ابن حامد گفته سرمایه تو

دل نعت وقت تو چون مشغول کنی دل خود را بهر ظن و گمان
 که در خاطر تو آید ضایع کنی اوقات خود را با نیچه نباید و نشاید
 پس کی مود تواند کرد آنکه سرمایه بزبان آورد شیخ الاسلام گفت
 که صوفی دل است و وقت و زندگانی اگر از صوفی وقت و دل و زندگانی
 برود چه ماند و هم وی گفته که چون وقتی از اوقات تو سالم گردد
 از آفت غفلت غیور باش بر آنوقت از آنکه چیزیکه مخالف آن باشد
 پیش گیری که آن علامت نا راضی باطن است و هم وی گفته -

الانسان في خلقه احسن منه في جديد غيره •

۱۸۳ عبد الله بن محمد الخراز قدس سره از طبقه ثالثة است
 از کبار مشایخ ری بوده و کنیت وی ابو محمد است سالها بمکه
 مجاورت کرده با ورع بوده حق گوینده بی باک و غالب قوت ناک
 با شیخ ابو عمران کبیر صحبت داشته و ابو حفص حداد را دیده بود
 و اصحاب با یزید وی را بزرگ میداشته اند مات قبل [۳۲۰] العشرین
 و ثلثمائة وی گفته - الجوع طعام الزاهدين و الذکر طعام العارفين - و هم
 گفته - ميانة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار من علامات الاقبال على
 الله تعالى - و هم وی گفته - العبودية الظاهرة و الحرية الباطنة من
 اخلاق الكرام - يوسف بن الحسين گفته است که من مثل عبد الله
 ندیده ام و عبد الله هم مثل خود ندیده دُقی گوید عبد الله خراز در
 مکه بود میگفت طریق ما فتوتعت نه قرائی چون از مجلس برخاست
 پیری از آنان که باری بودند گفت می خواهید که چیزی از فتوت
 شیخ خود با شما بگویم گفتم آری گفت با بصت کس از مریدان
 خود که عزیمت مکه داشتند از ری برون آمدند چون بمنزلی رسیدند
 که تا مکه هزده میل مانده بود گفت یا اصحاب - استودعکم الله -

گفتند ای استاد کجا میروی میان تو و مکه اندکی مانده است گفت
من از روی تا اینجا به نیت مشایعت شما آمده ام تا باینجا خاطر من
بهمراهی شما خوش بود اکنون بری باز میگردم و از اینجا نیت
حج میکنم و بشما میرسم ان شاء الله تعالی و ازان وقت تا موسم حج
پنج ماه مانده بود *

۱۸۴ بنان بن محمد الحمال قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه
ثالثه است واسطی الاصل. است اما بمصر نشستی و اینجا برفته از
دنیا در رمضان سنه [۳۱۹] هجرت عشر و ثلثمایه از کبار مشایخ مصر
است و کان من القایلین بالحق و الآمرین بالمعروف و له المقامات
المشهوره و الکرامات المذكورة - با جنید و آن مشایخ که در آن وقت
بودند صحبت داشته و از استادان ابو الحسین نوری بود شیخ الاسلام
گفت که وی نه حمال بود که وی امام بود وقتی احتساب کرده بود
ویرا در خانه پیش شیر انداختند شیر ویرا بوی میکرد و می رسید
چون ویرا بیرون آوردند بگفتند انوقت که شیر ترا بوی میکرد و می رسید
در دل توجه بود گفت فکرت میگردم در خلائی که علما در آب دهان
سباج کرده اند ویرا پرسیدند از بزرگترین احوال صوفیان گفت - الثقة
بالمضمون و القيام بالاوامر و مراعاة السر و التخلی من الکونین
بالتشبیه بالحق تعالی - وی گفته که در مکه بودم نشسته و نزدیک
بمن جوانی بود شخصی کیسه درانجا در می چند پیش وی نهاد گفت
مرا باین حاجت نیست آن شخص گفت بر مسکینان و فقیران
قسمت کن چنان کرد شبانگه ویرا دیدم که در وادی برای خود
چیزی میجست گفتم کاشکی برای خود ازان درمها چیزی نگذاشته
میداشتی گفت نمیدانستم که تا این زمان خواهم زیست و هم وی گفته

ده چنده چهره بیختم که قوت خود سازم و کار من بحد ضرورت
 رسیده بود دیدم که در راه قطعه زر افتاده است خواستم که بردارم باز
 گفتم ~~قطعه~~ است بگذاشتم باز یاد کردم حدیثی را که روایت کرده اند
 از رسول صلی الله علیه و سلم - لو كانت الدنيا دما عبيطاً لكان
 قوت المسلم منها حلالاً - پس انرا برداشتم و در دهان خود نهادم
 و میرفتم دیدم که جماعتی کودکان حلقه زده اند و یکی ازیشان بر
 زمین بلند برآمده و بایشان در تصوف سخن میراند بایستادم تا
 بشنوم که چه میگویند یکی ازیشان پرسید که - متى يجد العبد
 حلاوة الصدق - گفت - اذا رمى القطعة من الشدق - انرا از دهان خود
 بیرون کردم و انداختم وهم وی گفته که در مکه مجاور بودم و خواص
 انجا بود باری اشنائی نداشتم اما هرگاه که ویرا میدیدم هیبتی
 و شکوهی بمن درمی آمد چند روز بر من بگذشت و هیچ فتوحی
 نرسید و در مکه مردی بود مزین فقرا را دوست میداشت و طریقه
 وی آن بود که چون فقری بهر حجامت بوی آمدی گوشت
 خریدی و طعام پختی تا آن فقیر بخوردی بدان وی رفتم و گفتم
 میخواهم که حجامت کنم کسی را بفرستد تا گوشت خرد و طعام
 پزد در میان حجامت کردن نفس من حدیث کرد که چون از
 حجامت فارغ میشوی طعام پخته میشود دانستم که آن خاطرنه
 نیکو است گفتم ای نفس یا حجامت یا طعام عهد کردم که ازین
 طعام نخورم بعد از حجامت برخاستم که بروم مزین گفت سبحان
 الله تو خود طریقه مرا میدانی عذری گفتم و بمسجد حرام شدم آن
 روز چیزی نیافتم دیگر روز تا نماز دیگر نیز چیزی نیافتم چون بنماز
 دیگر برخاستم بروی افتادم و بیهوش گشتم مردمان گرد من در آمدند

پنداشتند که دیوانه شده ام ابراهیم خواص اینجا بود مردمانرا از من دور کرد و پیش من بنشست و با من موانست و حدیث آغاز کرد و گفت چیزی میخوری گفتم شب نزدیک است گفت نیکو می کنید ای مبتدیان قدم استوار دارید برین تا فلاح یابید پس برخاست و برفت چون نماز خفتن گذاردیم آمد و با خود کاسه عدس و دو رغیف آورد و گفت بخور بخوریم گفت دیگر میخواهی گفتم آری رفت و یک کاسه دیگر عدس با دو رغیف آورد و آنرا نیز بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم آری برفت و مثل آن دیگر بیاورد بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم نی همین بسنده است پس در خواب شدم و تا صبح برخاستم و نماز نگذاختم و طواف نکردم بعد از آن رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت بنان گفتم - لیدک یا رسول الله - گفت - من اکل بشوه اعمی الله عین قلبه - بیدار شدم و با خود عزیمت کردم که دیگر هرگز سیر نخورم احمد بن مسروق گوید که بنان حمال گفت که وقتی بعضی از اصحاب را دعوت کردم این بیت بخواند *

من دعانا فابینا * فله الفضل علینا

فاذا نحن اجبنا * رجع الفضل الینا

۱۸۵ اسحاق بن ابراهیم الحمال قدس الله تعالی سره از بزرگان مسایخ بوده است و کرامات ظاهر داشت و مقام وی بکوه لکام بوده یکی ازین طایفه گوید در کوه لکام راه گم کردم ناگاه به پیری رسیدم پوستینی پوشیده دیدم چون مرا دید گفت الله اکبر همانا که راه گم کردی گفتم بلی گفت سی سال است تا هیج آدمی ندیده ام عضای بمن داد و گفت این عصا ترا راه نماید و مرا گفت

که چندگاه چنانچه گفتم که قوت خود سازم و کار من بحد ضرورت رسیده بود دیدم که در راه قطعه زر افتاده است خواستم که بردارم باز گفتم ~~قطعه~~ است بگذاشتم باز یاد کردم حدیثی را که روایت کرده اند از رسول صلی الله علیه و سلم - لو كانت الدنيا دما عبيطاً لكان قوت المسلم منها حلالاً - پس انرا برداشتم و در دهان خود نهادم و میرفتم دیدم که جماعتی کودکان حلقه زده اند و یکی از ایشان بر زمین بلند برآمده و بایشان در تصوف سخن میراند بایستادم تا بشنوم که چه میگویند یکی از ایشان پرسید که - متى يجد العبد حلاوة الصدق - گفتم - اذا رمى القطعة من الشدق - انرا از دهان خود بیرون کردم و انداختم و هم وی گفته که در مکه مجاور بودم و خواص انجا بود باوی اشنائی نداشتم اما هرگاه که ویرا میدیدم هیبتی و شکوهی بمن درمی آمد چند روز بر من بگذشت و هیچ فتوحی نرسید و در مکه مردی بود مزین فقرا را دوست میداشت و طریقه وی آن بود که چون فقری بهر حجامت بوی آمدی گوشت خریدی و طعام پختی تا آن فقیر بخوردی بدان وی رنم و گفتم میخواهم که حجامت کنم کسی را بفرستد تا گوشت خرد و طعام بزد در میان حجامت کردن نفس من حدیث کرد که چون از حجامت فارغ میشوی طعام پخته میشود دانستم که آن خاطرنه نیکو است گفتم ای نفس یا حجامت یا طعام عهد کردم که ازین طعام نخورم بعد از حجامت برخاستم که برهم مزین گفت سبحان الله تو خود طریقه مرا میدانی عذری گفتم و بمسجد حرام شدم آن روز چیزی نیافتم دیگر روز تا نماز دیگر نیز چیزی نیافتم چون بنماز دیگر برخاستم بروی افتادم و بیهوش گشتم مردمان گرد من درآمدند

بنداشتند که دیوانه شده ام ابراهیم خواص اینجا بود مردمانرا از من دور کرد و پیش من بنشست و با من موانست و حدیث آغاز کرد و گفت چیزی میخوری گفتم شب نزدیک است گفت نیکو می کنید ای مبتدیان قدم استوار دارید برین تا فلاح یابید پس برخاست و برفت چون نماز خفتن گذاردیم آمد و با خود کاسه عدس و دو رغیف آورد و گفت بخور بخوریدیم گفت دیگر میخواهی گفتم آری رفت و یک کاسه دیگر عدس با دو رغیف آورد و آنرا نیز بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم آری برفت و مثل آن دیگر بیاورد بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم نه همین بسنده است پس در خواب شدم و تا صبح بر نخاستم و نماز نگذاشتم و طواف نکردم بعد از آن رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت بدان گفتم - لبیک یا رسول الله - گفت - من اکل بشرة اعمی الله عین قلبه - بیدار شدم و با خود عزیمت کردم که دیگر هرگز سیر نخورم احمد بن مسروق گوید که بدان حمال گفت که وقتی بعضی از اصحاب را دعوت کردم این بیت بخواند *

* شعر *

من دعانا فابینا * فله الفضل علينا

فاذا نحن اجبنا * رجع الفضل الینا

۱۸۵ اسحاق بن ابراهیم الحمال قدس الله تعالی سره از بزرگان مسایخ بوده است و کرامات ظاهر داشت و مقام وی بکوه لکام بوده یکی ازین طایفه گوید در کوه لکام راه گم کردم ناگاه به پیری رسیدم پوستینی پوشیده دیدم چون مرا دید گفت الله اکبر همانا که راه گم کردی گفتم بلی گفت سی سال است تا هیج آدمی ندیده ام عصای بمن داد و گفت این عصا ترا راه نماید و مرا گفت

برو ساعتی برفقم خود را بازطاکیه یافتم عصا نهادم تا وضو کنم عصا
 گم شد با اهل انطاکیه این حکایت باز گفتم گفتند آن اسحق حمال
~~بسیار کم کسی~~ کم کسی او را ببند تاسف خوردم *

۱۸۶ بنان بن عبد الله رحمه الله کنیت وی ابو الحسن امت
 وی از بزرگان مشایخ مصر است وی گفته است هر صوفی که
 دلش بغم روزی بسته بود ویرا کسب باید فرمود *

۱۸۷ شیدان بن علی رحمه الله وی از متقدمان مشایخ مصر
 است مستجاب الدعوة بوده و بسیار کس از مشایخ مرید وی
 بودند و در علم طریقت ویرا سخنان نیکو مت گویند که یکی از
 مریدان پیش وی آمد و دستوری خواست که بحج رود به تجرید
 گفت اول دل خود را مجرد کن از سهو و غفلت و نفس خود را
 از هوا و زبان خود را از لغواینگ تجرید حاصل آمد خواه
 دنیا دار خواه مدار *

۱۸۸ ابو الحسن بن محمد المزیّن رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است
 نام وی علی بن محمد است از اهل بغداد است با جنید و مهل
 عبد الله صحبت داشته و با آنان که از طبقه ایشانند بمکه مجاور بوده
 و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۲۸] ثمان و سبع و عشرين و ثلثمائة وی
 است که از ابو یعقوب اقطع حکایت کند شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن
 مزین در بوده اند یکی کبیر و یکی صغیر مزین کبیر از اهل بغداد
 و در بغداد مدفون است شاگرد وی گفته که وی گفته - الکلام من غیر
 ضرورة مقتض من الله تعالی بالعبد - شیخ الاسلام گفت کردار گردد
 که از گفتار جز گرفتاری نیاید و مزین صغیر نیز از اهل بغداد است
 ولیکن در مکه مدفون است و بعضی گفته اند که این دو مزین

بصران خائف یکدیگر بوده اند مزین صغیر گفته که راهها بالله تعالی
 بیش از عدد نجوم آمانند و من در آرزوی یکی ازان و نمی یابم
 شیخ الاسلام گفت که وی در موجود غرق بود لیکن از عطش سخن
 میرفت که عطشان بود و این طریق چون مستحق است هر چند آب
 بیش خورد بیش باید و سیری نیابد رز انجا عزیز است که ورید هر که
 ترا بیش بیند بیش جوید و هم صغیر گفته که من کمی میشناسم که
 جائی بلغزید و انگشت وی جراحت شد نفس وی اندکی روغن زیت
 خواست دید که در پیش وی چشمه روغن زیت روان است بان
 التفات نکرد و هم وی گفته که در مکه بودم مرا عزیمت سفر خواست
 چون بموضع رمیدم که انرا بیرعیمون گویند دیدم که جوانی در
 جان دادن است گفتم بگو - لا اله الا الله - چشم بکشد و گفت بیت
 انا ان مت فاهوی حشو قلبی * و بدین الهوی يموت الکرام

پس جان بداد کار وی بساختم و بروی نماز کردم و دفن کردم و داعیه مفر
 از خاطر من برفت باز گشتم و بمکه در آمدم میگویند که بعد ازان خود
 را سرزنش میکرد * و میگفت حجامی آمده است و اولیاء خدا را
 تلقین شهادت میکند - و سواناه - شیخ الامام گفت که ابو الحسن
 مزین بشیری رسید گفت - ثُمَّ اَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ - شیر بر جایی بمرد چون
 بر مرگوه رسید گفت - ثُمَّ اِذَا شَاءَ اَنْشَرَهُ - شیر بر پای خواست زنده *

۱۸۹ ابو الحسن الصایغ الدینوری قدس سره از طبقه ثالثه است نام
 وی علی بن محمد بن سهل است از کبار مشایخ دینور است و بمصر
 بوده و انجا برفته از دنیا هر سنه [۳۳۰] ثلثین و ثلثمائة و شیخ
 ابو سعید مالینی گوید که وی شب شنبه برفته از دنیا نیمه رجب سنه
 [۳۳۱] اهدی و ثلثین و ثلثمائة وی امتداد شیخ ابو الحسن قرافی و دقتی

و ابو عثمان مغربی است ابو عثمان مغربی گوید که هیچکس ندیده
 ام از مشایخ روشن تر و نورانی تر از ابو یعقوب نهرجوری و با هیبت
 تر از ابو الحسن صایغ، یفوری شاگرد ابو جعفر صیدلانی است وی
 گفته که دوبار از دنیا بیزار باید شد یکبار بیرون آئی خلق بقبول
 روی بتو نهند باز با دنیا شوی نه با شغل و حرص چندانکه قبول
 خلق را به برد و به باطن ازان منقطع باشی تا گناه ترک دنیا بزرگتر
 نباشد از گناه طلب ان زیرا که فتنه قبول خلق زیادت است از فتنه
 اقبال بر دنیا و هم وی گفته - من فساد الطبع التمني والامل - و هم وی
 گفته - محبتك لنفسك هي التي تهلكها - از وی پرسیدند که مرید
 کیست و مفت وی چیست این آیت بر خواند که - وَصَاحَتْ عَلَيْهِمُ
 الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ وَصَاحَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَاءَ مِنَ اللَّهِ
 إِلَّا آتِيَهُ •

۱۹۰ ابو الحسن الصبیحی رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است
 و بعضی گفته اند نام وی حسین بن عبد الله بن بکر است و کنیت
 وی ابو عبد الله و بعضی گفته اند نام وی احمد بن محمد است
 و کنیت وی ابو عبید و درست تر آنست که اول گفته شد از اهل
 بصره بود و گویند که در سرای وی خانه بود در زمین کنده سی سال
 از آنجا بیرون نیامد بمجاهده و عبادت مشغول بود و گفته اند که
 طعام نمیخورد اهل بصره ویرا از بصره بیرون کردند بسوس رفت
 و همانجا رفات کرد و قبر وی آنجا است رحمه الله تعالی شیخ الاسلام
 گفت روز آدینه برادر مسجد بصره ایستاده بود شاگرد خود را گفت
 این خلق را که می بینی همه آکین بهشتند اینکار که ما را افتاده
 و مسجد بصره انوقت چنان بود از انبوهی که خلق سجد نمی

توانستند کرد بر زمین روی بر پشت یکدیگر می نهادند وی گفته -
 الغریب هو البعید عن وطنه و هو مقیم فیہ - و هم وی گفته - الغریب هو
 الذی لا جنس له - و هم گفته باری دیگر - الغریب من صاحب الاجناس •
 ۱۹۱ ابو الحسن سیوطی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت
 که وی از بنطایفه بوده است شیخ ابو علی رودباری گوید که هارون
 گفت صاحب سهل عبد الله که با ابو الحسن سیوطی بودیم در بادیه
 چون گرسنه شدیمی و راه محی و حله ندانستمی ابو الحسن بانگ
 گرک کردی تاجائی که سگی بودی آواز دادی وی بان آواز دانتسی
 که آنجا مردم امت یاران را چیزی آوردی شیخ ابو علی رودباری
 گوید هیچکس در عطف و مهربانی یاران چون ابو الحسن سیوطی
 نبود شیخ الاسلام گفت باید که خدمت یاران را بر خود واجب دانی
 و در خدمت مقصود بینی نه مخدوم یعنی نظر تو در خدمت
 بر مقصود حقیقی باشد که حضرت حق است سبحانه تعالی نه بر آنکس
 که خدمت وی میکند وقتی درویشی پیش شیخ سیروانی بادیگری
 گفت اینکار را برای من بکن نه بحکم و امر که بفضل شیخ سیروانی
 بانگ بروی زد و گفت که نه فقیر است آنکه خدمت یار خود بر
 خود واجب نداند •

۱۹۲ ابو الحسن بن شعرة رحمه الله تعالی نام وی عمرو بن عثمان
 بن الحکم بن شعرة است از مشایخ صوفیان است ابوسعید مالینی
 در اربعین خود ویرا آورده از مشایخ مصر بوده گویند که از گور وی
 آواز نرآن خواندن می شنویند هر که بزیارت وی شدی شنیدی •
 ۱۹۳ ابو حامد الاسود المعروف بالزنجی رحمه الله تعالی وی
 از استادان ابو علی رودباری است شیخ الاسلام گفت که ابن

شعوه در جامع مصر شد ابو حامد زنکی را دید که نماز میگذارد گفت یا ابا حامد از بس جائی بزرگ فرود آمدی گفت بشفاعت عاصیان فرود آمدم شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله رودباری گفت که از حسن بن محمد الرازی شنیدم که کنیت او ابو عبید است که گفت مرا سرما و گرسنگی دریافت در خواب شدم هاتقی آواز داد که تو پنداری که عبادت همه نماز و روزه است صبر بر احکام الله تعالی از نماز و روزه افضل است ابو الحسن مزین گفته که ابو حامد امروسی سال در مسجد حرام در برابر کعبه بنشست که بیرون نیامد مگر برای طهارت و کسی ندید که وی چیزی خورده باشد یا آشامیده باشد ابو حامد را هرگاه وجدی رمیدی سفید شدی چون از وجد رفتی بسیاهی باز گشتی *

۱۹۴ ابراهیم بن داؤد القصار الرقی رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است کنیت وی ابو اسحاق است از اجله مشایخ شام است از اقران جنید و ابو عبد الله جلا و غیر ایشان عمر بعیار یافت و به طبقه سیوم کشید شیخ سلمی ویرا در طبقه ثالثه ذکر کرده است در سنه [۳۲۶] سنه و عشرين و ثلثمائة بوفته از دنیا صحبت وی با مشایخ شام بوده در النون را دیده و فقر را ملازم بوده بر تجرید و زندگانی نیکو دران و دوستی اهل آن شیخ الاسلام گفت که وی سی سال يك سفر کرده بود تا دل خلق را بر صوفیان بقبول آرد و راست کند آزان بی اندامپها که بی ادبان کرده بودند وی آنهم را بصلاح آورد بنگر چه جوانمردی داشته و قبول باین قوم که همه عمر خود ندا کرد تدارک و اصلاح فساد کسانی را باین قوم باز خوانند - جزاء الله عن الاسلام والطریقه حنیرا - ابراهیم قصار گوید - قیمة کل انسان بقدر همته

مان کانت همته الدنيا فلا قيمة له وان کانت همته رضى الله فلا يمكن
استدراك غاية قيمته ولا الوقوف عليها - ابراهيم مرادي گوید که مردی
پرسید ابراهیم قصار را که - هل يبدي المحب حبه او هل ينطق به
او هل يطيق كتمانہ فانشاء يقول متمنًا * شعر *

ظهرتم بکتمان اللسان فمن لكم * بکتمان عين دمعها الدهر يذرف
حملتم جبال الحب نوتي وانني * لا عجز عن حمل القديس واضعف
وانشدنا شيخ الاسلام قال انشدنا الشيخ ابو عبد الله الطائي لبعضهم
رحمهم الله تعالى * شعر *

ببدون فاجهد ان ااتم حبه * فتبين في علامة الكتمان
خفقان قلبي وارتعاد مفاصلي * وغبار لوني وانعقاد لساني
ممتنى تكذبني شهود اربع * وشهود كل قضية اثنان
وانشدنا ايضا لبعضهم * شعر *

حملتموني على ضعفي بفرقتكم * ما ليس تحمله سهل ولا جبل
ابراهيم قصار گفته است ترا از دنيا دو چیز صحبت فقيري
و خدمت دوستي اردوستان او و هم وی گفته که - من تعزز بشي غير
الله نقد ذل في عزة - و هم وی گفته که در وقت مخلوق گفتن قرآن احمد
حنبل در زندان بود خبر آوردند که ذوالنون مصری را بزدان می برند
که قرآن را مخلوق گوید و من آوازه ذوالنون شنیده بودم و خلق بنظر او وی
میرفتند و انوقت من کودک بودم من نیز برنتم چون ویرا دیدم در
چشم من حقیر آمد زیرا که وی بصورت ظاهر حقیر بود گفتم که با این
همه آوازه و نام ذوالنون اینست فی الحال ذوالنون روی با من کرد از
میان همه خلق و گفت ای جبر چون الله تعالی از بنده اعراض کند
زبان وی بطعن در اولیاء الله دراز شود من بیهوشی بیفنادم آب بر

روي من زدند تا بهوش باز آمدم برخاستم موفی شیخ الاسلام گفت که چون توان دید کسی را که حق سبحانه ویرا بخود پوشیده بود همه خاق حجاب اویندو او حجابست پیش دوستان خود فردا که این قوم را پیغند هم نشناسند چنانکه اینجا می پیغند و نمی شناسند - وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ - محمود سبکتگین بسر قبر بایزد شد درویشی دید اینجا گفت این استاد شما چه گفتی گفت وی گفتی هر که مرا دید ویرا نسوزند محمود گفت این هیچ نیست بوجهل مصطفی را صلی الله علیه و سلم دید وی را بسوزند آن درویش گفت ندید ای امیر ندید یعنی ویرا برادر زاده ابوطالب میدید نه پیغمبر خدای و اگر نه وی را نسوختندی •

۱۹۵ ابو جعفر حَقَّار قدس الله تعالی روحه وی از اصحاب جنید است - و کان قریب السن منه و کان الناس یعدونه من اقران الجنید و کان یعد نفسه من اصحابه - شیخ الاسلام گوید که جنید گفته است که بجوانی در بغداد میگشتم در ویرانی شدم شیخ ابو جعفر حَقَّار بغدادی را دیدم رنجه شدم که کراهیت بوی رسید که من چرا آمدم در خجالت گفتم ای شیخ سخنی بگو تا باز گردم گفت چگویم گفتم راه باو چون است گفت بشارت بان ترا اگر او نه خریدار تو بودی تونه خریدار او بودی اگر او ترا نمی بایستی تو راه باو نمی پرسیدی *

۱۹۶ ابو جعفر سُمَانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی از یَنطائِفَه است وی گفته که - مَدِیْقَکَ مِنْ حَذَرِکَ الذَّنُوبِ - و رفیقک من بصرک العیوب و اخوک من هابک الی علام الغیوب ۱۹۷ ابو جعفر مَدِیْلَانِی رحمه الله تعالی علیه وی استاد ابو

الحسن صایغ دینوری است بغدادی است از اقربان جنید و ابو العباس عطا بمکه مجاور بوده و بمصر از دنیا رفته و قبر وی پهلوئی زقاق مصریست صحبت داشته با ابو سعید خراز از استادان ابن الاعرابی است شیخ الاسلام گفت ابو الحسن صایغ دینوری گوید که استاد من ابو جعفر میدلانی گفت که باول ارادت مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم نشسته در صدر و جمعی مشایخ ازین طایفه گرد برگرد وی مصطفی صلی الله علیه و سلم برنگریست در آسمان باز کشادند و فرشته فرود آمد طشت و ابریقی در دست پیش یکیک می نهاد دست می شستند چون بمن رسید گفتند برگزید که اونه ارینان است طشت برداشت و برفت من گفتم یا رسول الله من نه از یثنازم اما دانی که من ایشانرا دوست دارم مصطفی گفت صلی الله علیه و سلم کسیکه ایشانرا دوست دارد از ایشان است طشت باز آوردند تا من دست بشستم مصطفی صلی الله علیه و سلم در من می نگریست و میخندید گفت مارا دوست داری با مائی ابو جعفر گفت که آنوقت صحبت من نه با این قوم بود ابراهیم ادهم گوید شبی بخواب دیدم که فرشته طوماری در دست داشت و چیزی می نوشت گفتم چه می نویسی گفت نام دوستان او گفتم نام من نوشتی گفت نه گفتم من نه از ایشانم نه دوست اویم اما دوست دوستان اویم ایشانرا دوست دارم درین بودم که فرشته در رسید گفت طومار را از سرگیر و نام وی را بر سر بنویس که دوستان مرا دوست میدارد و دوست دوستان مغفست ابو العباس عطا گوید که اگر نتوانی که دست درو زنی در دوستان او زن اگرچه در درجه بایشان نرسی ترا شفیع باشند.

۱۹۸ ابو جعفر احمد بن حمدان بن علي بن سنان رحمه الله تعالى از طبقه نالته است از كبار مشايخ نيشاپور است صحبت داشته با ابو عثمان حيري و ابو حفص را دیده يگانه بود در خوف و ورع و زهد در سنه [۳۱۱] احدى عشره و ثلثمائة برفته از دنيا وى گفته - تكبر المطيعين على العصاة بطاعتهم شر من معاصيهم و اضر عليهم - و هم وى گفته - جمال الرجل في حسن مقاله و كماله في صدق فعاله - و هم وى گفته - علامة من انقطع الى الله على الحقيقة ان لا يرد عليه ما يشغله عنه *

۱۹۹ ابو جعفر الفرغاني رحمه الله تعالى نزيل بغداد من اصحاب الجليل و رواة كلامه - نام وى محمد بن عبد الله است وى گفته - التوكل باللسان يورث الدعوي و التوكل بالقلب يورث المعني - شيخ الاسلام گفت كه ابو عبد الله باكو گفت كه ابو جعفر فرغاني خادم ابو عثمان حيري است روزى در نيشاپور در ركاب وى ميرفت باران آمده بود و گل بسيار بود بر دل ابو جعفر گذشت كه او بر اسب چه داند كه حال من درميان اين گل چونسنت ساعتى گذشت ابو عثمان از اسب فرود آمد و ويرا گفت بر نشيمن گفت اي شيخ زهار اين چه حال است و بر خود مى پيچيد كه بر نه نشيوند ديگر بار گفت بر نشيمن فايده نكرد بر نشست ابو عثمان غاشيه بر گردن نهاده و در پيش وى ميرفت و ابو جعفر بر اسب خجل و بر هم زده آخر فرود آمد شيخ گفت فرغاني چون بودي بر آنجا گفت اي شيخ ميرس شيخ گفت وقتى كه من بر اسب بودم و تو غاشيه بر دوش پيش من ميرفتى همچون تو بودم و تنيكه تو بر اسب بودي و من پيش تو ميرفتم ويرا بان ادب كرد *

۲۰۰ ابو جعفر سامانی رحمه الله تعالى وی گفته که وقتی که
 میرفتم بکوه لبنان افتادم اینجا نومی از ابدال یافتیم با ایشان جوانی
 بود که خدمت ایشان کردی شبانگاه دستم گیاه بدریدی و برای
 ایشان به بختی سه روز اینجا بودم روز چهارم بامداد مرا گفتند
 زندگانی ما را دیدی برو که تو با ما زندگانی نتوانی کرد مرا دعا کردند
 و من برفتم بعد از چندگاه بیغداد افتادم آن روز را دیدم که دلای
 میکرد و - من یزد - میگفت عجب بهمانندم و دروی می نگرستم که
 او باشد یا نه وی بجائی آورد بیکسوز شد و گفت چه می نگر
 گفتم بخدای بر تو که تو آن هستی که ترا دیدم بکوه لبنان گفت هستم
 گفتم اینجا چون افتادی و این چه کار است گفت روزی ماهی بریان
 میکردم در وقت قسمت بهتر را بسوی خود نهادم بدین جای افتادم .

۲۰۱ ابو جعفر حداد رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفته که ابو جعفر
 حداد دو اند یکی کبیر و یکی صغیر کبیر بغدادی است و از اقوان
 جنید و رویم بوده و ابو جعفر بن بکیر الحداد الصغیر مصری است
 از اصحاب ابو جعفر کبیر است و با ابن عطا نشسته و شاگردی
 کرده و ابو تراب نخشبی را دیده و با او صحبت داشته شیخ الاسلام
 گفت که ابو جعفر حداد بمصر بوده هفده سال آهنگری میکرد
 هر روز بدیناری و ده درم و از آن هیچ برای خود بکار نه بردی بر
 دریشان نفقه کردی و شبانگاه بدر سواری جنید شدی و نان پاره
 چند بستدی و بخوردی و بمسجد شدی و بخفتی و از هیچ پیر سوال
 نکردی و نه پرسیدی مینگریستی و نظاره میکردی تا چه رفتی وی
 گفته - اذاریت ضر الفقیر فی ثوبه فلا ترج فلاحه - شیخ الاسلام گفت ابو
 جعفر حداد در بادیه بود بر سر چاهی رسید و در آب می نگرست

ابو تراب بانجا رسید (شیخ الاسلام گفت که این نه ابو تراب نخشبی است که این دیگر است) و گفت یا ابا جعفر اینجا چه میکنی گفت شانزده روز است تا آب نیافته ام اکنون بآب رسیدم نشسته ام میان یقین و علم تا کدام غلبه کند بران بروم ابو تراب گفت یا ابا جعفر ترا ازین شانی بود عظیم و برفت شیخ الاسلام گفت که یقین آن بود که اکنون نه تشنه ام باب حاجت نیست و صبر می توانم کرد و علم آن بود که خدای را سبحانه می باید پرستید و روا نبود که در خون خود شریک باشم آب بر باید گرفت شاید که آب نیابم ابو تراب سر او را دانست لاجرم ابو جعفر پنهان نداشت و بروی اشکارا کرد *

۲۰۲ ابو جعفر معاذ مصری رحمه الله تعالی استاد ابو الحسن میروانی کهین است وی گوید که از ابو جعفر حداد مصری و از ابن البرقی که هر دو بمصر بودند پرسیدم که تصوف چیست هردو جواب دادند که تصوف اثر اوست بر زمین گاه اشکارا کند و گاه پنهان شیخ الاسلام گفت که اگر هزار سال زندگانی یابی از مخلوق دریغاب به ازین نشنوی آسمان و زمین و همه صنایع خود آشکارا باز نمود و در هیچ چیز چنان آشکارا نیست که در دیده دوستان خود این جستن دوستان او و سفر و زیارت ایشان از بهر اینست روان بود هیچ مرقع پوشی را که روز او شب شود تا این نداند بدیدار او روح در تن تو روح بود و بدیدار دوستان او در روح تو روح بود *

۲۰۳ ابو عبد الله البرقی رحمه الله تعالی از کبار مشایخ مصر است از متفرسان ایشان شیخ الاسلام گفت که ابو علی کاتب ابو عثمان مغربی را گفت که ابن البرقی بیمار بود شربتی آب بوی آوردند نخورد گفت در مملکت حادثه افتاده تا بجائی نیارم که چه

افتاده است نیا شام سیزده روز چیزی نخورد تا خبر آمد که قرامطه در حرم افتاده اند و خلقي را بکشته اند و حجر الاسود را بشکسته اند پس بخورد ابو عثمان مغربي ابو علي کاتب را گفت اين نه بس کاري است ابو علي گفت اگر بس کاري نيست تو بگو امروز در مکه چه واقع است گفت امروز در مکه ميغست که همه مکه در زير ميغ است و جنگست ميان طلحيان و بکريان مقدمه طلحيان مرد يست بر اسب سپاه يادستار سرخ آردا بنوشتند بعد ازان پرسيدند همچنان بود که وي گفته بود ابو عثمان مغربي گويد هر که حق را اجابت کرد مملکت ويرا اجابت کرد شريف حمزه عقيلي ببلخ گفته است که عارف نبود آنکه در مملکت چيزي به جنبد يا بزايد که وي را خبر نبود شيخ الاسلام گفت که اين باطل است عبدوديت اين بر نديد بر بنده آن نهذد که برتابد بعضی و بعضی نه همه - فلا يظهر على غيبه احد او ما كان الله ليطلعكم على الغيب - همه الله داد و بس •

۲۰۴ ابو جعفر المجذوم قدس الله تعالى روحه از اقران ابو العباس عطا است غوث روزگار خود بود و غوث پوشيده بود بخير يا بشر اين خفيف گويد که از ابو الجسين در آج شنيدم که گفت در سفر مرا از همراهان ملالت گريفتم که ميان ايشان نثار بسيار می بود عزم کردم که تنها بروم چون بمسجد قادسيه رحيدم پيري ديدم مجذوم و بروي بلای عظيم چون مرا بديد بر من سلام کرد و گفت اي ابو الجسين عزيمت حج داري بکراهيت و مخشم کفتم اری گفت همراهی خواهي با خود کفتم که از همراهان تندرست بگريختم در دست مجذومی افتادم کفتم ني گفت همراهي کن گفتم بخدايي که همراهي نميکنم گفت اي

ابو الحسین - یصنع الله سبحانه بالضعیف حتی یتعجب القوی - گفتیم
همچنین است و بانکار بروی برافتم چون بدیگر منزل رسیدم چاشنگاه
ویرا دیدم بفرأغت نشسته گفت یا ابا الحسین - یصنع الله بالضعیف
حتی یتعجب القوی - هیچ نگفتم و برافتم اما در دل من نسبت بوی
ترددی و رسواسی پیدا شد چون بتعجیل تمام وقت صبح را بمنزل دیگر
رسیدم بمسجد در آمدم ویرا دیدم بفرأغت نشسته گفت یا ابا الحسین -
یصنع الله بالضعیف حتی یتعجب القوی - پیش وی رفتم و بروی
بزمین در افتادم و گفتم - المعذرة الى الله و اليك - خداي را و ترا عذر
میخواهم گفتم مقصود تو چیست گفتم خطا کردم و همراهی میخواهم
گفت تو گفتی که نخواهم و سوگند خوردی مرا کراهیت می آید
که سوگند ترا دروغ سازم گفتم پس چنان کن که در هر منزل ترا بیغم
گفت قبول کردم رنج راه و گرمی از من برفت و مرا هیچ اندرهی
نماند جز آنکه زود تر بمنزل برسم و ویرا بیغم چون بمکه رسیدم صوفیانرا
ان قصه بگفتم شیخ ابو بکر کذاپی و ابو الحسن مرزبان گفتند او شیخ
ابو جعفر مجذوم است سی سال است که ما در آرزوی آنیم که وی را
به بینیم کاش او را باز توانی دید برافتم چون در طواف شدم ویرا دیدم
باز آمدم و ایشانرا گفتم که ویرا دیدم گفتند اگر این بار ویرا به بینی
نگاه دار و ما را بانگ کن گفتم چنین کنم چون بمن و عرفات بیرون
رفتم ویرا نیلتم روز رمی جمار کسی بامن سخنی گفت و گفت -
السلام علیک یا ابا الحسین - دیدم وی بود مرا از دیدن وی حالتی
شد که فریادی کردم و بشخوه افتادم وی جرئت چون بمسجد خیف
رفتم یارانرا بگفتم روز وداع در پس مقام ابراهیم نماز گذاردم کسی از پس
پشت من مرا بکشید و گفت یا ابا الحسین هنوز بانگ خواهی کرد

گفتم زنهار ای شیخ از تو التماس میکنم که مرا دعا کنی گفت من دعا نکنم تو دعا کن تا من آمین کنم من سه دعا کردم و وی آمین گفت یکی خواستم که قوت من روز بروز بود و چنان شد چندین سال است که بر من شبی نگذشته است که چیزی برای فردا ذخیره کرده باشم دیگر خواستم که درویشی را بمن دوست کن و اکنون هیچ چیز در دنیا بمن از درویشی دوستر نیست و دیگر خواستم که فردا که خلق را حشر کنی مرا در صف دوستان خود بر انگیزی و بار دهی و امید میدارم که چنان شود شیخ الاسلام گفت که محمد شکر ف را حکایت کرد که پیشین بار که مہکتگین پدر محمود غزنوی بہرہی آمد یکی از لشکریان وی از روستائی خرداری کاه خرید و بہای تمام بداد و ویرا بفروخت و گفت بار دیگر کہ کاه آری بمن آر و آن روستائی پدری داشت پدر بوی آمد و دوستی گرفت اتفاقاً عرغہ عید قربان رسید آن پدر روستائی گفت کہ امروز حاجیان حج کنند کاشکی ما نیز انجا بودمی لشکری گفت خواهی کہ ترا انجا برم بشرط آنکہ باکس نگوئی گفت نگویم امروز ویرا بعرفات برد و حج کردند و باز آمدند روستائی با وی گفت عجب میدارم کہ با چنین حال در میان لشکریان می باشی گفت اگر چون منی نباشد درین لشکر چون عجوزی یا ضعیفی بیاید و داد خواهد کہ در وی نکرد و داد وی بستاند و اگر در غارت بزن جوان رسند ویرا از دست ایشان کہ رهند من درین لشکر از بہر چنین کارهایم زنهار کہ باکس خبری نگوئی شیخ الاسلام گفت باید کہ بچشم حقارت در کس منظرید کہ دوستان وی پوشیدہ باشند و تا بصیرت و فراست صادق نداری در خلق تصرف نکنی کہ بر خود ستم کنی خرقائی گفته است

چون امانت از میان مردم برخاست وی دوستان خود را نهان کرد و گفته من که باشم که ترا دوست دارم دوستان ترا دوست میدارم *

۲۰۵ ابو جعفر دامغانی رحمه الله تعالى یکی ازین طایفه گفته است که بمدینه بودم ناگاه مردی عجمی بزرگ سر دیدم که وداع پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم میکرد چون بیرون رفتم از پی او رفتم تا بمسجد ذو الحلیفه رسید نماز گذارد و تاجیه کرد و بیرون رفت و من از پی وی بیرون رفتم التفات کرد و مرا دید و گفت چه میخواهی گفتم میخواهم که در پی تو بیایم وی منع کرد الحاح کردم گفت اگر لابد است رمی آنی قدم منه الا برجای قدم من گفتم بلی و او برفت و غیر راه مشهور پیش گرفت چون پارۀ از شب گذشت روشنائی چراغی دیدم گفت این مسجد عایشه است رضی الله عنها تو پیش میروی یا من پیش روم گفتم آنچه تو اختیار کنی وی پیش برفت و من بخواب رفتم چون وقت سحر شد بمکه در آمدم و طواف و سعی کردم و آمدم پیش شیخ ابوبکر کتانی رحمه الله تعالى و جماعتی مشایخ پیش وی نشسته بودند بر ایشان سلام کردم شیخ ابوبکر کتانی مرا گفت کی رسیدی گفتم همین ساعت گفت از کجا می آنی گفتم از مدینه گفت چند روز است که برون آمدمی گفتم دوش ایشان در یکدیگر نگرستند شیخ ابو بکر مرا گفت با که برون آمدمی گفتم با مردی که حال و قصه وی چنین و چنین است گفت او شیخ ابو جعفر دامغانی است و این در جنب حال او اندکی است بعد ازان گفت برخیزید و زیرا بطلبید و مرا گفت ای فرزندان من دانستم که این حال تو نیست و پرسید که زمین را زیر قدم خود چون می یافتی گفتم مثل موج که بزیر کشتی در می آید *

۲۰۶ ابو الحسین الوراق قدس سره از طبقه نالنه است نام وی محمد بن سعد است از کبار مشایخ نیشابور و قدماي ایشان است از اصحاب ابو عثمان خیري عالم بوده است بعلم ظاهری و سخن گوئی در دقایق علوم و معاملات و عیوب افعال - مات قبل [۳۲۰] العشرین وثلثمایه - وی گفته که کرم در عفو آنست که یاد نکنی جنایت یار خود را پس ازان که عفو کنی و هم وی گفته که حیات دل در یاد کرد زنده ایست که هرگز نمیرد و عیش گوارنده زندگانی است بالله تعالی نه غیران و هم وی گفته که علامه دوستی الله تعالی متابعت دوست اوست رسول صلی الله علیه و سلم *

۲۰۷ ابو الحسین الدراج رحمه الله تعالی از طبقه نالنه است بغدادی است خادم ابراهیم خواص است در سماع برفته در سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمایه با شیخ ابو عمرو دمشقی و ابو عمران مزین رازی صحبت داشته شیخ الاسلام گفت که ابو الحسین دراج از بغداد بری آمد بزیارت یوسف بن الحسین یوسف ویرا گفت برای چه آمدی گفت از برای دیدار و زیارت تو گفت اگر در راه کسی ترا سراج آراسته و کنیزک نیکودادی آن ترا از زیارت من مانع آمدی گفت اگر بودی نمیدانم الله تعالی مرا خود بان نیازمود شیخ الاسلام گفت که جوابی سخت نیکو باز داد او را خود از وی این نمی بایست پرسید *

۲۰۸ بکیر الدراج رحمه الله تعالی وی برادر ابو الحسین دراج بود در بغداد می بود و از ابو الحسین فاضلتر و زاهد تر و بزرگتر بود وی گفته است که تا من درین راه در آمدم هرگز خاطر فاسد بر من نگذشته است *

۲۰۹ ابوالحسنین سلامی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که زی مردی بزرگ بوده و صاحب تاریخ است وی گفته که عیسی موصلی راهب بوده وی گفته که بر مسلمانان آیتی فرود آمده ندانم که از پس آن آیت الله تعالى را چون آراند مَا یَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمُ الْآيَةُ *

۲۱۰ ابوالحسنین مالکی قدس سره نام وی احمد بن سعید المالکی است بغدادی است فصیح بوده با جنید و نوری و مشایخ آن طبقه صحبت داشته بطرسوس بوده و انجا برفته از دنیا *

۲۱۱ ابوالحسنین هاشمی رحمه الله تعالى وی گفته که از جنید پرمیدند که دل کی خوش بود گفت انوقت که او در دل بود شیخ الاسلام گفت که او سخن با جوان مردان میگفت در دل یاد او بود و مهر او بود و صحبت او بود و گفت دل کی خوش بود که او ناظر بود کی خوش بود که او حاضر بود *

۲۱۲ ابوبکر الواسطی رحمه الله تعالى نام وی محمد بن موسی است - و کان يعرف بابن الفرغانی - از قدماء اصحاب جنید و نوری است از علماء مشایخ قوم بوده هیچکس در اصول تصوف چون وی سخن نگفته است عالم بوده با اصول و فروع علوم ظاهر شیخ الاسلام گفت که واسطی امام توحید است و امام مشرق در علم اشارت وی به جوانی از عراق آمده ویرا انجا سخن کم است بمرور آمد گفت شهر بشهر میگردم در آرزوی نیوشنده ویرا گفتند چرا بمرور آرام گرفتی گفت ایشافرا تیز فهم تر یافتم و هم انجا برفته پیدش از سنه [۳۲۰] عشرین وثلثمائة و تربت وی انجا است معروف و مشهور شیخ الاسلام گفت که ازینطایفه کسی است که بار فرو می نگر و کسی است

که بار می نگرم و کمی است که باو برمی نگرم به يحيي معاذ رازي
 فرو می نگرم و به نصرآبادي می نگرم و بواسطی برمی نگرم
 شيخ الاسلام گفت که واسطی گوید که من و او و او و من - و کرد من
 و پاداش او - و دعای من و اجابت او - همه نفوذت است و دوگانگی
 شيخ الاسلام گفت که از زبان هیچکس در خراسان آن توحید نیامده
 که از زبان واسطی انوقت که از عراق می آمد چون به نیشاپور رسید
 ابو عثمان حیري برفقه بود شاگردان ويرا دید و سخنان وي شنید
 از وی پرسیدند که چون یافتی ایشانرا گفت صاحب ایشان ایشانرا
 نیاموخته مگر مجوسیت محض یعنی دوگانگی من و او و شيخ
 الاسلام گفت که ابو بکر قطبي از شاگردان ابو عثمان حیري است
 یکی ويرا ببغداد دید گفت پیر شما شمارا بچه دلالت میکرد گفت
 بگذارن طاعت و تقصیریدن معصیت گفت این گهري محض است
 در تصوف توحید و یگانگی می باید شيخ الاسلام گفت که تقصیر
 انوقت بینی که خود را کردار بینی چرا نه همه او بینی شيخ الاسلام
 گفت که ابو طیب مصري گوید - من لم یندرج له وفاء العبودية
 في عز الربوبية لم تصف له العبودية - شيخ الاسلام گفت که واسطی
 را يك استاد است و يك شاگرد استاد جنید است و شاگرد او ابو
 العباس سیاری جنید را بوی نامه است و سرنامه اینست •

بسم الله الرحمن الرحيم • سلام عليك يا بابر و رحمة الله و برکاته
 عافانا الله و اياک بالکرامة - باخر گوید - علما و حکما از الله تعالی
 بر خلق رحمت اند چنان کن که در سخن خویش خلق را رحمت باشي
 و خود را با از حال خویش بیرون آیی و با حال ایشان شو که با ایشان
 سخن میگوئی بقدر طاقت و حال ایشان با ایشان سخن گوئی و خطاب

بران موضع نه که ایشانرا بران می یابی - فهذا ابلغ لك و لهم و قل لهم في انفسهم قولا بليغا * شيخ الاسلام گفت جنید دانست که او نه بطاقت خلق سخن گوید و برا برفق و رحمت فرمود شيخ الاسلام گفت که و احطی گوید آنکه گوید نزدیکم دور است و آنکه گوید دور است در هستی او نیست است تصوف این است *

۲۱۳ ابوبکر زقاق کبیر قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام ویرا از طبقه ثالثه داشته است نام وی احمد بن نصر است وی مصریست استاد ابو بکر زقاق صغیر است و استاد ابو بکر دُفّی است چون زقاق کبیر از دنیا برفت شیخ ابوبکر کتانی گفت - انقطع حجة الفقهاء في دخولهم مصر - وی از اصحاب و اقران جنید بوده وی گفته - ثمن هذا الطريق روح الانسان - و هم وی گفته این سخنها کسی را شاید که سالها برای خدایتعالی بجان مزبله رفته بود *

۲۱۴ ابوبکر زقاق صغیر قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت که زقاق صغیر بغدادی است شاگرد زقاق کبیر است بابتدا دست در حدیث داشت حدیث مینوشت پس با طریقت اهل حقیقت گشت یک چشم بود ابوبکر رازی گوید ویرا گفتم سبب چشم بستیدن تو چه بود گفت در بادیه شدم بر توکل گفتم از دست اهل منازل هیچ نخورم و رع را یک چشم من بروی من دوید از گرسنگی وی گفته که چهل سال است تا از جنید یک سخن شنیدم در فدا هنوز چاشنی آن در جان من است *

۲۱۵ ابوبکر کتانی قدس سره از طبقه رابعه است نام وی محمد بن علی بن جعفر البغدادی الکتانی است از اصحاب جنید بوده و بمکه مجاورت کرده سالها و انچه برفته در سنه [۲۲۳] اثنین و عشرين و ثلثمائة

در آن سال که عبد الواحد اصفهانی که کذبت از ابو الغریب امت
 در طرسوس برفته از دنیا مرتعش گوید که کنانی چراغ حرم است
 وی گفته - الصوفیة عبید الظواهر احرار البواطن - شیخ الاسلام گفت که
 وی صحبت دار خضر بود علیه السلام وقتی خضر ویرا گفت یا ابابکر
 همه مردمان ارین طایفه مرا می شناسند و من ایشانرا نمی شناسم
 وی گفت که خضر علیه السلام گفت که در مسجد صنعا بودم بیدم
 مردم بر عبد الرزاق حدیث میخواندند و در گوشه مسجد جوانی بود
 سر بگریبان فرو برده ویرا گفتم مردم بر عبد الرزاق حدیث میخوانند
 و تو اینجا نشسته چرا نروی و از وی حدیث نسنوی گفت من
 اینجا از رزاق می شنوم تو مرا با عبد الرزاق میخوانی گفتم اگر راست
 میگوئی من کیم گفت خضر و سر بگریبان فرو برد شیخ الاسلام گفت
 که آن ظریف تر بودی که همچنانکه از رزاق می شنید از عبد الرزاق
 هم بشنیدی که از مشایخ آنان می اند که ظاهر ایشان چون ظاهر عام بود
 و باطن ایشان چون باطن خاص که شریعت بر تن است و حقیقت
 بر جان و سر و هم وی گفته - من ام یتادب باستاد فهو بطل - و هم وی
 گفته که - کن فی الدنيا بدنک و فی الآخرة بقلبک - شیخ ابوبکر رازی
 گفت که شیخ ابوبکر کنانی در پیری نگریمست سر سفید و موی سفید
 و سوال میکرد گفت - هذا رجل اضاع امر الله فی صغره فضيعه الله
 فی کبره - یعنی وی بخوردی و جوانی فرمان الله تعالی را ضایع
 کرد الله تعالی ویرا در پیری فرو گذاشت خوار و ذایل اگر وی در
 جوانی در فرمان او کوشیدی در پیری بذل سوال گرفتار نشدی که پیران
 اهل سنت هر چند پیرتر شوند بر چشم و دل خلق عزیز تر شوند شیخ
 الاسلام گفت که ابو بکر کنانی را شاگرد مصطفی علی الله علیه و سلم

میگفتند از بسکه ویرا بخواب دیدی معلوم بودی که کدام روز یاشب خواهد دید از وی سوال ها کردند و آن سوالها از مصطفی صلی الله علیه و سلم بهر میدی و جواب شنیدی وقتی مصطفی صلی الله علیه و سلم ویرا گفت هرکه هر روز چهل و یکبار بگوید - یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت - چون دلها بمیرد دل وی نمیرد شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو القاسم دمشقی گوید استاد عالمی که از کثانی پرسیدم که تصوف چیست گفت کمینه آن است که تو در نیایی و یکی از ابو حفص پرسید که صوفی کیست جواب داد که صوفی نپرسد که صوفی کیست شیخ الاسلام گفت که این عام مر الله است و این قوم صاحب اسرار پامانرا از راز ملوک چکار اصل اینکار یافت است نه دریافت بانکار آن شذات کش نیافت نه بکوشش یابی و طلب که بحرمت یابی و ادب سوال سایل از انکار است برینکار آنکس که ازین کار بوئی دارد او را با سوال چکار انکار مکن که انکار شومست انکار او کند که ازین کار محروم است قومی مشغول اند ازینکار و قومی برینکار بانکار و قومی خود در سر این کار آنکه برین کار بانکارست مزدورست و آنکه در سر اینکار است غرقه نورست *

۲۴۹ ابو بکر عطا جحفی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی گوید که روزی بر بالائی نشسته بودم که دیدم که سیلی می آید و عمارتی می آورد و مردی در آنجا بدانگ بلند میگفت - اللهم لبیک لبیک و بعدیک لئن ابتلیت فلتال ما عافیت - و سیل می برد ویرا بدریا و جحفه موضع سیل است و خود انرا بهر آن جحفه خوانند که سیل در آید و هرچه در پیش این آید آنرا برود و به برد *

۲۱۷ ابو بکر شقاق قدس سره العزیز نام وی محمد بن عبد الله

(۳) است و آنکه ازین کار مشغول است مغرور است و آنکه در سر

است صاحب ابو سعید خراز وی گفته که ابو سعید خراز گفته که روزی در صحرا می‌رفتم نزدیک بده چند سگ از مکان شبانان بر من حمله آوردند چون نزدیک من رسیدند بمراقبه مشغول شدم ناگاه سگی سفید از میدان ایشان بیرون آمد و بر ایشان حمله کرد و ایشانرا از من دور گردانید و از من جدا نشد تا آن مکان دورتر نرفتند بعد ازان باز نگریستم ویرا ندیدم و هم وی گفته که ابو سعید خراز گفت - کن بذكر الله فان قوتك حاكك غبت عن ذكر الله و ذكر الله اياك - شیخ الاسلام گفت زبان در سر ذکر شد و ذکر در سر مذکور - و دل در سر مهر شد و مهر در سر نور - و جان در سر عیان شد و عیان از بیان دور - بهره حق بحق رسید و بهره آدم بآدم - آب و خاک با فنا شد و دوگانگی با عدم - رجع الحق الى اصحابه و بقى المسكين فى التراب رميما *

۲۱۸ ابو بکر الشبلی قدس الله تعالی سره از طبقه رابعه است نام وی جعفر بن یونس است و گفته اند دلف بن جعفر و گفته اند دلف بن جعفر بن یونس بن بغداد جعفر بن یونس نوشته اند شیخ الاسلام گفت که وی مصریست بغداد آمد و در مجلس خیر تساج توبه کرد شاگرد جنید است عالم بوده و فقیه و مدکر مجلس کردی مذهب مالک داشت و موطا حفظ کرده بود پدر وی صاحب الحجاب خلیفه بود - و فی طبقات السلمی انه خراسانی الاعل بغدادی المنشأ و المولد و اصله من أسرو شه من فرغانه و مولده کما قیل سامره - جنید گفته است - لا تنظروا الی ابی بکر الشبلی بالعين التي ينظر بعضهم الی بعض فانه عين من عيون الله - هشتاد و هفت سال عمر وی بود در سنه [۳۳۴] اربع و ثلثین و ثلثمائة برفته از دنیا در ماه ذو الحجه و هم جنید گفته - لكل قوم تاج و تاج

هذا القوم الشبلي - شبلي بست و دو بار در بیمارستان بوده شبلی گفته.
 الحرية هي حرية القلب لا غير - شيخ الاسلام گفت که شيخ ابو معيد
 ماليني و حافظ صوفي اين حکايت از شبلي آورده که وی گفته
 که اين سرمايه وقت که داريد بنار داريد فردا همين خواهيد
 داشت و تا جاريده صحبت باري باين می بايد کرد شيخ الاسلام
 گفت که از اينجا می بايد برد که فردا گويند منافقان را - ارجعوا
 و راءکم فالتمسوا نورا - شيخ الاسلام گفت وصيت کرد که اين حکايت
 بنويسيد و ياد داريد که شما را از شبلي هيچ چيز نيارند به ازين
 حکايت فردا وقت نونيارد که اينوقت که اينجا داريد برارند
 کسی شبلي را گفت مرا دعای کن اين بيت بخواند * شعر *
 مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى ليلى الغداة دليل
 ويرا گفتند ترا خوش فربه می بينم و محبتي که دعوي ميکني
 تقاضاي لا غري ميکند گفت * شعر *

احب قلبي و ما درى بدني * لو درى ما اقام فى السمن
 ويرا پرسيدند که مردى سماع ميکند و نميداند که چه می شنود
 اين چيست جواب داد باين ابیات * شعر *

رب و رقاء هتوف بالحمى * ذات شجر صدحت في فنن
 و لقد اشكو فما أهمها * و لقد تشكو فما تفهمني
 غير اني بالهوى اعرفها * وهي ايضا بالهوى تعرفني
 ذكرت الف و دهرها مالها * فبكت شجوا و هاجت شجنني
 شيخ الاسلام گفت که اين ابیات مجنون راست نه شبلي را اما
 وي انشاد کرده شبلي عند الرحمن خراساني را گفت که - يا خراساني
 هل رايت غير الشبلي احدا يقول الله قط يومًا قال نقلت و ما رايت

الشبلي يوما يقول الله قال فخر الشبلي مغشيا عليه - عبد الرحمن خراساني گوید که شخصی بدر سرای شبلي آمد و در نزد شبلي فرا در آمد سر برهنه و پای برهنه گفت کرا میخواهی گفت شبلي را گفت نشنیدی که - مات کافرا ما رحمه الله - شیخ الاسلام گفت که نفس را میگفت وقتی جمعی در خانه دي بودند در آفتاب نگرست دید که بغروب نزدیکست گفت وقت نماز است بر خوامتند و نماز دیگر بگذارند شبلي بخندید و گفت چه خوش گفته است آنکس که گفته است • شعر •

نسيت اليوم من عشقي صلواتي • فلا ادري غداتي من عثاني
فذكرک سيدی اکلي و شربي • و وجهک ان رايت شفاه دائي
و یکی از بنطایفه گوید که در مسجد مدینه بر حلقه شبلي بایستادم
سایلی بانجا رسید و میگفت - یا الله یا جواد - شبلي آهي بر کشید
و گفت چگونه توانم که حق را سبحانه بچود منایم و مخلوقی در مدح
مخلوقی میگوید • شعر •

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوَانَهُ • ارَادَ انْقِبَاضًا لَمْ تَجِبْهُ اَنَامَلَهُ
تَرَاهُ اِذَا مَا جُنَّتْهُ مَتَهَلَّا • كَانَتْ تَعْطِيهِ الَّذِي اَنْتَ سَائِلُهُ
و اولم يكن في كفه غيور روجه • ليجاد بها فليتنسق الله آمله
هو البحر من امي النواحي آنيته • فليجته المعروف و الجود ساحله
بعد آزان بگریست و گفت - بلی یا جواد فانك اوجدت تلك الجوارح
و بسطت تلك الهم ثم مننت بعد ذلك علي اقوام بالاستغناء عنهم
و عما في ايديهم بك فانك الجواد كل الجواد فانهم يعطون عن محدود
و عطارك لا حد له و لا صفة نيا جوادا يعلم كل جواد و به جاد من
جاد - شبلي گفته در تفسیر قوله تعالى - قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوْا

مِنْ أَبْصَارِهِمْ أَبْصَارَ الرُّوسِ عَنْ الْمَحَارِمِ وَ ابْصَارَ الْقُلُوبِ عَمَا سَوَى
 اللَّهِ - گفته اند که وی شنید که کسی میگفت - الخیار عشرة بدائق -
 فریادی کرد و گفت - اذا كان الخیار عشرة بدائق فكيف الشرار -
 وی گفته که وقتی عهد کردم که نخورم مگر حلال در بیابانها می
 گشتم بانجیر بُنی رسیدم دست درار کردم تا بخورم ازان انجیر بن آواز
 آمد که عهد خود نگاه دار و از من مخور که من ملک یهودی ام
 از وی پرسیدند که کدام چیز عجیب است گفت دلی که خدای
 خود را بشناسد و دروی عاصی شود بکیر دینوری گوید خادم شبلی
 که بنزدیک وفات خود گفت بر من یکدم مظلومه است و چندین هزار
 درم برای صاحب آن صدقه داده ام و هنوز بر دل من هیچ شعلی
 گرانتر آران نیست و هم بگیر گوید که درین بیماری گفت مرا وضو ده
 ویرا وضو دادم و تخلیل لویه فراموش کردم زبان وی گرفته بود دست
 مرا گزنت و بمیان لویه خود در آورد پس جان بداد یکی از بزرگان
 آنها شنید گفت چه گویند در مردی که در آخر عمر ادبی از آداب
 شریعت از وی فوت نشد و هم بگیر گوید که شبلی را روز جمعه دران
 بیماری خفتی شد گفت بمسجد جامع میروم تکیه بر دست من
 کرده بود و میرفت مردی ما را در راه پیش آمد شبلی گفت
 بگیر گفتم لبیک گفت ما را فردا باین مرد کاری است پس برفتم
 و نماز بگذاوردم و بخانه باز آمدم شب را فوت شد گفتند در فلان
 موضع مردی است صالح که غسل مردگان میکند سحرگاه بدر خانه
 وی رفتیم و اهسته در بزدیم و گفتم سلام علیک از درون خانه گفت
 شبلی بمرد گفتم بلی پس بیرون آمد دیدم همان مرد بود که در راه
 مسجد پیش آمده بود بتعجب گفتم - لا اله الا الله - گفت تعجب از چه

میکنی سبب را گفتم پس سوگند بروی دادم که تو از کجا دانستی که شبلی مرد گفت ای نادان از آنجا که شبلی دانست که وی را امروز با من کار است •

۲۱۹ ابو بکر یزداندار ارموی رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است نام وی حسین بن علی یزداندار است ویرا طریقه است در تصوف که بان مخصوص است و بعضی از مشایخ چون شبلی و غیر وی بروی انکار کرده آند - و کان یکر علی بعض مشایخ العراق ادوایلم - عالم بوده علوم ظاهر و علوم معاملات و معارف شیخ الاسلام گفت که ابو بکر یزداندار الله تعالی را بخواب دید گفت خداوندا حاجت دارم گفت چه حاجت خواهی به از آنکه دادم ترا از دست بند صوفیان برهانیدم شیخ الاسلام گفت که دیده ام جانی که برسیدند که - مادست بند الصوفیه - گفت - الحال و المحال و الاشارات الباطلة - ویرا بصره ایست دراز با صوفیان و انکار برایشان و دران اشکال است مرد بزرگ است و صاحب تلبیس است در ظاهر و محقق در باطن وی گفته که - الملائكة حراس السماء و اصحاب الحديث حراس السنة والصوفیه حراس الله - شیخ الاسلام گفت که ابو العباس نهانندی روزی پس از نماز با معداد صوفیانرا همه خفته دید گفت همه بخصمید که او بکوشد یعنی امر او و محبت او و دوستی با او و هم وی گفته که می بیند مرا که سخن میگویم بر صوفیه و الله که بر ایشان سخن نمیگویم مگر از جهة غیرت برایشان که اسرار حق را سبحانه بغیر اهل ان گفتند و اگر نه ایشان سادات اهل علم اند و بمحبت ایشان تقرب میجویم بحق سبحانه و هم وی گفته - المعرفة یحقق القلب بوحداية الله تعالی - و هم وی گفته - المحبة اصلها الموافقة

و المحب هو الذي يؤثر رضاء محبوب على كل شيء - و هم وی گفته.

من استغفر و هو ملازم الغضب حرم الله عليه القوة والانابة *

۲۲۰ ابوبکر میدلانی رحمه الله تعالى علیه از اجله مشایخ و اعلام ایشان بوده و شبلی ویرا بزرگ داشته است از فارس بوده در نیشابور وفات کرده وی گفته که صحبت با حق دارید و اگر نتوانید صحبت بآنکس دارید که صحبت دار حق امت سبحانه تا برکت صحبت وی شمارا بوی رساند و هم وی گفته که عاقل آنست که سخن بقدر حاجت گوید و هرچه افزونی بود از آن دست بدارد و هم وی گفته با حق تعالی بمیار نشینید و با خلق اندک یکی از مریدان دی گوید که بعد از وفات وی برای قبر وی لوحی ساختم و نام وی بر آنجا نوشتم خراب کردند بار دیگر راست کردم باز خراب کردند بار دیگر راست کردم باز خراب کردند و همچنین چند بار هر چند راست میکردم خراب میکردند و با قبر هیچکس دیگر آن نمیکردند سرآورا از استاد ابو علی دقاق پرسیدم گفت آنمرد در دنیا گم نامی اختیار کرده بود و حق سبحانه نیز ویرا پنهان میخواست و تو میخواهی که ویرا آشکارا کنی این کی میسر شود *

۲۲۱ ابوبکر الخباز البغدادی قدس سره وی از استادان جریری

است وی گفته - العیال عقوبةٌ تنفیذ شهوات الحلال *

۲۲۲ ابوبکر بن عیسی المطوعی رحمه الله تعالى از ابهر است از اقربان ابوبکر و بزرگتر از وی ابوبکر طاهر بروی در آمد و وی محتضر بود ویرا گفت - احسن ظنك بربك - گفت با چو منی چنین سخن گویند اگر مارا بگذارد پرستش وی کنیم و اگر بخواند فرمان بریم و برویم - مات سنة [۳۰۵] خمس و ثلثمائة *

۲۲۳ ابو بکر بن طاهر الابهري قدس حرمه العزيز از طبقه رابعه است نام وي طاهر بن عبد الله بن الحارث الطائي است از کبار مشايخ جبل است از اقربان شبلي بوده عالم بوده و با ورع با يوسف بن الحسين صحبت داشته رفيق مظفر کرمانشاهي بوده شيخ مهلب مصري گويد - و هو مهلب بن احمد بن المرزوق - که با هيچکس صحبت نداشتيم از مشايخ که مرا صحبت وي آن نفع کرده باشد که صحبت شيخ ابو بکر طاهر در سنه [۳۳۰] ثلثين و ثلثمائة برفته از دنيا روزي ابو بکر طاهر بدکان بزاري بگذشت پسر بزاز دوست وي بود چون شيخ راديد از دکان برخاست و بر پي وي برفت بزاز آمد پسر را نديد در خشم شد و بر اثر پسر برفت ويرا در يافت و لختي به پيچيد و از پيش شيخ ابو بکر ويرا بدکان برد شيخ ابو بکر از اين همه شب رنجه بود ديگر روز بدر سواي ان بزاز رفت و كنيزكي داشت با خود به برد و ويرا بيرون طلبيد و گفت دوش همه شب بدم از مال دنيا اين كنيزك دارم اگر پذيري بكفارت آن رنج بتو دادم و اگر نپذيري آزاد كردم آن مرد در بای وي افتاد و گفت اي شيخ من جرم کرده ام قو عذر ميخواهي گفت راست که تو جرم کرده اما مرا می زنند پرسيدند از وي که حقيقت چيست گفت همه آن علمست برسيدند که علم چيست گفت همه آن حقيقت است وي گفته - الجمع جمع المنفرقات و التفرقة تفرقة المجموعات فاذا جمعت قلت الله و اذا فرقت نظرت الكون - و هم وی گفته که مردی را دیدم که وداع که به میکرد و ميگريست و اين بيت ميخواند * شعر *

الا رب من يدنو و يزعم انه * يحبك و الغائي اود و اقرب

۲۲۴ ابو بکر بن ابي سعدان رحمه الله تعالى از طبقه رابعه است

نام وی احمد بن محمد بن ابی سعدان است بغدادی است از اصحاب
 جنید قدس سره از اقران رود بازی عالم تر مشایخ وقت بوده بعلم
 اینطایفه ابو الحسن صدیق و ابو العباس فرغانی گفته اند که نموده است
 درین زمان این طایفه را جز دو تن ابو علی رود باری بمصر و ابو بکر
 بن ابی سعدان بعراق در یابنده تراست از ابو علی وی گفته هر که
 با صوفیان صحبت دارد باید که ویرانفس نبود و دل نبود و ملک نبود
 چون بچیزی نگرند از اسباب از بلوغ بمقصد خود نیفتند و بان
 برسد و هم وی گفته - الصوفي هو الخارج عن الدعوت و الرسوم
 و الفقير هو الفاقد الاسباب ففقد السبب اوجب له اسم الفقر و سهل
 له الطريق الى المسبب - و هم وی گفته - من لم يتطرق في التصوف
 فهو غبی ای جاهل - شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که رویم
 در بغداد بعد از نماز عید مرا گفت ابن ابی سعدان را می شناسی
 گفتم آری گفت برو و بگوئی که امروز ما را بمجالست و موافست
 خود مشرف گردانید برفتم ویرا در خانه یافتیم در دهلیز که اسباب غیر
 یک پاره بوربای کهنه هیچ نبود و وی برانجا نشسته بود ادای
 رسالت کردم گفت این سفره را بگیر و شخصی است بر بیدون
 بوی ده تا خوردنی بیارد گفتم مگر اجابت ابو محمد رویم نمیکنید
 گفتم آری ولیکن - روی عن علي رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دعى الى مأدبته وهي التي تسمونها الوليمة
 فقال قم بنا يا علي الى البيت ناكل كسرة لتحسن مواكلتنا مع
 الناس - من سفره را بردم و بان شخص دادم سه زعیف و کامنج آورد
 بخوردیم و برفتیم *

۲۲۵ ابو بکر عطفی قدس سره العزیز نام وی محمد بن علی

بن الحاحین بن وهب العطوفی است شاگرد جنید است قدس الله تعالی سره - توفي بالرملة سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة - وی گفته که استاد من گفت جنید که اگر کسی بینید که ایمان دارد باینطایفه و این سخنان بپذیرد زنده ویرا گویند تا مرا بدعا یاد دارد شیخ الاسلام گفت که حلاج در آخر کتاب عین الجمع گوید هر که باین سخنان ما ایمان دارد و ازان چاشنی دارد ویرا از من سلام کنید و شیخ عمو گفت که شیخ سیروانی گفت اگر پای دارید بخراسان روید بزیارت کسیکه ما را دوست دارد شیخ عباس گفت که شیخ سیروانی گفت که وصیت میکنم شما را به نیکوئی با کسیکه اینطایفه را دوست دارد *

۲۲۶ ابوبکر حکاک قدس الله سره العزیز وی گفته که مشتاق بدر مرگ لذت بیش ازان یابد که زنده از شربت شهد شیخ الاسلام گفت بان خدای که جزا و خدائی نیست که بنده نیک بخت را هرگز روزی نباید نیکو تر و با راحت تر و خوشتر ازان روزی که عزرائیل بوی اید و گوید که مترس با ارحم الراحمین میشوی و بوطن خود میرسی و بعید مهین میروی اینجهان منزل است و زندان مومن است این بودن عاریتی اینجا بهانه است بیکپار بهانه را ببرد و دور کند و در حقیقت باز شود و مرد بزندگانی جاوید برسد

* شعر *

موت الثقة - حیات لا انقطاع لها * قد مات قوم دهم فی الناس احياء

۲۲۷ ابوبکر سقا رحمه الله تعالی وی گفته که در کشتی بودم باد برخاست و موج در گرفت و خلق بدعا کردن فریاد برداشتن در کشتی درویشی بود سر در گلیم پیچیده پیش وی رفتند و گفتند دیوانه خلق در دعا و زاری اند تو هم چیزی بگوی سر از گلیم بیرون کرد

و گفت - عجبست لقلبک کیف انقلب - و مر در گلیم برد گفتند چه دیوانه است او را میگویند دعا کن وی بیت میخواند باز سر از گلیم بیرون کرد و نیمه دیگر بیت گفت - و شده حبک لی لم ذهب - آن باد و شور لختی کم شد باز با وی گفتند چیزی بگو سر بیرون کرد و بیت دیگر گفت *

و اعجب من ذا و ذا انني * اراک بعین الرضی فی الغضب
موج ببار امید و باد ساکن شد شیخ الاسلام گفت که او دو بیت آورده
من سوم آن دیده ام جای دیگر و آن این است * شعر *
فان جدت بالوصل احییتني * و الا فهذا طریق العطب

۲۲۸ ابوبکر المصري قدس سره نام وی محمد بن ابراهیم است
استاد ابوبکر دقیمی امت شاگرد زقاق کبیر است با جنید و نوری صحبت
داشته - توفی فی شهر رمضان سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة
مع ابوبکر العطوفی - ابوبکر مصري گوید با جنید بودم و ابوالحسنین
نوری و جماعتی از مشایخ صوفیان و قوال چیزی میخواند نوری
برخواست و رقص میکرد جنید نشسته بود و نوری فرا سر
جنید آمد و گفت برخیز و این آیت بخواند - اَنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِيْنَ
يَسْمَعُوْنَ - جنید گفت - وَ تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدًّ وَّ هِيَ
تَمْرٌ مَّرَّ السَّجَابِ *

۲۲۹ ابوبکر الدقیمی قدس سره از طبقه خامسه امت نام وی محمد
بن داؤد الدمشقی است گویند باصل دینوریست اما بشام نشستی
عمروی شد و بهمت سال بکشید از اقران ابوعلی رودباری بود و غیر
او صحبت داشته بود با ابن جلا و بوی نسبت کند و شاگرد زقاق کبیر
است جنید را دیده بود و با ابوبکر مصري صحبت داشته بود مجروح

جهان بود و از کبار مشائخ وقت باینکو تر حالی منه [۳۵۹] تسع و خمسمین و ثلثمائة برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله باکو گفت که غلام دقی گفت که دقی گفت - العافیه و التصوف لا یكون - و حصري گفته - ما للصوفي و العافیه - صوفي را با عافیت چکار شیخ ابو عبد الله رود باری بر کفار دریا و سومه داشت طهارت میکرد و بان سخت می آمد دست و پای وی می ترقید و خون می آمد وی در ماند گفت الهی - العافیه - آواز دادند که - العافیه فی العلم یعنی فی الشریعة - شیخ الاسلام گفت که ابو بکر دقی گفت به نصیبین شدیم مهمان سمیعی وقت خوش بود و قوال خوش و هیچ بیگانه نبود و هیچ ذرتی و حالش نمیشد همه آرمیده بودند سمیعی گفت - وقت طیب و قوال طیب و ما مینا ضد نما هذا الجمود - دقی میگوید که گفتیم - وقتنا فوق السماء - سمیعی گفت چه میگوئی گفتیم آنچه او میخواند همه از من و تست و همواره بگوش می آید که من و تو در تصوف من و تو کجا بود صوفی را جز یکی نبود حالی پدید شد و شوری برخاست که همگان جامه می دریدند و می افتادند و بانگ می زدند هیچکس نماند که جامه ندریده بود شیخ الاسلام گفت که وقتی دقی در بادیه هزارید گفت الهی ازان حقیقت خود که مرا دادی بهره من چیزی بر دل من اشکارا کن تا جان من بیا شاید چیزی بر دل وی بکشدند زاری بر وی افتاد نزدیک بود که تباه شود گفت الهی بهوش که طاقت ندارم انرا پوشیدند شیخ الاسلام گفت که پنهان کردن غیب و اهل غیب از الله تعالی رحمت است که آن درین جهان بگنجد هر چیزیکه از انجهان اشکارا شود آنکس را در وقت برد یا عقل آنکس طاقت آن نیارد احوال و مردم وی متغیر شود آنچه غیب است و حقیقت

پنهان به تا بمران شوی در مرای غیب و حقیقت که این دنیا
 مرای بهانه است و زندان تاریک چون مدت بسر آید و روزی
 خورده شود در حقایق و غیب کشاده گردد و قی گفته - علامة القرب
 الانقطاع عن كل شيء سوى الله - و هم وی گفته - کلام الله تعالی اذا
 جاء على السراير باشرافه زالت البشرية برعوناتها و مثل عن سوء
 ادب الفقراء مع الله في احوالهم قال ذاك انحطاطهم من حقيقة
 العلم الى ظاهر العلم *

۲۳۰ ابوبکر طمستانى قدس الله تعالى سره از طبعه خاممه امت
 از فارس بوده شاگرد شبلي و ابراهيم باغ شیرازيست از كبار مشايخ
 بوده صاحب آيات و کرامات يگانه بود در حال و وقت خود شبلي
 ويرا بزرگ ميداشت و قدر و محل ويرا بزرگ می نهاد با مشايخ
 فارس صحبت داشته بود ويرا حرمتی عظيم ميداشتند سکر و صحبت
 برری غالب بود رموز و کلام عالي داشت در فارس سخن او را کسی
 قوت شنیدن نداشت مشايخ وقت صواب چنان دیدند که وی
 بخراسان رود به نیشاپور آمد و انجا برفت از دنیا بعد از سنه [۳۴۰] اربعين
 و ثلثمائة وی گفته - ما الحیوة الا فی الموت یعنی ما حیوة القلب
 الا فی اماتة النفس - شيخ الاسلام گفت که هیچ زنده زندگی نکند تا از
 خود نمیرد بار زنده نگردد کسی ابوبکر طمستانى را گفت مرا وصیتی
 کن گفت - الهمة الهمة فان عليها مدار الامر و اليها يرجع الامر - و هم
 وی گفته که بزرگترین نعمتی بیرون آمدن ست از نفس از برای آنکه
 نفس بزرگترین حجابها ست میان قو و الله تعالی وی گفته که
 که ممکن نیست بیرون آمدن و رستن از نفس خود بنفوس خود که از
 نفس خود بار توان رست و بصحبت ارادت او *

۲۳۱ ابو بکر فرّا قدس الله تعالى مرة از طبقه خامسه است نام وی احمد بن حمدون القرامت از اجله مشایخ نیشاپور بوده با فرامحت عظیم شیخ عمو وی را دیده بود و گفت اگر من ابو بکر شبلی و ابو بکر فرّا را ندیدم می صوفي نبودم صحبت داشته با ابو علی ثقفی و عبد الله منازل و ابو بکر شبلی و ابو بکر طاهر الابهری و مرتعش و غیر ایشان از مشایخ یگانه بود و طریقت نیکو داشت در سنه [۳۷۰] سبعون و ثلثمائة برفه از دنیا شیخ عمو گفت با جمعی قصد حج داشتیم چون به نیشاپور رسیدیم اصحاب من گفتند که بزیارت ابو بکر فرّا مرد که او گوید که با مادر و پدر شو و تو باز گردی لحنی به پیچیدم آخر گفتم چيست که میکنم شاید که باز گردم ویرا نیابم بوی شدم ویرا در مسجد نیافتم چون ساعتی بر آمد ویرا دیدم که از در مسجد در آمد شوری در وی باره چند پوستین در دست که او پوست گراه بود سلام کردم گفت علیک السلام از کجائی گفتم از هراة گفت کجا میروی گفتم بسوی قبله گفت پدر داری گفتم دارم گفت باز گرد به پدر شو گفتم چنین کنم پدرش یاران رفته چندان گفتند که بر سر رفتن آمدم مرا تبی عظیم گرفت دیگر روز بنزدیک شیخ ابو بکر رفتم گفت - نقضت العهد - عهد بشکستی گفتم ای شیخ توبه کردم گفت - من لم یونر الله علی کل شیء لا یصل الی قلبه نور المعرفة بحال - و هم وی گفته - کتمان الحسنات اولی من کتمان السيئات فانک بذلک ترجو النجاة •

۲۳۲ ابو بکر الشبهي قدس سره از طبقه خامسه است نام وی محمد بن جعفر الشبهي است از جوانمردان مشایخ وقت بوده در نیشاپور با شیخ ابو عثمان حیري صحبت داشته پیش از سنه [۳۶۰] ستین و ثلثمائة برفه از دنیا وی گفته الفتوة حسن الخلق و بذل المعروف •

۲۴۳ ابوبکر الطرسوسي الحرمي قدس الله تعالى سره شيخ الاسلام
 ويرا از طبقه سادمه داشته است و نام دي علي بن احمد الطرسوسي
 است مالها بمکه مجاور بوده ويرا طائوس الحرمين ميخواندند
 از حسن عبادت دي بزرگ بوده شاگرد ابو الحسين مالكي است
 و صحبت داشته با ابراهيم شيدان کرمانشاهي و نسبت بوي کردی
 در سنه [۳۹۴] اربع و سبعين و ثلثمائة برفته از دنيا در مکه شيخ علمي ويرا
 ديده اما در تاريخ نياورده از اقران شيخ سيرواني بوده شيخ الاسلام
 گفت که شيخ عباس فقير مرا گفت که شيخ ابوبکر حرمي گفت
 که بمکه مهمان کسی بوديم ميزبان کنيزی داشت که چيزی
 می توانست خواند کنيزک بخواند • شعر •

لا مني فيك معشر • فاقبلوا و اکثروا

در ريشي بر ياي خاست بانگ چند بزد و گفت که ملامت کرد در
 مهر تو مگر اين حرف بگفت و بيفتاد و برفت از دنيا شيخ الاسلام
 گفت که ابو عبد الله باکو گفت که ايوب نجار در خانه قزويني در مکه در
 سماع بود گريند چيزي بخواند بهارسي وي بر خاست با پشت راست
 انگاه گفت نفير از تو و بيفتاد و بيهوش شد و برفت شيخ الاسلام گفت
 که ابو القاسم سايع با قوم در مهماني بود گرينده بر خواند • شعر •

كل بيت انت ساكنه • غير محتاج الى السرج

وجهلك الميمون حجتنا • يوم يابي الناس بالحجج

لا اباح الله لي فرجا • يوم ادعوا منك بالفرج

ابو القاسم سايع دست راست بر آورد و يانگ زد و بيفتاد بذكر يستند
 برفته بود شيخ الاسلام گفته که یکی از بن طايفه گفت که در نيشابور
 حادثه بود مردم از شهر بيرون رفته بودند من در مسجدی بودم و در

کنج آن مسجد درویشی دیگر بود گوینده در آمد درویش و برا گفت

که چیزی بگویی وی برخواند • شعر •

الفیت بینی و بین الحب معرفة • لا ينقضي ابداً و ينقضي الابد

لاخرجن من الدنيا و حبکم • بین الجوانح لم يشعر به احد

آن درویش بیفتاد و میطپید تا میان دو نماز نگاه بدار امید چون

بنگریستم رفته بود شیخ الاسلام گفت صوفی در شهر الله که میان

بصره و کوفه است می رفت بهای کوشکی رسید و بران کوشک

مہتری بود و پیش وی کنیزکی بود مغنیه چیزی میخواند آن

صوفی آواز وی بشنید که میخواند • شعر •

کل يوم تتلون • غیر هذا بک احسن

کل يوم تتحول • غیر هذا بک اجمل

درویش را خوش آمد و بروی خورد گفت - یا جاریة بالله و بحیوة

مولاک لاعدت علی هذا البیت - کنیزک تکرار میکرد خواجه کنیزک

را گفت چرا تکرار میکنی و نمیگذری گفت در زیر کوشک درویشی

است وقت وی خوش گشته از بهر وی میگویم خواجه سرفرو کرد

دید آن غریب را که خوش گشته و پای میخواست با آخر سخنی نگفت

و بانگی بزد و بیفتاد و جان بداد آن خواجه چون آنرا دید حال وی

بگشت و کنیزک را آزاد کرد و پیران شهر را بخواند و بر آن درویش

نماز کردند و دمن کردند و پیران را گفت مرا شناسید که من فلان بن

فلانم شما را گواه میکنم که هرچه مراست از ضیاع و املاک همه وقف

کردم بر درویشان و کوشک سبیل کردم و هرچه داشت از زرو میم بداد

و جامه بپرون کرد و ازاری در بست و مرقع در پوشید و ردا را برنگذد

و روی در بادیه نهاد و برمت و مردمان می نگرینند تا از چشم

ایشان غایب شد و چشمها گریان پس ازان کسی ویرا ندید و خبر
دی نشنید ابو الحسن دراج و نوطی حکایت کنند این را دراج گوید -
ما را بت احسن من ذلک الیوم - شیخ ابو عبد الله چلا گوید که
بمغرب دو چیز دیدم عجب یکی در جامع قیروان مردی دیدم که
بصفا بر میگشت و می شکانت و از مردمان چیزی میخواست
و میگفت - ایها الناس کنت رجلا صونیا فضعفت - و دیگر دو پیر دیدم
انجا یکی جبلة نام و دیگری رزّیق نام و هر یکی را از ایشان شاگردان
بودند و مریدان روزی جبلة بزیارت رزّیق شد با یاران یکی از اصحاب
رزّیق قرآن خواند یکی از یاران جبلة را وقت خوش شد بانگی بزد
و جان بداد ویرا دهن کردند چون دیگر روز شد جبلة برزّیق آمد
و گفت کجا شد آن یار تو که ما را قرآن خواند ویرا بخواندند قرآن
خواند جبلة بانگ زد و فریادی کرد خواننده برجائی بمرد جبلة
گفت - واحد بواحد و البادی اظلم - یکی بیکی و آنکه ابتدا کرد ظالم تر *
۲۳۴ ابوبکر السوسی قدس سره العزیز نام وی محمد بن ابراهیم
الصوفی امت بشام بود بشهر رمله شیخ عمو و احمد کوفانی
الصوفی ویرا دیده بودند - توفی بدمشق فی ذی الحجة سنه [۳۳۶] مت
وثلثین وثلثمائة - شیخ الاحلام گفت که دی شبی گفت که ما را کسی
باید که چیزی برخواند لختی جستند نیافتند و شیخ ابوبکر همچنان
طلب میکرد از بس که وی بگفت یکی گفت ای شیخ کس نمی
یابم اما درین نزدیکی برنای است مطرب اگر بیاید بیاریم آنکس
به طیبت گفت شیخ گفت باید بروید و بیارید رفدند و ویرا آوردند
چیزی خورده بود ویرا بفشاند وی بخواند * ع * القوم اخوان صدق
بینهم نسب * الایات کاری بر خاست از نیکوئی و خوشی وقت

همه کس خوش گشت شیخ در شورید چون فارغ شدند از سماع مطرب را قذف افتاد و بر سجاده شیخ قی کرد پیر گفت هیچ مگوئید همچنانش بسجاده در پیچید و پراگنده شوید و جای دیگر خواب کنید چون روز شد مطرب با هوش آمد خود را بسجاده دید پیچیده و در صُقه قندیلی آویخته متحیر بماند بانگ بر آورد که از بهر خدا این چه حالست و من اینجا چون افتادم یکی فراز آمد ویرا از حال وی خبر داد که چه بود و چه رفت وی پیرانگه خود بشکست و توبه کرد و جامه درید و مرقع در پوشید و از جمله اصحاب وی شد و چون شیخ از دنیا برفت به پیری خانقاه ویرا بنشانند از روزگار نیکو و معاملات نیکو که ورزیده بود شیخ الاسلام گوید که نام وی محمد طبرانی بود و من پسر ویرا دیده بودم که به هری آمد بخانقاه شیخ عمو جوانی بود سخت ظریف محمد طبرانی پیر شده بود مشایخ بوی می آمدند که مارا آن بیتها بخوان و آن قصه باز گوی شیخ عمو با احمد کوفانی میگفت آن بیتها تمام یاد نداری گفت نه این نیم بیت بیش یاد ندارم شیخ الاسلام گفت پس ازان کسی این بیتها بمن آورد تمام و من نیز خود در کتابی یافتم آنرا

• شعر •

القوم اخوان صدق بینهم نسب • من المودة لم يعدل به سبب
 تراضوا درة الصهباء بیدفهم • و اوجبوا الرضيع الكاس ما یجب
 و لا یحفظون علی السكران زلتهم • و لا یُربک من اخلاقهم ریب
 شیخ الاسلام گفت که ذوالنون مصری و شبلی و خراز و نوری و دراج همه در سماع رفته اند رحمهم الله تعالی سه تن از ایشان سه روز بیصفتند و غیر از ایشان بوده اند نیز از مشایخ و مریدان که در سماع برفته اند چه در سماع قرآن و چه در سماع غیر آن ذراره بن ابی اوفی

قاضی بصره در محراب بود قرآن میخواندند یکی برخواند - فَإِذَا نَقَرَ
فِي الْمَقُورِ الْإِبْرَةِ - وی بانگی بزد و بیفتاد مرده شیخ الاسلام گفت که
سماع که دیدار آنرا مدد بود مرد را گوش با او بود و دیده با او بود
چه جایی طاقت و هوش بود و صاحب کتاب کشف المحجوب
گوید که من در معاینه درویشی را دیدم که در جبال آذربایجان
میرفت و این بیتها میخواند

* شعر *

وَاللّٰهُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرِبَتْ * الْاَوَانْتُ مَنِيَّ وَ قَلْبِيَّ وَ سَوَاسِيَّ
وَلَا جَلَسْتُ اِلَى قَوْمٍ اَحَدُهُمْ * الْاَوَانْتُ جَلِيسِي بَيْنَ جُلَاسِيَّ
وَلَا تَنَفَّسْتُ مَحْزُونًا وَلَا فَرَحًا * الْاَوَانْتُ مَقْرُونٌ بَانْفَاسِيَّ
وَلَا هَمَمْتُ بِشَرْبِ الْمَاءِ مِنْ عَطَشٍ * الْاَوَانْتُ خِيَالًا مِنْكَ فِي الْكَلَسِيَّ
ناگاه بیفتاد و ببرد *

۲۳۵ ابوبکر شکیر رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته وی در نیشاپور
بزرگ بوده خداوند وقت و دل صافی از خویشانند خواجه سهل معلوکی
بود روزی خواجه سهل ویرا دید گفت خویشانند چون هیچ بمن
نیائی گفت بقو آیم اما مرا بر نخیزی و بمن ننگری یعنی که تکبر
کنی که من درویشم بخواری در من نگری گفت بیا که برخیزم
وقتی در سرای خواجه سهل شد برای وی برپایی برخاست چون
بیرون آمد بر نخاست ابوبکر باز گشت و این دوبیت برخواند

* شعر *

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ذَا عِيَالٍ * قَلِيلٌ مَّا لَكَ كَثِيرٌ دِينٍ
لَمَسْتَعِفٌّ بِرِزْقِ رَبِّي * حَوَاجِي بَيْنَهُ وَبَيْنِي

بیرون آمد و دیگر هرگز بوی نرفت *

۲۳۶ ابوبکر جوزنی رحمه الله علیه قبر وی در نیشاپور است وی گفته

که روزی در بادیه می شدم دهانم ارتشنگی خشک شده بود طاقت
 برسیده بود برنای دیدم که می آید سلام کردم جواب داد نیکو
 گفت ایها الشیخ چه بوده است گفتم تشنه ام خیارکی می خواهم
 که دهان تر کنم آن برنا گفت دو باز کن پیرگفت مرا بسخن آن
 برنا ایمان بود باز نگر بستم بوستانی دیدم پر از خیار و خربزه
 و بادرنگ در شدم و دامن باز کردم و بیرون آوردم شیخ ابو سعید
 ابو الخیر گوید قدس الله تعالی روحه روزی ددر سرای ابو بکر جوزقی
 رسیدم او پیری باشکوه بود در شدم و سلام کردم و گفتم ای پیر
 ما را حدیثی املا کن جزو باز کرد و گفت رسول صلی الله علیه
 و سلام گفته است که خداوند را سبحانه و تعالی دو لشکر است یکی
 باسما و دیگری بزمین آنکه باسما اند فرشتگان اند و ایشادرا علامتهای
 سبز بود و آنکه بزمین اند لشکر حراسان اند اکنون آن لشکر این ظالمان
 نباشند آن لشکر صوفیان باشند که همه خراسان و همه جهان باز خواهند
 گرفت نه بینی جماعتی اریشان در راهی که میروند از دور بنگری
 بدارای لشکری می آید این درست است آن خداوند عزوجل
 می نماید بحقیقت این لشکر ایشانند و ایشانند مردان خداوند که
 خداوند را میطلبند و ویرا می جویند و از دنیا اعراض کرده اند و
 بخداوند خویش مشغول گشته اند از دیگران هرکسی بیرون حدای
 چیزی میطلبند و میجویند ایشان جز او هیچ چیز را نجویند
 و نخواهند ایشان امیران جهانند و بادشاهان روی زمین اند و این
 پوشیده امت بر بیشتر خلق •

۲۳۷ ابو بکر رازی قدس سره العزیز مردی متورع و مجتهد بوده
 گفته اند که از مشایخ کسی از وی گریان تر نبود هر مردی و مبتدی

که ویرا بدیدی اسیر و گرفتار وی شدی از کثرت عبادت و گریه
 و بی صبری و حرقت و اضطراب وی در سماع در ابتدای کار خود
 بسفر مکه رفت و مشایخ صوفیه را دریافت و یکسال مجاورت کرد
 وی گفته که در مکه وقت بر من تنگ شد یمن رفتم مرا یکدینار
 فتوح رحید جامه من خلاق شده بود خواستم که بآن پیرهنی بخرم
 چون بمکه باز گشتم و خواستم که بمکه در آیم و آنرا جایی در میان دو
 سنگ دفن کردم و علامتی بران نهادم پس بمکه در آمدم و چون
 از طواف فارغ شدم بابو عمرو زجاجی شدم و از وی مسئله پرسیدم
 گفت برو و آن دینار که دفن کرده در سر خود صرف کن رفتم
 و چنان کردم پس بوی آمدم آن مسئله را جواب داد *

۲۳۸ ابو بکر مفید قدس سره العزیز نام وی محمد بن احمد بن
 ابراهیم است امام بزرگ بوده از شهر جرجر آباد جنید را و یوسف بن
 الحسین را دیده بود و بابو عثمان حیری صحبت داشته بود و در سنه [۳۹۴]
 اربع و ستین و ثلثمائة برفته از دنیا عمر وی دراز یکشید نیکو ادب
 بوده و شریف همت و مستقیم الحال شیخ عمودیرا دیده بود وی را
 کتابی است در انجا آورده که ابو سعید خراز را بدر مرگ پرسیدند
 که چه آرزو داری گفت حسرت دارم بر غفلت و هم وی گفته که
 یوسف بن الحسین گوید که چنان شده ام که سخن من جز الله تعالی
 نمی شنود شیخ الاسلام گفت که این سخن بآخر چنان شود که آن
 پیر می گفت *

۲۳۹ ابو بکر قصری رحمه الله تعالی از قصر هبیره بود لیکن
 بشیر از نشستی بزرگ بوده و محقق و اهل غیب را دبدی شیخ
 ابو عبد الله خفیف گوید که روزی شیخ ابو بکر قصری مرا گفت خیز

تا بصحرا رویم میرفتیم قومی را دیدیم که برپام بازار نرد می باخندند
 شیخ ابوبکر برفت و بایشان بذشمت و با ایشان دست در بازی
 کرد و از خجالت آب از من میرفت که این چیست که میکند که
 مردمان می بینند آخر فرود آمد و رفتیم دیدیم که تفی چند شطرنج
 می باخندند بسوی ایشان رفت و نطع ایشان برگرفت و بدرید
 و چوبها بیفکند دو تن از ایشان کارد بر کشیدند قصری گفت کارد
 مرا دهید تا بخورم ایشان شکوه داشتند برگفتم و من باوی در
 خصومت که آن فراخ روی اینجا و این احتساب زشت اینجا چه
 بود که وی بجا آورد گفت آنوقت بنظر لدنی می نگرستم فرق ندیدم
 و اکنون بنظر علمی می نگرستم حکم بدیدم *

۲۴۰ ابو بکر مواریدی قدس سره العزیزوی بمصر بوده است
 استاد شیخ سیروانی است وی گوید از ابن خباز شنیدم که گفت روز
 عید الضحی نزدیک جمرة بودم درویشی دیدم ایستاده و بدست
 وی کوزه یا رِکوة میگفت - یاسیدی تقرب الفاس الیک بذبائهم
 و قریباتهم و لست املک الا نفسی فشق شهقة و مات *

۲۴۱ ابو بکر اشنانی رحمه الله تعالی شیخ ابو عبد الله خفیف
 گوید که یکی از شاگردان من آمد که شیخ اشنانی از بام بیفتاد و پای
 وی بشکست و برفت و آن چنان بود که نو جوانی آمده بود قوالی
 میکرد و را پنهان از شیخ ابو عبد الله خفیف گفته بودند تا چیزی خواند
 ابوبکر اشنانی در محامع خوش شد از بام بیفتاد و برنت شیخ ابو عبد الله
 گوید که آنجا رفتم گفتم چه میخواندند گفت این دو بیت * شعر *

دنفس بذوب بدائه * و الموت دون بلائه

ان عاش عاش منقضا * او مات مات بدائه

آن کودک را کسبل کرد و گفت دیگر گرد این قوم مگرد و ابو عبد الله خفیف گوید چهار روز از خود غایب شد و ابو بکر اشنانی را در گور کردند و شیخ ابو عبد الله ببخبر شیخ الاسلام گفت تشنه را آسایش در چه مگرد آب و گفت وفای درمندی در دوستی برفتن است *

۲۴۲ ابوبکر مغاذلی رحمه الله تعالى استاد سیروانی بوده بمصر وی گوید میخواستم که ابوالحسن مزین را بیازمایم بدر سرای وی شدم و در بزم و گفتم - یا اهل الدار واسونی بشی - ای خداوندان سرای با من بچیزی مواسا کنید وی اهل خود را گفت ای مومنه چیزی فرادی ده که اگر وی الله را شناختی بمن نیامدی یعنی آزمودن را چون آنرا شنیدم ایشانرا بگذاشتم و بروتم *

۲۴۳ ابوبکر طعمی رحمه الله علیه وی حافظ و امام بغداد بود در حدیث شاگرد عبد الله بن احمد حنبل است جنید را دیده بود وی گفت از جنید شنیدم که میگفت - یا من هو کلّ یوم هو فی شان اجعل لی من بعض شادک - ای آنکه هر روز در کار دیگری چه بود که روزی در کار من کنی - مات القطعی ببغداد فی ذی الحجة سنة [۳۶۸] ثمان و ستین و ثلثمائة *

۲۴۴ ابوبکر همدانی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که حسین فقیر گفت که ابوبکر همدانی گفت که درویشی سه چیز است - ترك الطمع و انمع و الجمع - طمع بچیز کسی نکنی و اگر چیزی بستر تو آید منع نکنی و چون بستانی جمع نکنی *

۲۴۵ ابوبکر کفشی رحمه الله تعالى کفشی ردهی است بشام وی گفته که در تبه بنی اسرائیل میفرتم مرانان برزده ارزو کرد و باقلی در وقت آواز باقلی فروش شنیدم در تبه که پیش من آورد شیخ

السلام گفت این نه کرامت است در این طریق تصوف بیغاره
 است درویشی در بادیه نشسته شد و پیر از آسمان قدحی فرو گذاشتند
 از زر پر آب سرد آن درویش گفت بعزت تو که نخورم آب مگر از
 دست اعرابی که مرا سیلی زند و شربت آب دهد و اگر نه بکراماتم
 آب نباید از بیم غرور گفت قادری که آب در جوف من پدید آری
 یعنی کرامات ظاهر ار مکرایم نبود شیخ الاسلام گفت که حقیقت نه
 بکرامات درست شود که حقیقت خود کرامات است و کرامات ابدال و
 زهاد را بود و از مکر و غرور ایمن نباشد چون عطاها که چون بان نگری ترا
 بان باز گذارند از عطا معطی پسندی و از کرامات مکرم و گفت
 که کرامات ناکاه مرغانرا ازینکار بیرون آرد چون موی از خمیر صوفیان
 کرامات را رد کنند آن خود نثار بود بر ایام ایشان *

۶۴۶ ابو بکر بن داؤد الدینوری رحمه الله تعالی بشام نشسته
 است و با ابن جلا صحبت داشته وی گفته معده محل طعام
 است اگر حلال دروی انگنی قوت طاعت یابی و اگر بشبهت
 بود راه حق پوشیده کند و اگر حرام باشد معصیت زاید و گویند
 صد سال بزیست و بدینور وفات یافته در سنه [۳۵۰] خمسين
 و ثلثمائة *

۲۴۷ ابوعلی رود باری قدس سره وی از طبقه رابعه است نام
 وی احمد بن محمد بن القاسم بن منصور از ابنای رؤسا و وزارت
 و نسبت وی بکسری میرسد روزی جنید در مسجد جامع سخن
 میگفت گذر وی بر مجلس جنید افتاد و جنید با مردی سخن
 میگفت بانمود گفت - اسمع یا هذا - ابوعلی پنداشت که او را
 میگوید بایستاد و گوش با وی داشت کلام جقید در دل وی

جائی گزنت و اثر تمام کرد هرچه دران بود ترک کرد و بر طریقت قوم اقبال نمود و حافظ حدیث بوده و عالم و فقیه و ادیب و امام و سید قوم خال ابو عبد الله رودباری است شیخ ابوعلی کاتب کوید - ما رايت اجمع العلم الشریعة والحقیقة من ابی علی الرودباری رحمه الله تعالى - هرگاه که ابو علی کاتب ابوعلی رودباری را نام بردي گفتي سیدنا شاگردان دي را ازان رشک می آمد می گفتند این چیست که ویرا سید خود میگوئي گفت آری او از شریعت بطریقت شد و ما از حقیقت بشریعت می آیم شیخ الاسلام گفت تا مرد را از پیشگاه با استان نه برند نداند که آنکه از استان به پیشگاه می فرستند کیست بس سرد بود که از ناز با نیاز فرستند از نیاز با ناز آبی و از طهارت بنماز شو ابوعلی رودباری در بغداد با جنید و نوری و ابو حمزة مسوحي و با آنان که در طبقه ایشان بودند از مشایخ قدس الله اسرارهم صحبت داشته و در شام با ابو عبد الله الجلاوی از بغداد است اما بمصر مقیم گشته و شیخ مصریان و صوفیان ایشان بوده و از شعرای صوفیان است وی گفته در وقت نزع * شعر *

و حَقَّ لَا نَظَرْتَ إِلَيَّ سِوَاكَ * بَعِينٌ مَرْدَةٌ حَتَّى أَرَاكَ

توفی سنه [۳۲۱] احدى و عشرين و ثلثمائة - و هم وی گفته * شعر *

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ فَتَنِيَا عَنْ حَظِّهِ * وَعَنِ الْهَوَىٰ وَالْإِنْسِ بِالْأَحْبَابِ
أَوْ تَيَمَّمَتْهُ صِبَابَةٌ جَمَعَتْ لَهُ * مَا كَانَ مَفْتَرَقًا مِنَ الْأَسْبَابِ
فَكَانَهُ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ قَائِمٌ * لِمَنَالِ حِظِّهِ أَوْ جَزِيلِ ثَوَابِ

شیخ الاسلام گفت که مرا درین شعر بر روی حسد است که هیچکس را جائی باز نگذاشت که همه بگفته و هم وی گفته - والاهم قبل اعمالهم و عاداهم قبل اعمالهم ثم جازاهم باعمالهم - شیخ الاسلام گفت که کل

این عام همه این است و خلق غافلند ازین خلق مشغول بهیوست اند
 مغز می باید یعنی حقیقت و هم وی گفته - اضیق السجون معاشره
 الاضداد - و هم وی گفته - فضل المقال علی الفعال منقصة و فضل
 الفعال علی المقال مکرمه - و هم وی گفته - علامة اعراض الله عن العبد ان
 يشغله بما لا ينفعه - و هم وی گفته - ما لم يخرج من کلیتک لم تدخل فی
 حد المحبة - وقتی بگرمابه برنت در جامه خانه چشمش بر
 مرقعی افتاد در فکر شد که تا از درویشان در گرمابه کیست چون
 در رفت درویشی را دید بخدمت برپای ایستاده بر سر جوانی امرد
 که پیش حجام نشسته بود ابو علی هدیه نگفت چون آن جوان امرد
 برخاست آن درویش آب بسر وی فرو گذاشت و خدمت نیکو
 بجا آورد و چون غسل کرد ازار خشک آورد آن جوان بیرون رفت آن
 درویش نیز در خدمت وی بیرون رفت ابو علی نیز بنظاره بیرون
 رفت آن درویش جامه بسر آن جوان فرو افکند و گلاب بر وی افشاند
 و عود بسوخت و مروحہ بر گرفت و او را باد میکرد و ائینه پیش
 وی داشت و هر چه بتوانست از جهد و امکان بجای آورد آن جوان
 در وی می نذگریست چون جوان برخاست تا بیرون رود درویش
 را صبر برسید گفت ای پسر چه باید کرد تا تو بمن نگری گفت بمیر
 تا برهی و بتو بنگرم درویش بیفتاد و بمرد و آن جوان برنت ابو
 علی فرمود تا درویش را بخانقاه بردند و کفن ساخت و دفن کرد پس
 ازان بمدتی شیخ ابو علی بحج میرفت آن جوانرا در بادیه مرقعی
 خشن پوشیده ابو علی بوی نگریمت گفت تو آن هستی که آن درویش
 را گفتی بمیر تا بتو نگریم گفت هستم ای شیخ و آن خطائی بود
 که بر من رفت شیخ گفت اینجا چون افتادی گفت ازان روز باین کار

در آمدم که آن شب ویرا بخواب دیدم مرا گفت بمردم هم بمن ننگریعتی
 اکنون باری بمن نگر از خواب در آمدم و توبه کردم و بسر خاک وی
 شدم و موی ببریدم و مرتع بگردن امکندم و با خدای عهد کردم که تا زنده
 باشم هر سال بمکه میشوم و بنام وی لبیک میزنم و حجی میکنم
 و بسر خاک وی می آیم و بار می سپارم کفارت گفت و کرد خود را *

۲۴۸ ابوعلی الثقفی رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است نام وی
 محمد بن عبد الوهاب است ابو حفص حداد و حمدون قصار را دیده
 بود و در نیشاپور امام و مقدم بود در اکثر علوم شرعی عالم بود همه
 را فرو گذاشت و بعلم صوفیان مشغول گشت و ابو عثمان حیري
 ویرا نیکو گفتی - و کان احسن المشایخ کلاما فی عیوب النفس و آفات
 الاعمال - در سنه [۳۶۸] ثمان و عشرين و ثلثمائة برفته از دنیا وی
 گفته - العلم بالله حیوة القلب من الجهل و نور العین من الظلمة -
 و هم وی گفته هر که صحبت دارد بزرگانرا نه بر طریق حرمت حرام شود
 بروی فایده ایشان و برکات نظر ایشان و از نور ایشان هیچ چیز
 بروی پیدا نکرد از وی پرسیدند که عیش که صغیر و ناخوشر گفت
 عیش آنکه بر نومیدی زید شیخ الاسلام گفت نومیدی دری در
 کفر دارد و نومیدی از الله تعالی کفر است - لَا یَسُ مِنْ رِجِ
 اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْکَافِرُونَ وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - روزی در صحبت
 و احوال محبان سخن میگفت دران میان این دو بیت را بخواند

* شعر *

الی ثم یكون الضد فی کل ساعة • و کم لا تمیلن القطیعة و الهجر
 زیدک ان الدهر فیه کفایة • لتفریق ذات البین فانتظری دعرا
 و در انفاء مجلس خود بسیار گفتی ای همه را به هیچ بفروخته

و هیچ را بهمه خریدد •

۲۴۹ ابو علی کاتب المصري قدس مره از طبقه رابعه است از کبار مشایخ مصر است صحبت داشته با ابوبکر مصري و ابو علی رودباري پیر ابو علی مَشْتَوِي است صاحب کرامات ظاهر بود و ابو عثمان مغربي ویرا بزرگ میداشت ویرامه میگفتند از رودباري از بزرگي و تمامی علم دي گوید که هرگاه چیزی بر من مشکل شدی مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدمی و انرا پرسیدمی شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو علی کاتب را در مصر یک مرید بود که چیزی بوی دادی دي ببرد شیخ بسر قبري شد گفت الهي میان من و تو این رابطه بود و شرک دي برفت و توحید من درست کرد بحق انکه توحید من ترا درست شد برفتن دي که با دي نیکنوي کن دي گفته که الله تعالی گفت که - وصل الينا من صبر علينا - شیخ ابوالقاسم نصرآبادي گوید که ابو علی کاتب را گفتند که بکدام یک مایل تري ازین دو بفقر یا غذا گفت بآنکه بلند تراست درجه و مرتبه ان پس این دو بیت برخواند •

ولست بنظر الی جانب الغنى • اذا كانت العليا في جانب الفقر
و اني لصبار علی ما یفونني • وحسبك ان الله اننی علی الصبر

۲۵۰ ابو علی مَشْتَوِي رحمه الله تعالی نام دي حسن بن علي بن موسی است شاگرد ابو علی کاتب و ابو یعقوب سوسی است مَشْتَوِي دهی است برده فرمندی مصر قبري انجا بوده در سنه [۳۴۰] اربعین و ثلثایه برفته از دنیا دی گفته که پیغمبر را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم مرا گفت یا ابا علی می بینم ترا که دوست میداري درویشانرا و میل داري بصحبت ایشان گفتم چنین است یا رسول الله پس

روزی بمن کرد و گفت میخوای که ترا بوکیلی درویشان و کفایت
 مهمات ایشان بهای کنم بفرسیدم که بر دست من چیزی رود که نباید
 یا کاری بهش آید که بدست من بر نیاید گفتم یا رسول الله بشرط
 عصمت و کفایت من خاموش شدم پس ازان ویرا کاری برخاست
 و درویشان روی بوی نهادند بآرزوها و بایستها و آن همه راست
 می شد چون خواسته بود که بکفایت پیش استاد خود ابوعلی
 کاتب آمد و آنرا باز گفت وی گفت چه کرده بودی یعنی از جرم
 که ترا ار میان درویشان بیرون کرد یعنی درویش و نا داشت به از
 کفایت و توان شیخ الاسلام گفت که او بخود نمیکرد آنرا بلکه بفرموده
 مصطفی صلی الله علیه و سلم ویرا مدد وی میکرد زهار که غافل
 نباشی و از مکرو غرور ایمن نشوی روزی یکی از یزید پادشاه بوی در آمد
 یکدینار پیش وی نهاد وی گفت من برای این بتو نیامده ام گفت
 بستان که این را من نمیدهم من واسطه ام حقوق شما را بشما میدهم
 ان عزیز این قصه را با شیخ ابوعلی کاتب باز گفت شیخ گفت
 من گمان نمی بردم که اکنون در دنیا کسی باشد که مثل این
 سخن بگوید قصه خواب ویرا با شیخ بگفت گفت - رحم الله تعالی
 ابا علی مثله یری هذه و یوفق للقیام بحققها - شیخ الاسلام گفت که
 ابوعلی مشغولی از مشغول بصره رفت بزیارت شیخ ابو یعقوب
 سوسنی در بصره میگشت و از کس نمی پرسید که خانه وی کجاست
 تا روزی بکوئی فروش دکان حلاجی دید شاگردی بران نشسته
 نزیلے او رفت و حجره وی پرسید گفت ویرا میخوای گفت آری
 گفت چون بوی شوی ترا خواهد گفت برو گرد گردار گرد که هر که
 بوی شود این گریه آنکه بر رفت و دست بدر حجره وی باز نهاد

آواز آمد که در آی در شد گفت بیا بنشین من ترا بگویم که برو گرد
گردار گرد یعنی اینکار نه همه کردار است چیزی هست به از کردار •
۲۵۱ ابوعلی رازی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی
گفته - اذا رأت الله عز و جل بوحشک من خلقه فاعلم انه يريد ان
يونسک بنفسه - یعنی هرگاه بینی که حق تعالی ترا از خلق و هشت
دهد از حاضر نیلسانی و غایب را نجوی بدانکه مراد او آنست که
ترا با خود انس و آرام دهد •

۲۵۲ ابوعلی خیران رحمه الله تعالی نام وی حسن بن صالح
بن خیران است فقیه بود شافعی جمع کرد • بود میان فقه و ورع
وی را تکلیف کردند که قاضی القضاة شوقبول نکرد گویند که علی
بن عیسی وزیر مقتدر بالله صاحب البلد را گفت که شیخ ابوعلی
خیران را بیارد تا قضا را بروی عرض کنند وی بشنید و پنهان شد
چند کس بر در خانه او موکل ساختند که تا چون بآب محتاج شود
بیرون آید ده روز زیادت بیرون نیامد خبر بوزیر رسید گفت ویرا
بگذارید مقصود ما ان بود که مردم بدانند که در مملکت ما کسی
هست که قضای شرق و غرب را بروی عرض کردند وی قبول
نکرد وی گفته - اذا امتد الرجل نام عقله - شیخ الاسلام گفت چون دل
بیدار بود مرد معلق بود •

۲۵۳ ابوعلی سیرجانی رحمه الله تعالی آورده اند که ویرا
مسافری رحید برای سوزنی هفتاد بار او را ببازار فرمید که بهتر
ازین می باید و شیخ ابوعلی با بزرگی و پیری و ضعف خویش
میرفت و دیگر می آورد تا هفتاد بار بعد از هفتاد بار سوزنگری
بیاورد تا چنانچه او را باید سوزنی اختیار کند آن مسافر گفت دریغا

که نیم خادم بیش نبودى که دلت بگرفت و من از براى تجربه مىکردم
اگر سوز نگر را نیاوردى هفتصد بارت مىخواستم فرستاد *

۲۵۴ عبد الله بن محمد المعروف بالمرتعى قدس الله تعالى مره
العزیز از طبقه رابعه است کنیت وی ابو محمد است نیشاپورست
از محله حیره بینداد بوده یگانه مشایخ عراق است و از ائمه
ایشان از اصحاب ابو حفص حداد است و جنید را دیده بود گفته
اند عجایب بغداد سه است زعقه شبلى و نكنه مرتعى و حکایات
خلدى و مرتعى در بغداد بود در مسجد شونیزیه و آنجا برفته در
سنه [۳۲۸] ثمان و عشرين و ثلثمائة و در قولى ثلث و عشرين ابو حفص
ویرا بعیداحت فرموده بود هر سالی هزار فرسخ سفر میکرد و پای
برهنه و سر برهنه و بهیچ شهرى بیش از دو روز نبودى و گاه بودى
که سه روز بودى ابراهیم بن مولد گوید که مرتعى برقه آمد ابراهیم
قصار بوى طبقي نان و انگور فرستاد و مرتعى را پوستینى
بود و میزرى میزر را ازار ساخت و پوستین را بفرخت
و به ثمن آن نان و انگور خرید و بابراهیم قصار فرستاد و گفت نان
و انگورى را نان و انگورى اگر ترا با الله تعالى حالى است بیرون
آئى ابراهیم مولد گوید که ابراهیم قصار ما را گفت که ما دام که
که اینکامت باوى سخن مگوئید و بروى سلام مکنید دى مدتی در
رقه اقامت کرد روزى بوى رسیدم گفتم یا ابا محمد توهنوز اینجائى
با این خواری که از جهت ما بتو رسید گفت بجهت این من اینجا
اینقدر اقامت کردم و اگر نه من در شهرهای دیگر چند روز بیش
نمی باشم مرتعى گوید که هرگز خویشتن را بباطن خاص ندیدم
تا خود را بظاهر عام ندیدم از دى پرمیدند که تصوف چیست گفت -

اشکال و تلبیس و کتمان - و هم از وی پرسیدند که - ای اعمال
افضل - گفت - ربه فضل الله - پس این بیت بخواند • شعر •

ان المقادیر اذا ساعدت • الحقت العاجز بالعاجز

وهم وی گفته - افضل الازراق تصحیح العبودية و ملازمة الخدمة على السنة -
وهم وی گفته اول کار من آن بود که من دهقان پسری بودم در نیشاپور
بر در خانه خون نشسته ناگاه جوانی آمد مرقعی در بر و کلاه کهنه بر
سر و بسوی من اشارت کرد و بوجهی لطیفی چیزی خواست با خود
گفتم جوانی است تن درمت ازین شرم نمیدارد که سوال میکند
و دیرا هیچ جواب ندادم بانگی بر من زد که ایان بسیار ترسیدم پس
گفت - اعوذ بالله مما خامر ترک و اختلج به صدرك - من بخود شدم
و بروی در افتادم خادمی از خانه بیرون آمده بود و سر من در
کذار خود نهاده و مردم بسیار گرد من در آمده چون بعد از مدتی
با خود آمدم آن جوان رفته بود حضرت بسیار خوردم و از آنچه کرده
بودم بشیمان شدم چون شب رسید بغایت غمگین در خواب
شدم حضرت امیر المؤمنین علی رضی الله تعالی عنه را در خواب
دیدم و آن جوان با وی حضرت امیر بمن اشارت میکرد و سرزنش
میکرد و میگفت - ان الله تعالی لا يحب مانع مایله - از خواب
در آمدم و هرچه داشتم تفرقه کردم و روی بسفر آوردم بعد از پانزده
حال شنیدم که پدرم مرده است به نیشاپور باز گشتم و از خدایتعالی
در خواستم که مرا خلاصی دهد از میراثی که بمن رسیده بود
خدایتعالی عزایت کرد از آن خلاص شدم همیشه چشم آن جوانرا
برخود می بینم و هرگز از شرمندگی وی خالی نشده ام و نخواهم
شد تا بانوقت که بخدایتعالی برسم •

۲۵۵ عبد الله بن محمد بن منازل قدس سره العزیز از طبقه رابعه است
 کنیت وی ابو محمد است از بزرگان مشایخ نیشابور بوده و برا طریق
 است که بآن منفرد است صحبت داشته با حمدون قصار و طریقت
 از وی گرفته و عالم بوده بعلم ظاهر بزرگی گفته از مشایخ که من
 مردی و نیم مردی را شناسم نیم مرد نصیر آبادی است که مرد مانرا
 به بد نام نبرد و مرد تمام عبد الله منازل که مرد مانرا خود نام نبرد
 وی گفته که هر که درینکار بزور در آید فضاحت شود و هر که بضعف
 در آید قوی شود یعنی به نیار و حرمت و ارادت در آید نه بدعوی
 و قوت و هم وی گفته که هیچ چیز نیست دران کس که ذل کسب
 و ذل سوال و ذل رد نچشیده باشد و هم وی گفته که هر که لازم گرداند
 مرنفس خود را چیزیکه بان محتاج نباشد ضایع گرداند از احوال خود
 مثل آن از چیزها که بآن محتاج باشد و ازان چاره نداشته باشد
 و هم وی گفته اگر درمت شود بنده را در همه عمر یکنفس که
 ریا و شرک پاک باشد هرائنه برکات آن نفس در آخر عمر بوی
 سرایت کند *

۲۵۶ عبد الله حداد رازی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفته
 که وی گفته هر که حق الله تعالی را در جوانی فرو گذارد و برادر
 پیری فرو گذارند و یاری ندهند *

۲۵۷ عبد الله بن عصام المقدسی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام
 گفته که وی مصطفی را صلی الله علیه و هلم بخواب دید گفت
 یا رسول الله حقیقت اینکار که ما داریم چیست گفت شرم داشتن از
 حق تعالی که چون باخلق باشی از وی خالی باشی یعنی می باید
 که چون بظاهر با خلاق باشی بباطن با حق باشی و شرم داری

ز وی که بیاطن نیز مشغول خلق باشی رسول الله صلی الله علیه و سلم این بگفت و برنت و برانتر وی برقمم گفتم یا رسول الله بیفزای گفت بخشودن بر خلق وقتی که با حق باشی یعنی وقتی که بیاطن با حق باشی سبحانه باید که بظاهر با خلق باشی و بر ایشان ببخشائی و حقوق ایشانرا ضایع نکنی •

۲۵۸ عبد الله بنّاذانی رحمه الله تعالى علیه شیخ الاسلام گفت که وی گفته مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفتم یا رسول الله با کدام قوم نشینم گفت بآن قوم که بمهائی شوند یعنی درویشان نه بآن قوم که مهمانی کنند یعنی تونگران •

۲۵۹ ابو الخیر التینانی الاقطع قدس الله تعالى سره از طبقة رابعه امت نام وی حماد است غلامی بوده به تینات که دهی امت بده فرمانگی مصر و گویند که تینات از مصیصه امت از ولایت مغرب زنیل بافتی کس نداند که چون می بانفت و ویرا بدردست دیده اند چون کسی نبودی با شیر موانست داشتی - قیل له بلغنا ان السباع تانس بک قال نعم الکلاب یانس بعضها ببعض - وی زنهار زمین بود در وقت خود و مشرف بر احوال خلق در حنه نیف و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا ویرا آیات و کرامات بسیار ظاهر بود و صحبت داشته با ابو عبد الله جلا و جنید و غیر ایشان از مشایخ و در طریقه توکل یگانه بود وی گفته هرکه عمل خود ظاهر کند مرائی است و هرکه حال خود ظاهر کند مدعی وقتی یکی را دید که بر آب میرفت وی برکنار دریا بود گفت این چه بدعت است با خشکی ای و میرو و وقتی دیگری را دید که بر هوا میرفت گفت این چه بدعت است فرود ای و منی رو آخر

بانگ بروی زد که کجا میروی گفت بجم گفت اکنون برو شیخ
 الاسلام گفت که کرامات فروش تا ویرا قبول کنند مغرور است و کرامات
 خبر اگرچه بانگ ملک نکند ملک است یعنی حقیقت نه کرامات
 است و رای آن چیز نیست که آن زهاد و ابدال را خوش آید صوفی
 عارف از کرامات مه است وی کرامات کرامات است شیخ الاسلام گفت
 که عباس بن محمد الخلال گوید از مردی که ابو الخیر تیناتی مرا گفت
 که مرقع در گردن افکنده کجا می شوی گفتم بطرموس و بیت المقدس
 گفت چرا به کنجی باز ننشینی و روی با او کنی شیخ الاسلام گفت آن
 کنج کجا بود جائیکه تو نباشی شیخ الاسلام گفت ابو صالح حدّثانی
 گفت نام وی هارون که در خانه ابو الخیر تیناتی شدم بزیارت مرا
 گفت اکنون سفر کجا میکنی گفتم بطرموس گفت امسال بکجا نیت
 داری گفتم نیت مکه دارم گفت الله تعالی شما را چیزی داد حق
 آن ندانستید و آنرا نیکو نداشتید شما را در بادیه ها و دریاها پراکنده
 ساخت ابو صالح گفت ای شیخ حج و غزا را میگوئی گفت آری
 حج و غزا را میگویم چرا نه و تمت خود را غنیمت گیرید و بآن باز
 نشینید شیخ الاسلام گفت مریدی پیش ابو القاسم خلال مروری شد
 از روی دستوری خواست که بسفر می شوم پیر گفت چرا میروی
 گفت آبی که نرود تیره گردد پیر گفت چرا دریا نباشی که نرود و تیره
 نگردد و یکی از اصحاب ابو الخیر تیناتی گوید که روزی شیخ نشسته
 بود گفت و علیک السلام گفتم با فرشتگان میگوئی گفت نه که یکی
 از فرزندان آدم در هوا میگذشت بر من سلام کرد او را جواب دادم
 ابو الحسین قرافی گوید بزیارت ابو الخیر تیناتی رفتم چون وداع
 وی میکردم تا در مسجد بیرون آمدم و گفتم یا ابالحسین میدانم که

با خود معلومی بر نمی داری لیکن این دو سیب با خود بردار
از وی بستاندم و در جیب نهانم سه روز برفتم هیچ فتوحی نرسید
یکی ازان دو سیب را بیرون آوردم و بخوردم خواستم که دیگری را بیرون
آرم دیدم که هر دو سیب در جیب من است پس ازان سیب ها میخوردم
و باز در جیب من پیدا می شد تا بموصل رسیدم بخاطر من رسید که
این سیبها معلوم من شدند و توکل را بر من فاسد ساختند انهارا
از جیب بیرون آوردم و بگریصتم دیدم که درویشی خود را در عبائی
پچیده میگوید مرا سیب آرزو میکند هر دو را بوی دادم چون از وی
برگذاشتم در دل من افتاد که شیخ ابو الخیر آن سیبها را بوی
فرستاده بود برگشتم و آن درویش را طلب کردم نیافتم یکی از نطایفه
میگوید که پیش شیخ ابو الخیر نیناتی بودم با من از بدایت
حال خود حکایت آغاز کرد از وی پرسیدم که سبب دست بردن
شما چه بود گفت دمنی کنایه کرد به بردندش مرا گمان
آن شد که در جوانی از وی کاری که سبب دست بردن باشد واقع
شده است دیگر هیچ نگفتم تا آنکه بعد از چند سال باجمعی از
مشایخ نوی رسیدم با یکدیگر از مواهب و کراماتی که از حق
سبحانه نسبت بایشان واقع شده بود سخن میگفتند تا سخن بطی
ارض رسید و در انجا هر کسی سخنی میگفت ابو الخیر را دل ازان
به تنگ آمد گفت چند میگوئید که فلان در یکشب بمکه میبرد
و فلان در یکروز من قلامی حبشی می شناسم که روزی در جامع
طرابلس نشسته بود و مرد در مرتع کشیده خوشی و خرم بخاطر
وی در آمد در سر خود گفت کاش که من اکنون در حرم بودم چون
سر از جیب مرتع بیرون آورد خود را در حرم پانته ان جماعت

در یکدیگر نگر بستند و با یکدیگر باشارت گفتند که این غلام حبشی
 وی امت پس یکی از انجماعت گستاخی کرد و گفت که اصحاب
 می پرسند که سبب بریدن دمت شما چه بود گفت دستی گداهی
 کرد ببردند گفتند که مدتها است که این میگوئی میخواهم که
 سبب انرا بگوئی گفت من مردی بودم از مغرب مرا هوای سفر
 خواست باسکندریه آمدم دوازده سال انجا بودم از انجا سفر کردم
 دوازده سال دیگر در میان شطا و دمياط اقامت کردم گفتند اسکندریه
 شهر است معمور انجا می توان بود اما در میان شطا و دمياط هیچ نوع
 آبادانی نیست چون معاش میکردی گفت بر کنار خلیج دمياط
 خانه‌کی از نی ساخته بودم و دران زمان راهگذریان بسیار بدمياط
 فرود می آمدند چون شبانگاه چیزی میخوردند سفرهای خود را
 بیرون مور می افشاندند نان ریزه که میریخت دران با مکان
 مزاحمت میکردم و نصیب خود میگرفتم در تابستان قوت من
 این بود و چون زمستان میشد در نواحی خانه من بر دی بسیار بود
 از زمین می کندم و بیخ آنرا که تازه و مفید بود میخوردم و آنچه
 از ان خشک و سبز بود می انداختم این بود قوت من ناگاه روزی
 بسر من در دادند که ای ابو الخیر تو چنان گمان می بری که با خلق
 در قوتهای ایشان شریک نیستی و دعوی توکل میکنی و حال آنکه
 در میان معلوم نشسته گفتم الهی و میدی و مولائی سوگند بعزت تو هرگز
 دست بانچه آنرا از زمین رویاند دراز نکنم و هیچ نخورم جز آنچه تو
 بمن رسانی دوازده روز گذشت نماز فرض و سنت و نائله میگذاردم
 بعد از ان از صفت هم عاجز شدم دوازده روز دیگر فرض میگذاردم بعد از ان از
 قیام عاجز شدم دوازده روز دیگر نشسته میگذاردم بعد از ان از نشستن

نیز عاجز شدم دیدم که دیگر فرض از من فوت میشود پس پناه
 بخدایتعالی بردم و در سر خود گفتم الهی سیدی و مولائی بر من
 خدمتی فرض کرده که ازانم موال خواهی کرد و رزق مرا ضمان شده
 که بمن رسائی بآن رزقی که ضمان شده بر من تفضل کن و بآن
 عهدیکه بسته ام مرا مگیر ناگاه دیدم که در پیش من دو قرص پیدا
 شد و در میان آن چیزی و هیچ نگفت که آن چه چیز بود و از
 اصحاب هم کسی نپرسید پس دایم آن دو قرص را ازین شب تا شبی
 دیگر می یافتم بعد ازان اشارت چنان شد که بجانب ثغر می باید
 شد بغزاً بجانب ثغر روان شدم تا بدهی رسیدم و اتفاقاً روز جمعه
 بود در محسن جامع شخصی قصه ذکر یا علیه السلام و در آمدن وی
 در درخت و دو نیمه کردن وی باره و صبر کردن وی بران میگفت
 در نفس خود گفتم الهی و سیدی و مولائی ذکر یا علیه السلام مردی
 صبار بوده امت اگر مرا نیز مبتلا گردانی به بلائی نیز صبر کنم پس
 از آنجا روان شدم بانطاکیه رسیدم بعضی از دوستان من مرا دیدند
 دانستند که عزیمت ثغر دارم برای من شمشیر و سپهری و حربۀ آوردند
 پس به ثغر رفتم و از خدایتعالی شرم داشتم که از ترس عدو در پس
 سور مقام گیرم روز در بیشه که بیرون صور بود مقام می گرفتم و شب بکنار
 دریا می آمدم و حربۀ را بر زمین فرو می بردم و سپهر را بآن باز
 می نهادم و محراب می ساختم و شمشیر را حمایل میکردم و تا روز
 نماز میگذاردم چون نماز صبح میگذاردم به بیشه باز میگشتم بعضی
 از روزها نظر می کردم چشم من بردرختی افتاد که بعضی میوه های
 وی سرخ شده بود و بعضی مجز بود و شبم بران نشسته و می
 درخشید مرا خوش آمد عهد مرا بر من فواموش گردانیدند

دست بآن درخت دراز کردم و از میوه‌های آن چیزی گرفتم
 بعضی بودهن داشتم و بعضی در دست که عهد را فرایاد من
 دادند آنچه در دهان بود بپنداختم و آنچه در دست داشتم بر پختم
 و با خود گفتم که وقت محنت و ابتلا رسید و سپهر و حربه را دور
 انداختم و بر جائی بنشستم و دست در سر خود زدم هنوز نیک قرار
 نیافته بودم که جمعی سواران و پیادگان گرد من آمدند و گفتند
 بر خیز مرا می‌برند تا بساحل رسانیدند دیدم که امیر آن نواحی سوار
 ایستاده است و گروهی سواران و پیادگان گرد بگرد وی و جماعتی
 از میاهان که روز پیشتر قطع طریق کرده بودند پیش روی وی باز
 داشته اند چون پیش امیر رسیدم گفتم چه کسی گفتم بنده از
 بندگان خدا این‌عالی پس از آن سیاهان پرسید که ویرا میشناسید گفتند
 نه گفتم وی مهر شماس است خود را فدای وی می‌کنید پس حکم کرد
 که دستها و پایهای ایشانرا به برید یک یک را پیش می‌آوردند و از
 هر کدام یک‌دست و یک‌پای می‌بریدند چون نوبت بمن رسید گفتند
 پیش آی و دست خود را دراز کن دست خود دراز کردم ببریدند
 گفتند پای خود دراز کن دراز کردم و روی بآسمان کردم و گفتم الهی
 و سیدی دست من گناه کرده بود پایرا چه گناه امت ناکاه سواریکه
 در میان ایستاده بود خود را بر زمین انداخت و گفت چه میکنید
 میخواهید که آسمان بر زمین فرود آید این فلان مرد صالح است
 و نام مرا گفتم آن امیر خود را از اسب بپنداخت و دست بریده
 مرا برده‌اشت و ببوسید و در من آویخت و میگریست که مرا
 بحال کن گفتم من در اول ترا بحال کرده ام دیتی گناهی کرده
 بود بر دندش بعد از آن نگریستم و گفتم کدام مصیبت ازین عظیم

تر که هم دست بریده شد هم آن دو قرص از دست شیخ الاسلام گفت پدري بوده زهير بن بکیر نام وی عالم بوده و صاحب تصنیفات وی گوید که بروز گاری منرا موالی در چشم نیامدی و ایشانرا کسی ندانستمي مگر آنان که باصل از عرب بودند شبی در خواب دیدم ازین طایفه حلقه حلقه و جوق جوق تا بدر آسمان مرا گفتند ای پسر بکیر این همه که دیدی همه موالی اند از عجم در میان ایشان یک تن است از عرب شیخ الاسلام گفت من سیزده ابو الخیر شنادم ازین طایفه همه موالی بودند و میدان جهان و چندی را نام برد ابو الخیر تیناتی و ابو الخیر عسقلانی و ابو الخیر حمصی و ابو الخیر مالکی و ابو الخیر حبشی و ابو الخیر حبشی پسین ابو الخیر است •

۲۴۰ ابو الخیر حبشی رحمه الله تعالى علیه شیخ عمور شیخ عباس بدیدار وی فخر میکردند وی بمکه مجاور بوده وقتی شخصی در مسجد حرام آمد و گفت کجایند آنافکه ایشان را جوانمردان میگویند پس اشارت بصوفیان کرد بر سبیل حقارت گفت جوانمردان ایذا نند ساعتی گذشت دیدند شیخ ابو الخیر حبشی می آید با هیبت و خشم تمام زردی بر روی وی پدید آمده آن سخن را که ان شخص گفته بود دانسته بود پس گفت کیبست انکه میگوید کجا اند جوانمردان جوانمردی باید تا جوانمرد بیند و گویند که وی همانست که قبر وی در ابرقوه است و نام وی اقبال بود و لقب وی طاروس الحرمین و کنیت وی ابو الخیر غلامی بود حبشی مربعضی خواجگان جرجان را و در آوان بندگی نیز به بندگی حضرت حق سبحانه تعالی اشتغال تمام داشت همواره خواجگی وی میگفت از من چیزی خواهی هیچ نمیخواست روزی بوی الحاح بمیار کرد گفت اگر میخواهی مرا

خامنه لوجه الله آزاد کن خواجه گفت من چند سال است که ترا آزاد کرده ام و بحقیقت تو خواجه بودی و من بنده پس خواجه خود را وداع کرد و روی ببغداد آورد بقصد زیارت یکی از مشایخ چون بانجا رسید آن شیخ مشرف بر مروت بود چون سلام کرد گفت و علیک السلام یا ابا الخیر مشتاق بودیم و ترا القبی است شریف که در حجاز بآن مشرف خواهی شد و برا وصیت بمجاورت حرمین شریفین زادهایا الله تعالی شرفا کرد و گفت مقصود تو انجا حاصل خواهد شد شصت سال مجاورت حرمین نمود که هرگز از هیچکس هیچ چیز طلب نکرد وی گفته که شصت سال در مکه و مدینه مجاورت کردم و سختیهای بسیار کشیدم هرگاه خواستم که از کسی سوال کنم هاتفی آزادان که شرم نمیداری که روشی که بان سجدۀ ما میکنی آنرا پیدش غیر ما خوار گردانی گفته اند که هرگاه برروضۀ مقدسه مصطفویه - علی ساکنها الصلوة و السلام - در آمدی و گفتی - السلام علیک یا رسول الثقلین - جواب آمدی که - و علیک السلام یا طارس الحرمین - وی گفته - الحر من یوجب علی نفسه خدمة الاحرار و القتی من لا یری لنفسه علی احد منة و لا یری لنفسه استغناء عن احد - و هم وی گفته که بر تجارت احرارست و تواضع شود ایشان در سبزه [۳۰۳] ثلث و ثلثمایة برفته از دنیا *

۲۹۱ ابو الخیر عسقلانی قدس الله تعالی مره ببغداد آمد و چندگاه اقامت کرد و با مشایخ صحبت داشت و از انجا بیکی از دیهات رقت و متاهل شد و همانجا وفات کرد *

۲۹۲ ابو الخیر حمصی رحمه الله تعالی بادیۀ کعبه را بارها بر قدم توکل قطع کرد - توفی بعد العشر و ثلثمایة *

۲۴۳ ابراهیم بن شیبان الکرمات شاهی القرمینی قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه رابعه امت کنیت وی ابواسحق است شیخ جبل بود در وقت خویش ویرا مقامات بود در ورع و تقوی که خلق ازان عاجزاند از اصحاب ابو عبد الله مغربی و ابراهیم خواص است از عبد الله منازل پرمیدند که در وی چه گوئی گفت - ابراهیم حجة الله علی الفقراء و اهل الادب و المعاملات - در سنه [۳۰۷] سبع و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته هر که حرمت مشایخ نگاه ندارد بدعوبهای دروغ و گزافهای بی فروغ گرفتار شود و بآن فضاحت گردد و هم وی گفته که چون درویش گوید (نعلمین من) باید که در وی نگاه نکنی یعنی در صحبت باید که ترا ملک نباشد و هم وی گفته که پدر مرا وصیت کرد که علم بیاموز از برای آداب ظاهر و ورع را پیشه گیر از برای آداب باطن و دور باش ازینکه ترا چیزی از خدای تعالی مشغول گرداند که کم افتد که کسی از وی روی بگرداند باز دوات آن یابد که روی بوی آرد •

۲۴۴ ابوزید مرغزی خراسانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که خواجه ابو زید مرغزی فقیه خراسانی بحج میشد بکرمانشاهان رسید ابراهیم شیبان را اینجا یافت آن سال حج را بگذاشت و صحبت ویرا لازم گرفت عمارت دل خود را و پس ازان سه حج کرد چون خواجه ابو زید از دنیا برفت آنروز بارانی عظیم بود بیرون / نتوانستند برد در خانه دفن کردند بعاریت که باز بیرون برند چون خواستند که بیرون برند دو گور نبود شیخ الاسلام گفت که آن ولایت نه از فقه یافته بود که ازان پیر و صحبت وی یافته بود •

۲۴۵ ابراهیم بن احمد بن المولد الصوفی الرقی قدس سره از

طبقه رابعه است کنیت وی ابواسحق است از کبار مشایخ رقه است و نقیان ایشان با ابو عبد الله جلا و ابراهیم قصار رقی صحبت داشته در سنه [۳۴۲] اثنین و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا برادر وی ابو الحسن علی بن احمد ویرا پس از وفات وی بخواب دید گفت مرا وصیتی کن گفت - عليك بالقلة و الذلة الى ان تلقى ربك - وی گفته - حقیقه الفقر ان لا يستغنى العبد بشئ سوى الحق سبحانه - و هم وی گفته که عجب می آید مرا از کسی که بشناخت که ویرا راهیست بخواند وی چون زندگانی کند با غیر او و حال اینکه خدایتعالی میگوید - و انیبوا الى ربکم و اسلموا له - و هم ابراهیم رقی گوید که من در ابتداء امر خود قصد زیارت مسلم مغربی کردم چون بمسجد وی در آمدم امامت کرد و الحمد را چند جای خطا خواند با خود گفتم که رفیع من ضایع شد آن شب انجا بودم روز دیگر بقصد طهارت خواستم تا بکرائه فوات روم شیرینی بر سر راه خفته بود باز گشتم دیگری بر اثر من می آمد عاجز فرو ماندم بانگ برگرفتم که مسلم از مومعه بیرون آمد چون شیران ویرا دیدند تواضع کردند گوش هریک برگرفت و بمالید و گفت ای سگان خدای عز و جل نگفته ام شما را که با مهمان من کار مگیرید نگاه مرا گفت یا ابا اسحق شما براست کردن ظاهر مشغول شده آید تا از خلق می ترسید و ما براست کردن باطن تا خلق از ما می ترسند *

۲۶۶ ابراهیم الجیلی رحمه الله تعالی علیه از زمین گیل بوده پدری بزرگ با شکوه بوده اینطائفه را وقت صافی داشته شیخ ابوالزهر اصطخری گوید که ابراهیم گیلی بم زاد و خود مبتلا شد ویرا بزنی کرد بوی مشغوف شد چنانکه از بیقراری در درستی وی از نزدیک وی بر نتوانست خاصست وقتی با خود گفت این چیست که من

درانم اگر من باینحال بآخرت روم من که باشم بشب برخاست و غسل کرد و هزارید و گفت الهی تو آن اولی که بودی دل مرا آنحال اول باز ده در ساعت زن را تپ گرفت و روز سیوم برفت ابراهیم ویرا دفن کرد و با سر وقت خود شد پای برهنه و سر برهنه ببادیه در آمد *

۲۹۷ ابراهیم دهستانی قدس الله تعالی روحه شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد قصاب بدامغان مرا گفت که آنوقت که درین دیار اهل کلام پدید آمدند من ازان رنجه می بودم برخاستم و بشیخ ابراهیم دهستانی رفتم که از وی پیروم یعنی از مذهب و سخن ایشان چون پیش وی رسیدم هنوز با وی ازان چایی نگفته بودم مرا گفت محمد باز گرد - لا یعرفه احد غیره - الله را جز الله کسی نشناسد سخن ذوالنون است که - العلم فی ذات الله تعالی جهل - شیخ الاسلام گفت که او را نتوان شناخت جز باو و سخن او و چون او را بقرآن و سنت بشناسی او را باو شناخته باشی یعنی شناخت تصدیقی و تسلیمی بعقل مجرد او را نتوان شناخت عقل مخلوق است بر همچون خودی دلالت کند هرکه درازو با تو سخن گوید بپذیر که او خود گوید و عقل و قیاس خود بپذیر که ایمان سمعی است نه عقلی *

۲۹۸ ابراهیم مرغینانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی گفته که آنچه گوش در یابد عام است و آنچه فهم در یابد حکمت است و آنچه بار بشنوی و بار در یابی حیات است *

۲۹۹ ابراهیم ناززیه رحمه الله تعالی کنیت ری ابو اسحق است از مشایخ نیشاپور است ابو حفص را دیده و با ابو عثمان حیری محبت داشته و ویرا در فتوت شانی بوده است عظیم نام ری ابراهیم

بن محمد بن سعید است اما از صورت نیکوئی وی و خوش خواندن وی را نَازِیَّةَ لَقَب کردند *

۲۷۰ مظفر کرمانشاهی قَرَمِیْنِی قُدس اللّٰه تعالی روحه العزیز وی از طبقهٔ رابعه است از کبار مشایخ جبل است و از فقرای صادق با عبد اللّٰه خَرّاز صحبت داشته بود و با بزرگتر از وی نیز در طریقت خود یگانه مشایخ بود استاد عباس شاعر است شیخ الاسلام گفت که وی شب را بسه بخش کرده بود سیکی نماز کردی و سیکی قرآن خواندی و سیکی مناجات کردی بر خود می زاریدی و این بیت میگفتی *

قد لسمعت حِیَّةَ الهوی کبدی • فلا طبیب لها و لا راقی

غیر الحبيب الذي شغفت به • فعنده رقیتمی و تریاقی

وی گفته - العارف من جعل قلبه لمولاه و جسده لخلق - و هم وی گفته - من محب الاحداث علی شرط السلامة و النصیحة آداة ذلک الی البلاء فکیف بمن همحبهم علی غیر شرط السلامة - و هم وی گفته باید که نظر تو در دنیا برای اعتبار باشد و سعی تو در وی برحد اضطرار و ترک تو مرا آنرا بر سبیل اختیار از وی پرمیدند که فقیر کیست گفت فقیر آنکه باو حاجتش نباشد شیخ الاسلام گفت ازان باو حاجتش نباشد که حاجتش همه او باشد و بس *

۲۷۱ ابو الحسین بن نَبَّان رحمه اللّٰه تعالی از طبقهٔ رابعه است

با ابو معید خَرّاز صحبت داشته و نسبت خود بوی درست کزد در تبه برفته از دنیا ابو عثمان مغربی گوید که ابو علی کاتب گفت که وقتی ابو الحسین نبان در وجد و رقص بود و ابو معید خَرّاز برای وی دست میزد ابو الحسین نبان گوید که همه خلق در بادیه تشنه

باشند و من بر کنار نیل و هم وی گوید که بزرگ ندارد قدر

• دومتان الله تعالى را مگر بزرگ قدری نزدیک وی •

۲۷۲ ابوالحسین بن هند الفارسی قدس الله تعالى روحه از طبقه
 رابعه است نام وی علی بن هند القرشی است از کبار مشایخ فارس
 است و با علماء ایشان صحبت داشته با جعفر حداد و بزرگتر از وی
 چون عمر و بن عثمان و جنید و طبقه ایشان وی گفته هر کرا خدایتعالی
 بر بساط قرب خود خواند و جای دهد ویرا راضی و خشنود دارد بهر چه
 بر وی گذراند زیرا که بر بساط قرب بی رضائی و ناخشنودی نباشد
 و هم وی گفته حسن خلق با الله تعالى ترك شکایت و با امرها
 و فرمانهای وی آنکه بنشاط دل و طیب نفس بان قیام نمائی
 و با خلق به نیکو کاری و بردباری و هم وی گفته - اجهتد ان لا تعارق باب
 میدک بحال فانه ملجأ الكل فمن فارق تلك السدة لا یری بعدها قرارا
 و لا مقاما و قال • شعر •

گفت من کربتی افر الیهم • فهم کربتی و این المفر

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته که شیخ ابوالحسین هند با جمعی
 در شیراز در دعوتی بودند و من در سفر بودم گفته بود که نصیب
 ابو عبد الله بگذارید جماعت حدری گفته بودند دیگر باره گفته بود البته
 نصیب وی بگذارید بگذاشتند اتفاقا من رسیدم در آمدم و سلام کردم
 ابوالحسین هند بر خاست و جامه در زیر بغل گرفت و میگشت
 و میگفت - قلوب المؤمنین لا تکذب - پس گفتم هیچ خوردنی دارید
 که من گرسنه ام آنچه گذاشته بودند آوردند •

۲۷۳ ابو الادیان رحمه الله تعالى کنیت وی ابو الحسن است
 نام وی علی ازان ویرا ابوالادیان گفتند که در همه دینها مناظره

کردی و مخالفانرا بشکستی ری بصری امت در ایام جئید بوده
 و با ابو سعید خراز صحبت داشته عالم بوده و صاحب لسان و یرا
 غلامی بود احمد نام وی گفته که روزی میان ابو الادیان و میان
 مجوسی سخنی میگذاشت ابو الادیان گفت که آتش باذن خدایتعالی
 کاری میکند مجوسی گفت نه چنین است که بطبع خود کار میکند
 اگر چنانچه محسوس بنمائی که آتش بفرمان خدایتعالی کار میکند
 بدین تودرآیم اتفاق بران کردند که آتشی برافروزند و ابو الادیان در میان
 آتش رود هیثم بسیار جمع کردند آتش عظیم برافروختند و مردم بسیار
 حاضر آمدند چون هیثم تمام بسوخت اخگرها بر روی زمین پهن کردند
 ابو الادیان سجاده انداخته بود و نماز میکرد چون سلام نماز باز داد برخاست
 و بر بالای اخگرها برنت چون باختر رسید رزی با مجوسی کرد
 و گفت این کفایت است یا نوبت دیگر هم درآیم چون این سخن
 بگفت رزی درهم کشید مجوسم مسامان شد احمد گوید چون شب
 درآمد ویرا می مالیدم در زیر انگشت پای وی آبله دیدم مقدار سیبی
 گفتم شیخا این چیست گفت چون بر سر آتش میرفتم غایب بودم
 چون باختر آتش رسیدم حاضر گشتم و آن سخن بگفتم و اگر این حضور
 در میانه آتش بودی بسوختی شیخ الاسلام گفت که هر گاه که وی
 بحج رفتی از خانه خود لبیک زدی و از انجا احرام گرفتی از حج
 باز آمد و زرد لبیک زدن گرفت گفتند سړدی بکن اکنون باز آمدی
 باز لبیک می زنی گفت این بار لبیک نه حج را میزنم که لبیک
 او را میزنم یک هفته بر نیامد که از دنیا برنت *

۲۷۴ ابو جعفر محمد بن علی النسوی المعروف بمحمد علیان
 قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه رابعه است از کبار مشایخ

نما بوده از اجله اصحاب ابو عثمان حیوی محفوظ گوید که وی امام اهل معارف است وی از نما قاصد با ابو عثمان آمدنی پیرسیدن مسایل از وی و در راه آب و نان نخوردی و خواب نکردی و بر طهارت رفتی و چون طهارت بشکستی رفتی تا طهارت نکردی شیخ الاسلام گفت اگر بابو عثمان رفتی رزا بودی طعام خوردن و بی طهارت رفتن اما او نه بابو عثمان میرنت مقصود وی چیزی دیگر بود وی گفته هرکه با اختیار و خواست خود اظهار کرامت میکند وی مدعی است و هرکه نه بخواست وی بروی کرامتی ظاهر میشود وی ولی امت و هم وی گفته که چون دوست نداری کسی را که هرگز از بر و احسان وی یک طرفه العین خالی نیستی و چون دعوی محبت کسی کنی که یک طرفه العین در مقام موافقت وی نباشی رهم وی گفته که هرکه با غیر الله تعالی آرام گیرد الله تعالی ویرا فرود گذارد و هرکه با الله تعالی آرام گیرد طریق آرام با دیگران روزی ببرد *

۲۷۵ ابو سعید الاعرابی رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی احمد بن محمد است بصری الاصل است بمکه ساکن شده بود عالم بوده و فقیه ویرا برای اینطایفه تصنیفهای بسیار است با جنید صحبت داشته و با عمرو بن عثمان و ابو الحسین نوری و حسن مسوحی و ابو جعفر حفار و ابو الفتح حمال قریبست بطبقه چهارم در سنه [۳۴۰] اربعین و احدی و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا در وقت خود شیخ حرم بوده شیخ الاسلام گفت که وی را جزوی است در نکتهای توحید سخت نیکو در انجا گفته - لا تکن قرب الا و نمه مسامه - نزدیکی نگویند تا مسامت نبود شیخ الاسلام گفت در

قرب دوگانگی است که یکی بد دیگری نزدیک بود پس چون نیک
 بنگری قرب بعد باشد تصوف یگانگی است و هم وی گفته - التصوف کاه
 ترك الفضول و المعرفة كلها الاعتراف بالجهل - و هم وی گفته - لا يكون
 الشوق الا الى غايب - شیخ الاسلام گفت داؤد طائی را گفتند که تو
 مشتاقی گفت من نه دورم غایب مشتاق بود و دوست من حاضر
 است و هم ابن الاعرابی گفته است که الله تعالى بعضی از اخلاق
 دوستان خود با دشمنان داده تا بآن بر دوستان وی تعطف میکند
 و بآن سبب دوستان دی می اسانید •

۲۷۶ ابو عمرو الزجاجی رحمه الله تعالى علیه از طبقه خامسه
 است نام وی محمد بن ابراهیم است و گفته اند نام وی ابراهیم
 است نیشاپوری الاصل است صحبت داشته با ابو عثمان حیري
 و جنید و رویم و خواص گویند چهل سال در مکه مجاور بوده در
 حرم بول نکرده و موی نینداخته تعظیم حرم را و نزدیک به شصت
 حج گذارده بود ابو عمرو بخندید گوید که بمکه بودم و مشایخ وقت
 چون کتانی و ابو الحسین مرزنی کبیر و صغیر و غیر ایشان از مشایخ
 حلقه میزدند و صدر همه ابو عمرو زجاجی بود و چون سخن رفتی
 وی حکم کردی و بوی حوالت کردند پیوسته گفتی که من سی
 سال خلای جنید بدمست خود پاک کرده ام و بآن فخر میکرد
 در منه [۳۴۸] ثمان و اربعین و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته - لان
 ينقص من البشرية شيء احب الي من ان اصشي على الماء -
 یعنی اگر وجود بشریت من چیزی کم شود دوستر ازان دارم که
 بر آب بروم و هم وی گفته که مادر من بمرد و از وی پنجاه دنیا
 میراث بمن رسید بقصد حج بیرون رفتم چون ببابل رسیدم مرا

شخصی پیش آمد و گفت با خود چه داری با خود گفتم هیچ
 بهتر از راستی نیست گفتم پنجاه دینار گفت بمن ده همدانرا بوی
 دادم آنرا بشمرده همچنان یافت که گفته بودم گفتم بستان که راستی تو
 مرا بگرفت پس از مرکب خود فرود آمد که سوار شو گفتم نمیخواهم
 گفت چاره نیست و الحاح بسیار کرد سوار شدم گفتم من هم
 بر اثر تو میسرسم سال آینده بمن رحید در مکه و با من می بود تا از
 دنیا برفت گویند که در موسم حج عجمی پیش وی آمد که برات
 من بده که حج گذارم و یاران تو مرا بتو نشان دادند که برات حج
 از تو بستانم شیخ سلامت صدر و سادگی و یرا دید دانست که یاران
 با وی مزاج کرده اند به ملتزم اشارت کرد و گفت اینجا رو و بگوی -
 یا رب اعطني البراءة - ساعتی بر نیامد که ان عجمی باز گشت و بدست
 وی کاغذی و بخط سبز بران نوشته که - بسم الله الرحمن الرحيم
 هذه براءة فلان بن فلان من الفار *

۲۷۷ ابراهیم بن یوسف محمد الزجاجی رحمه الله تعالی علیه
 کذبت وی ابواسحق امت والد ابو عمرو زجاجی است و یرا در تاریخ
 مشایخ آورده اند که از کبار اصحاب ابو حفص است و در طریق ملامت
 و خلاف النفس صاحب مذهب است از وی حکایت کنند که
 گفته امت - فی خلاف النفس علی دوام الاوقات برکة و قد ساعدت
 نفسي مرة في خطوة فما امكنتني تدارکها الی سنین *

۲۷۸ جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی احواس قدس الله تعالی
 سره العزیز از طبقه خامنه است کنیت وی ابو محمد امت
 بغدادی است و خلد محلی است از بغداد وی حصیر باف بوده
 و اگرچہ جنید و ابراهیم خواص امت و با نوری و رویم و سنون و جریری

صحبت داشته بود و باغیر ایشان از مشایخ وقت و عالم بوده معلوم اینطایفه و صاحب جمع کتب و توارینج و حکایات و سیر مشایخ بوده وی گفته که دو یست دیوان دارم از ان مشایخ و در هزار پیر ششاسم از اینطائفه وی گفته که عجائب عراق سه چیز است شطح شبلی و نکتة مرتعش و حکایت من وی پیر شیخ ابو العباس نهانندی است ببغداد برفته در سنه [۳۴۸] ثمان و اربعین و ثلثمائة و قبر وی بشونیزیه است نزدیک قبر سرتی سقطی و جنید شیخ الامام گفت که من یک تن دیده ام که ویرا دیده بود و از وی حدیث داشت قاضی ابو منصور هروی ویرا دیده بود ببغداد وی گفته - الفتوة احتقار النفس و تعظیم حرمة المسلمين - و هم وی گفته - کن شریف الهمة فان الهمم تبلغ بالرجال لا المجاهدات - و هم وی گفته که در بیت المقدس بودم دیدم که مردی همه روز خود را در عبائی پیچیده بود ناگاه برخاست و روی بآسمان کرد و گفت کدام را دوستر میداری آنکه دوعبا و پالوده دهی یا آنکه این قندیلهای خانه ترا درهم شکنم پس بجای خود باز گشت و بخفت من با خود گفتم یا این مرد روستائی است یا از اولیاء الله است در میان آنکه من در فکر کار وی بودم دیدم که شخصی در آمد و با وی زنبیلی بزرگ و براست و چپ می نگریست تا ویرا دید آمد و بالای سروی نشست و گفت برخیز پس از زنبیل دوعبا و پالوده بیرون کرد آن فقیر بدشست و بخورد چندانکه خواست پس گفت این باقی را بفروندان خود بر آن شخص برخاست و برفت و من در عقب وی رفتم و گفتم بخدای بر تو که تو این مرد را می شناختی گفت نی من هرگز ویرا ندیده بودم غیر از امروز چند روز بود که فرزندان من از من دوعبا و پالوده خواسته

بودند من مرد فقیرم و حمالی میکنم گفتم که هرگاه خدا تعالی
 فتوحی رحماند بکنم آنچه میخواهید امروز یکدینار کسب کردم و حوائج
 آنچه گفته بودند خریدم و بخانه آوردم خواب بر من غلبه کرد بخفتم
 هانفی آواز داد که برخیز آنچه بختی بمسجد برو پیش آمد که خود
 را در عبائی پیچیده بنه که ما این را برای دی ماخته ایم آنچه از
 دی بماند بفروزدان خود آور از خواب در آمدم فرزندان آنرا بیش
 آوردند تا بخورند برداشتم و اینجا آوردم چنانکه دیدی شیخ الاسلام
 گفت از جعفر خلدي پرسیدند که عارفان کیانند گفت - هم ما هم
 و لو كانوا هم لما كانوا هم - ایشان نه ایشانند اگر ایشان ایشانند نه ایشانند
 شیخ الاسلام گفت که معتز با من گفت که صوفی نبود اگر بود صوفی
 نبود و آن چنان است که وی گفت و آن نه بطاعت وی بود ندانم
 که وی از که شنیده بود شیخ الاسلام گفت سبحان الله شکفت تر
 ازین که دید در جهان نیست در هست نهان شخصی در پیراهن
 روان میگویند که او نه ان کالبد در دل کم و دل در جان و جان
 دران زنده بآنست جاودان •

۲۷۹ ابو الحسن الصوفی الفوشنجی قدس سره از طبقه خامسه
 است نام وی علی بن احمد بن سهل از یکان جوانمردان خراسان
 بود ابو عثمان حیري را دیده بود و در عراق با ابو العباس عطا
 و جریری صحبت داشته بود و در شام با طاهر مقدسی و ابو عمرو
 دمشقی صحبت داشته و با شبلي در مسائل سخن گفته بود - و هو من
 اعلم مشايخ و قته بعلوم التوحید و علوم المعاملات احسنهم طریقه فی
 الفتوة و التجريد و کان خلقا دینا متعبدا للفقراء مات سنة [۳۴۸] ثمان
 و اربعین و ثلثمائة - از پوشنگ بوده و به نیشابور نهشته و طریقت

موفیدان نیکو دانسته و سفرهای نیکو کرده وی است که عهد کرده بود که هرگاه مرا احتلام افتد چیزی بدهم بدرویش که آن از خلل افتد در لقمه یا از اندیشه ناراست وقتی در بادیه بود ویرا احتلام افتاد تنها بود ازار از پای بیرون کرد و بر مغیلان انداخت تا هرکه برسد بر دارد وفا کردن عهد را ویرا پرسیدند که تصوف چیست گفت - اسم و لا حقیقه وقد کان قبل ذالک حقیقه و لا اسم - ابو عثمان مغربی گوید که از وی پرسیدند که ظریف کیست گفت - الخفیف فی ذاته و اخلاقه و افعاله و شمایل من غیر تکلف - ابوبکر رازی گوید که شنیدم که ابو الحسن فوشنجی میگفت که مردم سه گروه اند اولیا که باطن ایشان بهتر است از ظاهر ایشان و علما که ظاهر ایشان و باطن ایشان برابر است و جهال که ظاهر ایشان بهتر است از باطن ایشان خود انصاف نمیدهند و از دیگران انصاف میطلبند و هم وی گفته -

لیس فی الدنیا شیء اسمی من محب بسبب و عوض *

۲۸۰ بگذار بن الحسین بن محمد بن المہلب الشیرازی قدس سره العزیز از طبقه خامسه است کنیت وی ابو الحسین است از اهل شیراز است بآرجان بوده و تربتش انجاست عالم بوده باصول و ویرا در علوم حقایق زبانیمت نیکو شاگرد شبلی است و با جعفر حدّا صحبت داشته و شبلی قدر وی بزرگ میداشت استاد ابو عبد الله خفیف است و میان ایشان مغاوضات است در مسایل بسیار در سنه [۳۵۳] ثلث و خمسين و ثلثمائة برفته از دنیا دران سال که شیخ ابو علی کاتب برفته و شیخ ابو زرعه طبري ویرا غسل داده وی گفته نه از ادب است که از یاران خود پرسى که از کجا میری و در چه کاری از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت

وفا بعد شیخ الاسلام گفت وفا بعد آنست که هر چه بر دل گذشت که برای او بکنی آنرا بکنی و قتی عیاری با صوفی گفت که فرق میان ما و شما آنست که هر چه ما بگویم بکنیم و شما را هر چه بر دل گذرد بکنید شیخ الاسلام گفت که مشایخ گفته اند که پیشین خاطر که بر دل گذرد از حق بود شیخ ابو الحسن جهضم همدانی گوید که بگذار ارجانی گفت که الله تعالی از معرفت چیزی به بنده دهد از بندگان خود و آن بنده بموجب آن معاملات نکند الله تعالی آنرا از وی باز نستانند و بوی بگذار حجت را تا فردا باوی بآن حساب کند اما زیادتیا باز گیرد و در زیادت در بندد شیخ الاسلام گفت که هر که نه در زیادت است در نقصان است و این معص است این قوم را و هم بگذار گفته - من لم يترك الكل رهما في جذب الحق لا يحصل له الكل حقيقة و هو الحق سبحانه •

۲۸۱ ابو عمرو بن نجید السلمي قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است نام وی اسمعیل بن نجید بن احمد السلمي است جد شیخ ابو عبد الرحمن السلمي از جانب مادر وی از کبار اصحاب ابو عثمان حیري است و آخرین کسی از ایشان که برفته از دنیا توفی سنه [۳۹۹] ست او خمس و ستین و ثلثمائة جنید را دیده بود و از کبار مشایخ وقت خود بود و دیرا طریقی خاص بود از تبلیس حال و نگاه داشت وقت و حدیث فراوان داشت و ثقه بود روزی ابو عثمان از برای خرچ بعضی از ثغور مسلمانان چیزی طلبید هیچکس هیچ نداد ابو عثمان تنگدل شد چنانچه در مجلس بگریست چون شب در آمد ابو عمرو بعد از نماز خفتن کیسه دو هزار درم در انجا پیش ابو عثمان آورد و گفت اینوجه را در آنچه میخواستید صرف نمایند

ابو عثمان خرم شد و ویرا دعای خیر کرد چون بامداد شد ابو عثمان بمجلس بنشست گفت ای مردمان ما با ابو عمرو بسیار امیدوار شدیم که در شینه دو هزار درم بجهت نفع مسلمان آورد جزا الله خیرا ابو عمرو از میان مردم برخاست و بر سر جمع گفت آن از مال مادر من بود و می بآن راضی نیست آنرا بمن بار دهید تا بوی باز دهم ابو عثمان بفرمود تا آن کسبه را آوردند و بوی دادند چون شب درآمد باز آنرا پیش ابو عثمان برد و گفت چه شود که اینوجه را چنان صرف کنید که غیر ما کسی نداند ابو عثمان بگریست و می گفته - رب سکوت ابلغ من کلام - و هم وی گفته - من کرمیت علیه نفسه هان علیه دینه - و هم وی گفته - تریة الاحسان خیر من الاحسان - و از وی پرسیدند که آن چیست که بنده را ازان چاره نیست گفت - ملازمة العبودیة علی السنة و دوام المراقبة - و هم وی گفته - الانس بغیر الله تعالی وحشة •

۲۸۲ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي الشَّعْرَانِي قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه خامسه است کنیت وی ابو محمد امت باصل از ری بوده و به نیشاپور بزرگ شده با جنید و ابو عثمان و محمد بن الفضل و رویم و سمون و ابو علی جوزجانی و محمد حامد و غیر ایشان از مشایخ قوم صحبت داشته و از کبار اصحاب ابو عثمان بوده و ابو عثمان ویرا بزرگ میداشته ویرا ریاضات عجیبت عالم بوده بعلوم این طایفه و حدیث داشته و ثقہ بود در سنه [۳۵۳] ثلث و خمسمین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که عارف نه پرستد الله تعالی را بر موافقت خلق که وی کار کننده بود بر موافقت خالق و امر وی و هم وی گفته که معرفت حجاب بدرد میان بنده و الله

تعالی و هم وی گفته که دنیا آنست که محبوب گرداند ترا از الله تعالی و هم وی گفته که شکایت و تنگدلی از اندکی معرفت زاید •

۲۸۳ ابو الحسن السیروانی قدس الله تعالی سره نام وی علی بن محمد سیروانی است استاد ابو الحسن سیروانی صغیر است از سیروان مغرب بوده امت بزرگ بوده و بدمیاط نشستی شیخ ابو سعید مالینی آورده در اربعین مشایخ که ابو الحسن سیروانی کبر گوید که مهمل عبد الله تستری گوید - کل من لم یکن لحرکتة و سکونه امام یقتدی به فی ظاهرة ثم یرجع الی باطنه قطع به - و هم وی گوید - الرضا فوق الموافقة مع ما یبدو من الغیب - و هم وی از خواص طلب وصیت کرد خواص گفت - الزم الفقراء فان الخیر فیهم •

۲۸۴ ابو الحسن القرانی قدس الله تعالی سره نام وی علی بن عثمان بن نصیر القرانی است و قرانه دهی است بمصر و گویند که وی بدمیاط بوده شاگرد ابو الخیر تیزاتی و ابو الحسن الصایغ الدینوری است صد و ده سال عمر وی بوده در سنه [۳۸۰] ثمانین و ثلثمائة برشته از دنیا شیخ الاسلام گفت که قرانی یگانه دنیا و بی نظیر بود در دمت خویش و بس حاد النظر و حاضر الوقت بود با عام سنی بود و با خاص عارف و در خود موحد بود و نشان خود گم شیخ الاسلام بآخر عمر ده تن از مشایخ متاخرین اختیار کرده بود شیخ ابو الخیر تیزاتی و قرانی و حصری و علی بن دار میرنی و نصر ابادی و سیروانی صغیر و نهارندی و قصاب و خرقانی و طاتی و می گفت اینها جله اند و قتی قرانی در کشتی احتساب کرد دست و پای او به بستند و در آب انداختند چون وقت نماز شد ویرا در صف اول دیدند جامه وی تر نا شده شیخ الاسلام گفت که زنده اورا کسی نکشد که وی بروح دیگر

زنده است شیخ الاسلام گفت که مید انسادات قرآنی گوید که چون

ترا چیزی دهند بخلاف شریعت واجب بود که پنهان داری *

۲۸۵ ابو سلیمان نیلی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که ابو سلیمان نیلی بقرآنی آمد و بوسه بر سر قرآنی داد ابو سلیمان سخت خلق جامه بود قرآنی بونی نگریست و گفت یا ابا سلیمان ترا بس خلق جامه می بینم اما درمیان دو ابروی تو حکومت می بینم دو خشت زیر سر می نهی اما حاکمی دران میان بعد ازان ویرا پس از صوفی گری بمغرب حاکم کردند ابوبکر دُقی بقرآنی آمد ویرا گفت یا با بکر اکنون میگویند که مجرد تر جهان توئی من ترا در میان دو کهواره می بینم پس ازان چندان بر نیامد که زنی خواست ویرا دو فرزند آمد درمیان دو کهواره نشسته بود سخن قرآنی را یاد میکرد قرآنی

را در فراست عجایب بسیار است *

۲۸۶ ابوسلیمان خواص مغربی قدس الله تعالی سره ازینطائفه است از مشایخ مغرب وی است که وقتی در کزستانی میشد بر خری نشسته مگسی خررا بگزید، خر بجست و پای وی در درخت کز آمد و افکار شد چوبی بر سر خرزد خر روی باز پس کرد و بزبان فصیح گفت وه که بر دماغ خود میزنی - و هو من اقران ابی الخیر مات بدمشق *

۲۸۷ ابوالعاسم نصرآبادی قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه امت نام وی ابراهیم بن محمد بن محمویه است مولد و مقام وی نیشاپور بوده است شیخ اهل اشارت و حقایق و لسان تصرف بود در زمان خود عالم بوده بانواع علوم از حفظ سنن و علم تواریخ و مختص بعلوم حقایق شاگرد ابراهیم شیدان است شبلی و واسطی را دیده بود

و با ابوعلی رودباری و مرتعش و ابو بکر طاهر ابهری و فیرایشان صحبت داشته آخر عمر بمکه رفت ابو عثمان مغربی پذیرای وی آمد و بطیبت با وی گفت مکه چه جای تست وی گفت بلکه چه جای تست جای منست بوسی بر نیامد که سببی افتاد که ابو عثمان به نیشاپور آمد و آنجا بر رفت و نصرآبادی بمکه مجاور شد و همانجا بر رفت در سنه [۳۷۲] اثنین و سبعین و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که اسمعیل پسر نصرآبادی گفت مرا که وی گفت - اذا بدا لك شیء من بواد الحق فلا تلتفت بها الى الجنة ولا الى النار ولا تخطرهما بدالك و اذا رجعت عن ذلك الحال فاعظم ما عظمه الله تعالى - وهم وی گفته - الراغب في العطاء لا مقدار له والراغب في المعطى عزيز •

۲۸۸ ابو بکر رازی بجلی قدس الله تعالی سره نام وی محمد بن عبد الله الرازی است به نیشاپور بوده از کبار مشایخ خراسان است مرزوق بوده از اقبای مشایخ امتاد ابو عبد الرحمن سلمی است و سلمی تاریخ خود بنابر تاریخ وی کرده شاکر ابو بکر بیکندی است شیخ الاسلام گفت که ویرا وقتی بود عظیم و قتل بسیار در نیشاپور در کار کودکی مبتلا شد ویرا بوی متهم کردند و مجبور ماخندند آخر معلوم کردند بخلاف آن بود ویرا دیگر بار قبول پدید آمد و روزی در مسجد جامع نشسته بود شیخ علی بندار صیرفی با وی گفت ایها الشیخ این چه بود که واقع شد و آن از کجا افتاد ترا گفت ای پدر اگر عزم ابراهیم و صدق و یقین موسی و عصمت عیسی و همت و صبر احمد عربی صلوات الله علیه و علیهم اجمعین کسی را بود و نگاه داشت وی نبود چون باد فتنه جهد همه را ببرد و مرد در میان آن بود شیخ الاسلام گفت که کسی ابو بکر رازی را گفت که در سماع

چگونگی گفت بس فتنه آمیز است و طرب انگیز خویشتن را از فتنه گوشه میدار وی گفت نه مشایخ ان کرده اند گفت دوست پدر آن وقت که وقت تو چون وقت ایشان شود تو همچنان کن *

۲۸۹ ابو بکر فالیزبان رحمه الله از بخارا است بزرگ بوده جنید را دیده بود و عمروی دراز کشید شیخ الاسلام گفت که ننیخ عمو با من گفت که در سنه [۳۷۰] سبعین و ثلثمائة به بخارا شدم بزیارت شیخ ابو بکر فالیزبان ویرا طلب کردم خانه بود یک در داشت وی در آنجا بود پیش وی در آمدم و سلام کردم مرا بنشاند و سفره آورد نان بود و جوز و نمک من گرسنه بودم دست دراز کردم و میخوردم در میان خوردن بوی نگاه کردم وی میگرفت من دست باز کشیدم مرا گفت بخور که من از شادی میگیرم که ابو القاسم جنید مرا گفت زرد زرد بود که این سخنان چنان شود که در کوئی دو حجره بود در یکی ازان دو حجره ازین سخنان بود و دران دیگر نبود ان کس را گرا نکند که ازان حجره باین حجره آید و ازین سخنان شنود و اکنون که از هراة کسی ببخارا می آید بطلب اینکار و هنوز این کار نیکست *

۲۹۰ ابوالحسن الحصري رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی علی بن ابراهیم البصري است باصل از بصره بوده و ببغداد نشسته شیخ عراق است شیخ سلمی گوید که کس ندیدم از مشایخ تمام حال ترازی و نیکو زبان تر و بزرگ سخن ترازی لسان الوقت بود و یگانه مشایخ بعلم توحید مخصوص بود و کس در توحید و تفرد چون وی نگفتی حنبلی مذهب بود شیخ الاسلام گفت که وی شاگرد شبلی است و شبلی را خود جزوی شاگرد

نموده سخن شنوان بسیار بوده اند که سخن شنیده اند از وی اما این حدیث جدا است یعنی میراث شبلی وی گرفته بود و حضری را استاد جز شبلی نبوده و شبلی در کار وی دور فرا بوده ویرا گفتی - انت دیوانه مثلی و بینی و بینک تالیف از ای - حصری و ابو عبد الله خفیف همتای یکدیگر بودند ابن خفیف بآت تر بود و حصری بباطن تر شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو حصری راننده بود وی گفت من حصری راننده ام در سنه [۳۷۱] احدى و سبعین و ثلثمائة بمکه شدم گفتم چون باز گردم بزیارت حصری و ابو عبد الله خفیف شوم همان مال خبر بمکه رسید که حصری ببغداد و ابو عبد الله خفیف بشیراز برمت - تونی الحصری رحمه الله تعالی يوم الجمعة من شهر ذی الحجة سنه [۳۷۱] احدى و سبعین و ثلثمائة دی گفته - الصوفي لا یزعم فی انزعاجه و لا یقرمی قراره - و هم وی گفته - که الصوفي المی لا یوجد بعد عدمه و لا یعدم بعد وجوده - و هم وی گفته سحر گاهی مذاجات کردم و گفتم الهی از من راضی هستی که من از تو راضیم ندا آمد که ای کذاب اگر تو از ما راضی بودی از ما راضی ما طالب نکردی ویرا گفتند ما را وصیتی کن گفت - علیکم فی اول الامر بالانفراد ثم تزورون المشایخ فی المعارف ثم تقفون علی التفرید باسقاط الحدنان - و هم وی گفته وقتی که اوقات و انقاس بر من تنگ شود از هیچ چیز طلب راحت و خوشی نمی کنم مگر از فرا یاد آوردن انقاسی که پیش ازین بر من گذشته است در وقت صفای انس و مودت بنی امیزش کدورتها و ابن بیت خوانده است

• شعر *

ان دهرًا یلُفُّ شمای بعلی • لزمانَ یهْمُ بلاحسن

۲۹۱ ابو الحسن بن سمعون رحمه الله تعالى نام وی محمد بن احمد بن اسمعیل بن سمعون است - وکان یلقب بالناطق بالحكمة - از مشایخ بغداد بوده او را زبان‌بست نیکو درین علم مذکری کردی شیخ ابوبکر اصفهانی خادم شبلی گوید که روز جمعه در مسجد جامع پیدش شبلی نشسته بودم ابو الحسن بن سمعون کودک بود در آمد کلاهی در غایت تکلف بر سر نهاده بر ما بگذشت و سلام نکرد شبلی از پس پشت وی نظر کرد و گفت یا بابکر میدانی که خدایتعالی را چه نذیرهاست درین کودک یکی ازین طایفه گوید که در مجلس ابن سمعون بودم و یکی ازین طایفه در پای منبر وی نشسته بود ناگاه خوابش در بر بود ابن سمعون از سخن باز ایستاد چند آنکه بیدار شد ابن سمعون با وی گفت که رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدی گفت آری گفت من هم ازین سبب از سخن باز ایستادم تا خواب را بر تو نشورانم و از آنچه دران بودی بریده نشوی و برا گفتند که مردم را بزند و ترک دنیا میخوانی و خود بهترین جامها می پوشی و خوشترین طعامها میخوری چون است ابن سمعون گفت و قتیکه حال تو با الله تعالى چنان باشد که می باید نرمی جامه و خوشی طعام زبان نمیدارد شیخ الاسلام گفت که من با ابو الحسن بن سمعون نه نیکم که استاد من حصري را میرنجانید هر که استاد ترا رنجه دارد و توازوی رنجه نباشی سگ به از تو بود شیخ الاسلام گفت که ابن سمعون صاحب کلام بوده و حصري صاحب درد ابن سمعون گفته هر سخنی که از ذکر خالی است لغو است و هر خاموشی که از فکر خالی است سهو است و هر نظری که از عبرت خالی است لهو است - توفي ابن سمعون سنة [۳۸۶] ست او سبع و ثمانین و ثلثمائة - ویرا چون وفات کرد در سرای وی دفن کردند بعد از سی و نه

سال. خواستند که بگورمتان نقل کنند کفن وی همچنان تازه و نو بود و اثر کهنگی و فرسودگی بران نبود *

۲۹۲ ابو نصر خباز و ابو الحسن سوهان آژن رحمهما الله تعالی
 شیخ الاسلام گفت از مشایخ گازرگاه دو تن قدیم ترند یکی شیخ ابو نصر
 خباز مردی بزرگ بود قومی از شاگردان وی بهج میرفتند زیارت
 حصری شدند حصری از ایشان خواست که چیزی خوانید اگر
 توانید یکی از ایشان آواز بر آورد حصری بقرار گشت در سماع
 گفت امسال شما را بار نیست باز گردید و گفت نه شما شاگردان
 ابو نصر خبازید بدان کوه هری گفتند آری گفت بی دستوری از
 پیش وی بیرون آمده اید باز گردید و نزدیک وی شوید هر که باز
 گشت سلامت افتاد و هر که برفت بسموم بسوخت و بعرفات نرسید
 و دیگری از مشایخ گازرگاه شیخ ابو الحسن سوهان آژن بود که در
 مسجد جامع مانشتی شیخ الاسلام گفت که شاگرد وی بامن گفت
 که پدر ما پهلین شب رمضان سجده کردی و تا صبح می زایدی
 و میگفتی خداوند! آن روزه که داشتم برایتو و آن حج و نماز که کردم
 و آن قرآن که خواندم از همه توبه میکنم مرا رایگان بیا مرز و فرا پذیر *

۲۹۳ شیخ احمد حرادی قدس الله تعالی سره العزیز وی آنست که
 سی شبانه روز در مکه مجاور بود بر یک نهاری و آنوقت که برخاست
 بنهار بود وی گفته که شیخ ابو الحسن معتمر میگردد که با حصری
 نشسته بودم مردی ویرا گفت مرا وصیتی کن گفت - إبرد همتك -
 جهم رقی حاضر بود گفت یا شیخ درر انگندی ویرا حصری گفت -
 اکیل علیه کما کالو عای - چنانکه بر من پیموندند بروی پیمودم *

۲۹۴ جهم رقی قدس الله سره المزیز هو من مناخری الفتیان

و المشايخ و كان من الفقراء الصادقين و كان مستهترا بالسماع والها
فیده مات بین المسجدین - شیخ الاسلام گفت که جهنم رقی در گرمابه
بود بیرون آمد و مردمانرا گفت بیرون آیید همه بیرون آمدند در
وقت فرود آمد و هم وی بود که روزی شخصی پدش وی بتکلف
رتص میکرد وی بر خاست سر در میان دو پای آن شخص کرد
و وبرا برداشت و از دیواری بدیواری دیگر بازمی زد تا از هوش
به برد ویرا *

۲۹۵ ابو الحسین الارموری قدس الله سره العزیز بزرگی بوده
ازینطایفه در ایام حصري و ابو عبد الله رودباري و ابن خفیف
همه مشایخ وقت بودند بارمی بوده و قبر وی آنجاست از وی
پرسیدند که وفا چیست گفت آنچه ازان باز آمدمی بآن باز نکردی
گفتند این خود عام است آن خاص چیست گفت آنکه بدانی
که بهر چه آمدمی *

۲۹۶ ابو عبد الله بن خفیف الشیرازی قدس الله سره العزیز
از طبقه خامسه است نام وی محمد بن خفیف بن إسفشار
الضبی است بشیراز بوده و مادر وی از نیشاپور است در وقت خود
شیخ المشایخ بود ویرا شیخ الاسلام می خواندند شاگرد شیخ ابوطالب
خزرج بغدادی است رویم را دیده بود و با کثانی و یوسف بن
الحسین الرازی و ابو الحسین المالکی و ابو الحسین المزین و
ابو الحسین الدراج صحبت داشته و با طاهر مقدسی و ابو عمرو دمشقی
و غیر ایشان نیز از دیدار مشایخ مرزوق بوده عالم بوده بعلم ظاهر
و علوم حقایق شیخ الاسلام گفت هیچکس را درین علم چندان تصنیف
نیست که ویرا اعتقاد پاک و سیرت نیکو داشته و شافعی مذهب

بوده در سنه [۳۳۱] لحدی و ثلثین و ثلثه ایه برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که از وی دو سخن دارم که کرا کند که باز گویند یکی آنکه از وی پرمیدند که تصوف چیست گفت - وجود الله في حين الغفلة - و دیگر آنکه از وی پرمیدند که عبد الرحیم اصطخری چرا با سگبانان بدشت میشود و قبا می بندد گفت - يتخفف من ثقل ما عليه - گفت میشود تا از آنکه دران است دمی زند تا از بار وجود سبکتر گردد شیخ الاسلام گفت که در وجود لذت نبود که در وجود فرو شکستن و صدمت بود که دران حواس مرد برسد و انشدنا لغیره • شعر •

اريد لانسى ذكرها فكنما • تمثل لي ليلي من كل مكان

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی زنی بمن آمد که در فلان جای زنی دیگر است از رؤسای نواحی شیراز و از شیخ سوالی دارد و نمی تواند که خود بیاید شیخ گفت که من نزدیک وی رفتم گفت ما را قصه عجیب واقع شده که در حیرت آن مانده ایم در قبیله ما کودکی بود روز افطار نمی کرد و با کس سخن نمیگفت و بگوسفند چرانیدن از میان ما بیرون میرفت و گوسفند انرا سرمیداد و بیک جانب میرفت و نماز میکرد و درین روزها بیمار شد از برای وی بیرون قبیله سایه ترتیب کردیم و در انجا بخشیدنی ناگاه در میدان روزی که مردان قبیله در حوایج خود پراکنده شده بودند دیدیم که از روی زمین بلند شد و در هوا میگشت چنانکه اسبا بگردن مادرش چون آنرا بدید بدوید تا ویرا بگیرد بوی نرمید وی بالا میرفت و ما بوی می نگریستم تا در هوا از نظر ما غایب شد مردان قبیله را خبر کردیم و پراکنده ساختیم گفتیم شاید که در میان این کوه ها و وادیها افتاده باشد هیچ جا از وی اثری نیافتند شیخ گفته است

که من متامل شدم آن زن گفت شاید که این را از من باور ندارید
 جماعتی از زنان قبيله را آواز داد همه بران موجب گواهي دادند
 شخصی دران مجلس که شيخ اينحکایت میکرد گفت ايها الشيخ
 این می تواند بود شيخ گفت اي نادان اينجا کسی هست که
 منتظر اينده عني می باشد و هم شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است
 که نو جوانی از خراسان همراه حاجيان بشيراز آمد و بیمار شد
 بيماري سخت و پيش ما مردی بود صالح وزنی داشت صالحه
 آن جوانرا بخانه دي فرستادیم تا خدمت و رعايت وی کند
 ناگاه روزی آنمرد آمد رنگ وي متغير شده و گفت - عظم الله
 اجرکم - که آن جوان در گذشت گفتيم رنگ تو متغير چراست
 گفت در شينه آن جوان ما را گفت امشب حاضر من باشید که
 امشبى بيش ندارم عجزه خود را گفتم اول شب تو واقف دي
 باش و بعد ازان مرا بيدار کن و تودر خواب شو چون آن عجزه مرا
 بيدار کرد من تا سحر رعايت حال وی میکردم مرا خواب در بود
 ناگاه کسی آواز داد که در خواب ميشوي و خدايتعالی در سرايتو
 نزل کرده است از خواب در آمدم و برخود لرزان و در سرا آواز حرکتی
 و روشنائي عظيم و آن جوان در نفس آخر چشم ويرا پوشانيدم
 و دست و پاي ويرا دراز کردم و جان بداد آن مرد را گفتم اين
 سخن را بکس مگو و بتجهيز و تکفين دي مشغول شدیم *

۲۹۷ . ابو الخیر مالکي قدس الله تعالى روحه نام دي بندار بن
 يعقوب المالکي است از بزرگان مشايخ بود و انواع علوم جمع کرده
 بود شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که بچواني روزه ميداشتم
 وصال میکردم و شب در مسجد جامع می بودم و برای من يك

قندیل میگذاشتند اتفاقاً شبی باران آمده بود و چراغ مرده یکی در مسجد را کوفتن گرفت خادم جواب نداد دل من تنگ شد رفتم و در باز کردم دیدم ابو الخیر مالکی است در آمد و بنشست از هیبت وی بر شدم ازار باز کرد و طعام بران نهاد گفت بخور که من در خانه خود بودم این را پیش من آوردند نتوانستم که بخورم که خاطر من بسویتو بود از هیبت وی نتوانستم گفت که در وصالم بادی چیزی خوردم چون فارغ شدیم گفتم ایها الشیخ سوالی دارم گفت بر گوی گفتم - متی یصفوا العیش مع الله قال اذا رفعت مخالفة - من ازین سخن تعجب کردم چون بامداد شد انرا با مشایخ گفتم تعجب کردند گفتند میخواستیم که از وی بشنویم از وی پرسیدند گفت - ما یجری باللیل لا یدکر بالنهار - و بآن اقرار نکرد *

۲۹۸ شیخ ابو بکر الشعرائی قدس الله سره العزیز شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است - ما رأیت زاهدا متخلیاً من الدنیا اصدق ظاهراً من ابو بکر الشعرائی - روزی قصد زیارت وی کردم در اصطخر و شب بروی در آمدم گفت یا با عبد الله امشب به برکت صحبت تو طعام چرب خواهیم خورد پس برخاست و دیگی سفالین داشت بر بار نهاد و پارۀ گوشت قدید خشک داشت در دیگ انداخت و آب در وی بر ریخت و اندکی نمک در انجا افکند و دیگ را بر جوش آورد و باری دران رباط دیگری می بود ویرا گفت هیچ نان پارۀ چند داری گفت آری و چند پارۀ نان آورد آنرا ترید کرد و از شوربایی آن دیگ بر انجا ریخت و گوشت را بر روی آن نهاد و گفت بخور من ازان ترید میخورم و وی میگفت گوشت بخور پارۀ ازان گوشت گرفت تا مرا لقمه دهد گفتم نمیخواهم گفت شاید تو فلان و فلان

طعام خواهی آن فردا خواهد بود که بشهر در آئیم و همه آنها را برای تو بگیریم چون بامداد کردم بشهر در آمدم فقرا جمع شدند و طعامی حاضر کردند چیزی ازان طعام برگرفتم و بوی در آمدم گفت بگو چه کار کردی گفتم هنوز چیزی نخورده ام از تو التماس میکنم که با من طعام خوری باهم طعام خوردیم و من بشیر از روان شدم *

۲۹۹ ابو محمد العتایدی رحمه الله تعالى وی یکی از استادان ابو عبد الله خفیف است وی گفته که هرگز کاسبی که حقیقت کسب را رعایت کند چون محمد عتایدی ندیدم هر روز نیم دانگ کسب میکرد و قوت وی ازان بود دو حبه را نخاله می خرید و ازان دو نان می پخت بیکى افطار میکرد و یکی را صدقه میداد و هم وی گفته که روزی بوی در آمدم پیش وی جزوی بود که موش پاره پاره کرده بود گفتم این چیست گفت این را موش پاره کرده است و من نیز از موشان بتشریشم شبها بسر و روی من بر می دوند گفتم چرا چراغ روشن نکنی گفت چهل سال است که چراغ روشن نکرده ام که از حساب آن می ترسم که آنرا چند چیز باید تا میسر شود و همه را حساب است •

۳۰۰ جعفر الحذا رحمه الله تعالى کنیت او ابو محمد است - صاحب الجندید و من فی طبقتہ و کان الشبلی يذكر مناقبه و يقول بفضلہ - و از بندار بن الحسین آرنده که گفته است مردی تمام حال تراز جعفر حذا ندیده ام و وی نزدیک من برتر از شبلی است و هم بندار گفته که وی مختصر بود شخصی بروی درآمد در لباس صوفیان وی گفت باطنهایی اینطایفه خراب شد ایشان ظاهرهایی خود را بیارامند - توفی سنة [۳۶۱] احدى و اربعین و ثلثمائة - و قهر

وی در شیراز است شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی مومل حصاص مرا گفت برو و به یمن که جعفر حذا را چه حال است بروی در آمدم دیدم که بر بحاطی نشسته و گردا گرد وی بالاشها نهاده و جامع عیروزی در برو طایفه بر سر و سرائی در غایت خوبی سلام کردم و بنشستم وی مرا پرسید و من ویرا پرسیدم هنوز نشسته بودم که حمال در آمد و ادوات طبع در آورد بر خاستم که بدر ایم گفت بنشین تا بهم چیزی خوریم گفتم نیت روزه کرده ام بیرون آمدم چون پیش مومل رسیدم گفت چون دیدی جعفر را چنانکه دیده بودم گفتم مومل دست بر آورد و گفت خدا یا ما را املامت و عادت ارزانی دار چون مدتی ازان بگذشت باز مومل مرا گفت برو و بر جعفر در آئی و حال وی را به یمن برفتم و بسرای وی در آمدم و جعفر را طلب کردم گفتند درین خانه است سه روز است که هیچ نخورده و نیاشامیده بآن خانه در آمدم ویرا دیدم روی بر خاک نهاده و در بر جامهای کهنه بروی ملغم گفتم سر بر داشت و همه اطراف روی وی از اشک تر گشت یا ابا عبد الله حال خود چه گویم چون می بینی باری رفیق و تطف کردم اندک تسکینی یانت اهل منزل گفتند سوگند بخدای بر تو که ویرا طعامی بخوری که سه شبان روز است که هیچ نخورده بسیار جهد کردم تا ویرا اندک مویقی خورانیدم چون پیش مومل در آمدم گفت چون دیدی جعفر را آنچه دیده بودم گفتم مومل گفت اگر آن تنعم در توقف داشتی بدین بلا مبتلا نشدی *

۳۰۱ هشام بن عبدان قدس سره کنیت وی ابو محمد است

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که چون هشام بن عبدان در

نماز می ایستاد و برا وجد و حال میگرفت در محراب پس و پیش .
 میرفت و قرآن میخواند گاه بودی که از حسن نماز وی یهود و نصاری
 و مجوس جمع شدند و نظاره وی کردند و ویرا یک گوسفند بود
 که شیر وی خوردی ویرا بر میداشت و بچرانیدن بصحرا می برد
 روزی هشام در خواب رفته بود چون بیدار شد دید که در زراعت
 شخصی در آمده است و می چرد ویرا پیش صاحب زراعت
 برد و گفت ویرا بستان که زراعت ترا خورده است صاحب
 زراعت گفت من ترا بجل کردم گفت مرا بان حاجت نیست
 هر چند جهد کرد قبول نکرد بگذاشت و برفت شیخ ابو عبد الله
 خفیف گوید که روزی با هشام در دعوتی بودیم صاحب دعوت یک
 جام حلوا آورد و پیش شیخ نهاد که شیخ بخورد گفتیم نصیب
 ما هم بده گفت مرا انن نکرد که شما را بدهم هر چند گفتم فایده نکرد
 و از پیش وی بر بودیم و بخوردیم هشام را دهشتی و حیرتی
 برسد که یکسال از نماز باز ایستاد و مردم او را تکفیر میکردند و قصه
 وی بمشایخ مسجد جامع رسید روزی همه بروی در آمدند و ابن
 سعدان محدث با ایشان بود گفت مرا می شناسی گفت آری تو
 ابن سحانی گفت چرا نماز نمیگذاری هشام گفت مرا عارضی
 چند روی می نماید و مانع میشود از نماز گفت مثل چه خاموش
 گشت و هیچ جواب نداد از شیخ ابو عبد الله خفیف پرسیدند که
 سبب چه بود که هشام نماز نمیکرد گفت پیوسته مطالعه غیب
 میکرد امور غیبی بروی غالب آمد در مقام حیرت افتاد و از اعمال
 ظاهری باز ماند روزی مشایخ مسجد جامع جمع شدند و هشام
 را حاضر کردند که شنیده ایم که تو بمشاهده قایلی و هر که بدین

قابل است ویرا توبه می باید داد یا ادب می یابد کرد هشام گفت
 مرا تلقین توبه کنید تلقین کردند توبه کرد روز دیگر بامداد آمد و در
 برابر مشایخ بایستاد و گفت گواه باشید که من از توبه دیروزه
 توبه کردم مشایخ بر خامند و پای وی بگرفتند و میکشیدند
 تا از مسجدش بیرون کردند •

۳۰۲ ابو محرز رحمه الله تعالى علیه از نواحی شیراز است و از اصحاب
 ذوالنون مصری شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابو محرز
 گفته از نسا بعزیمت شیراز بیرون امدم و با قاید سلطان و اتباع وی
 همراه شدم چون انعال و اقوال ایشان را مشاهده کردم در سر خود بر
 ایشان انکار کردم و ایشانرا دشمن گرفتم و قصد کردم که از ایشان مفارقت
 کنم ناگاه آوازی برآمد که کمر قاید گم شده است قاید سوگند خورد
 که همه قافله را تفتیش کند تفتیش کردند همین من ماندم گفتند
 همه قافله را تفتیش کردیم هیچکس باقی نمانده است مگر این
 شیخ و مثل ویرا کسی چون منم دارد قاید گفت من سوگند خورده ام
 ازین چاره نیست مرقع مرا بالا داشتند آن کمر بر میان من بود
 گفتم و الله مرا باین علم نیست قاید گفت این از دزدی وی عظیم
 تراست بعد از آن گفتند با وی چه می باید کرد هر کسی چیزی
 گفت فاید گفت ویرا بر سر قافله بنشانید تا هر که در قافله است
 یکیک بروی بگذرید و در روی وی ویرا توبیخ و سرزنش کنید بعد
 از آن ویرا بگذارید و با وی همراهی نکنید همچنان کردند و مرا بر جای
 من گذاشتند و برتندم قصه خلا پاک کردن ابو حفص و رسیدن ابو
 مزاحم را که پیشتر گذشت در مقامات شیخ ابو عبد الله خفیف
 نسبت بشیخ ابو محرز کرده است نه شیخ ابو مزاحم و الله اعلم •

۳۰۳ عبد الرحیم اصطخری قدس الله تعالی مره کفیت وی ابو عمر است سفر حجاز و عراق و شام کرده بود و با روی صحبت داشته و سهل بن عبد الله تستری را دیده بود و طریقت وی ستر و اظهار شطارت بود جامه‌های شاطرانه می پوشید و سگان داشت که بشکار می برد و کبوتران نیز می‌داشت شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که چون برویم در آمدم مرا از حال عبد الرحیم اصطخری سوال کرد گفتم در همین سال از دنیا برفت گفت خدای بروی رحمت کذاذ با بسی ازین قوم در کوه لگام و غیر آن صحبت داشتیم از وی صابر تری ندیدیم گویند وقتی بصید بیرون رفت شخصی پنهان از وی در عقب وی برفت چون در میان کوه ها رسید سگان را بگذاشت و دراعه با خود داشت در پوشید و بر پای بایستاد و بذکر خدا تعالی مشغول شد آزای در کوه برآمد که مرا تصوران شد که هیچ حجر و شجر نیست و هیچ جاندار نیست مگر که بموافقت وی ذکر می‌گویند گویند که در خانه وی یک پوست کای بود که شاخهاش نیز برانجا گذاشته بودند چون تابستان در آمدی شاخها را بگرفتی و آن پوست را بصحن سرا کشیدی و چون زمستان شدی در خانه کشیدی جعفر حذا گفته است که باصطخر رفتم تا عبد الرحیم را زیارت کنم بدر سرای وی رسیدم دیدم که خراب شده است بروی در آمدم دیدم که در زاویه خانه نشسته با کهنه خرقة و بروی پلاسی بود که حیران شدم و ترحم کردم مرا گفت ترا چه شد گفتم و یحک حالی می میری از جای خود برخاست و بپایان سرا فرود آمد و سفکی عظیم بود بر داشت و بر بام بود و گفت بر خیز ای قوی و این را فرود آر من عجب ماندم گفتم امروز هفده روز است که هیچ نخورده ام بیرون رد و هرچه

توانی بیدار شاید که مرا اشتها آید و با تو بخورم من بیرون رفتم و از هرچه در بازار یافتم چیزی آوردم و پیش وی نهادم دران ذکرست گفت بنشین و بخور شاید که مرا رغبت شود بنشستم و برغبت خوردن گرفتم در میان آنچه آورده بودم یک خربزه بود آنرا بردم گفت ازان پارکي بمن ده بوی دادم دندان دران زد و خائیدن گرفت نتوانست که فرو برد بینداخت و گفت بر دار که در بسته شده است ویرا از پدر بعت هزار درم میراث رسید اما در دمه قوسی بود ایشانرا گفت ده هزار بمن بدهید و ده دیگر شما را بحل کردم بوی دادند آنرا در توبره کرد شب ویرا و مومه تشویش داد گاهی میگفت باین تجارت کنم و سود آنرا بر فقره نفقه کنم و گاهی میگفت در خانه نهم و روز بروز آنرا نفقه کنم درمیانه شب برخاست و توبره را بر بام برد و مشتش میگریفت و بهر جانب می انداخت تا توبره خالی شد چون بامداد شد همسایگان گفتند همانا درش درهم باریده است عبد الرحیم توبره را بیفشاند نیم درهم بیفکند باصحاب گفت بشارت باد که نان و باقلی شد ایشان با هم گفتند این دیوانه را بینید ده هزار درم پاشیده است و به نیم درم شادی میکند وقتی عبد الرحیم بعبادان میرفت و بعت و یکروز آنجا اقامت کرد هرچه شب بجهت افطار دی می آوردند بامداد همچنان بجای می بود اهل عبادان مشغوف وی شدند چون انرا دید از آنجا قصد سهل تسری کرد بروی در آمد و گفت مهمان توام گفت چه می باید کرد گفت سباج می باید بخت مهل گفت چون کنم که اصحاب من گوشت نمیخورند گفت چه دانم تو بضيافت من قیام نمائی مهل فرمود که سباج بختند گفت همچنان دیگ را بیدار کن چون آوردند مابلی

بر در برای خدای چیزی طلبید گفت دیگ را بوی دهید دادند
 وی هیچ نخورد روز دوم سهل با وی گفت چه میخوری گفت همانچه
 دی گفتم چون آنرا به بختند همچنان گفت دیگ را بمن آرید آوردند
 و غلام سهل بی آنکه وی داند بر در بایستاد تا اگر سایلی بیاید منع
 کند سهل را گفت غلام خود را بگویی تا منع سایل نکند سهل غلام
 خود را منع کرد ناگاه سایلی موال کرد گفت دیگ را بوی دهید
 دادند روز سوم گفت چه میخواهی گفت همانکه پیشتر گفته
 بودم چون به بختند بیرون آمد و هیچ نخورد تا ماه تمام شد
 بعد ازان مردی دید که چند پارۀ نان خشک دارد و بر لب آب
 نشسته و بآب تر میکند و میخورد ویرا استدعا کرد و باوی
 بنداشت و بخورد *

۳۰۴ مومل حصاص رحمه الله هومن کبار مشایخ شیراز سافر
 الحجاز والعراق وکان حسن اللسان فی علم التوحید وعلوم المعارف مع
 انه امي لا یکتب - وی جواب داد از مسایلی که علی سهل اصفهانی
 بشیراز نرسداده بود چون نماز بامداد بگذاردی بدرس قرآن مشغول
 بودی تا افتاب برآمدنی نماز چاشت بگذاردی و بیرون آمدی
 یکی از بنطایفه گوید که یکبار چون از نماز بیرون آمد در عقب وی
 بر فتم بدر خانۀ وی رسیدم نزدیک به سیصد تن بودند از ارباب
 حوایج که انجا جمع آمده بودند حاجت همه را گوش کرد و یاران
 خود را در قضای حوایج ایشان پراکنده ساخت و غلامانرا گفت
 که دست انرا را بفلان جایی برید که من بشما میرسم اینهمه کار
 در یکساعت بکردن متحیر شدم و روی بمن کرد و گفت ای فرزند
 مرا بامداد در مسجد دیدی این زمان خدا یرا ذاکرتنم از آنکه بامداد

در مسجد بودم هرگاه که بکاری مشغول بودی با هیچکس زیاده از جواب سلام سخن نگفتی و گفتمی من مزدورم اگر جواب سلام واجب نبودى نگفتمی شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که چون مومل جصاص بمکه در آمد پیش ابو الحسن مرزبن رفت سلام کرد و بنشست و گفت ایها الشیخ سوالی دارم و من مردی عجمی ام با من رفق کن گفت سهل باشد بهرس مومل گفت - هل تترقی الفهم ارتقاء المواجید - ابو الحسن بوی نگرست و گفت از کجائی گفت از شیراز گفت بچه مشهوری گفت بمومل گفت از انجا برخیز که جای تو نیست و برا پهلوی خود بنشاند و دایم باوی میگفت - انت رجل امي اعجمي - و می خندید و بعد ازان هرکه مسئله می پرسید اشارت بمومل میکرد و میگفت از شیخ به پرسید و بوی حواله میکرد و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که عریمت حج کردم و من هنوز خورد بودم مومل جصاص مرا و میت کرد که وقتی که بموقف برمی قصد پس کوه عرفات کن و اولیا را انجا طلب کن که جای ایشان آنجا می باشد چون بموقف رسیدم زود بگذشتم مردمانرا بگذاشتم هیچکس را ندیدم بترمیدم خواستم که باز گردم که باز ارادت بر من غلبه کرد مقدار دیگر برفتم به نشیبی رسیدم دیدم که دروی ده کس ایستاده اند و سرها پیش افکنده و درمیان ایشان شیخی است بزرگ و شیخ من ابو محمد عنایدی با ایشان است چون مرا دیدند بشیخ من اشارت کردند پس پیش ایشان رفتم و سلام کردم جواب دادند شیخ من مرا به پهلوی خود خواند چون نارغ شدند همه بر همان هیئت که بودند روان شدند و شیخ مرا گفتند که کودک را محافظه کن من میان آن شیخ و شیخ خود میرفتم

می شنیدم که از کلام وی حرف مین بگوش من می آمد مراد از
خاطر چنان آمده که استغفار می کند چون بمزدلفه رسیدم شیخ
من مرا گفت که اصحاب خود را آواز ده آواز دادم جواب دادند
پیش ایشان رفتم و آن جماعت بجانب مشعر الحرام رفتند
بایستادند و نماز می گذاردند من هم قضای حاجت خود کردم
و بایشان باز گشتم تا بامداد نماز می گذاردند چون از نماز فارغ
شدند غایب گشتند و دیگر ایشانرا ندیدم •

۳۰۵ علی بن شلوٰیة قدس الله تعالی سره العزیز شیخ ابو عبد الله
خفیف گفته است که میان علی بن شلوٰیة و دیگری سخنی می
گذشت علی بن شلوٰیة گفته من مردی می شناسم که بر سر کوهی
بود و رفت نماز بود و آب بکوه دیگر بود در برابر آن خواست که
طهارت کند هر دو کوه سر فراهم آوردند پای خود ازین کوه بران کوه
نهاد و طهارت کرد و نماز گذارد و هم شیخ ابو عبد الله گفته است که
از بس که علی بن شلوٰیة در صحرا ها و کوه ها می بود جماعتی
از کردان مشغوف وی شده بودند دو کس از روستائی ایشان
پیش وی آمدند و گفتند هر کدام دختری داریم که هر یک را چهار
هزار گوسپند است می خواهیم که ایشانرا بزنی کنی و ان گوسپندان
از برای صادر و وارد فقر باشد دختران را نکاح کرد روزی مومل
ویرا دید گفت این زمان بر ما تفضیل مکن تو هم مثل ما شدی
گفت من این را از برای خدایتعالی کرده ام علی بن شلوٰیة گفت که مانیز
از برای خدایتعالی کرده ام علی بن شلوٰیة گفت من ایشانرا
سه طلاق کردم شما هم اگر راست میگوئید طلاق گوئید مومل ویرا
گفت - یا میشرم نسیت السنة فی الطلاق •

۳۰۶ ابوبکر الاسکاف رحمه الله تعالى شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابوبکر اسکاف سی سال روزه داشت چون وقت نزع آمد پاره پنبه بآب تر کردند و پیش دهان وی بردند آن را بینداخت و بروزه برفت •

۳۰۷ ابوالضحاک قدس الله تعالى سره العزیز شيخ ابو عبد الله خفيف گفته که از ابوالضحاک شنیده ام که بر بام خانه نشسته بودم ابلیس را دیدم که در کوچه می گذشت گفتم ای ملعون اینجا چه میکنی پای از زمین برداشت و بام برآمد درهم افتادیم سیلی بروی زدم و ویرا بینداختم و ازان سال ها گذشت وقتی مرا اتفاق حج افتاد چون بازگشتم بجوئی رسیدم که بل نه بسته بودند و آبی عظیم بود از گذشتن عاجز شدم ناآه پیری ضعیف دیدم که بآب درآمد با خود گفتم که من ضعیف تر ازین پیر نیستم برخاستم و بعقب وی در آمدم چون به میان آب رسیدم آن پیر پای خود بر کنار جوی نهاد و بیرون رفت من در میان آب ماندم آب بر من غلبه کرد و غرق شدم و جامه های من تر شد و مرا آب می گردانید و می برد تا آن زمانیکه خدایتعالی مرا اعانت کرد و مرا آب بر کنار انداخت آن پیر ایستاده بود و نظاره من میکرد چون خدایتعالی مرا نجات داد و بیرون آمدم آن پیر گفت چون دیدی یا اباالضحاک توبه کردی که دیگر مرا میلی نرزی •

۳۰۸ ابو محمد الخفاف رحمه الله علیه شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابو الحسن میزین بمانوشت که شما را مریدیت در دریا که اگر نجات یابد زود باشد که برای شما جواهر آرد و آن محمد خفاف خواسته بود و هم وی گفته است که ابو محمد خفاف با مشایخ

شیراز یکجا نشسته بودند سخن در مشاهده می‌رفت هر کس بقدر حال خویش سخنی گفتند و ابو محمد خفاف خاموش بود مومل جصاص ویرا گفت تو هم سخنی بگوی گفت هر سخنی خوب که درین باب بود گفتند مومل گفت بهر حال تو هم سخنی بگوی گفت آنچه شما گفتید حد علم بود نه حقیقت مشاهده و حقیقت مشاهده آنست که حجاب منکشف شود و ویرا عیان بینی ویرا گفتند تو این را از کجا می‌گویی و این ترا چون معلوم شده است گفت در بادیه تبوک بودم وفاته و مشقت بسیار بمن رسید در مناجات بودم که ناگاه حجاب منکشف شد و ویرا دیدم بر عرش خود نشسته سجده کردم و گفتم - مولائی ما هذا مکانی و موضعی منک - چون قوم این سخن شنیدند همه خاموش شدند مومل ویرا گفت برخیز تا بعضی مشایخ را زیارت کنیم برخاست مومل دست ویرا گرفت و بخانه ابن سعدان محدث در آمدند و سلام گفتند ابن سعدان تعظیم و ترحیب ایشان کرد مومل گفت - ایها الشیخ نرید ان تروی لنا الحدیث المروی عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم انه قال ان للشیطان عرشا بین السماء و الارض اذا اراد بعبد فتنة کشف له عنه - ابن سعدان گفت - حدثني فلان عن فلان و اسند ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال ان للشیطان عرشا بین السماء و الارض اذا اراد بعبد فتنة کشف له عنه - چون ابو محمد این حدیث را بشنید گفت یکبار دیگر اعاده کن اعاده کرد گریان شد و برخاست و بیرون رفت و چند روز ویرا ندیدیم بعد ازان آمد گفتم در ایام غیبت کجا بودی گفت نمازهای را که ازان وقت گذارده بودم قضا می‌کردم زیرا که شیطان را پرستیده بودم پس گفتی چاره نیست از آنکه بهمان موضع که ویرا دیده ام

و سجده کرده ام باز گردم و ویرا لعنت کنم پس بیرون رفت و دیگر خبر وی نشنیدیم *

۳۰۹ حسن بن محمد حمویه و صاحب ابو جعفر الحرار الاصطخری رحمهما الله شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابو جعفر حرار صاحب حسن بن حمویه از اصطخر بنزدیک ما آمد ابن زیدان گفت آرزوی آندام که امشب ویرا نزدیک ما حاضر کنی ویرا بمجلس وی حاضر کردم در اثنای مجلس ابن زیدان حرار را گفت دوست میدارم که از حکایات خود چیزی بگوئی گفت مرا خود حکایتی نیست اما اگر میخواهی آنچه از مشایخ دیده ام با تو حکایت کنم ابن زیدان گفت منم این میخواهم حرار گفت من و جمعی دیگر پیش حسن بن حمویه نشسته بودیم و وی سر پیش امکنده بود ناگاه صیحه زد و بآن صیحه از نظر ما غایب شد ما در یکدیگر نگر بستیم و با یکدیگر گفتیم که این قصه را با هیچکس مگوئید که خواهند گفت باز ندارد دیگر آوردند سه روز بودیم که ویرا ندیدیم و از وی خبری نشنیدیم و هر که از وی خبر می پرسید میگفتیم مشغول است بعد از سه روز ناگاه دیدیم که از در مسجد در آمد متغیر اللون و از هیبتی که داشت کس را با وی امکان سخن نبود و من با وی همیشه انبساط میکردم گفتم ایها الشیخ نزدیک من مقداری پنیر تازه است اجارت میدهی که بیارم و همیشه ویرا پنیر تازه خوش می آمد گفت بدار آوردم یلک لقمه بخورد پس بدست اشارت کرد که بخورید شیخ ابو عبد الله خفیف گفت که ابن زیدان روی بمن کرد گفت هیچ شک نیست که این مردیست صادق اما این حکایت را باور نمیدارم حیله ساز که مرا باور شود گفتم که از برای شیخ جامه خواب ببندازد

تا خواب کند و از رنج راه برآساید جامه خواب انداختند و وی در خواب شد من با زیدان بنشستم و آنرا بیان میکردم تا آنوقت که گفت باور داشتم شیخ ابو عبد الله را پرسیدند که آنحال چگونه بود گفت وی از مکان خود دور نشده بود اما ویرا لباسی پوشانیدند که بآن از ابصار غایب شد •

۳۱۰ عبد الله القصار قدس الله تعالی سره شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که عبد الله قصار گفت که وقتی بعزیمت حج بیرون میرفتم مشایخ شیراز مرا گفتند چون بر سهل بن عبد الله تستری درائی سلام ما بوی برسان و بگوی که ما بفضل تو معتزیم و هرچه تو میگوئی باور می داریم که از تو چنین بما رسیده است که روز عرفات از جای خود بیرون میروی و بموقف عرفات با سایر حجاج حاضر میشوی اگر این راست است ما را خبر ده که ما باین ایمان داریم عبد الله قصار میگوید که قصد وی کردم و بروی در آمدم و سلام کردم وی نشسته بود ازاری در خود پیچیده و نعلین از چوب پیش خود نهاده و چشم وی باز مانده بود چون والهی حیرانی هیبت بر من مستولی شد سخن نتوانستم کرد در میان آنکه نشسته بودم زنی آمد و گفت ایها الشیخ مرا پسر یست برجای مانده ویرا آورده ام تا دعا کنی سهل گفت - لما لا تحملیه الی عند ربه - آن زن در جواب گفت - انت من عند ربه - پس سهل بسوی من بدست اشارت کرد برخاستم و دست وی بگرفتم برخاستم و نعلین پوشیدم و روان شد و آن زن نیز روان شد و ویرا به برد تا کنار شط آن صبی را دید در مزاریه سهل ویرا گفت دست خود را بمن ده آن زن گفت نمی تواند دست دادن سهل آن زن را گفت دور شو آن صبی دست بوی

داد گفت برخیز بر خامت و بگذار آمد سهل صاحب سماریه را گفت تو برو پس صبی را گفت وضو ساز و دو رکعت نماز بگذار چنان کرد پس آن زن را گفت دست دی بگیر بگرفت و با یکدیگر رفتند عبد الله گفت چون آن را دیدم دهشت از من برفت و انبساط کردم و رسالت مشایخ رسانیدم سهل ساعتی سردر پیش افکند بعد ازان گفت یا دوست - هؤلاء القوم یؤمنون بالله یفعل ما یشاء قلت نعم قال فما موالهم عن ذلك •

۳۱۱ ابراهیم المتوکل رحمه الله شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که یکی از بنطافه با من گفت که بصحرا بیرون رفته دیدم ابراهیم متوکل جامهای خود را شسته و در آفتاب انداخته ویرا گفتم بیا تا برویم و با هم چیزی بخوریم پیراهن خود را همچنان تر پوشید و با من همراه شد چون مقداری راه رفتیم دید که اندکی غلب النعلب در راه بیفتاده بود آنرا برداشت و پاک به شست و بخورد و بنشست و گفت تو برو که مرا همین کفایت است هر چند جهد کردم نیامد یکی از مشایخ ابراهیم متوکل را گفت میخواهم که درینماه نزدیک من افطار کنی قبول کرد یکشب ویرا گفت برخیز تا سحر کنیم برخاست گفت آن سفره را فرود آر گفت من این نمی کنم زیرا که این حرکت است در آسمان و من در اسباب حرکت نمیکم یکشب ویرا دید که سفره پیش نهاده و چیزی میخورد گفت نگفتی که من در اسباب حرکت نمیکم پس این چیست گفت و الله که من در اسباب حرکت نمیکم نگردم از جای خود بر خواستم سر من بصفره آمد در پیش من افتاد اینست که میخورم •

۳۱۲ ابو طالب بن خزر ج بن علی رحمه الله تعالی شیخ ابو

عبد الله خفیف گفته است که ابو طالب خزرچ از اصحاب جنید بود بشیراز آمد و علت شک داشت مشایخ گفتند خدمت او را که اختیار میکند گفتم من اختیار کردم هر شب قریب شانزده هفده بار بر میخواست یکی از شبها نشسته بودم و خیلی از شب گذشته بود چشم من گرم شد یکبار آواز داده بود نشنیده بودم دیگر آواز داد برخاستم و طشت پیش بردم گفت ای فرزند وقتی که خدمت مخلوق را همچو خود نیکو نتوانی کرد خدمت خالق را چگونه بجای توانی آورد و هم دی گفته است که وقتی که غایب بودم آواز داد که شیرازی من نشنیدم دیگر باره آواز داد و گفت شیرازی هین لعنک الله من بشتانتم و طشت بوی بردم علی دیلم از شیخ ابو عبد الله پرسید که تو آن لعنک الله را از وی چون شنیدی گفت چون رحمک الله شیخ الاحلام گفت فلاح نباشد مریدی را که ذل استاد و پیر نکشیده باشد و تقای دی نخورده باشد و لعنک الله او نشنیده و یرحمک الله بر نداشته بود و بدرد و ناکامی زنده نه گشته باشد وی خود رفته باشد لا یفلح استاد و پیر در یاد مرد بی پدر چنان سندر و لا یفلح نباشد که بی استاد و پیر شبی آواز طرکست آمد شیخ ابو طالب گفت شیرازی این چه آواز بود ابو عبد الله خفیف گفت که من در شبانه روزی یک باقلی خشک میخوردم و هر روز باکم می آوردم تا اکنون با نوزده باقلی آورده ام در ماهی شیخ ابو طالب گفت شیرازی این را بنواز دار که آنچه مرا افتاد ازان افتاد که با ابو الحسین مزین در دعوتی حاضر شدم بره بریانی بر مایده آوردند و من عهد داشتم که بریانی نخورم دست خود ازان کشیده داشتم ابو الحسین مزین گفت - کل بلاء انت - یعنی بظهوری آنکه خود را در میان بینی گمان بردم که حال چنانست

که میگوید يك لقمه بخوردم احساس کردم که ایمان از من بیرون رفت و من ازان روز باز پستر میروم شیخ الاسلام گفت یعنی ویرا پوشش و استقرار افتاد که ایمان وی معاینه بود و ایمان ترشهادت است و ایمان عارف مشاهدت و شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است هیچ چیز نیست مرید را زیان منذ تر از مسامحه نفس در رخصت جستن و قبول تاویلات و هم شیخ ابو عبد الله گفت که اول مجلسی که ابوطالب در شیراز داشت پلاسی پوشیده بود و عصای در دست گرفته آمد و بر کرمی نشست و من پهلوی او بودم بمردم نگریمست و گفت نمیدانم چه گویم گناه کاری ام میان گناهکاران و بگریست و مردم را بگریانید و فریاد گریه از مجلس برخاست ویرا قبولی عظیم پدید آمد که خاک قدمهایی وی به نیت شفای بیماران میگرفتند بعد ازان سببی واقع شد که هیچکس بوی التفات نکرد و از وی همه کس اعراض کردند از شیراز به نسا رفت آنجا هم کس بوی التفات نکرد و از آنجا باصفهان رفت من بعلي سهل چیزی نوشتم و شرح محل و مقام وی کردم وی برعلي سهل در نیامد و در باره وی سخنان گفت علي سهل از وی اعراض کرد از آنجا بکوهستان عراق رفت و بهمدان در آمد ابو علي وارجی عامل همدان بود پرمید که حاجت تو چیست گفت ادای وامی که دارم ابو علي آنرا ادا کرد و پرسید که دیگر چه حاجت داری گفت در فلان موضع برای من رباطی بساز بساخت بانجا در آمد و آنرا سیاه ساخت و پلاس سیاه پوشید و در آنجا می بود تا از دنیا بروفت شیخ الاسلام گفت جوانمرد آنست که چون ویرا مصیبتی رسد یا از چیزی فوت شود مصیبت را فرا سازد و بحسرت

و ندامت تدارک جوید نه آنکه اهل مصیبت و فوت باشد و آنرا نهان دارد و اظهار دعوی کند و بتمامی مغرور گردد شیخ ابو عبد الله خفیف گفته که شیخ ابو طالب گفته که جوانی از خراسان بزیارت جنید آمد جنید عصا و رکوهی بخانه برد و در به بست و آن شب اصحاب را اجتماعی بود جنید گفت ویرا با خود به برید و باصدا پدش من آرید چون شب طعام خوردند بطریق مزاح و طیبت انگشترین باختن آغاز کردند و اشارت بان جوان کردند که موافقت کن دی ابا نمود و ایشانرا تعییر کرد شبلی بوی نگاه کرد و گفت خاموش باش و اگر نه بر خیزم و سرت ار تن بکنم آنجوان خاموش گشت و هیچ نگفت و برنت روز دیگر این حکایت با جنید گفتند بر خاست و بخانه رفت تا عصا و رکوه را باز جوید نیامت بیرون آمد و باصحاب خود گفت چند نوبت شد که شمارا وصیت میکنم که چون غریبی اینجا آید ویرا خوار مدارید موگند بخدا که عصا و رکوه از خانه برداشته است بی آنکه من بوی دهم و رفته است •

۳۱۳ ابو علی وارجی قدس الله سره العزیز شیخ ابو عبد الله خفیف قدس سره گفته است که ابو علی وارجی بشیراز آمد بعمل و حکومت و از برای صادر و وارد فقرا مایده نهاد بعد از هر نماز شام می آمد و با ما می نشست و با یکدیگر سخنان می گفتیم یکی از شبها ذکر ایام ارادت در میان آمد پیرهن خود را بالا داشت برگردن وی نشانی بود بمقدار طوقی گفتم این چیست گفت در کوه لکم می بودم و پلاسی پوشیده بودم گردن مرا بخورد و چون از آنجا باز گشتم گوشت بر آورد و این نشان آنست که باقی مانده پس گفتم سبب در آمدن تو درین عمل چه بود گفت مادر من پیر و ضعیف شد و بر

من وام بسیار جمع آمد محتاج عدم باین که می بینید •
 ۳۱۴ ابو الفضل جعفر الجعفی قدس الله روحه شیخ ابو عبد الله گفته است که بجعفر جعفی رسانیدند که ابو عمرو اصطخری گفته است نه غسل می‌کردم ازار من کشاده شد دیدم که دودست از پس پشت من پیدا شد و ازار مرا بر میان من محکم بر بست جعفر جعفی بر خاست و باصطخر رفت و بخانه ابو عمرو در آمد و پای وی بگرفت اصحاب ابو عمرو بر جستند گفت که بگذارید که غضب وی لله است و دوازده فرسنگ راه پیاده آمده است پس ابو عمرو بمقام اعذار در آمد و گفت چنان نگفته ام بلکه چنین و چنین گفته ام بعد ازان اصحاب را فرمود که ویرا خدمتگاریهای نیکو کردند •

۳۱۵ ابو القاسم القصری قدس الله تعالی روحه العزیز وی از کبار اصحاب جنید بود شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی مرا گفت مرا بصحرا بیرون بر ویرا بصحرا بیرون بردم بموضعی رسیدیم که مصطفی بود و جماعتی نرد بازی میکردند با ایشان ببازی کردن بفشست من ازان متغیر شدم و خجل گشتم در وقت باز گشتن بجای دیگر رسیدیم جماعتی شطرنج می باختند ازان متغیر شد و پیش رفت و رتبه ایشان را بیفشاند آنجماعت کارد ها بر کشیدند وی گفت کارد ها را بمن دهید تا بخورم من ازین دو حال وی عجب ماندم از وی سوال کردم گفت وقتیکه بچشم لدنی نگرم چنان باشد وقتیکه بچشم غیر لدنی نگرم چنین این سخن پیشتر گذشته اما اینجا شیخ الامام ابو بکر قصری گفته بود در مقامات شیخ ابو عبد الله ابو القاسم قصری است و می شاید که ویرا دو کنیت

بوده باشد یا یکی بر سبیل مهر و وقوع یافته باشد و الله تعالی اعلم و هم
 شیخ ابو عبد الله فرمود که شیخ ابو القاسم قصری کثیر الاطراق بود
 یعنی بسیار مرد در پیش می انداخت از وی سبب انرا پرسیدم
 گفت پیش ازین در قدیم الایام در هفت شبان روز یکبار چیزهای
 میخوردم مردی از جن می آمد و بر من سلام میکرد اما ویرا نمیدیدم
 يك روز ویرا گفتم چه باشد که ظاهر شوی ناگاه دیدم که شخصی
 در خوبترین صورتی بر من ظاهر شد گفتم تو چه کسی گفت من از
 مومنان جنیانم وقتی که امثال شما را می بینیم دوست می داریم که
 ویرا زیارت کنیم و سلام گوئیم پس گفتم بعد ازین بر من در هر وقتی
 ظاهر میشو مرا دوست گرفت و با من انس تمام پیدا کرد و چیزها
 بمن اموخت روزی ویرا گفتم بیا تا بمسجد در آئیم و ساعتی
 بنشینیم گفت وقتی که بنشیني و سخن گوئي و مردم ترا بینند و مرا
 نبینند، ترا بوسواس نسبت خواهند کرد گفتم بیا تا در آخرهای مسجد
 به نشینیم که هر کس ما را نه ببند پس در آمدیم و به نشستیم گفت این
 مردمان را چون می بینی گفتم بعضی را نیم خواب و بعضی را
 در خواب و بعضی را آگاه گفت آنچه بر سرهای ایشان است می
 بینی گفتم نی چشمهای مرا بمالید دیدم که بر سر هر کسی غرابی
 نشسته است بعضی را بالها پچشم فرو گذاشته است و بعضی را بر سر
 نشسته است و بعضی را گاهی بوی فرو می آید و گاهی بالا میروند
 گفتم این چیست گفت مگر نخوانده قول الله تعالی را که - وَ مَنْ
 يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ - اینها شیاطین اند
 که بر سرهای ایشان نشسته اند و بر هر يك بقدر غفلت وی استیلا
 یافته اند و آن جنی باین طریق بمن می آمد و بر من ظاهر میشد

تا روزی سخت گرمزه شدم و پیش من از نان صدقه بقیده بود و تا وقت انتظار که عادت داشتم چهار روز مانده بود پاره ازان نان گرفتم و بخوردم گرسنگی من ساکن شد ناگاه آن جنی آمد و بر من سلام کرد اما ظاهر نشد گفت ما از بهر این ریاضات و صبر بران میخواستیم شما را اما چون ترا امتحان کردیم بران صبور نه بودی این بگفت و برفت و دیگر بار نیامد این سردر پیش انداختن من ازان وقت است •

۳۱۶ عبد العزیز بخرانی رحمه الله علیه شیخ ابو عبد الله قدس سره گفته که عبد العزیز بخرانی در زمستان سخت سرد به شیراز آمد و جامهای کهنه داشت و هرفتوحی که ویرا می رسید صرف فقر میگرد سه روز در شیراز بود و با وی درینداب سخن گفتند گفت نفس من میگریزد از جامهای شما پس مرا گفت یا ابا عبد الله مرا ازین شهر بیرون کن که در نیت من نیست که درین شهر جامه نو پوشم گفتم بکجا میروی گفت بفاحیه بحر مشایعت وی کردم و بدروازه که بان جانب بود بیرون رفتیم ناگاه دیدیم که ابو الخیر مالکی بر اشتر خود نشسته و پای می جنباند و مارا آواز میدهد و با خود خوردنی همراه دارد بایستادم تا بما رسید گفت تفضل کنید تا بهم این طعام را بخوریم پس بنشستیم و بخوردیم بخرانی برخاست و سجاده بردوش خود انداخت ابو الخیر گفت کاش ازین طعام چیزی با خود برداری گفت مطیع من پیش رفته است ابو الخیر گفت ما باین طعامها چه کنیم بخرانی گفت پیش مکان انداز و برنت •

ج
ب
ع

۳۱۷ ابو الحسن حکیمی رحمه الله تعالی وی گفته که از جنید شنیدم که روزی در مجلس سری سقطی بودم و انجا مردم بسیار بودند

و من خورد تر ایشان بودم سری پرسید که چه چیز است که خواب را می برد هر کسی چیزی گفت یکی گفت گرسنگی یکی گفت کم خوردن آب چون نوبت بمن رسید گفتم - علم القلوب باطلاع الله علی کل نفس بما کسبت - گفت - احسنت یا بنی - و مرا نزدیک خود نشاند و ازان روز باز هر جا که هستم بر همه مقدم و هم حکیمی گفته است که حال یکی از مشایخ از جنید پرسیدم که اقتدا را شاید گفت اگر در وی پرهیز گاری و طلب قوت حلال می یابی اقتدا را شاید و اگر نه بگذار او را *

۳۱۸ شیخ ابوعلی حسین بن محمد الأکابر رحمه الله تعالى وی از اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف است و شیخ شیخ ابو اسحق کازرونی قدس الله تعالی ارواحهم گویند که شیخ حسین اکابر بکازرون رسید مشایخ آنجا پیش وی جمع شدند و شیخ ابو اسحق هنوز کودک بود وی نیز با ایشان آمده بود ویرا گفتند که این کودک قرآن را نیک میخواند ویرا فرمود تا قرآن خواند ویرا خوش آمد و تواجد کرد چون فارغ شد ویرا از مشایخ طلبید و بشیراز برد و از مشایخ وقت و اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف سماع حدیث فرمود و بادی بعراق و حجاز مسافرت کرد و به برکت محبت وی رسید بآنچه رسید و شیخ حسین بعد از ثلثمایه از دنیا برفت و قبر وی بر در روضه شیخ ابو عبد الله خفیف است در شیراز *

۳۱۹ شیخ ابو اسحق ابراهیم بن شهریار کازرونی رحمه الله تعالى علیه وی فارسی الاصل است و مولد و ملکشاش نور کازرون بوده و شهریار پدر شیخ مسلمان شد و ولادت شیخ و سایر اولادش در زمان اسلام بوده و انتساب شیخ در تصوف بشیخ ابوعلی حسین بن محمد

الغیرزبانی الاکار بوده و بصحبت بسیاری از اصحاب حدیث رسیده بود در کازرون و شیراز و بصره و مکه و مدینه و از همه روایت حدیث و انار داشت در مکه شیخ ابو الحسن علی بن عبد الله بن جهم همدانی را دیده بود و از وی روایت کند که ذو النون گفت - علیک بالقصد فان الرضا بقلیل الرزق یزکی سیر العمل - یعنی بر تو باد که توسط احوال اختیار کنی یعنی بضرورت وقت قناعت کنی و طالب زیادت نباشی بدرستی که رضا برزق اندک عمل اندک را پاک گرداند و هرائنه عمل پاک شایسته قبول حضرت پاک باشد یکی از وزرا را با شیخ ارادت تمام بود هر چند جهد کرد شیخ از وی چیزی قبول نکرد پیغام بشیخ فرستاد که هر چند جهد کردم چیزی از من قبول نکردی از بهر تو چند بنده آزاد کردم و ثواب آن ترا بخشیدم شیخ قدس سره جواب فرستاد که رحالت تو بمن رسانیدند و شکر نیکوئی تو گفتم لیکن آزاد کردن بندگان مذهب من نیست بلکه مذهب من بنده گردانیدن آزادان است برفق و احسان شیخ قدس سره حضرت رحالت را صلی الله علیه و آله و سلم بخواب دید پرسید که - یا رسول الله ما التصوف - رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم گفت - التصوف ترک الدعاری و کتمان المعانی - و دیگر پرسید که - ما التوحید - رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم گفت - کل ما هجس ببالک او خطر فی خیالک فالله سبحانه بخلاف ذلک التوحید ان تزهه عن الشک و الشرک و التعطیل - دیگر پرسید که - ما العقل - رسول صلی الله علیه و سلم گفت - ادناه ترک الدنيا و اعلاه ترک التفكير فی ذات الله تعالی توفی قدس سره فی شهر ذی القعدة سنة [۴۲۹] ست و عشرين و اربعماية *

۳۲۰ شیخ روزبهان بقلی رحمه الله تعالى کنیت ابو محمد بن ابی نصر البقلی القموی ثم الشیرازی - سلطان عرفا بود و برهان علما و قدره عشاق در بدایت حال مفر - عراق و حجاز و شام کرده است با شیخ ابو النجیب سهروردی در سماع صحیح بخاری در نغرا کنندریه شریک بوده است و خرقة از شیخ سراج الدین محمود بن خلیفه بن عبد السلام بن احمد بن عالبه پوشیده است - و اشتغل بالرياضات الشدیده فی اطراف شیراز و جبالها و کان صاحب ذوق و استغراق و وجد دایم لا یسکن لوعته ولا یرقا دمعته و لا یطمین فی وقت من الاوقات و لا یسلو ساعة من الحنین و الزفرات یتاوه کل لیلۃ بالبکاء و العویل - و مرورا سخنان است که در حال غلبه وجد از وی صادر شده است که هر کسی بفهم آن نرسد و از سخنان وی است * شعر *

انچه ندید است دو چشم زمان * و انچه نه بشنید دو گوش زمین
در گل مارنگ نمود است آن * خیز و بیا در گل ما آن به بین

ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر عرایس و شرح شطحیات عربی و فارسی و کتاب الانوار فی کشف الاسرار و غیر آن که تعداد آن طولی دارد در کتاب الانوار فی کشف الامرار آورده است که قوال باید که خرب روی بود که عارفان در مجمع سماع بجهت ترویج قلوب بسه چیز محتاج اند روایح طیبه و وجه صبیح و صوت ملیح بعضی گفته اند ازین قوال اجتناب بهتر است زیرا که اینچنین کار عارفی را مسلم آید که طهارت قلب او بکمال رسیده باشد و چشم از دیدن غیر حق پوشیده شده گویند که پنجاه سال در جامع عتیق در شیراز تذکیر کرد و عظم گفت اول بشیراز در آمد و میرفت که تا مجلس گوید شنید که زنی دختر خود را نصیحت میکرد که ای دختر حسن خود را با کسی

اظهار مکن که خوار و بی اعتبار میگردد شیخ گفت ای زن حسن
 بآن راضی نیست که تنها و متفرد باشد او همه آن میخواهد که
 با عشق قرین باشد حسن و عشق در ازل عهدی بسته اند که هرگز
 از هم جدا نباشند بر اصحاب از استماع آن چندان وجد و حال عارض
 شد که بعضی دران برفتند از عالم شیخ ابو الحسن کَرْدَوِیَه گوید که در
 دعوت بعضی صوفیه با شیخ روزبهان جمع شدم و هنوز ویرا نمی
 شناختم در خاطر م آمد که من در علم و حال از وی زیاده ام برتر
 من مطاع شد و گفت که ای ابو الحسن این خاطر را از خود نفی
 کن که امروز هیچکس با روزبهان برابر نیست و وی یگانه زمان
 خود است و باین معنی اشارت کرده درین شعر • بیت •
 درین زمانه منم قاید صراط الله • ز حد خاور تا آستانه اقصی
 روندگان معارف مرا کجا بیند • که هست منزل جانم بمادرای وری
 وی صاحب سماع بود و در آخر عمر ازان باز ایستاد با وی درین معنی
 سخن گفتند گفت - انی اسمع الان من ربی عز و جل فاستعرض مما
 سمعت من غیره - و گویند که در آخر عمر ویرا فلجی دریافت
 بعضی از مریدان بی آنکه با وی بگویند بمصرف رفت و از خزاین
 ملاطین قدری روغن بلسان خالص آورد برای مداوی چون
 پیش وی آورد گفت - جزاک عن نینک - از در خانقاه بیرون رو
 انجا سگی است گرگین خسپیده ان روغن را بروی بمال و بدانکه
 روزبهان نبیج روغن به نمیشود این بنذیست از بندهای عشق که
 خدا بتعالی بر پای وی نهاده است تا آنزمان که به سعادت لقای وی
 برسد شیخ ابوبکر بن طاهر که از اصحاب شیخ بوده گفته است که هر
 سحر بنوبت با شیخ قرآن میخواندم یک عشر وی و یک عشر من چون

دو روزی فوت شد دنیا بر من تنگ شد آخر شب برخاستم و نماز گذاردم
 پس بر سر تربت به شیخ نشستم و بچایه قرآن خواندن کردم و گریه بر
 من افتاد که از دو تنها مانده بودم چون عشر تمام کردم آواز
 شیخ شنیدم که از قهر می آید که عشر دیگر میخواند تا آنزمانکه
 اصحاب جمع شدند آواز منقطع شد و مدتی حال بدیگونه
 بود ما روزی با یکی از احباب آنها باز گفتم بعد از آن دیگر آنها
 نشنیدیم صاحب غتوحات مکيه قدس الله سره می آرد که شیخ
 روزی در مکه مجاور بود و کان کثیر الزعقات فی حال وجده فی الله
 بحیث انه کان يشوش على الطائفتين بالبلیس فکان يطوف على
 سطوح الحرم و کان صادق الحال - ناگاه بمحبت زنی مغنیه مبتلا شد
 و هیچکس نمیدانست و آن وجد و میجهائی که در وجد فی الله می زد
 همچنان باقی بود اما لول از برای خدایتعالی بود و این زمان
 از برای مغنیه دانست که مردم را چنان اعتقاد خواهد شد که وجد
 و میجات وی این زمان نیز از برای خدایتعالی است بمجلس صوفیه
 حرم آمد و خرقه خود بیرون کرد و پیش ایشان انداخت و قصه خود
 با مردم بگفت و گفت نمیخواهم که در حال خود کاذب باشم پس
 خدمت مغنیه را لازم گرفت حال مشق و صحبت ویرا با مغنیه
 گفتند و گفتند که وی از اکبر اولیاء الله است مغنیه توبه کرد و خدمت
 ویرا پیش گرفت محبت آن مغنیه از دل وی زایل شد بمجلس
 صوفیه آمد و خرقه خود در پوشید و توفیق رحمة الله فی منتصف
 محرم الحرام سنه [۹۰۹] ست و ستمایه •

۳۲۱ شیخ ابو الحسنی کزویه قدس الله تعالی سره العزیز صاحب علم
 و تقوی بوده شصت سال در خانکه که در هیراز داشت منزوی شد که جز

بآدای نماز جمعه و کفایت بعضی مهمات علی سبیل الذررت بیرون نیامد
 و خضر علیه السلام احیاناً بروی ظاهر میشد و صحبت میداشت گفته اند که
 سبب وفات وی آن بود که شخصی بروی در آمد و گفت اینجا مردی هست
 که میگوید که نفس من چون نفس میسی است علیه السلام زیواکه
 وی مرده طبعیب را زنده میکرد و من مرده غفلت را زنده میکنم
 شیخ ابو الحسن آهی بر کشید و گفت یارب مرا عمر دراز دادی تا
 زمانی را دریافتم که در وی مثل این سخنان میشنوم دیگر زندگانی
 نمیخواهم شکم وی درد بگرفت و بر همان برفت فی آخر محرم
 سنه [۶۰۶] ست و ستمایه چون شیخ روز بهان بقلی بیمار شد
 شیخ ابو الحسن کردوبه و شیخ علی سراج که مرد بزرگ و عارف
 بود و اولاد شیخ روز بهان را خال میشد بعیادت وی در آمدند شیخ
 روی بایشان کرد و بگفت که بدائید که از قید این حیات جسمانی
 و زندگانی فانی بیرون آئیم و بحیات ابدی روحانی متصف شویم
 ایشان قبول کردند شیخ گفت من پیش از شما میروم و تو ای
 ابو الحسن بعد از پانزده روز بمن میروسی و تو ای علی بعد از یکماه شیخ
 در منتصف محرم برفت و شیخ ابو الحسن در آخر آناه و شیخ علی
 در منتصف صفر رحیم الله تعالی •

۳۲۲ شیخ عبد الله بلیانی قدس الله تعالی وجه لقب وی
 اوحاد الدین است و از فرزندان ابو علی دقاق است و نسبت دیر
 با شیخ ابو علی بدین گونه است - و هو عبد الله بن محمد بن محمد
 بن علی بن احمد بن عمر بن اسمعیل بن ابی علی الدقاق قدس
 الله تعالی ارواحهم - و استاد ابو علی را یک پسر بوده است اسمعیل
 و یک دختر فاطمه بانو مذکوره شیخ ابو القاسم قشیری رحمه الله تعالی

و سلمة خرقه وی چنین است وی خرقه از پدر خود دارد ضیاء الدین
 مسعود و امام الدین مسعود نیز گویند و وی از شیخ اصفیل الدین
 شیرازی و وی از شیخ رکن الدین شیرازی و وی از شیخ رکن الدین
 سنجاسی و وی از شیخ قطب الدین ابو الرشید ابهری و وی از شیخ
 جمال الدین عبد الصمد زنجانی و هر دو از شیخ ابو الفجیب سهروردی
 قدس الله تعالی ارواحهم وی گفته است در اوایل از خلق انفراد جستم و
 یازده سال در کوه بسر بردم چون از کوه باز آمدم بصحبت زاهد ابو بکر
 همدانی رحمه الله تعالی پیوستم و وی مردی صاحب کرامات بود و فرامشی
 صادق داشت و در وی همه آن بود که هر شب برخاستی و عصای
 آهنی داشت آنرا در زیر زنخدان گرفتی و تا روز بر پا استادی من
 نیز بموافقت وی از عقب وی می ایستادم وی وقتها روی باز پس
 کردی و غیرت آوردی و گفتی برو و جانی بخسپ من بر زمین
 می نشستم تا وی مشغول کار خود می شد دیگر بر میخواستم
 و موافقت وی میکردم تا آنکه که حال وی بمن فرود آمد نگاه
 تنهایی گزیدم و زاهد ابو بکر رحمه الله از غایت انبساط که با من
 داشت مرا لولی میگفت شنیدم که روزی میگفت که لولی آمد
 و از ما چیزی گرفت و برن نمیدانم که بکجارت بعد از چندگاه
 پیش وی رفتم فرمود که کجا بودی و چه آوردی تواضع نمودم و هیچ
 نگفتم ساعتی نشستم زاهد رحمه الله از من سوالی کرد که جواب
 آن این بود که منگفتم که من غیر خدا نیستم زاهد گفت سخن
 منصور آوردی منگفتم که من بیک آه که بر آرم توانم که صد هزار چون
 منصور پیدا کنم چون این بگفتم زاهد عصا برگرفت و بر من انداخت
 من از جای بچشتم و آن عصا را از خود رد کردم زاهد مرا دشنام غلیظ

داد و گفت منصور را بر دار کردند و نگرینخت و تو از یک عصا
 میگریزی جواب دادم که آن از نا تمایمی منصور بود و اگر نه بگریختی
 که نزد حق تعالی و تقدس همه یکیست چون این بگفتم زاهد گفت
 مگر گیاهی خورده گفتم آری خورده ام اما از مرغزار حقیقت زاهد
 فرمود شاد خوردی و نیلک خوردی بیا و بر سر سجاده بنشین و آنرا
 نگاه دار بعد ازان زاهد گفت آنکه گفتی که از نا تمایمی منصور بود
 که نگرینخت و او را بر دار کردند بچه دلیل گفتی گفتم دلیل آنست
 که هر سواری که دعوی سواری کند و اسب بتازد چنانکه عنان از
 دست وی نرود و اگر برود تواند که سر اسب باز گیرد راست گفته
 است که وی سوار چالاک است و اگر سر اسب باز نتواند گرفت آن
 در سواری نا تمام است چون این بگفتم زاهد تصدیق فرمود که راست
 گفتی من از تو دیده و رتر ندیده ام و هم وی گفته است که مرا گفتند که
 یکی از اصحاب شهاب الدین مهروردی قدس الله تعالی مره که ویرا
 شیخ نجیب الدین بزغش میگویند بشیراز آمده است بسیار خرم
 شدم ازان جهت که مقامات و احوال صوفیان آنچه دانسته بودم
 حاصل کرده بودم و طالب زیادتیی میکردم و پدرم میگفت که آنچه
 من از خدای خواسته بودم آنرا بعبد الله دادم و آنچه بر من بمقدار
 در بچه کشاندند بر وی بمقدار دروازه کشاندند بر خاتم و بشیراز رفتم
 و بخدمت شیخ نجیب الدین مشرف شدم و چیزی چند از احوال
 و مقامات و واقعات خود باری بگفتم همه را نیک استماع کرد و هیچ
 جواب نگفت ماعنی نشستم و از آنجا بیرون آمدم بعد ازان مرا بجهت
 ضرورتی عزیمت مراجعت شد با خود گفتم بروم و شیخ نجیب الدین
 را به بینم تا چه میگوید چون بدر خانه وی رسیدم گفتند وی اندرون

است برز و دران خانه که وی می نشیند بنشین تا بنیاید چون آنجا
 بنشستم در پیش سجاده وی جزوی دیدم که هرچه با وی گفته بودم همه
 در آنجا نوشته بود با خود گفتم شیخ بآن محتاج بوده است که نوشته
 است حال ویرا بدانستم تا کجا ست نشستم و بیرون آمدم چون
 بگازرون رسیدم بانگی بر خود زدم و غیرتی بنیازگی در خود پیدا کردم
 و در خلوت نشستم و هرچه از خدایتعالی میخواستم به پنجروز دران
 خلوت بمن داد وی در شیراز بود روزی بخانقاه شیخ سعدی رحمه
 الله در آمد شیخ سعدی یکمشت فلوس بیارود و در نظروی بنهاد
 و گفت بفرمای تا درویشان این تبرک بسفره دهند وی گفت ای
 سعدی فلوس می آوری برو آن ظرف آنچه بیار که شصت و دو عدد
 آنچه دران نهاده تا درویشان بسفره دهند در حال شیخ سعدی برفت و آن
 ظرف بیارود همچنانکه وی فرموده بود آنرا بفرستان و از برای درویشان
 سفره تمام آوردند شیخ را مریدی بود طبایخ که در بازار آتش پختی هرگاه
 که شیخ بدر دکان وی رسیدی کاسه آتش بستیدی و همچنان ایستاده
 بخوردی روزی کاسه آتش در دست داشت که درویشی رسید خرقه
 مفید هزار میخی بتکلف پوشیده سلام گفت و گفت میخواهیم که
 مرا بخدایتعالی دلالت کنی و بگوئی که فایده در چیست تا چنان
 کنم شیخ کاسه آتش که در دست داشت بری داد گفت از بنیاید
 کار این بستان و بخور درویش آنرا بستید و بخورد چون از طعام
 فارغ شد گفت این دست بطعام الوده هم باین خرقه که پوشیده
 پاک کن. و هرگاه که چیزی میخوری چنین میکنی گفت ای
 شیخ این نتوانم کرد مرا بچیزی دیگر اشارت فرمای شیخ فرمود
 چون اینقدر نتوانی کرد هر چیزی دیگر که ترا بگویم هم نتوانی کرد

برو که تو مرد اینکار نیستی یکی از مریدان شیخ در کوه عزلت گرفته بود ماری پیش وی رسید خاست که وی را بگیرد ویرا بگیرد و اعضای وی آماس کرد خبر به شیخ رسید جمعی را فرستاد تا ویرا آوردند گفت آن مار را چرا گرفتی تا ترا زخم زد گفت شیخا تو گفته بودی که غیر خدا هیچ نیست من آن مار را غیر خدای ندیدم ازینجهت دلبری کردم و ویرا بگرفتم شیخ فرمود که هرگاه که حق تعالی را بلباس قهر به بینی بگیریز و بنزدیک وی مرو و اگر نه چنین کند که این سلامت دران افتاده پس دست در زیر سروی کرد و ویرا باز نشاند و گفت من بعد گستاخی چنین مکن تا وقتیکه ویرا نیک نشامی انگاه دعای کرد و بان بروی دمید اماس باز نشست و شفا یافت وی گفته است درویشی نه نماز و روزه است و نه احیای شب است این جمله امباب بندگان است درویشی نرنجیدن است اگر این حاصل کنی واصل گردی و هم وی گفته است که خدای دان باشید و اگر خدای دان نه بُد خود دان نیز نباشید از برای آنکه چون خود دان نباشید خدای دان باشید پس فرمود که ازین بهتر بگویم خدای باشید و اگر خدا نباشید خود مباشید که اگر خود نباشید خدای باشید روزی بزیارت شیخ روزبهان بقلی قدس الله تعالی مره رفته بود شیخ صدر الدین روزبهان بر مرتبت پدر نشسته بود چون شیخ عبد الله در برابر قبر بایستاد شیخ صدر الدین بتعظیم وی برخاست و مدتی بسیار بایستاد و بنشست و یاز بخواست و مدتی دیگر بایستاد شیخ عبد الله بوی التفات نکرد چون از زیارت فارغ شد گفت شیخا دیگر گاهست که بر پای ایستاده ام و شما هیچ التفات نفرمودید گفت که شیخ

روزبهان اناري بدست من داده بود بخوردن آن مشغول بودم و از جمله اشعار وي است

* شعر *

ما جمله خدایي پاك پاكيم * ني ز آتش و باد و آب و خاکيم
از همستي و نيستي هميشه * عريان شده ايم و جامه چاكيم
حقيقت جز خدا ديدن روا نيست * كه بيشك هر دو عالم جز خدا نيست
نميگويم كه عالم او شده نه * كه اين نسبت باو كردن روا نيست
نه او عالم شد و نه عالم او شد * همه او را چنين ديدن خطا نيست
تا حق بدو چشم سر نه بينم هر دم * از پاي طلب مي نه نشينم هر دم
گويند خدا بچشم هر نتوان ديد * آن ايشانند و من چنينم هر دم
ونات وي در روز عاشورا سنه [۹۸۶] ست و ثمانين و ستمايه بود
قدس الله روحه *

۳۲۳ شيخ جمال الدين محمد باكلنجار قدس الله تعالى سره كان
شيخا وجيها بهي المنظر زكي المخبر ذا مجاهدات وخلوات و اوراد كثيرة
من العبادات والطاعات وله كلمات روحانية و اشارات رحمانية - شيخ
عبد الله بلدياني قدس الله سره فرموده است كه دران زمان كه خورد
سال بودم شيخ جمال الدين باكلنجار رحمه الله تعالى در صحبت پدرم
خواجه ضياء الدين مسعود رحمه الله تعالى مي بود و من پيوسته
بذكر مشغول مي بودم و آواز خوش داشتم و از براي جميعت
خاطر خود وقتها در اثنای ذكر گفتن چيزي از اشعار بترنم ميخواندم
شيخ جمال الدين گوش با آواز من ميكرد از آن وقت وي خوش ميشد
و من از حال وي خبر نداشتم كه گوش بمن دارد و از آنچه ميخواندم
خاصوش ميشدم در يكي از روزها شيخ جمال الدين نزديك من
آمد و گفت اي شيخ عبد الله چرا چنين ميكني كه در اثنای ذكر

گفتن چیزی خوش میخوانی و ما گوش بقوادیرم و تو خاصوش میشوی
و ما را نیم بسمل میگذاری دیگر چنین مکن و خاطره‌های درویشان
را بخیر چون از تو این آواز می‌خورد و پدرم ضیاء الدین مسعود نیز
همچنان فرمود سخن ایشان را قبول کردم دی گفته است در قوله
تعالی - وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ - یقین نیست جز عیان عین
قدیم نیت عیان عین قدیم بی صورت عمل عبادت است و نیتی
که بهتر از عمل است ایست و صورت عمل بی نیت عیان عین
قدیم عبادت نبود بلکه رسم و عادت بود طالب آنست که مطلوب
وی جز عیان عین قدیم نیست و هرچه جز عیان عین قدیم است
پیش وی محال و باطل است - توفی رحمه الله تعالی مئة نیف و
خمسین و مبعمایة - قبر وی در شیراز است *

۳۲۴ موسی بن عمران جیرفتی قدس الله تعالی سره بزرگ بوده
به جیرفت پیر شیخ ابو عبد الله طافی است شیخ الاسلام گفت که شیخ
ابو عبد الله خفیف را با شیخ موسی بن عمران نقاری انتاده بوی نامه
یا پیغام فرستاد که من در شهر شیراز هزار مرید دارم که اگر از هر یکی هزار
دینار خواهیم شب را ضمان نخواهند موسی بن عمران جواب باز نرستاد
که من در جیرفت هزار دشمن دارم که هرگاه بر من دست یابند
مرا تا شب درنگ ندهند و زنده نگذارند صوفی تو باشی یا من •
۳۲۵ خواجه علی بن حسن کرمانی قدس الله تعالی سره
شیخ کرمان بوده و متأخر ترین مشایخ آجواب بوده دارو خبانه داشت
و کاری بنظام و مرید بصیّار و معاملات نیکو دعوی مریدی نمینم
عمو کردی تا شیخ عمو از دنیا نرفت وی پشت باز نگذاشت
یعنی در مسند ارشاد نشست شیخ الاسلام گفت که در کرمان

میدان خواجه علي حمن و میدان خواجه خليل خازن نقاری
 افتاد خليل بخواجه علي نامه فرستاد و دران نامه نوشت که
 تو از بامداد تا چاشتگاه دار و شربت و گوارش خوری تا طعام
 خوش بتوانی خورد از سرتنعم و مرا از بامداد تا چاشتگاه گرد بر باید
 گشت تا چیزی یابم که بخورم صوفي توئی یا من مشایخ طعن میزدند
 و نمی پسندیدند قبول جستن و قبول داشتن خلق را از بس زهر غرور
 که دران است ایشان مایه تو خوردند و نفس رعنا را معجب کنند تا
 از حد خود در گذرد اگر الله تعالی نگاه ندارد و این عقبه عظیم است
 این قوم را *

۳۲۶ میره نیشاپوری قدس الله تعالی روحه العزیز پیری بود
 بزرگ از صوفیان و ملامتی بود بذسارفت بزیارت یا بکاری دیگر
 و یک خادم باری ویرا انجا قبول عظیم خاست و مریدان بسیار پدید آمدند
 وی ازان برنج می بود و شغل دل می افزود چون باز گشت خلق
 بسیار با او بیرون آمدند و باری در رفتن ایستادند از خادم پرسید
 که اینان که اند گفت بخدمت تو می آیند صبر کرد و هیچ نگفت
 تا بسر بلائی رسید و بادی سخت می جست بزد شلوار بکشد
 و بول اغاز کرد چنانکه جامه های خود و جامه های ایشان را پلید
 کرد آن قوم گفتند احسنت زهی شیخ و زهی معاملات نیکو
 همه از وی منکر باز گشتند و آن خادم که با وی بود پس وی
 میرفت دل بر ارنکار که این چه بود که وی کرد جمعی مریدان
 بارانهای تازه و بنظرهای نیکو با وی می آیند به بین که وی چه
 کرد میره میرفت تا بآب رسید با مرقع و جامه بآب در آمد
 و جامه ها و تن خود پاک بشست و بیرون آمد و در رفتن ایستاد

و روی باز پس کرد و خادم را گفت باید که انکار نکنی که آن‌تی بان عظمی و فتنه و شغلی چنان بزرگ باین مقدار بول از خود باز توان کرد چرا مؤنت آن باید کشید ایشان بچه کار آیند جز آنکه مردم را رعنا و معجب کنند و از مایه مردم خورند و شغل دل افزایند و این قبول پیش از دیدن عیب باشد چون اندک عیبی پدید آید یا کاری نه بر مراد ایشان برود همه منکر گردند شیخ الامام گفت دانی که آن چرا کرد از جهت آنکه طبع و نفس وی بآن خوش شده بود آن برو واجب بود *

۳۲۷ ابو عبد الله الترمذی رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی محمد بن محمد بن الحسين است از اجله مشایخ طوس بود با ابو عثمان حیرى صحبت داشته و بان مشایخ که از طبقه وی بودند و یگانه مشایخ وقت خود بود در طریقت و کرامات ظاهر داشت مجرد بود و بلند حالت و بزرگ همت پس از سنه [۳۵۰] خمسين و ثلثمائة برنفته از دنیا وی گفته - طوبى لمن لم یکن له وسیلة الیه غیره - و هم وی گفته - ترك الدنيا للدنيا من جمع الدنيا - و هم وی گفته که الله تعالى بنده خود را از معرفت خود چیزی بدهد و بآن مقدار که دیرا معرفت داده بود بلا بر وی گمارد تا بقوت معرفت ان بلا را بر میدارد و هم وی گفته که دور باش از تمیز در خدمت زیرا که کسانی که ایشان را در خدمت ممتاز گردانی ظاهر نموده اند پس همه را خدمت کن تا مراد حاصل شود و مقصود نوت نشود *

۳۲۸ ابو عبد الله رودباری رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی احمد بن عطا است شیخ شام است و بصور نشستی و مور بر کنار دریا است و تبروی بصور بود و اکنون در دریاست

خواهر زاده ابو علی رود باری است بزرگ بوده و صوفی در صورت قربان
 مادر وی فاطمه خواهر شیخ ابو علی رود باری است پسر را گفتی - هذا
 قرأ خالیه کان صوفیا عالما - عالم بوده بدلم قرآن و علم شریعت و علم
 حقیقت و علم حدیث داشت و یرا اخلاق و شمایل نیکو بود و موصوف بود
 بتعظیم فقر و دوستی درویشان و رونق کردن با ایشان در ماه ذی الحجه
 سنه [۳۶۹] تسع و حتمین و ثلثمایه برفته از دنیا و یرا کتابی است
 در آداب فقر شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله رود باری آنست که شتر
 و یرا در بادیه دست بریک فرو شد گفت جل الله شتر با ری بریان
 نصیحت گفت جل الله شیخ الاسلام گفت که من دو تن دیده ام که
 یرا دیده اند شیخ ابو عبد الله باکو و شیخ ابو القاسم ابو سلمه بارودی
 شیخ ابو عبد الله باکو گفت که ابو عبد الله رود باری گفت که - التصوف
 ترک الثقل و استعمال النظرف و حذف التشریف - و شیخ ابو القاسم
 ابو سلمه بارودی گفت که شیخ ابو عبد الله رود باری گفت که حدیث
 نوشتن چهل از مرد ببرد و درویشی کبر از مرد ببرد - فاذا اجتماعا
 فذاهیک به نیلا - شیخ الاسلام گفت که ابوسعید مرقی گفت که با شیخ
 ابو عبد الله رود باری باقلی میخوردم باقلی پسندیده نیامد با جلی
 نهادم شیخ گفت با جلی منزه چیزیکه خود را نه پسندی در راه
 درویشی می نمایی که بخورد شیخ الاسلام گفت که محمد شرف
 گفت که در کلوع خلا هم انصاف است .

۳۲۹ ابو عبد الله بن مانک قدس الله تعالی روحه شیخ الاسلام
 گفت که ابو عبد الله مانک بارغان فلوس بوده نام - سوبی اهدد
 بن ابراهیم مانک است شاگرد بندار ارغانی است شیخ شبلی را
 دیده بود عمر وی صد و انچه سال بوده چون سخن گفتی دو کس بودند

بر دوست وی که آب دهان وی پالت میکردند که دندان نداشت آب از دهان وی بیرون می افتاد شیخ الاسلام گفت که ابو نصر قربانی پدر من است ابو عبد الله مانک را دیده بود و حدیث داشت و من بروی حدیث خوانده ام وی گفت مرا که شیخ ابو عبد الله مانک گفت که شبلی روزی بر منبر گفت که حق جنید حاضر بود گفت که غیبت حرام است شیخ الاسلام گفت که ابو سعید خراز بمصر آمد و برا گفتند ای سید قوم چرا سخن نگویی گفت ایشان از حق غایب اند ذکر حق با غایبان غیبت است *

۳۳۰ ابو عبد الله دُرنی رحمه الله تعالی وی از متاخران است بدو من می بوده وی شوری داشته است شیخ الاسلام گفت که خرقانی با من گفت که شاگرد ابو عبد الله دُرنی با من گفت که شیخ ما مست بزیست و مست بمرد شیخ الاسلام گفت راست گفت شاگرد وی خرقانی گفت که من گفتم آن ابو بکر شبلی بود که مست بزیست و مست بمرد من شبلی را دیدم پیش خویش که در هوا رقص میکرد و مرا شکر میگفت شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله دُرنی را پرسیدند که فقر چیست گفت - اسم واقع فاذا تم فهو الله - گفت نامی است افتاده چون تمام شود اوست شیخ الاسلام گفت که دُرنی قرآن فراوان خواندی و سماع آن درست داشتی چون بآیت زکوة یا صدقه رسیدی خوش شدمی چیزی از خود بیرون کردی یکی را گفتی بدر بیرون برو بپنه و باز گرد تا هر که برسد بر گیرد *

۳۳۱ ابو عبد الله مولی رحمه الله تعالی وی در هر آه می بوده در ایام پیر ابو سعید دُرنی زاهد روزی در مسجد جامع هنوز پیر ابو سعید فیامده بود که وی در سخن در آمد لختی سخن بگفت پس گفت اگر

تو بنحید صرف می باید اینک بگفتم و اگر غلام کفج و کدو می باید فردا
 ابو سعید بنیاید و شما را بگوید شیخ الاسلام گفت که از اول اینکار همه
 گویندگان یک سخن میگویند یکی باندام تر میگوید و میرهد و یکی
 بی اندام تر میگوید و می آویزد آن چیست که ابو عبد الله مولی
 میگفت کودکان از پس وی در می آمدند و میگفتند که ابو عبد الله
 مولی وی میگفت ایدرسف ابو عبد الله بگذار مولی میگوئی شیخ
 الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله مولی اینکار را در یک سخن آورده
 و آن آنست که وقتی گرسنه بود و برا آرزوی آن شد که دو نان گرم
 بود و دوشات که بخورد در آن گرسنگی در مسجد جامع بخت
 یکی از مردان وی بانجا رسید و برا خفته دید بر سجاده و دست در زیر
 سر کرده با خود گفت که شاید وی گرمه بود ببازار رفت و دو نان
 گرم بستد و پاره دو شاب در آن میان کرد و بیاورد و در زیر سجاده
 وی نهاد بوی نان گرم بوی رحیم بیدار شد آنرا دید که ارز و کرده
 بود روی بآسمان کرد و گفت الهی کارکی که ترا باید بتوانی
 ساخت یعنی اگر عنایت بود کارک دوستان خود بی مسبب و جهد
 میسازي شیخ الاسلام گفت که از جهد ما و طلب ما هیچ چیز نیاید
 و بهیچ چیز نرسیم مگر آنکه او را عنایتی باشد بکسی *

۳۳۲ ابو عبد الله المقرئ قدس الله تعالی از طبقه خاصه است
 نام وی محمد بن احمد بن محمد المقرئ است صحبت داشته با یوسف
 بن الحسین و عبد الله خوارزمی و مظفر کرمانشاهی و رزم و جریری
 و ابن عطاء وی از جوان مردان مشایخ بوده و سخنی ترین ایشان پنجاه
 هزار دینار میراث بوی رسید و رای ضیاع و عقار از همه بیرون آمد و بر
 فقر انقه کرد بر وحدت و تجرید احرام حج بست با آنکه هنوز در حدائت

سن بود در سنه [۳۹۹] ست و ستین و ثلثمائة برفته از دنیای گفته -
 الفقر الصادق الذي يملك كل شیء و لا يملكه شیء - و هم وی
 گفته - من تعزز عن خدمة اخوانه اورثه الله سبحانه ذللاً لا انفعالات
 منه ابد - هر که او از خدمت یاران و برادران دریغ دارد او را ذلی
 دهند که هرگز از آن نرهد و هم وی گفته که - ما قبل مني احد شیئا
 الا رایت له منة علی لا یمكنی القيام بواجبها ابد - و هم وی گفته
 که فقت نیکو خوئیست با آنکه او را دشمن داری و بذل مال برای
 آنکه دل نواز وی گراهیت دارد و حسن صحبت و معاشرت با آنکه
 طبع ترا از وی نفرت باشد و هم وی گفته چون بصحبت عبد الله
 خراز رسیدم گفتم ایها الشیخ مرا بچه میفرمائی گفت بسه چیز
 بحرص بر ادای فرایض بتمامترین جهدی و طاقتی و حرمت داشتن
 جماعت مسلمانان و متهم داشتن خاطرهای خود مگر بانچه
 موافق حق باشد *

۳۳۳ ابو القاسم المقری قدس الله سره العزیز از طبقه خامسه
 است نام وی جعفر بن احمد بن محمد المقری است برادر
 ابو عبد الله المقری است از بزرگان مشایخ خراسان بود و یگانه در
 وقت خود و طریقت خود و عالی حال و شریف همت بود شیخ سلمی
 گوید - لم الق احدا من المشایخ فی سمته و وقاره و جلسته - صحبت
 داشته بود با ابن عطا و جریری و ابو بکر بن ابی سعدان و ابو بکر
 ممشاد و ابو علی رود باری در سنه [۳۹۸] ثمان و ستین و ثلثمائة
 برفته از دنیا در نیشابور وی گفته که عارف آنست که ویرا معروف
 وی مشغول گرداند از آنکه بخلق نگرده چشم رد یا قبول و هم وی
 گفته - و ایل بركة الدخول فی التصوف ان تصدق الصادقین فی

الخبر عن انفسهم و عن مشايخهم •

۳۳۴ ابو محمد راضی قدس الله تعالى روحه از طبقه خامسه است
نام وی عبد الله بن محمد الراشدی البغدادی است از کبار مشایخ
بغداد است صحبت داشته با ابن عطار جریری بشام رحلت کرده و باز
ببغداد آمده و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۹۷] سبع و ستین و ثلثمائة وی
گفته - اعظم حجاب یبذل و یبصر الحق سبحانه اشتغالک بتدبیر نفسک
او اعتمادک علی عاجز مثلک فی اسبابک - و هم وی گفته - الهموم
مقوبات الذنوب - و هم وی گفته - لا یكون الصوفي صوفيا حتى لا یقله ارض
ولا یظله سماء و لا یكون له قبول عند الخلق و یكون مرجعه فی کل الاحوال الی
الحق تعالی - روزی نزدیک وی ذکر صحبت میرفت گفت - المحبة اذا
ظهرت اقتضی فیها المحب و اذا کتمت قتل المحب کذا و انشد • شعر •
و لقد افارقه باظهار الهوى • عمدا لیستر سره اعلانه
و لرب ما کتم الهوى اظهاره • و لرب ما فصح الهوى کتمانہ
می الحبيب لدی الحبيب بلاغته • و لربما قتل البلیغ لسانہ
کم قد رأینا قاهرا حططانه • للناس ذل بحبه سلطانه
۳۳۵ ابو عبد الله الدینوری قدس سره از طبقه خامسه است

نام وی محمد بن عبد الخالق الدینوری است - و هو من اجلة المشایخ
و اکبرهم حالا و انصحهم فی علوم هذه الطایفة - و باز گشت وی
بصحبت فقرا و التزام آداب آن و صحبت اهل آن بود سالها هر
و اسی القری اقامت کرد پس بدینور باز گشت و آنجا وفات یافت
چنین است در طبقات سلمی شیخ الاسلام گفته است که
وی تا آخر عمر در وادی القری بمسجدی در آمدن مردمان مرفتند
و ویرا مهمان نداشتند و چیزی خوردنی ندادند آن شب از

گرسنگی بمرد روز آمدند و ویرا کفن کردند و دفن کردند روز دیگر در مسجد آمدند کفن را دیدند در محراب نهاده و کاهن در میان کفن و ویران نوشته که دوستی از دوستان ما بشما آمد و ویرا مهمان نداشتید و طعام ندادید و از گرسنگی بکشتید کفن شما را نخواهیم شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله دینوری گفته که الله تعالی خود بر فقرا سلام میکند و میگوید در قرآن - فَقُلْ سَلَامٌ عَلَیْکُمْ - گویند که ری سالی در کشتی بماند که باد نمی جست مرقع باز میکرد و میدوخت تا بکاهی آمد گفت نفس خود را مشغول میکنم پیش از آنکه مرا مشغول کند و ی گفته که صحبت خوردان با بزرگان از جمله توفیق است مر خوردانرا و از زیر کی ایشانست و رغبت بزرگان بصحبت خوردان علامت خدای بزرگان و حماقت و بی خردی ایشان است و هم وی گفته مر بعض اصحاب خود را - لا یعجبک ما فری من هذه اللبسة الظاهرة علیهم نما زینوا الظواهر الا بعد ان خربوا البواطن - شیخ الاسلام گفت که من اصحاب خود را اعمارت باطن آموختم نه خورد ظاهر و آرایش جامه خدای خوشنود مباد از آنان که اینکار کردند اما همین آرایش جامه و مرقع و میان بند و سجاده و کتف و مانند آن کردند و معانی و صفاتی باطن نه تا هر که بدید پندارد که اینکار همه آنست و بس و آنکسانیکه خداوندان معانی و باطن نیکو و زندگانی اند خود دل آن ندارند و طاقت آن ندارند که واری او بپذیری دیگر مشغول باشند و هم وی گفته که در بعضی سفرهای خود لنگی دیدم که بیلک پای خود بر می جست گفتم ترا حفر چه ضرر است که آلت آن نداری گفت نو مسلمانی گفتم آری گفت آن آیت را بخوان که - وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ - چون حامل و بردارند

وی است می شاید که بی آلت بردارد کسی بروی در آمد و گفت -

کیف امصیت - این بیت بخواند • شعر •

اذ اللیل البسني ثوبه • تقلب نیه نفی موجع

۳۳۶ ابو الحسن سیروانی الصغیر قدس الله سره العزیز از طبقة

سادمه است نام وی علی بن جعفر بن داؤد امت از سیروان مغرب

بوده شاگرد سیروانی کبیر است صاحب خواص بمصر بوده و بیکه

مجاورت کرده و آنجا برفته از دنیا شاگرد معاذ مصری است و ابوبکر

موازنی و جنید و شبلی و ابو الخیر تیفاتی و کنانی و ابو علی کاتب

و ابوبکر مصری و غیر ایشان را از مشایخ وقت دیده بود شیخ حرم بود

در وقت خویش و یگانه مشایخ در روزگار خود شیخ سلمی و برادر تاربخ

صوفیان ذکر کرده و گفته عمر وی صد و بست و چهار سال بشید

و باخر عمر مقعد شد هر گاه که مودن قد قامت گفتی وی بر پای

خاستی و چون نماز بکردی باز مقعد شدی و در حال سماع نیز همچنان

بود و شیخ عمو و شیخ عباس نخر میکردند بدیدار وی و چه کردند که

نخر نکردندی که لاف ایشان فرض بود بآن پیر از وی پرمیدند

که تصوف چیست گفت - الانفراد و الانفراد - و یگانه داشتن همت

و یگانه رستن از خلق وی گفته - الصوفیة مع الواردات لا مع الورد -

شیخ الاسلام گفت که نتج حاجی گفت که وی گفت که صوفی از

مقامات و احوال برگزیده است آنهمه زیر قدم وی است و همه در

حال وی جمع شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که شیخ سیروانی

گفت آخر ما بخرج من رؤس الصدیقین حسب الرئاسة و عباس

گفت که وی گفت شما را وصیت میکنم بکسانی که شما را دوست

میدارند و عمو گفت که وی گفت که اگر من پای داشتمی بخراهان

آمد می بزرگ کسی که شما را دوست میدارد فتح حاجی گفت
 که سیروانی گفت که کس بود که بزرگان در وی می نگرند و مقام
 وی می بینند و او خود نداند که هیچ چیز دارد شیخ سیروانی
 گفته - من طلب عزا بباطل آورده الله فلا بحق - و هم وی گفته -
 القصوف ترك الخلق و افراد الهمة - و در عقب ان گفته - الخلق محنة
 ما دخلوا في شئ الا انصدروا - و هم وی گفته - من ترك تدبيرة
 عاش طيبا - و هم وی گفته - ما آفة الناس الا الناس - و هم وی
 گفته - الفقراء هم ملوك الدنيا والاخرة استعجلوا الراحة - و هم وی
 گفته - الفقير ابن وقته فاذا تطلع الى وقت نان فقد خرج من الفقر -
 و هم وی گفته که از جنید شنیدم که گفت هر که بوی فافه رسد و بوی
 جامه بود افزونی که ازان بمرشود آن از بخیلی بوی رمیده بود و هم
 وی گفته - حثونا على الطلب و هو لا يجي بالطلب - و هم وی
 گفته که مرتعش گفت - لو لعب الفقير عشرين سنة ثم صدق ساعة لنجا -
 پس سیروانی گفت - حاشا هم من اللعب انما اراد به قلة اليقين -
 و هم سیروانی گفته که از ابو الخير تینانی شنیدم که گفت مرا
 اشراف دادند بر دوزخ بیشتر اهل آن اصحاب رکوه و مرقع دیدم پس
 شیخ سیروانی گفت که مستوجب آن شدند مگر از اندکی یقین *

۳۳۷ ابو الحسين بن جَهْزَم الهمداني رحمه الله تعالى از طبقة

سادمه است نام وی علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم
 الهمداني بزرگ بوده و شاگرد کوبی و جعفر خلای است شیخ حرم
 بوده و در کتابی است معتبر مصمی به بحجة الاسرار در ذکر حکایات
 و احوال و مقامات این طایفه - وفي تاريخ الباني انه توفي سنة [۴۱۴]
 اربع و عشرة و اربعماية - شیخ احمد کوفانی ویرا دیده بود شیخ السلام

گفت که من کسی را می‌شناسم که زیارت ابوالحسنین بن جهم شد
 بمکه و حج نکرد که من زیارت وی آمده ام از بزرگی وی حج بآن
 نداده‌ام و آن نه حج اسلام بود شیخ اسلام گفت که زیارت
 مشایخ و خدمت ایشان برین طایفه فرض است شیخ اسلام گفت
 که عقید بستی از بست بحج میرفت گفت زیارت شیخ ابو
 العباس شوم از وی شلواری خواهم که شلوار نداشت چون بوی
 شد شیخ شلواری بوی داد و گفت درپوش و باز گرد نگذاشت که
 بنشیند در هر منزلی شلواری می یافت نگذاشت که بحج شود شیخ
 ابوالحسنین جهم را پسر پی بود نه بهنجار و پدر از وی برنج می
 بود روزی بمیان مسجد حرام می‌گذشت یکی از مشایخ با شیخ میروانی
 گفت ای شیخ این پسر شیخ ابوالحسنین است چه ملامت و رنج
 که بر آن پیرامت ازین پسر شیخ میروانی گفت رنج از پیرامت بر
 پسر نه از پسر بر پیر اگر نه بزرگی پدر وی بودی کرا یاد پسر
 آمدی از بزرگی پدر اوست که پسر در زمان خلق افتاده است و
 انگشت نما گشته *

۳۳۸ ابوالحسنین طرزی رحمه الله شیخ اسلام گفت طرز جای
 است بفارس وی بزرگ بود و بزرگ می‌داشت درویشان را و اصحاب
 وی با ادب و میانت بودند شیخ اسلام گفت که ابو نصر حاجی
 مرا گفت که شیخ ابوالحسنین طرزی را دیدم که پایتانه درویشی را
 برداشته بود و در سر و روی خود می مالید شیخ اسلام گفت قومی
 بودند که بگوشان با من می بودند خداوندان دل روشن از من
 در خواستند که ما را بشیخ عبد الله طاقی بر از وی دستوری خواستیم
 و ایشانرا بوی بردم و گفتیم میخواهند که ایشانرا مدتی کنی گفت

مطاهلاند گفتم آری گفت مکتوبانند گفتم آری گفت سخت نیکو باشد کارکی میکنید و اهل خود نیکو میدارید و شبانگاه هر کسی بهره خود از طعام برمی گیرید و با یکدیگر می آرید و با هم میخورید و ساعتی می باشید و نگاه پراگنده میشوید و ایشانرا دعا کرد و بر خواستمن من آن حکایت به شیخ عموگفتم شیخ عموگفت که اصحاب ابو عبد الله دوفی و ابو الحسن طرزی چنین می کردند تا بر جای بودند •

۳۳۹ ابو الحسن مرکی رحمه الله علیه وی بمکه مجاور بوده با مشایخ بهم چون شیخ میروانی و ابو العباس مهروردی و شیخ ابواسامه و ابو الحسین حبشی و ابوسعید شیرازی و شیخ محمد ساخری همه یاران یکدیگر بودند و مشایخ ویرا تعظیم تمام میداشتند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الحسن مرکی در بادیه بود با یاران خویش شیخ ابو سعید شیرازی و شیخ ابواسامه از هراة و شیخ محمد ساخری و جمعی دیگر که سموم خاست ابو الحسن گفت مفرمید که این کار مرا افتاده است من بروم و شما برهید و سیراب شوید چنان بود وی برفت و میخ آمد و باران در ایستاد و ایشان همه سیراب شدند و سیل در آمد ویرا برگرفت و برد شیخ الاسلام گفت زنده ویرا شربت آب نداد و تشنه و کشته ویرا فرا آب داد و با دوستان خود چنین کند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الحسن قزین بانفی رزی در مسجد حرام میان صوفیان از درویشی سخن میرفت وی گفت چندین میگوئید از درویشی اگر درویشی را بر دیوار بنویسید یکی از ما اینجا نگذرد و هر کسی میگوید که درویشم قوم بشوریدند گفتند این چیست که وی میگوید اکنون ما نه درویشانیم جواهری آمده ما را از درویشی بیرون میکند آنچه مشایخ بودند گفتند

چنان است که وی میگوید جنگ و تقاریر خامت وقت عمره آمد
 ابو الحسن سرکی بعمره شد و باز آمد و نماز کرد و جماعت همه حاضر
 بودند وی برخاست و فرا هر یکی می شد و بوسه بر سر وی
 میداد و عذر میخواست یکی از مشایخ ویرا برادر خوانده بود گفت
 سخنی حق گفتی و مہندان مشایخ با تو یار بودند اکنون آمدی
 و ازان برگشتی بقول سفیهی چند گفت من ازان برنگشتم اما
 من هرگاه بعمره شدمی در راه چند آیتی قرآن ورد بسیار بخواندمی
 امروز در راه با خود میگویم که او چنین گفت من چنین
 گویم آن دیگر چنین گفت من چنین گویم همه راه در خصوصت
 بودم اکنون آمدم خود را و دل خود را باز رها نمودم ایشان خواه برحق
 باشند و خواه بر باطل من دل خود را دوا کردم یعنی فارغ ساختم
 فراغت دل بخصومت بدهوده دور شود کسی را که دلی باشد *

۳۴۰ شیخ محمد ساخری قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت
 که شیخ محمد ساخری آنست که بسر قبر مصطفی صلی الله علیه
 و سلم آمد و گفت که مهمان توام یا رسول الله یا آنست که مرا سیر
 کنی یا این قندیلها درهم شکنم یکی بوی آمد و ویرا خواند و خرما
 و خوردنی ساخته بود ویرا سیر کرد و گفت چه گفته بودی رسول خدا را
 صلی الله علیه و آله و سلم و میخندید و بگفت آنچه گفته بود گفت
 تو از کجا میگوئی گفت خفته بودم مصطفی را صلی الله علیه و سلم
 بخواب دیدم گفت مرا مهمان نیست بس بد خوی ویرا بخانه بر و میر
 کن و ویرا بگوی که جایی را بدل کن که اینجا جایی آرزو نیست *

۳۴۱ شیخ احمد جوال گر قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت
 که وی نیز از یاران ایشان است در صحبت یکدیگر بوده اند از فرغانه

بود و در حرم مجاور شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که وقتی تنگی بمکه افتاده بود از موفقیان قومی متاهل شدند زن خواستند و ولیمها میدادند تا حال فراخ تر گشت و بر معلوم افتادند شیخ جوال گر هم زنی خواست چون شب گذشت روز دیگر بطیبت با موفقیان گفت نه بحال آید از جانب من که اینکار چنین خوش نبود و چندی گاهها با من نگفتید شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد جوال گر تنها نان خوردی گفت برای آنکه روزی با پیر هم کسه بودم پاره گوشت بر داشتم پسند نیامد باز جای خود نهادم وی بانگ بر من زد گفت چیزیکه خود را نپسندی چرا دیگری را پسندی در دهن نه از انوقت باز تنها طعام میخورم تا بآداب شوم شیخ عمو گفت که پس از آن ویرا بخراسان دیدم هم تنها میخورد *

۳۴۲ ابو الحسن حداد هروی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت که وی بزرگ بوده درویش مجرد ظریف از ظرفای موفقیان وی هم بمکه مجاور بوده بامشایخ و از مکه بشیخ ابو العباس قصاب آمد و پرسید که جوانمردی چیست وی جواب داد که بگویم ای ابو الحسن جوانمردی آن بود که هر یسه بر یاران سرد نکفی بر هوای دل و همانا که شیخ ابو الحسن بجهت اشتغال ببعضی کارهای خود یارانرا انتظار داده بوده است و هر یسه برایشان سرد کرده شیخ الاسلام گفت در جعبه من از شیخ احمد کوفانی یک حکایت است که چیزی ارزد گفت که ابو الحسن در آخر عمر در استرآباد می بود یکی با وی گفت که آن شبی که ترا میزبانی نبود بخانه من آی گفت این خود گاه گاهی می بود و آن مرا برای خود می باید و هم احمد گفته است که ابو الحسن بآخر عمر از بعضی احوال موفقیان رسمی اظهار ملالت *

کرد و گفت مرا ترک آن نمی بود از آنم ملال گرفت مرا پیش خود
بهر پس از آن ده عاصه روز زیسته روز چهارم بجوار حق پیوسته *

۳۴۳ ابوالمظفر ترمذی رحمه الله تعالى از طبقه سادسه است
نام وی حقان بن احمد است امام بوده و زاهد و جنجالی مذهب
بتومند مذکری کردی شیخ وقت خویش است و خضر علیه السلام در
مجلس وی می بودی که وی سخن می گفتی شاگرد محمد حامد
و اشکوری است شاگرد ابو بکر وراق و پیر پیر شیخ الاسلام و پیرا
سخن بسیار است و حکایات نیکو در معاملات و زهد و زرع و تقوی
شیخ الاسلام گفت که ابوالمظفر ترمذی و امتاد وی محمد بن
حامد و استاد وی ابو بکر وراق ترمذی مگس از خود باز نمی
کردند ابو بکر وراق گوید تا مسلمانی نشسته باشد مگس از
خود باز نمی که از تو بر خیزد و بروی تشیند معلوم میشود که
آنوقت مگس باز نمیکردند که کسی بودی و گویند گاهها بکوشیدندی
هیچ مگس ندیدندی بروی نشسته الله تعالى شغل ایشانرا کفایت
کرده بود بآن نیت نیکو *

۳۴۴ امیرجه سفال فروش رحمه الله تعالى شیخ العلم گفت که
پدر من گفت که امیرجه سفال فروش کردم از دوکان برداشتی
و ببلایه بروی و آنجا بگذاشتی شیخ الاسلام گفت که پدر من همچنین
هیچ جانور نه کشتی این مذهب ابدال است و ایشان از ابدال
بودند و اهل کرامات مردی را وقت خوش گشت فرشته خود
را دید و پیرا گفت چه باید کرد تا مردم شما را ببینند گفت هیچ جانور نباید
آورد آن خرد هیچ جانور نمی آورد فرشته میدید روزی مورچه و پیرا بگزید
چهارم از وی ده مورچه بقتل پس از آن هرگز فرشته را ندید شیخ العلم

گفت که وقتی میرچه سفال فروش بر در دکان بود یکی پایش وی نشسته بود عجزی آمد و گفت همن ای زراق فلان کس برفت بجهازه وی نمی آئی و برفت امیرچه به پیشانی دکان در برفت ساعتی گذشت بیرون نیامد آمد بدکان درون رفت و براندید بعد از آن امیرچه بیرون آمد آن مرد گفت کجا بودی گفت در پیشان دکان گفت من در آمدم ترا ندیدم گفت آن عجزه را دیدی که اینجا آمد و گفت فلان کس برفت به یمن کسی برفته بود برفتم و بروی نماز کردم و باز آمدم پاره جرع یمانی داشت گفت این در راه افتاده بود خواهی امیرچه سفال فروش گفته که وقتی ببلخ میگذشتم در هوا قبه بسته بودند برتنه خنیاگری چیزی میزد و این بیت میخواند

• شعر •

همچون علم شیوی پر کرده ز باد • گفتی عشق و سیم توانی داد
من آنرا یاد گرفتم وقتی یکی بوی رسید گفت این قراپها که
میفروشی میدانم که چه میکنند وی گفت تو پس آن بزر به یمن
که چه میکنند شیخ الاسلام پسر دریا دیده بود •

۳۴۵ شریف حمزه عقیلی رحمه الله تعالی علیه هروی بوده و بلخ
مقیم گشته صاحب کرامات و مقامات و صحبت دار خضر علیه
السلام و محتجاب الدعوة و پیر پیر شیخ الاسلام اسف و یاران داشت
همه بزرگان و خداندان راز و کرامات چون پیر فارسی و عبد الملک
اسکاف و ابوالقاسم جفانه و حسن طهری و عارف عیار و پیر شیخ الاسلام
• ابو منصور محمد بن علی النصاروی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام
گفت که پدر من گفت که ابوالمظفر ترمذی گفت هر که بحالی تو
نیکنوی کرد ترا بخته خود کرد و هر که با تو جفا کرد تو را جنت بخود

کرد رسته به از بسته شیخ الاسلام گفت که در آسمان وزمین
از هر که رسته باشی سود کنی پیروی حکایه کرد مرا از پیر
دیگر که محمد عبد الله گازرونی را بابتدای ارادت بایست سفر
خواست بنیشاپور رفت روزی در مسجدی بود پیری در آمد بابها
گفت کجا میروی گفت بسفر گفت معلومی داری گفت نی
گفت پس چگونه کنی گفت ضرورت شود بخوام گفت کرا دوست
داری انرا که ترا چیزی دهد یا آنرا که تراندهد گفت آنرا که چیزی
دهد گفت هنوز ناریده آنرا دوستر باید داشت که ترا چیزی ندهد
انکه ترا چیزی دهد ترا از بخود میخواند یعنی دل تو بوی می
گراید و انکه ترا چیزی ندهد ترا باو میفرستد پس نه این را ازان
دوستر می باید داشت که ترا از خود بار راه می نماید گفت باز
گردم تا خود را باین راست کنم پای افراز در پای کرد و آمد به هری
و پس ازان بود آنچه بود و هم آن پیر حکایه کرد که پیری گفت
بنیشاپور که پیر معتمر قهندزی اینجا آمد گفت گرد جهان بگشتم نه
رسته دیدم و نه خود رستم *

۳۴۶ عارف عیار قدس سره ببلخ بوده از اصحاب شریف حمزه
عقیلی است نام وی منصور است و وی روزی گفت که میگویند علی
رضی الله تعالی عنه در خیبر برکند اگر یاری الله بمن دهند و مشاهده
مصطفی صلی الله علیه و سلم و ذو الفقار اگر من کوه قاف نکم
بر من تاوان باشد شیخ الاسلام گفت که این نه نقص است در علی که
این گواهی امت علی را بآن سه چیز *

۳۴۷ ابو الحسنین سائیه بن ابراهیم رحمه الله تعالی علیه ویرا
شیخ الشیوخ میخواندند بشیراز بوده بزرگ و یگانه روزگار خود پیر

عباس هر رويست و مشايخ جهان بخانقاه وی آمدند می از
 اصحاب شيخ ابو مسلم نسوي است و در شیراز خانقاه داشت
 سي سال بخدمت نقرا مشغول می بود و اطعام صادر و وارد کرد
 جمعی کثیر از علما و صلحا مجاور خانقاه وی گشته بودند - توفي
 سنة [۴۷۳] ثلث و سبعين و اربعماية و دفن في خانقاهه - چون شيخ
 محتضر شد خادم خود شيخ عبد الله بن عبد الرحمن را فرستاد
 تا ترتیب کفن وی بکند وی ببازار رفت و دو کفن خرید و تجهیز
 در میت کرد چون باز آمد شيخ رفته بود شيخ را در بر گرفت و الله
 گفت و جان بداد ویرا در پهلوی شيخ دفن کردند وی گفته که
 مرید را در حکم گریه بودن هزار بار بهتر از آن که در حکم خود بودن
 زیرا که صحبت با غیر از برای خدا بود و صحبت با خود از
 برای پروردن هوا *

۳۴۸ شيخ عمران ثلثي رحمه الله تعالى ثلث دهی است بنزدیک
 مصروبي انجا بوده شيخ الاسلام گفت که طریق ابراهيم عليه السلام آن
 بود که بی مهمان چیزی نخوردی خانه او را ابو الضفبان میخواندند
 و شيخ عموگفت که نه ازندی دیگر نه بختي تا مهمان نبودی و نخوردی
 و شيخ عباس فقير هرروي گفت که عمران ثلثي چیزی نخوردی
 بروز بی مهمان چون مهمان رسیدی چیزی با دی نخوردی و چون
 نرسیدی روزه داشتی روزی بگاه کسی نرسیده بود و نیت روزه کرده
 بود روز نزد يك نماز شام رسیده بود ناگاه مهمان در رسید ویرا بحدیث
 میداشت تا روز تمام شود که شب نزدیک بود آن شب حق تعالی را
 بخواب دید که ویرا گفت عمران تو با ما عادت داشتی نیکو ما با تو
 سختی داشتیم نیکو تو عادت خود بدل کردی ما نیز سنت خود بدل کردیم

بیدار شد رنجه و اندیشه مند دیر بر نیامد که والی مصر بده ثلث
 که ملک عمران بود عاملی را فرستاد تا حساب وی کند و ان عامل
 ترسا بود بر وی زور کرد ویرا از اینجا به بایست گریخت شیخ الاسلام
 گفت که شیخ عباس فقیر گفت مرا که بشیراز بودم پیش شیخ
 ابو الحسین مالبه در خانقاه که یکی در آمد ما نشناختیم که وی
 کیست شیخ ابو الحسین در وی نگریست و گفت عمران توئی
 گفت بلی شیخ بر خاست و ویرا استقبال کرد و در بر گرفت
 بجای برد و بنشانند خجندند دید که در چشم وی میرفت شیخ
 گفت که چیست که در چشم تو می رود گفت - و فی عینی شیخی -
 و در چشم من چیزی است آزان بشیخ بود عباس گفت که شیخ
 مرا گفت که هروی زود ویرا بگرمابه بر بگرمابه بروم شیخ جامه
 خود بیرون کرد و بگرمابه فرستاد چون بیرون آمد جامه شیخ در وی
 پوشانیدم و بخانقاه آمدم ان شب دعوتی ساختند بشکوه که شیخ
 ابو الحسین بخانه وی بسیار بوده بود که هر سال همه مشایخ بکبار
 بخانه وی آمدند بمصر بآن ده ثلث و وی دعوت کردی
 شیخ گفت باری یکچند نزدیک من باشد تا ببعضی آزان
 خدمتها که وی کرده قیام نمایم دیگر روز بامداد عمران پای
 افراز خواست شیخ گفت میروم گفت آری شیخ رنجه شد
 گفت روزی چند اینجا بنشین تا بر آهائی گفت میروم که من
 مرد معاتبم مبادا که در تنعم بینند نه بپندند بروم سر بمحنت خود
 باز نهم تا خود چه شود شیخ عباس گفت پس آزان ویرا بمصر یافتند
 در میان ویرانه مرده و موش یک گوش وی خورده *

۳۱۶۹ ابو الحسین میرزا رودی روح دی شبلی را دیده بود گفت

که شبلی را بر میدند که اکرم الاکرمین که بود گفت آن بود که
وقتی گناه امرزیده باشد هرگز کسی را بآن گناه عذاب نکند که این
آن گناه است که فلان دوست و بنده را آمرزیده ام شیخ الاسلام گفت
که فردا شادروان کرم باز گسترده که گناه اولین و آخرین کم گردد •

۳۵۰ ابو حامد دستان قدس سره العزیزی بمرو بوده شیخ الاسلام
گفت که من یک تن دیده ام که ویرا دیده احمد چشتی و وقت
دیگر گفت که احمد چشتی گفت که ابو سعید مالینی گفت و این
درست است که ابو سعید مالینی ابو حامد را دیده بود از وی
پرسیدند که - متى تحقظ الحشمة قال اذا قدمت الصحبة سقطت
الحشمة - شیخ الاسلام گفت که حشمت چیزی است میان هیبت
و وحشت چون صحبت قدیم شود وحشت و حشمت برخیزد هیبت
بماند و شیخ الاسلام ابو سعید مالینی را دیده بود اما نشناخته بود
که طفل بود و کسی تعریف نکرد همانا آن یک تن را که دیده بود که
ابو حامد را دیده بود ویرا میگفت شیخ الاسلام گفت که احمد چشتی
گفت که ابو حامد دستان در مرو برادر دکانی نشسته بود سقایی آب
بوی داد ساعتی آب را در دست نگاه داشت سقا گفت ای هینچ
چرا نمیخوری گفت مگسی آب میخورد صبر میکنم تا وی آب
بخورد که دستان او بزحمت چیزی نخورد شیخ الاسلام گفت که
بزحمت خوردن آن بود که چیزی نمیخوری و بردگری اینار میکنی
اینار ظاهر تا وی طیره می بود و آنکه از وی پیشتر خوری آن
خود شره بود با اینار پنهان کن یا میانه خور و در شرح تعرف مذکور
است که تعظیم حق سبحانه بر ابو حامد دستان چنان غالب شده
بود که چون بنماز ایستادی و گفتی الله پیش از آن که اکبر گفتی بیهوش

شدی و بیفتادی مالها عمر وی برین گذشت و هم برین وفات کرد و گویند که وی هرگز بخود جامه نه پوشیدی بلکه مریدان وی جامه در وی پوشانیدندی و اگر کسی را بان حاجت بودی فرصت نگاه داشتی چون پیش وی کسی نبودی جامه از وی برکشیدی و پوشانده و کشنده را نگفتی که چرا چنین میکنی ابو حامد دوستان با رفیقی میرفت در راهی آن رفیق گفت مرا آنجا کسی است تو آنجا باش تا در شوم و صله رحم بجای آرم وی در شد و ابو حامد بذشت آمدن آن شب بیرون نیامد و برفی عظیم آمد و دیگر روز آمدن بیرون آمد ابو حامد در میان برف می جنبید و برف از وی میریخت آمدن گفت تو هنوز اینجا ای گفت نگفته بودی که اینجا باش دوستان وفای دوستان بجا آرند *

۳۵۱ باب فرغانی قدس الله تعالی مره نام وی عمر است بفرغانه بود و درویشان آند یار مشایخ بزرگ را باب خوانند مریدی صاحب کرامات ظاهر بود و صاحب کتاب کشف المحجوب گفته است که وی از اوتاد الارض است شیخ الاسلام گفته که شیخ عمو ویرا دیده بود وی گوید که روزی پیش وی نشسته بودم یکی در آمد و گفت دعای بکن که سرکب باز آمد و سرکب امیری بود که بجذگ آمدی و باب بر کنار آتشدان نشسته بود و جورب در پای او آفتابه آنجا نهاده بود پای بر آفتابه زد و گفت افکندمش سرکب فی الحال بر در شهر سرنگون از اسپ افتاد و گردنش بشکست و هم شیخ عمو گفت که یکی در آمد و گفت ای باب دعا کن تا باران آید دعا کرد و باران در ایستاد دیگر روز بعد هفته همان مرد آمد و گفت دعا کن باز ایستد که همه خان و مان فرود آمد دعا کرد باران باز ایستاد

و صاحب کشف المحجوب گوید که باب را عجزه بود فاطمه نام چون قصد زیارت باب کردم و نزدیک دی رسیدم گفت بچه آمدی گفتم آمدم تا شیخ را به بینم بصورت دی و دی بمن نظری کند بشفقت گفت ای پسر من خود از فلان روز ترا می بینم تا از منت غایب نگردانند می خواهم دید روز را حساب کردم آنروز ابتداء توبه من بود پس ازین زیارت بهمت کن که شخصی کراه آن نکنند که زیارت دی کنند و اندر حضور اشباح هیچ چیزی نبسته است پس گفت فاطمه آنچه داری بدار تا این درویش بخورد طبق انگور تازه بپاورد و وقت آن نبود و بران رطب چند و بفرغانه رطب ممکن نبود •

۳۵۲ ابو منصور معمر بن احمد الصمغانی قدس سره شیخ الامام گفت که ری شیخ اصفهان بود و بزرگ و امام و عالم معلوم ظاهر و علوم حقایق یکنانه مشایخ بود در وقت خود حنبلی مذهب بود شیخ احمد کوفانی ویرا دیده بود ویرا گفتم که از وی هیچ سخن یاد داری گفت آری روزی در میان سخن میگفت که - الفقر عزیز - ویرا گفتم تمام بود از پیری یک سخن •

۳۵۳ ابو نصر سراج قدس سره ویرا طاروس الفقرا گویند در فنون علم کامل بود و در ریاضات و معاملات شانی عظیم داشت صاحب کتاب امعه امت ویرا تصانیف بسیار است و رای آن در علم طریقت و حقیقت و ممکن دی طوس بوده امت و قبر وی آنجاست و مرید ابو محمد مرتعش است و سرنی مقطعی و سهل تستری را دیده بود گویند که ماه رمضان به بغداد رسید در مسجد شونیزیه ویرا خلوتخانه دادند و امامت درویشان بوی تفویض نمودند تا عید امامت کرد و در

تروایح پنج ختم کرد هر شب خادم قرصی بخانه وی آوردی چون روز
عید شد برفت خادم نگاه کرد قرصها همه برجای بود - وقتی شب
زمستان بود و در آتشدان آتش می سوخت و در معارف سخن
می رفت شیخ را حالتی پدید آمد روی بآتش دان نهاد و در میان
آتش خدای را سجده آورد روی وی را از آتش آسیبی نرسید شیخ
را ازان سوال کردند گفت کسی که بر درگاه او آب روی خود ریخته بود
آتش روی وی نقوائد سوخت ابو نصر قدس سره گوید - الفاس فی
حفظ الاداب علی ثلاثة طبقات الطبقة الاولى اهل الدنيا وادبهم فی البلاغة
والفصاحة و حفظ العلوم واسماء الملوك و اشعار العرب و الثانية اهل الدین
و ادبهم فی ریاضة النفوس و تادیب الجوارح و حفظ الحدود و ترك
الشهوات و الثالثة اهل الخصوصية و ادبهم فی طهارة القلوب و مراعاة
الاسرار و الوفاء بالعهود و حفظ الاوقات و قلة الالتفات بالخواطر استواء
السمر و العلانية و حسن الادب فی موافق الطلب و اوقات الحضور
و مقامات القرب - از وی ارند که گفته هر جنازه که پیش خاک
من بگذرانند مغفور بود بحکم این بشارت اهل طوس جنازه را
پیش خاک وی آوردندی و زمانی بداشتندی انگاه به بردندی *

۳۵۴ شیخ ابو الفضل بن الحسن السرخسی رحمه الله تعالی
علیه نام وی محمد بن الحسن است و مرید ابو نصر سراج است
و پیر شیخ ابو سعید ابو الخیر هرگاه شیخ ابو سعید را قبضی بودی
قصد خاک پیر ابو الفضل کردی خواجه ابو طاهر فرزند شیخ
ابو سعید گوید که روزی شیخ ما را قبضی رسید در میان مجلس
کریان شد و همه جمع نیز کریان شدند گفت هرگاه که ما را قبضی بودی
روی سوي خاک پیر ابو الفضل کردمی به بسط مجدل شدی

گفت متروبی زمین کفید در وقت برمتورنشست و جمله اصحاب با وی
برفتند چون بصکرا رسیدند شیخ کشاده گشت و وقت را صفت
بدل شد درویشان بذعرة و فریاد برآمدند و شیخ را از هر معنی سخنی
میرفت چون بسرخس رسید از راه بسر خاک پیر شد و از قوال
این بیت در خواست • شعر •

معدن شادی است این یا معدن چون و کرم

قبائل ما روی یار و قبائل هر کس حرم

و شیخ را دمت گرفته بودند و گرد آن خاک طواف میکرد و نعره
میزد و درویشان سر و پای برهنه در خاک می غلطیدند چون
آرامی پدید آمد شیخ گفت این روز را تاریخی هازند که بهتر
ازین روز نه بینند بعد ازان هر مرید را که اندیشه حج بودی
ویرا بسر خاک پیر ابو الفضل فرستادی و گفتی آنخاک را
زیارت کن و هفت بار گرد آنخاک طواف کن تا مقصود حاصل
شود صاحب کتاب کشف المحجوب بزرگی را نام می برد و میگوید
که بسرخس از وی شنیدم که گفت کودک بودم بمحلتی
رفته بودم بطلب برگ توت از برای کرم قیله و بر درختی شده
بودم گرمگاهی و شاخهای آن درخت میزدیم شیخ ابو الفضل
بر آن کوی گذشت و مرا نه دید هیچ شلک نکردم که از خود غایب
بود بر حکم انبساط سر برآورد و گفت بار خدایا یکسال پیش است
که مرادانگی نداده که موی خود بتراشم با درستان خود چنین کنند
گفت در حال همه اوراق و اغصان و اصول درختان زرین دیدم
انگاه گفت عجب کاری که به کشایش دل با تو سخنی نتوان گفت
و هم صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که روزی لقمان بنزدیک

ابو الفضل حسن آمد و برا دید جزوی اندر دست گفت یا
 ابو الفضل اندرین جزو چه میخواهی گفت همان که تو اندر ترک آنی
 گفت پس این خلاف چرامت گفت خلاف تو می بینی که
 از من می پرسی که چه میخواهی از مستی هشیار شود از هشیاری
 بیدار گرد تا خلاف بر خیزد بدانی که من و تو چه می طلبم
 شیخ ابو الفضل حسن مرخصی وقتی از هوا در آمد و بر
 درختی بنشست یکی آن را بدید شیخ ابو الفضل گفت چه می
 نگری این ترا می باید گفت می باید گفت ازان نمی یابی که می باید
 یعنی که من طلب نکرده ام شیخ ابو سعید گوید قدس الله تعالی
 سوره که پیر ابو الفضل در میگذشت گفتند ایها الشیخ ترا کجا دفن
 کنیم جواب نداد گفتند بفلان فلان گورستان بریمت گفت الله الله مرا
 آنجا نبرید گفتند چرا گفت برای آنکه آنجا خواجگانند و امامانند
 و بزرگانند ما باری کیستم گفتند پس کجا دفن کنیم گفت بسر تل
 مرا در گور کنید که آنجا مقامرانند و گناهکارانند و خراباتیانند
 و دوال بازانند مرا آنجا در گور کنید که در خور ما ایشانند و طاقت
 آن دیگران نداریم ما باین گناهکاران می زیم که ایشان برحمت او
 نزدیکتر باشند و هم شیخ ابو سعید فرموده - سمعت الشیخ
 ابا الفضل بن الحسن شیخ رفته بسرخس یقول الماضي لا یدکر
 و المستقبل لا ینتظرو ما فی الوقت یعتبر و هذا صفة العبودية ثم قال
 حقيقة العبودية شیآن الانتقار الی الله تعالی و هذا من اصل العبودية
 و حسن القدرة برسول الله صلی الله علیه و سلم و هو الذي ليس
 للنفس فيه نصيب و لا راحة - چون شیخ ابو الفضل از دنیا برفت
 یاران وی مرقع بیگانه در وی پوشیدند دیگر روز در مسجد نشسته بودند

کسی در مسجد باز کرد و مرقع را در مسجد انداخت و گفت
این مرقع بیگانه شما را نخواهم و برنت *

۳۵۵ خالوی نیشاپوری قدس الله سره نام وی احمد است
بسرخس بوده و بسرخس رفته از دنیا و بزرگ بوده با ولایات ظاهر و
کرامات بسیار و برا مریدی بود محمد بن حسن نام همه دنیای خود را
بروی پاشیده بود شیخ الاسلام گفت پیر را یک مرید تمام بود سخن
را یک گوش تمام بود تا همه جهان روشن شود یک صبح تمام بود
خالوی نیشاپوری فراوان با محمد حسن گفتی آنچه فرا من
میدهند تازه فرا تو میدهم تازه شیخ الاسلام گفت محقق آن بود
که سخن تازه فرا وی میدهند و وی تازه فرا مریدان میدهد
و قتی که خالو از دنیا میرفت کار مازی کفن وی میکردند گفت
من کفن شما را نخواهم که او خود مرا در کار عنایت گرفت
و جان بداد *

۳۵۶ شیخ ابو العباس القصاب الاملی قدس الله تعالی سره نام
وی احمد بن محمد بن عبد الکریم است شیخ آمل و طبرستان بود مرید
محمد بن عبد الله الطبرست و وی مرید ابو محمد جریبی است
صاحب کرامات عظیم و فراست تیز بود و قبله و غوث زمان خویش
بود تا زنده بود همه را رحلت بوی بود وی گفته بود این بازارک ما
بآخر با خرقانی افتد پس از وی بخرقانی افتاد و پراگفتند که شیخ
سلمی طبقات کرده مشایخ را گفت نام من دران میان نیارده
گفتند نه گفت هیچ نکرده وی امی بوده اما کلام و نکتهای عالی
داشته یکی از ائمه طبرستان گفت که از افضال خدایتعالی یکی آنست
که کسی را بی تعلیم و تعلم چنان گرداند که چون ما را در اصول دین

و دقایق توحید پیروی مشکل شود از وی پیرمیم و آن ابو العباس قصاب است شیخ الاسلام گفت که وی در ایام من بوده است همواره با شیخ عمو می گفتم که می خواهم سه پیر را زیارت کنم شیخ ابو العباس را بآمل و شیخ احمد نصر را بغنیشاپور و شیخ ابو علی سیاه را بمرودی گفت که من بهار بخوام رفت ترا هم با خود برم او خود بمرد دروزی نبود لیکن پیوسته کسی می آمدی از نزدیک وی بخانقاه شیخ عمو و من احوال وی و سخن وی می پرسیدم هیچکسی را احوال و سخن وی چنان معلوم نیست که مرا وی گفته که وقت کیماست شیخ احمد کوفانی گفت که وی همه شب فریاد میکردی و سخن میگفتی بآخر میگفتی - ما بکی شیعی ما بکی شیعی ایس کمثله شیعی یعنی ما بقی شی - شیخ الاسلام گفت که من دو تن دیده ام که از وی سخن بتمام باز توانستندی گفت یکی شیخ ابو علی گاذر حکایه آنجوان و سگ که دید که گفتند کار نماینده است به پسند وی گفته از وی دیگری شیخ محمد قصاب آملی شاگرد وی شیخ الاسلام گفت که ابو الفارس کرمانشاهی کس فرستاد و بشیخ ابو العباس که اینجا قحط افتاده است دعا کن شیخ سیببی اینجا فرستاد باران آمد و قحط برخاست شیخ ابو العباس نماز بسیار خواندی و قی نماز میکردی یکی از درویشان دروزی گری میکرد و جامه میدرخست همانا بتکلف میدوخت هر زمانیکه شیخ الاسلام نماز باز دادی او را دیدی که بر دروزی که راست زیانده بودی باز میکردی شیخ گفت آن - تی منمی تی منمی - یعنی آن بت است بت است که آنرا می پرستی شیخ ابو سعید ابو الخیر گوید قدس الله تعالی سره که شخصی نزدیک شیخ ابو العباس در آمد و از وی طلب کرامات

کرد و شیخ ابو العباس گفت نمی بینی که چیست که آن نه از کرامات است پسر قصابی بود از پدر قصابی آموخته چیزی با وی نمودند و او را بر بودند و ببغداد تاختند پیش شبلی و از بغداد بمکه تاخت و از مکه بمدینه تاخت و از مدینه به بیت المقدس تاخت خضر را بار نمودند و در دل خضر انگذ تا ویرا قبول کرد و صحبت افتاد و اینجا باز آورد و عالمی را روی بوی نهاد تا از خواباتها می آیند و از ظلمتها بیدار میشوند و توبه میکنند و نعمتها ندا می سازند و از اطراف عالم سوختگان می آیند و از ما ورا میجویند کرامات پیش ازین بود آنمرد گفت ای شیخ کراماتی باید که به بیدم شیخ گفت نیک به بین نه کرم اوست که پسر بزکشی در صدر بزرگان نشیند و بزمین فرو نشود و این دیوار بروی نیفتد و این خانه بر سروی فرو نیاید بی ملک و ملک ولایه دارد بی آلت و کسب روزی خورد و خلق را خوراند این نه کرامات است و هم شیخ ابو سعید گفته که ما در آمل بودیم که مردی از مصر بیامد که حدیث شیخ ابو العباس شنیده بود و وی خدای نادانی بود از مصر بآمل آمده تا صوفی گری کند و شیخ را از جای خود بدر چون در آمد سلام نگفت و پای افزار بیرون نکرد و در طهارت جای شد کوزه بود که بآن دست و روی شستند بی بر میگرفت و می شکست تا هیچ نماند گفت شیخ خود را بگوئید تا کلا آرد و ایشان کوزه را کلا گویند با شیخ گفتند گفت دیگر کلا بدرید گفتند هرچه آنجا بود همه را بشکست گفت از بازار بیاورید دیر می آدرند آن غافل از طهارت جای بیرون آمد و گفت چرا کلا نیاورید اگر کلا ندارید شیخ را بگوئید تا بیاید و ریش خود را فراموش دهد تا بدان استنجا کنم شیخ چون آن سخن بشنید

از جای بجهت و محاسن دراز داشت و سفید در دست خود نهاد و میرفت و میگفت کار قصاب پسری بدانجا رسیده که ریش او استنجا را شاید آن غافل بشکست و در پای شیخ افتاد و گفت ای شیخ از تو مسلمان می شوم رزوی کودکی اشتریرا زمام گرفته بود با بار گران و در بازار آمل میکشید گل بود پای اشتر از جای بشد و بیفتاد و خورد بشکست مردمان قصد آن کردند که آن بار از وی فرو گیرند شیخ از آنجا میکداشت گفت اینجا چه بوده است حال را باز گفتند زمام اشتر را بگرفت و روی بآسمان کرد و گفت پای این اشتر در مت کن و اگر درست نخواهی کرد چرا دل قصابی بگریستن این کودک بسوختی در حال اشتر برخاست و در رفتن آمد وی گفته اگر همه عالم خواهند یانه با خداوند خود خوی باید کرد و الا در رنج باشند زیرا که چون خوی باوی کنی در بلای مبلی بینی بلا بر تو نیاید و رنج دل نگردي که خداوند تعالی برضا و سخط ما تقدیر خود را متغیر نکند پس رضا بحکم موجب راحتست هر که باوی خوی کند دلش بر راحت شود و هر که از وی اعراض کند بورود قضا رنج دل گردد *

۳۵۷ شیخ احمد نصر قدس الله تعالی سره وی از کبار مشایخ بوده معاصر شیخ ابو العباس قصاب است و حصري را دیده در آنوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه عزیمت زیارت و صحبت شیخ ابو العباس کرده بود شیخ احمد نصر در شهر نسا بود در خانقاهی که بر بالای شهر است بر کنار گورستان که خاک مشایخ و تربت بزرگان آنجا است و استاد ابو علي دقاق آنجا خانقاهی بنا کرده است باشارت مصطفی صلی الله علیه و سلم چون شیخ ابو سعید

بغزد يك شهر نما رسيد بشهرنسا درنيامد و بزير شهر برديها بگذشت و روی به بسمه که دهی است که قبر محمد علیان آنجا است نهاد .
 شيخ احمد نصر از صومعه که دران خانقاه داشت سر بیرون کرد ، با جمعی صوفیان که آنجا بودند گفت هر کرامی باید که شاه باز طریقت را بیلد آنکه میگذرد به بسمه باید شد تا ویرا انجا در یابد احمد نصر بست حج گذارده بود و بیشتر احرام از خراسان بسته بود یکروز در حرم اسرار و حقایق اینطایفه چیزی در عبارت اصحاب طامات باز گفت دو یست و هشتاد تن از پیران در حرم بودند گفتند تو این سخن چرا گفتی ویرا از حرم بیرون کردند در همان ساعت حصري از خانه خود در بغداد بیرون آمد و خادم را گفت آنجوان خراسانی که هر سال می آید چون بباید راهش ندهی چون احمد ببغداد آمد بر در خانه حصري شد خادم گفت شيخ در فلان وقت بیرون آمد و گفت ویرا بار ندهی احمد چون آن بشنید بیهوش بیفتاد و آن چند شبانه روز برداشت آخر روزی حصري بیرون آمد و گفت آن ترک آدب که بر تو گذشت غرامت آنرا باید که بروم شوی و يك سال روز خوک بانی کنی و شب دران جایی در طرسوس که کافران از مسلمانان گرفته اند و ویران کرده تا بروز نماز کنی و زهار که يك ساعت نخمپی شاید که دلهاي پیران ترا قبول کند احمد چون صادق بود فی الحال بانچه شيخ فرمود قیام نمود بعد ازان بدر خانه شيخ آمد خادم گفت زود بیا که امروز هفت بار بطلب تو شيخ بیرون آمده است ناگاه شيخ بیرون آمد و گفت - یا احمد و ولدي قره عیني - وی از شادي لبیک زد و روی بحرم نهاد پیران حرم استقبال وی کردند و گفتند - یا ولداه و قره عنیاه *

۳۵۸ شیخ ابوعلی سیدہ قدس اللہ سرہ دی از اکابر مشایخ مرو بوده و با ابو العباس قصاب و احمد نصر و غیرهما ازین طائفه معاصر بوده و با استاد ابوعلی دقاق صحبت داشته بود و در ابتداء دهقانی کردی گویند سی سال روزه داشت که کس ندانست هر روز بامداد چون از خانه بیرون آمدی دونان بر داشتی و گفتی با شریک خود بصحرا بخورم و در راه بدرویشان دادی و اگر در صحرا شریک گفتندی چیزی خوردی گفتی بخانه خود خورده ام وی گفته در صحرا هر بیلی که بزمین فرو برد می دیگر آنرا خاك و كل بر می آمدی و مرا همه نور دل بر می آمدی شیخ الاسلام گفت که مردی ویرا گفت که هیچکس بود که عیب خلق داند گفت بود گفت پس اللہ تعالی سائر العیوب نبود شیخ ابوعلی گفت خوبشترن را از من ببوش فی الحال انمرد بیداماسید و جامه برتن وی پاره شد و وی برهنه گشت پیش شیخ تصرع و زاری کردند شیخ دعا کرد انمرد بحال خود باز آمد وقتی شخصی را دید از ده خویش کاغذی در دست گفت آن چیست گفت فتوی است که امام ابوعلی که مفتی آنوقت بود جواب کرده گفت انرا پیش امام باز بر که در جواب خطا کرده است آن شخص فتوی را پیش امام برد چون امام قائل کرد دانست که خطا کرده است ازان شخص پرسید که این فتوی را به شیخ داده بودی و وی انرا بخواند گفت شیخ خط نمی تواند خواند امام ابوعلی برخاست پیش وی آمد و گفت اگر آن ابوعلی نبودى این ابوعلی بآتش دوزخ رسیده بودى وفات وی بمرو بوده در شعبان سنه [۴۲۴] اربع و عشرين و اربعماية *

۳۵۹ شیخ ابوعلی دقاق قدس اللہ تعالی سرہ نام وی همن بن

محمد الدقاق است زبان وقت بود در نیشاپور و امام فن خود بود و در زمان خود بی نظیر بیانی صریح و لسانی فصیح داشت مشایخ بسیار دیده بود و مرید نصر آبادی بود و مذکری کردی در نیشاپور برفته از دنیا در ماه ذو القعدة سنه [۴۰۵] خمس و اربعمائه شیخ الاسلام گفت که وی هر مال بجائی رفتی و در شهر دیگر مقام کردی و آخر باز آمدی استاد ابو القاسم قشیری داماد وی بود و شاگرد وی و مجالس وی جمع کرده بود دقاق شوری داشت و کرم بود و وی میگفتی می باید که بخوابان هری کوک کنم یعنی بانگ زنم که وی در کار هریوکان دور فرا رفته بود گفتند بهری شوی ترا بنعرة بکشند زیرا که هرکه در مجلس وی نعره زدی در برابر آن نعره زدی شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که در مجلس دقاق بودم کسی ویرا از نزل پرسید باین دو بیت جواب داد

* بیت *

خلیلی هل ابصر تما او سمعتم * با کرم من رب یمشی الی عبد
اتی زایزا من غیر وعد و قال لی * اصولک من تعلیق قلبک بالوعد
و در مقامات شیخ ابو سعید ابو الخیر این بیت دیگر مذکور است * بیت *

و کم قلت شوقا لیتنی کنت عنده

و ما قلت اجلا له لیته عندي

وی گفته چون مدعی بیند دامن وی محکم بگیرند که معنی داران و محققان برفتند و صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که از پیروی شنیدم که گفت روزی بمجلس وی در آمدم به نیت آنکه از توکل به پرسم وی دستار طبری نیکو بر سر داشت دلم بآن میل کرد گفتم ایها الاستاد توکل چه باشد گفت آنکه طمع از دستار مردم کوتاه کنی این بگفت و دستار را بمن انداخت ابوعلی دقاق گفته که هرکس را کند

برود و باز نیاید میدان خالی ماند شیخ الاسلام گفت نه رد است ناز
 است باز آی که قصه دراز است هم ابوعلی دقاق گفته درخت خود
 روی که کسی آنرا نه پرورده باشد برگ بر آورد ولی بار ندهد و اگر
 آرد بی مژده آرد پس گفت من این طریق از نصرابادی گرفتم و او از
 شبلی و او از جنید هرگز پیش نصرابادی نفرتم تا غسل نکردم روزی
 پیری رسید یکی ویرا بشناخت گفت آن استاد ابوعلی دقاق است
 بزرگان آمدند و استدعای درس کردند قبول نکرد الحاج بسیار
 کردند و منبر نهادند تا وعظ گوید بمنبر بالا رفت و اشارت برامت
 کرد و گفت - الله اکبر - و روی بقبله کرد و گفت - رضوان من الله
 اکبر - و بجانب چپ اشارت کرد و گفت - و الله خیر و ابقى -
 خلق بیکبار بهم برآمدند و غریو برخاست و چند کس بجای
 بمردند و استاد در میان این مشغله از منبر فرود آمد و برفت بعد
 ازان ویرا طلب کردند نیافتند مریدی داشت بازگان بیمار شد
 شیخ بعیادت وی آمد و پرسید که ترا چه شد گفت شب برخاستم
 که وضو سازم و تهجد گزارم تابی بر پشت من افتاد و دردی سخت
 پدید آمد و تب در پیوست استاد گفت ترا باین فضولی چه کار که
 نماز شب کنی ترا مردار دنیا از خویشتن دور می باید کرد کسی را
 که سردرد کند طلا بر پا نهد هرگز به نشود چون دست نجس گردد
 آستین شوید هرگز پاک نگردد و هم استاد ابوعلی گفته در مناجات
 خویش خداوند مرا رسوا مکن که بسی از توانها زده ام بر سر منبر
 و اگر رسوا خواهی کرد در پیش مجلسیانم رسوا مگردان مرا همچنین
 در مرقع صوفیان رها کن و رکوع بیکدستم ده و عصا بدیگر دست
 که می شیوه صوفیان دوست میدارم نگاه مرا با رکوع و عصا و مرقع

سر بوادی از وادیهای دوزخ در ده تاسی ابد الابد بدین خونابه فواق
میخورم و دران وادی نوحه میگویم و برنگونساری خویش میگیرم
و ماتم باز ماندگی خویش میدارم تا باری اگر قرب توام نبود نوحه
توام بود و هم وی گفته خداوندا ما دیوان خود بگناه سیاه کردیم و تو
موی ما را بروزگار سفید کردی ای خالق سیاه و سفید فضلی بکن و سیاه
کرده ما را در کار سفید کرده خویش کن استاد ابو القاسم قشیری پس از
وفات ویرا بخواب دید که بسیاری بیقراری میکرد و میگريست گفت ای
استاد چه بوده است مگر باز گشتن بدنیا می بایدت گفت آری
ولی نه از برای مصلحت دنیا و نه برای آنکه مجلس گویم اما از بهر
اینکه میان در بندم و عصا برگیرم و همه روز بیک یک در میشوم و حلقه
و عصا بر در میزنم و میگویم میکنید که نمیدانید که از که باز
می مانید گویند که در آخر عمر چندان درد بر استاد پدید
آمده بود که هر آخر روزی بر بام بر آمدی و روی با آفتاب
کردی و گفتی ای سر گردان مملکت امروز چون بودی و چون
گذرانیدی هیچ جای بر اندوهگین این حدیث تافتی و هیچ جای
از زیر و زبر شد کان اینواقعه خبری یافتی هم ازین جنس میگفتی
تا افتاب فرو شدی و گویند که سخن وی در آخر عمر چنان شد
که کسی فهم نمیکرد و طاقت نمیداشت مردم اندک هفته یا هژده
کس بمجلس وی آمدی شیخ الاسلام گفته است چون ابوعلی
دقاق را سخن عالی شد مجلس او از خلق خالی شد *

۳۶۰ ابو علی الشَّیْبَوِیُّ المَرْزُوقِیُّ قدس الله تعالی سره نام
وی محمد بن عمر و بن شَبْرَه است - کان لسان الوقت بذاحیه
و عدیم النظیر بها - از اصحاب ابو العباس میاری است - و فی تاریخ

شهاب‌الدین الصوفیة القاسم بن القاسم ابو العباس بن بذت الامام
 احمد بن حنبل المرزى له لسان في علوم الحقايق واحد من بقى من
 جملة من صحبه محمد بن عمر بن شبيب و فى انساب السمعاني
 ابو علي الشبوى يروى عن ابي عبد الله محمد بن يوسف القربرى -
 شيخ ابوسعید ابو الخير گوید قدس الله تعالى سره كه استاد ابو علي دقاق
 به نزدیک پدرى شبوى آمد و ما بمرو بودیم و پدر شبوي صحيح بخاري ياد
 داشت و ما صحيح بخاري از وی سماع داريم و پدر را ازین معني آگاهي
 تمام بوده است و استاد ابو علي دقاق را باين سخن وی آورده پدر شبوي
 استاد ابو علي را گفت كه ما را ازین معني نفسی زن استاد ابو علي
 گفت اين سخن بر ما بسته است كشاده نيست گفت روا بود ما نياز
 خويش حاضر كنيم تا ترا بر نياز ما سخن بكشاید اين معني آتش
 است و نياز سوخته استاد ابو علي اجابت كرد مجلس نهاد و ويرا
 بر سر منبر سخن نميكشاد كه مردم اهل آن نبودند پدر شبوي از
 در مسجد در آمد استاد را چشم بروي افتاد سخش بكشاد چون
 مجلس با آخر رسيد پدر شبوي گفت تو آني كه بودي اين ما بوديم
 نياز بايد هيچ راهی بخداوند از نياز نزدیک تر نيست اگر برسنگ
 خاره افتد چشمه آب بكشاید روزی در تاستان در گرمگاه روز كه خاك
 و گرد بود ابو علي شبوي را دیدند كه ميروفت گفتند كه ايها الشيخ
 كجا ميروي گفت بفلان خانقاه ميروم كه آنجا درويشانند و من بنشسته
 ام كه در روزی صد و بست رحمت از آسمان بر درويشان بارد
 بتخصيص در وقت قيلوله افنون ميروم كه آنجا قيلوله كنم باشد كه
 ازان رحمت نيز بر من بارد بزرگان گفته اند خويشتن را در ميان ايشان
 در خوران و خويشتن را از ايشان و از دوستان ايشان فراموشي اگر چه داني

که چگونه رسوائی • ع • عاشق نمای خویشترن ارچه نه چنبن • تا فردا
که گویند تو کیستی گوئی من از دوستان ایشان و چون سخن ایشان
شنوی و اگرچه معنی ندانی سری در جنبان تا فردا گوئی که از سر جنبانان
ایشانم گویند بیا که ترا حقیقت مگر بدان مبوب برهی • شعر •

با عاشقان نشین و همه عاشقی گزین

با هر که نیست عاشق با او مشو قرین

۳۶۱ شیخ ابو القاسم بشر یاسین قدس الله تعالی سره از جمله
مشاهیر علماء عصر و کبار مشایخ دهر بوده است و نشست وی
در مهنه بوده است و آنجا از دنیا رفته در سنه [۳۰۸] ثمان و ثلثمائة
شیخ ابو معید ابو الخیر قدس الله تعالی سره گفته است که در
کودکی در آنوقت که قرآن میخواندم پدرم بابو الخیر مرا بنماز آدینه
می برد و در راه پیر ابو القاسم بشیر یامین پیش آمد گفت ای ابو الخیر
این کودک آن کیست پدرم گفت آن ماست پیر ابو القاسم نزدیک
ما آمد و بر سر پای نشست و روی بر روی ما باز نهاد و چشمهای
وی پر آب گشت گفت یا ابا الخیر ما نتوانستیم رفت ازین جهان
که جای خالی میدیدیم و درویشان ضائع می ماندند اکنون که
فرزند ترا دیدیم ایمن گشتیم که ولایتها را ازین کودک نصیب خواهد
بود پس پدرم را گفت چون از نماز بیرون آئی او را نزدیک ما آر
چون از نماز فارغ شدیم پدرم مرا بنزدیک پیر ابو القاسم برد چون در
صومعه وی شدیم و پیش وی بنشستیم طاقی بود نیک و بلند دران
صومعه پیر ابو القاسم پدرم را گفت بو سعید را بر دوش گیر تا قرصی
که بر آن طاق است فرو گیرد پدرم را برگرفت دست دراز کردیم و
آن قرص را از آن طاق فرو گرفتیم قرصی بود جوین گرم چنانکه دست

مرا از گرمی آن خبر می بود شیخ ابو القاسم آن قرص را از ما بستند و چشم پر آب کرد و آن قرص را بدو نیمه ساخت و یک نیمه بپاداد و گفت بخور و یک نیمه خود بخورد و پدرم را هیچ نصیب نداد پدرم گفت ای شیخ چه سبب است که ما را ازین تبرک نصیبی نکردی شیخ ابو القاسم گفت ای ابو الخیر سی سال است تا این قرص برین طاق نهاده ایم و ما را وعده کرده اند که این قرص در دست آنکس که گرم شود جهانی بوی زنده خواهد گشت و ختم این حدیث بروی خواهد بود اکنون این بشارت ترا تمام باشد که آنکس این پسر تو خواهد بود شیخ ابو سعید قدس الله سره گفته است که روزی پدش ابو القاسم بشیر یامین بودیم ما را گفت ای پسر خواهی که با خدای سخن گوئی گفتیم خواهیم چرا نخواهیم گفت هر وقت که در خلوت باشی این بگوی و بیش ازین مگوی

بی تو جانان قرار نتوانم کرد * احسان ترا شمار نتوانم کرد

گر بر تن من زبان شود هر موی * یک شکر تو از هزار نتوانم کرد

۳۶۲ شیخ لقمان سرخسی قدس الله سره وی در ابتدا مجاهده بسیار داشته است و معامله با احتیاط ناگاه کشفی افتادش که عقلش رفت گفتند لقمان این چه بود و این چیست گفت هر چند بندگی بیش کردم بیش می بایست در ماندم گفتم آه بی پادشاهانرا چون بنده پیر شود آزادش کنند تو پادشاه عزیزی در بندگی تو پیر گشتم آزادم کن گفت ندائی شنیدم که ای لقمان آزادت کردیم نشان آزادی آن بود که عقل از وی برگرفتند پس وی از عقلی مجانبین بوده است و شیخ ابو سعید ابو الخیر بسیار گفته است که لقمان آزاد کرده خدایست سبحانه از امر و نهی و هم شیخ ابو سعید ابو الخیر

گفته که شبی جماعتی در خانقاه خفته بودند و در خانقاه بسته بود و ما با پیر ابو الفضل بر سر صفا نشسته بودیم و سخنی میرفت در معارف مسئله مشکل شد لقمانرا دیدیم که از بام خانقاه در پرید و در پیش ما بنشست و آن مسئله را جواب بگفت چنانکه اشکال برخواست باز پرید و بام بیرون شد پیر ابو الفضل گفت ای ابو سعید مرتبه این مرد می بینی گفتم می بینم گفت اقتدا را نشاید گفتم چرا گفت از آنکه علم ندارد از شیخ ابو سعید پرسیدند که در سرخس ظریف کیست گفت در شهر شما لقمان گفتند سبحان الله در شهر ما خود هیچکس از وی بشویده ترو سوختگین تر نیست شیخ گفت شما را غلط افتاده است ظریف پاکیزه بود و پاکیزه آن باشد که با هیچ چیزش پیوند نباشد و هیچکس را از وی بی پیوند ترویعی علاقه ترو پاکیزه تر نمی بینم که او در همه عالم با هیچ چیز پیوند ندارد نه با دنیای نه با آخرت و نه با نفس و هم شیخ ابو سعید گفته است که ما در سرخس بودیم پیش پیر ابو الفضل حسن یکی در آمد و گفت لقمان مجنون را بیمار می پدید آمده است و فرو مانده و گفته ما را بقلان رباط برید سه روز است تا آنجا است و هیچ سخن نگفته است امروز گفت پیر ابو الفضل را بگوئید که لقمان می رود پیر ابو الفضل چون آن سخن بشنید گفت آنجا رویم با جماعت آنجا شدند چون لقمان او را بدید تبسمی کرد پیر ابو الفضل بر بالین وی بنشست وی در پیر می نگریست و نفسی گرم میزد و هیچ لب نمی جنبانید یکی از جمع گفت - لا اله الا الله - لقمان تبسمی کرد و گفت ای جوان مرد ما خراج داده ایم و برات ستده و باقی بر توحید داریم آن درویش گفت آخر خوبشتر را با یاد می باید داد لقمان گفت ما را عریده میفرمائی بر درگاه حق پیر

ابو الفضل را خوش آمده گفت همچنین است ساعتی بود نفس منقطع شد و همچنان در پیرمی نگرست و هیچ تغییر در نظرش پدید نیامد بعضی گفتند تمام شد و بعضی گفتند نشد هنوز نظرش راست و درست است پیر ابو الفضل گفت تمام شده است و لیکن تا ما نشسته ایم وی چشم فراز نکند چون پیر ابو الفضل برخاست لقمان چشم برهم نهاد *

۳۴۳ شیخ محمد قصاب آملی رح وی بدامغان می بوده است شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد قصاب شاگرد ابو العباس قصاب بود مذکری کردی شیخ ابو العباس ویرا از مجلس داشتن باز داشته بود که عام را سخن نگویید که سخن وی بلند شده بود وی بزرگ بود همه دامغان جیفه بود و وی روح آن و هم شیخ الاسلام گفت اگر خرقانی و محمد قصاب بجای بودند من شما را بوی فرستادمی نه بخرقانی که وی شما را سودمند تر بودی از خرقانی یعنی خرقانی منتهی بود مرید از وی بهره کم یافتی شیخ الاسلام گفت که محمد قصاب با من گفت که هر یوگان صفاتی باشند یعنی برحمت و عفو و کرم گرایند پیش از وفات نه بینند و معامله صوفیان با ذاتست با معطی است نه با عطا و هر چه جزاوست حجابست از *

۳۴۴ شیخ ابو الحسن خرقانی رح نام وی علی بن جعفر است یگانه و غوث روزگار خود بوده و قبله وقت که در روزگار وی رحلت بوی بود شیخ ابو العباس قصاب گفته بود که این بازارک ما با خرقانی افتد یعنی رحلت و زیارت پس از وفات وی بخرقانی گشت چنانکه گفته بود و انتساب شیخ ابو الحسن در تصرف بسلطان البارفین شیخ ابو یزید بسطامی است رح و تربیت ایشان در

ملوک از روحانیت شیخ ابو یزید و ولادت شیخ ابو الحسن بعد از
فات شیخ ابو یزید بمدت سیست و شیخ ابو الحسن شب سه شنبه عاشورا
منه [۴۲۵] خمس و عشرین و اربعمایه از دنیا برفته روزی با اصحاب
خود گفت که چه چیز بهتر بود گفتند شیخا هم تو بگوئی گفت دلی
که در وی همه یاد کرد او بود از وی پرسیدند که صوفی کیست گفت
صوفی بمرتفع و سجاده صوفی نبود و صوفی برسوم و عادات صوفی نبود
صوفی آن بود که نبود و هم وی گفته که صوفی رزوی بود که
بآفتابش حاجت نبود و شبی که بماء و سدا ره اش حاجت
نمود و نیستی است که به هستیش حاجت نبود از وی پرسیدند
که مرد بچه داند که وی بیدار است گفت بآنکه چون حق
رایاد کند از فرق تا قدمش از یاد کرد حق خبر داشته باشد و از وی
پرسیدند که صدق چیست گفت صدق آنست که دل سخن گوید یعنی
آن گوید که در دلش بود و از وی پرسیدند که اخلاص چیست گفت
هرچه برای حق کنی اخلاص است و هرچه برای خلق کنی ربا است
و از وی پرسیدند که کرا رسد در فنا و بقا سخن گفتن گفت کسی را
که بیک تار ابریشم از آسمان در او بخته باشندش بادی بیاید که
درختها و بناها بپفکند و همه کوه ها برکند و همه دریاها انباشته کند
ویرا از جایگاه نتواند جنبانید وی گفته است که هرگز با کسی
صحبت مدارید که شما گوئید که خدا و او گوید چیز دیگر و هم وی
گفته که اندوه طلب کن تا آب چشمه پدید آید که حق گیرندگان
را درست میدارد و هم وی گفته اگر کسی سرودی بگوید و بآن حق
را خواهد بهتر ازان بود که قرآن خواند و بدان حق را نخواهد و هم
وی گفته که وارث رسول الله صلی الله علیه و سلم آنکس بود که

بفعل رسول اقتدا کند نه آن بود که روی کاغذ سیاه کند شبلی گفته
 آن خواهم که نخواهم و وی گفته که این هم خواستی است و هم
 وی گفته که امروز چهل سال است که تا در یک وقتم و حق بدلم
 می نگرد بجز خود را نمی بیند - ما بقى في لغير الله شيء ولا
 في صدري لغيره قرار - و هم وی گفته که چهل سال است که نفسم
 یک شربت آب سرد می خواهد یا شربتی دیرخ ترش می خواهد
 هنوز ویرا نداده ام و هم وی گفته علما و عباد در جهان بسیارند ترا
 ازان باید بودن که روز بشب آری چنانکه حق پسندد و شب بروز
 آری چنانکه حق پسندد و هم وی گفته که روشن ترین دلها آن بود
 که دران خلق نبود و بهترین کارها آن بود که دران اندیشه مخلوق
 نبود و حلال ترین نعمتها آن بود که بجهت تو بود و بهترین رفیقان
 آن بود که زندگانش با حق بود *

۳۹۵ شیخ ابو عبد الله الداستاني رح نام وی محمد بن علی
 الداستاني است و لقب وی شیخ المشايخ عالم بوده بانواع علوم
 و از محققان درگاه حق بود و ویرا کلامی مهذبست و اشاراتی
 لطیف از اقران شیخ ابو الحسن بوده و نسبت ارادت وی بسه واسطه
 بشیخ عمی بسطامی که برادر زاده سلطان العارفين و مرید ویست
 میرسد در ماه رجب سنه [۴۱۷] سبع عشر و اربعماية برفته از دنیا
 و عمر وی پنجاه و نه سال بوده صاحب کتاب کشف المحجوب گوید
 که من از شیخ سهلکی که از اصحاب وی بود شنیدم که گفت وقتی اندر
 بسطام ملخ آمد و همه کشتهها و درختها از بسیاری آن میا شد و
 مردم دست بخروش بردند شیخ مرا گفت این چه مشغله است
 گفتم ملخ آمده است و مردمان بدان رنجه دل می باشند

شیخ برخاست و بیام برآمد و روی بآسمان کرد و در حال همه
ملخها برخاستند نماز دیگر را یکی نمانده بود هیچ کس را یک
شاخ بزیان نشده •

۳۶۶ شیخ ابو سعید بن ابی الخیر قدس الله تعالی سره نام وی
فضل الله بن ابی الخیر است سلطان وقت بود و جمال اهل طریقت
و مشرف القلوب و در وقت وی همه مشایخ و بزرگواران مستخر بودند پیر
وی در طریقت شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است شیخ
ابوسعید گفته که یک روز می آمدم بر در شارستان سرخس تل خاکستر
بود و لقمان مجنون بر سر آن نشسته قصد وی کردم و بران بالا شدم
وی پاره بر پوستین میدوخت و ما بوی می نگرستم و حضرت شیخ
چنان ایستاده بوده است که سایه وی بر پوستین لقمان افتاده بود
چون آن پاره بر پوستین دوخت گفت یا ابوسعید ما ترا با این پاره
برین پوستین دوختم پس برخاست و دست ما بگرفت و می برد
تا بخانه پیر ابو الفضل و بزرگوار داد وی بیرون آمد گفت یا ابا
الفضل این را نگاه دار که از شماس پیر ما را دست بگرفت و در
خانه بود و در صفت بندشست و جزوی بر گرفت و دران جائی نظر میکرد
و ما را چنانچه عادت دانشمندان بود طلبی در سینه پدید آمد که دران
جزو چیست پیر بدانست گفت یا ابا سعید صد و بست و چهار هزار
پنجمبر را بخلق فرستادند گفتند با خلق بگوئید که الله ایشان
آمدند کسانی که این کلمه گفتند درین کلمه مستغرق شدند شیخ
گفت این سخن آن شب ما را در خواب نگذاشت بامداد پیش از
برآمدن آفتاب از پیر دستوری خواهم و بدرس تفسیر پیش ابو علی
فقیه آمدم چون بنشستیم خواجه ابو علی را اول درس این آیت

بود - قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرِهِمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ - دران ساعت درى در سينه
 ماله کشاندند بسماع اين کلمه و ما را از ما فراستدند خواجه ابو علي آن
 تغيير در ما بديد گفت دوش کجا بودي گفتيم بنزد پير ابو الفضل
 گفت برخيزو باز آنجا شو که حرام بود ترا ازان جا و ازان معني
 با اين آمدن ما به نزد پير ابو الفضل شديم واله و متحير همه اين کلمه
 گشته چون پير ابو الفضل ما را بديد گفت يا ابا سعيد * شعر *

مستک شده همي نداني پس و پيش

هان کم نکني تو اين سر رشته خويش

گفتم اي شيخ چه مي فرمائي گفت در آي و بنشين و اين کلمه را
 باش که اين کلمه با تو کارها دارد و چون پير ابو الفضل بر حمت
 حق تعالي پيوست و ما را در مدت حيات پير هراشکالي که بوي
 بوي رجوع افتادي و حل اشکال ما را هيچکس متعين نبود الا شيخ
 ابو العباس بآمل رفتم بنزد يک شيخ ابو العباس و يکسال پيش وي
 بوديم گويند که شيخ ابو العباس را در جماعت خانه صوفيان موضعي
 بود که چهل و يکسال دران جا نشسته بوه درميان جمع اگر شب
 درويسي نماز افزوني کردی گفتی ای پسر تو بخسپ که اين پير
 هر چه ميکند براي شما ميکند که ويرا پايين هيچ کار نيست و بدين
 حاجتي ندارد و هرگز دران يکسال شيخ ابو سعيد را نگفت که تو بخسپ
 يا نماز مکن چنانکه ديگرانرا و ويرا در برابر خود خانکي داده بود
 يکشب شيخ ابو العباس از صومعه بيرون آمد مگر فصد کرده بود و رگش
 کشاده شده بود شيخ ابو سعيد ازان حال خبر داشت برخاست و
 زود از زيارت خود بيرون آمد و پيش شيخ آمد و دست وي بشت
 و به بست و جامه از وي باز کرد و جامه خويش پيش وي داشت

شیخ بستند و در پوشید پس جامه شیخ را بشست و نمازی کرد و بر ریسمانی افکند و هم در شب خشک شد بمالید و در نورود و پیش شیخ آورد شیخ اشارت کرد که ترا در باید پوشید شیخ ابو سعید در پوشید و بزایه خود رفت چون با صداد شد جماعت برخاستند و حاضر آمدند در شیخ ابو العباس نگریستند جامه شیخ ابو سعید دیدند و در شیخ ابو سعید جامه شیخ ابو العباس در تعجب ماندند شیخ ابو العباس گفت آری دوش نثارها رفت همه نصیب این جوان مهنکی آمد مبارکش باد شیخ ابو سعید گفته است روزی دو کس بملجس شیخ ابو العباس در آمدند و بنشستند و گفتند ما را بیکدیگر سخنی رفته است یکی میگوید اندوه ازل و ابد تمامتر و یکی میگوید شادی ازل و ابد تمامتر شیخ چه میگوید شیخ دست بر روی فرود آورد گفت الحمد لله که منزلگاه پسر قصاب نه اندوه است و نه شادی - لیس عند ربکم صباح و لا مساء - اندوه و شادی صفت تست و هر چه صفت تست محدث است و محدث را بقدم راه نیست پس گفت پسر قصاب بنده خدای است در امر و نهی رهی مصطفی صلی الله علیه و سلم در متابعت سنت است اگر کسی دعوی راه جوانمردان میکند گوازش آنست چون آن دو کس بیرون شدند پرمیدم که آن دو کس که بودند گفتند یکی ابو الحسن خرقانی است و یکی ابو عبد الله داستانی و هم شیخ ابو سعید گفته است که چون یکسال به نزدیک شیخ ابو العباس مقام کردیم گفت باز گرد و با مهنه شوتا روزی چند این علم برد سرائی تو زنند ما بحکم اشارت او باز آمدیم با هزار خلعت و فتوح پیری بوده است بمر و از مشایخ ما در راه النهر نام وی محمد ابو نصر حبیبی و هرگز شیخ را

ندیده بود وقتی حواجه ابو بکر خطیب که از ائمه مرو بود و در درس قفال شیخ را دیده بود بجهت شغلی قصد نیشاپور کرد محمد حبیبی بنزدیک وی آمد و گفت که شنیدم که عزم نیشاپور داری مرا سوالی است میخواهم که از شیخ ابو سعید بپرسی و جواب باز آری ولیکن باید که او نداند که این سوال من کرده ام گفت آن سوال چیست گفت از وی پرس که آثار را مکتوب بود گفت من یاد نتوانم داشت بر کاغذی بنویس بنوشت و بوی داد حواجه ابو بکر خطیب گفت که چون در نیشاپور آمدم و در کاروان سرای فرود آمدم دو صوفی در آمدند و آواز دادند که حواجه ابو بکر خطیب در کاروان مرو کدام است آواز دادم که منم گفتند شیخ ابو سعید سلام میرساند و میگوید که ما آسوده نیم که تو در کاروان سرای فرود آمدی باید که نزدیک ما آئی گفتیم بگرمابه شوم و غسل کنم انگاه بیایم و ازان سلام و پیام حالی عظیم بر من آمد که یقین دانستم که کسی ویرا خبر نداده است بگرمابه شدم و غسل کردم چون بر آمدم آن دو درویش را دیدم ایستاده باعود و گلاب گفتند شیخ ما را بخدمت فرستاده است چون پیش شیخ آمدم شیخ مرا بدید گفت

اهلا لِسعدی و الرسول و حبذا * وجه الرسول لحب وجه الموصل
سلام کردم جواب داد و گفت اگر تو رمالیت آن پیر را خوار میداری سخن او به نزدیک ما عزیز است تا از مرو بیرون آمده ما منزل می شماریم بیا تا چه داری و آن پیر چه گفته است از هبیت شیخ سوال از خاطر من رفته بود کاغذ را بیرون آوردم و بشیخ دادم شیخ گفت اگر جواب اکنون گویم بر تو لازم شود که باز گردی شغلی که

داری بگذار و چون خواهی بروی جواب گویم تا در نیشاپور بودم
هر شب پیش شیخ می بودم وقت باز گشتن جواب سوال پیر
طلبیدم گفت آن پیر را بگویی - لا تبقی ولا تذر - عین نمی ماند
اثر کجا ماند سردر پیش انگذدم و گفتم که مفهوم نشد گفت این
در تبیان دانشمندی نیاید این بیتها یاد گیر و با وی بگویی

• شعر •

جسمم همه اشک گشت و چشمم بگریست

در عشق تو بی جسم همی باید زیست

از من اثری نماند این عشق از چیست

چون من همه معشوق شدم عاشق کیست

گفتم شیخ بفرماید تا برجائی ثبت کند حسن مودب را فرمود
تا بنوشت چون بمرآمد در وقت پیر محمد حبیبی بیامد
قصه را جمله با وی بگفتم و آن بیتها بر خواندم چون بشنید نعره
بزد و بیفتاد و از آنجا دو کس او را بیرون بردند هفتم روز در خاک
بود شیخ قدس سره گفته است

• ع •

بر رسته دگر باشد و بر رسته دگر

انچه از علوم تعلق به تقریر زبان دارد و متمسک آذایفه - انا وجدنا اباءنا
علی امة - است بر بسته است تا حیات عاریتی زبانرا بتحریک
مدد میکنند در بیابان غرورش سرابی می نماید چون ناصیه ملوک
الموت پدید آید پدیرایه عاریت از سر زبان بردارند و رموائی نزد
ظاهر شود و انچه تعلق بذل دارد بر رسته است و از وی توقع ثمرات
بسیار در دین و دنیا روزی قوالی در پیش شیخ این بیت میخواند

• شعر •

اندر غزل خویش نهان خواهم گشت

تا بر لب تو بوسه زخم چو نوش بخوانی

شیخ گفت این بیت که گفته است گفتند عماره گفت خیزد تا

بزیارت وی شریع شیخ با جمعی بزیارت وی شدند این رباعی

بر زبان حضرت شیخ گذشته است • شعر •

در راه یگانگی نه کفر است نه دین • یک گام ز خود بیرون نه و راه ببین

ایجان جهان تو راه اسلام گزین • با مار سیه نشین و با خود منشین

و هم حضرت شیخ فرموده است که این ابیات را در پیش جنازه

من بر خوانید • شعر •

خوبتر اندر جهان ازین چه بود کار • دوست بردوست رنت یار یار

آنهمه اندوه بود و اینهمه شادی • و آنهمه گفتار بود و اینهمه کردار

شیخ را پرسیدند از معنی این خبر که - تفکر ساعة خیر من عبادۀ

سنة - شیخ گفت اندیشه یکساعت در نیستی خود بهتر از عبادۀ

یکساله در اندیشه هستی خود بعد از آن گفت • شعر •

تا روی ترا بدیدم ای شمع طراز • نه کار کنم نه روزه دارم نه نماز

چون با تو بوم مجاز من جمله نماز • چون بی تو بوم نماز من جمله مجاز

استاد ابو صالح مقرب که شیخ بود بیمار شد حضرت شیخ مر ابو بکر

مودب را که ادیب فرزندان شیخ بود بخواند و بفرمود که دوات و قلم

و پارۀ کاغذ را بیاور تا برای ابو صالح چیزی بنویسم دوات و قلم و کاغذ

آورد شیخ گفت بنویس • شعر •

حورا بنظره نگارم صف زد • رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد

آنخال سیه بران رخاں مطرف زد • ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد

خواجه ابوبکر مودب آنها بنوشته و بنزد یک ابو صالح بردند و بروی بستند در حال صحت یافت و همان روز بیرون آمد روزی شیخ ابو سعید بیرون آمد و در زیر درختی نشست که برگ آن زرد شده بود و این بیت خواند

• شعر •

تواز مهر زرد و من از مهر زرد • تواز مهر ماه و من از مهر ماه
 شیخ را گفتند فلانکس بر روی آب می‌رود گفت سهلست بزغی و صعو
 نیز بروی آب می‌رود گفتند فلانکس در هوا می‌پرد گفت زغنی و مگسی
 نیز در هوا می‌پرد گفتند فلانکس در یک لحظه از شهری بشهری
 می‌رود گفت شیطان نیز در یک نفس از مشرق بمغرب می‌رود این چنین
 چیزها را بس قیمتی نیست مرد آن بود که در میان خلق نشیند
 و داد و ستد کند و زن خواهد و با خلق در آمیزد و یک لحظه از خدای
 خود غافل نباشد شیخ را پرسیدند که تصوف چیست گفت آنچه
 در سرداری بنهی و آنچه در کف داری بدهی و آنچه بر تو آید نجهی
 و هم شیخ گفتی - الله بس و ما سواه هوس و انقطع النفس - و هم
 شیخ گفته حجاب میان بنده و خدای زمین و آسمان نیست عرش
 و کرسی نیست پنداشت و منی تو حجابست چون از میان
 برگیری بخداوند رسیدی شیخ فرموده اند که در سفر بودیم بدهی
 رسیدیم گفتیم اینجا از پیران هیچکس بوده است گفتند پیری بوده
 است که ویراد می‌گفتند گفتیم هیچکس هست که ویرا دیده باشد
 گفتند اینجا پیریست دیرینه که ویرا دیده است فرستادیم تا آن پیر
 پیامد مردی بشکوه بود پرسیدیم که داد را دیدی گفت کودک بودم
 ویرا دیدم گفتم که از وی چه شنیدی گفت مرا قوت آن نبود که
 سخن وی دانستمی لیکن یک سخن یاد دارم از روزی مرقع داری

* شعر *

آندر غزل خویش نهان خواهم گشت

تا بر لب تو بوسه زخم چو نوش بخوانی

شیخ گفت این بیت که گفته است گفتند عماره گفت خرید تا

بزیارت وی شویم شیخ با جمعی بزیارت وی شدند این رباعی

بر زبان حضرت شیخ گذشته است * شعر *

در راه یگانگی نه کفر است نه دین * یک کام ز خود بیرون نه و راه بدین

انجان جهان تو راه اسلام گزین * با مار سیه نشین و با خود منشین

و هم حضرت شیخ فرموده است که این ابیات را در پیش جنازه

من برخوانید * شعر *

خوبتر اندر جهان ازین چه بود کار * دوست بر دوست رفت یار بر یار

آنهمه اندوه بود و اینهمه شادی * و آنهمه گفتار بود و اینهمه کردار

شیخ را پرسیدند از معنی این خبر که - تفکر ساعة خیر من عبادۀ

سنة - شیخ گفت اندیشه یکساعت در نیستی خود بهتر از عبادۀ

یکساله در اندیشه هستی خود بعد ازان گفت * شعر *

تا روی ترا بدیدم ای شمع طراز * نه کار کنم نه روزه دارم نه نماز

چون با تو بوم مجاز من جمله نماز * چون بی تو بوم نماز من جمله مجاز

استاد ابو صالح مقری که شیخ بود بیمار شد حضرت شیخ مر ابو بکر

مودب را که ادیب فرزندان شیخ بود بخواند و بفرمود که دوات و قلم

و پارۀ کاغذ را بیاور تا برای ابو صالح چیزی بنویسم دوات و قلم و کاغذ

آورد شیخ گفت بنویس * شعر *

حورا بنظاره نگارم صف زد * رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد

آنخال سیه بران رخان مطرف زد * ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد

خواجه ابوبکر مودب آنها بنوشت و بنزدیک ابوصالح بردند و بروی بستند در حال صحت یافت و همان روز بیرون آمد روزی شیخ ابو سعید بیرون آمد و در زیر درختی نشست که برگ آن زرد شده بود و این بیت خواند

• شعر •

تواز مهر زرد و من از مهر زرد * تواز مهر ماه و من از مهر ماه
 شیخ را گفتند فلانکس بر روی آب میبرد گفت سہلست بزغی و صعوبت
 نیز بروی آب میبرد گفتند فلانکس در هوا میبرد گفت زغی و مگسی
 نیز در هوا می برد گفتند فلانکس در یک لحظه از شهری بشهری
 میبرد گفت شیطان نیز در یک نفس از مشرق بمغرب میبرد این چنین
 چیزها را بس قیمتی نیست مرد آن بود که در میان خلق نشیند
 و داد و ستد کند و زن خواهد و با خلق در آمیزد و یک لحظه از خدای
 خود غافل نباشد شیخ را پرمیدند که تصوف چیست گفت آنچه
 در سرداری بنہی و آنچه در کف داری بدهی و آنچه بر تو آید نجہی
 و ہم شیخ گفتی - اللہ بس و ما سواہ ہوس و انقطع النفس - و ہم
 شیخ گفته حجاب میان بندہ و خدای زمین و آسمان نیست عرش
 و کرسی نیست پنداشت و منی تو حجابست چون از میان
 برگیری بخواند رسیدی شیخ فرمودہ اند کہ در سفر بودیم بدهی
 رسیدیم گفتیم اینجا از پیران هیچکس بودہ است گفتند پیری بودہ
 است کہ ویرادہ میگفتند گفتیم هیچکس ہست کہ ویرا دیدہ باشم
 گفتند اینجا پیریست دیرینہ کہ ویرا دیدہ است فرستادیم تا آن پیر
 بیامد مردی بشکوہ بود پرمیدیم کہ داد را دیدہ گفت کودک بودم
 ویرا دیدم گفتم کہ ازوی چہ شنیدی گفت مرا قوت آن نبود کہ
 سخن دی دانستمی لیکن یک سخن یاد دارم از روزی مرقع داری

از راه رسید و بنزدیک وی در آمد و سلام کرد و گفت ای ائمه بیرون
کنم ایها الشیخ که بتو بیاسایم که گرد همه عالم بگشتم خود نیاسودم
و آسوده نیز ندیدم پیر گفتم چرا از خویش دست نداشتی تا تو خود
بیاسودی و خلق هم بتو بیاسودندی ما گفتیم این سخن تمام است
که آن پیر گفت برتر ازین سخن نباشد و هم شیخ فرموده اند که اعل
این حدیث آن باشد که مرد را باو باز نگذارند رسول الله صلی الله
علیه وسلم می گفتی - اَللّٰهُمَّ لَا تَكَلِّفْنِيْ اِلٰی نَفْسِيْ طُرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا اَقْلَ
مِنْ ذٰلِكَ - مرا یک چشم زدن باخود باز مگذار و کم از آن و هم شیخ
فرموده اند که ما بمرور بودیم پیری صراف را بدیدیم گفت ای شیخ
در همه عالم هیچکس را نگذارد تا شربت آب بمن دهد یا بر من
سلام کند و همه خلق میخواهند تا ساعتی از خود بدهند و من میخواهم
که بدانم که یک ساعت کجا ایستادم بآخر عمر آتشی در روی افتاد
و بسوخت و هم شیخ فرموده اند - وَلَذِكْرِ اللّٰهِ اَكْبَرُ ذِكْرٍ - خداوند بزرگتر
است نه چنانکه تو او را یاد کنی چنانکه او ترا یاد کند ذکر خداوند
بزرگتر بود ذکر تو پیدا بود که تا کجا بود ترا ببايد جست این حدیث
را و بجد فرا پیش باید گرفت آنمرد گفت با آن پیر زن که خدا را کجا
جویم گفت دوست ما در کجایش جستی که نیافتی هر کجایش
جوئی یابی - مَنْ طَلَبَ وَجَدَ وَجَدَ - هر که جست یافت و هر که
جوید یابد و هم شیخ فرموده اند که جوانی به نزدیک پیری در شد
و گفت ای پیر مرا سخنی بگوی پیر ساعتی سرفرو برد و تفکر کرد
پس سر بر آورد و گفت ای جوان انتظار جواب می بری گفت آری پیر
گفت هر چه درون حقست جلّ جلاله گراید سخن نکند و هر چه سخن
حق است عز و علا بعد از آن در نیاید - اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی اَجَلُ مِنْ

أَنْ يَوْصَفَ بِوَصْفٍ أَوْ يَذْكَرَ بِذِكْرٍ - یکی از بنطایفه گفته است که مدتی پیش شیخ ابو سعید بودم خواستم که ببغداد روم مرا گفت چون ببغداد روم و ترا پرسند که چه دیدی و چه فایده گرفتی چه خواهی گفت گوئی که رومی و ریشی دیدم گفت تا شیخ چه فرماید شیخ گفت هرکه تازی داند این بیتها بروی بخوان * شعر *

قَالُوا خُرَّاسَانَ أَخْرَجْتَ شَيْئًا * لَيْسَ لَهُ فِي جَمَالِهِ ثَانٍ
فَقُلْتُ لَا تَنْكُروا مُحَاسِنَهُ * فَمَطَّعَ الشَّمْسُ مِنْ خُرَّاسَانَ

و هرکه تازی نداند این رباعی را بروی بخوان * شعر *
مبزی و بهشت و نوبهار از تو برند * آنی که بخلد یادگار از تو برند
در چینستان نقش و نگار از تو برند * ایران همه فال روزگار از تو برند
خدمت شیخ از استاد ابوعلی دقاق پرسید که این حدیث بر دوام بود استاد گفت نه شیخ سر در پیش انداخت ساعتی دیگر سر بر آورد و گفت ای استاد این حدیث بر دوام بود گفت اگر بود نادر بود شیخ دست برهم زد و گفت این ازان نادرها است خدمت شیخ شب جمعه وقت نماز خفتن چهارم شعبان سنه [۴۴۰] اربعین و اربعمایه از دنیا رفته و عمر ایشان هزار ماه بوده است *

۳۴۷ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس الله تعالی سره نام وی علی است در وقت خود بی نظیر بود و در زمان خود بی عدیل نسبت به وی بسه واسطه که شیخ ابو عثمان مغربی و شیخ ابو علی کاتب و شیخ ابو علی رود باری اند بسید الطائفه جنید میرسد ویرا حالتی قوی بوده است چنانکه همه را روی بدرگاه وی بوده است در کشف راقعه مریدان آیتی بوده است ظاهر صاحب کذاب کشف

المحجوب گوید که وقتی مرا واقعۀ افتاد طریق حل آن بر من دشوار شد قصد شیخ ابوالقاسم گرگانی کردم و برادر مسجدی یافتیم که برادر سرای وی بود تنها بود و واقعۀ مرا بعینها با متونی میگفت من نا پرسیده جواب خود یافتیم گفتیم ایها الشیخ این واقعۀ من است گفت ای پسر این ستون را خدای تعالی درین ساعت با من ناطق گردانید تا از من این موال کرد روزی شیخ ابو سعید و شیخ ابوالقاسم قدس الله تعالی روحهما در طوس با هم نشسته بودند بر یک تخت و جمعی درویشان پیش ایشان ایستاده بر دل درویشی گذشت که آیا منزلت این در بزرگ چیست شیخ ابو سعید روی بآن درویش کرد و گفت هر که خواهد که در بادشاه با هم در یک وقت و در یک جای بر یک تخت گو در نگر آن درویش چون این بشنید در آن هر دو بزرگ نگریست حق تعالی حجاب از پیش چشم وی برداشت تا صدق سخن شیخ بر دل وی کشف گشت و بزرگواری ایشان بدید پس بر دلش بگذشت که آیا خداوند تبارک و تعالی را امروز در روی زمین هیچ بنده هست بزرگوار تر ازین هر دو شخص شیخ ابو سعید روی بآن درویش کرد و گفت مختصر ملکي بود که هر روزی در آن ملک چون ابوسعید و ابوالقاسم هفتاد هزار فرارند و هفتاد هزار نروند *

۳۴۸ خواجه مظفر بن احمد بن حمدان قدس الله تعالی روحه
 کذبت وی ابو احمد است خدایتعالی در چهار بالش ریاست در این قصه را بروی بکشاد و تاج کرامت بر سر وی نهاد و برادر بیانی نیکو بود و عبارتی هالی در نفا و بقا شیخ ابو سعید ابوالخیر قدس الله سره فرموده اند که ما را باین درگاه از راه بندگی آورده اند و خواجه

مظفر را از راه خداوندی یعنی ما بمجاهدت و مشاهدت یافتیم و وی از مشاهدت بمجاهدت آمد صاحب کشف المحجوب گوید که من از وی شنیدم که گفت آنچه بندگانرا بقطع بوادی و مغارز و فیافی روی نمود من در چاربالش صدر یافتیم و اصحاب رعونت این قول را ازان پیر بدعوی بردارند و آن از نقص ایشان بود و به هیچ حال عبارت از صدق حال دعوی نباشد خاصه که با اهل آن روزی خواجه مظفر در نواق میگفت که کار ما با شیخ ابو سعید همچنانست که پیمانۀ ارزن یکدانه شیخ ابو سعید است و باقی من یکی از مریدان شیخ ابو سعید آنجا حاضر بود از سرگرمی بر خاست و پای افزار در پای کرد و پیش شیخ آمد و آنچه آنجا از خواجه مظفر شنیده بود بگفت شیخ گفت برو خواجه مظفر را بگوی که آن یکی هم تویی ما هیچ چیز نیستیم *

۳۴۹ معشوق طوسی قدس الله تعالی سره نام وی محمد است از عقلای مجانین بوده است و سخت بزرگوار و صاحب حالتی بکمال در شهر طوس می بوده است و قبر وی آنجا است در آنوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه عزیمت نیشاپور کرده بود یکی از دیههائی که در نواحی طوس بود رسید درویشی را دید گفت که بشهر طوس باید رفت به نزدیک خواجه محمد معشوق و با وی گفت که دستوری است که بشهر ولایه تودر آئم چون آن درویش برفت شیخ بفرمود تا اسب زین کردند و بر اثر وی سوار شدند و همه صوفیانی در خدمت شیخ چون بیک فرسنگی شهر رسید بموضع که از آنجا شهر را بتوان دید اسب شیخ بایستاد و همه جمع بایستادند چون آن درویش پیش معشوق رسید و پیغام شیخ بگذارد معشوق تبسم

کرد و گفت برو بگو تا در آید چون معشوق این سخن بگفت شیخ
از آنجا اسب براند و جمع روان شدند در راه آن درویش بشیخ رسید
و سخن معشوق باز گفت شیخ هم از راه پیش معشوق آمد و وی
شیخ را استقبال کرد و در برگرفت و گفت فارغ باش که این نوبت
که اینجا زنده روزی چند را بر درگاه تو خواهند زد عین القضاة
همدانی در بعضی از رسائل خود نوشته که محمد معشوق نماز
نکردی از خواجه محمد حمویہ و از خواجه امام احمد غزالی
قدس سرهما شنودم که روز قیامت صدیقانرا همه این تمنا بود که
کاشکی خاکی بودندی که روزی محمد معشوق قدم بران خاک
نهادہ بودی این محمد ترکی قبا بسته بود و یک روز در جامع
طوس آمد شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سرہ مجلس میداشت
این محمد بزدی بر قبا زد و شیخ ابو سعید را خاموش کرد و زبانش
به بست چون ساعتی برآمد شیخ ابو سعید گفت ای سلطان
عصروای سرور وجود بند قبا را کشای که بند بر هفت آسمان

و زمین نهادی *

۳۷۰ امیر علی عبو قدس سرہ عین القضاة در بعضی مکتوبات
خود در بیان آنکه به هیچ گونه حضور و غیبت یکسان نبود بلکه دل
با وجود قرب القلوب تقاضای قرب الابدان هم کند میگوید که امیر
علی عبو پیری بزرگ بود مریدی داشت او را محمد شهرآبادی نام بود
یکروز آن مرید را فرستاد تا از بازار چیزی آرَد این مرید برفت
و همانا چیزی حاضر نبود در وقت خود را بفروخت و آن چیز که
پیر خواسته بود بخرد و بدو فرستاد چون چند روز برین واقعه برآمد
آنکس که آن مرید را خریده بود مگرواقف شد بر حقیقت کار او را

کسیل کرد تا پیش پیرآمد چون درآمد امیرعلی با او گفت ای جوانمرد
چندین هزار سال جان مادر غیب در عشق آوردنش تو میسوخت
این بس نبود که این فراق ظاهر نیز در می بایست یکمخته قرب
ظاهر هم بباید وهم وی گوید در بیان حال جماعتی که بی راهبری راه
نا مسلوک رفتند بعضی از ایشان را مغلوبی در پناه خود نگاه داشت
و مستی سایه بان سرایشان شد و هر که با تمیز بود سرش برداشتند و از
جمله مغلوبان آن دو ترکمان بودند که حسین قصاب از ایشان حکایت
کرد که با کاروانی عظیم در راهی میرفتم ناگاه دو ترکمان از میان آن
کاروان بیرون شدند و راه نا مسلوک را در پیش گرفتند با خود گفتم
که این دو ترکمان مگر راهی میدانند نزدیکتر ازین راه معهود پی بر
پی ایشان نهادم و میرفتم و کاروان را همچنان بگذاشتم شب درآمد چون
پارۀ راه برفتم ناگاه روی ماه پوشیده شد با بر سیاه من راه گم کردم
و لیکن چاره نمیدانستم جز رفتن چون نیم شبی شد دیگر پارۀ ماه
از ابر بیرون آمد و اثر قدم آن دو جوانمرد باز یافتم و میرفتم چون
صبح رسید کوهی پدید آمد آن دو ترکمان مرد و از پای بران کوه نهادند
و بیدک ساعت بران بالا شدند من نیز جانی میکنم ساعتی
بیفتادمی و ساعتی برفتمی آخر سر آن کوه شدم آفتاب طلوع
میکرد لشکر گاهی عظیم دیدم خیمه‌های بی نهایت زده و دران میان
خیمه را دیدم عظیم پرسیدم که آن خیمه ازان کیست گفتند ازان سلطان است
پای راحت از رکاب بیرون آوردم آوازی بگویم رسید که سلطان در خیمه
نیست برنشسته است و بشکار شده مرا عقل زائل شد پای چپ
در رکاب بماند و پای راست باز آورده هنوز در انتظار آنم که سلطان
باز گردد عین القضا گوید که آن دو ترکمان یکی محمد معشوق

بوده است و یکی امیر علی عبود قدس الله تعالی ارواحهم *

۳۷۱ شیخ ابوعلی عبد الرحمن السلمي النیشاپوری قدس الله تعالی
سرة نام وی محمد بن حسین بن محمد بن موسی السلمي است
صاحب تفسیر حقایق و طبقات مشایخ است و غیر آن مصنفات
بسیار دارد و مرید شیخ ابوالقاسم نصر آبادی است و خرقة از دست
وی دارد و نصر آبادی مرید شبلی است و شیخ ابو سعید ابو الخیر
بعد از وفات پیر ابو الفضل بصحبت وی رسیده و از دست وی
خرقة پوشیده شیخ ابو سعید گفت که نزدیک شیخ ابو عبد الرحمن
سلمی در شدیم اول کرت که او را دیدیم مرا گفت ترا تذکرة نویسم بخط
خویش گفتیم بنویس بنوشت بخط خویش - مِمَعْتُ جَدِّي أَبَا عَمْرٍو
بن نجید السلمي يقول سمعت ابا القاسم الجنید بن محمد البغدادي
يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف
واحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قال الشيخ الامام ابو سهل
الصعلوكي الخلق هو الاعراض عن الاعتراض - صاحب کتاب فتوحات مکیه
قدس الله تعالی سرة - فی الباب الحادي والستين ومائة فی المقام
الذي بين الصديقية والنبوة - میگوید که در محرم سنه سبع وتسعين
و خمسمائة باید مقام در آمدن و من در سفر بودم در بلاد مغرب حیرت
بر من غالب شد و بجهة تنهایی و انفراد وحشتی عظیم روی نمود
و نمیدانستم که نام آن مقام چیست بازجو آنکه مرا حاصل بود پس با آن
حیرت و وحشت ازان منزلیکه بودم رحلت کردم و بعد از نماز دیگر
بخانه شخصی که میان من و وی موانست تمام بود فرود آمدم
و ازان حیرت و وحشت باری سخن میگفتم ناگاه دیدم که سایه
شخصی ظاهر شد از جای خود برجستم گفتم که سایه کسی باشد

که نزدیک وی مرا نرجی حاصل آید مرا معانقه کرد چون تامل کردم دیدم که شیخ ابو عبد الرحمن سلمی است که روح وی در صورت جسدانی متمثل شده است و حق سبحانه بجهت رحمت بر من ویرا بمن فرستاده است با وی گفتم که ترا درین مقام می بینم گفت که درین مقام قبض روح من کرده اند و درین مقام از دنیا بعقبی رفته ام و همیشه درین مقام پس ذکر وحشت و عدم موانست خود دران مقام کردم گفت - الغریب مستوحش - پس گفت - بعد ان مبقت لك العزایة الالهية بالحصول في هذا المقام فاحمد الله يا اخي - و راضي باش با آنکه با خضر علیه السلام درین مقام مشارک باشی ویرا گفتم یا ابا عبد الرحمن این مقام را هیچ نامی نمیدانم که بآن نامش خوانم گفت - هذا یسمى مقام القرية فتحقق به - شیخ ابو عبد الرحمن گفته است - الذي لا بد للصوفي منه شیآن الصدق فی الاحوال و الادب فی المعاملات و فی تاریخ الیافعی انه توفي السلمی رحمه الله تعالى سنة [۴۱۲] انذی عشر و اربعماية *

۳۷۲ حسین بن محمد بن موسی السلمی قدس الله تعالی سره وی پدر شیخ ابو عبد الرحمن السلمی است از کبار مشایخ است با عبد الله منازل و ابو علی ثقفی صحبت داشته است و شبلی را دیده بود مجاهده دایم داشت و در علوم معامله کامل بود چون شیخ ابو عبد الرحمن متولد شد هر ملکی که داشت بفروخت و بصدقه داد او را گفتند ترا پسری برآمد هیچ برای وی باز نگرفتی گفت اگر صالح بود - هو یتولی الصالحین - و اگر مفسد بود من آلت فساد نداده باشم - توفي رحمه الله سنة نیف و اربعین و ثلثمائة *

۳۷۳ ابو سهل الصعلوكي قدس الله تعالى روحه نام وی محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه است - كان امام وقته في علوم الشريعة و واحد زمانه و المتفق على تقدمه على لسان الولي و العدو محب الشبلي و المرتعش و ابا علي الثقفي و رافق ابا الحسن الفوشنجي و ابا نصر الصغار و النيسابوري و كان حسن السماع طيب الوقت - شيخ ابو عبد الرحمن السلمي گوید که ابو سهل صعلوكي را از سماع پرسیدند گفت - يستحب لاهل الحقائق و يباح لاهل العلم و يكره لاهل الفسق و الفجور - وی گفته که هرگز دست در جیب نکرده ام و گرد بر چیزی نزده ام و مرا قفلی و کلیدی نبوده است و هم وی گفته - قد تعدی من تمنی ان يكون كمن تعذی - شيخ ابو عبد الله خذني گفته که خواجه مشغوف است بسخن سبع چرا چنین نگفت که این به است - قد نجذی من تمنی ان يكون كمن تعذی شيخ الاسلام گفت این به است و هیچکس چنان نگفته که من گفته ام که او را بطاب نیداند اما طالب باید - توفي ابو سهل الصعلوكي بنيسابور في ذي القعدة سنة [۳۶۹] تسع و ستين و ثلثمائة و توفي ابنه ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي الامام في رجب سنة [۴۰۴] اربع و اربعماية - شيخ الاسلام گفت که سهل صعلوكي گفت - من تصدر قبل آوانه نقد تصدى لهوانه - روزی سهل صعلوكي در درس گفت مَحْمِيَّه يعنى اهل وي گفت که در همه قرآن مرا این شگفت می آید که الله تعالى با موسى میگوید که - وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي - شيخ الاسلام گفت که مرا حسد است بدین سخن که وی گفته *

۳۷۴ شيخ ابو القاسم قشيري قدس الله تعالى سره نام وی عبد الكريم بن هوازن القشيريست صاحب رساله و تفسير لطايف

الاشارات است و غیر آن ویرا در هر فنی لطایف بسیار است
و تصانیف لطیف مرید ابو علی دقاق است و استاد ابو علی
فارمندی - توفی فی ربیع الآخر سنة [۴۹۵] خمس و ستین و اربعماية -
صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که امام تشییری را از ابتدای
حالش پرسیدم گفت وقتی مرا سنگی می بایست از بهر روزن خانه
هر سنگی که بر میگرفتم گوهری میشد می انداختم و این ازان بود
که هر دو به نزدیک وی یکسان بود لا بلکه هنوز جوهر خوار تر بود
که ویرا ارادت آن نبود و ارادت سنگ داشت و هم صاحب کشف
المحجوب گوید که از وی شنیدم که گفت - مثل الصوفي کمثل
البرسام اوله هذیان و آخره سکون فاذا تمكنت خرس - و هم
تشیری گفته است - التوحید سقوط الرسم عند ظهور الاسم و فناء الاغیار
عند طلوع الانوار و تلاشي الخلاق عذ ظهور الحقایق و فقد روية الاغیار
عند وجد قربة الجبار جل ذکره و مما انشده لنفسه * شعر *

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم

و نغر الهوى في روضة الانس ضاحك

اقمنا زمانا و العیدون قريرة

و اصبحت يوما والجفون سرافك

۳۷۵ شیخ ابو العباس شقانی رحمه الله تعالى نام وی احمد بن
محمد است در فنون علم چه اصول و چه فروع امام بود و مشایخ
بسیار دریافته بود و از کبرای اهل تصوف بود صاحب کشف
المحجوب گوید مرا با وی انسی عظیم بود و ویرا بر من شفقتی
صادق و در بعضی علوم استاد من بود و هرگز از هیچ صنف کسی
ندیدم که شرع را بنزدیک وی تعظیم بیشتر بود از آنکه بنزدیک

وی پیوسته از دنیا و عقبی نفور بودی و میگفتی - اشتهی عدم را
 وجود له - و بهارسی گفتی هر آدمی را بایست محالی باشد و مرا
 نیز بایست محالی است که یقین نخواهد بود و آن آنست که می
 باید که خداوند تعالی مرا بعدمی برد که هرگز آن عدم را وجود
 نباشد زیرا که هر چه هست از مقامات و کرامات جمله حجاب و بلا
 اند آدمی عاشق حجاب خود شده نیستی در دیدار بهتر از آرام
 با حجاب و چون حق تعالی هستی است که عدم بر وی روا نباشد
 چه زیان دارد در ملک وی که من نیستی کردم که هرگز آن نیستی
 را هستی نباشد و هم صاحب کشف المحجوب گوید که روزی پیش
 ابو العباس در آمدم ویرا دیدم که میخواند - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا
 لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ - و میگریست و نعره میزد پنداشتم که از دنیا
 بخواهد رفت گفتم ایها الشیخ این چه حالت است گفت یازده
 سال است تا ور دم اینجا رسیده است و از اینجا در نمیتوانم گذشت
 روزی شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشاپور در خانقاه خود نشسته
 بود که سید اجل که از اکابر سادات نیشاپور بود بسلام شیخ آمده بود
 و در پهلوی شیخ نشسته بود شیخ ابو العباس شقانی در آمد شیخ
 او را بالای سید اجل بنشاند سید اجل از آن رنجه شد و داری
 در اندرون وی پدید آمد شیخ روی بسید اجل کرد و گفت شما را که
 دوست میدارند برای مصطفی صلی الله علیه و سلم دوست دارند
 و اینها را که دوست دارند برای خدای عز و جل دوست دارند
 شیخ ابو العباس شقانی گفت که روزی بخانه در آمدم سگی زرد دیدم
 بجای خفته پنداشتم که از محله در آمده است قصد راندن وی کردم
 بزیر دامن من در آمد و ناپیدا شد *

۳۷۴
 (ع)

۳۷۴ ابو الفضل محمد بن الحسن الخنلی رحمه الله تعالى وی غیر شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است که وی در بیت الجن و نات کرده است که دیهی است بر سر عقبه نزدیک بدمشق صاحب کشف المحجوب گوید که اقتدای من در طریقت باوست عالم بوده بعلم تفسیر و روایات مرید حصری بود صاحب سر وی و از اقربان ابو عمرو قرینزی و ابو الحسین سالبه و شصت سال بحکم عزلت در گوشها میگریخت و نام خود اندر میان خلق گم کرده بود و بیشتر بجبل لکام بودی عمری نیکو یافت و آیات و کرامات وی بسیار است اما لباس و رسوم متصوفه بداشتی و با اهل رهم شدید بود و من هرگز از وی مهیب تر مرد ندیده ام از وی شنیدم که گفت - الدنیا یوم و لنا فیها صوم - دنیا یکروز است و ما را در آنجا وظیفه روزه است وقتی من بر دست وی آب میریختم بر خاطر من گذشت که چون کارها بتقدیر و قسمت است چرا آزادان بندگی پیران کنند امید کرامتی را گفت ای پسر دانستم آنچه اندیشیدی هر حکمی را سببی است چون حق تعالی خواهد که عوان بچه را تاج مملکت دهد نخست ویرا توبه دهد و بخدمت دوستی مشغول کند تا این خدمت کرامت ویرا مسبب گردد وقتی دیگر از بیت الجن قصد دمشق داشت باران آمده بود و مادر گل بدشواری می رفتیم نگاه کردم بعین شیخ خشک بود بادی گفتم گفت آری تا من پای تهمت از راه توکل برداشتم و باطن خرد را از راه وحشت نگاه داشته خداوند تعالی قدم مرا از وحل نگاه داشته است و هم وی گفته که شیخ من ابو الفضل بن حسن پنجاه و شش سال یکتا جامه داشت که پاره ها بی تکلف بران می گذشت و هم صاحب

کشف المحجوب گوید که وی گفت که وقتی اولیاء خدایتعالی را
اجتماعی بود در بادیه پیر من حصری مرا با خود بدرگ گروهی
را دیدم که هر یکی بر تختی می آمد حصری بایشان التفات نکرد
تا جوانی دیدم می آمد با نعلین گسسته و عصای شکسته و پای از کار
شده مربرهنه و اندام سوخته نحیف و نزار گشته حصری برجست
و پیش وی باز رفت و ویرا بدرجه بلند بنشانند من متعجب شدم
و بعد ازان از شیخ پرسیدم که آن که بود گفت ولی است از اولیاء
خدایتعالی که متابع ولایت نیست بلکه ولایة متابع وی است
و بکرامات التفات نماید *

۳۷۷ علی بن عثمان بن علی جلابی الغزنوی رحمه الله کنیت
وی ابو الحسن است عالم و عارف بوده مرید شیخ ابو الغضل بن
حسن ختلی است و بصحبت بسیاری از مشایخ دیگر رسیده است
صاحب کتاب کشف المحجوب است که از کتب معتبره مشهوره
درین فن است و لطایف و حقایق بسیار دران کتاب جمع کرده
است وی گفته که از شیخ المشایخ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس
الله تعالی سره پرسیدم که درویش را کمترین چیز چه باید تا اسم
فقر را سزاوار گردد گفت سه چیز باید و کم از سه چیز نشاید یکی
باید که پاره راست بداند دوخت و دیگر سخن راست بداند گفت
و شهود و دیگر پا راست بر زمین داند زد گروهی از درویشان با من
حاضر بودند که این سخن بگفت چون بمنزل خود باز آمدم گفتیم
بباید تا هر کسی درین سخن چیزی بگوئیم هر یک چیزی بگفتند
چون نوبت بمن آمد گفتم پاره راست دوختن آن بود که بفقر
دوزند نه بزینت چون رقعہ بفقر دوزی اگر نا راست دوزی راست

باشد و سخن راست آن باشد که بحال گوید و شنود نه بهذیت و بحق
و جدّ دران تصرف کند نه بهزل و بزندگانی مر آنرا فهم کند نه بعقل
و پای راست بر زمین زدن آن باشد که بوجد بر زمین زند نه بلهو
و این سخن را بعینه پیش آن بزرگ نقل کردند گفت - اصاب علی
جبره الله تعالی - و هم وی گفته که وقتی بمهنة بر سر قبر شیخ ابوسعید
نشسته بودم تنها کبوتری دیدم سفید که بیآمد و در زیر آن فوطه
شد که برگور افکنده بودند چمن برخاستم و نگاه کردم در زیر فوطه
هیچ نبود روز دوم همان بدیدم و روز میوم نیز در تعجب آن فرو
ماندم تا شبی ویرا بخواب دیدم و از زوی آنواقعہ پرسیدم گفت
آن کبوتر صفائی معاملہ من است که هر روز بمزار مت در گور
من می آید *

۳۷۸ خواجه احمد حمّادی سرخسی رحمه الله تعالی صاحب
کشف المحجوب گوید که وی مبارز العباد وقت بود مدتی رفیق من
بود و از روزگار وی بسی عجائبها دیدم روزی از وی پرسیدم که ابتدای
توجه گونه بود گفت وقتی از سرخس برفتم و به بیابان در آمدم
بر سر اشتران و مدتی آنجا بودم و پیوسته دوست داشتمی که گرسنه
بودم و نصیب خویش بدیگری دادم و قول خدایتعالی در پیش
دل من تازه همی بودی که - رَیُّوْثَرُونَ عَلٰی اَنْفُسِهِمْ - و بدین طائفه
اعتقادى داشتم روزی شیرى از بیابان بر آمد و اشتری را ازان
من بکشت و بر سر بالائی شد و بانگی بکرد هرچه اندران میشد
از مباع بودند از انواع چون بانگ وی بشنیدند بروی جمع شدند
روى بیامد و اشتر را از هم بدرید و هیچ نخورد و باز بر سر بالا شد
سباع بجماع از گرگ و شغال و روباه و امثال شان در افتادند و سیر

کشف المحجوب گوید که وی گفت که وقتی اولیاء خدایتعالی را اجتماعی بود در بادیه پیر من حصری مرا با خود بدرد گروهی را دیدم که هر یکی بر تختی می آمد حصری بایشان التفات نکرد تا جوانی دیدم می آمد با نعلین گسسته و عصای شکسته و پای از کار شده مر برهنه و اندام سوخته نحیف و نزار گشته حصری برجست و پیش وی باز رفت و ویرا بدرجۀ بلند بنشانند من متعجب شدم و بعد ازان از شیخ پرسیدم که آن که بود گفت ولی است از اولیاء خدایتعالی که متابع ولایت نیست بلکه ولایة متابع وی است و بکرامات التفات ننماید *

۳۷۷ علی بن عثمان بن علی جَلَّابِی الغزنوی رحمه الله کنیت وی ابو الحسن است عالم و عارف بوده مرید شیخ ابو الغضل بن حسن ختلی است و بصحبت بسیاری از مشایخ دیگر رسیده است صاحب کتاب کشف المحجوب است که از کتب معتبره مشهوره درین فن است و لطایف و حقایق بسیار دران کتاب جمع کرده است وی گفته که از شیخ المشایخ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس الله تعالی سره پرسیدم که درویش را کمترین چیز چه باید تا اسم فقر را سزاوار گردد گفت سه چیز باید و کم از سه چیز نشاید یکی باید که پاره رامت بداند دوخت و دیگر سخن راست بداند گفت و شنفود و دیگر پا راست بر زمین داند زد گروهی از درویشان با من حاضر بودند که این سخن بگفت چون بمنزل خود باز آمدم گفتیم بیاید تا هر کسی درین سخن چیزی بگوئیم هر یک چیزی بگفتند چون نوبت بمن آمد گفتم پاره رامت دوختن آن بود که بفقر دوزند نه بزینت چون رقعۀ فقر دوزی اگر نا راست دوزی راست

باشد و سخن راست آن باشد که بحال گوید و شنود نه بمذیت و بحق
و جدّ دران تصرف کند نه بهزل و بزندگانی مو آنرا فهم کند نه بعقل
و پای راست بر زمین زدن آن باشد که بوجد بر زمین زند نه بلهو
و این سخن را بعینه پیش آن بزرگ نقل کردند گفت - اصاب علی
جبره الله تعالی - و هم وی گفته که وقتی بمهنگه بر سر قبر شیخ ابوسعید
نشسته بودم تنها کبوتری دیدم سفید که بیآمد و در زیر آن فوطه
شد که برگور افکنده بودند چمن برخاستم و نگاه کردم در زیر فوطه
هیچ نبود روز دوم همان بدیدم و روز میوم نیز در تعجب آن فرو
ماندم تا شبی ویرا بخواب دیدم و از زوی آنواقع پرسیدم گفت
آن کبوتر صفائی معامله من است که هر روز بمذاومت در گور
من می آید *

۳۷۸ خواجه احمد حمّادی سرخسی رحمه الله تعالی صاحب
کشف المحجوب گوید که وی مبارز العباد وقت بود مدتی رفیق من
بود و از روزگار وی بسی عجائبها دیدم روزی از وی پرسیدم که ابتدای
توجه گونه بود گفت وقتی از سرخس برفتم و به بیابان در آمدم
بر سر اشتران و مدتی آنجا بودم و پیوسته دوست داشتمی که گرسنه
بودم و نصیب خویش بدیگری دادم و قول خدا تعالی در پیش
دل من تازه همی بودی که - رَیُّوْنَهُ عَلَی أَنْفُسِهِمْ - و بدین طائفه
اعتقادی داشتم روزی شیری از بیابان برآمد و اشتری را ازان
من بکشت و بر سر بالائی شد و بانگی بکرد هرچه اندران میشه
از مباح بودند از انواع چون بانگ وی بشنیدند بروی جمع شدند
و روی بیامد و اشتر را از هم بدرید و هیچ نخورد و باز بر سر بالا شد
سباع بجمعه از گرگ و شغال و روباه و امثال شان در افتادند و سیر

بخوردند و وی می بود تا همه باز گشتند انگاه بیامد و قصد کرد که
لختی ازان بخورد و یاهی از دور پدید آمد شیر باز گشت و بر بلا
شد تا آن روباه نیز چندان که بایست بخورد و بوقت شیر خورد آمد
و لختی بخورد و من از دور نظاره میکردم بوقت رفتن بزبان فصیح
مرا گفت یا احمد اینار برلقمه کار سگان بود و نذار مردان دین
جان باشد چون من این برهان از وی بدیدم دست از همه شغلها
باز داشتم ابتدای توبه من این بود *

۳۷۹ ادیب کَمَنْدِي رحمه الله تعالى وی از معاصران صاحب
کتاب کشف المحجوب است گویند بمست مال برپای ایستاده
بود جز به تشهد نماز نه نشستنی از وی پرسید که چرا نمی نشیني
گفت مرا هنوز درجه آن نیست که اندر مشاهده حق نشینم *

۳۸۰ ابو الحسن مَثْنِي رحمه الله تعالى نام وی علي بن
مَثْنِي است شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی سره گوید که
جوان بودم باستر آباد بنزدیک ابو الحسن مَثْنِي در آمدم و او پیری
با فرو شکوه بود و با شبلی صحبت کرده بود و میان ایشان نقارها
رفته بود در بر من نشسته بود درویشی مرا گفت از پیر ابو الحسن
پیرس تا ما را از شبلی حدیثی بگوید من گفتم ایها الشیخ از شبلی
ما را حدیثی بگوی گفت چرا نخست از رسول صلی الله علیه و سلم
نگویی که بگوی من بگفتم از هر دو بگوی او گفت که رسول صلی الله علیه
و آله و سلم فرموده است که اگر بر امت من هیچ سوره فرو نیامدی
مگر سوره الکهف خود تمام بودی و هم شیخ ابوسعید گوید که من
شیخ ابو الحسن شنیدم که میگفت در جامع بغداد پرکنار مجلس
شبلی بایستادم شخصی آنجا رمید در کسوت این قوم پرسید :

ایها الشیخ ما الوصل - شبلي روی بوی کرد و گفت - ایها السائل
 من الوصل اسقط العطفین و قد وصلت - سائل گفت - یا ابا بکر ما
 للعطفان - شبلي گفت - قام ذروة بین یدیکم فحجبتکم من الله - پس
 سائل گفت - یا ابا بکر ما تلك الذروة - گفت - الدنيا والعقبین کذا قال
 ربنا منکم مَنْ یُریدُ الدنْیا وَ مِنْکُمْ مَنْ یُریدُ الآخِرَةَ فاین من یرید
 الله - بعد ازان شبلي گفت - اذا قلت الله فهو الله و اذا حکمت فهو
 الله یا الله یا الله یا من هو هو و لا یعلم احد ما هو الا هو سبحانه
 سبحانه وحده لا شریک له - بعد ازان غشی کرد و بیهوش شد و بیدار
 شد و پرا برداشته بخانه وی بردند *

۳۸۱ شیخ احمد نجار استرآبادی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام
 گفت که دی شیخ خراسانست و با شبلي و مرتعش صحبت داشته
 شبلي وقتی شارب وی را باز کرده بود وی گفته که هرگز پس ازان
 باز نایست کرد *

۳۸۲ شیخ ابو زرعه رازی رحمه الله تعالى علیه نام وی احمد بن
 محمد است شیخ الامام گفت که من سیزده تن دیده ام که ویرا
 دیده اند شاگرد شبلي است ویرا گفتند که همه روز طیبت می
 کنی گفت من هیچ مایه ندارم بغیر ازین که درویشان از سخن من
 می خندند شیخ الامام گفت که پس از مرگ ویرا بخواب دیدند
 گفتند حال تو چون شد گفت مرا پیش خود خواند و گفت توئی که
 زره پوشیدی در دین من با خلق من گفتم آری گفت - هلا و کلت
 خلقي الی و اقبلت بقلبک علی - چرا خلق مرا با من نگذاشتی
 و روی دل جسوی می نداشتی *

۳۸۳ شیخ ابو زرعه اردبیلی قدس الله تعالی سره نام وی عبد الوهاب

بخوردند و وی می بود تا همه باز گشتند انگاه بیاورد و قصد کرد که
 لختی ازان بخورد و بابهی از دور پدید آمد شیر باز گشت و بر بالا
 شد تا آن رובה نیز چندان که بایست بخورد و بوقت شیر خورد آمد
 و لختی بخورد و من از دور نظاره میکردم بوقت رفتن بزبان فصیح
 مرا گفت یا احمد ایثار بر لقمه کار سگان بود و نذار مردان دین
 جان باشد چون من این برهان از وی بدیدم دست از همه شغلها
 باز داشتم ابتدای توبه من این بود *

۳۷۹ ادیب کُندی رحمه الله تعالى وی از معاصران صاحب
 کتاب کشف المحجوب است گویند بمست مال بر پای ایستاده
 بود جز به تشهد نماز نه نشستی از وی پرسید که چرا نمی نشینی
 گفت مرا هنوز درجه آن نیست که اندر مشاهده حق نشینم *

۳۸۰ ابو الحسن مثنوی رحمه الله تعالى نام وی علی بن
 مثنوی است شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالى سره گوید که
 جوان بودم باستر آباد بنزدیک ابو الحسن مثنوی در آمدم و او پیروی
 با فرو شکوه بود و با شبلی صحبت کرده بود و میان ایشان نقارها
 رفته بود در بر من نشسته بود درویشی مرا گفت از پیر ابو الحسن
 بپرس تا ما را از شبلی حدیثی بگوید من گفتم ایها الشیخ از شبلی
 ما را حدیثی بگوی گفت چرا نخست از رسول صلی الله علیه وسلم
 نگوئی که بگوی من بگفتم از هر دو بگوی او گفت که رسول صلی الله علیه
 و آله وسلم فرموده است که اگر بر امت من هیچ سوره فرو نیامدی
 مگر سوره الکهف خود تمام بودی و هم شیخ ابو سعید گوید که من از
 شیخ ابو الحسن شنیدم که میگفت در جامع بغداد پرکنار مجلس
 شبلی بایستادم شخصی آنجا رسید در کسوت این قوم پرسیدم که

ایها الشیخ ما الوصل - شبلي روی بوی کرد و گفت - ایها الحائل
 من الوصل اسقط العطفین و قد وصلت - سائل گفت - یا ابا بکر ما
 للعطفان - شبلي گفت - قام ذروة بین یدیکم فحجبکم عن الله - پس
 حائل گفت - یا ابا بکر ما تلك الذروة - گفت - الدنيا والعقبى کذا قال
 ربنا منکم مَنْ یُریدُ الدنیا وَمِنْکُمْ مَنْ یُریدُ الآخرة فاین من یرید
 الله - بعد ازان شبلي گفت - اذا قامت الله فهو الله و اذا سکت فهو
 الله یا الله یا الله یا من هو هو و لا یعلم احد ما هو الا هو سبحانه
 سبحانه وحده لا شریک له - بعد ازان غشی کرد و بیفتاد بخیود
 شد وبرا برداشته بخانه وی بردند *

۳۸۱ شیخ احمد نجار استرآبادی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام
 گفت که دی شیخ خراسانست و با شبلي و مرتعش صحبت داشته
 شبلي وقتی شارب وی را باز کرده بود وی گفته که هرگز پس ازان
 باز نباید کرد *

۳۸۲ شیخ ابو زرعة رازی رحمه الله تعالى علیه نام وی احمد بن
 محمد است شیخ الاسلام گفت که من سیزده تن دیده ام که وبرا
 دیده اند شاگرد شبلي است وبرا گفتند که همه روز طیبت می
 کنی گفت من هیچ مایه ندارم بغیر ازین که درویشان از سخن من
 می خندند شیخ الاسلام گفت که پس از مرگ وبرا بخواب دیدند
 گفتند حال تو چون شد گفت مرا پیش خود خواند و گفت توئی که
 زره پوشیدی در دین من با خلق من گفتم آری گفت - هلا وکلت
 خلقي الی و اقبلت بقلبک علی - چرا خلق مرا با من نگذاشتی
 و روی دل بسوی من نداشتی *

۳۸۳ شیخ ابو زرعة اردبیلی قدس الله تعالی سره نام وی عبد الوهاب

بن محمد بن ایوب الاردبیلی است عالم بوده و زاهد سفر بسیار کرده بود و عمر بسیار یافته با شیخ ابو عبد الله خفیف در راه حجاز تا به مدینه همراه بوده گویند شیخ ابو عبد الله خفیف عزیمت سفر کرده بود پیش ابو زرعه آمد ابو زرعه مقداری گوشت پخته بوی گرفته آورد شیخ نخورد چون بسفر بیرون رفت در بیابان راه گم کردند و چهار روز گرسنه بماندند که هیچ نخوردند شیخ اصحاب را گفت طلب کنید شاید که صیدی بیاید ناگاه مکی دیدند حیلۀ بسیار کردند تا ویرا بگرفتند و بکشتند بر مذهب امام مالک قسمت کردند سر وی نصیب شیخ افتاد و هر کسی نصیب خود بخورد شیخ در خوردن آن تفکر میکرد تا شب بگذشت چون وقت سحر شد سران سگ بسخن آمد و گفت این سزای کسی که گوشت بوی گرفته از سفره ابو زرعه نخورد شیخ برخاست و اصحاب را بیدار کرد و گفت بیائید که پیش ابو زرعه رویم و از وی استعجال کنیم پس بشیراز باز آمد و از وی عذر خواست انگاه بسفر بیرون آمد و گویند که ابو زرعه در آخر عمر بر صوفیه بیرون آمد و در ایشان افتاد و شاید که این نسبت ببعضی بوده باشد که مستحق آن بوده باشند - توفی سنة [۴۱۵] خمس عشرة و اربعماية *

۳۸۴ ابو عبد الله المشتهر ببابونی رحمه الله تعالی قبر وی از مزارات مشهوره شیراز است گفته اند که وی بود که گفتت - امسیت کدیاً و اصبحت عربیاً - و قصه وی آن بود که وی یکی از کردان بود روزی به بعضی از مدارس شیراز در آمد دید که طلبه علم بدرس و مباحثه مشغول اند از ایشان سوالی کرد همه بخندیدند گفت من میخواهم که از علوم شما چیزی بیاموزم گفتند اگر

میخواهی که دانشمند شوی امشب ریسمانی از مقف خانه خود
 بیاویز و پای خود را محکم اینجا به بند و چندانکه توانی بگویی
 کُزْبَرَةُ عَصْفَرَةٍ که ابواب علوم بر تو گشاده خواهد شد و او ندانست
 که با وی سخریه و استهزا میکنند برفت و همچنان کرد و بحسن
 نیت و صدق یقین آنچه تلقین کرده بودند همه شب تکرار کرد
 در وقت سحر حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل وی ابواب علم
 لدنی بگشاد و سینۀ وی بانوار قدس منشرح شد و وی شد عالم
 که از هر مسئلۀ غامضه جواب گفتی و بر هر معاند و معارض
 غلبه کردی .

۳۸۵ شیخ ابو عبد الله باکو رحمه الله تعالی نام وی علی بن
 محمد بن عبد الله است المعروف بابن باکویه متبحر بوده است در
 علوم در جوانی شیخ ابو عبد الله خفیف را دیده شیخ بوده است بعد
 از آن از شیراز سفر کرده بود و در نیشاپور با استاد امام قشیری و شیخ
 ابو سعید ابو الخیر ملاقات کرده بود و با شیخ ابو العباس نهاوندی
 مدتی مصاحب بود و میان ایشان در طریقت سخنان بسیار
 گذشته بود و شیخ ابو العباس بفضل و سبق وی اعتراف نموده
 بعد از آن بشیراز مراجعت کرد و در مغارۀ کوهی که نزدیک است
 بشیراز منزوی شد و همه مشایخ صوفیه و علما و فقرا ملازمت
 صحبت وی میکردند - توفی سنة [۴۶۲] اثنین و اربعین و اربعمایه
 در انوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشاپور بوده استاد امام
 ابو القاسم قشیری از ایشان استدعا نموده بوده اند که در هر هفته یکروز
 در خانقاه ایشان مجلس گویند منبر نهاده بودند و جامه بران پوشیده
 و مردم می آمدند و می نشستند شیخ ابو عبد الله باکو

بهرچیدن استاد امام آمده بود چون بنشستند و یکدیگر را بهرمینند
 شیخ ابو عبد الله گفت این چیست استاد امام گفت شیخ
 ابو سعید مجلس خواهد گفت بنشین تا بشنوی ابو عبد الله گفت
 من او را مَغْبَلَمُ یعنی نا معتقدم استاد ابو عبد الله بنفشست استاد
 امام گفت گوشدار که این مرد مشرفست بر خواطر تا هیچ حرکتی
 نکنی و هیچ نیندیشی که او حالی باز نماید پس شیخ ابو سعید
 در آمد و بر منبر شد و مقریان قرآن بر خواندند و شیخ دعا بگفت
 چون بسخن آمد ابو عبد الله باکو بَّج پرباد کرد پنهان و آهسته با خود
 گفت پس باد که در دِز باد است هنوز این سخن تمام نیندیشیده بود که
 شیخ ابو سعید روی بسوی وی کرد و گفت آری دِز باد معدن باد
 است این کلمه بگفت و باز بر سخن رفت چون شیخ در سخن گرم
 شد شیخ ابو عبد الله آنحالت بدید و آن سلطنت و اشراف وی
 بر خواطر مشاهده نموده اندیشه کرد که چندین موقوف بتجربید
 بایستادم و چندین مشائخ را دیدم از کودکی باز خدمت ایشان
 کردم سبب چیست که اینهمه برین مرد ظاهر میشود و بر ما هیچ
 ظاهر نمیشود شیخ ابو سعید در حال روی بوی کرد و گفت
 ای خواجه

تو چنانی که ترا بخت چنانست و چنان
 من چنینم که مرا بخت چنین است و چنین
 و صلی الله علی محمد و اله اجمعین و دست بر روی خود
 فرود آورد و از منبر فرود آمد و پیش استاد امام و ابو عبد الله باکو
 شد چون بنشستند شیخ ابو سعید استاد امام را گفت که این خواجه
 را بگوی که دل بامن خوش کند ابو عبد الله گفت دل خوش انورقت

گفتم که هر پنجشنبه که بسلام من می آئی بعد ازین نیدائی شیخ
 ابو سعید گفت بمیار از مشایخ و بزرگان را چشم بر تو افتاده
 است ما بدان نظر ها می آئیم نه برایتو چون شیخ ابو سعید این
 بگفت کربستن و خروش از جمع برآمد و شیخ ابو عبد الله نیز بمیار
 بگريست و آن انکار و داري از درون وی برخواست و صافي شدند
 و جمله جمع خوشدل برخواستند و چون شیخ عبد الله را آن انکار نماند
 بسلام شیخ ابو سعید ميرفت اما هنوز بر رقص و سماع ایشان انکاری
 عظیم می داشت و گاه گاه اظهار آن میکرد شبی در خواب دید که
 هاتفی وبرا گفت که - قوموا و ارقصوا لله - بیدار شد گفت - لا حول ولا
 قوة الا بالله العلی العظیم - این خواب شیطانی است دیگر بار
 بخفت همچنین بخواب دید که هاتفی میگوید که - قوموا و ارقصوا
 لله - باز بیدار شد و لا حول کرد و ذکر می گفت و هوره چند از قرآن
 بخواند و سیوم بار بخفت همان خواب دید دانست که آن خواب
 شیطانی نیست و بسبب آن انکار است که بر شیخ ابو سعید
 دارد بامداد بخانقاه شیخ ابو سعید آمد چون بدر خانقاه شیخ ابو
 سعید رسید شیخ ابو سعید در اندرون خانه میگفت - قوموا و ارقصوا لله -
 شیخ ابو عبد الله را دل خوش شد و انکار وی تمام برخواست •

۳۸۶ شیخ مومن شیرازی قدس سره شیخ الاسلام گفت که اسمعیل
 دباس گفت که نیت هیچ کردم بشیراز رسیدم بمسجدی در آمدم
 شیخ مومن را دیدم نشسته درزی گری میکرد سلام کردم و بنشستم
 مرا گفت چه نیت داری گفتم نیت هیچ دارم گفت مادر داری
 گفتم دارم گفت باز گرد پیش مادر شو مرا خوش نمی آمد
 گفت چه می بینی من پنجاه حج کرده ام سر برهنه و پای برهنه

بی زاد و همراه همه ترا دادم تو شادی دل مادر فرا بمن ده •

۳۸۷ شیخ ابواسحاق شامی رحمه الله تعالى علیه بسیار بزرگ بوده

است و قبر وی در عتقه است از بلاد شام از اصحاب شیخ علو دینوری است و او از اصحاب شیخ هُبَیرَةُ بصری و وی از اصحاب شیخ حذیفه مَرَعَشی و وی از اصحاب ابراهیم ادهم قدس الله تعالى اسرارهم و این شیخ ابواسحاق شامی بقصبة چشت رسیده و خواجه ابواسحاق احمد ابدال که مقدم مشایخ چشت است صحبت ویرا دریافته است و از وی تربیت یافته •

۳۸۸ خواجه ابواحمد ابدال چشتی رحمه الله تعالى وی پسر

(۳) سلطان فرسافه است که از شرفاء حسنی است و امیر آن ولایت بوده ویرا خواهری بوده بغایت صالحه شیخ ابواسحاق شامی بخانه وی آمدی و طعام وی خوردی روزی ویرا گفت که برادر ترا مرزندی خواهد بود که ویرا شانی عظیم باشد می باید که محافظت حرم برادر خود بکنی تا در ایام حمل چیزی که دران حرمی و شبه باشد نخورد آن ضعیفه صالحه بموجب فرموده شیخ ابواسحاق بدست خود ریسمان ریستی و ببازار فرستادی و بفروختی و ما بحتاج حرم برادر خود مهیا داشتی تا در تاریخ سنه [۲۶۰] ستین و مائتین که زمان خلافت معتصم بالله بود خواجه ابواحمد متولد شد و همان صالحه او را در خانه خودش از وجه حلال پرورش میداد و گاه گاه که شیخ ابواسحاق بخانه وی آمدی و در آوان صبی خواجه ابواحمد را بدیدی گفتی که ازین کودک بوی آن می آید که از وی خاندانی بزرگ ظاهر گردد و احوال عجیبه و اثار غریبه مشاهده افتد وقتی که خواجه ابواحمد به سن بست سالگی رسیده بود همراه

پدر خود ملطان فرسزده بقصد شکار بجانب کوه رفت و در اثنای شکار از پدر و اتباع جدا افتاد بمیان کوهی رسید دید که چهل تن از رجال الله برسنگی ایستاده اند و شیخ ابو اسحق شامی در میان ایشان است حال بروی بگشت از اسب فرود آمد و در پای شیخ افتاد اسب و سلاح هرچه داشت بگذاشت و پشمینه در پوشید و با ایشان روان شد هر چند پدر و اتباع وی او را طلب کردند نیامتنند بعد از چند روز خبر آمد که وی با شیخ ابو اسحق در فلان موضع ازان کوهها بوده است پدرش جمعی را بفرستاد تا ویرا آوردند هر چند بند دادند و بند نهادند ویرا از آنچه دران بود باز نتوانستند آورد گویند پدرش را خمخانه بود روزی فرصت یافت بآنجا در آمد و در آنرا محکم بست و خمها را شکستن گرفت پدرش را آگاه کردند بپام بر آمد و از غایت غضب منگی بزرگ برداشت که از روزه بالای بام بروی زند آن روزه فراهم آمد و سنگ را بگرفت باز سنگ در هوا معلق باستاد و ویرا بهیچ نوعی آفتی نرسید چون پدرش انحال مشاهده کرد بر دست وی توبه کرد و از وی امثال این کرامات و خوارق عادات نه چندان ظاهر شده است که بتفصیل ادای آن توان کرد - توفی رحمه الله تعالى سنة [۳۵۵] خمس و خمسين و ثلثمائة •

۳۸۹ خواجه محمد بن ابی احمد چشتی قدس الله سره وی بعد از وفات پدر قایم مقام وی بود و به موجب فرموده پدر با آنکه بست و چهار ساله پیش نبود تحصیل علوم دینی و معارف یقینی کرده بود و زهد و ورع تمام داشت از دنیا و اهل آن بغایت مجتنب بود همواره بر زهد و ترک تحریر می نمود و میگفت چون اول و آخر ما ترک دنیا خواهد بود خود را از غرور و فریب ری

نگاه می باید داشت و قتیکه محمود سبکتگی بغزو سوزانات
رفته بود خواجه را در واقعه نمودند که بملدگاری دی می باید
در سن هفتاد سالگی با درویشی چند متوجه شد چون آنجا
رسید بنفس مبارک خود با مشرکان و عبده اصنام جهاد کرد روزی
مشرکان غلبه کردند و لشکر اسلام پناه به بیشه آوردند و نزدیک بود
که شکست برایشان آید خواجه را در چشت مریدی بود آسیابان
محمد کاکو نام خواجه آواز داد که کاکو در یاب در حال کاکو را دیدند که
اضطراب میکرد و محاربه می نمود تا لشکر اسلام نصرت یافتند
و کافران هزیمت کردند و در همان وقت محمد کاکو را در چشت
دیده بودند که لکله آسیا را بر داشته و بر در و دیوار آسیا
می زد از وی سبب پرسیده بودند همین قصه را گفته بود
استاد مردان رحمة الله علیه از قصه سنجان خواب از مریدان
خواجه است و سالها کلوخ استنجا و آب و غو و را مهیا میداشت
روزی که او را به مراجعت بوطن امر کردند بگریست و گفت که من
طاقت مفارقت شما کجا دارم خواجه کرم نمود و گفت هر وقت
که ترا آرزوی دیدار ما باشد حجابهای جسمانی و مسافت های
مکانی مرتفع گردد و ما را از همانجا به بدینی و همچنان بود و باید
اعتدال میگفتی که من از سنجان چشت را می بینم - توفی رحمه
الله سنة [۴۱۱] احدى عشر و اربعماية *

۳۹۰ خواجه یوسف بن محمد بن سمنان قدس الله تعالی
وی خواهر زاده خواجه محمد بن ابی احمد است و مرید و تربید
یافته وی خواجه محمد تا شصت و پنج سال متاهل نشده و
همشیره داشت که خدمت وی کردی و خوردن و پوشیدن از دمه

رشته‌ی بودی و سن دی بچهل رسیده بود و به سبب خدمت
 برادر و اشتغال بطاعت خدایتعالی میل تزوج نداشت شبی خواجه
 محمد پدر بزرگوار خواجه ابو احمد را در خواب دید که گفت در
 ولایت شافلان مردی است محمد سمعان نام تحصیل علوم کرده
 و روزگار بصلاح گذرانیده خواهر خود را باری عقد کن خواجه ویرا
 طلب داشت و همشیره را باوی عقد کرد و وی هم در چشت
 متوطن شد خواجه یوسف از ایشان متولد شد خواجه محمد بعد از
 شصت و پنج سالگی متاهل شده بود اما ویرا هینچ پسر بزرگی
 نرسیده بود خواجه یوسف را بمنزله مرزند میداشت و تربیت میکرد
 بتحصیل علوم و ملوک راه خدایتعالی دلالت می نمود بعد از وفات
 وی قائم مقام وی شد خواجه یوسف را بعد از پنجاه سالگی میل
 انزوا و انقطاع شد خواست که نزدیک بمزار خواجه حاجی مکی که
 بسیار بزرگ بوده و شیخ ابواسحاق شامی زیارت ایشانرا بسیدار
 میکرد چله خانه در زمین بکند باشارت هائف غیبی آن موضع را
 که حالا چله خانه وی است اختیار کرد چون بیل و کلند آوردند
 زمین بغایت محکم بود چنانکه هیچکس آنرا نتوانست کند خواجه
 کلند برداشت و بدست مبارک خود از چاشتگاه تا نماز پیشین
 آنرا باتمام رسانید و مدت دو اژه سال در آنجا بسر برد چندان
 سکر و دهشت و له و حیرت بروی غالب شده بود که گاه بودی
 که چون خادم آب وضو بردست وی ریختی در اثنای وضو از
 خود غایب گشتی و یکساعت کما بیش دران غیبت بماندی
 و باز حاضر شدی و وضو را باتمام رسانیدی در انوقت که شیخ
 الاسلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی

سره بمزار چشت رسیده بود با وی ملاقات کرده امت و بعد از معاودت بهرات در مجالس و محافل استحسان وی میکرد - توفی رحمه الله تعالى سنة [۴۵۹] تسع و خمسين و اربعماية - و عمروي هشناد و چهار سال بود در وقت رفتن پسر مهین خود خواجه قطب الدین مودود را بتحصيل علوم وصیت کرد و قائم مقام خود گردانید *

۳۹۱ خواجه مودود چشتي رحمه الله تعالى وی در سنه هفت سالگی تمام قرآن را با واضح آن حفظ کرده بود و بتحصيل علوم اشتغال میداشت چون بسن بست و شش سالگی رسید والد بزرگوار وی خواجه یوسف از دنیا برفت و ویرا بجای خود بنشانند وی بخصال حمیده موصوف بود و بافعال پسندیده معروف و مردم آنولایت همه در مقام اعتقاد و صحبت و انقیاد و ارادت وی بودند و توفیق شرف صحبت و دولت تربیت شیخ الاسلام احمد الذامقی الجامی قدس الله تعالى سره نیز یافته بود در آنوقت که حضرت شیخ الاسلام احمد از ولایت جام بهرة تشریف آورده بود و خواص و عوام مشاهده کرامات و خوارق عادات که از ایشان ظاهر می شد نمودند و همه مرید و معتقد وی شدند و این قصه در اطراف و اکناف آنولایت انتشار یافت و از نواحی هرة متوجه مزار متبرک چشت شد خبر آمد که خواجه مودود چشتي مریدان بسیار جمع کرده امت می آید تا شیخ الاسلام را از ولایت بیرون کند اصحاب شیخ الاسلام آنرا پوشیده میداشتند و وی خود از همه بهتر میدانست چون روزی بامداد سفره آوردند گفت که ساعتی صبر کنید که جماعتی رسولان در راه اند چون ساعتی بر آمد خادم در آمد که آن جماعت رسیدند ایشان را در آوردند و سلام گفتند و جواب شنیدند و طعام خوردند

و سفره برداشتند شیخ الاسلام گفت که شما میگوئید یا ما بگوئیم که شما بچه کار آمده اید ایشان گفتند حضرت شیخ بفرمایند فرمود که خواجه زاهد مودود شما را فرستاده است که احمد را بگوئید که تو بولایت ما بچه کار آمده سلامت باز گرد وگرنه چنانکه باز باید گردانید ترا باز گردانیم رسولان تصدیق کردند پس فرمود که اگر مراد از ولایت این دیوها است این ملک مردمانست نه ازان اوست و نه ازان من و اگر مراد از ولایت این مردمانند اینان خود رعایای سنجزند پس شیخ الشیوخ سنجر باشد و اگر مراد از ولایت آنست که من میدانم و اولیاء خدای عزوجل میدانند فردا با ایشان نمایم که کار ولایت چیست و چونست چون این سخن بگفت ابری عظیم برآمد و شبانه روزی بیبارید و هیچ منقطع نشد روز دیگر بامداد شیخ الاسلام فرمود که ستوران ساخته کند تا برویم اصحاب گفتند امکان ندارد که درین دو سه روز بعد ازان که دیگر نبارد هیچ ملاحی از آب تواند گذشت شیخ فرمود که سهل باشد که امروز ما ملاحی کنیم پس روان شدند چون بصحرا بیرون آمدند شیخ الاسلام نگاه کرد دید که جمعی انبوه سلاحها بسته همراه ایشانند پرسید که ایشان کیانند گفتند مریدان و صحبان شما اند شنیده اند که جماعتی بعد از شما می آیند فرمود که اینها را باز گردانید که تیغ و تیر کار سنجراست و سلاح این گروه سلاح دیگر است شیخ الاسلام با تنی چند روی براه نهادند چون بکنار آب رسیدند آب بسیار بود شیخ الاسلام فرمود که امروز قرار آنست که ما ملاحی کنیم سخنی از معارف آغاز کردند چندان ذوق بدلهای رسید که همه والد و حیران شدند پس فرمود که همه چشمها برهم نهید و بگوئید بسم الله الرحمن الرحیم تا سه

بار تکرار کرد هر کس که چشم زود باز کرد پای افزار تر کرد و هر کسیکه دیر کشاد خود را بر آن طرف آب یافت پای افزار ایشان خشک چون رسولان آن مشاهده کردند بتعجیل پیش خواجه مودود رفتند و این حال باز گفتند کسی باور نداشت خواجه مودود با دو هزار مرید سلاح بسته متوجه شدند و در راه بشیخ رسیدند چون نظر شیخ بر روی افتاد از احب پیداده شد و بومه بر پای شیخ داد شیخ دست بر پشت دی میزد و میگفت کار ولایت چون می بینی ندانسته که ولایت مردان حشم و سلاح نباشد برو سوار شو که کودکی و نمیدانی که چه می کنی چون بده در آمدند شیخ اعلام با اصحاب خود در محله فرود آمدند و خواجه مودود با مریدان در محله دیگر روز دیگر مریدان خواجه مودود گفتند که ما آمده بودیم تا شیخ احمد را از ولایت بیرون کنیم امروز با ما در یک دیه بنشست درینمعنی بهتر ازین اندیشه باید کرد خواجه مودود گفت مرا صواب چنان می نماید که بامداد برخیزیم و بخدمت وی رویم و اجازت خواهیم و باز گردیم که کار دی نه بقوت بازوی ماست مریدان گفتند که ما هم مشورت کرده ایم صواب آنست که جاسوسی بر کار کنیم که چون وقت قیلوله خلوت شیخ شود و پیش وی کسی نباشد تنی چند در خدمت تو برویم و هماعی بنیاد کنیم و حالتی بر آریم و دران میان چیزی بر روی زنیم خواجه مودود گفت این صواب نیست که وی صاحب ولایت و کرامت است اما فایده نداشت چون وقت قیلوله شد اصحاب شیخ متفرق شدند خادم خواسته که جامه خواب بگسترد تا شیخ قیلوله کند فرمود که یک ساعت توقف کن که کاری در پیش است ناگاه کسی در بکوفت خادم چون در بکشاد خواجه مودود را

دید که با جمعی انبوه در آمدند و سلام گفتند و آغاز سماعی نهادند
و نعره زدن گرفتند شیخ الاسلام سر بر آورد و گفت هی هی
سه کجائی و این مهلا مردی بود سرخسی از عقلی مجانین
و صاحب کرامات او پیوسته در خدمت شیخ الاسلام بودی هم در لحظه
حاضر شد و بانگ بر ایشان زد ایشان کفش و دستار می گذاشتند
و میگریختند همین خواجه مودود ماند عظیم خجل بر پای خاست
و باستغفار سر برهنه کرد و گفت بر شما روشن است که این نوبت من
باین رضانداشتم شیخ الاسلام گفت راست میگوئی اما چرا با ایشان
در آمدن موافقت کردی خواجه مودود گفت بد کردم عفو فرمایند
شیخ الاسلام گفت عفو کردم بر تو و این قوم را باز گردان و در خدمتگار
نگاه دار و سه روز توقف کن چنان کرد پس پیش شیخ الاسلام آمد
و گفت چنانکه گفته بودی کردم دیگر چه میفرمائید تا چنان کنم
شیخ الاسلام فرمود که اول مصلا بر طاق نه و برو علم آموز که زاهد
بی علم مسخره شیطان باشد گفت قبول کردم دیگر چه میفرمائید فرمود
که چون از تحصیل فارغ شوی احیاء خاندان خود کن که ابا و اجداد
تو بزرگ بوده اند و صاحب کرامت خواجه مودود گفت چون مرا
باحیاء خاندان میفرمائید هم شما بروجه تبرک و تیمن مرا اجلاس
فرمائید شیخ الاسلام گفت که پیشتر آیی بیشتر آمد دست وی بگرفت
و برکذار چهار بالش خود بنشانند و سه بار گفت که بشرط علم پس سه
روز در خدمت شیخ الاسلام بود و نواید بسیار گرفت و نوازشها
یافت و باز گشت و بعد از آن باندک فرصتی بجهت تحصیل علوم
و تکمیل معارف بجانب بلخ و بخارا تشریف برد و مدت
چهار سال بقدر وسع و امکان در آن باب اجتهاد نمود و در آن دیار

هرجا از وی آیات غریبه و کرامات عجیبه که تفصیل آن به تطویل می انجامد ظاهر شد و بعد ازان بچشت مراجعت کرد و به تربیت مریدان و مستفیدان مشغول شد و از اطراف طالبان روی ارادت بصحبت و خدمت وی آوردند شاه سنجان که لقب و نام وی رکن الدین محمد است و از ده سنجان خواف است شرف صحبت خواجه را دریافته بوده است و چند وقت در چشت اقامت نموده و میگوید که در مدت اقامت هرگز در چشت نقض طهارت نکرده چون خواستی که طهارت کند سوار شدی و از چشت بیرون آمدی و دور رفتی و طهارت ساختی و مراجعت نمودی و میگفتی که مرا چشت منزل مبارک و مقام متبرکست روا نباشد که اینجا بی ادبی کنی و گویند که پیشتر ویرا خواجه سنجان میگفتند خواجه مودود وی را شاه لقب نهاد و وی همیشه بآن می نازیدی و مفاخرت میکردی وفات خواجه در سنه [۵۲۷] سبع و عشرين و خمسمایه بوده است و وفات شاه سنجان در سنه [۵۹۷] سبع و تسعين و خمسمایه *

۳۹۲ خواجه احمد بن مودود بن یوسف الجشتی قدس سره وی بسیار بزرگ بوده و بعد از پدر بمقام وی نشست و مقبول همه طوایف بوده و بر کافه انام شفقتی عام و مروتی تمام داشته است و گویند که شبی حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در واقعه دید که فرمود ای احمد اگر تو مشتاق ما نیستی ما مشتاق توایم چون بامداد شد سه یار موافق اختیار کرد و مجهول وار چنانکه کسی ویرا نشناسد بزیارت حرمین شریفین زادهما الله تعالی تشریفا و تکریم متوجه شد چون اقامت ارکان و شرایط حج کرد بحرم محترم مدینه و روضه شریفه

مصطفویه - علی زوارها تحف التحایا - توجه نمود و مدت ششماه
 مجاورت کرد و گویند که مدارمت و مواظبت وی به مجاورت ان
 حرم خادمانرا گران آمد خواستند که ویرا برنجانند از روضه شریفه
 آزار آمد چنانچه همه حاضران شنیدند که ویرا مرنجانید که از جمله
 مشدافان ماست و بعد از مراجعت از مدینه به بغداد رسید و در خانقاه
 شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره فرود آمد شیخ
 ویرا تعظیم و احترام بسیار کرد و خلیفه بغداد بنابر خوابی که دیده
 بود ویرا طلب کرد و وظایف اکرام و احترام بجای آورد خلیفه را
 نصائح جایگیر و مواظظ دلپذیر گفت و همه در محل قبول امداد و فتوحی
 آوردند بجهت استماله خاطر خلیفه محقری برداشت و چون بیرون
 آمد بر فقرا قسمت کرد و بخراسان توجه نمود و ولادت وی در سنه [۵۰۷]
 سبع و خمسمایه بوده و وفات وی در سنه [۵۷۵] سبع و سبعین
 و خمسمایه •

۳۹۳ ابو الولید احمد بن ابی الرضا رحمه الله تعالی وی از قریه
 ازادانست که متصل است بهراء عالم بوده بعلوم ظاهری و باطنی
 از شاگردان امام احمد حنبل است قدس الله سره و بخاری در صحیح
 خود از وی حدیث روایت کرده است در اوائل مال بسیار
 داشت همه را در طلب حدیث و حج و غزا صرف کرده است از
 هراء مفر میکرد و هرگاه که مال وی بآخر رسیدی بهراء مراجعت
 کردی و بعضی از املاک خود بفروختی و باز بسفر رفتی تا جمله
 مال خود بدین طریق نفقه کرد گویند که یکی از دوستان وی بچهار
 هزار دزم محتاج شد پیش وی اظهار آن کرد چون بخانه خود رفت
 ابو الولید چهار هزار دزم در صرغ کرد و بوی باز فرستاد چون آن درمت

مهم خود را کفایت کرد و مدتی برآمد آن مبلغ را نقد مآخذ در
 صرغ کرد و بوی باز فرستاد ابو الواید قبول نکرد آن دوست به نزدیک
 دی آمد و سلام کرد ابو الواید گفت اگر نه رد سلام واجب بودی
 جواب تو باز نداد می آخر چهار هزار درم را چه قدر باشد که انرا باز
 فرستی - تونی رحمه الله تعالى سنة [۲۳۲] اثنین و ثلثین و مائتین
 و قبروی در قرنه آزادانست یزارو یتبرک به *

۳۹۴ ابو اسمعیل عبد الله بن ابی منصور محمد الانصاری الهروی
 رحمه الله تعالى لقب وی شیخ الاسلام است و مراد از شیخ الاسلام
 هرجا که درین کتاب مطلق واقع شده است و بست چنانچه در صدر
 کتاب بآن اشارت یافته است وی از فرزندان ابو منصور مست الانصاری
 است و مست انصاری پسر ابو ایوب انصاری است که صاحب رحل
 رسول صلی الله علیه و آله و سلم است در انوقت که بمدینه هجرت
 کردند ابو ایوب انصاری در زمان خلافت امیرالمومنین عثمان
 رضي الله عنه با احنف بن قیس بخراسان آمده بود و در هراة
 ساکن شده شیخ الاسلام گفته است که پدر من ابو منصور در بلخ
 با شریف حمزه عقیلی می بوده است وقتی زنی با شریف گفته
 است که ابو منصور را بگویی که مرا بزنی کند پدر من گفته است
 که من هرگز زن نمیخواهم و انرا رد کرده است شریف گفته است
 که آخر زن نخواهی و ترا پسر می آید و چه پسر می چون بهراة آمده
 است و زن خواسته و من بزمین آمده ام شریف در بلخ
 گفته است که ابو منصور ما را بهری پسر می آمده چنان مهین جامع
 مقامات شیخ الاسلام میگوید که این کلمه آفرین است که همه نیکها
 در ضمن انست یعنی چنانچه صفت نتوان کرد از غایت نیکویی

وهم شیخ الاسلام گفته است که من بَقَهْدَزاده ام و اینجا بزرگ شده ام و ولادت من روز جمعه بوده است در وقت غروب آفتاب - الثاني من شعبان سنة [۳۹۶] هجرت و تسعين و ثلثمائة - و هم وی گفته است که . من ربیعی ام در وقت بهارزاده ام و بهار را سخت دوست دارم آفتاب بهفتم درجه ثور بوده است که من زاده ام هرگاه که آفتاب بآنجا رسد سال من تمام گردد و آن میانه بهار بود وقت کل و رباعین و هم وی گفته که ابو عامر پیرو خویشاند من امت من در کودکی بوی شدمی وقتی بوی شدم نان و اسکرگ کامه پیش من نهاد و مرا قوالی کرد و چیزی بر خواند خاتون وی که عجوزی بود سخت محترمش و خداوند ولایت گفت پیر من یعنی حضرت خضر علیه السلام عبد الله را دید گفت وی کیست گفتم فلان کس است گفت از مشرق تا مغرب همه جهان از وی پر شود یعنی از آوازه وی شیخ الاسلام گفت این پرسیدن فن وی است خود داند اما پرسد بانو عالیه زنی بوده با شکوه بپوشدگ چون شیخ الاسلام بر زمین آمد خضر علیه السلام زیرا گفت که آن کودک را دیدی در هری که از مشرق تا بمغرب از وی پر شود و هم بانو عالیه گفت که پیر من یعنی خضر علیه السلام گفت که در شهر شما بازاری زاده یست هفده ساله نه پدر داند که او کیست و نه مادر وی چنان شود که در همه روی زمین کس ارمه نبود باز گفت که از مشرق تا مغرب از وی پر شود و احوال این بانو عالیه آن بود که دخترکی داشت يك و نیم ساله او را خواست یعنی حق سبحانه دخترک را بگذاشت و بچشم شد شیخ ابواسامه که شیخ حرم بود پذیرد وی آمد که عم وی بود و این بانو محبره داشت فرا پیران می شد که مرا چیزی از وی یعنی حق تعالی برین

که من از میصد تن حدیث نوشته ام همه سنی بوده اند و صاحب حدیث نه مبتدع و نه صاحب رای و هیچکس را این میسر نشده و هم وی گفته که بسی اسناد های عالی که بگذاشته ام که مرد صاحب رای بود. یا از اهل کلام که محمد سیرین گفته - ان هذا العلم دین فانظروا عمن تاخذونه - و بنیشاپور قاضی ابو بکر حیریرا دریافتیم و از وی حدیث نفوشتیم که متکلم بود و اشعری مذهب اگرچه اسناد های عالی داشت و هم وی گفته که من در تذکیر و تفسیر قرآن شاگرد خواجه امام یحیی عمارم اگر من ویرا ندیدم می دهان باز نتوانستمی کرد یعنی در تذکیر و تفسیر من چهارده ساله بودم که خواجه یحیی قهندزبانرا گفت که عبد الله را بنظر دارید که از وی بوی امامی می آید *

۳۹۵ خواجه یحیی بن عمار الشیبانی رحمه الله تعالی وی شیخ ابو عبد الله خفیف را دیده بود بشیراز و ویرا مجلس نهاده بود شیخ الاسلام گفت که رسوم علم بهرآة خواجه یحیی آورد مجلس داشتن و دین احمد با سنت موافق کردن بسبب دی تازه گشت قاضی ابو عمرو بسطامی بهرآة آمده بمجلس خواجه یحیی چون مجلس تمام گشت فرود آمد و پیش دی رنت دی برخاست و گفت از مشرق تا مغرب در بر و بحر بگشتم دین ترو تازه بهرآة یافتیم و در نیشاپور نیز با بزرگان گفته بود - طفت الدنيا شرقا و غربا فوجدت الدین غضا بهرآة - قاضی ابو عمرو بزرگ بود و امام یگانه جهان - وفی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالی ان فی سنة [۴۰۸] ثمان و اربعماية توفی ابو عمرو البسطامی محمد بن الحسن الشافعی قاضی نیشاپور و شیخ الشافعیة بها رحل و سمع الكثير

و درس المذهب و املی علی الطبرانی و طبقة و هم شیخ الاسلام گفت که وقتی خواجه یحیی عمار بیمار شده بود چون بهتر گشت مجلس کرد بر کرسی خود دو غلام دست وی گرفته بودند بر منبر بردند گفت یحیی عمار همه عز خود را ازین سر چوب یافته یعنی منبر و کرمی ولیکن اکنون نمیتوانم پس گفت شنیدم که گفته اند یحیی عمار را پای در کشیدند مصطفی را صلی الله علیه و سلم پای در کشیدند ابو بکر بجای وی بنشست و ابو بکر را پای در کشیدند عمر بجای وی بنشست و عمر را پای در کشیدند عثمان بجای او بنشست و عثمان را پای در کشیدند علی بجای او بنشست رضوان الله تعالی علیهم اجمعین مرا پای در کشد عبد الله باید و بجای من بنشیند بر اینجا و بر دماغ ملحدان و متبدعان می زند شیخ الاسلام گفت که من آنروز بپای کرسی نشسته بودم خواجه اشارت بمن کردند که عبد الله آن کودک است پس ازان شیخ عمو مرا گفت که آن عبد الله تو بودی و لعمری یعنی سوگند بزندگانی من که چنان بود - و فی تاریخ الامام الیانهی رحمه الله تعالی ان فی سنة [۴۰۲] اتین و اربعماية توفی الامام الواعظ یحیی بن عمار الشیدئی السجستانی نزیل هراة - شیخ الاسلام گفت که دیدار مشایخ مهتبه نسبتی است اینطایفه را پیشین مرتبه که این قوم را گویند آنست که گویند ملا ن پیر را دیده و با ملا ن شیخ صحبت کرده و گفت قدس سره که دیدار مشایخ را غنیمت باید گرفت که در پیران اگر از دست بشود آنرا در نتوان یافت آن همیشه نبود عرفات همیشه بود دیدار ایشان نبود فایت آنرا تدارک نبود در نتوان یافت شیخ الاسلام گفت قدس سره که مشایخ من در حدیث و علم و شرع بسیار اند اما پیر من در دنگار

یعنی در تصرف و حقیقت شیخ ابوالحسن خرقانی است قدس سره
اگر من خرقانی را ندیدمی حقیقت ندانستمی همواره این با آن
هرمی آمیختمی یعنی نفس با حقیقت و گفت قدس سره که
وی پیر من امت بیک سخن که گفت اینکه میخورد و می خسپد
چیزی دیگر است مرا بوی پس ازین هیچ چیز نماند که علم حقیقت
مرا دیده و دانسته شد و گفت قدس سره که عزیمت حج اسلام کردم
تا از وی برفتم و قافله را دران سال بار نبود و در باز گشتن بصحبت
خرقانی رسیدم مرا بدید گفت در آی ای من ما شو که تو یعنی
معشوقه تو گفت از دریا آمدی از دریا آمدی از دریا آمدی جز الله
تعالی نداند که آن چه بود که وی گفت از غیب و گفت قدس سره
که مرا از کرامات وی آن تمام بود که مرا گفت از دریا آمدی و از علم
وی آنکه گفت که میخورد و می خسپد چیزی دیگر است و گفت
قدس سره که چون این سخن بشنیدم خرقانی من بودم وی مرا
تعظیم میداشت در میان سخن میگفت با من مناظره میکن تو عالمی
و من جاهل من هیچکس ندیده ام و نشنیده ام ازین دوتن به خرقانی
بخرقان و طاقی بهراة و هیچکس نشنیده ام و ندیده ام که این دوتن
ویرا چنان تعظیم داشتند که مرا بریدان خرقانی مرا گفتند که سی
سال است تا باری صحبت میداریم هرگز ندیده ایم که کسی را چنان
تعظیم کرد که ترا و چنان نیکو داشت که ترا شیخ الاسلام گفت زیرا که
مرا بوی فرستاده بودند و گفت قدس سره که با وی گفتم ای شیخ سوالی
دارم گفت بپرس ای من ما شو که تو از وی پنج سوال کردم سه بزبان
و دو بدل همه را جواب گفت و دو دست من در ران خود گرفته
بود و از آن بخبر نعره میزد و آب چون جوی از چشم وی میرفت

و با من سخن میگفت *

۳۹۶ شیخ ابو عبد الله الطائي السجستاني الهروي رحمه الله تعالى
 نام وي محمد بن الفضل بن محمد الطائي السجستاني الهروي است
 مرید موسی بن عمران جیرفتي است عالم بوده بعلوم ظاهر و باطن
 شیخ الاسلام گفت که وی پیر منست و استاد من در اعتقاد جنبدان
 که اگر من او را ندیدم می اعتقاد جنبدیان ندانستمی و هرگز هیچ
 حضرت ندیده ام با هیبت تر از طائي و من ویرا نابینا دیده ام
 و مشایخ ویرا تعظیم میداشتند و وی خداوند کرامات و ولایات بوده
 و فراست تیز داشت و ندیده ام که وی در کار هیچکس چنان دور
 فرانه بوده باشد که در کار من از تعظیم و نیکو داشت من و مرا گفته
 بود که عبد الله با منصور سبحان الله آن چه نور است که الله تعالى
 در دل تو نهاده شیخ الاسلام گفت که چهل سال بر بایست آمد تا من
 بدانستم که آن نور چیست که وی گفت - و توفي الشيخ ابو عبد الله الطائي
 قدس الله تعالى سره في عشرة صفر سنة [۴۱۶] ستة عشر و اربعماية شيخ
 الاسلام گفت که مرا بچشم دل محمد قصاب بزرگ نمودند اما خرقاني
 مرا بشناخت و محمد قصاب مرا تعظیم تمام داشت و با من ببازار
 آمد که یار من برای پدر خود دستار چه می خرید با من موافقت
 کرد و گفت سی سال است تا اینجا ایم درین بازار نورسیده ام
 شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله بن باکویه الشيرازي سفرهای
 نیکو کرده بود و مشایخ جهان همه را دیده بود و حکایات بسیار داشت
 از ایشان من خود ازو بانتهاب سی هزار حکایت نوشته ام و سی هزار
 حدیث شیخ الاسلام گفت که وی ملک بوده بهانه تصوف
 و از همه علوم با نصیب روی مرا تعظیم میداشت که کس را

یعنی هر تصرف و حقیقت شیخ ابوالحسن خرقانی است قدس سره
 دیگر خرقانی را ندیدمی حقیقت ندانستمی همواره این با آن .
 هر می آمیختمی یعنی نفس با حقیقت و گفت قدس سره که
 وی پیر من است بیک سخن که گفت اینکه میخورد و می خسپد
 چیزی دیگر است مرا بوی پس ازین هیچ چیز نماند که علم حقیقت
 مرا دیده و دانسته شد و گفت قدس سره که عزیمت حج اسلام کردم
 تا از وی بروتم و قافله را دران سال بار نبود و دربار گشتن بصحبت
 خرقانی رسیدم مرا بدید گفت در آی ای من ما شو که تو یعنی
 معشوقه تو گفت از دریا آمدی از دریا آمدی جز الله
 تعالی نداند که آن چه بود که وی گفت از غیب و گفت قدس سره
 که مرا از کرامات وی آن تمام بود که مرا گفت از دریا آمدی و از علم
 وی آنکه گفت که میخورد و می خسپد چیزی دیگر است و گفت
 قدس سره که چون این سخن بشنیدم خرقانی من بودم وی مرا
 تعظیم میداشت در میان سخن میگفت بامن منظره میکنی تو عالمی
 و من جاهل من هیچکس ندیده ام و نشنیده ام ازین دوتن به خرقانی
 بخرقان و طاقی بهراة و هیچکس نشنیده ام و ندیده ام که این دوتن
 ویرا چنان تعظیم داشتند که مرا بریدان خرقانی مرا گفتند که سی
 سال است تا بادی صحبت میداریم هرگز ندیده ایم که کسی را چنان
 تعظیم کرد که ترا و چنان نیکو داشت که ترا شیخ الاسلام گفت زیرا که
 مرا بوی فرماده بودند و گفت قدس سره که با وی گفتم ای شیخ سوالی
 دارم گفت پیرس ای من ما شو که تو از وی پنج سوال کردم سه بزبان
 و دو بدل همه را جواب گفت و دو دست من دران خود گرفته
 بود و ازان بخبر نعره میزد و آب چون جوی از چشم وی میرفت

و با من سخن میگفت *

۳۹۶ شیخ ابو عبد الله الطائفي السجستاني الهروي رحمه الله تعالى
 نام وي محمد بن الفضل بن محمد الطائفي السجستاني الهروي است
 مرید موسی بن عمران جیرفني است عالم بوده معلوم ظاهر و باطن
 شیخ الاسلام گفت که وی پیر منست و استاد من در اعتقاد جنبدلیان
 که اگر من او را ندیدم می اعتقاد جنبدلیان ندانستمی و هرگز هیچ
 حضرت ندیده ام با هیبت تر از طایفی و من ویرا نابینا دیده ام
 و مشایخ ویرا تعظیم مبداشتند و وی خداوند کرامات و ولایات بوده
 و فراست تیز داشت و ندیده ام که وی در کار هیچکس چنان دور
 فرا نه بوده باشد که در کار من از تعظیم و نیکو داشت من و مرا گفته
 بود که عبد الله با منصور سبحان الله آن چه نور است که الله تعالى
 در دل تو نهاده شیخ الاسلام گفت که چهل سال بر پایست آمد تا من
 بدانستم که آن نور چیست که وی گفت - و توفي الشيخ ابو عبد الله الطائفي
 قدس الله تعالى سره في عشرة صفر سنة [۴۱۶] سنة عشر و اربعماية شيخ
 الاسلام گفت که مرا بچشم و دل محمد قصاب بزرگ نمودند اما خرقانی
 مرا بشناخت و محمد قصاب مرا تعظیم تمام داشت و با من ببازار
 آمد که یار من برای پدر خود دستار چه می خرید با من موافقت
 کرد و گفت سی سال است تا اینجا ایم درین بازار نرسیده ام
 شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله بن باکویه الشیرازی سفرهای
 نیکو کرده بود و مشایخ جهان همه را دیده بود و حکایات بسیار داشت
 از ایشان من خود ازو بانقلاب سی هزار حکایت نوشتم ام و سی هزار
 حدیث شیخ الاسلام گفت که وی ملک بوده بهانه تصوف
 و از همه علوم با نصیب روی مرا تعظیم میداشت که کس را

نمیداشت هرگاه که من پیش وی در آمدی بر پای خامتی و مشایخ
 نیشابور را چون ابن ابی الخیر و جزاو بر پای نمی خاست و
 فرات عظیم داشت شیخ الامام گفت که چون از وی بازگشتم
 بخانقاه شیخ ابو عبد الله باکو در آمدم سه دوست بود مرا در خانقاه
 وی یکی مکی شیرازی و یکی ابو الفرج و دیگر ابو نصر ترشیزی
 شیخ آراز داد که ابو الفرج وی از خانه بیرون دید و گفت لبیک
 شیخ گفت که چون دانشمند این خانقاه بیرون شد من چه گفتم
 ترا گفت گفتید وی بسفر میشود و وی نه سفر راست و نه سفر بابت
 وی است وی آنرا مت که حلقه گرد وی در نشینند و وی ازو
 میگوید من گفتم کاش باری این سخن آنوقت بگفتی تا این همه رنج
 و سفر نمود آمدی لیکن خرقانی را می بایست دید یعنی
 سفر من برای آن بود *

۳۹۷ شیخ ابو الحسن بشری سجّوی رحمه الله تعالی شیخ
 الاسلام گفت که وی از پیران من است ازین مشایخ که من دیدم
 سه تن مه بودند خرقانی و طاقی و هر دو جاموس القلوب بودند
 و ابو الحسین بشری و وی ثقه بود در روایات و صوفی بود و مشایخ
 بسیار دیده بود چنانکه می بایست دید و سخن و سماع از ایشان
 باز دانست گفت مشایخ حرم دیده بود چون شیخ سیروانی
 و سرکی و ابو الحسن جهضم و ابوبکر طرسوسی و ابو عمرو نجید
 و دیگر مشایخ وقت و شاگرد شیخ ابو عبد الله خفیف بود
 و حصری و نوری و ابو زرعه طبری را دیده بود *

۳۹۸ کاکا ابو القصر بستی قدس سره شیخ الاسلام گفت که بوی مرد
 بزرگ بوده در ایام من اما نه بابت پدر من بوده و مرا بوی نبرده و

من خورد بوده ام روز آدینه پدر من مرا پیش پیران بردی تا دمت
بسر من نرود آوردندی و پیش کاکا ابو القصر نبردی و وی هم در مسجد
بودی زیرا که وی مرد ملامتی بوده و پدر من قراء اما شیخ ابو الحسن
تیشه ما و برادر وی شیخ ابو محمد خادمان و مریدان کاکا ابو القصر
بودند و پیران روشن و با نعره های عظیم بودند و همه مریدان ابو
القصر چنان بودند که ایشان را نعرهای عظیم بود و هر دو از وی
حکایت کردند *

۳۹۹ کاکا احمد سنبل و برادر وی محمد خورجه رحمه الله تعالی
شیخ الاسلام گفت که کاکا احمد سنبل مه از برادر خود بود محمد
خورجه و باطن نیکو تر داشت و برادر وی با آلت تربود در ظاهر
و با نام ترودی در ریش بود بغایت و خداوند کرامات و ولایت
و در کار من دور فرا بود *

۴۰۰ ابو منصور محمد الانصاری رحمه الله تعالی وی پدر شیخ
الاسلام است مرید شریف حمزه عقیلی و خدمت ابوالمظفر
ترمذی کرده بود شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفانی مرا گفت که
این همه بکردی و گرد عالم بگشتی چون پدر خود ندیدی شیخ الاسلام
گفت که من هفتاد و اند سال علم اموختم و نوشتنم و رنج بردم در
اعتقاد اول آن همه از پدر خود آموخته بودم لیکن قراء بود صادق و متقی
و با درع که کسی آنچنان نتوانستی بود و نتوانسی ورزید که وی و هم
شیخ الاسلام گفت که پدر من در من سری داشت عظیم مرا گفته
بود عبد الله چند گوی که فضیل عیاض و ابراهیم ادهم از تو فضیل آید
و ابراهیم ادهم وی مرا خوابی دیده بود با من نمیکفت اما میگفت هر
روز تعبیر میکنم راست می آید شیخ الاسلام گفت پدر من در مجردی

وقتی صافی داشته بود و فراغت دل در زن و فرزند افتاده بود و آن از دست وی بشده همواره اظهار ملالت میکرد و تنگدلی می نمود با ما وقتی دران تنگدلی گفت میان من و شما دریای آتش باد اما چه گناه کرده بودیم وی زن خواست و فرزند آمد روزی دران تنگدلی از دکان برخاست و سبحانک اللهم بگفت و دست از دکان برداشت و ببلخ رفت پیش پدر خود شریف حمزه عقیلی و در تاریخ شعبان سنه [۴۳۰] نائین و اربعمایه از دنیا برفته و در بلخ دفن کردند نزد یک شریف حمزه عقیلی *

۴۰۱ ابو منصور سوخته رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که با منصور سوخته پیری بود در قهندز وقتی خویشتر را فرا سوختن داد از بهر او بسوخت و او را سوخته نام کردند مردی صادق بود با صلابت *

۴۰۲ شیخ احمد چشتی و برادر وی خواجه اسمعیل چشتی قدس الله مرهما شیخ احمد چشتی غیر ابو احمد ابدال است زیرا که وی متقدم است و شیخ الاعلام ویرا ندیده و غیر خواجه احمد بن مودود است زیرا که وی متاخر است و شیخ الاسلام را ندیده شیخ الاعلام گفت من هیچکس ندیده ام قوی تر در طریق ملامت و تمامتر از احمد چشتی و چشتیان همه چنان بودند از خلق بی باک در باطن سادات جهان سه بار بسیر بادیه رفته بوده و بازگشته که از خود دران اخلاص تمامتر ندیده بود همه احوال ایشان باخلاص و ترک ربا بود هیچگونه سستی روا نداشتندی در شرح تا بتهان چه رعد و شیخ احمد نجار را دیده بود و غیر از را شیخ الاعلام گفت قدس سره که احمد چشتی بزرگ بوده مرا تعظیم داشتی و حرمت دادی

که هیچکس را نداشتی و ندادی و بدیشین کسی که موی سفید خود را
 بپای من مالید و می بود و دی بزیارت شیخ ابونصر طالقانی شده
 بود و این بیت شنیده از وی

• شعر •

در پنا کمت ندانستم همی پنداشتم دانم

ازین پندار گونا گون وزین دانش پشیمانم

شیخ الامام گفت که من هیچکس ندیده ام بدیدار و فراست چون
 برادر احمد چشتی وی خدمت من کردی و مرا تعظیم تمام داشتی
 من در تهنیز مجلس می کردم و از مجلسیان من کسی بود که با وی
 صحبت داشتی و سخنان من و برا باز می گفتی دی می گفت که این
 دانشمند شما از کوی ماحت خدا داند که ازان سخن وی در دل من
 و مر من چیست یعنی از طمع و آن سخن وی مرا مایه است پس
 ازان مرا دعوت کرد و همه دنیای خود بر من پاشید و پس ازان
 در حرما و برف بنهادن شدیم وی ما را به برد و سرکار ما از آنجا بود
 و ابو نصر سوهان گراز یاران چشتی بود و وی صاحب فراست
 عظیم بود و انوقت که بنیادان رفتیم زمستان بود و شصت و دوتر
 از مشایخ نواجی همه بآنجا جمع آمده بودند چهل و اندروز من
 سخن می گفتم ایشانرا و بسط و اشای علم حقیقت اول از آنجا بود
 و هیچکس از ایشان با من برابر فرست و همه خداوندان ولایت
 و کرامت و فراست بودند و تا ایشان زنده بودند هیچ ترکمان
 بخراسان نیامده چون ابا حفص بغاوردان که چشم و کوش فرا
 سخن من داشته بود و وی خداوند کرامات ظاهر بود
 بی حد شیخ الامام گفت که اگر ابو حفص بغاوردان زنده بودی شما
 جامه خود را از وی در کشیدی و در روی تذکر بستی و من ویرا سید

و بزرگ میدیدم با کرامات ظاهر و فراغت عظیم دوعتی از دوستان او بود و دوستان او پوشیده باشند از غیرت او تا دوستی نبود از دوستان او دوستان او را نشانند و چون ابو بشر بکواشان که کبوتر خان بسخن وی فرود آمد و چون احمد مرجانه و احمد گاه دستانی که بر شاخ توت رقص میکرد چهل و اند روز آنجا بودیم هر روز مهمان کسی و هزار و دویست جامه فتوح رسیده بود ازان جز کهنه سجاده بخانه نیاوردم روزی دران آیام سماع میکردم و دران شور میکردم و جامه پارۀ میکردم چون از سماع بیرون آمدم بمسجد جامع آمدم در خمار جماع بودم که یکی ازیشان فراز آمد مرا گفت آنجوان که بود که با تو در سماع میگشت گفتم چگونه گفت نوجوانی شاخ نرگس دراز در دست با تو میگشت در سماع هرگاه که آن نرگس را فرا بینی تو می داشتی تو در شوریدی و بیطاعت تر شدی در سماع گفتم کسی را مگوی دیگر پس ازان هنوز هرگز باهم نرسیدیم مگر با حفص که بوداع من و دوستان آمده بود که بخواست رفت از دنیا و دران هفته بر رفت و ابو بشر کواشانی در مجلس املاء اسحق حافظه مرا گفت دانشمند! از اینجا اینجا آمدی بفشین که من اینجا نب با توام و در سخن بر من بسته شد حرفی گفته نیامد با خود میگفتم که آن چه بود هرگز دیگر چنان باشد تا ورد من باین آیه رسیده که - و من الناس من یخذ من دون الله انداداً - و سخن بکشد پیوسته گشت *

۴۰۳ شیخ احمد حاجی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد حاجی از پیران من است شیخ حصری را دیده بود و ابوالحسن طرزی و غیر ایشانرا از مشایخ و ازیشان حکایه میکرد ویرا گفتم از حصری هیچ چیز یان داری گفت بایکی از مشایخ بر حصری

در آمدیم چیزی نبود از خوردنی شیخ میگفت - نحن دوابک یا سیدی اعلف دوابک یا سیدی - و دست برهم میزد شیخ الاعلام گفت دران منکرکه بعلف حاجت داشت دران نگرکه بجز ازوهیچ حاجت نداشت *

۴۰۴ شیخ ابو سلمه باوردی رحمه الله تعالى شیخ الاعلام گفت که شیخ بو سلمه باوردی خطیب صوفی سیاح از پیران من است پیری مومن بود و مشایخ بسیار دیده بود چون ابو عبد الله ردباری و عداس شاعر و ابو عمر نجید و ابا یعقوب نهرجوری رحمهم الله تعالى اجمعین *

۴۰۵ ابو علی کمال رحمه الله تعالى شیخ الاعلام گفت که من شیخ ابو علی کمال را دیده ام اما خوردن بوده ام ویرا نشناخته ام بزرگ بوده شیخ سیدستان است طریق ملامت داشته ویرا بکرامات ستایش نتوان کرد که خود مه از کرامات بود وی و شیخ احمد نصر و شیخ ابو معید مالینی هر سه در صفه سرای صوفیان بوده اند و من اینجا حاضر *

۴۰۶ ابو علی زرگر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که ابو علی زرگر از پیران من است و از پیران مهین صوفی بود شاگرد ابو العباس قصاب آملی و از وی حکایت کردی *

۴۰۷ شیخ ابو علی بونه گر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت وی نیز از پیران منست مرد جواد بود و شیخ حصری را دیده بود و از وی حکایات کردی *

۴۰۸ شیخ ابو نصر قربانی رحمه الله تعالى شیخ الاعلام گفت که وی مفرهای نیکو کرده بود و مشایخ بسیار دیده بود شیخ

ابو عمرو آقاف را دیده بود و خدمت کرده بآردن و ابو عمرو نجید را دیده بود و شیخ ابو نصر و ابو عبد الله مانک را نیز دیده بود بآردن مارس شاگرد شبلی و حکایات کرده مرا از ایشان *

۴۰۹ * شیخ اسمعیل نصرآبادی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی بمصر مہینہ شیخ ابو القاسم نصرآبادی است از وی حدیث دارم و حکایات از پدر وی *

۴۱۰ شیخ ابو منصور گازر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی درویشی بشکوه بود و مشایخ بسیار دیده بود و من از عمو بود شیخ احمد نجار استرآبادی را دیده بود و ابو نصر مراج صاحب لمعه را نیز دیده بود *

۴۱۱ اسمعیل دبّاس جیرومتی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که اسمعیل دبّاس از پیران من است پیر روشن بود و محدث شیخ مومن شیرازی را دیده بود و از وی حکایات میکرد *

۴۱۲ ابوسعید معلم قدس سره شیخ الاسلام گفت که ابو سعید معلم پیر روشن بود و نیکو دل و صادق و مرقع سفید پوشیدی شیخ ابراهیم کول را دیده بود *

۴۱۳ شیخ محمد ابو حفص کورتی قدس سره شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد ابو حفص کورتی بزرگ بوده خداوند وقت عظیم و از پیران من است و تنی ویرا بیماری افتاد قوم به نزدیک وی شدند سخنی میبرد کسی دعوی کرد پیش وی طاقت آن نیارورد و غیرت بوی در آمد برجست و گفت حق بحق چون ساعتی گذشت با خود آمد گفت - استغفر الله استغفر الله استغفر الله - ضعیف شده ام و عذر خواست *

۴۱۴ شیخ عمو قدس سره گفت وی ابو اسمعیل است و نام وی احمد بن محمد بن حمزة الصوفي شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو خادم خراسان بود وی پیر فرشاد من است یعنی آداب و رموز صوفیان از وی آموخته ام و عمو مرید من بود با مریدی من و برادر من همکاسه وی بودمی و چون وی نبودمی من برجای وی بودمی و چون بسفر بودی نامها هم بمن فرستادی مشایخ جهان دیده بود و شیخ ابو العباس نهاوندی و برادر عمو لقب نهاده بود چنانکه گذشت شیخ ابو بکر فرار را دیده به نیشاپور و سفر اول و حج اسلام با شیخ احمد نصر طالقانی کرده بود و شیخ ابو بکر فالیز بان را دیده بود بخارا و وی شیخ جنید و شیخ ابو بکر مفید را دیده بود و وی جنید را و با شیخ شروانی صحبت داشته بود و با همه مشایخ حرم چون ابو الحسن جهضم همدانی و شیخ ابو الخیر حبشی و محمد ماخری و جوال گر و شیخ ابو اسامه و ابو الحسن سرکی و ابو العباس نسائین و ابو العباس قصاب و غیر از ایشان مشایخ وقت را دیده بود و برادر نواخته بودند و وی خدمتهای نیکو کرده بود ایشانرا و راحتها رسانیده و شیخ ابو الفرج طرسوسی را دیده بود در رجب سنه [۴۴۱] احدی و اربعین و اربعمایه برفته از دنیا و عمر وی نود و دو سال بود *

۴۱۵ شیخ احمد کوفانی قدس سره شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفانی خادم شیخ عمو بودی و پیران بسیار دیده بود و سفر های نیکو کرده وی مرا گفت که ما از تو بدانستم که ما کرا دیده ایم یعنی تو ایشانرا شناخته بحقیقت *

۴۱۶ ابو الحسن نجار رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی درود گری بود در قهندز مریدی بشکوه بود و بزرگ کسی و برادر

نمی شناخت وقتی در مکه دیده اند ویرا پنجاه رکوه داری با وی از مریدان وی مرا حکایت کرده از هلال خادم حصري آنکه حصري گفت - لا تطلع الشمس الا باذنبي - شیخ الاسلام گفت که قاضي ابراهيم باخرزی مرا گفت که الله تعالی را بخواب دیدم گفتم خداوندانده کی بتورسد گفت انگاه که او را هیچ مانعی نماند که او را از من باز دارد و شیخ الاسلام گفت که مرا دیدار شیخ ابوعلی سیاه روزی نبود اما چون از خرقانی باز گشتم قضا را شیخ عمو را دیدم که از دی بازگشته بود مرا حکایت میکرد از وی و من از خرقانی و ابوعلی سیاه مردی بزرگ بود و صاحب سخن و کرامات و ولایت عظیم بوده بمرور شیخ الاسلام گفت که پیر محمد کشور تایب بود صادق ویرا ریاضتها است وصالها کردی وقتی در وصال بود و من باری بودم تا به چهل روز مرا گفتند که وی آنرا هشتاد روز تمام کرد و گفتند که صد روز و الله اعلم مرا گفته بود که اگر برین بیائی در شوق و غرب چون تو نبود شیخ الاسلام گفت که محمد شگرف پیری بشکوه بود و با دعوی وقوت و ملامت و مرا حکایت کرده شیخ الاسلام گفت که من دو بار بابو سعید ابو الخیر بوده ام و وی دستار خود از مرفرو گرفته و گلیم مصري خود بمن داده و شلغم جوشیده در دهان من نهاده چون به نزدیک وی شدم برای من بر پای خواست تمام و وی مرا تعظیم داشته که اندک کسی را داشتی لیکن مرا با وی نقاری از بهر اعتقاد است و دیگر در طریقت نه طریقت مشایخ ورزیدی بعضی از مشایخ وقت با وی نه نیک بودند شیخ الاسلام گفت احمد حضرویه روزی پیش با یزید گفت یا رب امید ما از خویشتن بریده کن بروده مکن با یزید گفت یا رب امیدهای ما از خویشتن بریده کن

شیخ الاسلام گفت که آنچه احمد گفت عام را است و آنچه بایزید گفت خاص راست که امید علت امت امید برنا موجود بود بریافت امید کی بود ابوبکر دقّی گفت - العاقبه والتصوف لا یكون - شیخ الاسلام گفت اگر صوفی احوال خود را متهم کن که دعویست و افعال خویش را متهم کن که ریاست و اقوال خویش را متهم کن که بی معنی است جوانمردی در بادیه مضطرب عدد گفت اگر مرا سلامت بیرون آری هرگز ترا یاد نکنم چون از بادیه بیرون آمد کسی ویرا بخانه برد و طعام داد سیّر بخورد و بمرد شیخ الاسلام گفت اگر وی بزیستی و یاد نکردی شریعت تباه شدی و اگر یاد کردی عهد تباه شدی صادق بود شغل ویرا کفایت کرد و وی نه از امتیاز و خواری گفت که یاد نکنم از ننگ یاد خود او را چنان گفت شیخ ابوعلی سیاه بمرو گفته که از هر چیزی که چیزی بشود چیزی بماند مگر شریعت که چون از آن چیزی بشود هیچ چیز نماند شیخ الاسلام گفت که سخت نیکو گفته است و انچنان امت شریعت همگی خواهد و زیادت در شریعت نقصان است شریعت چون آب است آب بمقدار باید اگر بيفزاید ویرانی کند و اگر بکاهد سیراب نکند مرتعش گوید که هرگز خوبستن را بباطن خاص ندیدم تا خود را بظاهر عام ندیدم شیخ الاسلام گفت معنی آنست که حقیقت من درمت نیامد با شریعت من صافی نشده عادت شیخ الاسلام چنان بود که هرچه شنیده بودی از خصال حمیده و افعال پسندیده چه در حدیث و چه در حکایات مشایخ البته خواستی که آنرا بکردی و وی گفته است که چون سنتی بشما رسد از پیغمبر صلی الله علیه و سلم اگر نتوانید که آنرا رد کنید و دایم بورزید باری بکار

بکنید تا نام شما را از زمره سنیان کنند و همچنین از معامله نیکو
 و احوال و اخلاق مشایخ که ما را بان فرموده اند که بر پی ایشان بروید
 و سیرت ایشان گیرد اگر همه نتوانید چیزی بکنید وقتی در راهی
 می‌رفتم درویشی سوگند بر من داد که مرا شلوار می باید مرا
 حکایت آن امام یاد آمد که سوار می آمده درویشی بروی سوگند داد
 بخدای تعالی که مرا شلوار دهی آن امام از امپ فرود آمد
 و شلوار بوی داد مردمان گفتند این چرا کردی که این گدایان همه
 دروغ سو و زرق اند گفت من دائم مرا روا نبود که دی
 سوگند بخدای بر من دهد و من از دی برگردم و مراد وی ندهم
 شیخ الاسلام گفت که من نیز آن کار کردم شلوار بآن درویش دادم و بی
 شلوار مجلس داشتم شیخ الاسلام گفت که من بسیار با جامعه
 عربی مجلس کرده ام و بسیار بگیاه خوردن بسر برده ام بسیار
 خشت زیر سر نهاده ام و آنوقت یاران داشتم و دوستان و شاگردان
 همه سیم داران و تونگران بودند هرچه من خواستمی بدادندی اما
 من نخواستی و برایشان پیدا نکردی و من گفتمی چرا ایشان خود
 ندانند که من هیچ ندارم و از کسی چیزی نخواهم من خورد
 بودم هنوز که پدر من از دنیا دست داشت و دنیا همه بهاشید
 و ما را در رنج افکند و ابتدای درویشی و محنت ما ازان وقت بود
 شیخ الاسلام گفت که من بزمستان جبه نداشتم و سرمای عظیم بود در
 همه خانه من بوریا یکی بود چندانکه هجران خفتمی و نم پاره که
 بر خود پوشیدمی اگر پایرا پوشیدمی سر برهنه شدی و اگر سر را
 پوشیدمی پای برهنه ماندی و خشتی که در زیر سر نهادمی
 و میخ می که جامعه مجلس بر من کردی و بیار خفتمی روزی

عزیزی در آمد مرا چنان دید انگشت در دندان گرفت و در گریه
ایستاد ساعتی بود دستار از سرفرو گرفت و بیهاد و برفت شیخ
الاسلام گفت که مرادست رس ان نبود که قاریان مجلس را چیزی
داد می و از کسی نمیخواست می و بردل من ازان بار می بود
شخصی دانیال پیغمبر را علیه السلام بخواب دید که گفت فلان
دوکان را بعدد الله گذار تا سیم آن قاریان را دهد دانیال آن سفل را
به کفایت کرد و آمد و حیم آن دکانرا بقاریان میداد شیخ الاسلام گفت
که شش من نان بطسوی بود و من سفانچ میخوردم شیخ الاسلام
گفت که هرگز در همه عمر خود الله تعالی مرا نیمروز در طلب دنیا ندیده
و اکنون بر من میکشایند اما مرا ازان چه اگر نپذیرم کافر باشم و اگر
آنها بردل من هیچ قدر و خطر باشد کافر باشم تا بآنوقت که ازان
نرستم و بایست آن از من نبردند آنها بر من نکشادند و اگر ملک سلیمان
علیه السلام باشد مرا ازان چه هر چیز که من دیده بودم و مرا خوش
آمده بود و بایسته و روزگار بچشم و دل من گذشته بود آن مرا نقد
میکند که میگویم این آنست که من فلانوقت و روز دیده بودم و بردل من
گذشته بود آنوقت که مرا بایست آن بود نداد اکنون میدهد ترکی
بود که ملازمت مجلس شیخ الاسلام میکرد و برپس سر شیخ الاسلام
مقدار سهری نور میدید روزی با شیخ احمد کوفانی گفت تو آن
سپر نور می بینی برپس سر خواجه گفت می بینم شیخ الاسلام
گفت که نمیدید اما بر تفاوت آنها که آن ترک چیزی بیند و گوید که
من نمی بینم آن ترک بحج رعت و باز آمد پس ازان نور ندید
شیخ الاسلام گفت که آن ترک گفت اکنون آن نور نمی بینم سبب
چيست گفتم تو اکنون خود را بیدار زده و خود را بزرگ در چشم

می آری که حج کرده ام و حاجی ام آنوقت خداوند نیاز و تشنه مار بودی شیخ الاسلام گفت که هر کسی را بقی است یعنی معشوقه وقت بهار بت من امت که من بهار را درست دارم وقتی هوا گرم شده بود و گلها همه برآمده مرا می بایست که گل بینم تا چشم من برآید بگازگاه می رفتم در باغچه لاله دیدم مقدار اسکره سخت نیکو که ممکن نبود که بیش از آن لاله بود شیخ الاسلام گفت که وقتی تنگدل بودم صعب در ترز بدر سرای خودنشسته بودم اندیشناک بمسبب امری بادی بجست و کاغذکی هشت سو از زیر در فرو افتاد بخط سرخ بران نوشته که فرج فرج شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الخیر تیفاتی هشت سال در مکه مجاور بود هیچ سوال نکرد و این صعب بود که کسی که چیزی ندارد در مکه سوال نکند وقتی هشت شبانه روز چیزی نخورده بود بیماری با گرسنگی پیوست سست شد بحیله خود را بمقام ابراهیم افکند که در رکعت نماز بگذارد و از سستی در خواب شد الله تعالی را در خواب دید که با وی گفت چه خواهی گفت اشراف بر مملکت گفت بدادم گفت دیگر چه خواهی گفت حکمت گفت بدادم بیدار شد شیخ الاسلام گفت که از اشراف وی بر مملکت یکی آن بود که گفتی بر سرها می بینم بخط سپید که - سعید - و بر سرها می بینم که - شقی - و دیگر گفتی که هر که از اقلیمی روی بجهت نهد ویرا می بینم شیخ الاسلام گفت که مرا آن نباید که بدانم که شقی کیست که دران چه کرامت باشد که غم هر کسی ببايد خورد و من در بد کم بجای آورم اما در خیر زود بجا آورم و بینم و مقام مرد بگویم که مقام وی بنزدیک حق تعالی تا کجاست بیک نگرستن اما شقاوت ندانم و نخواهم که بدانم یعنی اگر خواهم بدانم شیخ الاسلام گفت

که مرا نه بگذارند که جدا کنم اهل ولایات را از دیگران وقتی گفتم که جدا
کنم مرا نه بگذاشتند شیخ الاسلام گفت کسی بود که بگوید بفراست
و داند که چه میگوید و آنچه میگوید می بیند و این دیدار
بفراست ویرا دایم باشد و کس باشد که ویرا این دیدار وقتی باشد
و وقتی نباشد و در وقت غلبه و صولت بگوید و بود که آن سخن بر زبان
وی برود آن حقیقت باشد و فراست راست و وی از آن آگاه نی
بندید که شما کدام مه است پس گفت آن پیشینه که آن فراست ویرا
دایم است اهل ولایت است و آن بیشتر ابدال و ابرار و زهاد را بود
و آن پسینه محقق است که وقت باشد که بر وی پوشیده بود و گاه بود
که اشکارا باشد اگر هزل گوید آن حقیقت باشد و اگر در غفلت گوید
چون آنرا پاس دارند همچنان باشد که وی گوید جامع مقامات شیخ
الاسلام گوید که شیخ الاسلام چنین بود شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن
در آج بآزروی یوسف بن الحسین به ری آمد از هر که حال وی
پرسید گفت بآن زندیق چه کار داری چون بعد از ماهی بروی
در آمد ویرا گفت هیچ بیت یاد داری گفت دارم بیتی تازی
یاد داشت بخواند یوسف بن الحسین در مماع بشوید و طوفان از
چشم وی روان شد گفت ای ابو الحسن عجب مدار که ماهی
است که در ری میکردی و حال من می پر می میگویند بآن
زندیق چه کار داری از وقت صبح تا این دم قرآن میخواندم اشک
از چشم من نیامد بدین یک بیت که تو خواندی به بین که چه
حال ظاهر شده شیخ الاسلام گفت ندانم که از اول ویرا شناخته
رنگ ریزی میکرد یعنی تلبدس و نکفت تا انگاه که در غلبه حال
بگفت یا خود در آن حال غلبه بجای آورد و این مه است از آن پیشین

تفصیل حکمتها و نکته‌های که بر زبان شیخ الاسلام گذرانیده اند متعسر بلکه متعذر است بسیاری از آنها که گذشته است و شاید که بعضی دیگر بیاید انشاء الله تعالی و اینجا برین مقدار اقتصار افتاد و وفات وی روز آدینه بوده است بیست و دوم ماه ذی الحجه سنه [۴۸۱] احدی و نمازین و اربعمایه و عمر وی هشتاد و چهار سال بوده *

۴۱۷ شیخ ابو اللیث موشنجی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که لیث فوشنجه بزرگ بوده و عارف پای برهنه رفتی وی گفته که از پوشنک بهراة آمدم بآن سبب آنجا بماندم که بخیابان میگذشتم بر گورستان زنی بگوری باز نشسته بود میگفت جان مادر یکنه مادر اراں مرا حالی پیدا شد شیخ الاسلام گفت که ابو وایل شقیق بن سلمة الکوفی از بزرگان تابعین است نوحه بشنیدی و بگریستی یکی از بنطائفه گفته است - التلذذ بالبکاء ثمن البکاء - شیخ الاسلام گفت که باز مانده از صحبت تو از اشک حسرت و لذت می یابد یا بنده تو چه یابد قبر ابو الیث فوشنجه بخیابانست چون وی ~~پورفت~~ او را یاران بودند بر سر قبر وی خانکمی ساختند و بر بام خانه چهار طاقی و دران می بودند تا یکیک میرفتند و پهلوی وی دفن میکردند رحمهم الله تعالی شیخ عمو میگفت که این قبر فلان نار فروش است و این آن فلان و بمن می نمودی قبر ویرا و یاران ویرا شیخ الاسلام را خوش می آمد و می پسندید موافقت و استقامت ایشانرا و گفت که محمد عبد الله گذر گفت که همه نیکوی که خود را می بینم مسبب آن دانم که لیث فوشنجه با من رازی کرد مرگ آن در حلق من فرو شده لیث فوشنجه وقتی در ورود

هراة غرق شد می طپید گفت الهی اکنون مرا گزنتی برك آمدن ندارم اگر مرا سلامت بیرون آری سه بار ترا سورة قل هو الله بخوانم گفت ازان برستم نه سلامت تا در آنم که بخوانم نمی توانم هرکه گویم احد موالی گوید نه آنم که تو میگوئی دانی که احد کیست مرا باز بسر برد •

۴۱۸ محمد بن عبد الله کاذر هروی رحمه الله تعالى بزرگ بوده است از بنقوم در هراة و صاحب کرامات ویرادر تاریخ آورده اند - وهو محمد بن عبد الله القصار الهروي من فتيان مشايخ هراة من ائمة المشايخ في وقته واحسنهم هديا و خلقا وطريقة - و خواجه ابو عبد الله بو ذهل بوی ارادتني داشت عظیم و برای وی کارها کرده بود وقتی ویرا گفت خواجه این همه میکنی آخر تو مرا بدر شهر بیرون خواهی کرد گفت من گفت تو روزگاری برآمد و وی رئیس هری بود محمد عبد الله کازر سخن نیکو گفتمی در معاملات و ترک دنیا و در دلها اثر میکرد و مردمان دست از دنیا بداشتند و از املاک خود بیرون آمدند خواجه ابو عبد الله ویرا از شهر کسیدل کرد و گفت بنباید رفت از شهر بحوالی شهر هرجائیکه خواهی میری که سخن تو من مانرا زیان میدارد یعنی چون مرد دست از دنیا بدارد سیم سلطان بریده گردد و خواجه ابو عبد الله بو ذهل چهار سال خدمت شبلی کرده بود بی سوال و مبالغی عظیم بروی نفقه کرده شبلی ویرا جواد خراسان گفتی و خود وی حافظ بود و ثقه و مکنتر •

۴۱۹ قُرْبَنج رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی پیری بود و درویش بزرگ و خداوند ولایت و فراست هم بگذار گاه ما در قبر است روزی خواجه ابو عبد الله بو ذهل بوی رسید گفت پسر

بو نهل کی بود که ترا فرو نشانند و مرا بر نشانند خواجه هشیار بود دانست که مرد بزرگ است گفت ای شیخ نتواند بود که ترا بر نشانند و مرا فرو نشانند گفت پسر بو نهل مرنج چه مژه داشته باشد که مرا بر نشانند و ترا فرو نشانند یک هفته برآمد که امیر خراسان ویرا بگرفت

و بقلعه قلاۃ برد و در طاقی کرده در بر آورد تا اینجا برنت •

۴۲۰ خواجه خیرچه رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که خیرچه غلامی بوده به گازرگاه در قبر است خواجه وی از وی چیزها میدید و کرامات عظیم از وی مشاهده میکرد وی را ازاد کرد بگازرگاه آمد و اینجا خانککی ساخت و مقام کرد شیخ الاسلام گفت که من پسر خواجه ویرا دیده ام و مرا از وی حکایت کرده وی گفت که وقتی مردمان باران طلبیدند دعا کرد باران بارید سیل آمده بود و وی بر سر تل سنگی شده بود و میگفت خداوند هر کرا سیم باید سیم ده و هر کرا زر باید زر ده و هر کرا غلام و زمین و هر چه ببايد بده خیرچه را همین تو بس شیخ الاسلام گفت که حال آن کرا محل غیرت است اما اختیار حق سبحانه بندگانرا نه به سبب و علت است بلال را با انکه غلامی بود حبشی بخواند و بوجهل و عقبه و شیبه را که سادات مکّه بودند براند وی چه کرد و اینان چه کردند هیچ همه بعزایت و قسمت او باز بسته است و کسی را دران سخن نرسد شیخ الاسلام گفت چون کسی بیمار بودی یا دردی داشتی بخیرچه شدی تا وی الحمد بر خواندی و بد میدی و در حال راحت پدید آمدی وقتی دانشمندی را درد دندان بود بوی شد الحمد لله بخواند و بد مید به شد آن دانشمند گفت خیرچه الحمد نه راضی میخوانی آنرا بر تو راست کنم گفت نه تو دل

خود را راست کن فی الحال درد بروی مستوفی شد پس تضرع نمود
باز الحمد خواند درد ماکن شد و عفا یافت شیخ الاسلام گفت که من
از خرقانی الحمد لله شنیدم که وی امی بود الحمد نمی توانست
گفت و وی مید و غوث روزگار بوده است •

۴۲۱ ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن بن نصر المالینی قدس سره
دی از مهنیان مشایخ هراة است از اقران شیخ عموبادی حج اسلام کرده
بود مشایخ حرم را دیده و صحبت داشته عالم بوده به علوم ظاهر
و باطن و در زهد و توکل و ورع یگانه روزگار در تجرید و ترک دنیا سخن
کردی و سخن ریزا در دلها اثر تمام بودی صاحب کرامات و ولایت
بوده یکی از اصحاب وی عبد الله بن محمد بن عبد الرحیم بوده
است وی گفته که شیخ من ابو عبد الله احمد نصر روزی مرا گفت
برو بکه و فلانکس را بگویی که چنین وچنین کن من گاهی چند برداشتم
خود را بکه یانتم و آن پیغام بگذاردم بدان کسی که گفته بود پیش
از نماز بفزدیک شیخ باز آمدم انوقت که انجا رسیدم خواستم که حج
گذارم آنکس که پیش وی رفته بودم گفت برو دشمن شیخ را خلاف
مکن و اگر نه باز نتوانی گشت و سه ماه در راه بمانی - و قبر وی در
مالین هراة است شیخ الاسلام در اوایل حال بسیار بزیارت وی رفتی •

۴۲۲ ابونصر بن ابی جعفر بن ابی اسحق الهروی الحانجه بادی
قدس سره و قیل ابونصر محمد بن احمد بن ابی جعفر عالم
بوده بعلوم ظاهر و باطن و فقیه روزگار و باصل از کرمان بوده
است و سبب توبه وی آن بود که روزی شخصی فتوی آورد که چه
فرمایند ایماه دین درین مسئله که شخصی در جوانی چوبی چند
از روی غضب بر درازگوشی زد آن دراز گوش روی باز پس کرد و گفت

خواجه این خشم نیز بر مظلوم رانده گیر اما فردا از عهده این
 خشم رانده چون برون حواهی آمد اکنون بخت سال است که آن
 شخص میگرد و حالا آب چشم وی بخون بدل شده است حکم طهارت
 و نماز وی چون باشد چون ابو نصر این فتوی بخواند از هیبت آن
 سخن بهوش شد چون بهوش آمد احرام صحبت آن شخص بخت
 چون بمنزل وی رسید وی دران گریه و اندوه از دنیا رفته بود پیری
 دید با روی نورانی و موی سفید و خون از دیده وی دویده و بر روی
 وی خشک شده اما می خندید ابو نصر را از خنده وی عجب آمد
 تکفین و تجهیز وی کردند و نماز گذارند چون ابو نصر از آنجا
 باز گشت کرمان پیری بوی رسید گفت ای خواجه چرا میگری مگر
 آتینی از کتاب الله بتو رسیده است که بان کار نکرده اما این گریستن تو
 بگریستن دامن موختگان می ماند نه دل سوختگان چون آن پیر این
 بگفت و بگذشت شیخ ابو نصر را درد بر درد و سوز بر سوز بیفزود و از
 هرچه دران بود بیرون آمد و سفر و سیاحت پیش گرفت و گویند
 که سیصد پیر را خدمت کرد و صحبت خضر علیه السلام دریافت
 در حرم مکه و مدینه و بیت المقدس و غیر آنها ریاضت
 کشید و عبادات کرد در آخر به راه مراجعت کرد و عمر وی بصد
 و بخت و چهار سال رسید و در سنه [۵۰۰] خمسمایه از دنیا
 برنت و قبر وی در خانچه باد است - یزار و یتبرک به *

۴۲۳ سلطان مجد الدین طایفه قدس الله روحه گویند که وی از
 اهل عسکر بوده در ترک و تجرید و توکل یگانه بوده درویش محمد
 چرکر که یکی از ابدال بوده در جامع هراة بسر می بردی روزی
 در مسجد خفته بود که کوزه آب وی ریخته بود خادم مسجد

آن جا رمید پنداشت که دی بول کرده است ویرا چنان بزد که
اعضای دی مجروح گشت چرکر آهی بزد و بیرون برفت مسجد از چوب
بود اتشی پیدا شد و مسجد بسوخت و از آنجا ببازاری که آنرا بیازار
جمله فروشان گفتندی در آمد سلطان مجد الدین طالبه را ازان خبر
کردند در عقب چرکر روان شد چون بوی رمید گفت چرکر شهر
مسلمانانرا چرا میسوزی چرکر باز گشت و آب چشم خود بر آتش
انگند آتش فرو مرد و این رباعی بگفت . شعر .

آن آتش درویشان که بر افروخته بود
او سوختن از دل من اموخته بود
گر آب دو چشم من ندادی یاری
چه جمله فروشان که هری موخته بود

گویند که وقتی حیل آمد نزدیک شد که هراة را ببود خبر بسلطان
مجدالدین طالبه بردند گفت خرقه مرا پیش حیل نهید چنان کردند فی
الحال سیل باز گشت امام فخر الدین رازی رحمه الله تعالی در وقت
دی بوده است و بصحبت وی تقرب و تبرک جستی چون ویرا
وفات رسید در اندرون شهر هراة در میان درب خشک و فیروز آباد دفن
کردند و شیخ محمود آشنوی رحمه الله تعالی که صاحب رساله غایة
الامکان فی معرفة الزمان و المکان است در گنبد مقبره وی مدفون
است و این شیخ محمود از اصحاب و تلامذه مولانا شمس الدین
محمد بن عبد الملك دیلمی است رحمه الله تعالی که از اکابر مشایخ
و محققانست و سخن در حقیقت زمان و تحقیق آن چنانکه
در مصنفات وی مذکور است در مصنفات دیگران کم یافته شود .

۴۲۴ ابو عبد الله مختار بن محمد بن احمد الهروی رحمه الله

علیه وی از بزرگان مشایخ هراة است جامع بوده میان علم ظاهر و علم باطن صاحب کرامات و ولایت بوده است گویند که در لوح قبر وی چنین یافته اند که در حنف [۲۷۷] سبع و سبعین و مائین برنفته از دنیا وی بفته است که طعام چنان خور که تو او را خورده باشی نه او تو را که اگر تو او را خوری همه نور شود و اگر او ترا خورد همه دود گردد و جامه چنان بپوش که رهنوت و فخر و خیه را در نهاد تو بصورت نه انکه آتش آن علتها را برافروزد و هم دی گفته که در هر کار که باشی چنان باش که اگر عزرائیل ترا در یابد ازان کار ترا بکاری دیگر نباید شد و در آن کار همه حالات تو با تو باشد اگرچه طعام خوردن باشد یا عمل مباح و باید که در باطن خالصا لله بود و نیت تو دران فعل رضای حق بود سبحانه و نگاه داشت شرع و هم وی گفته که اصل عبودیت آنست که چنان باشی بظاهر که از تو همه شرع ظاهر بود و چنان باشی بباطن که در تو یاد غیر را گنجای نبود و ویرا اصحاب بسیار بودند همه صاحب کرامت و ولایت چون ابوعلی بن مختار العلوی الحسینی قدس سره و از وی کرامات بسیار و خوارق عادات بهشمار منقول است و وی بسید امام مشهور بوده و قبر وی در پایان پای ابو عبد الله مختار است و چون فقیه ابو عثمان مرغزی رحمه الله علیه که از غایت شوق و سوختگی ویرا شوق سوخته میگفته اند در وی را وقایع غریب و عجیب بوده است گویند که آنروز که سید امام را در هراة وفات رسید وی در مرورالرد بود ویرا آنجا در باطن مصیبتی عظیم افتاد چنانکه بیطاعت شد و بهراة آمد گفتند که در همان وقت سید امام وفات یافته بوده است و اضطرابیکه در باطن وی پیدا شده بوده است بهسبب آن بوده است و چون شوق

سوخفته رحمة الله تعالى عليه وفات یافت وبرا در گورحقان
خانجهاد در پایانی پای عبد الواحد بن مسلم در خاک کوده اند
رحمهم الله تعالى *

۴۲۵ شیخ ابوذر بوزجانی رحمة الله تعالى عليه شیخ الاسلام
گفت که من یک قن دیده ام که بوذر بوزجانی را دیده بود میلادی
گورگیر گفت که در بوزجان مزارنج مظلم رسید و طلب بمبار کردم تا وبرا
یافتم و دیدم که بوذر خداوند کرامات ظاهر بوده گویند که در بوزجان
مدرسه بود که شیخ ابوذر ساکنان آنرا اولیا میخواند یک روز برادر
آن مدرسه خمپیده بود خادم مدرسه بیرون آمد گفت اولیا در چه
کارند خادم گفت امروز خوردنی نیافته اند دران مدرسه درخت
توت بود خادم را گفت برو وآن درخت را بپاشان خادم آن درخت
را بپاشاند هر برگ که بیفتاد زر خالص بود پیش شیخ آورد گفت
برو برای ایشان طعام بخور روزی سه تنگین پدر سلطان محمود که
وفات وی در سنه [۳۸۷] سبع و ثمانین و ثلثمائة بوده است *
بدین وی آمده بود وبرا نصیحتهای درشت کرد سلطان محمود *
هنوز کودک بود وبرا پیش وی آوردند بسیار لطف نمود وبرا در کنار
خود نشاند و از اشعار وی است .

يعرفنا من كان من جنسنا * و سایر الناس لنا منكرين

و هم از اشعار وی است *

تو بعلم ازل مرا دیدی * دیدی آنکه بعیب بخوردی

تو بعلم آن و من بعیب همان * رد من آنچه خود پسندیدی

وفات وی در سنه [۳۸۷] سبع و ثمانین و ثلثمائة بوده است *

۴۲۶ شیخ الاسلام احمد الناصبی الجاسی قدس سره کنهت وی

ابو محمد احمد بن ابی الحسین است و وی از فرزندان عجر بن عبد الله البجلي است رضي الله عنه که در سال وفات رسول الله صلی الله علیه و سلم ایمان آورد است - قال رضي الله عنه ما حجبني رسول الله صل عليه وآله و سلم منذ اسلمت و لا راني الا تبسم في وجهي - و بسیار بلند قامت و با جمال بوده است و امیر المؤمنین عمر رضي الله عنه ویرا یومف این امت نام نهاده امت حضرت شیخ را حق سبحانه و تعالی چهل و دو فرزند داده بوده است می و نه پسر و نه دختر و بعد از وفات وی چهارده پسر و سه دختر باقی مانده بوده اند و این چهارده پسر همه عالم و عامل و کامل و صاحب تصنیف و صاحب کرامات و صاحب ولایت و مقتدا و پیشوای خلق بوده اند و وی امی بوده است و در سنه بیست و دو سالگی توفیق توبه یافته و بکوه رفته و بعد از هزده سال ریاضت در چهل سالگی ویرا در میان خلق فرستاده اند و ابواب علم لدنی بروی کشاده زیادت از سیصد تایی کاغذ در علم توحید و معرفت و علم سر و حکمت و روش طریقت و اسرار حقیقت تصنیف کرده است که هیچ عالم و حکیم بران اعتراض نکرده است و نتوانسته و این تصنیفات همه بآیات قرآن و اخبار رسول صلی الله علیه و آله و سلم مقید و موید است حضرت شیخ قدس سره دو کتاب سراج السائرین آورده است که بیست و دو ساله بودم که حق عزّ شانه بلطف و کرم خود مرا توبه کرامت کرد و چهل ساله بودم که مرا بمیان خلق فرستاد و اکنون شصت و دو ساله ام که این کتاب را بفرمان جمع میکنم تا این غایت صد و هشتاد هزار مرد است که بردست ما توبه یافته اند و بعد از آن بسیار سال دیگر زیسته اند شیخ ظهیر الدین عیسی که یکی از فرزندان ایشانست در کتاب رموز الحقایق آورده است که تا آخر عمر

بدست پدرم شیخ الاسلام احمد قدس سره شصدهزار کس توبه کرده
 اند و از راه معصیت بطریق طاعت باز آمده اند شیخ ابو سعید ابو الخیر
 را قدس سره خرقه بود که در آن طاعت کردنی و چنین گویند که
 آن خرقه از ابو بکر صدیق رضی الله عنه میراث مانده بود مشایخ
 را تا ثبوت شیخ ابو سعید رسید ویرا نمودند که آن خرقه را باحمد
 تسلیم کن فرزند خود شیخ ابو طاهر را وصیت کرد که بعد از وفات
 من بچندین سال جوانی نو خطه بلند بالا بچشم ازرق بنام احمد از در
 خانقاه تو در آید و تو در میان یاران نشسته باشی بجای من زهار
 که این خرقه بوی تسلیم کن چون کار شیخ با آخر رسید شیخ ابو
 طاهر را آرزوی آن بود که ولایتیکه حضرت شیخ را بود بوی
 سپارد شیخ چشم باز کرد و گفت ولایتیکه شما طمع میدارید بدیگری
 سپردند و علم شیخی ما بر در خراباتی زدند و کاریکه ما را بود
 بدو تسلیم کردند کس ندانست که حال چیست تا آنکه بعد از
 چند سال از وفات شیخ شبی شیخ ابو طاهر در خواب دید که
 شیخ ابو سعید با جمعی از یاران بتعجیل میرفت ابو طاهر پرسید
 که یا شیخ چه تعجیل است شیخ گفت تو نیز برو که قطب الاولیا
 میرسد شیخ ابو طاهر خواست که ببرد بیدار شد دیگر روز شیخ
 ابو طاهر در خانقاه نشسته بود جوانی بآن صفت که شیخ گفته
 بود در آمد شیخ ابو طاهر در حال بدانست و ویرا اعزاز بسیار
 کرد اما چنانچه مقتضای بشریت است اندیشناک شد که
 خرقه پدر را چون از دست دهم آنجوان گفت ای خواجه در امانت
 خیانت روا نباشد خواجه ابو طاهر را وقت خوش شد بر خاست
 و آن خرقه را که شیخ ابو سعید بدست خویش بر سر میخی نهاده

بود و تا آنروز آنجا بود بیلورد و بسر آنجا فرو انداخت و گویند که آن خرقه را بستم و دو تن از مشایخ پوشیده بودند و در آخر بشیخ الاسلام احمد حواله شد بعد ازان هیچکس ندانست که آنخرقه کجا شد بزرگان گفته اند که چهل مرد ولی شدند که ارادت ایشان بشیخ بود قدس الله تعالی سره از انجمله یکی شیخ الامام احمد بود و یکی خواجه ابوعلی و همانا که مراد ابوعلی فارمدی است و هر دو معروف و مشهور شدند در عالم و یکی از ینطائفه گفته که خواجه ابوعلی را بر خاطر ها واقف کردند و باظهار آن ماذون نبود و شیخ الاسلام احمد را هم بر خاطر ها واقف کردند و هم بر ظاهر ها حاکم و باظهار آن ماذون بود از حضرت شیخ الاسلام احمد پرسیدند که ما مقامات مشایخ شنیده ایم و کتب ایشان دیده از هیچکس مثل اینحالات که از شما ظاهر میشود ظاهر نشده است فرمود که ما در وقت ریاضت هر ریاضیت که دانستیم که اولیای خدایتعالی کرده بودند بجای آوردیم و بران مزیدی نیز کردیم حق سبحانه و تعالی بفضل و کرم خود هرچه پراکنده بایشان داده بود بیکبار باحمد داد در هر چهار صد سال چون احمد شخصی پدید آید که اثار عنایت ایزد تعالی در باب او این باشد که همه خلق بینند - هذا من فضل ربی - جامع مقامات حضرت شیخ الاسلام گوید که از بدایت حال ایشان سوال کردم فرمودند که من بستم و در ساله بدم که حضرت حق سبحانه و تعالی مرا توبه کرامت فرمود و سبب توبه من آن بود که چون توبت در اهل فسق و فساد بمن رسید شخه نامق غایب بود و حریفان دور طلب داشتند من گفتم شخه غایب است چون باز آید دور بدهم حریفان گفتند ما توقف نمیکنم

شاید که او دیر تر آید گفتم مهلت چون باز آید اگر مضایقه کند
 دوری دیگر یدهم چون شهنه باز آمد مضایقه کرد و دور دیگر طلب
 داشت چون بوناق من آمدند و طعاسی بکار بردند کس بخمخانه
 رفت تا خبر آمد تمام خمها تهی یقت و دران خمخانه چهل
 خم بود تعجبا کردم تا این چه تواند بود و آن حال از حریفان نهان
 داشتم و از جای دیگر خمر آوردم و در پیش ایشان نهادم و من بتعمیل
 تمام دراز گوشی در پیش کردم و بجانب رز روان شدم که آنجا
 خمر داشتم تا زود تربیلم برفتم و دراز گوش بار کردم دراز گوش در رفتن
 کندی میکرد و من ویرا سخت می رنجانیدم تا زود تر باز آمم که دل
 بحریفان معلق داشتم ناگاه آواز سخت بگوش من رسید که احمد این
 حیوان را چرا رنجه میداری ما او را فرمان نمیدهیم تا برود از شهنه
 عذر میخواهی قبول نمیکند از ما چرا عذر نمیخواهی تا از تو قبول
 کنیم روی بر زمین نهادم و گفتم الهی توبه کردم که بعد ازین هرگز
 خمر نخورم فرمان ده این دراز گوش را تا من بروم تا در روی آنقوم
 خجل نکردم در حال دراز گوش روان شد چون خمر پیش ایشان
 بردم قدھی پیش من داشتند گفتم من توبه کرده ام ایشان گفتند
 احمد بر ما می خندی یا بر خود الحاح میکردند ناگاه آذایی بگوش
 من رسید که یا احمد بستان و بچش و ازین قدح همه را بچشان
 بستند و بچشیدم شهد شده بود بامر حق سبحانه و تعالی و همه
 حاضرانرا بچشانیدم در حال توبه کردند و از هم پراگندیدند و هر کسی
 روی بچیزی نهاد و من واله وار روی بکوه آوردم و بعبادت و ریاضت
 و مجاهدت مشغول شدم چون بکچندی در کوه بودم در خاطر من دادند
 که احمد راه حق چنین روند که تو میروی قومی صاحب فرفان

ده کوه که حق ایشان در ذمه تو واجب است و ایشان را ضائع
 گذاشته بعد از آن خاطری دیگر در آمد که در خانه تو بیرون از چیز
 های دیگر چهل خم است که در آن خمر بوده است هر چه دارند گوهر
 خود خرج کنند چون دانستی که چیزی دیگر نماند نگاه بغمخوارگی
 ایشان مشغول شو چون ساعتی بر آمد بخاطر من فرود آوردند که
 یا احمد نیکو رونده باشی در راه حق سبحانه و تعالی که توکل بر خم
 خمر میکنی راه غلط کرده چرا توکل بر کرم حق سبحانه و تعالی نکنی
 تا او صاحب فرضان ترا از خزانه فضل خود روزی رساند که رازق بر
 حقیقت اوست تو تکیه بر خم خمر کنی نیکو باشد صفائی عظیم
 بر سر من زد بخود از کوه در آمدم و در خانه رفتم و عصاد گردانیدم
 و خمها را شکستن گرفتم ششده را خبر کردند که احمد از کوه در آمده
 است و جنونی بر وی غالب شده خمها می شکند و می ریزد
 ششده کس فرستاد و مرا از خانه بیرون آورد و در پایگاه اسپان باز
 داشت من بر سر آخر اسپان بنشستم و دست بر هم میزد و این
 بیت میگفتم

اختر بخراس می بگردد صد گرد * تونیز بهر دست گردی در گرد
 اسپان هر از علف برداشتند و سر بر دیوار زدند گرفتند و آب از چشم
 های ایشان روان شد ستوربان بدید برفت و ششده را گفت دیوانه را آورده
 اید و در پایگاه اسپان باز داشته اید تا اسپان جمله دیوانه شدند و دهان
 از علف برداشتند و سر بر دیوار میزنند ششده آمد و مرا بیرون
 آورد و از من عذرها خواست من بجانب کوه باز گشتم و چند سال
 بیرون نیامدم و حق تعالی از خزانه فضل خویش هر بامداد هر یک
 از صاحب فرضان مرا یکن گندم بدادی که در زیر بالین ایشان پیدا

آمدی چنانکه همه را کفایت کردی و اگر مهمانی نیز رسیدی همه را ترا رسیدی بلکه چیزی بصر آمدی خواجہ ابو القاسم کرد مریدی بزرگ بوده و مالدار و با خیر روی گفته که مرا حادثه افتاد که هر چه داشتم بکلی از دست من برفت حال من باغظرا رسید عیال بسیار داشتم و هیچ کسب نمی داشتم پیوسته بخدمت علما و مشایخ و مزارها میرفتم و استمداد همت میکردم که طاقت احتیاج بخلق نداشتم روزی در مسجد نشسته بودم عظیم تنگدل پیری در آمد و در رکعت نماز گذارد پس بنزدیک من آمد و بر من سلام کرد هیبت عظیم از بر من مستوای شد که بس نورانی و مهیب بود پس پرسید که چرا تنگدلی قصه خود را با وی گفتم گفت احمد بن ابی الحسن را که درین کوه است می شناسی گفتم مرادوست دیرینه است گفت برخیز و بنزدیک وی رو که مریدی صاحب کرامات است باشد درو خود را از در مان یابی روز دیگر برخاستم و پیش وی رفتم و سلام کردم جواب داد و پرسید که حال تو چیست گفتم مپرس و قصه خود باری گفتم فرمود که چند روز است که خاطر ما بتو می کشید دانستم که ترا کاری افتاده است برو خاطر مشغول مدار که حق تعالی سهل گرداند قبول کردم که امشب در وقت مناجات بر حضرت حق تعالی عرض دارم تا چه جواب آید روز دیگر بامداد بخدمت از رفتم چون چشم مبارک او بر من افتاد گفت پیشتر آیی که حق سبحانه و تعالی کار تو را صفت آورد پس فرمود که هر روز کفاف ترا چند باید گفتم چهار دانگ فرمود که هر روز چهار دانگ ترا بران سنگ حواله کردند می آیی و می بر و بعضی از اناضل دران زمان ها گفته است

• شعر •

بوالقاسم ^{گردد} شد چو یکسر مضطر • بکشد بر کرامت احمد در
 کردند حواله ^{کفانش} بحجر • هر روز چهار دانگ می آئی و ببر
 پیش آن سنگ رفته باره زر دیدم از سنگ بیرون آمده برداشتم
 و بخدمت شیخ رفته و گفتم من پیر شده ام و اطفال خورد دارم چون من
 نعمان حال چگونه بود فرمود تا خیانت نه کنند از فرزندان تو هر که بیداد
 بردارد بعد از وی مدتی فرزندان می بردند چون یکی از فرزندان او
 خیانت کرد دیگر نیافتند و قتی حضرت شیخ را عزیمت هرات شد چون
 بده شکریان رسید جمعی از بزرگان که همراه بودند پرسیدند که
 حضرت شیخ بهرات خواهد آمد شیخ فرمود که اگر برون می که مشایخ
 ماضی شهر هرات را با غنچه انصاریان گفته اند این خبر بجابر بن عبد الله
 رحید گفت که ما برویم و شیخ الاسلام احمد را بردوش گیریم و بشهر
 آریم پس فرمود تا محفه پدر وی شیخ الاسلام عبد الله انصاری را قدس
 سره بیرون آوردند و در شهر منادی کردند که همه اکابر باستقبال شیخ
 الاسلام احمد بیرون آیند چون بده شکریان رسیدند و بخدمت حضرت
 شیخ در آمدند و نظر مبارک وی بر ایشان افتاد برجای خود نماندند
 و حالت های عظیم پیدا آمد روز دیگر محفه در آوردند و استدعا کردند
 که قرار بر انست که شما را بردوش بشهر برویم کرم فرمایند و در محفه
 نشینند حضرت شیخ اجابت کرد و در محفه نشست و دوبازی پیش
 محفه را شیخ جابر بن عبد الله و قاضی ابوالفضل یحیی برگرفتند
 و دو بازی پس را امام ظهیر الدین زیاد و امام فخر الدین علی
 هیصم برگرفتند و روان شدند و هیچکس دیگر نمیدادند حضرت
 شیخ خاموش می بود تا ساعتی برگرفتند پس فرمود که محفه را
 بنهید ما سخنی بگویم چون محفه را بنهادند فرمود که شما میدانید

که ارادت چیست گفتند که بفرمائید گفت ارادت فرمان برداری است همه گفتند بلی فرمود که چون چنین است شما سوار شوید تا دیگران محفه بردارند تا هرکسی را نصیبتی باشد اکابر سوار شدند و دیگران محفه برگرفتند چندان خلق از شهر در رستنا آمده بودند که بصیار کس بود که نوبت محفه برداشتن بوی نرسید چون بشهر رسیدند در خانقاه شیخ الاسلام عبد الله انصاری نزول فرمودند در شهر هراة مردی بود نام وی شیخ عبد الله زاهد مدت سی سال روزه رصال داشته مشهور و معروف بود و صاحب قبول و یکی از خواجگان فرزند خود را از راه ارادت بحکم وی کرده بود و دوازده سال در خانه وی بکر مانده بود چون شیخ الاسلام احمد بهراة رسید آن زاهد ضعیفه خود را گفت که جامه من بپار تا به نزدیک شیخ احمد روم که میگویند مردی بزرگ است تا بنگرم که حال او چیست ضعیفه گفت زینهار اگر از راه امتحان خواهی رنت مرو که او فیه آنمرد است که تصور کرده اگر در دل داری که آنچه او فرماید فرمان بری و بجای آری برو و اگر نه گرد از مگرد که زبان کنی زاهد گفت برو جامه بپار که تو ندانی جامه در پوشید و بخدمت حضرت شیخ آمد و سلام کرد حضرت شیخ جواب داد و فرمود که چون عزم سلام ما کردی میدانی که آن عورت با توجه گفت فرمان خواهی برد زاهد گفت چون راست میگوئی چون فرمان نبرم فرمود که باز گرد و گذر بر کوی سنگین کن بر دوکان محمد قصاب مرزوی گردانی گوشت بر تخته است بستان و قدری دوشاب و روغن از بقال بستان و در دمت گیر و بخانم بر که - من حمل سلعنه فقد بری من الکبر - بگویی تا

از این گوشت قلایه سازند و از آن روغن و دوشاب شیرینی کنند و با آن عورت انطار کن و آنچه درین دوازده سال بر تو واجب بوده است و بجای نیلوردنی بجای آرد و بحمامی فرود و غسلی برار هم در ساعت هرچه از چندین سال طالب آن بوده و نیافته اگر ترا حاصل نباید بیا دامن احمد بگیر تا از عهده آن بیرون آید چون شیخ این سخن بگفت زاهد با خود گفت که مرا کاری میفرماید که در وسع من نیست و من درین سی سال در خود هیچ قوت ندیده ام با زن بکر چه قوت دخول کنم حضرت شیخ دانست که زاهد چه می اندیشید فرمود که برو سهل باشد مترس اگر حاجت افتد از احمد مدد خواه زاهد برخاست و آنچه شیخ فرموده بود بجای آورد و قلایه و حلوانی ساختند و با هم انطار کردند در میان طعام خوردن حرکتی در زاهد پیدا آمد و خامت که بمعاشرت مشغول شود زن گفت چندان توقف کن که از طعام به پردازیم چون از طعام فارغ شدند زاهد خواست که بمباشرت پردازد در خود قوت آن نیافت از حضرت شیخ استمداد کرد شیخ در میان جمع نشسته بود تبسم فرمود و گفت یا زاهد کار را باش و مترس که راست آید زاهد را مقصود بحصول پیوست چون روی بحمام نهاد و غسل تمام کرد در ساعت هرچه درون چهار دیوار شهر بود تمامی بروی کشف شد چون بخدمت شیخ آمد شیخ فرمود که احمد را چه جرم چون همت تو بیش ازین چهار دیوار نبود اگر عوض چهار دیوار شهر چهار دیوار دنیا بودی کشف شدی روزی حضرت شیخ را از خانقاه شیخ الاسلام عبد الله الانصاری رحمه الله تعالی علیه بدعوتی می بردند چون خادم کفش شیخ را راست بنهاد شیخ فرمود که ماعتی توقف باید کرد که کاری در پیش

است بعد از ساعتی ترکمانی با خاتون خود در آمد و پسر دوازده ساله در غایت جمال اما بدو چشم نابینا درآوردند و گفتند ای شیخ حضرت حق سبحانه و تعالی ما را مال و نعمت بمبار داده است و فرزند بیش ازین نداریم و حق تعالی از وی هیچ دریغ نداشته است مگر روشنائی چشم ویرا در اطراف عالم گردانیدیم هر جا بزرگی و مزاری و طبیبی شنیدیم آنجا بردیم هیچ فایده نداشت ما را چنان معلوم شده است که هرچه از خدا بتهائی درمی خواهی راست میشود اگر نظری در کار فرزند ما کنی تا چشم وی روشن شود هرچه داریم فدایتو کنم و ما بنده و مولی تو گردیم و اگر مقصود ما حاصل نشود خود را درین خانقاه بر زمین میزنیم تا هلاک شویم شیخ فرمود که عجب کاریست مرده زنده کردن و نابینا بینا گردانیدن و اکمه و ابرص را علاج کردن معجزه عیسی است ملوات الرحمن علیه احمد که این حدیث است پس برپای خواست و روان شد مرد و زن خود را در میان سرای بر زمین زدن گرفتند چون بمیان دالان خانقاه رسید حالتی عظیم بر وی ظاهر شد و بر زبان وی گذشت (که ما کنیم ما) چنانچه چند کس از ائمه که حاضر بودند آنرا شنیدند پس حضرت شیخ باز گشت و بخانقاه در آمد و بر کنار صُفّه بنشست فرمود که آن کودک را پیش من آرید آوردند و هر دو ابهام را بر دو چشم کودک بنهاد و بکشید و گفت - آنظر باذن الله عزوجل - کودک در حال بهر دو چشم بینا گشت بعد ازان جمعی از ائمه سوال کردند که اول بر زبان مبارک شما گذشت که اعیاء موتی و ابرای اکمه و ابرص معجزه عیسی علیه السلام است و بار دوم بر زبان شما رفت که (ما کنیم ما) این در سخن چون بهم راست آید شیخ فرمود که آنچه که اول گفته شد سخن

احمد بود و جز آن نتواند بود اما چون به دالان رسیدیم بسر ما فرود آمدند که احمد باش مرده را زنده عیسی میکرد و ابراهیم و ابرص عیسی میکرد آن (ما کنیم ما) بانگ بر من زدند و گفتند باز گرد که روشنائی چشم آن کودک در نفس تو نهادیم این حدیث بردل من چندان زور آورد که بزبان بیرون آمد پس آن قول و فعل همه از حق بود اما بردست و نفس احمد ظاهر شد روزی اکبر هراة بر حضرت شیخ درآمدند و میان ایشان در توحید و معرفت سخنی میرفت شیخ فرمود که شما بتقلید این سخن میگوئید ایشان ازین سخن عظیم متغیر شدند و گفتند که ما هر یک را بر اثباب هستی مانع جلشانه هزار دلیل حفظ باشد ما را مقلد می خوانی شیخ فرمود که اگر هر کدام ده هزار دلیل حفظ دارید که چیز مقلد نیستید ایشان گفتند ما را برین سخن برهانی باید شیخ خادم را فرمود که سه دانه مروارید و طشتی حاضر کن حاضر کردند شیخ با ایشان فرمود اصل این مروارید چه بوده است گفتند قطرات باران نیدسانی که صدف گرفته است و در حوصله دی بقدرت حق سبحانه تعالی مروارید شده شیخ الاسلام آن مروارید ها را در طشت افکند و فرمود که هر که از سر تحقیق روی فرا این طشت کند و بگوید که بسم الله الرحمن الرحیم این هر سه مروارید آب گردد و در یک دیگر درود او محقق باشد ائمه گفتند این عجب باشد شما بگوئید شیخ فرمود که نخست شما بگوئید چون نوبت بمن برسد من نیز بگویم ایشان بنوبت بگفتند مروارید ها همچنان برقرار بود چون نوبت بشیخ رسید حالتی بر وی ظاهر شد روی فرا طشت کرد گفت بسم الله الرحمن الرحیم هر سه مروارید آب گشت و در یکدیگر دروید و در طشت می گشت حضرت شیخ گفت - ایمن باذن الله تعالی - فی

احمال یکدانۀ مروراید ناسفته منعقد شد همه ملحقیر شدند و بانچه حضرت شیخ فرموده بود اعتراف نمودند و ولادت حضرت شیخ در سنه [۴۴۱] احدی و اربعین و اربع مایه بوده است وفات وی در سنه [۵۳۶] مت و ثلثین و خمس مایه •

۴۲۷ شیخ ابو طاهر کُرد قدس سره وی صحبت دار حضرت خضر بوده است علیه السلام و شیخ الاسلام احمد را با وی موااست تمام بوده است و بوی میرنده است شیخ الاسلام احمد گفته است که روزی نفس از من زرد آلو خواست با وی گفتم که یکسال تمام روزه داری ترا زرد آلو دهم قبول کرد چون سال تمام شد نفس گفت من آن خود بجای آوردم تو نیز بوعده خود وفا کن آمدم برزی که از پدر میراث رحیده بود رفتم دیدم که شغال زرد آلو خورده بود و همچنان درخت امکنده برداشتم و پاک میکردم نفس فریاد برآورد که احمد پاک میکنی چه خواهی کرد گفتم ترا خواهم داد تا بخوری با تو زرد آلو قرار داده ام این هم زرد آلوست بپش ازین نیست که برود! جانوری گذر کرده است نفس گفت با تو عهد کردم که بعد ازین از تو هیچ آرزو نخواهم این بمن مده گفتم راست آمد اکنون زرد آلوی چند از درخت باز کردم و تائی چند بخوردم و تائی چند در آستین نهادم و بخدمت شیخ ابو طاهر کُرد که پیر صحبت من بود رفتم و در پیش او نهادم او ساعتی دران نگریمت پس گفت احمد ما را زرد آلوی وقف آورد! گفتم ای شیخ وقف نیست از درخت ملک خود بدمت خود باز کرده ام گفت احسنّت زرد آلوی وقف می آری و بیلک بر ما می بندی ما را نایبنا می بینی من از سر ادب گوش داشتم و خاموش ایستادم و بباطن با حق

سبحانه مناجات میکردم که خداوند! تو میدانی که از درختِ ملک خود بدست خود باز کردم و آن درخت از پدر خود میراث دارم این حال بروی کشف گردان ساعتی بود پسر را بخواند و فرمود که برو گوسفندی از رمه بدار و بکش و بگو تا شوربایی سازند که احمد را صفرائی گرسنگی بر مرود صاف زده است نمیداند که چه میکند و چه میگوید من خاموش می بودم چون طعام آوردند بدل من در دادند که گوشت و شوربا منخور که از وجه حلال نیست من گوشت نمیخوردم و نان نمیخوردم شیخ ابو طاهر گفت چرا گوشت نمیخوری گفتم این بسنده است الحاح کرد که راست بگویی آنچه بدل من در داده بودند گفتم پسر را طلبید و احوال گوشت پرسید پسر گفت رمه دور رفته بود از نان قصاب گرفتم قصاب را طلب کردند گفت آن گوشت از گوسفندی بود که شخته بظلم گرفته بود بمن آوردند که بکش یک نیمه شخته برد و یک نیمه مانده بود شیخ زاده آمد و برداشت شیخ ابو طاهر سر در پیش انداخت من برخاستم و دران نزدیکی مصومعه بود بانجا در آمدم و گریستن بر من زور آورد مناجات کردم گفتم که خداوند! مرا بهیچکس انس نگذاشتی پدری داشتم که ساعتی با او صحبت میداشتم چنان کردی که از شرم دیگر بخدمت می نمی توانم رفت ساعتی بود شیخ ابو طاهر در آمد و بنشست و من بدل مناجات میکردم که خداوند! همچنانکه حال گوشت بروی کشف گردانیدنی خال زرد الو نیز بروی من کشف گردان درین مناجات بودم که خضر علیه السلام در آمد و فرمود که یا ابا طاهر ملک احمد را وقف نام کردی و گوشت شبهه را حلال این از که آموخته ترا بر احمد هیچ باز خواست نرسد که وی پایه زبونی میرود *

۴۲۸ شیخ ابو علی فارمدی قدس الله تعالی سره نام وی فضل بن محمد است شیخ الشیوخ خراسان بوده در وقت خود متفرد بوده بطریقت خاصه خود در تذکیر و موعظت شاگرد امام امتاذ ابو القاسم شیرازی امت وانتساب وی در تصوف بدر طرف است یکی به شیخ بزرگوار ابو القاسم گرگانی طوسی و دیگر بشیخ بزرگوار ابو الحسن خرقانی که پیشوای مشایخ و قطب زمان خویش بوده است شیخ ابو علی فارمدی گفته امت که در ابتدای جوانی در نیشابور بطلب علم مشغول بودم شنیدم که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه آمده است و مجلس میگردید من برفتم تا ویرا به بینم چون چشم من بر جمال وی افتاد عاشق وی گشتم و محبت این طایفه در دل من بدیشتن شد یکروز در مدرسه در خانه خود نشسته بودم آرزوی دیدار شیخ در دل من پدید آمد و وقت آن نبود که شیخ بیرون آید خواستم که صبر کنم نتوانستم برخاستم و بیرون آمدم چون بسر چهار سو رسیدم شیخ را دیدم با جمعی انبوه میرفت من هم بر اثر ایشان برفتم بی خویشتن شیخ بجای در رفت و جمع در رفتند من نیز در رفتم و در گوشه شدم چنانکه شیخ مرا نمیدید چون بسماع مشغول شدند شیخ را وقت خوش گشت و وجدی بر وی ظاهر شد و جامه شوق کرد چون فارغ شدند از سماع شیخ جامه بیرون کرد و پیش وی پاره میکردند شیخ یک آستین با تریز بهم جدا کرد و بنهاد و آواز داد که ای بوعلی طوسی کجائی من جواب باز ندادم گفتم مرا نمی بیند و نمیداند مگر از مریدان شیخ کسی بوعلی طوسی نام دارد شیخ دیگر آواز داد جواب ندادم میوم بار آواز داد جمع گفتند شیخ مگر ترا میخواند برخاستم و پیش شیخ آمدم شیخ آن تریز را آستین بمن

پیدا و گفت تو مرا چون این آستین و تریزی آن جامه بخدمت
و خدمت کردم و جای عزیز نهادم و پیوسته بخدمت شیخ می آمدم
و مراد در خدمت شیخ بسیار فائده و روشنائیها پدید آمد و حالها
رویی نمود چون شیخ از نیشاپور برفت من پیش استاذ امام
ابوالقاسم قشیری آمدم و حالی که پیدا می آمد با وی میگفتم
و او میگفت برو ای پسر بعلم آموختن مشغول باش و هر روز آن
روشنائی زیاده می بوده دوسه سال دیگر بتحصیل علم مشغول بودم
تا یک روز قلم از محبره بر کشیدم سفید بر آمد برخاستم و پیش
استاذ امام رفتم و حال با وی بگفتم استاذ امام گفت چون علم
دست از تو بداشت تو نیز دست از وی بدار کار را باش و بمعامله
مشغول گرد برفتم و رختها از مدرسه بخانقاه آوردم و بخدمت استاذ
امام مشغول شدم روزی استاذ امام در گرمابه رفته بود تنها من برفتم
و دلوئی چند آب در گرمابه ریختم چون استاذ امام بر آمد و نماز
بگذارد گفت این که بود که آب در گرمابه ریخت من با خود گفتم
بی خردی کردم خاموش بودم دیگر بار بگفت هم جواب ندادم
چون سه بار گفت گفتم من بودم استاذ گفت که ای بوعلی هر چه
ابوالقاسم بهفتاد سال بیافت تو بیک دلو آب یافتی پس مدتی
بمجاهده پیش امتنا امام بنشستم یک روز حالتی بمن درآمد که
در آن حالت گم شدم و آن واقعه با استاذ بگفتم گفت که ای بوعلی
روش من از اینجا فراتر نیست هر چه ازین فراتر بود راه فراتر آن ندانم
من با خود اندیشه کردم که مرا پیری بایستی که مرا ازین مقام فراتر
بردی و آن حالت زیاده می شدی و من نام شیخ ابوالقاسم گرکانی
شنیده بودم روی بطوس نهادم جایگاه وی نمیدانستم چون بشهر

رسیدم جای او به رسیدم نشانی دادند رفتیم با جماعتی از مریدان خویش در مسجد نشسته بود من دو رکعت نماز تحیت مسجد بگذاردم و پیش وی در آمدم وی مردر پیش داشت سر بر آورد و گفت که بیا ای ابوعلی تا چه داری من سلام گفتم و بنشستم و واقعهای خویش بگفتم شیخ ابو القاسم گفت آری ابتداءت مبارک باد هنوز بدرجه نرسیده اما اگر تربیت یابی بدرجه بزرگ رسی من با خود گفتم پیر من اینست پیش او مقام کردم و بعد از آنکه مرا مدتی دراز بانواع ریاضت و مجاهده فرموده بود بر من اقبال کرد و عقد مجلس فرمود و فرزند خویش را بحکم من کرد و هم خواجه ابوعلی فارمدی گوید که پیش ازان که شیخ ابو القاسم عقد مجلس فرماید شیخ ابو سعید از مهنه بطوس آمده بود بخدمت وی رفت گفت ای ابوعلی زرد باشد که چون طوطیکت در سخن آرند بس بر نیامد که شیخ ابو القاسم را عقد مجلس فرمود و سخن بر من کشاده گشت *

۴۲۹ شیخ ابوبکر بن عبد الله الطومی النساج رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب شیخ ابو القاسم گرگانی است و با ابوبکر دینوری نیز محبت داشته است از وی پرسیدند که دیدار مطلوب را بچه توان دید گفت بدیده صدق در آینه طلب وی فرموده که تصور آب تشنگی ننشاند و فکرت آتش گرمی نبخشد و دعوی طلب بمطلوب نرساند و هم وی گفته تا هستی موهوم موخته نشود و دیده دل بموزن غیرت از غیر او دواخته نشود خلوت خانه جان بشمع تجلیات جانان افروخته نگردد زیرا که تخم در زمین کاشته نگارند و نقش بر کاغذ نگاشته نگارند / گویند که در بدایت طلب مجاهده بسیار کشید و مجاهده وی بمشاهده

نه انچه امید بدرگاه خداوند تعالی بذالید بصرش ندا کردند که نساج
با درد طلب قناعت کن ترا با یانت چکار وهم وی گفته نوکل آنست
که منع و عطا جز از خدا بتعالی نه بینی عین القضاء همدانی در
مصافات خود آورده است که شیخ احمد غزالی گفت که شیخ وی
یعنی ابو بکر نساج در مناجات گفت الهی - ما الحکمة فی خلقی -
خداوندا در انزیدن من چه حکمت است جواب امد - الحکمة فی
خلقک رویتی فی مرآة روحک و محبتی فی قلبک - گفت حکمت
آنست که جمال خود را در آئینه روح توبه بینم و محبت خود را در دل
توانگنیم *

۴۳۰ حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالی الطوسي قدس الله
تعالی مره کنیت وی ابو حامد است و نقب وی زین الدین انتساب
وی در تصوف بشیخ ابو علی فارمدی است وی گفته - لقد سمعت
الشیخ امام علي الفارمدي قدس الله تعالی روحه یروني عن شیخه
ابی القاسم الکرکاني قدس الله تعالی روحه انه قال ان الاسماء التسعة
والتسعين تصیر اوصافا للعبد السالك وهو بعد فی السلوک غیر واصل -
و وی در اوایل حال در طوس و نیشاپور بنحصول علوم و تکمیل آن
اشتغال نمود بعد ازان با نظام الملک ملاقات کرد و قبول تمام یافت و با
جماعتی از افاضل که در صحبت نظام الملک بودند در مجالس متعدده
مناظره و مجادله کرد و برایشان غالب شد تدریس نظامیه بغداد را
بوی تفویض کردند در سنه [۴۸۴] اربع و ثمانین و اربعمائه بغداد
رفت همه اهل عراق شیفته و فریفته وی شدند قدری بلند و منزلتی
ارجمند یافت بعد ازان همه را با اختیار ترک کرد و طریق زهد و
انقطاع پیش گرفت و قصد حج کرد در سنه [۴۸۸] ثمان و ثمانین و

اربعمائه و هج گذارد و بشام مراجعت نمود و مدتی اینجا بود و از اینجا
 به بیت المقدس رفت و از اینجا بمصر و مدتی در اسکندریه بود بعد
 ازان بشام مراجعت کرد و آنقدر که خواست اینجا بود بعد ازان بوطن
 بازگشت و بحال خود مشغول شد و از خلق خلوت کزید و کتب مفیده
 تصنیف کرد چون کتاب احیاء العلوم و جواهر القرآن و تفسیر یاقوت
 التاریل چهل مجلد و مشکوة الانوار و غیر آن از کتب مشهوره و بعد از بی
 همه به نیشابور عود کرد و در نظامیه نیشابور درس گفت و بعد از چند
 گاه ترک کرد و بوطن بازگشت و از برای صوفیه بنای خانقاهی کرد
 و از برای طلبه علم بنای مدرسه نهاد و اوقات خود را بر وظایف خیر
 توزیع کرد از ختم قران و صحبت ارباب قلوب و تدریس علوم تا آن زمان
 که بجوار رحمت حق پیوست در رابع عشر جمادی الاخری سنه [۵۰۵]
 خمس و خمسمایه یکی از اکابر علما گفته است که روزی میدان نماز پیشین
 و نماز دیگر بمسجد حرام در آمدم و چیزی از وجد و احوال فقرا مرا
 فرو گرفته بود نمی توانستم که بایستم و بفشیم جای می طلبیدم که
 ساعتی استراحتی کنم بجماعت خانه بعضی از رباطها که در حرم داشت
 در آمدم و به پهلوی راست در برابر خانه بیفکادم و دست خود را زیر
 روی ستونی ساختم تا مرا خواب نگیرد و طهارت من منتقض نشود
 ناگاه یکی از اهل بدعت که بان مشهور بود در آمد و مصلای بر در آن
 جماعت خانه بینداخت و از جیب خود لوحی بیرون آورد گمان
 میبرد که از سنگ بود و بر آنجا چیزها نوشته بودند آنرا ببوسید
 و پیش روی خود نهاد و نماز دراز گذارد و روی خود را از هر دو جانب
 بر آنجا مالید و تصرع بسیار کرد بعد ازان سر خود را بالا کرد و آنرا
 ببوسید و بر چشمهای خود مالید و باز ببوسید و در جیب خود

نهاد چون من آنرا بدیدم مرا ازان کراهت بسیار شد باخود گفتم چه بودی که رسول صلی الله علیه و سلم زنده بودی تا این مبتدعان را خبر دادی از شفاعت آنچه میکند و با این تفکر خواب از خود دور میکردم تا طهارت من فاسد نشود ناگاه از حس غایب شدم در میان خواب و بیداری دیدم که عرصه ایست بسیار گشاده و مردم بسیار ایستاده اند و در دست هر یک کتابی است مجلد و همه پیش شخصی در آمدند از حال ایشان سوال کردم گفتند حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم اینجا ننشسته است و اینها اصحاب مذاهب اند که عقاید و مذاهب را از کتب خود بر رسول صلی الله علیه و آله و سلم خوانند و تصحیح مذاهب و عقاید خود کنند شخصی در آمد گفتند شاععی است رحمة الله علیه و در دست وی کتابی بمیان حلقه در آمد و بر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم سلام گفت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم جواب داد و مرحبا گفت شاععی در پیش بنشست و از کتابی که داشت مذهب و ملت اعتقاد خود خواند و بعد از وی شخصی دیگر در آمد گفتند ابوحنیفه امت قدس سره و بدست وی کتابی و پهلوی شاععی بنشست و ازان کتاب مذهب و ملت اعتقاد خود خواند و همچنین یکیل از اصحاب مذاهب می آمدند تا باقی نماند مگر اندکی و هر که عرض مذهب خود میکرد ویرا پهلوی دیگری می نشاندند چون فارغ شدند ناگاه یکی از روافض آمد و در دست وی جزوی چند جلد نا کرده و درانجا ذکر عقاید باطله ایشان و قصد کرد که بمیان آن حلقه در آید و انرا بر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم خواند یکی از آنان که پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم بودند بیرون آمد ویرا زجر و منع کرد

و جزوها را از دست وی گرفت و بپنداخت و ویرا براند و اهانت کرد من چون دیدم که قوم نارغ شدند و کسی نماند که چیزی خواند پیش آمدم و در دست من کتابی بود مجلد آواز دادم و گفتم یا رسول الله این کتاب معتقد من و معتقد اهل اسلام است اگر اذن فرمای بخوانم رحول صلی الله علیه و آله وسلم گفت چه کتاب است گفتم کتاب قواعد العقاید است که غزالی تصنیف کرده است مرا بقراءة آن اذن داد بنشستم و از اول کتاب خواندن گرفتم تا بآنجا رسیدم که غزالی میگوید - و الله تعالى بعث النبي الامي القريشي محمدا صلی الله علیه و آله وسلم الى كافة العرب والعجم والجن والانس - چون باینجا رسیدم اثر بباشت و تبسم در روی مبارک وی صلی الله علیه و آله وسلم ظاهر شد چون بنعت و صفت وی رسیدم بمن التفات کرد و گفت - این الغزالي - غزالی آنجا ایستاده بود گفت غزالی منم یا رسول الله و پیش آمد و سلام گفت و رسول صلی الله علیه و آله وسلم جواب داد و دست مبارک خود بوی داد غزالی دست ویرا صلی الله علیه وسلم می بوسید و روی خود بر آنجا می مالید بعد ازان بنشستم رسول صلی الله علیه و آله وسلم بقراءت هیچکس چندان استبشار ننمود که بقراءت من قواعد العقاید را چون از خواب در آمدم هر چشم من اثر گریه بود ازان کرامات و احوال که مشاهده کرده بودم شیخ ابو الحسن شاذلی قدس الله تعالی روحه که قطب زمان خود بود از راقعه که دیده چنین خبر داده است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم با موسی و عیسی علیهما السلام مفاخرت و مباهات کرده است بغزالی رحمه الله تعالی و حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم بتمذیر بعض منکران غزالی امر فرمود و

فی مکتوب کتبه الی بعض اصدقائه - روح هست نیست نمایی
 است که کس را بدر راه نبود و سلطان و قاهر و متصرف وی بود
 و قالب اسیر و بیچاره و بست هر چه بینند از قالب بینند و قالب
 ازان بلیخبر کل عالم را با قیوم عالم همین مثال است که قیوم عالم
 هست نیست نمایی هست که هیچ ذره را از ذرات عالم قوام و وجود
 نیست بخود بل بقیومی وی است و قیوم هر چیزی بصورت با وی
 بهم باشد و حقیقت وجود ویرا بود و وجود مقوم از وی بر سبیل عاریت
 بود - وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْمًا كُنْتُمْ - این بود و لیکن کسی که معیت نداند
 الا معیت جسم با جسم یا معیت عرض با عرض یا معیت عرض
 با جسم و آن هر سه در حق قیوم عالم محال باشد این معیت فهم
 نتواند کرد و معیت قیومیت قسم رابع است بلکه معیت بحقیقت
 ایذهت و این نیز هست نیست نمایی هست کسانیکه این معیت را
 نشناسند قیوم را میجویند و باز نمی یابند و ایضا مذهب گرد بادی
 که در هوایی صافی از زمین بر خیزد و بصورت مناره مستطیل بر
 خوبشتن می پیچید کسی در نگرد ندارد که خاک خود را می
 پیچاند و می جذباند و نه چنان است که با هر ذره ازان هواست
 که محرک وی است لیکن هوا را نتوان دید و خاک را بتوان دید
 پس خاک در محرکی نیست هست نمایی است و هوا هست نیست
 نمایی خاک را در حرکت جز مسخری و بیچارگی نیست در دست
 هوا و سلطنت همه هوا راست و سلطنت هوا نا پیدا *

۴۳۱ شیخ احمد غزالی قدس الله تعالی روحه وی از اصحاب
 شیخ ابو بکر نساج است تصنیفات و تالیفات معتبر و رسائل بی نظیر

دارد و یکی از آنها رساله سوانح است که لمعات شیخ فخر الدین عراقی بر سنن آن راجع است چنانچه در دیباچه لمعات میگوید اما بعد این کلمه چند در بیان مراتب عشق بر سنن سوانح زبان وقت املا کرد و یکی از فصول سوانح این است که معشوق بهمه حال خود معشوق است پس استغنا صفت اوست و عاشق بهمه حال خود عاشق است پس افتقار صفت اوست عاشق را همیشه معشوق در باید پس افتقار همیشه صفت اوست و معشوق را هیچ چیز در نمی باید که خود را دارد لاجرم صفت او استغنا باشد • شعر •

همواره تو دل ربوده معذوری • غم هیچ نیازمورده معذوری
من بی تو هزار شب بخون در بودم • تویی توشبیه نبوده معذوری
روزی در مجلس وعظ وی قاری این آیه خواند که - قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ
اسْرَفُوا اِلَیْهِ - وی گفت - شرفهم بیداء الاضافة الی نفسه بقوله
یا عبادي ثم انشد

وهان علی اللوم فی جنب حبها • و قول الاعادي انه لخلع
اعم اذا فودیت باممي وانني • اذا قيل لي یا عبد هالسمیع
روزی کسی از وی حال برادرش حجة الاسلام پرمید که وی کجا
است گفت وی در خون است سائل ویرا طلب کرد در مسجد
یافت از قول شیخ احمد تعجب نمود و قصه را با حجة الاسلام
بگفت گفت راست گفت من در مسئله از مسائل مستحاضه فکر
میکردم یکی از صوفیان از قزوین بطوس رسید بر حجة الاسلام در آمد
ویرا از حال برادر خودش شیخ احمد پرسید آنچه میدانست گفت
او گفت باتو از کلام وی هیچ هست گفت آری جزوی داشت پیش
آورد و دران تامل کرد و گفت سبحان الله آنچه ما طلب کردیم احمد

بانت گویند و تنبیه وی مختصر بود چهار پایان وی کشاده شدند و در کردیه پیش وی گفتند یا بفرست دالست گفت چون ما فرود آمدیم هر که خواهد کو سوار شود در سنه [۵۱۷] سبع و مشروخ مسما به از دنیا پزفته و قبر وی در قزوین است *

۴۳۲ خواجه یوسف همدانی قدس سره کنیت وی ابو یعقوب است - امام عالم عارف ربانی صاحب الاحوال و المواهب الجزیلة و الکرامات و المقامات الجلیلة - در ابتدا ببغداد رفت و ملازمت مجلس شیخ ابو اسحق شیرازی کرد و کاروی بالا گرفت و بر اقران خود در علم فقه و غیر آن خصوصاً در علم نظر نایق آمد و شیخ ابو اسحق ویرا با مغرسن بر بسیاری از اصحاب خود تقدیم میکرد و از جمعی کثیر در بغداد و اصفهان و سمرقند حدیث سماع کرد بعد ازان ترک همه کرد و طریق عبادت و ریاضت و مجاهده پیش گرفت و مشهور آنست که انتساب وی در تصرف بشیخ ابو علی فارمدی است و گفته اند که باشیخ عبد الله جوینی و شیخ حسن سمنانی نیز محبت داشته است در مرور ساکن شد و از آنجا به راه آمد و چند گاه اقامت کرد بعد ازان اهل مرو از وی التماس مراجعت بمرور کردند بمرور آمد باز به راه رفت و بعد ازان عزیمت مراجعت بمرور کرد در راه فوت شد در شهر سنه [۵۳۵] خمس و ثلاثین و خمسمائة همانجا که فوت شد دفن کردند و بعد از چند گاه بمرور نقل کرده شد و مزار وی در مرور ظاهر و مشهور است *

۴۳۳ شیخ محی الدین بن العربی قدس الله مره در بعضی از مصنفات خود میگوید که در سنه [۶۰۲] انهن و ستمایه شیخ اوحد الدین حامد کرمانی در شهر قونیه در منزل من بود وی گفت که در بلاد

ماخواجه يوسف همداني رحمه الله تعالى كه نهاده از شصت سال بر
 سجاده شيعي و ارشاد نشسته بود روزی در زاویه خود بود كه خاطر
 بپرون رفتن در دل وی خطور كرد و عادت وی آن نبود كه در غير جمعه
 بيرون آيد و آن بروی گران آمد و نمیدانست كه كجا مي بايد
 رفت بر مركبي سوار شد و مرويرا بگذاشت تا هر كجا كه خدا بپروان
 خواهد ويرا ببرد آن مركب ويرا از شهر بيرون برد و بداده در آمد تا ويرا
 بمسجدي ويران رسانيد و بایستاد شيخ فرود آمد و بمسجد در آمد دید
 كه شخصی مرد در كشيده است بعد از ساعتی سربالا كرد جواني بود
 با هيبت گفت يا يوسف مرا مسئله مشكل شده است و ذكر كرد
 شيخ آنرا بيان فرمود بعد ازان گفت اي فرزند هرگاه ترا مشكلي شود
 بشهر در آئی و از من بپرس و مرا در رنج ميفكن شيخ گفت
 كه آنجوان بمن نظر كرد و گفت هر گاه مرا مشكلي شود هر سنگی
 مرا يوسفی است مثل تو شيخ ابن العربي ميگويد من از آنجا
 دانستم كه مرید صادق بصدق خود تحريك شيخ بجانب خود
 مي تواند كرد شيخ نجيب الدين بزغش شیرازی قدس سره فرمود
 كه وقتي جزوي چند از سخنان مشايخ بدست من افتاده بود مطالعه
 كردم مرا بغایت خوش آمد طالبان می بودم تا بدانم كه ان تصنیف
 كيست و از كلام وی چیزی ديگر بدست آوردم شبی بخواب دیدم
 كه پیری با شكوه و وقار با محاسني سفید و بغایت نوراني باندرن
 خانقاه در آمد و بمنوفا رفت تا وضو سازد و جامه سفید نيكو پوشیده
 بود و بران جامه بخطی درشت بآب زر آية الكرسي نوشته چنانكه
 سر تا پای جامه را گرفته بود من در عقب وی برفتم جامه را بيرون
 كرد و بمن داد در زیر آن جامه سبز پوشیده بود ازان نيكو تر بهمان

مرید بحیار پدید آمد و خانقاه را آستانه پیدا شد در ایام عاشورا
 جمعی انبوه در خدمت خواجه نشسته بودند و ایشان در معرفت
 سخن میگفتند ناگاه جوانی در آمد بر صورت را اهلان و خرقه در بر
 سجاده برکف و در گوشه بنشست حضرت خواجه بوی نظر کردند
 بعد از ساعتی آن جوان برخاست و گفت حضرت رسالت صلی الله
 علیه و سلم فرموده است - اتقوا فحشاء المومن فانه ينظر بنور الله
 عز وجل - سر این حدیث چیست خواجه رحمه الله تعالی فرمودند
 که سر این حدیث آنست که زنار ببری و ایمان آری جوان گفت
 نعوذ بالله که مرا زنار باشد خواجه بخادم اشارت فرمودند خادم
 بخواست و خرقه از سر جوان برکشید در زیر خرقه زناری پیدا شد
 آن جوان فی الحال زنار ببرد و ایمان آورد حضرت خواجه فرمودند
 ای یاران بیائید تا ما نیز بر موافقت این نوعید زنارها قطع کنیم
 و ایمان آوریم چنانکه وی زنار ظاهر را ببرد ما نیز زنار باطن را که
 عبارت از عجب و ریا است ببریم تا چنانکه وی آمرزیده شده ما
 نیز آمرزیده شویم حالتی عجب بر یاران ظاهر شد در قدمهای
 خواجه می افتادند و تجدید توبه میکردند روزی درویشی پیش
 خواجه میگفت اگر خدای تعالی مرا مخیر گرداند میان بهشت
 و دوزخ من دوزخ را اختیار کنم چه من در همه عمر بر مراد نفس
 نرفته ام و دران حال بهشت مراد نفس من بود و دوزخ مراد
 حق تعالی خواجه این سخن را رد کردند و فرمودند که بنده را باختیار
 چه کار هر کجا گوید رو رویم و هر کجا گوید نباش باشیم بندگان این
 است نه آن که تو میگوئی آن درویش گفت شیطان را بر روندن کل
 راه هیچ دست باشد خواجه فرمودند که هر روزه که بصومعت فداء

هم کجا غیرت بود شیطان بگریزد و این چنین 'مفت آنکس را مسلم' شود که روی براه حق دارد و کتاب خدا را عز و جل بدست راضی گیرد و مفت رسول الله را بدست چپ گیرد و در میان این دو روشنائی راه را سلوک کند روزی محافری از راه دور بحضرت خواجه آمده بود ناگاه جوانی خوبصورت بحضرت خواجه آمد و طلب دعای کرد خواجه دعائی فرمودند آنجوان نا پیدا شد آن مسافر پرسید که این جوان چه کس بود خواجه فرمودند که فرشته بود که مقام وی در آسمان چهارم بود بسبب تقصیری از مقام دور افتاده بود و آسمان دنیا آمده با فرشتگان دیگر گفت چه کار کنم که حق تعالی باز بهمان مقام رساند فرشتگان ویرا با پنج نشان دادند آمد و دعای درخواست کرد دعا کردیم باجابت مقرون شد و بمقام خود باز رسید ان مسافر گفت خواجه ما را بدعای ایمان مدد کند باشد که ازین دامگاه شیطان ایمان بسلامت بریم خواجه فرمودند وعده آنست که بعد از آدای فرائض هر کس دعا کند مستجاب شود تو بر کار باش و ما را بدعای خیر یاد کن بعد از آدای فرائض ما نیز ترا یاد کنیم باشد که درین میان اثر اجابت ظاهر شود هم در حق تو و هم در حق ما •

۴۳۵ خواجه عارف ریوگروی رحمه الله علیه خواجه عبد الخالق را سه خلیفه بوده است خواجه احمد صدیق و خواجه عارف ریوگروی و خواجه اولیاء کلان و سلسله نسبت ارادت حضرت خواجه بهاء الدین نقشبند رحمه الله تعالی از بنجماعت خواجه عارف میرسد •

۴۳۶ خواجه محمود انجیر نقوی رحمه الله تعالی وی از خلفاء خواجه عارف است •

۴۴۷ خواجه علي رَامِيْنِي رَحْمَةُ اللّٰهِ تَعَالٰی عَلَيْهِ وِی از خلفاء
 خواجه محمود است و لقب ایشان درین سلسله حضرت عزیزان
 است و ایشانرا مقامات عالیّه و کرامات ظاهره بصیّار بوده و بصنعت
 باخذگی مشغول می بوده اند و این فقیر از بعضی اکابر چلین
 استماع دارد که اشارت بایشانست آنچه مولانا جلال الدین رومی قدس
 سره در غزلیات خود فرموده است

• شعر •
 گرفته علم حال فوق قال بودی کی شدی
 بنده ایمان بخارا خواجه نساج را
 و قبر ایشان در خوارزم مشهور است - یزار و ینبرک به - از ایشان پرسیدند
 که ایمان چیست فرمودند که کندن و پیوستن و نیز از ایشان پرسیدند
 که مسبوق بقضای مسبوقانه کی بر خیزد فرمودند که پیش از صبح
 و از ایشان منقول است که میفرموده اند که اگر در روی زمین یکی
 از فرزندان خواجه عبد الخالق عجدوانی قدس سره بودی منصور
 هرگز بر سردار نرفتی *

۴۴۸ خواجه محمد باباء سَمَاسِي رَحْمَةُ اللّٰهِ تَعَالٰی وِی خلیفه
 حضرت عزیزان است و خدمت خواجه بهاء الدین نقشبند را نظر قبول
 بفرزندی از ایشان بوده امت و ایشانند که بارها که بر قصر هندوان
 میگذشته اند میفرموده آند که ازین خاک بوی مردی می آید
 و رد باشد که قصر هندوان قصر عارفان شود تا روزی از منزل هید امیر
 گُل که از خلفاء ایشانند بطرف قصر عارفان متوجه شدند و فرمودند
 که آن بوی زیادت شده است همانا که آنمرد متولد شده است چون
 نزول فرمودند از ولادت حضرت خواجه سه روز گذشته بود که جد ایشان
 معامله بر سینّه ایشان گذاشت و به نیاز تمام بخدمت خواجه محمد

بابا بردند فرمودند که وی فرزند ماست و ما او را قبول کردیم و آنچه
 با صاحب کردند و گفتند این آنمرد است که ما بوی او شنیده بودیم
 مقتدای روزگار شود و امیرمید کلال را فرمودند که در حق فرزند
 بهاء الدین تربیت و شفقت دریغ نداری و ترا بجل نکنم اگر تقصیری کنی
 امیر فرمودند که مرد نباشم اگر در مصیبت خواجه تقصیر کنم حضرت
 خواجه بهاء الدین میفرمودند که چون خواستم که متاهل شوم جد من
 مرا بحضرت خواجه محمد بابا فرستاد بسمایی که برکت قدم ایشان
 باین منازل برسد چون بقاء ایشان مشرف شدم اول کرامتی که
 مشاهده کردم آن بود که دران شب در من نیازی و تضرعی پیدا
 شده بود برخاستم و در مسجد ایشان در آمدم و گوی رکعت نماز گذاردم
 و هر بسجده نهادم و تضرع و نیاز تمام نمودم دران میان بزبان من
 گذشت که الهی قوت کشیدن بار بالای خود و تحمل محنت و محبت
 خود مرا کرامت فرمای چون بامداد بحضرت خواجه رسیدم فرمودند
 ای فرزند در دعای چنین می باید گفت که الهی آنچه رضای حضرت
 تو درانست این بنده ضعیف را بران دار بفضل و کرم خود اگر
 خداوند تعالی بحکمت خود بدو متی بلا فرستد بعنایت خود آن
 دوست را قوت آن بار بدهد و حکمت آنرا بر وی ظاهر گرداند
 با اختیار طلب بلا دشوار است گستاخی نباید کرد بعد ازان طعام
 حاضر شد چون بخوردیم قرصی بمن دادند و در خاطر من گذشته
 که اینجا سیر خوردم و بهمین ساعت بمنزل خواهم رسید این نان
 ما را بچه کار آید چون روان شدند من در رکاب ایشان بنیاز تمام
 میرفتم و اگر تفرقه در باطن من پیدا می شد میفرمودند خاطرها
 نگاه می باید داشت در راه بمنزل یکی از محبان رسیدند به بشاشت

و نه از تمام پیش آمد چون نزل فرمودند دران فقیر اثر اضطرابی
 مشاهده نمودند گفتند حقیقت حال چیست برآستی باز نمای
 گفت هر شیر حاضر است ولی نان نیست خواجه توجه بمن کردند
 و فرمودند که آن قرص را بیدار که عاقبت بکار آمد و مرا از مشاهده آن
 احوال یقین بحضرت ایشان زیادت شد •

۳۳۹ سید امیر گلال رحمة الله تعالى علیه وی خلیفه خواجه
 محمد باباء مذکور است و خدمت خواجه بهاء الدین را نسبت
 محبت و تعلم آداب سلوک طریقت و تلقین ذکر از ایشان است
 روزی مجمعی عظیم بود خدمت امیر خواجه را طلبیدند و روی
 با ایشان کردند و گفتند فرزند بهاء الدین نفس حضرت خواجه محمد
 بابا مماسی را قدس سره در حق شما بتمامی بجا آوردم گفته
 بودند که آنچه از تربیت در حق تو بجای آوردم در حق فرزند
 بهاء الدین بجای آری و دریغ نداری چنان کردم و اشارت بعینه
 خود کردند و گفتند پستانرا برای شما خشک کردم و مرغ روحانیت
 شما از بیضه بشریت بیرون آمد اما مرغ همت شما بلند پرواز
 انتاده است اکنون اجازت است هر جا که بومی بمشام شما میرسد
 از ترک و تازیك طلبید و در طلب کاری بر موجب همت خود
 تقصیر مکنید و چنین آرند از حضرت خواجه که فرمودند چون این
 نفس از خدمت امیر رحمه الله تعالى ظاهر شد آن واسطه ابتلا
 شد که اگر بر همان صورت بمتابعت امیر می بودیم از ابتلا دور تر
 و بسلامت نزدیک تر می بودیم روزی خدمت امیر حضرت
 خواجه را گفتند چون استاد شاگرد را تربیت کند هرائنه خواهد
 که اثر تربیت خود را در شاگرد مطالعه کند تا ویرا اعتماد شود

برآنکه تربیت وی جایگزین افتاد است و اگر خللی در کار شاگرد
 بیند آن خلل را اصلاح نماید انگاه فرمودند فرزند من امیر برهان حاضر
 است و هیچکس دست تصرف بروی نه نهاده است و تربیت
 معنوی نکرده است در نظر من به تربیت وی مشغول شوید تا اثر
 آن را محاطا نمائیم و مرا بر صفت شما اعتماد شود حضرت خواجه
 مرعش تشنه بودند و متوجه خدمت امیر رسید شده و از غایت
 رعایت ادب در امتثال آن امر متوقف گشته خدمت امیر فرمودند
 توقف نمی باید کرد حضرت خواجه امتثال امر ایشان کردند و متوجه
 باطن بامیر برهان شدند و بتصرف در باطن وی مشغول شدند در
 حال اثار آن تصرف در باطن و ظاهر امیر برهان پیدا گشت
 و حالی بزرگ در وی پدید آمد و اثر شکر حقیقی ظاهر شد *

۴۴۰ قُمْ شَيْخٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وی از مشایخ ترک است از
 خاندان خواجه احمد نسوی خدمت خواجه بهاء الدین بر موجب آن
 نفس که خدمت امیر کلال با ایشان گفتند که اکنون اجازت است هر جا
 که بوی بمشام شما میرسد از ترک و تازیانه طلبید و در طلب کاری بر
 موجب همت خود تقصیر نکنید بنزدیک قتم شیخ رفتند در اول ملاقات
 خربوزه میخوردند پوست خربوزه را سوی ایشان انداختند ایشان از
 غایت حرارت طلب پوست را همچنان بر سبیل تبرک بتامی خوردند
 سه بار در آن مجلس همچنین واقع شد در همان مجلس خادم شیخ
 در آمد و گفت سه شتر و چهار اسب غایب کرده ام شیخ اشارت
 بحضرت خواجه کردند و بترکی گفتند - آنی بخشی تو تو نکیز -
 چهار کس از مریدان شیخ چنان هیبت در ایشان در افتادند که گوئی
 خونی در میان است حضرت خواجه قدس مره فرمودند هر کرا

شناخت صفت مشایخ ترک نباشد هرآنکه از طریقهای ایشان بکلی
از ایشان نا امید شود و معترض گردد خواجه در مراقبه بدو زانو در آمدند
و متوجه گشتند بعد از آدای نماز شام خادم آمد و گفت شتران
و اسبان خود آمدند خدمت خواجه دوسه ماه کما بیش در متابعت
و ملازمت قثم شیخ رحمه الله بودند آخر الامر ایشان را بشریف
داد و گفت مرا نه پسراند و دهم تویی و تو بر همه مقدم و سالها پمون
از نواحی نخشب بخارا آمدی خواجه رعایت او کردند و او
گفتی این صفت طلب گاری که در تومی بینم در هیچکس از طالبان
و مادیان مطالعه نکرده ام و این قثم شیخ از غایت انقطاع و کمال
بی تعلقی که داشت در آخر حیات بیکی از تیمهای بخارا در آمد
و انواع سوداها کرد و بیرون آمد و آثار صحبت بروی ظاهر بود و بر دو کانه
بنشست و آنانکه با وی بودند از فرزندان و متابعان همه را بخواند و
گفت زمان نقل ما رسیده است کلمه توحید را بر موافقت بگویم او
بگفت و دیگران بگفتند و در حال جان بحق تسلیم کرد *

۳۴۱ خلیل آقا رحمه الله تعالی خدمت خواجه بهاء الدین
فرموده اند که شبی در اوایل این کار در خواب دیدم که حکیم اتا رحمه الله
تعالی که از کبار مشایخ ترک اند مرا بدرویشی سپارش مینمایند
چون بیدار شدم صورت آن درویش در خاطر من بود و مرا جدّه بود
مالحه والده پدر من آن خواب را با ایشان گفتم فرمودند که ای فرزند
ترا از مشایخ ترک نصیبتی خواهد بود و من دایم طالب آن درویش
می بودم تا روزی در بازار بخارا با او ملاقات واقع شد او را بشناختم
پرسیدم نام او خلیل بود در آن وقت با او مجالسه و مکالمه میسر نشد
چون بمنزل رفتم شب رحیم قاصدی بهامد که درویش خلیل ترا

می طلبد و ایام تیر ماه بود بارگاه میوه برگزیده و نزدیک او رفتم چون او را دیدم خواهم که آن خواب را با او بگویم بزبان ترکی گفت آنچه در خاطر تست پیش ماعیان است حاجت بطلب نیست حالت من دیگر شد و میل خاطر بصحبت او بصبار شد و در صحبت او احوال شگرف و چیزهای غریب و عجیب مشاهده می شد از و بعد از مدتی او را بادشاهی مملکت ملوراء النهر مسلم شد و مرا ملازمت و خدمت وی می بایست نمودن و در اوقات ملازمت نیز چیزهای بزرگ از و مشاهده می افتاد و با من شفقت بسیار میکرد و گاهی بلطف و گاهی بعنف مرا آداب خدمت در می آموخت و از انجبه نواید بسیار بمن می رسید و در مقام حیر و سلوک درین راه قوی بکار آمد و مدت شش سال بدین طریق در خدمت او بودم که در ملازمت آداب سلطنت او می نمودم و در خلا محرم صحبت خاص او بودم و پیش از ملک شش سال دیگر با او مصاحبت می افتاد و بسیار وقت در حضور خواص بارگاه خود می گفت هر که از جهت رضای حق تعالی مرا خدمت کند در میان خلق بزرگ شود و مرا معلوم میشد که مقصود او کیست بعد ازین مدت چون مملکت مجازی او را زوال شد در لحظه آن ملک و خدم و حشم هباء منثورا شد و بنامی کار دنیا هر دل من سرد شد بخارا آمدم و در دیورتون که از دیهای بخارا است ساکن شدم *

۳۴۲ خواجه بهاء الدین نقشبند قدس الله تعالی سره نام ایشان ✓

محمد بن محمد البخاری است ایشانرا نظر قبول بفرزندی از خدمت خواجه محمد باباء سماسی است و تعلیم آداب طریقت بحسب صورت از سید امیر کلال چنانکه گذشت اما بحسب حقیقت ایشان اویسی

بوده اند و تربیت از روحانیت خواجه عبد الخالق عجمی بمانده اند
 چنانچه میفرموده اند که شبی در میانی احوال و غلبات جذبات به
 مزار متبرک از مزارات بخارا رسیدم بهر مزار چرافی دیدم افروخته
 و در چراغدان روشن تمام و قتیله اما قتیله را اندک حرکت می بایست
 داد تا از روغن بیرون آید و بقاؤگی برافروزد در مزار آخرین صخره قبله
 نشستم و در آن توجه غیبی افتاد مشاهده کردم که دیوار قبله شق شده
 و تختی بزرگ پیدا شد و پرده مزبذ در پیش وی کشیده و گردا گرد آن
 تخت جماعتی خواجه محمد بابا ممایی را در میان ایشان شناختم
 دانستم که ایشان از گذشتگانند از آن جماعت یکی مرا گفت بر تخت
 خواجه عبد الخالق اند و آن جماعت خلفاء ایشان و بهر یک اشارت کرد
 خواجه احمد مدیق و خواجه اولیاء کلان و خواجه عارف ربوگروی
 و خواجه محمود انجیر نغزوی و خواجه علی رامیتنی قدس الله تعالی
 ارواحهم و چون بخواجه محمد بابا سماسی رسید گفت ایشان را خود در
 حال حیوة خود دریافته شنید تواند و ترا کلاهی داده اند و ترا آن کرامت
 کرده اند که بلی نازل شده از برکت تو دفع شود انگاه آن جماعت گفتند
 گوش دار و نیک شنو که حضرت خواجه بزرگ سخنان خواهند فرمود
 که در سلوک راه حق سبحانه ترا ازان چاره نباشد ازان جماعه در
 خواستم که بر حضرت خواجه سلام کنم و بجمال مبارک ایشان
 مشرف شوم پرده از پیش برگرفتند پیری دیدم نورانی سلام کردم
 جواب دادند انگاه سخنانیکه بمبداء سلوک و وسط نهایت تعلق دارد
 بامن در بیان آوردند و گفتند آن چو آنها که بآن کیفیت با تو نموندند
 اشارت و بشارت امت ترا باشند و تقابلیت این راه اما قتیله
 استعداده را در حرکت می بایند آورد تا روشن شود و اصرار ظهور کند

و دیگر فرمودند و مبالغه نمودند که در همه احوال قدم بر جاده امر و نهی و عمل بعزیمت و سنت آجا آری و از رخصتها و بدعتها دور باشی و دائما احادیث مصطفی را صلی الله علیه و آله و سلم پیشوای بخود سازی و متفحص و متحسس اخبار و آثار رسول صلی الله علیه و سلم و صحابه کرام او رضی الله تعالی عنهم باشی و بعد ازین سخنان آنجماعت مرا گفتند شاهد صدق حال تو آنست که فردا صلی الصباح فلان جای بروی و فلان کار کنی و تفصیل آن در مقامات ایشان مذکور است و گفتند بعد از آن متوجه بنسف شو بخدمت مید امیر کلال چون بموجب فرموده ایشان بنسف رفتم و بخدمت امیرسید کلال قدس سره رسیدم خدمت امیر الطاف نمودند و التفاتها فرمودند و مرا تلقین ذکر کردند و بطریق نفی و اثبات بطریق خفیه مشغول ساختند و چون در واقعه مامور بودم بعمل بعزیمت بذکر علانیه عمل نکردم کسی از ایشان سوال کرد که درویشی شما را مورد است یا مکتسب ایشان فرمودند که بحکم - جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین - باین سعادت مشرف گشتم و باز از ایشان پرسیدند که در طریقه شما ذکر جهر و خلوت و سماع می باشد فرمودند که نمی باشد پس گفتم که بناء طریقه شما بر چیست فرمودند خلوت در انجمن بظاهر با خلق هستند و بیاطن با حق سبحانه و تعالی

• شعر •

از درون مو آشنا و از برون بیکانه وش

اینچنین زیبا روش کم می بود اندر جهان

آنچه حق سبحانه و تعالی می فرماید که - رَجَالٌ لَا تُلَهِیْهُمْ تِجَارَةٌ وَ تَلَابُیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ - اشارت باین مقام است گویند که حضرت خواجه را هرگز

فلام و کذیرک نمی بوده است ایشانرا ازینمعنی موال می‌دند فرمودند
 بندگی بخواجگی راست نمی آید کسی ازیشان پرمید که سلسله
 حضرت شما یکجا میرسد فرمودند که از سلسله کسی بجائی نمیرسد
 و میفرموده اند نفسهای خود را ببدی نهد که هرکه بعنایت
 حق سبحانه و تعالی نفس خود را ببدی شناخته باشد و مکر و کید
 او را دانسته نزد او این عمل سهلست از روندگان این راه بسیار
 بوده اند که گناه دیگر را بر خود نهاده اند و بار آن کشیده و میفرمودند
 قوله تعالی - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ - اشارت بآنست که در هر
 طرقة العینی نفی این وجود طبعی می باید کرد و اثبات معبود
 حقیقی می باید نمود شیخ جنید قدس الله سره میفرموده اند که
 شصت سالست که در ایمان آردن ام و میفرموده اند که نفی وجود
 نزدیک ما اقرب طرق است و لیکن جز بتلک اختیار و دید تصور
 اعمال حاصل نمیشود و میفرموده اند تعلق بما سوی رنده این
 راه حجابی بزرگست * شعر *

تعلق حجاب است و ببحاصلي * چو پیوندها بگسلی و اصلی
 اهل حقیقت ایمان را چنین تعریف کرده اند که - الايمان عقد القلب
 بنفی جمیع ما تولمت القلوب الیه من المنافع و المضار سوی الله
 تعالی - و میفرموده اند طریقه ما صحبت است و در خلوت
 شهرتست و در شهرت آفت خیریت در جمیعت است و جمیعت در
 صحبت بشرط نفی بودن در یکدیگر و آنچه آن بزرگ فرموده
 است که - تعال نومن ساعة - اشارت بآنست که اگر جمعی از
 طالبان این راه با یکدیگر صحبت دارند دران خیر و برکت بسیار
 است امید است که ملازمت و مداومت بران منتهی بایمان حقیقی

شود و میفرموده اند که طریقه ما عروا و تقی است چنگ در ذیل
 متابعت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم زدن است و اقتدا
 بآثار صحابه کرام رضوان الله تعالی عنهم کردن است و درین طریقه
 ما باندک عمل فتوح بسیار است اما رعایت متابعت سنت کاری
 بزرگ است هر که ازین طریقه ما روی گرداند خطر دین دارد
 و میفرموده اند طالب می باید که در زمانی که با دوستی از
 دوستان حق تعالی صحبت می دارد واقف حال خود باشد و زمان
 صحبت را با زمان گذشته موازنه کند اگر تفاوت یابد بحکم - اصبت
 فالزم - صحبت آن عزیز را غنیمت داند و میفرموده اند - لا اله - نفی الهه
 طبیعت است - الا الله - اثبات معبود بحق جل جلاله - محمد رحل الله -
 خود را در مقام - فاتبعونی - در آوردنست مقصود از ذکر آن است که
 بحقیقت کلمه توحید برسد و حقیقت کلمه آنست که از گفتن کلمه -
 ما سوی الله - بکلی نفی شود بسیار گفتن شرط نیست و میفرموده اند
 که حضرت عزیزان عایده الرحمة و الرضوان میگفته اند که زمین در نظر
 این طائفه چون سفره ایست و ما میگوئیم چون روی ناخنی است هیچ چیز
 از نظر ایشان غایب نیست و میفرموده اند بسر توحید می توان رسیدن
 اما بسر معرفت رسیدن دشوار است و تنبیه حضرت خواجه بسفر مبارک
 حج میرفته اند یکی از بزرگان زادگان خراسان را تعلیم ذکر کرده بوده اند
 در وقت مراجعت با ایشان گفتند که فلانکس بتکرار محقق ذکر که تعلیم
 گرفته بود کم مشغولی کرد فرمودند که باکی نیست پس از وی
 پرسیدند که ما را هیچ خواب دیدی گفت آری فرمودند که همین
 بس است ازین سخن معلوم میشوند که هر کز آنکس رابطه باین
 عزیزان می باشد امید است که آخر الامر ملبق باینان گردد و آن

می باید حضور و ترسان و لرزان باید بود آن ظهور امتغای حقیقی خاموشی از سه صفت باید که خالی نبود یا نگاه داشت خطرات یا مطالعه ذکر دل که گویا گشته باعد یا مشاهده احوال که بر دل گذرد خطرات مانع نبود احتراز از آن دشوار باشد اختیار طبعی که مدت بیست سال در نفی آن بودم ناگاه بنسبت خطر گذشت اما قرار نیافت خطرات را منع کردن کاری قوی است و بعضی برانند که خطرات را اعتباری نیست اما نباید گذاشت تا ممکن گردد که بتمکن آن سده در مجاری فیض پدید آید بنابراین دایم متفحص احوال باطن باید بود و خود را بنفس زدن تهی کردن - ظاهراً با مر مرشد در حضور یا غیبت برای نفی خطرات است که تمکن یافته است در باطن و سبب آن آبست که هر معنی در لباس صورتی بود بهر وقت خود را بنفس زدن از خطرات موانعی که تمکن یافته است تهی می باید کردن در خود رفتن است و از خود رفتن و اصل معتبر در راه اینست و علامت در خود رفتن از خود رفتن است غیبت ز خود و حضور با حق سبحانه تعالی بقدر عشق است و نتیجه محبت مفرط است عشق هر که بیشتر غیبت او از خود و حضور با معشوق بیشتر چون ملک و ملکوت بر طالب پوشیده شود و فراموش گردد فنا بود و چون هستی سالک هم بر طالب پوشیده شود فناء فنا بود بعد از هر نمازی از پنج نماز و بعد از مذاکره علم بیست بار کلمه استغفار را گفتن مدد است در سعی و توجه که ذکر کرده شده صیقل آئینه باید بردسته آینه یا بر پهلوی یا بر پشت فایده ندهد درین زمان بذکر خفیه که مشغولند بمعده میگیرند نه بدل مقصود بسیار گفتن نیست در یک نفس سه

کرت گوید لا اله الا الله از طرف راست آغاز کند و بر دل فرود آرد و
 محمد رحول الله از جانب چپ بیرون آرد بی مجاهده نمیشود
 پیش از صبح و بعد از نماز شام در خلوت و فراغت از خلق شیخ عطار
 رحمه الله میگوید

• شعر •

صد هزاران قطره خون از دل چکید • تا نشان قطره زان یانتم
 یا در یک نفس نه کرت گوید یا هرده کرت اگر نتیجه ندهد از سر گیرد
 و از مزارات مشایخ کبار روح الله تعالی ارواحهم زیارت کننده بهمان
 مقدار فیض می تواند گرفتن که صفت ان بزرگ را شناخته است و
 بهمان صفت توجه نموده و دران صنعت در آمده اگرچه قرب صوری را
 در زیارت مشاهده مقدسه آثار بسیار است اما در حقیقت توجه با روح
 مقدسه بعد صوری مانع نیست در حدیث نبوی صلی الله علیه
 و سلم که - صلوا علی حیثما کنتم - بیان و برهان این سخن است
 و مشاهد صور مثالیله اهل قبور کم اعتبار دارد در جنب شناختن
 صنعت ایشان دران توجه و دران زیارت و با این همه خواجه بزرگ
 قدس الله تعالی روحه میفرمودند مجاور حق سبحانه بودن احق
 و اولی است از مجاورت خلق حق عز و جل و این بیت بر زبان
 مبارک ایشان بسیار گذشتی که

• شعر •

تو تا کی کور مردانرا پرستی

بگرد کار مردان گرد درستی

مقصود از زیارت مشاهده اکابران دین قدس سره می باید که توجه
 بحق بود سبحانه و روح آن برگزیده حق را وسیله کمال توجه بحق
 گردانیدن چنانکه در حال تواضع با خلق باید که هر چند تواضع ظاهرا
 با خلق بود بحقیقت با حق سبحانه باشد زیرا که تواضع با خلق

می بایست که ترسان و لرزان باید بود آن ظهور استغفای حقیقی خاموشی از سه صفت باید که خالی نبود یا نگاه داشت خطرات یا مطالعه ذکر دل که گویا گشته باشد یا مشاهده احوال که بر دل گذرد خطرات مانع نبود احتراز ازان دشوار باشد اختیار طبیعی که مدت بیست سال در نفی آن بودم ناگاه بنسبت خطر گذشت اما قرار نیافت خطرات را منع کردن کاری قوی است و بعضی برانند که خطرات را اعتباری نیست اما نباید گذاشت تا ممکن گردد که بتمکن آن سده در مجاری فیض پدید آید بنابراین دایم متفحص احوال باطن باید بود و خود را بنفس زدن تهی کردن - ظاهراً بامر مرشد در حضور یا غیبت برای نفی خطرات است که تمکن یافته است در باطن و سبب آن آنست که هر معنی در لباس صورتی بود بهر وقت خود را بنفس زدن از خطرات موانعی که تمکن یافته است تهی می باید کردن در خود رفتن است و از خود رفتن و اصل معتبر در راه اینست و علامت در خود رفتن از خود رفتن است غیبت ز خود و حضور با حق سبحانه تعالی بقدر عشق امت و نتیجه محبت مفرط امت عشق هر که بیشتر غیبت او از خود و حضور با معشوق بیشتر چون ملک و ملکوت بر طالب پوشیده شود و فراموش گردد فنا بود و چون هستی سالک هم بر طالب پوشیده شود فناء فنا بود بعد از هر نمازی از پنج نماز و بعد از مذاکره علم بیست بار کلمه استغفار را گفتن مدد امت در سعی و توجه که ذکر کرده شده صیقل ائینه باید بردسته آینه یا بر پهلوی یا بر پشت فایده ندهد درین زمان بذکر خفیه که مشغولند بمعده میگویند نه بدل مقصود بصیار گفتن نیست در یکنفس سه

کرت گوید لا اله الا الله از طرف راست آغاز کند و بر دل فرود آرد و مسجد رسول الله از جانب چپ بیرون آرد بی مجاهده نمیشود پیش از صبح و بعد از نماز شام در خلوت و فراغت از خلق شیخ عطار رحمه الله میگوید

• شعر •

صد هزاران قطره خون از دل چکید • تا نشان قطره زان یانتم
یا در یک نفس نه کرت گوید یا هرده کرت اگر نتیجه ندهد از سر گیرد
و از مزارات مشایخ کبار روح الله تعالی ارواحهم زیارت کننده بهمان
مقدار نیض می تواند گرفتن که صفت آن بزرگ را شناخته است و
بهمان صفت توجه نموده و دران صنعت در آمده اگرچه قرب صوری را
در زیارت مشاهده مقدمه آثار بسیار است اما در حقیقت توجه با روح
مقدسه بعد صوری مانع نیست در حدیث نبوی صلی الله علیه
و سلم که - صلوا علی حیثما کذتم - بیان و برهان این سخن است
و مشاهد صور مثالیه اهل قبور کم اعتبار دارد در جنب شناختن
صنعت ایشان دران توجه و دران زیارت و با این همه خواجه بزرگ
قدس الله تعالی روحه میفرمودند مجاور حق سبحانه بودن احق
و اولی است از مجاورت خلق حق عز و جل و این بیت بر زبان
مبارک ایشان بسیار گذشتی که

• شعر •

تو تا کی کور مردانرا پرستی

بگرد کار مردان گرد درستی

مقصود از زیارت مشاهده اکابران دین قدس سره می باید که توجه
بحق بود سبحانه و روح آن برگزیده حق را وسیله کمال توجه بحق
گردانیدن چنانکه در حال تواضع با خلق باید که هر چند تواضع ظاهرا
با خلق بود بحقیقت با حق سبحانه باشد زیرا که تواضع با خلق

انگاه بچندیده افتد که خاص مرخدای را باشد عزوجل بآنمعی که ایشانرا مظهر آثار قدرت و حکمت ببندد و الا این جماعت بود نه تواضع طریقه. مراقبه از طریق نفی و اثبات اعلی است و اقرب است بجنبه از طریق مراقبه بمرتبه وزارت و تصرف در ملک و ملکوت میتوان رسید و اشراف بر خواطر و بنظر موهبت نظر کردن و باطنی را منور گردانیدن از دوام مراقبه است از ملکه مراقبه دوام جمیعت خاطر و دوام قبول دلها حاصل است و این معنی را جمع قبول می نامند عزیزان را رحمه الله تعالی سوال کرده اند از ذکر علانیه فرموده اند باجماع علماء در نفس آخیر بلند گفتن و تلقین کردن جایز است و درویش را هر نفسی نفس اخیر است وفات حضرت خواجه علاء الدین قدس سره بعد از نماز خفتن شب چهارشنبه بیستم رجب سنه [۸۰۲] اثنین و ثمانمایه بوده است و روضه مطهره ایشان در ده نوچغانیان است •

۱۴۴۴ خواجه محمد پارسا قدس الله تعالی سره العزیز نام ایشان محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاریست قدس الله تعالی ارواحهم ایشان نیز از کبار اصحاب خواجه بزرگ اند قدس سره و حضرت خواجه بزرگ قدس سره در حق ایشان فرموده اند و بحضور اصحاب خود با ایشان خطاب کرده که حقّی و امانتی که از خلفاء خاندان خواجه گلان قدس الله تعالی اسرارهم باین ضعیف رسیده است و آنچه درین راه کسب کرده است ان امانت را بشما سپردیم چنانکه برادر دینی مولانا عارف سپرد قبول می باید کرد و آن امانت را بمخلوق حق سبحانه و تعالی رسانید ایشان تواضع نمودند و قبول کردند و در مرض آخیر در غیبت ایشان در حضور اصحاب و احباب در حق ایشان تواضع فرموده اند مقصود از ظهور ما وجود اوست ازرا بهر دو طریق جنبه و سلوک

تربیت کرده ام اگر مشغول میشوید جهانی از منور میگردید و در محلی دیگر صنعت بَرخ بنظر موهبت او را کرامت کردند و قصه بَرخ رضي الله عنه در کتاب قوة القلوب مذکور است و در محلی دیگر بنظر موهبت وبرا نفس بخشیدند تا هر چه گوید آن شود و در محلی دیگر فرمودند هر چه او میگوید حق تعالی آن میکند بحکم حدیث صحیح - ان من عباد الله من لواقم على الله سبحانه لبرة - میگوئیم بگوی او نمیگوید و در محلی دیگر او را تلقین ذکر خفیه فرمودند و او را اجازت دادند بعمل بر موجب آنچه داند از دقایق و حقایق آداب طریقت و تعلیم آن - الى غير ذلك من التشریفات التي لا تعد ولا تحصى - و چون در محرم سنه [۸۲۲] اثنین و عشرين و ثمانماية به نیت طواف بیت الله الحرام و زیارت نبیه علیه الصلوة والسلام از بخارا بیرون آمدند و از راه نسف بصفغانیان و ترمذ و بلخ و هراة بقصد دریافت مزارات متبرکه روان شدند همه جا سادات و مشایخ و علما مقدم شریف ایشان را مغتذم همردند و باکرام و اعزاز تمام تلقی نمودند بخاطر می آید که چون از ولایت جام میگذشتند و بقیاس چنان می نمایند که در او آخر جمادی الاولی با اوایل جمادی الاخری بوده باشد از سال مذکور پدر این فقیر با جمعی کثیر از نیازمندان و مخلصان بقصد زیارت ایشان بیرون آمده بودند و هنوز - عمر من پنج سال تمام نشده بود پدر من یکی از متعلقان را گفت که مرا بردوش گرفته پیش محقق محفوف بانوار ایشان داشت ایشان التفات نمودند و یک حیرنات کرمانی عنایت فرمودند و امروز آن شصت سال است که هنوز صفائی طلعت منور ایشان در چشم من است و لذت دیدار مبارک ایشان در دل من و همانا که

رابطه اخلاص و اعتقاد و ارادت و محبتی که این فقیر را نسبت
 بخاندان خواجگان. قدس الله تعالی ارواحهم واقع است ببردگت نظر
 ایشان بوده باشد و امید میدارم که بیمن همین رابطه در زمره محبان
 و مخلصان ایشان محشور گردم بمنه وجوده و چون به نیشاپور رسیده‌اند
 بواسطه حرارت هوا و خوف راه میان اصحاب سخنی میگذشته است
 و فی الجمله فتوری بعزیمتها راه یافته بوده است دیوان مولانا
 جلال الدین رومی را قدس سره بتغال کشاده اند این ابیات برآمده

• شعر •

روید ای عاشقان حق باتیال ابد ملحق

روان باشید همچون مه بسوی برج مسعودی

مبارک باد تان این ره بتونیق و امان الله

بهر شهری و هرجایی بهر دشتی که پیمودی

و از آنجا این مکتوب به بخارا فرستاده بوده اند باحتم سبجانه نوشته
 شد این مکتوب در روزی که بیرون آمده شده بود از نیشاپور - حمیت
 و سایر بلاد المسلمین عن الافآت و المخافات - و آن روز یازدهم بود از
 جمادی الاخری سنة [۸۲۲] اثنین و عشرين و ثمانمائه در حال
 صحت و سلامت و زهائیت و ثنوی تمام بفضل و اکرام الهی جل ذکره
 و قوت قلب و قوت یقین بفیض فضل نامتناهی بحکم اشارات و
 بشارات - کان رسول الله صلی الله علیه و سلم یتغافل و لا یتطیر و قال
 رسول الله صلی الله علیه و سلم لم یبق بعدی من الذبوة الا المبشرات
 یراها المؤمن او یرى له وهذا حدیث متفق علی صحته • شعر •

یا نبی الهدی حدیثک غوثی • واعتصامی ببابکم والتجائی

و چون در کنف صحت و عافیت و سلامت و زهائیت بمکه محترمه

رسیده اند و ارکان حج تمام گذارده اند ایشانرا مرخصی عارض شده است چنانکه طواف وداع در عماري کرده اند و از آنجا متوجه مدینه شده اند در راه اصحاب را طلبیده اند و املا فرموده اند که - بسم الله الرحمن الرحيم جاءني سيد الطائفة المجيد قدس سره العزيز في ضحوة يوم السبت التاسع عشر من ذي الحجة سنة اثنين و عشرين و ثمانماية عند انصرافنا من مكة المباركة زادها الله تعالى تكريما وبركاتا ونحن نسير مع الركب وانا بين النوم واليقظة فقال رضي الله عنه في زيارته وبشارته القصد مقبول فحفظت هذه الكلمة و سررت بها ثم استيقظت من الحالة الواقعة بين النوم واليقظة الحمد لله على ذلك - و بعد از آن كلمات ديگر هم بعبارت عربي املاء فرموده اند که ترجمه آن اين ميشود که اين کلمه واحده که از سيد الطائفة قدس سره واقع شده کلمه ايست جامعۀ تامه و بشارت امنت شاملۀ عامه ما را و اولاد ما را و اصحاب و احباب حاضر و غايب ما را زيرا که قصد ما درين مشاعر عظام و ادعيه که کرده شد بهر موقف و مقام مصالح ديني و دنيوي همه بود و آن قصد بمقتضای اين بشارت مقرون بقبول گشته و الحمد لله سبحانه حمدا طيبا مبارکا يوافي نعمه و يکافي مزيدۀ و روز چهار شنبه و بست و سوم بمدينه رسیده اند و از حضرت رسالت صلى الله عليه وسلم بشارتها يافته و آن موصودۀ املا را طلبیده اند تا بران زيادت کنند چون مطالعه کرده اند فرموده اند که همين هاست و زيادت نفوخته اند و در روز پنجشنبه بجوار رحمت حق پيوسته اند مولانا شمس الدين فتاري رومي و اهل مدینه و قاعله برايشان نماز کرده اند و شب جمعه دران منزل مبارك نزول فرموده اند در جوار قبۀ شريفۀ امير المؤمنين عباس رضي الله تعالى عنه دفن کرده اند و خدمت

شیخ زین الدین الخوافی رحمه الله تعالی از مصر سنگی سفید
 تراشیده آورده است و لوح قبر ایشان ساخته و بآن از سایر قبور ممتاز
 است یکی از ثقات که از مخصوصان ولد بزرگوار ایشان خواجه برهان
 الدین ابو نصر رحمه الله تعالی بوده است چنین گفته است که
 خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر چنین فرمودند که در آنوقت که
 خدمت والد من فوت میشدند بر بالین ایشان حاضر نبودم چون
 حاضر شدم روی مبارک ایشانرا کشادم تا نظری کنم چشم بکشادند و تبسم
 نمودند قلق و اضطراب من زیادت شد بپایان پای ایشان آمدم و روی
 خود بر کف پای ایشان نهادم پای خود بالا کشیدند و چون ایشان
 که در مدینه رسول صلی الله علیه و سلم نقل کردند بعضی از اکابر عجم
 رسیده این عبارت فرمود که (هم آنجا یازد که از آنجا نازد) یکی از
 مریدان و معتقدان خواجه گوید که چون حضرت خواجه عزیمت
 حجاز میکردند در وقت وداع گفتم خواجه شما رفتید فرمودند که
 رفتیم و رفتیم و از انفاس متبرکه ایشانست که بیکي از اصحاب
 نوشته بوده اند خاطر این فقیر دایما نگران احوال ظاهری و باطنی شما
 می باشد و علی الدوام نسبت آن برادر منتظر نظیرات بیعت
 الهی می بود سید الطایفه جنید قدس الله تعالی روحه فرموده
 است - ان بدت عین من الکرم الحقت باللاحقین بالسابقین - و با
 این همه اصل معتبر است نزد کبرآء دین قدس الله تعالی ارواحهم
 اجمعین آنکه کوشش را مگذار و بخشش را چشم میدار و حضرت
 خواجه ما را قدس سره سوال کردند که طریقت بچه توان یانت
 فرمودند که بتسرع و دیگر بعد - المحافظة علی الامر الوسط فی الطعام
 لا فوق الشبع و لا الجوع المفرط - و در تقلیل مذام علی طریق اعتدال

المزاج کوشیدن - علی الخصوص احوال بین العشایین و قبل الصبح
 بحیث لا یطلع علیه احد بتوجه در خود رفتن و نفی خواطر علی
 الخصوص خاطر تمنی بنسبت حال و ماضی و استقبال نیک موثر
 است - فی ریح الحجب عن القلب - و دیگر - اذا سکت اللسان عن
 فضول الکلام نطق القلب مع الله سبحانه و اذا نطق اللسان سکت
 القلب و الصمت علی قسمین صمت باللسان و صمت بالقلب عن
 خواطر الاکوان فمن صمت لسانه و لم یصمت قلبه خف وزره و من
 صمت لسانه و قلبه ظهر له سرّه و تجلی له ربه عزوجل و من لم
 یصمت بلسانه و لا بقلبه کان مملکة للشیطان و سخرة له اعاذنا الله
 من ذلك و من صمت قلبه و لم یصمت بلسانه فهو ناطق بلسان
 الحکمة ساکت عن فضول الکلام رزقنا الله تعالی ذلک بفضلہ و کرمه •
 خواجه ابو نصر پارسا رحمه الله تعالی و بعد از وی بجای
 نمرد شجره طیبه وی بود •

۴۶۵ خواجه حافظ الدین ابونصر محمد بن محمد بن محمد
 الحافظی البخاری رحمه الله تعالی که پایه علوم شریعت و رسوم
 طریقت را بوالد بزرگوار خود رسانیده بودند و در نفی وجود و بذل
 موجود کار را از وی گذرانیده و در ستر حال و تلبس بمنابه بودند
 که سرگز از ایشان ظاهر نشدی که درین راه قدمی نهاده اند
 و از علوم اینطائفه بلکه از سایر علوم چیزی دانسته اگر از ایشان
 سوال کردند فرمودی که بکتاب رجوع کنیم چون کتاب
 بکشادی یا همان محل برآمدی که آن مسئله بودی با یک در ورق
 پس و پیش و کم ازین تخلف نکردی روزی در مجلس شریف
 ایشان ذکر شیخ محیی الدین ابن العربی قدس الله تعالی سره و

مصنفات و هی میرنت از والد خود نقل کردند که ایشان میفرمودند
 قصص جانست و فتوحات دل و نیز میفرمودند که هر که نصوص
 را نیک میداند و بر ادعیه متابعت حضرت رحالت صلی الله علیه و سلم
 قوی میگردد - توفی رحمه الله تعالی فی شهر منة [۸۶۵] خمس
 و ستین و ثمانمائه - و قبر ایشان در بلخ است •

۳۴۶ خواجه حسن عطار رحمه الله تعالی ایشان فرزند خدمت
 خواجه علاء الدین عطار اند و ثمره شجرة ولایت ایشان جذبه قوی
 داشته اند و بصفت جذبه هر گاه در هر که میخواستند اند تصرف میکردند
 اند و ویرا از مقام حضور و شعور با این عالم بکیفیت بیخودی و بی
 شعوری میرسانیده اند و ذوق غیبت و فنا که بعضی از باب سلوک را
 علی سبیل الذرة بعد از مجاهده بسیار میسر میشود و می چشاییده
 و در مار آء النهر و خراسان کیفیت تصرف ایشان در طالبان و زایران
 اشتها تمام دارد هر که بدست بوس شریف ایشان مشرف شدی
 از پای بیفتادی و دولت غیبت و بیخودی دست دادی چنین
 استماع افتاده است که یک روز بامداد از خانه بیرون آمدند و کیفیت
 غالب داشتند هر کرا نظر بر ایشان افتاد همه را کیفیت بیخودی روی
 نمود و بیخود بیفتادند یکی از درویشان ایشان بعزیمت سفر مبارک
 به راه رسید آثار جذبه و غیبت و بیخودی و حیرت از وی ظاهر بود
 گاهی که در بازارها میگذشت چنان می نمود که ویرا امری باطنی
 فرو گرفته است و بآمد شد خلق و گفت و گوی ایشان چندان شعوری
 ندارد عزیزی ازین سلسله که این فقیر بخدمت ایشان میرسید
 میفرمودند که کار آن درویش بیش ازین نیست که علی الدوام
 صورت خواجه حسن را مراقب می باشد و نگاه میدارد و ببرکت این

نگاه که داشت صفت جذبه ایشان بوی سرایت کرده و خدمت‌خواجه حسن چنانچه طریقهٔ حلسه خواجه‌گانش گاهی بزیر بار بیماری در می آمده اند بیماری ایشانرا بر میداشته در وقتی که بعزیمت مفر مبارک بشیراز رحیده بوده اند یکی از اکابر انجای را که نسبت بایشان ارادت و اخلاص تمام واقع شده بوده است مرضی طاری گشته بوده و خدمت‌خواجه بزیر بار وی در آمده بوده اند آن عزیز صحت یافته و خواجه مریض شده اند و دران مرض نقل فرموده اند و نقل ایشان شب دوشنبه عید قربان سنه [۸۲۶] ست و عشرين و ثمانمائه بوده است و نعش مبارک ایشان را از شیراز بولایت صفانیان که مدفن والد بزرگوار ایشان امت نقل کرده آمد.

۴۶۷ مولانا یعقوب چرخى رحمه الله تعالى در اصل از چرخ بوده اند که یکی از دیهائی غزنین امت و از اصحاب خواجه علاء الدین عطار اند بلکه از اصحاب خواجه بهاء الدین اند و بخواجه علاء الدین صحبت داشته اند و بعد از وفات خواجه بزرگوار بصحبت خواجه علاء الدین قدس سره رسیده اند و از وی آرند که میفرمودند که اول بار که بصحبت خواجه بزرگ قدس سره رسیدم فرمودند که ما بخود کاری نمیکنم امشب به بینم اگر ترا قبول میکنند ما نیز قبول کنیم خدمت مولانا می فرمودند که هرگز شبی آزان بر من سخت تر نگذشته بود که در فکر آن بودم که این در بر من بقبول بکشایند یا رد کنند چون بامداد پیش ایشان رفتم فرمودند که قبول کردند اما تو در صحبت خواجه علاء الدین خواهی بود بعد آزان من بولایت بدخشان افتادم و خواجه علاء الدین بعد از وفات خواجه بزرگ بصفانیان آمدند و آنجا متوطن شدند پس کسی پیش من فرمادند که حضرت خواجه فرموده بودند که تو در

صحبت با خواهي بود پيش ايشان رفتم و مادام حيات ايشان در
 صحبت ايشان بودم و جناب مخدومي ارشاد مابني خواجه ناصرالدين
 عبيد الله - ادام الله تعالى ظلال ارشاده على مفارق الطالبين -
 بصحبت ايشان رسیده اند فرمودند که در هراة بودم مرا داعية
 خدمت مولانا يعقوب پيدا شد متوجه ولایت صغانيان شدم و بمحنت
 و مشقت بسيار بانجا رسيدم و از سخنان ايشان چنان معلوم مي
 شد که آن راه را تمام يا اکثر پياده رفته بودند فرمودند که چون
 بصحبت ايشان مشرف شدم بر روی مبارک ايشان اندک بياضی
 که موجب نفرت طبيعت می باشد بود و با من در لباس سياست
 و درشتگوئی ظاهر شدند و چندان سياست نمودند و درشت گفتند که
 نزديک بود که باطن من از ايشان منقطع شود و مرا ياس تمام حاصل
 گردد بسيار محزون و مغموم شدم و بار ديگر که بمجلس شريف ايشان
 رسيدم بر من بصفت محبوبي چنان ظاهر شدند که هرگز هيچکس را
 چنان محبوب ندیده بودم و با من لطف بسيار نمودند و درينوقت
 که خدمت خواجه اين سخن مي فرمودند در نظر اين فقير بصورت
 عزيزي برآمدند که مرا رابطه ارادت و محبت تمام بنسبت وي
 بود و چند گاه بود که از دنيا برفته بود و في الحال خلع آن صورت
 کردند مرا تصور آن شد که شايد آنصورت همين در خيال من بوده
 باشد بعد ازان از بعضي همراهان شنيدم که دی هم آنرا مشاهده
 کرده بود و عقیده اين فقير آنست که آن خلع و لباس صورت
 بشعور و اختيار ايشان بود اثبات اينمعني را که از خدمت مولانا
 يعقوب نقل کردند چنين استماع افتاده است که خدمت مولانا
 يعقوب مي فرموده اند که طالبي که بصحبت عزيزي که می آيد چون

خواجه عبید الله می باید آمد چراغ مهیا ساخته و روغن و فتیله آماده کرده همین گوگردی بآن می باید داشت خدمت خواجه عبید الله فرمودند که خدمت مولانا یعقوب با شیخ زین الدین خوانی رحمهم الله تعالی پیش مولانا شهاب الدین سیرانی هم سبق بوده اند روزی از من پرسیدند که میگویند شیخ زین الدین بحل و فائز و تعبیر مضامین مشغولی می نمایند و دران باب اهتمام تمام دارند گفتم آری چنانست حاعتی از خود غایب شدند و طریقه ایشان چنان بود که - ساعة فساعة - از خود غایب میشدند چون حاضر شدند این بیت را خواندند

* شعر *

چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گویم

نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب گویم

۴۴۸ خواجه علاء الدین عَجْدَوَانِي رحمه الله تعالی علیه خدمت خواجه عبید الله فرمودند که خواجه علاء الدین عَجْدَوَانِي از اصحاب خواجه بزرگ بوده و خدمت خواجه ویرا بصحبت خواجه محمد پارسا فرموده بودند و استغراق تمام داشت و بغایت شیرین سخن بود و گاه بودی که در میان سخن از خود غایب شدی و تکیه خدمت خواجه محمد پارسا را بسفر مبارک میدرفته اند ویرا نیز می برده اند یکی از اکابر سمرقند گفته است که از خدمت خواجه درخواست کردم که خواجه علاء الدین بسیار بدو و ضعیف شده است از وی کاری نمی آید اگر ویرا ازین سفر معذور دارند دور نمی نماید خواجه فرمودند که بادی هیچکار نداریم جز آنکه چون ویرا می بینم از نسبت عزیزان یاد می آید *

۴۴۹ مولانا نظام الدین خاموش قدس سره وی از اصحاب خواجه

علاء الدین عطار است و خواجه بزرگ را در آردان تحصیل در صحبت یکی از علما در نواحی بخارا دیده بوده است و بعد از آن بصحبت خواجه علاء الدین رسیده و پیش از رسیدن بصحبت ایشان بانواع ریاضات و مجاهدات مشغول می بوده است و در تزکیه نفس و تصفیه دل جهدی بلیغ می نموده میگفته اند که اول بار که عزیمت صحبت خواجه علاء الدین کردم یکی از اصحاب خواجه بزرگ بیرون منزل ایشان نشسته بود چون مرا دید گفت مولانا نظام الدین وقت شد که از زهدها و پاکیزگیها خود بگذری آن بر خاطر من گران آمد چون نزدیک خواجه در آمدم ایشان نیز همین عبارت فرمودند اما بر خاطر من گران نیامد خدمت مولوی مخدومی مولانا سعد الدین الکاشغری رحمه الله تعالی می گفتند که پیوسته پیش جامه ایشان چرب می بود و مرا مشکل می بود که سبب آن چیست آخر چنان معلوم شد که در اندامی طعام خوردن بجهة غلبه حالی که داشتند چمچه از دست ایشان می افتاد و شوربائی که می خوردند بر جامه ایشان میریخت و چرب میشد و هم ایشان می گفتند که چون در صحبت خواجه علاء الدین آثار جذبیه و غلبه حال بر ایشان ظاهر شده بوده است خدمت خواجه خواسته بودند که ایشانرا ازان باز آرند فرمودند تا بغرا بزنند و خدمت خواجه فوطه بسته بودند و خود بآن اشتغال می نمودند چون وقت بغرا انداختن رسیده مولانا نظام الدین را طلبیده اند و شوشه بدست وی داده که بغرا اندازد چون یک بغرا انداخته اند مغلوب شده اند و شوشه از دست ایشان افتاده خواجه فرمودند که مولانا نظام الدین برخیز که کسی را که حق سبحانه و تعالی بخود مشغول گردانیده است ما نمی توانم که ویرا ازان باز آریم

و هم ایشان گفتند که مولانا نظام الدین فرمودند که روزی خدمت
خواجه را عزیمت زیارت خواجه محمد علی حکیم ترمذی قدس
مره شد من بهمهرا رفتم و هم آنجا که بودم متوجه شدم روحانیت
ایشان حاضر شد چون حضرت خواجه بمزار ایشان رسیده بودند
خالی یافته بودند همانا که جهت آنرا دانسته بودند چون باز آمدند
خواستند که بمن مشغول شوند و نوعی تصرفی کنند من نیز متوجه
شدم خود را بمثابه کبوتری یافتم و خدمت خواجه را چون
شاه بازی که در عقب من پرواز میکرد و بهرجا که میگریختم در
دنبال من بودند آخر مضطرب گشتم پناه بروحانیت حضرت رسالت
پناه ملی الله علیه و سلم بردم و در انوار بی نهایت آن محو شدم
خدمت خواجه را مجال تصرف نماند ازان غیرت بیمار شدند و
هیچکس مبيب بیمار را نمیدانست و هم ایشان می گفتند که یکی از
معتقدان و مخلصان ایشانرا مرضی قوی عارض شد گفتند بعیادت
وی میرویم در راه که میرفتند گفتند که فلان کس ما را بسی
خدمتهای شایسته کرده است می باید که چون عیادت وی کنیم
بزیر بار وی در آیم و مرض وی را بر داریم خاطر من ازین سخن
بسیار ترحم شد چون بر دالین وی بنشستند وی بر روی بستر افتاده
بود و مجال سخن و حرکت نداشت خدمت مولانا ساعتی متوجه
شدند آن شخص باز نشست و آغاز سخن گفتن کرد ایشان سر بر
آوردند و گفتند این بار هم حواله بتست که بهیار سخن میگوئی
چون بیرون آمدند گفتند دیدم که وی رفتنی است و بار وی
برداشتنی نیست بار آن را بوی حواله کردیم و آن شخص در همان
مرض برفت و هم ایشان می گفتند که یکشب یکی از مذکران نسبت

با ایشان سخني مي گفت و من درمقابله سخني مي گفتم چنانکه سخن دراز کشيد و از آنجا که ما بوديم تا منزل ایشان مسابتي بعيد بود که امکان نبود که آواز برمد چون بآمداد پيش ایشان رفته گفتند دوش آواز تو ما را تشويش ميداد مي بايد که هر کس هرچه گويد خاطر خود بآن مشغول نداري و در کار خود باشي جذاب مخدومي خواجہ عبید اللہ ادام اللہ تعالی بقاء هم فرمودند که یک روز احرام ملازمت ایشان بسته بودم يکي از آشنایان مرا در راه پيش آمد دي خمر خورده بود و آثار آن بروي ظاهر بود و مرا بسخن نگاهداشت چون بصحبت ایشان رسيدم گفتند مگر تو خمر ميخوري گفتم ني گفت پس ترا چه حال است گفتم در راه بمستي رسيدم و باهم سخني چند گفتم گفت پس اينحال اوست که بتوسرايت کرده است و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا نظام الدين گفتند که يکي از اکابر سمرقند که نسبت بما اخلاص و محبت و ارادت بسيار داشت بيمار شد و مشرف بموت گشت فرزندان و متعلقان وی نياز مندي بسيار کردند مشغولي کردم ديدم که ويرا امکان بقا و حيات نيست مگر در ضمن ويرا در ضمن گرفتم و صحت يافت بعد چند گاه نسبت بما تهمني واقع شد که مفضي باهانت و اذلال ما گشت و آن شخص ميتوانست که دران باب سعي نمايد و آنرا دفع کند اما خويشتن داري کرد و خود را بآن نياورد خاطر ما از وی کوفته شد ويرا از ضمن اخراج کرديم بيقتاد و بمرک و هم ایشان فرمودند که روزی خبر بمن آوردند که خدمت مولانا بيمار شده اند چون پيش ایشان رسيدم ایشانرا ترجمجي عظيم گرفته بود چنانکه آتش گرم کرده بودند و جامه های بسيار برايشان

پوشیده و آن هیچ تسکین نیافته بود ماعتی بنشستم یکی از اصحاب ایشان که گندم بآسیا برده بود درآمد و با جامه‌های نرو سرمای بمیار خورده که در راه آسیا در آب افتاده بود چون خدمت مولانا ویرا دید گفت ویرا گرم سازید که این سرمای ویست که بمن مرایت کرده است چون چنان کردند تمرُّج ایشان تسکین یافت و بحال خود باز آمدند •

۴۵۰ خواجه عبید الله امامی اصفهانی رحمه الله تعالی وی
نیز از اصحاب خدمت خواجه علاء الدین است قدس الله تعالی
روحه وی گفته است که اول بار که بصحبت حضرت خواجه رسیدم
این بیت خواندند • شعر •

تو ز خود گم شو کمال اینست و بس

تو همان اصلاً وصال اینست و بس

وی در بعضی رسائل خود ذکر کرده است که طریقه توجّه طایفه علانیه و پرورش نسبت باطنی ایشان چنان است که هرگاه که خواهند که بدان اشتغال نمایند اولاً صورت آن شخص که این نسبت از یافته اند در خیال آرزد تا آنزمانکه اثر حرارت و کیفیت معهود ایشان پیدا شود و بعد از آن خیال را نفی نکنند بلکه آنرا نگاه دارند و بپیشم و گوش و همه قوت بآن خیال متوجه بقلب شوند که عبارت است از حقیقت جامعه انسانی که مجموع کایفات از علوی و سفلی مفصل آنست اگرچه آن از حلول در اجسام منزّه است اما چون نسبتی میان او و میان این قطعه لحم منویری واقع است پس توجّه باین لحم منویری باید نمود چشم و فکر و خیال و همه قوت را بران باید گماشتن و حاضر آن بودن و بر در دل نشستن و ما شک

نداریم که درین حالت کیفیت غیبت و بسخودی رخ نمودن آغاز میکند آن کیفیت را راهی فرض می باید کردن و از پی آن رفتن و هرنگری که در آید متوجه بحقیقت قلب خود نفی آن فکر کردن و بآن چیز مشغول نشدن و بدان مجمل بکلی در گریختن و تا آن نفی شود التجا بصورت آن شخص باید کردن و آنرا لحظه نگاهداشتن تا باز آن نسبت پیدا شود آن زمان خود آن صورت نفی میشود اما باید که شخص متوجه آن صورت را نفی نکند و هم وی گفته است در معنی کلمه طیبه نفی عبارت است از راجع گردانیدن کثرت و صور اشیا بان عین واحد که مقصود و مطلوب همه سالکان است و اثبات عبارت است از مشاهده کردن آن عین در همه صور و اینها را عین آن واحد دیدن پس لا اله یعنی این صور متوهمه غیریتش منفی است و راجع بآن یک اصل است و لا الله یعنی این معنی واحد است که باین صور می نماید •

۴۵۱ مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله تعالی در اوایل حال بتحصیل علوم اشتغال داشته اند و کتب متداوله مطالعه کرده بوده اند و جمیعت صوری نیز داشته اند چون داعیه این طریق پیدا کرده اند ترک و تجرید تمام کرده بصحبت مولانا نظام الدین پیوسته اند میگفتند که بعد از چند سال که بصحبت ایشان مشرف بودم مرا داعیه زیارت حرمین شریفین - زاد هما الله تعالی تشریفا و تکریم - قوی شد ازیشان اجازت خواستم فرمودند که هر چند می نگرم ترا امسال در میان قافله حاجیان نمی بینم و پیش از آن واقعا دیده بودم که ازان متوهم می بودم و ایشان گفته بودند که برو و مترس گفتند چون میروی آن واقعا را بخدمت مولانا زین الدین عرض کن که مردی متشّرع

است و بر جاده سنت ثابت و مراد ایشان خدمت شیخ زین الدین خوانی بود رحمه الله تعالی که آن روز در خراسان در مقام ارشاد و شیخوخیت متعین بودند چون بخراسان رسیدم زعفران بهج چنانچه مولانا شیخ نظام الدین گفته بودند در توقف افتاد و بعد ازان بصالهای بسیار میسر شد و چون بخدمت شیخ زین الدین رسیدم و آن واقعه را عرض کردم ایشان فرمودند که با ما بیعت کن و در قید ارادت ما در آی گفتن عزیزی که این طریقه از ایشان گرفته ام هنوز در قید حیات اند شما امید دارید اگر میدانید که در طریق این طایفه این جائز امت چنان کم ایشان فرمودند که استخاره کن گفتن مرا با استخاره خود اعتماد نیست شما استخاره کنید گفتند تو استخاره کن که ماهم استخاره کنم چون شب رسید استخاره کردم دیدم که طبقه خواجهگان بزیارت گاه هری که خدمت شیخ آن وقت آنجا بودند در آمدند و درختها میکنند و دیوار ها می افکندند و آتار قهر و غضب برایشان ظاهر بود دانستم که آن اشارت بمنع امت از آنکه بطریقه دیگر در آیم خاطر من فارغ شد پای دراز کردم و با سودگی در خواب شدم چون بامداد بمجلس شیخ در آمدم بی آنکه من واقعه خود بایشان بگویم گفتند طریق یکی است و همه یکی باز میگردد بهمان طریق خود مشغول باش و اگر واقعه یا مشکلی پیش آید با ما بگوی آنقدر که توانیم مدد کنیم بر خدمت مولوی غلبه و امتیازی معین که آن مشغول میگردند ظاهر بود باندک توجهی آثار غیبت و کیفیت بیخودی روی می نمود کسی را که بر آن معنی وقوف نبود تو هم آن میکردی که مگر ایشان را خواب می آید در اوایل که بصحبت ایشان رسیدم در مسجد جامع پیش ایشان نشسته بودم ایشان چنانکه

عادت ایشان بود از خود غایب شدند مرا گمان آن شد که مگر ایشان را خواب می آید گفتم اگر ساعتی باستراحتی اشتغال نمایند دور نمی نمایند ایشان تبسم نمودند که مگر اعتقاد نداری که مادرای خواب امری دیگر می باشد روزی می گفتند که بعضی از درویشان فرق میان خواب و بیداری خبر بآن نمی توانند کرد که در خود خفتی که بعد از خواب می باشد می یابند و الا کیفیت مشغولی ایشان در خواب و بیداری بیک طریق است بلکه در حالت خواب که بعض موانع مرتفع میشود صافی تر و قوی تر می باشد و مرا گمان چنان است که آنچه می گفتند اشارت بحال خود میکردند - و الله تعالی اعلم - یکی از درویشان که بصحبت ایشان میرسید چنین حکایت کرد که مرا در مجلس وعظ که معارف درویشان میگذشت تغیر بسیار می شد و فریاد و نعره بسیار میزدیم و ازان محجوب می بودم یک روز آن را بایشان گفتم گفتند هر وقت که ترا تغیری می افتد مرا بخاطر در می آورد آن وقت که ایشان بسفر حجاز رفته بودند مرا در یکی از مدرسه ها که انجا عزیزی وعظ میگفت آغاز تغیر شدن گرفت با ایشان توجه کردم دیدم که از در مدرسه در آمدند و پیش من رسیدند و دو دست خود را بر دوشهای من نهادند من از خون بیرون رفتم و بدهوش افتادم آنزمان را که بحال خود آمدم مجلس وعظ بر شکسته بود و اهل مجلس رفته بودند و آفتاب بمن رسیده بود و آن روز آخرین پنجشنبه بود از ماه رمضان که بعد ازان تا عید دیگر پنجشنبه نبود آنرا در خاطر گرفتم که چون از مکه بیایند با ایشان بگویم چون ایشان از مکه تشریف آوردند و بخدمت ایشان مشرف شدم و جمعی پیش ایشان بودند نتوانستم آنرا با ایشان بگویم

روى بمن کردند و گفتند پنجشنبه بود که بعد ازان تا عید پنجشنبه دیگر نبود - توفی رحمه الله تعالى في اثناء صلوات الظهر من يوم الاربعاء السابع من شهر جمادى الاخرى سنة [۸۶۰] هجری و ثمانمائة •

۴۵۲ خواجه عبید الله ادام الله تعالى بركات وجوده على مفارق الطالبین - امروز مظهر آیات و مجمع کرامات و ولایات طبقه خواجهگان و رابطه التیام و واسطه انتظام سلسله شریف ایشان قدس الله تعالى ارواحهم حضرت خواجه و مخلصان و نیازمندان ایشانند امیدواری چنانست که ببرکت وجود شریف ایشان التیام و انتظام آن سلسله الی يوم القیام امتداد باید هر چند ازین فقیر امثال این سخنان صورت گستاخی دارد اما چندانکه با خود اندیشه کرد از خود در نیانت که خاطر را بران قرار تواند داد که این مجموعه که مقصود از جمع آن ذکر معارف و نشر مناقب این طایفه است از ذکر ایشان خالی باشد لاجرم شرح مناقب و احوال این سلسله شریفه را ببعضی از کلمات قدیمیه که رقم زده خامه معارف نگار ایشان شده است مسکینه الحیثام گردانید بریدن و تهی شدن دل از غیر حق سبحانه دلیل است بر مظهریت دل بر تجلی حق سبحانه را بوصف احدیت که ذیل معارف بحقائق اسماء و صفات بی اینمعنی متعذر است چه قابلیت قبول عکوس انوار تجلیات ذات بی تهی شدن از التفات بهرچه وصیت حدوث یافته است میسر نیست تهی شدن دل موقوف انتقاد است بر تجلی ذات بوصف احدیت حصول این معنی را بعد از تحقیق - بایمان بالله و بر رسول الله و بما جاء من عند الله و من عند رسول الله علی مراد الله و علی مراد رسول الله - اسباب است از اتخاذ ریاضات که شریعت از اخذ آن منع نکرده است و دوام ذکر

بشرط وجدان مذکور بومف انکسار و خضوع بکمال متابعت مر
 رسول را ملی الله علیه و سلم لیکن هیچ مبیی در تحصیل این
 نسبت قوی تر از آن نیست که بصدق و نیاز تمام مجالست بجماعتی
 لازم وقت خود گرداند که باطن ایشان مظهر این تجلی گشته باشد
 و بسطوت این تجلی حسیان وجود غیر از پیش بصیرت ایشان برداشته
 شده و از شهود غیر بی تمامی ازاد گشته و بفناء حقیقی از مزاحمت
 شعور بخود و غیر خود خلاص گشته بعد از تحقیق بفناء حق سبحانه
 ایشان را از نزد خود بوجود مرهوب حقانی مشرف گردانیده از
 بخودی و شکر حال انات یافتند دیگرانرا واسطه حصول سعادت
 حقیقت که عبارت از فنا و بقا است شده درین مقام هیچ چیز از
 ممکنات ایشان را از شهود حق سبحانه محجوب نتواند گردانید پس
 واجب بر انکذا آنکه در تخلیص از گرفتاری دل بوجود اکوان که
 بحقیقت حجاب عبارت ازین گرفتاریست باشیائی که سبب خلاصی
 دل میشود تمسک نموده خود را پیش از مردن خلاص گردانند اگر
 مناسب استعداد خود اشتغال بذکر اند تقصیر و اهمال را در خود مجال
 ندهند و اگر در خود استعداد آن نه بینند و دانند که بصحبت ارباب
 شهود دل از گرفتاری زود تر خلاص میشود خود را بصحبت این
 برگزیدگان بنگاهداشت آداب صحبت التزام کنند زمان خلاص دل از
 گرفتاری بغیر حق بحقیقت زمان وصول شهود است چون دل را
 مزاحمت شعور بوجود غیر نجات یافت غیر گرفتاری بشهود حق
 سبحانه هیچ نیست * ع * بلا و محنت شیرین که جز با او
 نیامائی * بعد از آنکه بسطوت نفی مادون حق دل از غبار التفات
 بغیر حق آزاد گشت غیر اثبات حق هیچ نماند * شعر *

تیغ لا در قتل غیر حق براند
 در نگر زان پس که غیر لا چه ماند
 ماند الا الله باقی جمله رفت
 شاد باش ای عشق شرکت شور رفت

زمان غیبت از مادیون حق سبحانه بحقیقت زمان وصول و شهود و وجود است زیادت ازان نیست که بحکم - انما الاعمال بخواتمها - ارباب کشف و وجود پیش از تمکین درینمعنی ارباب ذوق را از بالغان باین مقام عالی نهموده اند ظهور اینمعنی مقدمه فنا است و مبشر است بظهور تباشیر مدیح سعادت وصول از مطلع احدیت که استغراق و استهلاک است در شهود ذات بی مزاحمت شعور بوجود غیربی بلکه درین مقام اگر ترقی واقع شود شعورش از ذوق تجلیات اصما نیز منقطع شود اشارت آن بزرگ که باین فرموده است که مالک می تواند بود که متصف شود باوصاف حق سبحانه - فهو بعد غیر واصل - چه از وصل مقصود شهود ذاتی است بی مزاحمت شعور بوجود کثرتی و مرتبه اتصاف باوصاف مرتبه تجلیات صفات است بی کثرت از وجهی متعذر است اگر خواهی که در مقام حضور باشی باحق سبحانه از مکر و موسسه شیطان آزاد باشی بلکه ملک را اطلاع بر حضور تو نشود بلکه نفس ترا و توفی بر حضور تو نشود بر تو باد که هم نشینی با مردی کنی که دل ایشان در ذکر ذات مستغرق شده باشد و از خود رهائی یافته تعبیر ازینمعنی بعضی بشهود و بعضی بوجود کرده اند و بعضی به تجلی ذات و بعضی بباد داشت کرده اند اگر این سعادت دست ندهد باید که طریقه ذکر یا طریقه توجه و جذبه خواجگانرا قبول کرده همگی

خود را در ورزش این طریقہ برمانی تا بدین دولت عظمی و سعادت
کبری که فوق آن متصور نیست برسی - لیس وراء الله منتہی
ان الی ربک البتہی لیس وراء عبّادان قریة • شعر •

عاشقانرا شادمانی و غم اوست

مزد کار و اجرۃ خدمت هم اوست

غیر معشوق ار تماشائی بود

عشق نبود هرزه سودائی بود

عشق ان شعله است کو چون بر فروخت

هر چه جز معشوق باقی جملہ سوخت

باید که شغل در نگاهداشت آگاهی باین وصف بود که در خروج
و دخول نفس واقف باشد که در نسبت حضور مع الله فتوری
واقع نشود تا برسد بانجا که بی تکلف نگاهداشت او همیشه
این نسبت حاضر دل او بود و بتکلیف نتواند که این صفت از دل
دور کند گاه باشد که او را از خود تمام بستانند نه از خودش خبر
بود نه از وقوف قلبی بمقصود باید که چون او را بخود دهند
بر طریقہ مقررہ در نگاهداشت نسبت آگاهی کمال سعی
بجا آرد تا فتوری بواسطہ عوارض نفسانیت با او راه نیابد و دوام
التجا و افتقار بصفت انکسار بجناب حق سبحانہ قوی تر مبینی
است در دوام این نسبت باید که همیشه از حق سبحانہ بوصف
نیاز بقائی این صفت جوید اگر بعمر ابدی در نگاهداشت این
نسبت سعی کند هنوز حق او گذارده نشود - غریب لا یقضی دینہ -
گویا در شان این نسبت امت معنی مشاهده نه آنست که
حق را سبحانہ بحاسہ بصر توان دید چون امعہ از انوار بی نهایت

بر ارواح و اشباح تاختن آرد جمله - کان لم یکن - چنان نیست گردند که از ایشان نه نام ماند و نه نشان بلکه این به آن معنی است که چون حضور دل بحقیقت ذکر که منزله است از حرف و صوت بواسطه مواظبت بر ذکر بدرجه ترقی کند که دیگری را در حقیقت دل گنجائی نماند و درینحال دل را مشاهده گویند و حق را مشاهده و کمال ذوق ازین مشاهده وقتی دمت دهد که آگاهی او از وصف حضور بشود حضوری باشد بی مزاحمت شعور بحضور چه بمقدار شعور بحضور نقصانی در حضور بحق سبحانه واقع شود ذات مقدس او ازان برتر است که در دیده بصیرت دل آید فکیف که در نظر حس ازینجاست که عطش متعطشان زلال وصال بمشاهده سری هرگز تسکین نیابد بلکه تشنگی بر ایشان زیادت گردد - واللہ اعلم بحقایق الامور - شبی سخن در صحبت ذاتیه میرفت که عبارت از ارتباط و عشقی است بحضرت حق سبحانه بی آنکه آنرا سببی دانند یا موجبی شناسند بلکه میل و انجذابی است که بر دفع آن قدرت نباشد فرمودند که از دو پسرک در نواحی تاشکند این نسبت را دریافتم یکی دایم بگرد حلقه اصحاب ما میگشت و ازدور می نشست و گردن کج میکرد بکروز بجهت طهارت برخاستم بجانب ابریق طهارت مسارعة نمود چون فارغ شدم از وی پرسیدم که سبب آمدن تو اینجا چیست و چند گرد این صحبت میکردی گفت من هم نمیدانم این قدر میدانم که هرگاه اینجا می آیم در باطن خود گشتی بحضرت حق سبحانه باز می یابم و خود را از همه بایستهها خالی می بینم و ازان لذتی عظیم بمن میرسد و چون بیرون میروم ازان نسبت تهی میشوم و آن پسرک دیگر صورتی

بعایت خوب داشت و باصحاب مختلط بود و دران نواحي مردم
 بسيار بوی تعلق خاطر داشتند و اصحاب ما را نیز بان مطعون می
 داشتند گفتم او را عذر خواهيد هر چند مبالغه کردند مود نداشت
 آخر در گریه شد و اضطراب بسیار کرد و گفت آخر شما را درین چه
 نایده که من اینجا ندایم و در بیرون مرا مردم متشوش کردند و باطن
 من در کشاکش بایستها افتد و ازین نسبت جمیعت که اینجا از
 خود باز می یابم دور افتم یاران ویرا معذور داشتند کار وی بجای
 رسید که مغلوب این نسبت شد بمنابه که بارها راه خانه خود گم میکرد
 و هرگاه که مرا با او مهمی بودی چون از منزل بیرون می آمدم یا بر
 در خانه بودی یا در راه بودی و چون خواست می که او را کاری فرمایم
 ان کار را کرده بودی یا میکردی رهانیدن مرغ لاهوتی که محبوس
 قفس ناموتی است بی تاثیر جذبه که لازم است مقام محبوبي را باز
 بسته بمنابعت مصطفوی است میسر نگردد - فعلیک باتباعه صلی
 الله علیه و سلم ان کذت متوجها الی حقیقه الحقایق التي لها
 وجه في کل موجود و به تحققت الموجودات - گویا اشارت - وَاللّٰهُ
 الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَإِنَّمَّا تَوَلَّوْا نَفْسَ وَجْهِ اللّٰهِ - باین حقیقت است
 اینجا بدانی - وَهُوَ مَعَكُمْ - از کجاست * شعر *

او بما از ما بسی نزدیکتر * داند انکس کو ز خود دارد خبر
 برخورداري از حیات کسی راست که دلش از دنیا سرد باشد و بذکر
 حق سبحانه گرم حرارت قلبش نگذارد که محبت دنیا گرد حریم
 دل او گردد تا چنان گردد که اندیشه آتش جز حق سبحانه هیچ نباشد
 فیض نخستین را مظاهر کثیره امت هرچه موجود است او را از تجلی
 ذاتی نصیب امت که انرا وجه خاص میگویند این وجه را انجذاب

بحق سبحانه واقع است بحسب دوام توجه اگر تباشیر اسم الهادی
 از تصرف اسم المضل نجات یابد بدوام انجذاب من بذات مقدسه از
 خود بکلی نیست شده بمهمن ملحق گشته غیر از حق سبحانه نه بیند
 و نداند و العیان بالله اگر تباشیر المضل طریقه مستقیمه انجذاب
 بذات گم کند گرفتار خود گشته جز خود نبیند و جز خود نداند
 همه ان کند که ظلمتش بر ظلمت افزاید همیشه محجوب و ممنوع
 از شهود وحدت گردد و نه او را روح در طاعت باشد بلکه طاعت نیز
 نباشد همه عذابهای دنیوی و اخروی و صوری و معنوی را مستعد
 و مهیا گردد خلاصی ازین بلیه را اسباب است از توبه نصوح و مباشرت
 اعمال صالحه بهترین آنکه از سر صدق بخدمت طایفه که به صحبت
 ذاتی از خود رهائی یافته اند قیام نماید بتمامی خود را در ایشان گم
 کند - رزقنا الله و ایاکم - دانی که پیر کیست پیر آن کس است که آنچه
 مرضی رسول صلی الله تعالی علیه و سلم نیست ازو نیست شده باشد
 و آنچه نه از وصت صلی الله تعالی علیه و سلم نمانده بلکه او و بایست
 او ازو تمام گم شده باشد و او آئینه شده باشد که جز اخلاق و اوصاف
 نبوی صلی الله علیه و سلم درو هیچ نباشد درین مقام بواسطه اتصاف
 بصفات نبویه مظهر تصرف حق سبحانه گشته و بتصرف الهی
 در بواطن مستعدان آن تصرف کرده و تمام از خود خالی شده و بمراد
 حق سبحانه ایستاده

• شعر •

از بس که در کنار همی گیرد آن نگار

بگرفت بوی یار و رها کرد بوی طین

مرید آنکه تباشیر آتش محبت و ارادت بایست او سوخته باشد و از
 مرادات او هیص نمانده و به بصیرت دل در آئینه پیر جمال مراد دیده

روی از مجموع قبله‌ها گردانیده و قبله او جمال پدر گشته و در بندگی
 پدر از آزادی فارغ آمده و سر نیاز جز بر آستانه پدر نینداخته
 و اعراض از مجموع کرده سعادت خود را در قبول او دانسته و شقاوت
 خود را در رد او بلکه رقم نیستی بر ناصیه وجود کشیده و از تفرقه
 شعور بوجود غیر پدر خلاص گشته

آنرا که در مرای نگاریست فارغ است
 از باغ و بومنان و تماشای لاله زار

اگر پرسند که وحدت چیست بگو تخلیص دل و تجرید او از آگاهی بغیر
 حق سبحانه اگر پرسند وحدت چیست بگو خلاصی دل از علم و شعور
 بوجود غیر حق سبحانه اگر پرسند اتحاد چیست بگو استغراق در
 هستی حق سبحانه اگر پرسند سعادت چیست بگو خلاصی از خود
 بدید حق سبحانه اگر پرسند شقاوت چیست بگو بخود در ماندن و از
 حق باز ماندن اگر پرسند وصل چیست بگو نسیان خود بشهود نور
 وجود حق سبحانه اگر پرسند فصل چیست بگو جدا کردن سر از
 غیر حق سبحانه اگر پرسند شکر چیست بگو ظاهر شدن حالی
 بر دل که نتواند که پوشیده دارد چیزی را که پوشیدن آن چیز
 پیش ازین حال واجب است خدمت خواجه عبید الله فرمودند
 که مولانا حسام الدین شاشی از اصحاب امیر حمزه فرزند امیر
 سید کلال بود رحمهم الله تعالی سبحانه و استغراق تمام داشت ویرا
 بقضای بخارا تکلیف کرده بودند در محکمه وی حاضر می شدم
 و در مقابله وی پنجره بود که من ویرا میدیدم و وی مرا نمیدید
 آنجا می نشستم و نظاره وی میکردم هرگز از وی ذهولی و تنویری
 فهم نکردم و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا حسام الدین

رحمة الله میگفت که این کار را هیچ لبامی از اشتغال با ناده و استفاده در صورت اهل علم بهتر نیست و هم ایشان فرمودند که خواجه بزرگ را قدس سره در خواب دیدم که در من تصرف کردند و من بخود بیفتم چون با خود آمدم خواجه از من گذشته بودند خواستم که در عقب بروم پایهای من درهم پیچید بمحضت بسیار بخواجه رسیدم فرمودند که مبارک باد و هم ایشان فرمودند که یکبار دیگر خواجه محمد پارسا را قدس سره بخواب دیدم خواست که در من تصرف کند اما میسر نشد همانکه جهت آن بوده باشد که خواجه بزرگ تصرف کرده بودند این فقیر در زمانیکه ببخارا رسیدم و بشرف خدمت حضرت مولانا حسام الدین شاشی بن مولانا حمید الدین شاشی مشرف شدم درین فقیر اضطراری و اضطراری بود ایشان فرمودند مراقبه بحقیقت انتظار است حقیقت مرافقه عبارت ازین انتظار است نهایت سیر عبارت از حصول این انتظار است بعد از تحقق باین چنین انتظار که ظهورش از غلبه محبت است راهبر جز این انتظار نیست

• شعر •

گرندارم از شکر جز نام بهر • این بوی بهتر که اندر کام زهر
آسمان نسبت بعرش آمد فرود • در نه بس عالیست پیش خاک تود

چون امثال ما فقیرانرا بطریق ذوق دریامت این معانی میسر نیست گرفتاری باین چنین گفتگوی شیرین تر می نماید از اشتغال بغير این گفتگوی - رزقنا الله و ایاکم انتظارا به یغنینا ههنا بحرمه محمد صلی الله علیه و سلم - از ذکر بعض احوال و اقوال خانواده خواجهکان و بیان روش و طریقت ایشان بتخصیص خدمت خواجه بهاء الدین و اصحاب ایشان قدس الله تعالی اسرارهم

معلوم شد که طریقه ایشان اعتقاد اهل سنت و جماعت است و اطاعت احکام شریعت و اتباع سُنن سید المرسلین صلی الله علیه و سلم و دوام عبودیت که عبارت است از دوام آگاهی بجناب حق سبحانه و بی مزاحمت شعور بوجود غیری پس گروهی که نفی این عزیزان می کنند بواسطه آن تواند بود که ظلمت هوا و بدعت ظاهر و باطن ایشان را فرو گرفته است و رمد حسد و عصبیت دیده بصیرت ایشان را کور ساخته لاجرم انوار هدایت و آثار ولایت ایشانرا نه بینند و این نابینای خود را بجمود و انکار آن انوار و آثار که از مشرق تا مغرب گرفته است اظهار کنند هیئات هیئات * شعر *

نقشبندیه عجب قافله سالارانند

که برند از ره پنهان بحرم قافله را

از دل سالک ره جاذبه صحبت شان

می برد و سوسه خلوت و فکر چله را

قاصری گر زند این طایفه را طعن قصور

حاش الله که برآرم بزبان این گله را

همه شیوان جهان بهشت این سلسله اند

رویه از حیل چسان بکسلد این سلسله را

۴۵۳ شیخ ابوالحسن بُسْتِی رحمه الله تعالی وی چون خواجه

یوسف همدانی از اصحاب شیخ ابوعلی فارمدی است و این رباعی

مشکل مشهور چنانکه از رسائل عین القضاة همدانی معلوم میشود

* شعر *

ازان وی است

دیدیم نهان گیتی و اصل دوجهان * و از علمت و عار برگزیدم آسان

آن نور سیه ز لا فقط بر تر دان * زان نیز گذشتیم نه این ماند و نه آن

۴۵۴ شیخ حسن سكاك سمناني رحمه الله تعالى وی از اصحاب شیخ ابو الحسن بستي است و خانقاه سكاكیه كه در سمنانست و شیخ ركن الدين علاء الدوله رحمه الله تعالى در اوایل در انجا مي بوده و اربعینات بر آورده و بعض املك دران جاي وقف کرده منسوب بوي است *

۴۵۵ محمد بن حمويه الجويني رحمه الله تعالى كذبت وی ابو عبد الله است از اصحاب شیخ ابو الحسن بستي است وی بعلم ظاهري و باطني آراسته بوده است عين القضاة در یکی از مکتوبات خود ميگويد كه كم کسی ازین طایفه علوم ظاهري داند خواجه امام ابو حامد غزالي و برادرش شیخ احمد غزالي ازین جمله اند و خواجه امام محمد حمويه بکویان نیز ازین جمله است چه دادم كه علم داند و از بزرگانست در سلوك و وبرا کذابيست در تصوف سلوة الطالبين نام و در انجا بسی حقائق و دقائق این طریق درج کرده است *

۴۵۶ عين النضاة همداني قدس سره كذبت وی ابو الفضائل عبد الله بن محمد المیدانجي است و عين القضاة لقب وي است با شیخ محمد بن حمويه صحبت داشته است و با شیخ امام احمد غزالي نیز و فضائل و کمالات صوري و معنوي وی از مصنفات وی ظاهر است چه عربي و چه فارسي آنقدر كشف حقائق و شرح دقائق كه وی کرده است كم کسی کرده است و از وی خوارق عادات چون احیاء و اماتة بظهور آمده و میان پی و حضرت شیخ احمد مکتوبات و مراسلات بسیار است و از آنجمله رساله عینیه است كه شیخ احمد بوی نوشت كه در فصاحت و بلاغت و رواني و سلاست توان گفت كه آنرا نظیری نیست

عین القضاة در کتاب زبدة الحقائق میگوید که بعد ازان که از گفتگوی علوم رسمی ملول شدم بمطالعه مصنفات حجة الاسلام اشتغال نمودم و مدت چهار سال دران بودم چون مقصود خود ازان حاصل کردم پنداشتم که بمقصد خود واصل شدم با خود گفتم • شعر •

انزل بمنزل زینب و رباب • و اربع فهذا مربع الاحباب

و نزدیک بود که از طلب باز ایستم و بر آنچه حاصل کرده بودم از علوم اقتصار نمایم و مدت یکسال درین بماندم ناگاه سیدی و مولائی الشیخ الامام سلطان الطريقة احمد بن محمد الغزالی رحمه الله تعالی بهمدان که موطن من بود تشریف آوردند و در صحبت وی در بیست روز بر من چیزی ظاهر شد که از من و طلب من غیر خود هیچ باقی نگذاشت - الا ما شاء الله - و مرا اکنون شغلی نیست جز طلب فنا دران چیز و اگر خبانچ عمر نوح یابم و درین طلب فانی سازم هیچ نکرده باشم و آن چیز همه عالم را فرو گرفته است چشم من بر هیچ چیز نیفتد که روی ویرا در آن نه بینم و هر نفسی که نه استغراق من دران بیفزاید بر من مبارک مباد و هم وی گفته که پدرم و من و جماعتی از ائمه شهر ما حاضر بودند در خانه مقدم صوفی و ما رقص میکردیم و بوسعید ترمذی بیتکی میگفت پدرم بنگریست گفت امام احمد غزالی را قدس الله روحه دیدم که با ما رقص میکرد و لباس او چنین و چنین بود و نشان میداد بطریق مکشفه بوسعید گفت مرگم آرزوست من گفتم بمیرد ر حال بیهوش شد و بمرم مفتی وقت حاضر بود گفت چون زنده را مرده میکنی مرده را نیز زنده توانی کرد گفتم مرده کیست گفت فقیه محمود گفتم خداوند فقیه محمود را زنده گردان در ساعت زنده شد و هم

وی گفته ای عزیز کاری که بغیری منسوب بینی بجز از خدا بآلای
 آن مجازی میدان به حقیقی فاعل حقیقی خدا برادران آنجا که
 گفت - **مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ** - مجازی میدان حقیقتش آن باشد
 که - **اللَّهُ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** - راه نمودن محمد صلی الله علیه
 و سلم مجازی میدان و گمراه کردن ابلیس مجازی میدان - **يُضِلُّ
 مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ** - حقیقت میدان گیرم که خلق را اضلال
 ابلیس میکند ابلیس را بدین صنعت که آفرید مگر موسی علیه
 السلام از بهر این میگفت - **إِنْ هِيَ إِلَّا مَثَلٌ** • شعر •

همه جور من از بلغاریانست • که مادام همی باید کشیدن
 گنه بلغاریانرا نیز هم نیست • بگویم گر تو بتوانی شنیدن
 خدایا این بلا و فتنه از تست • ولیکن کس نمی یارد چخیدن
 همی آرند ترکانرا ز بلغار • ز بهر پرد مردم در بدن
 لب و دندان آنخویان چونماه • بدین خوبی نبایست آفریدن
 که از سهر لب و دندان ایشان • بدندان لب همین باید گزیدن

۴۵۷ شیخ برکه همدانی رحمه الله تعالی عین القضاة رحمه الله
 تعالی در مصنفات خود از وی حکایت کند یکجا می گوید برکه
 جز فاتحه و سوره چند از قرآن یاد ندارد و آن نیز بشرط بر نتواند
 خواند و - قال یقول - نداند که چه بود و اگر راست پرسی حدیث
 موزون بزیان همدانی هم نداند کردن ولیکن میدانم که قرآن او داند
 درست و من نمیدانم الا بعضی ازان و آن بعض هم نه از راه تفسیر
 و غیر آن دانسته ام از راه خدمت او دانسته ام و جای دیگر گفته
 است که از خواجه احمد غزالی شنیدم که گفت هرگز شیخ ابو القاسم
 گرگانی نگفتی که ابلیس چون نام او بردی گفتی که خواجه خواجهگان

و هر مهجوران چون این حکایت با برکه قدس سره گفتیم گفت هر مهجوران به است که خواجه خواجهان و جای دیگر گفته است که برکه قدس سره حکایت کرد که مردی بود فرزند خود را گفت هرگز ریش کار بوده گفت ریش گاو که بود و چه بود گفت آنکه باصدا از خانه خود بدر آید گوید که امروز گنجی یابم پسر گفت ای پدر تا من بوده ام ریش کار بوده ام *

۴۵۸ شیخ فتحه رحمه الله تعالى علیه عین القضاة در مصنفات خود از وی حکایت کند یکجا میگوید از ثقتی شنیدم که فتحه گفت از خدای تعالی شر بخلق نرسد و جای دیگر میگوید که از برکه قدس سره شنیدم که فتحه گفتی که ابلیس گفت در عالم از من سیاه گلیم ترفتمه بود و بس و ازین سخن بگریست و جای دیگر گفته است که پیران چون کامل باشند دانند که هر مریدی بکدام مقام رسد بعاقبت کار چنانکه از فتحه بسیار شنیده بودند که فلانرا قدم فلان خواهد بود و فلان را قدم فلان *

۴۵۹ شیخ هیاء الدین ابو النجیب عبد القاهر السهروردی رحمه الله تعالى علیه در علوم ظاهر و باطن بکمال بوده است مصنفات و موافقات بسیار دارد و نسبت وی بدوازه واسطه بابو بکر صدیق رضی الله تعالی عنه میرسد و نسبت وی در طریقت بشیخ احمد غزالی است وی در کتاب آداب المریدین گفته است - و اجمعوا علی ان الفقرا افضل من الغناء اذا کان مقرونا بالرضا فان احْتَجَّ مُحْتَجٌّ بقول النبی صلی الله علیه و سلم الید علیا خیر من الید السفلی قیل له الید علیا تذل الفضیلة باخراج ما فیها و الید السفلی تجد المنقصة بحصول الشیء فیها ففی تفصیله السخاء و العطاء دلیل علی فضل

الفقر فمن فضل الغنا لانفاق و العطاء على الفقر كان كمن فضل المعصية على الطاعة لفضل القوبة - در تاریخ امام یاقعی میگوید که یکی از اصحاب شیخ ابو النجیب سهروردی رحمه الله تعالى عاينه گفت که رزی با شیخ در بازار بغداد میگشتیم بدان قصابی رسیدیم گوسفندی آویخته بود شیخ بایستاد و گفت این گوسفند میگوید که من مرده ام نه کشته قصاب ببخود بیفتاد چون بخود باز آمد بصحت قول شیخ اقرار کرد و تائب شد - توفی رحمه الله تعالى علیه فی شهر سنة [۵۴۳] ثلث و ستین و خمسمائة •

۴۹۰ شیخ عمار یاسر قدس الله تعالى سره وی از اصحاب شیخ ابو النجیب سهروردی است در تکمیل ناقصان و تربیت مریدان و کشف وقایع ایشان کمال تمام داشته است شیخ نجم الدین کبری در کتাব فتوح الجمال آورده است که چون بخدمت شیخ عمار رسیدم و باذن وی بخلوت در آمدم بخاطر گذشت که چون اکتساب علوم ظاهری کرده ام چون فتوحات غیبی دست دهد آنها بر سرهای منبر بطلان حق برسانم چون باین نیت بخلوت در آمدم اتمام خلوت میسر نشد بیرون آمدم شیخ فرمود اول تصحیح نیت کن بعد ازان بخلوت در آی پرتو نور باطن او بردل من تافت کتابها را وقف کردم و جامها را بفقرا بخشیدم بغیر یک جبه که پوشیده بودم و گفتم این خاوتخانه منبر من است و این جبه کفن من مرا دیگر امکان بیرون آمدن نیست و عزم کردم که اگر داعیه بیرون آمدن غالب شود آن جبه را پاره سازم تا ستر عورت ننماید و استحیا مانع خروج شود شیخ در من نظر کرد و گفت در آی که نیت درست ساختی چون در آمدم اتمام خلوت دست داد و بیمن همت شیخ ابواب فتوحات بر من بکشد •

۴۶۱ شیخ روزبهان کبیر مصری قدس الله سره وی کارونی
 الاصل است امار مصر میبوده از مریدان شیخ ابو الفجیب سهروردی
 است در اکثر اوقات در مقام استغراق می بوده و شیخ نجم الدین کبری
 بصحبت وی رسیده بود و آنجا تربیاض اشتعال نموده و خلوتها
 نشسته و شیخ روزبهان ویرا بدامادی قبول کرده و ویرا از دختر شیخ
 دو پسر آمده - و فی کتاب تحفة البررة سمعت شیخنا ابا الجَنَاب یقول
 سمعت روزبهان بمصر یقول قیل لی مرارا اترك الصلوة فانک لا تحتاج
 الیها فقلت یا رب انی لا اطیق ذلک کلفنی شیئا اخر *

۴۶۲ شیخ اسمعیل فصری قدس الله سره وی نیز از اصحاب
 شیخ ابو الفجیب سهروردی است و شیخ نجم الدین کبری بصحبت
 وی رسیده و خرفه اصل از دست وی پوشیده است و وی از محمد
 بن مائیکیل و وی از محمد بن داؤد المعروف بخادم الفقرا و وی
 از ابو العباس ادریس و وی از ابو القاسم بن رمضان و وی از ابو
 یعقوب طبری و وی از ابو عبد الله عثمان و وی از ابو یعقوب
 نهرجوری و وی از ابو یعقوب سوسی و وی از عبد الواحد بن زید
 و وی از کمیل بن زیان قدس الله تعالی از ارحم و وی از
 امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه و وی از
 حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم کذا ذکره الشیخ رکن الدین
 علاء الدولة السمنانی قدس الله تعالی سره فی بعض مصنفاته *

۴۶۳ شیخ نجم الدین الکبری قدس الله تعالی روحه کفیت
 وی ابو الجَنَاب است و نام وی احمد بن عمر الخیوتمی است
 و لقب وی کبری و گفته اند که ویرا کبری ازان لقب کردند که در
 آوان جوانی که به تحصیل علوم مشغول بود با هر که مناظره و مباحثه

کردی بروی غالب آمدی - فلقبوه بهذا السبب الطامة الکبری
 . ثم غلبه علیه ذلک اللقب فحذفوا الطامة ولقبوه بالکبری و هذا وجه
 صحیح نقله جماعة من اصحابه ممن یوثق بهم و قال بعضهم هو
 ممدود بفتح الباء الموحدة ای هو نجم الکبراء جمع تکسیر الکبیر
 و الصحیح الاول کذا فی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالى - و وزیر
 شیخ ولی تراش نیز گفته اند بسبب آنکه در غایبات وجد نظر
 مبارکش بر هر که افتادی بمرتبه ولایت رسیدی رزوی بازارگانی
 بر سبیل تفرج بخانقاه شیخ در آمد شیخ حالتی قوی داشت
 نظرش بران بازارگان افتاد در حال بمرتبه ولایت رسید شیخ پرسید
 که ار کدام مملکتی گفت از فلان مملکت ویرا اجازت ارشاد نوشت
 تا در مملکت خود خالق را بحق ارشاد کند رزوی شیخ با اصحاب
 نشسته بودند بازی در هوا صعوه را دنبال کرده بود ناگاه نظر شیخ
 بران صعوه افتاد صعوه برگشت و بازارا گرفته پیش شیخ فرود آورد رزوی
 تحقیق و تقریر اصحاب کشف صیرفت شاخ سعد الدین حموی را
 رحمة الله علیه که یکی از مریدان شیخ بود بخاطر گذشت که آبا
 درین امت کسی باشد که صحبت وی در سگ اثر بکند شیخ
 بدور فراست بدانست برخاست و بدر خانقاه رفت و بایستاد
 ناگاه سگی آنجا رسید و بایستاد و دم می جذباید شیخ را نظر
 بروی افتاد در حال بخشش یافت و متحیر و بیخود شد و روی از
 شهر برگردانید و بگورستان رفت و سر بر زمین می مالید تا آورده اند
 که هرجا که می آمد و میرفت قریب به پنجاه و شصت سگ
 گردا گرد او حلقه می کردند و دست پیش دست نهادندی و آواز
 نکردندی و هیچ نخوردندی و بحرمت بایستاندی عاقبت بدان

نزدیکی بمرد شیخ فرمود تا ویرا دفن کردند و بر هر قبر وی عمارت ساختند شیخ در تبریزی یکی از شاگردان محیی السنه که سندی عالی داشت کتاب شرح السنه را میخواند چون باو آخر رمید روزی در حضور استاد و جمعی از ائمه نشستہ بود و شرح السنه میخواند درویشی در آمد که ویرا نمی شناخت اما از مشاهده وی تغییر تمام بشیخ راه یافت چنانکه مجال قرأتش نماند پرسید که این چه کس است گفتند که این بابا فرج تبریزی است که از جمله مجذوبان و محبوبات حق است سبحانه شیخ آن شب بقرار بود چون بامداد بخدمت استاد آمد و التماس کرد که برخیزید که بزیارت بابا فرج رویم استاد با اصحاب موافقت کردند بر در خانقاه بابا فرج آمدند خادمی بود بابا شادان نام چون آنجماعت را دید درون خانقاه رفت و اجازت خواست بابا فرج گفت اگر چنانکه بدرگاه خداوند تعالی میروند میتوانند آمدگو در آیند شیخ گفت چون از نظر بابا بهره مند شده بودم معنی سخنش دانستم هرچه پوشیده بودم بیرون آوردم و دست بر سینه نهادم استاد و اصحاب موافقت کردند پس پیش بابا فرج در آمدم و بنشستم بعد از لحظه حال بر بابا متغیر شد و عظمتی در صورت او بدید آمد و چون قرص آفتاب در فشان گشت و جامه که پوشیده بود تن بروی شکافته شد چون بعد از ساعتی بحال خود باز آمد برخاست و آن جامه را در من پوشانید و گفت ترا وقت دفتر خواندن نیست وقت است که سر دفتر بیهان شوی حال بر من متغیر شد و باطن من از هرچه غیر حق بود منقطع گشت چون از آنجا بیرون آمدم استاد گفت که از شرح السنه اندکی مانده است بدرسه روز آنرا بخوان و دیگر تو دانی چون بامر درس رفتم بابا فرج را دیدم که در آمد و گفت دیروز

هزار منزل از علم یقین بگذشتی امروز باز بر سر علم میروی من ترک درس کردم و بر ریاضیت و خلوت مشغول گشتم علوم لدنی و واردات غیبی نمودن گرفت گفتم حیف باشد که آن فرت شود آنرا مینوشتم بابا فرج را دیدم که از در در آمد و گفت شیطان ترا تشویش میدهد این سخنانرا منویس دوات و قلم را ببنداختم و خاطر را از همه باز پرداختم امیر اقبال سیستانی در کتابی که در اینجا همه سخنان شیخ خود شیخ رکن الدین علاء الدوله راقدس الله تعالی مره جمع کرده است از شیخ نقل میکند که شیخ نجم الدین کبری بهمدان رست و اجازت حدیث حاصل کرد و شذید که در اسکندریه محدثی بزرگ هست با اسناد عالی هم از آنجا باسکندریه رفت و از وی نیز اجازت حاصل کرد و در باز گشتن شبی رسول الله را صلی الله علیه و سلم در خواب دید و ازان حضرت درخواست کرد که مرا کذیبی بخش رسول صلی الله تعالی علیه و سلم فرمود که ابوالجذاب پرسید که ابوالجذاب مخففه فرمود که لا مشدده چون از واقعه باز آمد در معنی این ویرا این روی نمود که از دنیا اجتناب می باید کرد در حال تجرید کرد و در طلب درآمد و از پی مرشد مسافر گشت و بهر کس که میرسید ارادت درست نمیکرد بسبب آنکه دانشمند بود و سر او بیچپکس فرو نمی آمد و چون بملک خوزستان رسید در دژول در آمد و آنجا رنجور شد و بیچپکس او را مقامی نمیداد که آنجا نزول کند عاجز گشت از کسی پرسید که درین شهر هیچ مسلمانی نباشد که مردم رنجور و غریب را جایی دهد تا من آنجا روزی چند بیداسایم آنکس گفت اینجا خانقاهی هست و شیخی اگر آنجا روی ترا خدمت کنند گفتم نام او چیست گفت شیخ اسمعیل قصری شیخ نجم الدین آنجا رفت

او را جانی دادند در صفه مقابل صفه درویشان و آنجا حاضر شد و رنجووی وی درآز کشید و میگفت با این همه از رنجووی چندان رنج بمن نیرمید که از آواز سماع ایشان که من سماع را بغایت منکر بودم و قوت نقل مقام کردن نداشتم شبی سماع میکردند شیخ اسمعیل از گرمی سماع ببالین من آمد و گفت میخواهی که برخیزی گفتم بلی دست من بگیرت و مرا بگذار کشید و بمیدان سماع برد و زمانی نیک مرا بگودانید و بر روی دیوارم تکیه داد من گفتم که در حال خواهم افتاد چون بخود آمدم خود را تندرست دیدم چنانکه هیچ بیماری در خود نمیدیدم مرا ارادت حاصل شد روز دیگر بخدمت وی رفتم و دست ارادت گرفتم و بسلوک مشغول شدم و مدتی آنجا بودم چون مرا از احوال باطن خبر شد و علم وافر داشتم مرا شبی در خاطر آمد که از علم باطن با خبر شدم و علم ظاهر تواز علم شیخ زیادت است بامداد شیخ مرا طلب کرد و گفت برخیز و سفر کن که ترا بر عمار یاسر می باید رفت من دانستم که شیخ بران خاطر من واقف شد اما هیچ نگفتم و رفتم بخدمت شیخ عمار و آنجا نیز مدتی سلوک کردم آنجا شبی مرا نیز همین بخاطر آمد بامداد شیخ عمار فرمود که نجم الدین برخیز و بمصر رو بخدمت روز بهان که این مستی را وی بسیلی از سرتو بیرون برد برخاستم و بمصر رفتم چون بخانقاه وی در رفتم شیخ آنجا نبود و مریدان او همه در مراقبه بودند هیچکس بمن نپرداخت آنجا کسی دیگر بود از وی پرسیدم که شیخ کدام است گفت شیخ در بیرون است و وضو می سازد من بیرون رفتم شیخ روز بهان را دیدم که در آب اندک وضو میساخت مرا در خاطر آمد که شیخ نمیداند که درین

قدر آب وضو جائز نیست چگونه شیخی باشد او وضو تمام ساخت
و دست بر روی من افشاند چون آب بر روی من رسید در من
ببخودی پیدا شد شیخ بخانقاه درآمد من نیز در آمدم و شیخ بشکر
وضو مشغول شد من بر پای بودم منتظر آنکه شیخ سلام باز دهد
من او را سلام کنم همچنان بر پای ایستاده غایب شدم دیدم که قیامت
قایم شده است و دوزخ ظاهر گشته و مردمان را می گیرند و با آتش
می اندازند و برین رهگذر آتش پخته است و شخصی بر سر آن
پشته نشسته است و هر که میگوید که من تعلق بوی دارم او را رها
می کنند و دیگران را در آتش می اندازند ناگاه مرا بگیرد و بکشیدند
چون آنجا رسیدم گفتم من تعلق بوی دارم مرا رها کردند بر پشته
بالا رفتم دیدم که شیخ روز بهان است پیش او رفتم و در پای او
افندام او سیلی سخت بر قفای من زد چذنه از قوت آن بر وی
در افتادم و گفتم پیش ازین اهل حق را انکار مکن چون بیفتادم
از غیبت باز آمدم شیخ سلام نماز را داده بود پیش رفتم و
در پای او افتادم شیخ در شهادت نیز همچنان سیلی بر قفای من
زد و همان لفظ گفت آن رنجوری از باطن من برنت بعد ازان
امر کرد مرا که باز گرد و بخدمت شیخ عمار رو و چون باز میخستم مکتوبی
بشیخ عمار بنوشت که هر چند مس داری فرست تا زر خالص
میگردانم و باز بقو میفرستم از آنجا بخدمت شیخ عمار آمد و مدتی
آنجا بود چون سلوك تمام کرد ویرا امر فرمود که بخوارزم رو و وی
میگفت آنجا مردمان عجب اند و این طریق را و مشاهده را در
قیامت نیز مفرند گفت برو و باک مدار بخوارزم آمد و این طریق
را منتشر گردانید و مریدان بسیار بر وی جمع آمدند و بارشاد

مشغول شد چون کفار تنار بخوارزم رمیدند شیخ اصحاب خود را جمع کرد زیادت بر شصت بودند و سلطان محمد خوارزمشاه گریخته بود و کفارتنار پنداشتند که وی در خوارزم است و بخوارزم در آمدند شیخ بعضی اصحاب را چون شیخ سعد الدین حموی و شیخ رضي الدین علي لا لا و غیر ایشان طلب داشت و گفت زد برخیزید و ببلاد خود روید که آتشی از جانب مشرق بر افروخت که تا نزدیک بمغرب خواهد سوخت این فتنه ایست عظیم که درین است مثل این واقع نشده است بعضی از اصحاب گفتند چه شود که حضرت شیخ دعائی کند شاید که این از بلاد مسلمانان مذبذغ شود شیخ فرمود که این قضائی است مبهم دعا دنع آن نمی تواند کرد پس اصحاب التماس کردند که چهار پایان آماده است اگر حضرت شیخ نیز با اصحاب موافقت کند تا در ملازمت ایشان بخراسان متوجه شوند دور نمی نماید شیخ فرمود که من اینجا شهید خواهم شد و مرا اذن نیست که بیرون روم اصحاب متوجه خراسان شدند چون کفار بشهر در آمدند شیخ اصحاب باقی مانده را بخواند و گفت - قوموا علی اسم الله تعالی نقاتل فی سبیل الله - و بخانه در آمد او خرقة خود را پوشید و میان محکم بنیست و آن خرقة پیش کشاده بود بغل خود را از هر دو جانب پرسنگ کرد و نیزه بدست گرفت و بیرون آمد چون با کفار مقابل شد در روی ایشان سنگی می انداخت تا آن غایت که هیچ سنگ نماند کفار ویرا تیر باران کردند یک تیر بر سینه مبارک وی آمد بیرون کشید و بیفداخت و بران برفت گویند که در وقت شهادت پرچم کافری را گرفته بود بعد از شهادت ده کس نتوانستند که ویرا از دمت شیخ

خلاص دهند عاقبت پرچم ویرا ببریدند و بعضی گفته اند که حضرت مولانا جلال الدین رومی قدس سره در غزلیات خود اشارت باین قصه و بانتهاب خود بحضرت شیخ کرده آنجا که گفته است • شعر •
 ما از آن محترمانیم که مانع گیرند • نه از آن مفلسگان که بزلاغر گیرند
 بیکى دست می خالص ایمان نوشند • بیکى دست دگر پرچم کافر گیرند
 و کانت شهادته قدس الله تعالی روحه فی شهر سنة [۶۱۸] ثمان
 عشرة و ستمائة - حضرت شیخ را مریدان بسیار بوده اند اما چندی
 از ایشان یکنه جهان و مقتدای زمان بوده اند چون شیخ مجد الدین
 بغدادی و شیخ معد الدین حموی و بابا کمال جندی و شیخ رضی الدین
 علی لالا و شیخ سیف الدین باخرزی و شیخ نجم الدین رازی و شیخ
 جمال الدین کیلی و بعضی گفته اند که مولانا بهاء الدین ولد والد
 مولانا جلال الدین رومی نیز از ایشان بوده امت قدس الله ارواحهم •

۴۹۴ شیخ مجد الدین بغدادی قدس سره کذبت وی ابو سعید است
 و نام وی مجد الدین شرف بن الموید بن ابی الفتح البغدادی رحمه الله
 تعالی وی باصل از بغداد است خوارزمشاه از خلیفه بغداد التماس
 طبیبی کرد پدر ویرا فرستاد و بعضی گفته اند از بغداداک است
 یکی از دیهه‌ها خوارزم وی از مقربان سلطان بود شیخ رکن الدین
 علاء الدوازه فرموده است که آنکه میگویند که وی امرد بوده است که
 بصحبت شیخ رسیده خلاف واقع امت مریدی تمام بود اما صورت
 لطیف داشت ویرا شیخ اول بخدمت متواضع مشغول ساخت والده
 وی بشنید و او طبیبه بود و شیخ نیز طبیب بود والده وی کسی پیش
 شیخ فرستاد که فرزند مجد الدین مرد نازک است و این کار بس
 عجیب است اگر شیخ بفرماید من ده غلام ترک بفرستم تا خدمت

متوفی کفند و پرا بخدمت دیگر مشغول کند شیخ فرموده که او را بگویند که این سخن از تو عجب است که علم طب میدانی اگر پسر ترا تب مرقاوی زحمت دهد من دارو بغلام ترک دهم پسر تو صحت یابد شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که روزی یکی از مریدان سلطان بایزید که مردی در حساب بود و کار کرده با من گفت چونست که تو باین خاندان ارادت آورده و سلوک جز بمتابعت بایزید کردی گفتم من این نمیدانم اما یک نوبت وضو می ساختم در اثنای آن دیدم که دیوار قبله بکشد و ازان موفضائی پیدا شد و آسمان و ستاره مشتري می نمود پرسیدم که این چیست یکی گفت که این نور سلطان بایزید است ساعتی شد آسمانی دیگر دیدم تمام نورانی همچون خورشید گفتم این چیست یکی گفت این نور مجد الدین بغدادی است آن درویش متعجب شد بعد ازان گفتم این سخن نه بآن میگویم که در مراتب ایشان بیانی میکنم یا ترجیحی می نهم شیخ مجد الدین را بر سلطان بایزید اما هر کس را حق تعالی حواله کرده است بمشربی چون او توجه بآن مسرب کرد و متابع آن طریق شد حق تعالی جهت ثبات قدم او را دران طریق شیخ او را در اعلی مراتب برو جلوه کند و اگر نه علی التحقیق مراتب در قیامت پیدا شود و نشان علو مرتبه درین عالم جز بمتابعت حیدب مطلق صلی الله تعالی علیه وآله وسلم نیست هر کس که متابع تر مرتبه وی عالی تر روزی شیخ مجد الدین با جمعی از درویشان نشسته بود سکری بروی غالب شد گفت ما بیضه بط بودیم بر کنار دریا و شیخ نجم الدین مرغی بود بال تربیت بسر ما فرود آورد تا از بیضه بیرون آمدیم ما چون بجه بط بودیم در دریا رفتیم و شیخ

کنار بماند شیخ نجم الدین بنور کرامت آنرا دانست بر زبان ایشان گذشت که در دریا میراد شیخ مجد الدین انرا شنید بفرسید پیش شیخ سعد الدین حموی آمد و تضرع بسیار کرد که روزی که حضرت شیخ را وقت خوش باشد مرا خبر کن تا بحضرت آیم و عذری بخواهم وقتی شیخ را در معام حال خوش شد شیخ سعد الدین شیخ مجد الدین را خبر کرد شیخ مجد الدین پای برهنه بیدامد و طشتی پر آتش کرده بر سر نهاد و بجای کفش گاه بایستاد شیخ بوی نظر کرد و فرمود که چون بطریق درویشان عذر سخن برایشان میخواهی ایمان و دین بسلامت بردی اما همت برود و در دریا میری و ما نیز در سرتو شویم و سرهای سرداران و ملک خوارزم در سرتو شود و عالم خراب گردد شیخ مجد الدین در قدم شیخ افتاد و باندک فرصتی سخن شیخ بظهور آمد شیخ مجد الدین در خوارزم وعظ میگفت و مادر سلطان محمد عورتی بود بغایت جمیله بوعظ شیخ مجد الدین می آمد و گاه گاهی بزبارت وی میرفت مدعیان فرصت جستند تا شبی که سلطان بغایت مست بود عرضه داشتند که مادر تو بمذهب امام ابوحنیفه رحمه الله تعالی بکاخ شیخ مجد الدین در آمده است سلطان بسیار رنجه شد فرمود شیخ را در دجله اندازد انداختند خبر بشیخ نجم الدین رسید متغیر گشت و گفت - اَنَا لِلَّهِ وَاَنَا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ - فرزند مجد الدین را در آب انداختند و بمرد پس سر بسجده نهاد و زمانی نیک در سجده بود پس سراز سجده بر آورد و گفت از حضرت عزت درخواستم تا بخون بهایم فرزندم ملک از سلطان محمد باز ستاند اجابت فرمود سلطان را ازان خبر کردند بغایت پشیمان شد پیاده بحضرت شیخ آمد و طشتی بر آزر زیارد و شمشیر و کفن بر سر آن نهاده و سر برهنه کرد و در صف

نعال بایستاد و گفت اگر دیت می باید اینک زر و اگر قصاص می
 کنند اینک شمشیر و سر شیخ در جواب فرمود که - کَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ
 مَمْطُورًا - دیت او جمله ملک تمت و مر تو برود و سربسی خلق و
 ما نیز در سر شما شویم سلطان محمد نوید باز گشت و عنقریب
 چنگیز خان خروج کرد و رفت آنچه رفت روزی قوال در مجلس شیخ
 مجد الدین این بیت را خواند

• شعر •

خوش یافته اند در ازل جامه عشق • گریک خط سبز بر کنارش بودی
 شیخ محاسن خود را بگرفت و تیغ دست بر گلو نهاد و گفت • ع •
 گریک خط سرخ بر کنارش بودی • و همانا که باین اشارت
 بشهادت خود کرده باشد و بعد از آن این رباعی بگفت • شعر •
 در بحر محیط غوطه خواهم خوردن • یا غرقه شدن یا گهری آوردن
 کاری تو مخاطره است خواهم کردن • یا سرخ کنم روی ز تو یا گردن
 در خدمت شیخ نجم الدین کبری قدس سره درویشی بود از قریه بسکرت آباد
 ویرا زنگی بسکردی میگفتند و بمقام عالی رسیده بود تا غایتی که
 تادی از خلوت بیرون نیامدی سماع بر نخاستی روزی در انشای
 سماع وقت او خوش شد از زمین برخاست و طانی بلند بود آنجا بران
 طاق نشست و در وقت فرود آمدن از بالا برگردن شیخ مجد الدین
 بغدادی جست و پایها فرو آویخت و شیخ مجد الدین همچنان
 چرخ میکرد و این زنگی مرد بلند و گران بود و شیخ مجد الدین
 بسی نازک و لطیف چون از سماع فارغ شدند گفت ندانستم
 که این زنگیست برگردن من یا کنجشک و چون از گردن او فرو آمد
 رخساره او را بدنندان بگرفت چنانکه نشان بماند بارها شیخ مجد الدین
 گفتی که مراد قیامت همین مفاخرت تمام است که اثر دندنان زنگی

بر روئی من باشد شیخ وكن الدين علاء الدولة قدس سره گفته است كه
شیخ مجد الدين بغدادی فرموده كه در واقعه از حضرت رحالت ملی
الله تعالى علیه و سلم پرسیدم كه - ما تقول في حق ابن سينا قال ملی
الله تعالى علیه و سلم هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا واسطتي
فحجبته بيدي هكذا فسقط في الذار - من این حکایت را پیش اعتقاد
مولانا جمال الدين چلبی میگفتم او گفت عجب و بعد ازان فرمود
كه از بغداد بشام میرفتم تا از انجا بروم روم چون بموصل رسیدم شب
در مسجد جمعه بودم چون در خواب شدم دیدم كه کسی میگوید كه انجا
نمیروی كه فایده گیری من نظر كردم جمعی دیدم كه حلقه زده
بودند و شخصی در میان ایشان نشسته و نوری از سر وی با آسمان پیوسته
وی سخن میگفت و ایشان می شنیدند گفتم این کیست گفتند مصطفی
صلی الله تعالى علیه و سلم من پیش وی رفتم و سلام گفتم جواب
گفتند و مرا در حلقه جانی دادند چون بنشستم پرسیدم كه - يا رسول الله
ما تقول في حق ابن سينا - فرمود - رجل اضله الله على علم - دیگر گفتم -
ما تقول في حق شهاب الدين المقتول - گفت - هو من متبعيه - بعد ازان گفتم
از علماء اسلام نیز پرسیدم كه - ما تقول في حق فخر الدين الرازي -
گفت - هو رجل معاتب - گفتم - ما تقول في حق حجة الاسلام محمد
الغزالي - گفت - هو رجل وصل الى مقصوده - گفتم - ما تقول في حق امام
الحرمين - گفت - هو ممن نصر ديني - گفتم - ما تقول في حق ابي الحسن
الاشعري - گفت - انا قلت و قولي صدق الايمان يمان و الحكمة يمانية -
بعد ازان كسیكه نزدك من بود مرا گفت كه ازین مرالها چه میکنی
دعای در خواست كن كه ترا فایده كند بعد ازان گفتم يا رسول الله
مرا دعائی بیاموز فرمود كه - قل اللهم تب علي حتى اتوب و اعصمني

حتی لا اعود و حبيب الی الطامات و کره الی الخطیات - بعد از آن از من پرسید که بکجا میروی گفتم بروم فرمود که - الروم ما دخله المعصوم - و من از واقعه باز آمدم در آنجا غرقه بود مولانا موقوف الدین کواشی آنجا بود و در آخر عمر ضربه گشته بود بزیارت وی رفتم پرسید که تو کیستی بگفتم جمال الدین گفت از کجا می آئی گفتم از بغداد گفت بکجا میروی گفتم بروم گفت بروم گفتم بای گفتم - الروم ما دخله المعصوم - من متعجب شدم و دست در دامن آوردم گفتم مگر شما در مجلس درشین حاضر بودید گفت - دَعْنِي دَعْنِي - دست از وی باز داشتم و باز گشتم شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره گریه که مولانا جمال الدین مردی عزیز بود و او را تصانیف مشهوره در علوم بسیار است و میان او و امام غزالی دو واسطه پیش نبوده است و این حکایت وی دلیل است بر صحت واقعه شیخ مجد الدین را چون شیخ مجد الدین را در سنه [۶۰۶] ست و ستمایه و قیل سنة [۶۱۶] ست عشر و ستمایه شهید کردند خاتون وی که از نیشاپور بود و یرابه نیشاپور نقل کرد و در سنه [۸۳۳] ثلث و ثلثین و ثمانمیه ویرا باسفراین نقل کرده اند *

۴۹۵ شیخ سعد الدین حموی قدس الله سره نام وی محمد بن الموید بن ابی بکر بن ابی الحسن بن محمد بن حمزه است از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است قدس سره - و فی تاریخ الیافعی کاه صاحب احوال و ریاضات وله اصحاب و مریدون و کلام سکن صفح قاسیون مدّة ثم رجع الی خراسان فتوفی هناك - در علوم ظاهری و باطنی یگانه است مصنفات بسیار دارد چون کتاب محبوب و سجنجل الارواح و غیر آن و در مصنفات وی سخنان مرمرور و کلمات

مشکل و ارقام و اشکال و دوائر که نظر عقل و فکر از کشف و حل آن عاجز است بسیار است و همانا که تا دیده بصیرت بنور کشف منفتح نشود ادراک آن متعذر است وی گفته است که - بشرنی الله سبحانه و قال من اصغى كلامك بحسن القبول و الاعتقاد في ذكري و تعریفی فقد اندرجت فيه نطفة العلم و المعرفة و ان التمس عليه في الحال فقد ثبت له النصيب في طور من اطواره - شیخ صدرالدین قونبوی قدس الله تعالی سره بصحبت وی رمیده است میگردد که از وی شنیدم که میگفت موثیق هفت است و در میثاق - اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ - منحصر نیست آنرا با شیخ خود شیخ محیی الدین قدس سره بار گفتم گفت کلیات را میگوید و اگر نه جزئیات از آن بیشتر است شیخ موید الدین الجندی در شرح نصوص الحکم میگوید که شیخ صدر الدین روزی در مجلس سماع حاضر بود با شیخ سعد الدین حموی شیخ سعد الدین در آنثناء سماع روی بصفه که در آن منزل وی بود کرد و بادب تمام مدتی بر پای ایستاد و بعد از آن چشم خود را پوشید و آواز داد که - این صدر الدین - چون شیخ صدر الدین پیش آمد چشم بر روی وی بکشد و گفت حضرت رسالت صلی الله تعالی علیه و سلم در آن صفه حاضر بودند خواستم که چشمی که بمشاهده جمال آنحضرت مشرف شده اول بر روی تو بکشایم وی گفته است که وقتی روح مرا عروجی واقع شده و از قالب منسلخ گشت سیزده روز چنان بماند انگاه بقالب آمد و قالب درین سیزده روز چو مرده افتاده بود و هیچ حرکت نمیکرد روح چون بقالب آمد و قالب برخاست خبر نداشت که چند روز افتاده است دیگران که حاضر بودند گفتند سیزده روز است تا قالب تو چنین افتاده است و از

اشعار وی است که در کتاب محبوب درج کرده است این رباعی

عربی • شعر •

یا راحة مهجتي و نور البصر • استيقظ قلبي بك وتمت السحر
ناجيت ضمير خاطري يا قمری • اني انا فيك وانت لي في نظري
و این رباعیات فارسی نیز ازان قبیل است • رباعیات •

کانر شوی از زلف نگارم بینی • مومن شوی از عارض یارم بینی
در کفر میداریز و در ایمان منکر • تا عزت یار و انقارم بینی
بیتو نظری نیست مرا در کاری • بیرویتو خوش نیایدم مرا گلزاری
در باغ رضای چون تو زیبا یاری • پیدا و نهان ریتو دیدم باری
بی تونه بهشت بایدم نی رضوان • نی کوثر و زنجبیل و بحر حیوان
باقهر تو دوزخ هست دار رضوان • بالطف تودوزخ همه روح در بحان
و این شعر نیز ازان قبیل است • شعر •

انت قلبی و انت فیه حبیب • و لسقم القلوب انت طیب
لیس فی قلب من یحبک صدقا • غیر ذکراک حاله یستطیب
انت سقمی و محتیی و شفائی • و بك الموت و الحیوة یطیب
و اذا ما نظرت فی تـاـطف • عن فوادی و اعیني لا تغیب
لک مرّی و مهجتي و ضمیری • ساجد شاهد و مالی نصیب
عمر وی شصت و سه سال بوده است و روز عید اضحی سنة
[۶۵۰] خمسين و ستمائة از دنیا رفته است و قبر وی در بحر
آباد است رحمه الله تعالى •

۴۹۶ شیخ سیف الدین باخرزی قدس الله تعالی سره وی از
خلفاء شیخ نجم الدین کبری است بعد از تحصیل و تکمیل علوم
بخدمت شیخ آمد و تربیت یافت شیخ در اوائل وبرا بخلوت می

نشانند در اربعین دوم بدر خلوت وی آمد و انگشت مبارک بر در خلوت وی زد و آواز داد که ای سیف الدین • شعر •
منم عاشق مرا غم ساز و ار است • تو معشوقی ترا باغم چکار است
بر خیز و بیدون آئی انگاه دست وی بگرفت و از خلوت بیرون آورد
و بطرف بخارا روانه گردانید وقتی برای شیخ نجم الدین از طرف خطا
کنیزکی آورده بودند شب زفاف به اصحاب گفته است که ما
امشب بلذتی مشروعه اشتغال خواهم نمود شما نیز در موافقت
ترک ریاضت کنید و بفرغت و آمودگی بسر برید چون حضرت شیخ
این بگفت شیخ سیف الدین آن شب ابریقی بزرگ پر آب کرد و
بر در حضرت شیخ بایستاد چون وقت صبح شد بیرون آمد و برا دید
گفت نه ما گفته بودیم که امشب باذت و حضور خود مشغول باشید
چرا خود را باین ریاضت در رنج انداختی گفت شما فرمودید که هر
کس بلذت و حضور خود مشغول شود مرا هیچ لذت و راحی آن نیست
که بر استانه حضرت شیخ بخدمت بایستم شیخ فرمود که بشارت
باد ترا که سلطانان در رکاب تو بدوند روزی یکی از حلاطین بزیارت
شیخ سیف الدین آمد و در وقت بازگشتن از شیخ درخواست که
اسپی نذر شیخ دارم التماس می نمایم که شیخ قدم رنجه فرمایند
تا بدست خود حمار کنم شیخ التماس ویرا مبذول داشت بدر خانقاه
آمد بادشاه رکابش بگرفت تا سوار شد اسب سرکشی کرد و عغان در
ربود قریب به پنجاه گام رکاب شیخ بدرید شیخ با بادشاه گفت حکمت
در هرکشی این امپ آن بود که ما شبی در خدمت شیخ الاسلام
نجم الدین بودیم ما را بشارت داد که بادشاهان در رکاب تو بدوند
انکون این مصداق سخن شیخ شد - ومن کلماته القدسیة هذه الی بایعات

* رباعي *

هر شب بمثال پاسبان کویت * میگردم گرد آستان کویت
باشد که برآید ای صنم روز حساب * نامم ز جریدۀ سگان کویت
* وله *

هرچند گهی زعشق بیگانه شوم * با عافیت آشنا و همخانه شوم
ناگاه پری رخی بمن برگردد * برگردم ازان حدیث و دیوانه شوم
روزی بجزاژۀ درویشی حاضر شد گفتند شیخا تلقین فرمائید پیش
روی میت آمد و این رباعي فرمود
* رباعي *
گر من گنه جمله جهان کرد ستم * لطف تو امید است که گیرد ستم
گفتی که بوقت عجز دستت گیرم * عاجز تر ازین میخواه که اکنون هستم
توفی قدس سره مدۀ [۴۵۸] ثمان و خمسین و ستمائۀ و قبروی
در بخارا است *

۴۷۷ عین الزمان جمال الدین کیلی رحمه الله تعالی وی نیز
از خلفاء شیخ نجم الدین است بسیار دانشمند و فاضل بوده است
در اوایل که عزیمت صحبت شیخ کرد بکتابخانه درآمد و از
لطایف علوم عقلی و نقلی مجموعۀ انتخاب کرد که در سفر مونس
وی باشد چون نزدیک خوارزم رسید شبی در خواب دید که شیخ
باری گفت که ای کیلیک پشته بینداز و بیا چون بیدار شد اندیشه
کرد که پشته چیست من از دنیا هیچ ندارم و اندیشه جمع آن نیز
نهارم شب دوم نیز همین خواب دید شب سوم نیز از شیخ پرسید
که شیخا پشته چیست گفت آن مجموعه که جمع کردی چون بیدار شد
آنرا در جیب خود انداخت چون بحضرت شیخ رسید گفت اگر آن مجموعه
را نمی انداختی ترا هیچ فائده نمی شد پس ویرا خرقة پوشانید

و در اربعین نشاند و بعد از اتمام اربعین عین الزمان لقب نهاد شیخ جمال الدین در قزوین می بوده است یکی از مصادات قزوین را عزیمت شیراز شد از شیخ التماس سفارشی بپادشاه شیراز که بشیخ ارادت تمام داشت کرد شیخ پاره کاغذ طلبید و بر آنجا نوشت که عمل و رازبانه و بوی داد چون آن سید بشیراز رسید و قصد ملاقات بادشاه کرد گفتند که وی درد شکم دارد و در حمام است بدر حمام رفت دید که بادشاه بر سر حمام نشسته است و از درد شکم تشویش عظیم دارد پیش رفت و سلام کرد گفت از کجای می آئی گفت از قزوین از وی احوال شیخ پرسید کاغذ را بوی داد بکشد دید که در وی نوشته که عمل و رازبانه گفت شیخ بنور فرامست و کرامت علاج ما نوشته فرمود تا آن را حاضر کردند بخورد فی الحال شفا یافت و آن سید را رعایت بسیار کرد.

۴۹۸ بابا کمال جندی رحمه الله تعالی چون خدمت بابا کمال جندی در محبت شیخ نجم الدین مرتبه تکمیل و اکمال یافت حضرت شیخ خرقه بوی داد و گفت در دیار ترکستان مولانا شمش الدین مفتی را فرزند می است که ویرا احمد مولانا میگویند خرقه ما را بدو رسان و تربیت از وی دریغ مدار چون بابا کمال بجد رسید جمعی کودکان بازی میکردند و احمد مولانا چون هذوز کوچک بود در میان ایشان بود اما بازی نمیکرد جامهای ایشان را نگاه میداشت چون بابا کمال را دید برخاست و استقبال وی کرد و سلام گفت بعد از آن گفت چند ما جامه دیگران نگاه میداریم و شما جامه ما نگاه دارید خدمت بابا ویرا کنار گرفت و بخانه مفتی آمدند مفتی گفت این فرزندان مجذوب است شاید که خدمت شایسته نتواند کرد برادر خورد تر

بی دانسته مولانا بغایت زیرک است و مرادب بابا گفت وی نیز
یا نصیب گردد اما ما بحواله شیخ بخدمت وی آمده ایم احمد مولانا
در اندک فرصتی تربیت تمام یاقوت و صیت کمالات وی منتشر شد
و بسی از طالبان در صحبت وی تربیت یافتند و بمرتبه کمالات
رسیدند و یکی از آنها شیخ بهاء الدین کبری است که تربیت برادر
خود دانشمند مولانا را که محمد نام داشته حواله بوی کرده بود و
شیخ بهاء الدین تربیت فرزند خود ابو الفتوح را حواله بدانشمند
مولانا کرده است و همانا که خدمت خواجه ابو الوفا خوارزمی را
تساقب بابو الفتوح است چنانکه در بیان سلسله مشائخ خود گفته است

• شعر •

رسید فیض عالی را از احمد مختار
پس از علی حسن آمد خزینة اسرار
حبیب و طائی و معرف پس سری و جنید
دو بو علی است دیگر مغربی سر اختیار
عقیب این همه بو القاسم و پس از نساج
امام احمد و پس سرور دبی و عمار
پس از اکابر مذکور شیخ نجم الدین
که بود قدوة اخیار و سرور ابرار
کمال و احمد و انکه بهاء ملت و دین
دگر محمد و پس بو الفتوح فخر کبار

و خدمت خواجه ابو الوفا را از مشارب صانیه ارباب توحید و اصحاب
اذواق مواجید شری تمام بوده است چنانکه از رسائل و اشعار ایشان
بتجسس از رباعیات این معنی تمام ظاهر است و اثبات این دعوی را

رباعی چند آورده می شود • رباعیات •
ای آنکه توئی حیات جان جانم • در وصف تو گر چه عاجز و حیرانم
بیدائی چشم من توئی می بینم • دانای عقل من توئی میدانم
من از تو جدا نبوده ام تا بودم • اینست دلیل طالع مسعودم
در ذات تو ناپدیدم از معدوم • وز نور تو ظاهرم اگر موجودم
چون بعض ظهورات حق آمد باطل • پس مذکر باطل نشود جز جاهل
در کل وجود هر که جز حق بیند • باشد ز حقیقت الحقایق غاül
او هست نهان و آشکار امت جهان • بل عکس بود شهود اهل عرفان
بل اوست همه چه آشکارا چه نهان • گر اهل حقی غیر یکی هیچ مدان
یکست ولی نه آن یکی کش دانی • یکی که باشد آن یکی را دانی
خود را ز قیود خود اگر برهانی • ندیش نه از دلائل برهانی
بد کردم و اعتدار بد تر ز کذاه • چون هست درین عذر سه دعوی تده
دعوی وجود و دعوی قدرت و فعل • لا حول ولا قوة الا بالله
وفات خواجه ابوالوفا در شهر سنه [۸۳۵] خمس و ثلاثین و ثمانمائه
بوده است رحمه الله تعالی •

۴۹۹ شیخ نجم الدین رازی المعروف بدایه رحمه الله تعالی وی
نیز از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است که قرینیت ویرا حواله بشیخ
مجدالدین کرده بوده است صاحب مرصاد العباد و تفسیر بحر الحقائق
است ویرا در کشف حقایق و شرح دقائق قوت و قدرت تمام بوده
است در واقعه چنگیز خان از خوازم برون آمد و برون رفت و ویرا
با شیخ صدر الدین قوینوی و مولانا جلال الدین رومی اتفاق ملاقات
افتاد گویند که وقتی در یک مجلس جمع بودند نماز شام قائم شد
از وی التماس امامت کردند در هر دو رکعت سورة قل یا ایها الکافرون

خواند چون نماز تمام کردند مولانا جلال الدین رومی با شیخ صدر الدین بر وجه طیبیت گفت که ظاهرا یکبار برای شما خواند و یکبار برای ما و زناات وی در سنه [۶۵۴] اربع و خمسين و ستماية بوده است و در شونیزیه بغداد بیرون مقبره شیخ حرّی سقطی و شیخ جنید قبری بود میگفتند که قبر وی امت و الله اعلم راز مقولات وی است این رباعی

• شعر •

شمع ارچه چو من داغ جدائی دارد • با گریه و سوز آشنائی دارد
 سر رشته شمع به که سر رشته من • کان رشته سری بروشنائی دارد

۴۷۰ شیخ رضی الدین علی لالا الغزنوی قدس الله سره و هو علی بن سعید بن عبد الجلیل اللاه الغزنوی و این شیخ سعید که پدر شیخ علی لالا است پسر عم حکیم سنائی است بعزم حج بخراسان آمده و بصحبت شیخ ابو یعقوب یوسف الهمدانی قدس سره رسیده و در آنوقت که شیخ نجم الدین کبری بهمدان میرفت بطلب حدیث در یک فرسنگی دیهی که شیخ علی لالا آنجا می بود فرود آمده بود اتفاقا همان شب شیخ علی لالا در واقعه دید که نردبان نهاده بود تا آسمان و شخصی بر سر نردبان ایستاده بود و مردمان یکیک پیش او می آمدند و او دست ایشان میگرفت و می برد تا در آسمان و آنجا شخصی ایستاده بود و دست ایشانرا بدست او میداد و او ایشانرا در آسمان می برد شیخ علی لالا نیز رفت و او را بر نردبان بالا بردند و دستش بدست او دادند و ویرا با آسمان در برد چون آن واقعه را پیش پدر بگفت پدرش گفت آن شخص را می شناسی گفت میشناسم و نام او میدانم گفت طلب او می بید کرد که کلید تو در دست او است پس شیخ علی لالا بطلب او مسافر شد و چندین سال

کرد عالم سفر کرد و از وی نام و نشان نمی یافت تا آن زمان که شیخ نجم الدین بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و در آنوقت شیخ علی **لا** در ترکستان بود در خانقاه شیخ احمد یسوی روزی شخصی از خوارزم آمده بود و شیخ علی **لا** در خلوت بود می شنید که شیخ احمد یسوی از وی می پرسید که در خوارزم هیچ درویشی هست و مردمان بچه مشغولند آن شخص گفت این زمان جوانی آمده است و بارشاد خلق مشغول شده و خلق بروی جمع شده اند پرسید که چه نام دارد گفت نجم الدین کبری چون شیخ علی **لا** این نام بشنید از خلوت بیرون جست و میان بصر در بستان شیخ احمد یسوی فرمود که چه بوده است گفت سفر میکنم فرمود که صبر کن تا زمستان بگذرد گفت نقوانم بخدمت شیخ نجم الدین آمد و بساوک مشغول شد بعد ازان بچند گاه شیخ مجد الدین بیامد و مرید شد شیخ نجم الدین بسی و پنج سالگی نزدیک بوده است که بسلوک مشغول شده و شیخ مجد الدین سه چهار سال از شیخ علی **لا** زیاده بوده است اما شیخ علی **لا** در اول جوانی بطلب مشغول بود و ایشان آنوقت هذوز بساوک مشغول نشده بودند و تحصیل علم میکردند شیخ علی **لا** بصحبت بسیاری از مشایخ رسیده بود و گویند که از صد و بست و چهار شیخ کامل مکمل خبره داشته و بعد از وفات وی از آنجمله صد و سیزده خرقه باقی بوده و سفر هندوستان کرده بود و صحبت ابو الرضا رتن رضی الله عنه دربانته و امانت رسول الله صلی الله علیه و سلم از وی گرفته چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا تصحیح فرموده و گفته که - محب بعنی الشیخ رضی الدین علی **لا** صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا الرضا رتن بن نصر رضي الله تعالى عنه فاعطاه مُشَطًّا من امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم و شيخ ركن الدين علاء الدولة آن شانه را در خرقه پيچيده و خرقه را در كانغی و بخط مبارك خود بز آن كافز نوشته - هذا المشط من امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم و هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم و هذه الخرقه وصلت من ابي الرضا رتن الى هذا الضعيف - و هم شيخ ركن الدين بخط مبارك خود نوشته است كه چنين گویند كه آن امانت بر ابي شيخ رضي الدين علي لا بوده است از رسول الله صلى الله عليه وسلم و هذه الرباعية من انفاسه القدسية المتبركة منقولة من خطه بيده • شعر •

هم جان بهزار دل گرفتار تو است

هم دل بهزار جان خریدار تو است

اندر طلبت نه خواب دارند نه فرار

هر كس كه در آرزوی دیدار تو است

توفی قدس سورة في الثالث من ربيع الاول سنة [۶۴۲] انذین و اربعین و ستماية *

۴۷۱ شيخ جمال الدين احمد جورفاني رحمه الله تعالى وى از اصحاب شيخ رضي الدين علي لا است شيخ ركن الدين علاء الدولة گفته است كه شيخ احمد عجب مردی ذاكر بوده است مرتبه عالي دارند و من دو غيب مرتبه ملوك او را مناسب يافتم با شيخ ابوالحسن خرفاني و ازان شيخ رضي الدين علي لا را با سلطان بايزيد بمطامي قدس سره شيخ رضي الدين علي گفته است هر كه با خاموشي احمد ما در ساز آنچه از جنيد و شبلي يافته اند از می بيابد روزی

شیخ سعد الدین جموی بجهورخان رحیم کبکی فرستاد و شیخ احمد را طالب داشت شیخ احمد نیت عزت کرده بود نباید باز کس فرستاد که می باید آمد که مرا اشارتی رسیده است که چون از جهت تو شیخ علی اجازت نامه نوشته من نیز بنویسم شیخ احمد جواب فرستاد که من خدای تعالی را با اجازت نامه نخواهم پرسید شریح رکن الدین علاء الدوله گفته است که این سخن مرا از وی بسیار خوش آمده است وقتی شیخ احمد یکی از مریدان را دید که مراقبه کرده بود کفش بیرون کرد و چند کفش محکم بر پس گردن او بزد مرید گفت مراقبه کرده ام شیخ چرا رنجش مینماید فرمود که مراقبه کسی را روا بود که یک هفته طعام نخورده باشد چون آواز پائی بشنود در خاطرش نیاید که این کس برای من طعام می آورد وی در سلخ ربیع الآخر سنه [۶۶۹] تسع و ستمین و ستمایه از دنیا رفته •

۴۷۲ شیخ نور الدین عبد الرحمن امفرانی کسرتی رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ احمد جورفانی است در تسلیک طالبان و تربیت مریدان و کشف وقائع ایشان شانی عظیم داشته است شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که پدر من از من پرسید که درین زمانه از اولیاء کدام مانده اند گفتم هستند ابن عجیل است در یمن و شمس الدین ساوجی است در شستر و خواجه حاجی در ابهر و چند کس را از مشایخ که بر صراط مستقیم بودند بر شمردم گفت چون است که این همه هستند و تو ارادت بشیخ نور الدین عهد الرحمن آردی و باینها التفات نکردی گفتم مرا مقصودی بود که جز بارشاد او راست نمی آمد من میخواستم که سلوک کنم و این طریقه بشناسم و در آنوقت در همه عالم امتدادی نبود غیر او و مرابان کاری

نبود که به بیغم که بزرگان که اند تاهر کرا بزرگتر نشان دهند بخدمت او رزم چه کسی را بآهنگری کار باشد و او بدکان زرگری رود عقل بروی خذد و هم شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که در آخر الزمان اگر نه وجود شیخ نور الدین عبد الرحمن قدس سره بودی ساوک بکلی محو کشتی و نشان نماندی اما چون حق تعالی این طریق را تأییدامت باقی خواهد داشت بوی مجدد کرد و هم وی گفته که روزی در جماعت خانه غایب شدم امام غزالی را دیدم که نشسته بود و سر بر زانو نهاده و قلم میان دو انگشت گرفته متحیر ازو پرمیدم که چه می شود و امام در چه فکر است گفت چگونه متفکر نباشم که من در دنیا سیمرغ را می صفت نوشته ام و این ساعت می بیزم همه غلط بوده این واقعه را بخدمت شیخ نور الدین عبد الرحمن گفتم فرمود که عجب من نیز در ده شقان بودم و آنوقت مرا در معرفت سخن گفتن شرمه تمام بود در غیب می بیزم که حق تعالی مرا میگوید که تو نمیدانی که از هر حسرتی که هست امام غزالی را هیچ حسرت بآن نرسد که ملوک تمام ناکرده بحضرت ما آمد بعد ازان که از غیب باز آمدم بر زبان خود عقده یاقم و خاموشی پیشه کردم و بکار خود مشغول شدم و ولادت وی در شوال در سنه [۶۳۹] تسع و ثلثین و ستمایه بوده است و در بغداد از دنیا برفقه •

۴۷۳ ابو المکارم رکن الدین علاء الدوله احمد بن محمد الهیابالکی قدس الله سره وی در اصل از ملوک سمنان است بعد از پانزده سالگی بخدمت سلطان وقت شغل گرفت در یکی از حروب که سلطانرا با اعدا بود، ویرا جذبیه رسید بعد ازان در شهر سنه [۶۸۷] سبع و ثمانین و ستمائیه در بغداد به محبت شیخ نور الدین عبد الرحمن کسرقی رحید

در وقت مراجعت از حجاز و در سنه [۹۸۹] تسع و ثمانین و ستمایه
 اذن ارشاد یافت و بعد از سنه [۷۲۰] عشرین و سبعمائة در
 خانقاه مکه در مدت شانزده سال صد و چهل اربعین برآورد و گویند که
 در سایر اوقات صد و سی اربعین دیگر برآورده است و چون عمروی
 بهفتاد و هفت سال رسید شب جمعه بست و درم رجب سنه [۷۳۶]
 مت و ثلثین و سبعمایه در برج احرار صوفی آباد بجوار رحمت حق
 پیوست و در حظیرہ قطب زمان عماد الدین عبد الوهاب مدنون گشت
 روزی بادشاه چوہان پیش شیخ آهونی فرستاد و سلام رسانید و
 نیازمندی نمود که این گوشت صید است بخورند که حلال باشد
 شیخ گوید که مرا درین حال حکایت امیر نوروز یاد آمد که آن وقت
 که در خراسان بود من بزیارت مشہد طوس رفته بودم و او بشنید و
 با پنجاه سوار از عقب من بیآمد و گفت میخوام که مادام که در
 خراسان باشی با تو باشم چند روز با وی مصاحبت افتاد یکروز آمد
 و دو خرگوش آورد و گفت من خود زده ام بخور گفتم گوشت خرگوش
 است هر کس که زده امت من نخواهم خورد گفت چرا گفتم بقول
 امام جعفر صادق رضی اللہ عنہ حرام است و چون یکی از بزرگان
 آنرا حرام داشته است ناخوردن آن بہتر است برفت و روز دیگر
 بیآمد و آهونی بیاورد و گفت این آہو را من زده ام بہ تیری کہ
 خود تراشد ام و بر اسپ نشسته بودم کہ از پدران مادر قدیم پیش
 از غارت تخم بر تخم بما رسیده است گفتم این همان حکایت مولانہ
 جمال الدین درگزینی است کہ یکی از امراء مغول کہ در حوالی
 ہمدان می نشست و با وی دعوی ارادت میکرد روزی بہ پیش
 وی در آمد و در مرغابی بنہاد و گفت این را باز من گرفته ام

و حلال باشد مولانا تذاول فرمایند مولانا گفت سخن در مرغابی نیست سخن در آنست که باز تو دوش تا مرغ کدام پیرزن خورده . است که امروز او را قوت گرفتن این مرغابی حاصل آمده است بردار و ببر که لایق شما است اسپ تو نیز دوش جو کدام مظلوم خورده است که امروز او را قوت دیدن حاصل آمده است تا تو در پشت او آهو می زدی توانی زد مرا خوردن آن روا نباشد القصه هر چند گفت گوشت او نخوردم اما درویشان را گفتم بخورید شاید که چون بنیاز آورده کاری برآید ببرکت نیازمندی او درویشی از شیخ سوال کرد که چون این بدن را در خاک ادراک نیست و بدن مکسب با روح از وی مفارق شده اند و در عالم ارواح حجاب نیست چه احتیاج است بسر خاک رفتن و فایده چیست چه در هر مقامی که توجه کند بروح بزرگی همان باشد که بسر خاک رفته شیخ فرمود که فایده بسیار دارد یکی آنکه چون بزیارت کسی میروند چند آنکه میروند توحه او زیادت می شود و چون بسر خاک رسد و بحس مشاهده کند خاک او را حس او نیز مشغول او شود و بکلی متوجه گردد و فایده بیشتر باشد و دیگر آنکه هر چند ارواح را حجاب نیست و همه جهان او را یکی است اما در بدنی که هفتاد سال با او صحبت داشته باشد و بدن محسوس او که بعد از حشر ابد الابد خواهد بود آنجا باشد بآنموضع نظر او و تعلق او بیشتر بود که بموضع دیگر پس حکایت کرد که یک نوبت در خاوت جنید قدس الله تعالی سره بودم و از خلوت وی ذوق تمام میبردیم بسبب جنید که در آن خلوت بوده بیرون آمدم و بسر خاک او رفتم آن جا آن ذوق نیافتم این معنی بخدمت شیخ قدس سره بگفتم فرمود که آن ذوق بسبب جنید یانته بانه گفتم

بلی گفت در موقعی که در عمر خود پیداست که چند نوبت آنجا بوده باشد و تئیکه ذوق حاصل می شود و در بدنی که چندین سال دایم با او صحبت داشته بود اولی بود که ذوق بیشتر حاصل شود اما شاید که بسبب مشغولی حسن بر مر خاک در توجه تقصیری انداده باشد آخر در خرقة که اهل دلی پوشیده باشد ذوق آن مشاهده میتوان کرد و بدن از خرقة نزدیکتر است و فواید زیارت بسیار است کسی که اینجا توجه کند بر روحانیت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم فایده یابد اما اگر بمدینه رود روحانیت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم از رفتن او و رنج راه او با خبر باشد و چون آنجا رسد بحس بیبند روضه پاک آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم را و بکلی متوجه شود فایده آنرا با فایده اس چه نسبت و اهل مشاهده را این معنی تحقیق باشد وی فرموده که جمله انبیا برای آن آمده اند تا چشم خلق را بکشایند بعیب خود و کمال حق و بعجز خود و قدرت حق و بظلم خود و عدل حق و بجهل خود و علم حق و بمذلت خود و عزت حق و بندگی خود و خداوندی حق و بفقیر خود و غناء حق و بتقصیر خود و نعمتهای حق و بقضای خود و بقای حق هم بویں قیاس نیز شیخ برای آنست که چشم مریدان را باین معانی بکشاید پس هر چند مرید در اثبات خود و کمال خود بکش کوشد یا عملی کند تا کمال او ظاهر شود شیخ از وی بدستور رنجد چه شیخ این همه رنج از برای آن میکشد تا چشم کمال بین نفس او را بدرزد و چشمی که کمال حق بیند بکشد و او هر لحظه در کمال خود چشمی دیگر میکشاید پس در ضیعت رنج شیخ میکوشد در حق خویش درویش می باید که در کمین نفس خویش باشد تا هر چشمیکه

بکمال خود می کشاید حالی آنرا می بندد و اگر نه چنین کند تا او را خبر شود نفس از هر سر موی چشمی بدیدن کمال خود بکشاید و از دیدن کمال حق کور گرداند که خاصیت نفس اینست و هم وی فرموده که این مردمان عجب اعتقادهای دارند البته میگویند که درویش می باید که گدا و محتاج باشد نمیداند که حق تعالی هرگز هیچ مرشد را محتاج نداشته است بخلق و چرا باید که بندگان خدای تعالی جز بخدای تعالی محتاج باشند آخر این دنیا را با این نعمت ببرکت ایشان بیای میدارد بلکه مقصود از آفرینش ایشانند نه آخر شیخ مجد الدین بغدادی را قدس الله تعالی روحه هر سال خرچ هفتره خانقاه دویست هزار دینار زر سرخ بوده است و من حساب میکنم پانصد هزار دینار را املاک وقف کرده ام بر صوفیه که بر طریقه ما باشند و هم وی فرموده که حق تعالی این زمین و مزارع را بحکمت آفریده و میخواهد که معمور باشد و فایده بخلق رسد و اگر خلق بدانند که از عمارت دنیا که برای فایده و دخل کنند نه بوجه اسراف چه ثوابست هرگز ترک عمارت نکنند و اگر بدانند که از ترک عمارت و گذاشتن زمین را معطل چه گناه حاصل میشود هرگز نگذارند که اسباب او خراب شود هر کس که زمین دارد که هر سال ازان زمین هزار من غله حاصل می تواند کرد اگر بتقصیر و اهمال نهصد من حاصل کند و بسبب او آن صد من از حلق خلق دور افتد بقدر آن از وی باز خواست خواهند کرد و اگر کسی را حالی هست که بدنیا و عمارت آن بمی پردازد خوشوقت او و اگر چنانچه از کاهلی ترک عمارت زمین کند و آنرا ترک دنیا و زهد نام نهد جز متابعت شیطان چیزی دیگر نیست و هیچ کس کمتر از آدمی بیکار نیست آخر و یا

و دُنْيَا و هَم دِي فرموده که ممکن نیست که کسی بمرتبه ولایت
 برسد الا که حق تعالی پرده بر سر او بپوشد و او را از چشم خلق پنهان
 دارد و معنی - اولیائی تحت قبای - اینست و این قبای صفات
 بشریت است نه پرده ایست از کرباس و غیره و صفات آنست که
 درو عبیدی ظاهر کند یا هنری را از در چشم مردم بعیب فراماید
 و معنی - لا یعرفهم غیري - آنست که تا بنور ارادت باطن کس را منور
 نکند آن ولی را نشناسد پس آن نور او را شناخته باشد نه آن کس
 و هَم دِي فرموده که درویشانی که بکاری مشغولند می باید که بطل
 را در میان ایشان راه نباشد که یک مرد بیکار صد مرد در کار را ارکار
 باز دارد • شعر •

عَدُوُّ الْبَلِيدِ إِلَى الْجَلِيدِ سَرِيعَةٌ • وَالْجَمْرُ يَوْضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيُخَمَدُ
 و هَم دِي فرموده که می باید که درویشان جهد نمایند تا در وقت
 لقمه خوردن نیک حاضر باشند که تخم اعمال در زمین قالب انسانی
 لقمه است چون بغفلت تخم اندازند ممکن نیست که هرگز جمیعت
 خاطر حاصل شود و اگر چه لقمه حلال باشد و هَم دِي فرموده که حکیم
 ترمذی و جماعتی از مغاربه گفته اند که - بَدَايَةُ الْاَوَّلِيَاءِ نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ - روزی
 در بغداد در خدمت شیخ بودیم قدس سره فرموده که آن جماعتی
 که گفته اند که - بَدَايَةُ الْاَوَّلِيَاءِ نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ - آن را عذری نیست
 و ایشان از آن سخن این خواسته اند که - بَدَايَةُ الْاَوَّلِيَاءِ نِهَايَةُ
 الْاَنْبِيَاءِ فِي الشَّرِيعَةِ وَ نِهَايَةُ الْاَوَّلِيَاءِ بَدَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ فِي الطَّرِيقَةِ - زیرا که چو
 کمال شریعت در آخر کار نبی تمام شد که - الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ -
 و ولی تا شریعت را بکماله فرانگیرد قدم در ولایت نتواند نهاد پس
 آنچه نبی را در شرایع بانتهای کار باشد ولی را ابتدا باشد زیرا

که اگر کسی بدان احکام که در مکه نازل شده سلوک کند و باحکامی که در آخر عمر در مدینه نازل شد التفات ننماید هرگز ولایت نرسد بلکه اگر انکار کند کافر گردد پس ابتداء ولایت آنست که همه شرایع را بکمال قبول کند و متابعت نماید اما در طریقت آنست که هر چند رایی معنی کند و مرتبه او عالی شود و روح او را آن نوع معراجی که جسم نبی را بوده حاصل نشود و محال بود که شود پس چون در انتهای ولایت روح رایی را مشابهت می یابد بجسم نبی در طریقت - نهایة الاولیاء بدایة الانبیاء - باشد و هم وی فرموده انبیا علیهم السلام از انشاء گناه عاصدا معصوم اند و اولیاء از خوار داشت گناه محفوظ و از مصطفی صلعم مروری است که - ان تغفر اللهم فاعفر جما و ای عبد اک لا اله - و نزدیک این بیچاره هیچ غذای بد ترازان نیست که بذه خود را مقصر و محرم نداند *

۴۷۴ اخي علي مصری رحمه الله تعالی وی شیخی بوده است در ملک شام و روم و مریدان بسیار بروی جمع آمده بودند اما چون مریدی منصف بود جمعی از مریدان خود را که مستعد بودند با ایشان گفت اگر شما طالب حق آید من نیز طالبم و مرشد نیافته ام که پیش او ملوک کردمی اکنون در واقعه دیده ام و در شهادت نیز می شنوم که در خراسان مرشدی است مکمل برخیزید تا برویم و او را دریابیم و در خدمت مرشدی روزی چند سلوک کنیم و از آنچه خلق بما گمان می برند چیزی حاصل کنیم القصه بنابرین قضیه آمده بود و در حلقه مریدان شیخ داخل شده با جمعی از اصحاب خود شیخ فرموده که ارادت ایشان بتو بعد ازین ارادت مذست و وساطت تو در میان ایشان سود کند چه بنزدیک من میان شیخ و مصطفی

صلی الله علیه و سلم هر چند که خرقه بیشتر راه روشن تر و سلوک
آمان تر است بخلاف اسناد حدیث که آنجا هر چند واسطه کمتر
است حدیث صحیح ترست چه آنجا که خبر است هر چند واسطه
بیشتر بود احتمال تغیر بیشتر بود اما اینجا که خرقه است هر چند
که نور مشایخ بیشتر بود راه روشن تر بود و مدد ایشان بیشتر بود
روزی حکایت منصور حلاج در افتاد اخي عاي مصري از حال
وی استفسار کرد حضرت شیخ بعد از آنکه در باب وی سخنران بسیار
فرمودند گفتند در آنوقت که مرا حال کرم بود بزیارت وی رفتم
چون مراقبه کردم روح ویرا در علین بیانم در مقام عالی مذاجات
کردم و گفتم خداوند این چه حال است که فرعون - انا وکم الاعلی -
گفت و حسین منصور - انا الحق - گفت و هر دو دعوی خدائی کردند
اکثون روح حسین منصور در علین و روح فرعون در سجین درین
چه حکمت است در سر من ندا کردند که فرعون بخود ببینی در افتاد
و همه خود را دید و ما را گم کرد و حسین منصور همه ما را دید
و خود را گم کرد بنگر که چه فرق باشد *

۴۷۵ شیخ نجم الدین محمد بن محمد الاذکانی رحمه الله تعالی
وی نیز مرید شیخ رکن الدین علاء الدوله است سره عمر وی
بهشتاد رسیده بود در شهر سنه [۷۷۸] ثمان و سبعین و سبعماية از دنیا
برفته و در حصاری از اعمال اسفوارین مدفون گشته وی گفته در قول
رسول صلی الله علیه و سلم - علیکم بالسواد الاعظم امی بالقران * .

۴۷۶ اخي محمد دهستانی رحمه الله علیه شیخ فرموده است
که در اربعین شب پنجشنبه می و نهم اربعین در غیب دیدم
که جماعتی مسافران برسیدند و در میان ایشان جوانی بود که

حق تعالی را با او نظری از عنایت است و او را بمن حواله
 امت چون بشهادت آمدم خادم را گفتم زنهار که هیچ مسافر
 را اجازت مده تا بیرون آمدن من که برود قضا را همان ساعت
 مسافران رسیدند گفتم فردا روز جمعه چون اربعین تمام شده باشد
 در مسجد جامع آنجا که من می‌نشینم ایشانرا بیآورد تا ایشانرا
 به بینم چون روز جمعه بمسجد رفتم درویشان مسافر بیآمدند و سلام کردند
 چند آنکه نظر کردم آنرا که من دیده بودم در میان ایشان نبود گفتم
 مگر قومی دیگر خواهند آمد نماز بگذاریم و بخانقاه آمدم خادم
 آمد و گفت ازین درویشان یک تن که بخدمت ایشان مشغولست
 مگر پیش رختهای ایشان بوده و بمسجد نیامده درخواست میکند
 که شما را به بیند گفتم نیک باشد چون در آمد از در او را بدیدم
 دانستم که اوست بیآمد و سلام کرد و ساعتی بنشست و بیرون رفت
 من خادم را طلب کردم و گفتم برو و این جوانرا که برفت بگوئی
 که می باید که اینجا روزی چند با ما باشی و ازین جماعت باز
 گردی که ما را با تو کار است چون خادم بیرون رفت او را دید که باز
 گشته بود و ایستاده خادم ازو پرسید که حال چیست گفت میخوام
 که با حضرت شیخ بگوئی که مرا قبول کند و هم اینجا بخدمت
 درویشان مشغول شوم خادم گفت شیخ مرا از پی تو باین مهم
 فرستاده و او را در آورد و مسافران برنفتند و او را بخدمت مشغول
 کردم خدمتی که از آدمی بهتر از ان ممکن نباشد بکرد بعد از سه
 سال که ذکر گفتم و خلوتی چند بنشست و حالهای نیکو او را
 روی نمود روزی در سفر بودیم و او در صفقه نشسته بود من آنجا که
 بودم نظر من بر حال وی افتاد دیدم که واردی عالی بروی نازل

می شد در حالی بس شگرف بر روی کشف میگشت حالی
 برخاستم و آنجا رفتم که او بود و مغلوب شده بود و مصمت آن حال
 گشته بانگ بر روی زدم و گفتم در چه حالی و چه دیدی بگو گفست
 نمیتوانم گفت گفتم ژاز مخالی بگو بزجر بگفت الحق مقامی
 بس عالی بود اما چون دیدم که درو عجیبی ازین پیدا می شود
 گفتم این چیزی نیست و آذرا نفی کردم باری در آن مقام در خود
 چیزی پیدا کرد و مدتی مدید از دماغ او نمیرفت تا بعد ازان
 بچند گاه دیگر تجلی حمدیت متجلی شد و آن مقامی است که
 در آنجا احتیاج باکل از مائلک بر میخیزد چون در آنحال خود را
 بدید غروری در وی پیدا شد و با خود گفت نا خوردن صفت حق
 است و این صفت مرا حامل است در باطن وی دعوی مرخدای
 سر بر زدن گرفت و ترک خوردن کرد چندانکه چویش میزد و چوب
 در دهان او میکردم و شربت در دهان او میریختم باز بدر میریخت
 و بحلق وی فرود نمیرفت بگذاشتم تا مگر بخوشی خود بخورد و هیچ
 نخورد تا شش سال بدین برآمد و بخدمت قیام می نمود و یک سعادت
 آزان بود که خود را هرگز از من باز نمی داشت و بی نیاز ندانست
 و اگر نه این بودی هم دران در طه هلاک شدی و من مدت سی و هفت
 سال است تا باشارت شیخ بارشاد مشغولم و چندین طالبانرا دیدم
 همچنین مردی که این محمد است که او را بلذت دنیا و نفس خود
 هیچ میلی نباشد ندیدم و مدت بیست و پنج سال است که در میدان
 درویشان است و برادر او خادم است و دیگر خادمان که پیش
 ازین بوده اند هیچ کس از لفظ او نشنیده باشند که مرا چیزی
 می باید نه از طعام و نه از جامه هرگز چیزی که بحظ نفس تعلق

داشته باشد کسی از زبان او نشنیده و با آنکه رنجور بها کشیده هرگز کسی او را خفته ندیده و با کسی نگفته و از هیچ آفریده دوا نه طلبیده القصد دران مقام نا خوردن بماند تا شش سال بعد ازان بکعبه میرنتم او را با خود بدرم و قصد من آن بود که میدیدم که جماعتی اینحال را عجب میداشتند و در قدر ~~میداد~~ تعالی بشلک می بودند و ایشانرا زبان میداشت تا در راه به بیند و بی گمان بدانند که چیزی نمی خورد و آن شبهه رفع گردد بفرستیم و آنجماعت را شک برخواست و چون بمدینه رسیدیم او را گفتم اگر امت رسولی صلی الله علیه و سلم و مرید منی آن می باید کرد که رسول صلی الله علیه و سلم کرده و من میکنم و اگر نه برخیز و برو که پیش ازین در صحبت ما نتوانی بود و علی دوستی حاضر بود لقمه در دهان او نهاده و سه لقمه تعیین کردم که در روزی بخورد تا بمکه بعد ازان در مکه گفتم که همچنانکه در ایشان می خوردند بخور و خورد و ازان ورطه خلاص بانت *

۴۷۷ ابوالبرقات تقی اندین علی دوستی السمرقانی قدس سره
ری نیز از اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است روزی حضرت
شیخ میفرمودند که ما دام که سالک در وقت تجلی صورتی ادراک
میکند آن تجلی صوری باشد حق تعالی را ازان صورت منزه باید
داشت اما آنرا تجلی حق باید دانست چنانکه موسی علیه السلام از
درخت شنید که - اِنِّی اَنَا اللّٰهُ - هر که گوید درخت خدا بود کافر شود
و هر که گوید اِنِّی سخن خدا نگفت کافر شود پس تجلی صوری را
باین نوع اعتقاد باید کرد و دران روز اخي علي دوستي حاضر بود
شیخ فرمودند که مرا امسال واقعه علي دوستي بغایت خوش آمد
و بجهت ثبات اعتقاد درویشان بگویم حق تعالی امسال بر روی

یکنویست در صورت کل موجودات تجلی کرد بعد ازان وی تسبیح
 حق و تنزیه او از صور بلفظی که حق تعالی بر زبان وی میراند
 میگفت حق تعالی بخودی خود از و پرسید که مرا دیدی گفت
 نه خداوند فرمود پس اینها که دیدی چه بود گفت آثار و افعال
 و صور صفات تو و تراز همه صور مظهری حق تعالی درین سیمین
 ویرا لذا گفت و این معنی را از وی پسندیده داشت *

۴۷۸ امیر سید علی بن شهاب بن محمد اُهمدانی، القاب بعلى
 القدی قدس الله تعالی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی
 ویرا در علوم اهل باطن مصنفات مشهور است چون کدات اسرار
 النعطة و شرح اسماء الله و شرح فصوص الحکم و شرح فصیده حمزیه
 فارسیه و ذخیره الملوك و غیر آن وی مرید شیخ شرف الدین
 محمود بن عبد الله المزدقانی بود اما کسب طریقت پیش
 صاحب السربین الافطاب تقی الدین علی دوستی کرد چون شیخ
 تقی الدین عای از دیدا برفت باز رجوع بشیخ شرف الدین محمود
 کرد و گفت فرمان چیست وی توجه کرد و گفت فرمان آنست
 که در اقصای بلاد عالم بگردی سه نوبت ربع مسکون را سیر کرد
 و صحبت هزار و چهارصد وای با دریامت و چهارصد را در یک
 مجلس در دانت و در سانس ذی الحجه سنه [۷۸۹] ست و تهنیت
 و سبعمائت نزدیک بولایت کبر و سواد فوت شد و از آنجا بختلانش
 نقل کردند *

۴۷۹ شیخ عبد الله غُرْجستانی رحمه الله تعالی وی از
 اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است و از یکی از دیهات
 غُرْجستانست خورد بوده است که پدر وی فوت شده و مادر وی

شخصی دیگر را عوهر کرده روزی از وی امری واقع شده بود و از آن شخص متوهم گشته و گریزان شده از دیه بیرون آمدن دران نواحی درختی بود بزرگ و در پای آن درخت چشمه آبی بران درخت برآمده و در میان شاخ و برگ آن پنهان شده اتفاقاً جماعتی از درویشان مؤمنه آنجا نزل کرده اند در چشمه آب عکس ویرا دیده اند ویرا از درخت فرود آورده اند و همراه خود ببرده و گذر ایشان بجانب سمتان افتاده بصحبت شیخ رفته اند و ویرا همراه خود برده چون نظر شیخ بر وی افتاده بنور فرامت کمال قابلیت ویرا درین طریق در یافته اند بعد از آنکه درویشان سفر کرده اند کسان فرسوده و ویرا باز گردانیده درویشان اضطراب بسیار کرده اند و سلطان و حاکم وقت رجوع نموده اند چون حقانیت حضرت شیخ بر همه ظاهر بوده هیچ سود نداشته پس حضرت بتواریت وی مشغول شده و بحسن التفات شیخ بمقامات عالیه رسیده و آن قدر التفات و اهتمام که شیخ را نسبت بوی بوده است معلوم نیست که نسبت بکسی دیگر بوده باشد چنانکه از رباعیاتیکه در مخاطبه وی گفته اند معلوم میشود و چون بمرتبه تکمیل و ارشاد طالبان رسیده حوائج وی بولایت طوس شده امت آنجا آمده و بارشاد طالبان مشغول گشته بادشاه وقت از وی استدعا نموده که با وی در بعضی محاربات که با أعدا داشته همراه باشد همراه شده و دران محاربه مرتبه شهادت یافته و جسد مبارک ویرا بطوس نقل کرده اند و قبر وی آنجاست •

۴۸۰ بابا محمود طوسی رحمه الله وی از مریدان شیخ عبد الله بوده است وقتی شیخ عبد الله جمعی درویشان را در اربابین

نشانه بوده است یکشب خادم خانقاه را گفت که امشب دودرویش را واردی قوی خواهد رسید واقف باشی که بیخودی نکند و از خلوت بیرون نروند خادم حاضر می بود ناگاه بابا محمود نعره زنان و فریادکنان از خلوت بیرون جست و یک درویشی دیگر که نام وی هندوالیاس بود نیز در عقب بابا محمود بیرون جست خادم در عقب ایشان بدرید و بهندوالیاس رسید و ویرا بگرفت و بابا محمود روزی بکوه و صحرا نهاده هندوالیاس بحسن تربیت و سیاست شیخ فی الجمله بحال خویش باز آمد و بابا محمود همچنان مجذوب و مغلوب بماند و از وی کرامات و خوارق عادت بسیار ظاهر می شده است چنانکه مشهور است •

۴۸۱ اخي علي قُتِلَ شاه رحمه الله تعالى وی نیز از مریدان شیخ عبد الله است و بحسن تربیت وی بمرتبه کمال بلکه بمرتبه تکمیل رسیده بود در آنوقت که شیخ عبد الله را به لشکر استدعا کرده بودند اخي علی در سفره بوده است شیخ فرموده است که ما درین لشکر بسعادت شهادت خواهیم رسید بعد از ما بجای ما اخي علي را بنشانید •

۴۸۲ شیخ حافظ بهاء الدین عمر اَبَرْدَه‌ی رحمه الله تعالى وی از مریدان اخي علي است گویند که وی خرد بود که والد وی فوت شد چون بسن تمیز رسید خویشان ویرا بدکان درزی درمندان نادری گری بیاموزد دران فرصت مولانا رضي الدین علي مایانی رحمه الله تعالى که از مریدان شیخ عبد الله غر جستانی بوده است وصحبت دار خضر علیه السلام بابرده رسیده و پرسیده که فرزند عمر کجا است گفته اند که وی پیش درزیان است مولانا گفته است هر که پیش درزیان باشد

در زبان باشد او را بطلبید طلبیده اند مولانا ویرا بطوس برده است
و بحفاظی صالحی چهره است تا قرآن یاد گیرد و خدمت مولانا بعد
از چندگاه باز بر آنجا گذشته است شیخ حافظ را دیده است که متغیر
شده است استخوان ویرا گفته که همانا فرزند عمر را از همان طعامها
میدهی که خورد میخوروی گفته است چکم چیزی دیگر ندارم مولانا
فرموده است که با وی بابرده رود آنجا باش چندانکه وی حفظ
قرآن کند چنان کرده است شیخ حافظ گفته است که در اوایل که مرا
داعیه سلوک راه خدا بآیتعالی پیدا شده در نیشاپور مولانا شمس الدین
خلیفه بارشاد مشغول بود و در ده ویرانی شیخ اخي علي و در هر
ولایتی که نام عزیز می شنیدم متروک می بودم که کجا روم شبی
در واقعه بدیدم که مزاری است بس رفیع و عمارتی عالی و در آنجا
جماعت خانه در غایت روح و پاکي در پیشان آن رواق پرده آویخته
و در آن جماعتخانه خلق بسیار و در رواق نیز جمعی از اکابر نشسته
و مولانا شمس الدین خلیفه بر کفزار رواق نشسته و در میان جماعتخانه
تاجی آویخته بودند و مولانا میگفت که این تاج بر سر هر کس که
راست می آید معنی ما بوی حواله است هر کس می آید و
امتحان میکرد بر سر هیچ کس راست نمی آمد و من در گوشه ایستاده
بودم و نظاره میکردم ناگاه خدمت مولانا بمن نظر کرد و گفت فرزند
تو نیز پیش آی من خواستم که پیش آیم ناگاه دیدم که آن پرده که
در پیشان رواق بود در حرکت آمد و از پس آن پرده شخصی با هیبت
بیرون آمد و مرا برگرفت و در کنار اخي علي نهاده فرمود که بگیر
این طفل را و شیرده از هیبت آن از خواب در آمدم با خود گفتم
که حواله بخدومت اخي علي شد احرام ملازمت وی بستم چون نظر

وی بر من افتاد گفت خاتم دیر با شیر آمدی دست بیعت بوی
 دادم و توبه کردم و تلقین گرفتم و هم وی گفته است که چون در سفر
 حجاز ببغداد رسیدم در خانقاه شیخ نورالدین عبد الرحمن اسفراینی
 رحمه الله تعالی نزل کردم در آن وقت نبیره وی شیخ نورالدین
 عبد الرحمن شیخ الاسلام بغداد بود و خلیفه جد بزرگوار خود بود در
 وقت وداع وصیت کرد که چون شرف زیارت روضه شریفه حضرت رسالت
 صلی الله علیه و آله و سلم در یابی نیاز مندی من بآن حضرت
 صلی الله علیه و آله و سلم برسانی و باین عبارت بگوئی که پیری
 عامی از عامیان امت تو عبد الرحمن بغدادی دعا رسانید چون
 بشرف زیارت رسیدم و شرائط آن بجا آوردم وصیت شیخ بخاطرم آمد
 بهمان عبارت که وصیت کرده بود گفتم حضرت رسالت صلی الله علیه
 و سلم آبروی مبارک درهم کشیدند و مرا گفتند تو چنین مگو که وی
 از غایت توابع چنین گفته است و وی از اکابر امت من است
 بعد از مراجعت آنرا بشیخ گفتم خوشدلی بسیار نموده و مرا دعای
 خیر کرده و هم وی گفته است که وقتی در بیولایت و رانی عظیم افتاد
 چنانکه اکثر خلق از حیات خود مایوس گشتند روزی خدمت
 مولانا رضی الدین علی مایانی از دیه مایان بابرده تشریف آورد و در
 بیرون دیه نزول فرمود و مرا طلبید و گفت امر چنین است که همراه
 من بیانی و در سر فبر شیخ محمد خالد رحمه الله تعالی در قریه
 اسجیل ختم قرآن کنی شاید که خدای تعالی این بلیت را دفع کند
 امتثال نمودم اما بواسطه آنکه در آن فرصت خواجه عبد الرحمن
 گهواره گرقس سره که از مجذوبان و مجذوبان حضرت حق بود
 جل ذکره در قریه اسجیل بر سر سنگی که بر در تربت شیخ مسید

خالد است می نشست و سخنان بلند میگفت و خدمت مولانا
 رهی الدین علی در غایت تشرع بود می متفکر شدم که مبادا
 که امری واقع شود که مردم بلیت و بارها باز طلبند چون بنزدیک
 اسمعیل رسیدم شخصی بیرون آمد و پیرا از احوال خواجه پرسیدم
 گفت حالش بر سر سنگ نشسته بود ناگاه گفت که فوجی می آید
 که من حریف کلاه وی نیستم از آنجا بر خواست و در آن نزدیکی
 خراسی بود بآنجا در آمد و در منافی پنهان شد چون بدید رسیدیم
 و بر سر زیارت نرود آمدیم و مردم دیه جمع شدند خبر رسید که
 میرعلی بیگ که حاکم ولایت و دیه بود بزیارت خواجه می آید مردم
 دیه با مولانا گفتند که خواجه بسبب شما باین خراس در آمده
 است اگر علی بیگ بیاید و خواجه را نه بزند جای آن دارد که
 بر ما غضب کند خدمت مولانا متوجه خراس شد چون بخراس
 در آمد فرمود که مهمانرا چنین دارند چون خواجه آراز مولانا را بشنید
 از آن مناک بیرون آمد و یکدیگر را کنار گرفتند و خواجه چیزی در
 گوش مولانا گفت مولانا در گریه شد مدتی هم چنان ایستاده بودند
 شخصی مرا گفت که امیرعلی بیگ بر در ایستاده و انتظار میکشد
 من مولانا را تنبیه کردم مولانا فرمودند که امیرعلی بیگ منتظر شما
 است خواجه بیرون رفت و امیرعلی بیگ خواجه را دریاوت
 خواجه گفت مغولک برو که مهمان عزیز دارم علی بیگ روان شد
 و خواجه از عقب وی نعره میزد که هی مغولک بدر وی میدوید
 تا از نظر غائب شد بعد ازان خواجه و مولانا بزیارت در آمدند و
 من از بیم آنکه مبادا خواجه سخنی بلند گوید با مولانا گفتم که من
 قرآن یک شبانه روز ختم می توانم کرد مولانا فرمود که امر بسه شبانه

روز است من ختم آغاز کردم در اثنای تلاوت خواجه آغاز سخنان بلند کرد و مولانا بانگ بر روی زد که دیگر نه آخر صحبت خواجه ازان سخنان هیچ نکفت چون ختم تمام شد و از دعا فارغ شدند یکدیگر را وداع کردند حق سبحانه و تعالی آن بلیت را بحض رافت و رحمت خود دفع کرد •

۴۸۳ مولانا خیر الدین گورستانی رحمه الله تعالی علیه وی تحصیل علوم ظاهری کرده بوده است همیشه در خاطر میداشته که بعد از تحصیل علوم بملوک راه خدای تعالی اشتغال نماید وقتی در یکی از مدارس مصر خانه داشته و در آنجا بمطالعه مشغول بوده ویرا از مطالعه کلایی حاصل شده از برای تشخیز خاطر از خانه خود بیرون آمده و داعیه ملوک برداش تازه گشته با خود گفته است آخر روزی از آنچه درانم بیرون می باید آمد امروز آنروز است دیگر بخانه خود باز نرفته است و همچنان خانه را با نقابها و متاعهای دیگر در باز گذاشته است و پیش شیخ شیعی الله رحمه الله تعالی علیه که در آنوقت در مصر بارشال متعین بوده است رفته و بملوک مشغول گشته و تا وی زنده بوده در صحبت وی بوده و چون وی از دنیا رفته است در طلب کاملی مکمل سفر اختیار کرده در آنوقت شیخ محی الدین طوسی که از اولاد امام غزالی است رحمه الله تعالی شهرتی تمام داشته است و در شهر طوس می بود بصحبت وی آمده آنچه میخواست است آنجا نیافته از آنجا بده ویرانی پیش فرزندان اخوی علی قنلق شاه رفته است آنجا نیز آنچه میخواست نیافته چون از آنجا سفر میکرد فرزندان اخوی علی ویرا گفته اند که یکی از درویشان پدر ما در فرقه ابرده می باشد اگر ویرا

به بینی در نفی نماید با خود گفته است شیخ خرامان آن و
شیخ زادگان این درویشی دیگر چه خواهد بود اما احتیاط را بابرده
رفته چون آنجا رسید شیخ حافظ بجهت مهمی بدهی دیگر رفته
بود آنجا بنور ولایت از آمدن وی خبر یافته باصحاب گفته ما را
مهمانی عزیز رسیده مهم نا ساخته بابرده باز گشته چون چشمش
بر مولانا افتاده این مصراع مشهور را خوانده • ع • یار در خانه
و ما گرد جهان میگردیم • و میان ایشان صحبت در گرفت و تا شیخ
حافظ زنده بوده است در صحبت وی بوده است و باری اربعینها
نشسته و تربیتها یافته و بعد از وفات وی بولایت جام تشریف آورده
و در جوار تربت مقدسه حضرت شیخ الاسلام احمد قدس سره اربعین
نشسته و مشائخ جام را به هدیج کس از مشائخ وقت آنقدر اخلاص
و اعتقاد نبوده که نسبت بوی وی گفته است که حضرت شیخ الاسلام
احمد را قدس الله تعالی روحه بر همه اولاد خود التفات بسیار است
تا غایتی که بخواجه محمد خلوتی که ظاهری بس پریشان داشته است
التفات بسیار دارد و یکی از علمای هرات که بزهد و ورع مشهور بوده
و در سلوک راه خدای تعالی جد تمام داشته بصحبت وی بسیار آمده
بوده و اظهار طلب کرده و برا گفته است که بهرات رجوع می باید کرد
و با اهل بیت خود می باید بود هر چند الحاح کرده نائده نداشته چون
بموجب امروی بازگشته و بهرات رسیده عنقریب بیمار شده و بجوار
رحمت حق پیوست بخاطر می آید که در خُرجرد جام در سرائی که
تعلق بوالد این فقیر میداشت نزول فرموده بود و من چنان خرد
بودم که مرا پیش زانوی خود نشاندۀ بود و بانگشت مبارک خود
نامهای مشهور چون عمر و علی بر روی هوا می نوشت و من آنرا

میخواندم تبسم می نمود و تعجب میفرمود و اذان شفقت و
 لطف وی در دل من فخم محبت و ارادت اینطائفه شد و از آنوقت
 باز هر روز نشود نمایی دیگر می یابم امید میدارم که بر محبت
 ایشان زبم و در محبت ایشان میروم و در زمرة محبان ایشان
 برانگیخته شوم - اللهم احینى مسکینا و امتنى مسکینا و احسننى فی
 زمرة المصاکین - بعد از سنة [۸۲۰] عشرین و ثمانمایة از خراسان عزیمت
 زیارت حرمین شریفین - زاد هما الله تعالی شرفا - کرد و از آنجا
 بمصر رفت و آنجا بجوار رحمت حق پدرومت و قبر وی در قُرافه
 است نزدیک بقبر امام شافعی رضی الله تعالی و آنجا بسیدی
 فخرالدین مشهور است •

۴۸۴ شاه علی فراهی رحمه الله تعالی علیه وی از مریدان شیخ
 رکن الدین علاء الدوله امت پدر وی حاکم فره بوده معمر گشته بود
 خواست که از حکومت استعفا کند و در آخر حیات منزوی شود و
 بطاعت و عبادت اشتغال نماید پسر خود شاه علی را بجانب اردوی
 بادشاه وقت فرستاد تا منشور حکومت بنام خود بستاند و پدر
 وی را معذور دارند گذر وی بر نواحی سمنان بود ویرا دران نواحی
 باقطاع طریق محاربه افتاد چنانچه همه متعلقان وی کشته شدند و وی
 نیز زخمها خورده در میان کشتگان افتاد شیخ رکن الدین علاء الدوله
 را در غیب نمودند که در فلان موضع جمعی کشتگاند و در میان
 ایشان یکی زنده مانده است و قابلیت تمام دارد ویرا در یاب شیخ
 بآنموضع رفت هیچ کس را زنده نیافت بار دیگر بهمان مامور شد
 دیگر بار بهمان موضع رفت هیچ کس را زنده نیافت بار سوم مامور شد
 تفحص بسیار کرد در یکی از آنها فی الجمله اثر حیات تفرس کرد

ویرا برداشته همراه خود برد و تعهد وی کرد چندانکه بحال خود باز آمد و جراجهای وی نیکو شد و روی برآورد شیخ ویرا گفت اکنون محبت یافتی بجهت کفایت مهم خود خواهی به پیش بادشاه رز و خواهی بجانب پدر شو وی گفت مرا خاطر نمی خواهد که از خدمت شیخ مفارقت نمایم میخواهم که دست ارادت در دامن حضرت شیخ زنم آخر پیش پدر رفت و از وی اجازت خواست و بصحبت شیخ مراجعت نمود و بحسن تربیت شیخ رسید بآنچه رسید •

۴۸۵ شیخ شاه محمد فراهی رحمه الله تعالی علیه بعلوم ظاهری و باطنی آراسته بوده است و بیلک واسطه مرید شاه علی فراهی است در آخر حیات عزم حج کرد از راه هرمز چون بمنوجان رسید بیمار شد و همانجا وفات یافت و قبر وی آنجا است صاحب کشف و الهام بوده است گویند که در سفر حج بشهری که آنجا خراباتی بود رسید مراقب نشسته بود ناگاه صیحه زده یکی از علما که همراه بود سبب آن پرسید گفت خرابات این شهر بر من کشف شد زنی دیدم بغایت جمیله گفتم خداوندا ویرا بمن بخش بسر من در دادند که چرا نگوئی که ترا بوی بخشم آن زن در همانوقت توفیق توبه یافت •

۴۸۶ شیخ بهاء الدین عمر قدس الله سره وی خواهر زاده شیخ محمد شاه است و مرید وی و از بعض اکابر استماع دارم که میگفت معلوم نیست که در سلسله اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله چون اثری بوده باشد از صغیر سن مجذوب بوده است و آثار جذبه بروی ظاهر بود در اوقات ادای صلوٰه کسی را می نشانده که بر کمیت اعداد رکعات ویرا تنبیه میکرد که بخود نگاهداشت آن نمی توانست کرد وقتی

در اوائل حال از غایت تعطش که این طائفه را می باشد با خال
خود شیخ محمد شاه از نا یانت مقصود سخنی میگفته است خال
وی این بیت را خوانده بوده است • شعر •

اگر نالد کسی نالد که یاری در سفر دارد

تو باری از چه می نالی که یاری در بغل داری

عادت وی چنان بود که چون در مسجد جامع حاضر شدی با حکام
و خواص ایشان در باب کفایت مهمات مسلمانان سخنی گفتی و اکثر
احوال وی بآن گذشتی عزیززی از محرمان وی از وی سوال کرده
بود که سبب آنکه در مسجد این همه سخن گفته میشود چیست
گفته بود اگر خاموش می نشینم و خود را باین گفتگوی مشغول
نمی سازم مغلوب و مستهلک میگردد حواس من از کار می افتد نه گوش
من می شنود و نه چشم من می بیند روزی درویشی در وقت طلوع
آفتاب پیش وی در آمده بود او سر بر زانو بمراقبه نشسته بوده سر
برداشت و فرمود که هیچ می تواند بود که از وقت نماز بامداد
تا این ساعت کسی حضرت حق را سبحانه و تعالی پنجاه هزار
سال طاعت و عبادت کند ازین سخن چنان معلوم میشود که در آن
وقت زمانرا نسبت بوی بسطی واقع شده بود و پنجاه هزار سال
نموده و آنرا صرف طاعت کرده وی مائمه الدهر بود خدمت مخدومی
مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله علیه حکایت میکرد که ویرا در
بدایان مکه مرضی عارض شد هر چند اصحاب مبالغه کردند انظار
نکرد یک روز دیدم که جماعتی از اهل غیب بجانب محفه وی می
رفتند چون بدر محفه وی رسیدند در نیامدند و بگذشتند من آن
قصه را با وی گفتم گفت آری قطب بود و اصحاب وی آن وقت

که بدر محفه رحیمند من پای خود دراز کرده بودم دانستند برگزشتند
 من پای خود نکرد آوردم باز گشتند و پیش من آمدند و فاتحه
 خواندند خدمت مولانا می فرمود که همان روز آثار صحت بروی
 ظاهر شد و احتیاج بآن نشد که افطار کند این فقیر را این بیت از وی
 بخاطر است که در وقتی که بعضی فقیران را بدوام توجه و اقبال بر
 مطلوب حقیقی ترغیب میکرد میخواند • شعر •

دل آرمی که داری دل در بند • دگر چشم از همه عالم فرو بند
 توفی قدس سره يوم الثلاثاء صلیح ربیع اول سنة [۸۵۷] مبع و خمسين
 و ثمانمائه - و چون وفات یافت فرزند بزرگوار و سائر اصحاب وی در قریه
 جفاره در همان منزل که روزها می نشست بحفر قبر وی اشتغال
 نمودند سلطان وقت استدعا نمود که قبر وی در نزدیکی شهر باشد
 قبول کردند و چون سلطان بنماز وی حاضر شد جنازه ویرا مقداری راه بر
 دوش خود گرفته بدر و در جانب شمال عیدگاه دفن کردند و عمارت
 عالیه فرمود و حالا معروف و مشهور است - و یزار و یتبرک به •

۴۸۷ • مولانا شمس الدین محمد اسد رحمة الله تعالی علیه در
 علوم ظاهر بحدوث طبع و حدت فهم شهرتی تمام داشت می فرمود
 که مرا در آردان تحصیل داعیه سلوک راه خدا تعالی قوی شد دران
 وقت خدمت شیخ زین الدین خوافی رحمة الله تعالی علیه بارشاد
 طالبان و تربیت مریدان مشغول بود روزی بمجلس وی رمیدم با
 جمعی بیعت میکرد و ایشان را توبه میداد و تلقین ذکر می کرد
 و قاعده درویشان می باشد که وقتی که شیخ دست درویشی را در
 وقت بیعت می گیرد بعضی دامن آن درویش را می گیرند و
 بعضی دامن آن دوم را تا آنجا که برسد من نیز دامن بعضی

از آنها را برگزینم چون از آن مجلس بیرون آمدم در مدرسه در همان خانه که تحصیل میکردم بذکر مشغول می شدم و در خود روز بروز تاثیر ذکر را زیادت میدیدم تا آنکه باطن من بالکلیه بآن جاذب منجذب شد و ترک تحصیل کردم و بی با خدمت شیخ بهاء الدین عمر صحبت بسیار داشته بود و اربعینات نشسته چنانکه مردم را اعتقاد آن بود که مرید وی است اما وی اعتراف بآن نداشت و بصحبت مولانا فخرالدین لورستانی نیز رسیده بود و خدمت مولانا جامه خود در وی پوشانیده بود و آن را گاهی بر سبیل تبرک می پوشید و در آخر با خدمت مولانا سعد الدین کاشغری بهم بسیار صحبت میداشتند و خدمت مولانا سعد الدین تعظیم و تقدیم وی میکرد یکبار در راهی با وی میرفتم بتقریب سخن وی بآنجا رسید که گفت مرا درین چند روز امری واقع شد که هرگز مرا بخود گمان آن نبود و توقع آن نمیداشتم و بر سبیل اجمال اشارتی بان کرد بر وجهی که من ازان تحقیق وی بمقام جمع فهم کردم - و الله تعالی اعلم قال بعض المشائخ العارفين اذا تجلی الله سبحانه بذاته لاحد يرى كل الذوات والصفات والانفعال مثلا شية في اشعة ذاته وصفاته وانعاله ويجد نفسه مع جميع المخلوقات كأنها مدبرة لها وهي اعضاءها لا يلم بواحد منها شيء الا و يراه ملما به و يرى ذاته الذات الواحدة وصفته صفتها و فعله فعلها لاستهلاكه بالكلية في غير التوحيد وليس للانسان وراء هذه المرتبة مقام في التوحيد و لما انجذب بصيرة الروح الى مشاهدة جمال الذات استر نور العقل الفارق بين الاشیاء في غلبة نور الذات القديمة و ارتفع التميز بين القدم والحديث لزهوق الباطل عند محي الحق و تسمى هذه الحالة جمعا - رزوی پیش وی خبر روزی بردند بسیار لطیف و شیرین بود چون

چشید دست از آن باز کشید حبیب آن باز پرسیدند گفت التذان بآن مرا از آنچه در آنم باز می دارد. ویرا حالی تمام و وجدی عظیم بود چون در مجلس مماع حال بروی متغیر شدی صیحات و زعقات زدی که اثر آن بمجلسیان سرایت کردی و همه را حال و وقت خوش گشتی - توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة غرة رمضان سنة [۸۹۴] اربع و ستين و ثمانماية - و قبر وی در گازرگاه است در پایان قبر شیخ الاسلام قدس الله تعالى سره •

۴۸۸ شیخ بهاء الدین ولد رحمه الله تعالى بعضی گفته اند که وی بصحبت شیخ نجم الدین کبری رحیده است و از خلفاء وی است نام وی محمد بن الحسین بن احمد الخطیبي البکری است از فرزندان امیر المؤمنین ابوبکر صدیق رضي الله عنه و مادر وی دختر بادشاه خراسان علاء الدین محمد بن خوارزمشاه بود حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم ویرا در خواب اشارت فرمود که دختر خود را بحسین خطیبي نکاح کن و بعد از نهم ماه بهاء الدین ولد متولد شد و چون دو ساله شد والد وی نقل کرد و چون بسن تمییز رسید بتحصیل علوم دینی و معارف یقیني مشغول شد تا کمال وی بجای رسید که حضرت رحالت صلی الله علیه و آله و سلم در واقعه ویرا سلطان العلم لقب نهاد چون ویرا ظهوری تمام حاصل شد و مرجع خواص و عوام گشت جمعی از علما را چون امام فخر الدین رازی و غیره بروی محمد بجنبید ویرا بخروج بر سلطان وقت متهم داشتند ویرا از شهر بلخ عذر خواستند و در آنوقت مولانا جلال الدین خورد سال بود از راه بغداد بمکه توجه نمودند چون ببغداد رسیدند جمعی پرمیدند که اینان چه طایفه اند و از کجا می آیند و کجا میروند مولانا بهاء الدین

فرمود که - من الله و الى الله و لا حول و لا قوة الا بالله - این سخن را بخدمت شیخ شهاب الدین سهروردی رسانیدند فرمود که - ما هذا الا بهاء الدین البلخی - و خدمت شیخ اتمقیال کرد و چون برابر مولانا رسید از اشتر فرود آمد و زانوی مولانا بیوسید و بجانب خانقاه استدعا نمود مولانا گفت موالی را مدرسه مناسب تر است در مستنصریه نزل کرد و خدمت شیخ بدست خود موزۀ ویرا کشید روز سوم عزیمت مکه مبارک نمودند و بعد از مراجعت بجانب روم متوجه شدند چهار سال در آذر بایجان بودند هفت سال در لارنده و در لارنده خدمت مولانا جلال الدین را در سده هزده سالگی کدخدای ساختند و در [۶۲۳] نلش و عشرین و ستمایه سلطان ولد متولد شد و چون سلطان ولد بزرگ شد هر کس ایشانرا نشناختی و با مولانا جلال الدین مانند بود هر که بدیدی برادران پنداشتی بعد ازان سلطان ایشانرا از لارنده بقونیه استدعا کرد و مولانا بهاء الدین ولد آنجا بجوار رحمت حق پیوست *

۴۸۹ سید برهان الدین محقق رحمه الله تعالی وی سید است حسینی از ترمذ است از مریدان و تربیت یافتگان مولانا بهاء الدین ولد و بسبب اشراف وی در خواطر در خراسان و ترمذ بسید سران مشهور بود همانروز که مولانا بهاء الدین ولد فوت شد وی در ترمذ با جمعی نشسته بود گفت دریغا که حضرت استاذ و شیخم ازین عالم رحلت فرمود و بعد از چند روز بجهت تربیت مولانا جلال الدین بقونیه متوجه شد و خدمت مولانا مدت نه سال در خدمت و ملازمت وی نیامزندی و تربیتها یافت گفته اند که چون خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی بروم آمده بود بدیدن سید برهان الدین آمد سید بر خاکستر نشسته بود از جای نجنبید شیخ از در تعظیم کرد

و بذهشت و سخنی واقع نشد مریدان پرسیدند که موجب سکوت چه بود شیخ فرمود که پیش اهل حال زبان حال می باید نه زبان قال پرسیدند که ویرا چگونه یافتند گفت که دریائیسست مواج از پر درر معانی و حقائق محمدی بغایت آشکار و بغایت غایت پنهان و خدمت شیخ صلاح الدین رحمه الله تعالی از جمله مریدان سید بوده و سید میفرموده که حال را به شیخ صلاح الدین بخشیدم و قال را بمولانا و مزار متبرکه سید در دارالفتح قیصریه است - سلام الله و نجاته علیه و علی جمیع عباد الله الصالحین •

۴۹۰ مولانا جلال الدین محمد البلخی الرومی قدس الله تعالی

سره ولادت خدمت مولانا در بلخ بوده است در ششم ربیع الاول سنة [۶۰۴] اربع و ستمایه میگردند که بر خدمت مولانا از پنج سالگی باز صور روحانی و اشکال غیبی یعنی سفره ملائکه و برره جن و خواص انس که مستوران قباب عزتند ظاهر می شده اند و متمثل می گشته بخط مولانا بهاء الدین ولد نوشته یافته اند که جلال الدین محمد در شهر بلخ شش ساله بوده که روز آدینه با چند کودک دیگر بر باصهای خانهای ما سیر میکردند یکی از آن کودکان با دیگری گفته باشد که بیا تا ازین بام بران بام جهیم جلال الدین محمد گفته است این نوع حرکت از مگ و گربه و جانوران دیگر می آید حیث باشد که آدمی باینها مشغول شود اگر در جان شما قوتی هست بیائید تا بسوی آسمان بپریم و دران حالت ساعتی از نظر کودکان غائب شد کودکان فریاد بر آوردند بعد از لحظه رنگ روی دیگرگون شده و چشمش متغیر گشته باز آمد و گفت آن ساعت که با شما سخن میگفتم دیدم که جماعتی سبز قبایان مرا از میان شما بر گرفتند و بگرد آسمانها

گردانیدند و عجائب ملکوت را بمن نمودند و چون آواز فریدان و نغان شما برآمد بآرم بآرم باینجا بگاه فرود آوردند و گویند که دران من در هر سه چهار روز یکبار افطار میکرد و گویند که در آنوقت که بکمه میرفته اند در نیشابور به صحبت شیخ فرید الدین عطار رسیده بود و شیخ کتاب اسرار نامه بوی داده بود و آنرا پیوسته با خود میداشت خدمت مولوی میفرموده است که من این جسم نیمتم که در نظر عاشقان منظورم بلکه من آن ذوق ام و آنخوشی ام که در باطن مریدان از کلام من سر می زند الله الله چون آندم را بیایی آن ذوق را بجشی غنیمت میدار و شکرها میگذار که من آنم در خدمت مولوی گفتند فلان میگوید که دل و جان من بخدمنت فرمود که خموش در میان مردم این نوع دروغ مانده است که میگویند او آن چنان دل و جان را از کجا یافت که در خدمت مردان باشد بعد ازان روی سوی چلبی حمام الدین کرد و گفت الله الله با اولیاء حق زانو برزانو باید نشستن که آن قرب را اثر هاست عظیم • شعر •

یکی لحظه ازو دوری نشاید • که از دوری خرایبها فزاید

بهر حالیکه باشی پیش او باش • که از نزدیک بودن مهر زاید

و فرموده است مرغی که از زمین بالا پرد اگرچه با حمان نرسد اما این قدر باشد که از دام دور تر باشد و برهد هم چنین اگر کسی درویش شود و بگمال درویشی نرسد اما اینقدر باشد که از زمره خلق و اهل بازار ممتاز باشد و از زحمتهای دنیا برهد و سبکبار گردد که - نجا المتخفون و هلك المثلون - یکی از ابناى دنیا پیش خدمت مولوی عذر خواهی میکرد که در خدمت مقصرم فرمود که حاجت باعتبار نیست آنقدر که دیگران از آمدن تو منت دارند ما از

نا آمدن منت داریم یکی از اصحاب را غمناک دید فرمود همه
 دلتنگی از دل نهادگی بدین عالم است هر دمیکه آزاد باشی
 ازینجهان و خود را غریب دانی و در هر رنگی که بنگری و هر مزه
 که بچشی دانی که بآن نمایی و جای دیگر روی هیچ دلتنگ
 نباشی و فرموده است که آزاد مرد آنست که از رنجاندن کس نرنجد
 و جوانمرد آن باشد که مستحق رنجاندن را نرنجاند و مولانا سراج الدین
 قونیوی صاحب صدر و بزرگ وقت بوده اما با خدمت مولوی
 خوش نبوده پیش وی تقریر کردند که مولانا گفته است که من با هفتاد
 و سه مذهب یکی ام چون صاحب غرض بود خواسته که مولانا را
 برنجاند و بی حرمت کند یکی را از نزدیکان خود که دانشمندی بزرگ
 بود بفرستاد که بر سر جمع مولانا را بپرس که تو چنین گفته اگر اقرار
 کند او را دشنام بسیار بده و برنجان آنکس بیامد و بر ملا سوال کرد
 که شما چذین گفته آید که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام گفت
 گفته ام آنکس زبان بکشد و دشنام و سفاهت آغاز کرد مولانا بخندید
 و گفت با این نیز که تو میگوئی هم یکی ام آنکس خجل شده
 باز گشت شیخ رکن الدین علاء الدواه گفته است که مرا این سخن
 از وی بغایت خوش آمده است خدمت مولوی همواره از خادم
 سوال کردی که در خانه ما امروز چیزی هست اگر گفتی خیر است
 هیچ نیست منبسط گشتی و شکرها کردی که لله الحمد که خانه
 ما امروز بخانه پیغامبر می ماند صلی الله علیه و آله و سلم و اگر
 گفتی ما لابد مطبخ میا است منفعل گشتی و گفتی ازین خانه
 بوی فرعون می آید و گویند در مجلس وی شمع هرگز بر نکردندی
 الا بذاذ بغیر از روغن چراغ و گفتی - هذا المملوك و هذا للصعلوك -

روزی در مجلس وی حکایت شیخ لوحد الدین کرماتی رحمه الله تعالی میکردند که وی مردی شاهد باز بود اما پاکباز بود و کاری ناشایسته نمیکرد فرمود کاشکی کردی و بگذشتی • شعر •

ای برادر بی نهایت درکمی است • برهر آنچه میرمی بروی مایست
 روزی میفرمود که آواز رباب صریر باب بهشت است که ما می شنویم
 منکری گفته ما نیز همان آواز می شنویم چونست که چنان گرم
 نمی شویم که مولانا خدمت مولوی فرمود کلا و حاشا که آنچه ما
 می شنویم آواز باز شدن آن درست و آنچه تو می شنوی آواز فرا شدن
 و فرموده است که کسی بخلوت درویشی در آمد گفت چرا تنها
 نشسته گفت ایندم تنها شدم که تو آمدی و مرا از حق مانع آمدی
 جماعتی از خدمت مولوی التماس امامت کردند خدمت شیخ
 صدر الدین قزوینی نیز در آن جماعت حاضر بود گفت که ما مردم ابدالم
 بهر جائیکه میرسیم نشینیم و می خیزیم امامت را ارباب تصوف
 و تمکین لائق اند بخدمت شیخ صدر الدین قزوینی اشارت کرد تا امام شد
 فرمود - من صلی خلف امام تقی نکانما صلی خلف نبی - روزی
 خدمت مولانا در سماع بود درویشی را در خاطر گذشت که سوال کند
 که فقر چیست مولانا در اتغای هماع این رباعی خواند • شعر •

الجوهرفقر و صوی الفقر عرض • الفقر شفاء و صوی الفقر مرض

العالم کله خداع و غرور • و الفقر من العالم سر و غرض

آزری پرسیدند که درویش کی گناه کند گفت مگر طعام بی اشتها خورد
 که طعام بی اشتها خوردن درویش را گناه عظیم است و فرموده است که
 صحبت عزیز است - لاتصاحبوا غیر ابناء الجنس - و گفت که درین
 معنی حضرت خداوند شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده که

علامت مرید قبول یافته آنست که اصلاً با مردم بیگانه صحبت نتواند داشتن و اگر ناگاه در صحبت بیگانه افتد چنان نشیند که منافق در مسجد و کدک در مکتب و اسیر در زندان و در مرض آخیر با اصحاب گفته است که از رفتن من غمناک نشوید که نور منصور رحمه الله بعد از صد و پنجاه سال بر روح شیخ فرید الدین عطار رحمه الله تجلی کرد و مرشد او شد و گفت در هر حالتی که باشید با من باشید و مرا یاد کنید که من شما را ممد باشم در هر لباسیکه باشم دیگر فرمود که در عالم ما را دو تعلق است یکی ببدن و یکی بشما و چون بعنایت حق سبحانه فرد و مجرد شوم و عالم تجرید و تفرید روی نماید آن تعلق نیز ازان شما خواهد بود حضرت شیخ صدر الدین قدس سره بیعادت وی آمد فرمود که - شفاک الله شفاء عاجلاً - رفع درجات باشد امید است که صحت باشد خدمت مولانا جان عالمیادست فرمود که بعد ازین شفاک الله شما را باد همانا که در میان عاشق و معشوق پیراهنی از شعر پیش نمائده است نمی خواهید که نور بنور پیوندند

• شعر •
 من شدم عریان زتن او از خیال • میخوام در نهایت الوصال
 شیخ با اصحاب گریان شدند و حضرت مولانا این غزل فرمود • ع •
 چه میدانی که در باطن چه شاهی همنشین دارم • و خدمت
 مولانا در وصیت اصحاب چنین فرموده است - اوصیکم بتقوی الله فی
 السر و العلانیة بقلّة الطعام و قلّة المنام و قلّة الکلام و هجران المعاصی و
 الانام و مواظبة الصیام و دوام القیام و ترک الشهوات علمی الدرام و
 احتمال الجفا من جمیع الانام و ترک مجالسة السفهاء و العوام و مصاحبة
 الصالحین و الکرام و ان خیر الناس من ینفع الناس و خیر الکلام ما قل

ودل و الحمد لله وحده - سوال کردند که بخلافت مولوی مناسب کیست فرمود که چلبی حسام الدین تا سه بار این سوال و جواب مکرر شد چهارم بار گفتند که نسبت بسططان ولد چه می فرمایند فرمود که وی پهلوانست حاجت تو میت نیست چلبی حسام الدین پرسید که نماز شما را که گذارد فرمود که شیخ صدر الدین و فرمود که یاران ما ازین سو میکشند و مولانا شمس الدین ازان جانب می خواند - یا قومنا اجیبوا داعی الله - ناچار رفتنی است - توفی قدس الله روحه وقت غروب الشمس خمس جمادی الآخر سنة [۹۷۲] اثنین و سبعین و حتمایة از شیخ مرید الدین جندی سوال کردند که خدمت شیخ صدر الدین در شان خدمت مولوی چه میگفت گفت والله روزی با خواص یاران مثل شمس الدین آیکی و فخر الدین عراقی و شرف الدین موصلی و شیخ سعیدی فرغانی و غیرهم نشسته بودند سخن از میرت و سرپرست مولانا بیرون آمد حضرت شیخ فرمود اگر بایزد و جنید درین عهد بودندی غاشیه این مرد مردانه را برگرفتندی و منت بربان خود نهادندی خان سالار فقر محسبی اوست ما بطفیل وی ذرق میکنیم همه اصحاب انصاف دادند و آفرین کردند بعد ازان خدمت شیخ مرید گفت من نیز از جمله نیازمندان آن سلطانم و این بیت را بخواند

• شعر •

لَوْ كُنَّا نَبِيْنَا لِلْأُلُوهِيَةِ صُورَةً • هِيَ أَنْتَ لَا أَكُنِّي وَلَا أُنْرَدُ

۴۹۱ مولانا شمس الدین محمد بن علی بن ملک داد تبریزی

قدس مرة حضرت مولوی در القاب وی چنین نوشته - المولی الاعز الداعی الی الخیر خلاصة الارواح سر المشکوة و الزجاجة و المصباح شمس الحق والدین نور الله فی الاولین و آخرین - وی گفته است که

هنوز در مکتب بودم و مراقب نغده بودم اگر چهل روز بر من گذشتی
از عشق سیرت محمدی صلی الله علیه و سلم مرا آرزوی طعام نبود
و اگر سخن طعام گفتندی بدست و سرمه آن می کردم می ری مرید
شیخ ابوبکر حله باف تبریزی بوده است و بعضی گفته اند مرید
شیخ رکن الدین سنجاسی بوده است که شیخ او حد الدین کرمانی
نیز مرید وی است و بعضی میگویند که مرید بابا کمال جندی
بوده است و می شاید که بصحبت همه رحیده باشد و از همه تربیت
یافته بود و در آخر حال پیوسته سفر کردی و نمک سیاه پوشیدی و
هر جا که رفتی در کاروان سرای فرود آمدی گویند چون بخطه بغداد
رسید شیخ اوحده الدین کرمانی را دریافت پرسید که در چه کاری
گفت ماه را در طشت آب می بینم مولانا شمس الدین فرمود
اگر برگردن دمل نداری چرا بر آسمانش نمی بینی و گویند در آنوقت
که مولانا شمس الدین در صحبت بابا کمال بوده شیخ فخر الدین عراقی
فیز بموجب فرموده شیخ بهاء الدین زکریا آنجا بوده است و هر فتحی
و کشفی که شیخ فخر الدین عراقی را روی می نمود آنرا در لباس
نظم و نثر اظهار میکرد و بنظر بابا کمال میرسانید و شیخ شمس الدین
ازان هیچ چیز را اظهار نمیکرد روزی بابا کمال ویرا گفت فرزند
شمس الدین ازان اسرار و حقائق که فرزند فخر الدین عراقی ظاهر
میکند بر تو هیچ لایح نمیشود گفت پیش ازان مشاهده می افتد اما
بواسطه آنکه وی بعضی از علوم مصطلحات و زبده می تواند که آنها را
در لباس نیکو جلوه دهد و مرا آن قوت نیست بابا کمال فرمود که
حق سبحانه و تعالی ترا مصاحبی روزی کند که معارف و حقائق
اولین و آخرین را بزم تواظهار کند و بتدبیر حکم از دل او بر زبانش

جاری شود و بلباس حرف و موت در آید طراز آن لباس بنام تو باشد گویند که مولانا شمس الدین در تاریخ سنه [۷۴۲] اثنین و اربعین و ستمایه در اثنای مسافرت بقونیه رسیده در خانه شکر ریزان فرود آمد و خدمت مولانا دران زمان بتدریس علوم مشغول بود روزی باجماعتی فضلا از مدرسه بیرون آمد و پیش خان شکر ریزان میگذشت خدمت مولانا شمس الدین پیش آمد و عنان مرکب مولانا را بگرفت و گفت یا امام المسلمین بایزید بزرگتر است یا مصطفی صلی الله علیه و سلم مولانا گفت از هیبت آن سوال گویا که هفت آسمان از یکدیگر جدا شد و بر زمین ریخت و آتشی عظیم از باطن من بر دماغ زد و از اینجا دیدم دودی تا ساق عرش بر آمد بعد ازان جواب دادم که مصطفی صلی الله علیه و سلم بزرگترین عالمیانست چه جای بایزید است گفت پس چه معنی دارد که مصطفی صلی الله علیه و سلم مبرم نماید - ما عرفناك حق معرفتك - و ابو یزید میگردد - سبحانی ما اعظم شانی و انا سلطان السلاطین - نیز گفته است گفتم ابو یزید را تشنگی از جرعه ساکن شد دم از سیرابی زد کوزه ادراک او ازان پر شد و آن نور بقدر روزنه خانه او بود اما مصطفی صلی الله علیه و سلم را استسقای عظیم و تشنگی بر تشنگی بود و حبه مبارکش بشرح - اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ مَدْرَكَ اَرْضِ اللّٰهِ وَاسِعَةً - گشت لاجرم دم از تشنگی زد و هر روز در استدعای زیادتیی قربت بود مولانا شمس الدین نعره زد و بیفقدان مولانا از اشتر فرود آمد و شاگردانرا فرمود تا او را برگزینند و بعد رسته بردند تا بخود باز آمد تا آن وقت سر مبارک او بر زانو نهاده بود و بعد ازان دست او را بگرفت و روانه شد و مدت سه ماه در خلوتی لایلا و نهارا بصوم وصال نشستند که

اصلاً بیرون نیامدند و کسی را زهره نبود که در خلوت ایشان در آید
 روزی خدمت مولانا شمس الدین از مولانا شاهی التماس کرد مولانا
 حرم خود را دست گرفته در میان آورد فرمود که او خواهر جانی
 من است گفت نازنین پسری میخواهم فی الحال فرزند خود سلطان ولد را
 پیش آورد فرمود که وی فرزند من است حالیا اگر قدری شراب دست
 میداد ذرتی میکردیم مولانا بیرون آمد مبطوئی از محله جهودان پر کرده
 برگردن خود بپارود مولانا شمس الدین فرمود که من قوت مطاوعت
 و سعة مشرب مولانا را امتحان میکردم از هر چه گویند زیادت امت
 و فرموده است ازین مشائخ می پرسم که - لی مع الله وقت - این وقت
 مستمر باشد گویند فی مستمر نباشد و فرموده که شخصی درویشی را
 از امت محمد صلی الله علیه و سلم دعا کرد و گفت خدایتعالی
 ترا جمیعت دهد گفت هی هی مرا این دعا مکن مرا دعا کن که یارب
 جمیعت از بردار خدایا تفرقه اش ده که من عاجز شده ام در
 جمیعت و فرموده امت که یکی گفت در سقایه نام حق نباید
 گفت و قرآن شاید خواند مگر آهسته گفتم آنرا چکنم که او را از
 خود جدا نمی توانم کرد شاه از اسپ فرود نمی آید اسپ بپجاره
 چکند و بعضی گفته اند که چون خدمت مولانا شمس الدین بقونیه
 رسید و بمجلس مولانا در آمد خدمت مولانا در کنار حوضی نشسته
 بود و کتابی چند پیش خود نهاده پرسید که این چه کتابها است
 مولانا گفت این را قیل و قال میگویند ترا با این چکار خدمت مولانا
 شمس الدین دست فراز کرد و همه کتابها را در آب انداخت خدمت
 مولانا بتأسف تمام گفت هی درویش چه کردی بعضی از آنها فوائد
 والد من بود که دیگر یافته نمی شود شیخ شمس الدین دست در آب

کرد و یگان و یگان پکتها را بیرون آورد و آب در آنها هیچ اثر نکرده بود خدمت مولانا فرمود این چه سراسر است شیخ شمس الدین گفت این ذوق و حال است ترا ازین چه خبر بعد از آن باید دیگر بنیان صحبت کردند چنانچه گذشت شبی خدمت شیخ شمس الدین با خدمت مولانا در خلوتی نشسته بودند، شخصی از بیرون در شیخ را اشارت کرد تا بیرون آید فی الحال برخاست و با مولانا گفت بکشتم میخوانند بعد از توقف بسیار خدمت مولانا فرمود - *الا له الخلق و الامر تبارک الله رب العالمین* - هفت کس دست یکی کرده بودند و در کمین ایستاده کاردی را زدند شیخ نعره زد چنانکه آنجماعت بیهوش برفتادند و یکی از آنها علاء الدین محمد بود فرزند مولانا که بداغ - انه لیس من اهلک - اتسام داشت چون آنجماعت بیهوش باز آمدند غیر از چند قطره خون هیچ ندیدند از امروز باز تا این غایت نشانی از آن سلطان معنی پیدا نیست - و کان ذلک فی شهر سنة [۶۴۵]

خمس و اربعین و ستمایه وان - ناکسان در اندک زمان هلاک بدلائى مبتلا شدند و هلاک گشتند و علاء الدین محمد را علتی عجب پیدا شد و همداران ایام وفات یافت و خدمت مولانا بجزا زوی حاصر نشد و بعضی گفته اند که شیخ شمس الدین در جنب مولانا بهاء الدین ولد مدفونست و بعضی گفته اند که آن ناکسان بدن مبارکش را در چاهی انداخته بودند شی سلطان ولد در خواب دید که شیخ شمس الدین اشارت کرد که در فلان چاه خفته ام نیم شب یاران محرم را جمع کرد و در مدرسه مولانا پهلوی بانی مدرسه امیر بدر الدین دفن کردند و الله تعالی اعلم •

وی در بدایت حال مرید سید برهان الدین محقق ترمذی بود روزی خدمت مولانا از حوالی زرکوبان میگذشت از آواز ضرب ایشان حالی در وی ظاهر شد بپرخ در آمد شیخ صلاح الدین بالهام از دکان بیرون جست و سر در قدم مولانا نهاد و خدمت مولانا ویرا بر گرفت و نوازش بسیار کرد و از وقت نماز پیشین تا نماز دیگر خدمت مولانا در سماع بود و این غزل می فرمود

• شعر •

یکی گنجی پدید آمد درین دکان زر کوبی

زهی صورت زهی معنی زهی خوبی زهی خوبی

شیخ صلاح الدین فرمود تا دکان را یغما کردند و از دو کون آزاد شد و در صحبت مولانا روانه شد خدمت مولانا همان عشق بازی که با شیخ شمس الدین داشت با وی پیش گرفت و مدت ده سال با وی مصاحبت و موانست داشت روزی از خدمت مولانا سوال کردند که عارف کیست گفت آنکه از سرتو سخن گوید و تو خاموش باشی و آنچنان مرد صلاح الدین است و چون سلطان ولد بدرجۀ بلوغ رسید خدمت مولانا دختر شیخ صلاح الدین را بجهت وی خطبه کرد و چلبی عارف ازان دختر بود و خدمت شیخ صلاح الدین در قونیه مدفون است در جوار مولانا بهاء الدین ولد قدس الله تعالی رو همما •

۴۹۳ شیخ حسام الدین حسن بن محمد بن الحسن بن اخي ترک رحمه الله تعالی چون شیخ صلاح الدین بجوار رحمت حق پیوست عنایت خدمت مولانا و خلافت وی بچلبی حسام الدین منتقل شد و عشق بازی با وی بنیان بنهاد و سبب نظم مثنوی آن بود که چون چلبی حسام الدین میل اصحاب را با الهی نامه حکیم سنائی

و منطق الطیر شیخ فرید الدین عطار و مصیبت نامه وی دریافت
از خدمت مولانا در خواست که اسرار غزلیات بصیّار شد اگر چنانچه
بطرز الهی نامه حکیم سنائی یا منطق الطیر کتابی منظوم گردد
تا دوستان را یادگاری بود غایت عنایت باشد خدمت مولانا فی الحال
از سردستار خود کاغذی بخدمت چلبی حسام الدین داد در آنجا
هرده بیت از اول مثنوی نوشته از آنجا که • ع • بشنوازی چون
حکایت میکند • تا آنجا که • ع • پس سخن کوتاه باید والسلام •
بعد ازان خدمت مولانا فرمود که بیش از آنکه از ضمیر شما این داعیه
سر زند از عالم غیب در دلم این القا کرده بود که این نوع کتابی
نظم کرده شود و باهتمام تمام در نظم مثنوی شروع نمود گاه گاه چنان
بودی که از اول شب تا مطلع فجر خدمت مولانا املا میکرد و چلبی
حسام الدین می نوشت و مجموع آن نوشته را با آواز بلند بر خدمت
مولانا میخواند چون مجلد اول باتمام رسید حرم چلبی حسام الدین
وفات یافت در میان فترتی واقع شد بعد از دو سال چلبی حسام الدین
بخدمت مولانا نیازمندی تمام بتقدیم رسانید و بقیه مثنوی را
استدعا نمود چنانچه در مفتاح مجلد ثانی بآن اشارت رفته است • شعر •
مدتی این مثنوی تاخیر شد • بهلتی بایست تا خون شیر شد
بعد ازان تا آخر کتاب خدمت مولانا املا میفرمود و چلبی حسام الدین
می نوشت روزی چلبی حسام الدین گفت که وقتی که اصحاب مثنوی
مخدومی را میخوانند و اهل حضور در نور آن مستغرق میشوند میبینم
که جماعتی غیبیان بکف درو باشا و شمشیرها گرفته حاضر میشوند
و هر که از سر اخلاص اصفا نمی کند بیخ ایمان او را و شاخهای دین
او را می برند و کشان کشان بمستقر سقر می برند خدمت مولانا

فرمود که چنانچه هست که دیدی • شعر •

دشمن این حرف ایندم در نظر • شد ممثل سرنگون اندر سقر
ای حسام الدین تو دیدی حال او • حق نمودت پاسخ انعال او
۴۹۴. سلطان ولد قدس الله تعالی سره وی سید برهان الدین محقق
و شیخ شمس الدین تبریزی را خدمت های شایسته کرده بود
و با شیخ صلاح الدین که پدر خاتون وی بود ارادت بی تمام داشت و پانزده
سال چلبی حسام الدین را قائم مقام و خلیفه پدر خود میداشت
و حال های بسیار کلام والد خود را بلسان فصیح و بیان صریح تقریر
میکرد و ویرا مثنوی است بروزن حدیقه حکیم سنائی بسی از معارف
و اسرار در آنجا درج کرده است بارها خدمت مولانا ویرا خطاب کردی
که - انت اشبه الناس لی خلقا و خلقا - و عظیم دوستش داشتی گویند
که بقلم سطر بر دیوار مدرسه خود نوشته بود که بهاء الدین ما نیکبخت
است و خوش زیست و خوش میروود و الله اعلم و گویند که روزی ویرا
نوازش می فرمود و میگفت بهاء الدین آمدن من باین عالم جهت
ظهور تو بود این همه سخنان قول من است و تو فعل منی روزی
خدمت مولانا ویرا گفت بدمشق رو بطلب مولانا شمس الدین و
چندین سیم و زر با خود ببر و در کفش آن سلطان بزیرو کفش مبارکش را
طرف روم بگردان چون بدمشق رسی در صالحیه جایی است مشهور
یکسر آنجا روزه ویرا آنجا یابی که با فرنگی پسری صاحب جمال شطرنج
میبازد چون وی میبرد زر می ستاند و چون آن پسر میبرد سیلی
می خورد زینهار که انکار نیاری که آن پسر ازین طائفه است اما خود را
نمیداند می خواهد که ویرا بوی سناشا گرداند چون سلطان ولد بجانب
دمشق رفت مولانا شمس الدین را همانجا که نشان داده بود یافت

که بآن پسر شطرنج می باخت با جماعت همراهان پیش وی سر نهادند و رقتها کردند آن فرنگی پسر چون آنها بدید بزرگی ویرا دانست از سی ادیبهای خود خجل شد مر برهنه کرد و ایمان آورد و بانصاف بایستاد و خواست که هر چه دارد بیغما دهد مولانا شمس الدین نگذاشت فرمود که بفرنگستان باز گرد و عزیزان آندیار را مشرف گردان و قطب آن جماعت باش بعد ازان سلطان ولد زوسیم که آورده بود در کفش مولانا شمس الدین ریخت و کفش ویرا بطرف روم گردانید و از زبان خدمت مولانا و سائر مخلصان روم اعتداعا بوی رسانید وی قبول فرمود اسپیکه داشت پیش کشید مولانا شمس الدین سوار شد و سلطان ولد پیاده در رکاب وی روان گشت مولانا شمس الدین فرمود که بهاء الدین موار شو سر نهاد و گفت شاه سوار و بنده سوار این هرگز روا نباشد از دمشق تا بقونیه پیاده در رکاب وی غاشیه بردش رفت چون بقونیه رسید مولانا شمس الدین خدمت های سلطان ولد را با مولانا تقریر میکرد و می گفت که من ویرا چنین گفتم وی جواب چنین می داد و بشاشت بسیار می نمود گفت مرا از موهبت حق تعالی دو چیز است سر و سر را در راه مولانا با خلاص فدا کردم و مرا بهاء الدین ولد بخشیدم اگر بهاء الدین را عمر نوح علیه السلام بودی و همه را درین راه صرف کردی آتش میسرنشدهی که درین سفر از من بوی رسید امید است که ارشما نیز نصیبها یابد چون خدمت مولانا بجوار حق پیوست بعد از روز هفتم چلبی حسام الدین برخاست و با جمیع اصحاب پیش سلطان ولد آمد و گفت میخواهم که بعد از یوم بجای پدر بنشینم و مخلصان و مریدان آنها ارشاد کنی و شیخ را حنین ما باشی و من در رکاب تو غاشیه بردوش نهاده بندگی کنم

• شعر •

بر خانه دل ایجان آن کیصت ایستاده

بر تخت شه که باشد جز شاه و شاهزاده

سلطان ولد سرفهاد و بعیار بگریست و فرمود که - الصوفی اولی بخرفته
 و الیتیم احرى بحرقة - همچنانکه در زمان والدیم خلیفه و بزگوار بودی
 همچنین درین زمان خلیفه و بزگوار مائی دی گفته که روزی والدیم گفت
 که بهاء الدین اگر خواهی که دائما در بهشت برین باشی با همه کس
 دوست شو و کین کسی را در دل مدار و این رباعی را بخواند • شعر •

پیشی طلبی ز هیچ کس پیش مباش

چون مرهم و موم باش چون نیش مباش

خواهی که ز هیچ کس بتو بد نرمد

بدگوی و بدآموز و بداندیش مباش

تمامی انبیا علیهم السلام این کرده اند و این سیرت را بصورت آورده
 لاجرم کافه انام و عالمیان مغلوب خلق ایشان گشته اند و مجذوب لطف
 ایشان شده چون دوستان را یاد میکنند بوستان درونت از خوشی
 می شکند و از گل و ربان پر میشود و چون ذکر دشمنان میکنند باغ
 درونت از خار و مار پر میشود و بزمرد خاظر میگردد و گویند که
 در شب وفات خود این بیت میخوانده است • شعر •

امشب شب آنست که بینم شادی • دریابم از خدای خودم آزادی
 تونی قدس سره لیلۃ یوم السبت العاشر من شهر رجب سنة [۷۱۲]
 انی عشر و سبعمائه •

۴۹۵ شیخ شهاب الدین سهروردی قدس سره امام یافعی در
 القاب وی چنین نوشته است - امتداد زمانه فرید اوانه مطلع الانوار

منبع الاسرار دليل الطريقة ترجمان الحقیقة استاذ الشیوخ الاکابر
 الجامع بین الباطن و الظاهر قدوة العارفين و عمدة السالکین العالم
 الرباني شهاب الدین ابو حفص عمر بن محمد البکری السهروردی
 قدس الله تعالى مرء - از اولاد ابو بکر صدیق است رضي الله عنه
 و انتساب وی در تصوف بعم وی ابو الفجیب سهروردی امت
 و بصحبت شیخ عبد القادر گیلانی رسیده است و غیر ایشان را
 بسیاری از مشائخ وقت در یامته است و گفته اند که مدتی
 با بعضی از ابدال در جزیره عبادان بوده و حضرت خضر را
 علیه السلام در یامته شیخ عبد القادر ویرا گفته است که - انت آخر
 المشهورین بالعراق - وبرا تصانیف بسیار امت چون عوارف و رشف
 النضائح و اعلام الهدی فی عقیده ارباب الذقی و غیرها عوارف را
 در مکه مبارک تصنیف کرده امت هرگاه که بروی امری مشکل
 شدی بخدای تعالی باز گشتی و طواف خانه کعبه کردی و طلب
 توفیق کردی در رفع اشکال و دانستن آنچه حق است در وقت
 خود شیخ الشیوخ بغداد بود و ارباب طریقت از بلاد دور و نزدیک
 استفذای مسائل از وی کردند - کتب الیه بعضهم یا سیدی
 ان ترکمت العمل اخذت الی البطالة و ان عملت ما اخواني العجب
 فکتب الیه فی جوابه عمل و استغفر الله من العجب - و در رساله
 اقبالیه مذکور است که شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که
 از شیخ سعد الدین حموی پرسیدند که شیخ محیی الدین عربی
 را چون یافتی گفت - بحر مواج لا نهاية له - گفتند شیخ شهاب الدین
 سهروردی را چگونه یافتی گفت - نور متابعة النبی صلی الله علیه و سلم
 فی جبین السهروردی شی آخر - ولدت وی در رجب سنة [۵۳۹]

جمع و ثلثین و خمصماید بوده است و وفات وی در سنة [۴۳۲]
 انذین و ثلثین و هفتمایه •

۴۹۹ شیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی قدس الله
 تعالی سره وی عالم بوده و عارف و سرچشمه علوم و معارف پدری
 که از امضاء تجار و اغنیاء کبار بود و از شام بشیراز آمده بود و آنجا متاهل
 و متوطن شده شبی وی در خواب دید که امیر المؤمنین علی رضی الله
 عنه پیش وی طعامی آورد با وی بخورد و ویرا بشارت داد که حق
 سبحانه و تعالی ترا فرزندی نجیب و صالح خواهد داد چون آن فرزند
 بزاد ویرا علی نام نهاد بنام حضرت امیر و لقب نجیب الدین
 کرد و وی از بدایت حال محبت فقرا می ورزید و با ایشان
 می نشست هرچند پدر ویرا لباسهای فاخره میساخت و طعام
 های لذیذ میداد بآن التفات نمیکرد و میگفت من جامه زنان نمی
 پوشم و طعام نازکان نمی خورم و جامهای پشمین می پوشید و
 و طعامهای بی تکلف می خورد تا آن زمان که بزرگ شد و داعیه
 طلب در وی قوت یافت و در خانه تنها بصر می برد یکشب
 در خواب دید که از روضه شیخ کبیر پیری بیرون آمد و در عقب وی
 شش پیر دیگر بربیک راه میرفتند راست یکی در عقب دیگری آن
 پیر اول در روی وی تبسم کرد و دست وی بگرفت و بدست پیر
 آخرین داد و گفت این و دیعنی است از خدا تعالی نزدیک تو چون
 بیدار شد خواب را با پدر بگفت پدرش گفت این خواب را کسی
 تعبیر نمی تواند کرد مگر شیخ ابراهیم و وی در آن زمان از مجانبین عقه
 بود کسی پیش وی فرستاد که از تعبیر آن خواب سوال کند چون
 شیخ ابراهیم آن خواب را بشنید گفت این نیست مگر خواب علی بن

بزغش پیر اول شیخ کبیر است و پیران دیگر آنانکه این طریق از وی گرفته اند و می باید که آن پیر آخرین زنده باشد که حوائج تربیت وی باری کرده است می باید که آن شیخ را طلب کند تا بمقصود برسد بعد از پدر اجازت خواست و بجانب حجاز روان شد چون بشیخ شهاب الدین سهروردی رسید ویرا بشناخت که همانکس است که در خواب دیده بود و شیخ نیز بر حال وی اطلاع داشت مضمون خواب ویرا بوی بگفت و پیش شیخ ملازم شد و مالها بسربرد و خرقه پوشید و مصنفات شیخ و غیر آنها از شیخ شنید و باذن شیخ بشیراز مراجعت کرد و متاهل شد و خانقاهی بنا کرد و با رشاد طالبان مشغول شد در حالات و کرامات وی میان خلق اشتها یافت و ویرا سخنان لطیف و رسالهای شریف است که ازان بوی انقاس حضرت شیخ شهاب الدین می آید روزی ویرا گفتند که تر توحید را بمثالی روشن بیان کن گفت در آنند و سیدی یکی از فضلا حاضر بود اینمعنی را بنظم آورد و گفت

• شعر •

شیخ کامل نجیب دین پیر کهن • این حرف نو آورد بصحرای سخن
گفت که ز وحدت ارمثالی خواهی • سببی و در آننه تصور میکن
روز دیگر فرمود که بدوستانه وصف بحال معشوق میکنم و این عجب
که ادرار خود خال نیست پس فرمود که میخواهم که کسی اینمعنی
را بنظم آرد همان فاضل حاضر بود گفت

• شعر •

ای آنکه ترا بحسن نمثالی نیست
چون حال من از خال رخت خالی نیست
و مانی من همه ز حال رخ تست
وین طرفه که بر رخ تو خود خالی نیست

توفي في شهر شعبان سنة [۹۷۸] ثمان و سبعين و ستمائة •

۴۹۷ ظهير الدين عبد الرحمن بن علي بن بزغش رحمه الله تعالى
 وی خلف صدق و خليفه بحق بود مر پدر خود را چون مادر وی بوی
 حامله شد شيخ شهاب الدين برای وی پاره از خرقه مبارک خود فرستاد
 چون متولد شد آنرا دوی پوشانیدند اول خرقه که در دنیا پوشیده است
 آن بود و چون بزرگ شد بخدمت پدر مشغول شد و تربیت یافت
 و در ایام حیات پدر خود بحج رفت شب عرفة در خواب دید که بروقه
 شریفه حضرت رسول صلی الله علیه و سلم آمد و سلام گفت از حجره
 شریفه آواز آمد و هلیک السلام یا ابا النجاشي پدر وی بران حال
 مطلع شد و اهل خود را ازان خواب خبر داد و بشارت داد ایشانرا که مراد
 حاصل شد بعد ازان درس گفت و حدیث نوشت و زیارت کرد و تصنیف
 کرد و از تصانیف وی یکی آنست که عوارف را ترجمه کرده است
 و در آنجا تحقیقات مادر و از کشف و الهام بسیار است و بمقامات
 بلند رسید و بکرامات ارجمند مشهور شد و این دو بیت را از اشعار
 شيخ شهاب الدين مهورودي بسیار میخوانده است * شعر *
 وقد كنت لأرضى من الوصل بالرضا * و اخذ ما فوق الرضا مُتَبَرِّمًا
 فلما تفرقنا و شط * مآلذا * فذعتُ بطيف منكِ ياتي مسالما
 توفي في رمضان سنة [۷۱۹] ست و عشر و سبعماية •

۴۹۸ شيخ محمد يماني رحمه الله تعالى شيخ نجيب الدين بزغش
 قلعس مرة فرمود که روزی با جمعی از اصحاب در خدمت شيخ
 شهاب الدين قدس سره بودم شيخ فرمود که یکی از اصحاب از خانقاه
 بیرون رود و هر مردی غریب که آنجا یابد درون آرد که بوی آشنائی
 بمشام من میرسد یکی از اصحاب بیرون رفت کسی نیافت باز آمد که

کسی ندانم شیخ بهیبت فرمود که دیگر بار برو که بیایی دیگر
 بار برفت میاهای دید که اثر غربت و محقر بر روی ظاهر است
 ویرا درون آورد قصد آن کرد که در صف نعال بنشیند شیخ گفت
 ای شیخ محمد نزدیک آی که از تو روی آشنائی می آید
 بگذشت و پهلوی شیخ بنشست شیخ و وی با یکدیگر
 در سر سخنها گفتند پس آن سیاه بوسه بر ران شیخ داد شیخ
 فرمود تا سفره حاضر کردند و چیزی خوردند و من روزه دار بودم شیخ
 فرمود که هر که روزه دار است بحال خود باشد دران سفره انار بود
 شیخ آنار میخورد و دانه آنار از دهن بیرون می آورد و پیش خود
 می نهاد در خاطر من گذشت که من آن دانه را برگیرم که برکت
 آب دهن شیخ بآن رحیده است و آن اقطار کذب چون این بر خاطر
 گذشت آن سیاه پوست دست مراز کرد و آنرا برگرفت و بخورد و بمن
 نگرست و تبسم کرد من دانستم که خاطر مرا دانست چون سفره
 برداشتند شیخ گفت شیخ محمد حافظ قرآن است وای چند ویت
 است که تنها خوانده است کسی می خواهد که هر روز چیزی بر وی
 خواند هر که از اصحاب شیخ قرآن حفظ داشت چون عنایت شیخ
 را با وی دانستند استدعا آن کردند و مرا نیز در خاطر گذشت اما
 بزبان نیاوردم و حواله باختیار شیخ کردم شیخ ویرا حواله بمن کرد
 و گفت شیخ محمد هر روز پیش علی شیرازی میرو و جزوی بروی
 میخوان چون شب در آمد شیخ عیسی که خادم شیخ بود پیامد و
 آناری بیاورد بعضی ازان خورده و بمن داد و گفت شیخ بعضی ازین
 خورده و بانی ترا فرستاده تا بدان اقطار کنی و گفته که بوی بکوی که
 این عوض آن ثقل آنار است که شیخ محمد بخورد پس من بدان اقطار

کردم چون نماز منتهی بگذاردم و من بخانه خود رفتم آن سیاه در آمد
و سلام کرد و من جواب گفتم بنصرت و هیچ نگفت و من نیز هیچ
نگفتم که وی هیبتی داشت يك جزو از اول قرآن بخواند و رآن
برخواست و بخانه خود رفت و روز دوم نیز همچنين کرد روز سوم
چون وظیفه بخود خواند بایستاد و گفت میان من و تو حق استاد
و شاگردی شد من از بمن و شیراز ندیده ام مرا وصف مشائخ شیراز
بگوی من آغاز کردم و نام هرکسی از مشائخ که دران عصر در شیراز
بود میگفتم چون نام همه بگفتم گفت نام زهاد و گوشه نشینان
نیز بگوی نام ایشان نیز بگفتم چون تمام شد وی از هوش برفت چنانکه
من ترسیدم که مگر بمرد که نفسش منقطع گشته بود زمانی
دراز دران بود و بعد ازان بهوش آمد و گفت رفتم و همه را دیدم
اکنون تو نام ایشان یکبیک باز میگوی تا من وصف ایشان میگویم
من نام ایشان را یک یک میگفتم و وی چنان وصف ایشان
میکرد که سلوک ایشان و حال ایشان و لباس ایشان چگونه
است که گوئی در برابر وی نشسته بودند و وی ایشان را
می دید من تعجب کردم پس در آخر گفتم یکی ازینها که یاد
کردیم که ویرا حسین فلان گویند از مرتبه ولایت افتاده و نام وی از
چریده اولیا محو کردند گفتم مذهب چه بود گفت بادشاه شیراز
اتابک ابوبکر را بوی ارادت پی پدید آمد و پیش وی رفت و ویرا مال
و نعمت داد و بسبب آن از نظر حق بیفتاد پس من این سخن ویرا یاد
داشتم چون بشیراز آمدم همچنان بود که وی گفته بود پس گفت
دیگری ازین زهاد که یاد کردی یکی ترا نشان داده است و با تست
ظاهر کن تا به بینم هر چند اندیشه کردم بخاطر من نیامد نظر در

کفش می کرد و گفت آن چیست مرا یاد آمد که زاهدی بود در شیراز کفش دیرخی چون بحفر بیرون می آمدم مرا دو جفت کفش تبرک داده و گفت تا نشان باشد که مرا بدما یاد آری چه راحتها و روحها که از صحبت وی بمن رسید نگاه از خدمت شیخ خرقه پرشید و شیخ او را اجازت الباس خرقه داد و بولایت خود بازگشت و آنجا مشهور شد و خلق بخیار مرید وی شدند •

۴۹۹ شیخ ابراهیم مجذوب رحمه الله تعالی وی همان است که ذکر وی در بیان احوال شیخ نجیب الدین بزغش گذشت شیخ نجیب الدین گفته است که دیرانه عجب بود و خلق می گفتند که وقت باشد که چند روز هیچ نخورد و وقت باشد که بیک دفعه مدام بخورد و ویرا احوال و کرامات عجب می گفتند مرا آرزوی صحبت وی می بود او را گفتم بیا تا یکی روز هم صحبت باشیم اجابت نمیکرد یکبار آخر روز ویرا در بازار دیدم و میان زمستان بود گفت این ساعت وقت آنست که همصحبت باشیم لیکن بشرط آنکه امشب در مسجد بازار باشیم بادی در مسجد رفتم گفتم طعامی بیارم گفت من سیرم پس برف و باران آمدن گرمت و ناردانها روان گشت چون نماز شام و خفتن بگذاردیم و خالق از مسجد بیرون رفتند و من با وی تنها ماندم گفت من گرسنه ام چیزی بیار تا بخورم شب تاریک بود و برف و باران عظیم می آمد چند دیوار زر داشتم ویرا دادم و گفتم معذور دار که عذر واضح است این زر را فردا قوت خود ساز زر را بستند و ساعتی مبر کرد باز گفت گرسنه ام برخیز و چیزی بیار تا بخورم خانه من ازان مسجد دور بود اما نزدیک آن مسجد مرا خوشی بود منم بخانه وی رفتم و چون شنیده بودم

که وی چینی بسیار میخورد گفتم مرا جماعتی. مهمانان رسیده اند و این بآن معنی گفتم که هریک تن در حقیقت جمعی است از بس لطائف که در ویست از نفس و قلب و روح و غیرها ایشان گفتند دیرگاه است و طعامی پخته نمانده است خدمتگاران داشتند هریکی را طبقی بر سر نهادند بعضی پراز برنج خام و بعضی پراز باقلای خام و بعضی پنیر و بعضی نخود و گندم و یکعدد دنبه و یکعدد قدید با من بمسجد آوردند و گفتند خود بپزند من اینها را پیش وی نهادم و با خود تخمین کردم آن همه پنجاه من بود گفتم صبر کن تا اینها را بپزم گفتم من همچنین میخورم همه را همچنان خام بخورد جماعتی صبر کرد آواز سائلی از رهگذر بر آمد که درویزه میکند از مسجد بیرون درید و هرچه جمع کرده بود از وی بستند مقدار ده من نان پارها و طعامها بمسجد درون آورد و همه را بخورد و چون از شب نیمه گذشت مرا گفت برخیز و در گوشه مسجد رو بخسپ که بسیار زحمت از من کشیدی اما اگر حرکتی کنی یا بجنبی ترا هلاک کنم من بگوشه مسجد رفتم و بخسپیدم و زهره آن نداشتم که حرکتی کنم چنانکه اگر عضوی از من خارش میکرد زهره خاریدن نداشتم و در آن مسجد سنگی بزرگ نهاده بود هر ساعت برخاستی و آن سنگ را بر گرفتی و ببالین من آریدی و با خود گفتی این سنگ را بروی فرو گویم و ویرا هلاک کنم بار هم خود گفتی که روا نباشد پدرش مردی پیر است فردا جزع کند آن سنگ را باز بجای خود نهادی چند نوبت چنین کرد و مرا از ترس خواب نمی آمد اما خود را چنان فراموش نمودم که در خوابم پس مرا گفت میدانم که در خواب نه ترا زحمت بسیار دادم اکنون ترا بخدای بخشیدم بر بام مسجد میروم تا تو ایمن گردی و خواب کنی پس

بربام رفت و بر هر نردبان مسجد یک خانه بود و کتاب بصیار در آنجا که امام مسجد نهاده بود با آنخانه در رفتن من از ترس بر نفتم و در خانه را از بیرون بستم و بخفتم آواز چیزی خوردن وی از آنخانه می آمد و من در تعجب بودم که وی چه میخورد که میدانستم که در آنخانه هیچ خوردنی نیست چون بامداد بیرون آمدم و بر رفت در آن خانه رفتم دیدم که جلد های همه کتابها را خورده بود .

۵۰۰ شیخ جمال الدین نور رحمه الله تعالی شیخ نجیب الدین گفته است که وقتی مرا کسی گفت که لوری غریب بدین شهر آمده است نام وی جمال الدین و جذبه قوی دارد و در مسجد جامع میباشد بمسجد جامع رفتم دیدم که جذبه عظیم دارد و استغراقی تمام و دو چشمش از اثر آن چون دو کاسه بر لورون پیش وی رفتم و سلام کردم جواب داد پس گفت مرا با سفید و سیاه کفاری نیست یعنی مرا با فقهاء و دانشمندان و نویسندگان کاری نیست کسی حاضر بود گفت این شخص از صوفیان است پیش او نشستم و از احوال او حوال کردم گفت من مردی ام لوری و امی چیزی نمیدانم مرا باستوران داشتن خوش بود و پیوسته ستوران داشتمی یکروز در پایگاه برابر ستوران نشسته بودم ناگاه حالی بر من مکشوف گشت و جذبه ظاهر شد و عجب منی از پیش من بر داشتند بیهوش شدم و بیفکادم و در دست و پای ستوران میغلطیدم چون بهوش باز آمدم مرا سرتوکید مکشوف شده بود و هم شیخ نجیب الدین گفته است که وی پیوسته شطحیات گفتی چنانچه جمعی از علما و صلحا بانکار وی برخاستند و او را بکفر نسبت کردند و بتغییر وی فتوی نوشتند و پیش اتابک ابوبکر که بادشاه شیراز بود بردند و عرض کردند و اجازت قتل او خواستند

اتابک ~~کلیج~~ اگر ~~دو~~ شخص دیگر که در عیراز اند فتوی دهند بتکفیر وی اجازت دهد بقتل وی یکی شیخ نجیب الدین بزغش و یکی شیخ معین الدین که بزرگی دیگر بوده است درانوقت فتوی پیش من آوردند من بران نوشتم که مجذوبست و مغلوب و کشتن وی جائز نیست شیخ معین الدین نیز همین نوشت اتابک بقتل وی اجازت نداد و هم وی گفته است که یک روز رضو میساختم و جمال الدین در من نگریست چون آب بروی میرحانیدم گفتم - اربع الحدث - جمال الدین گفت حدثنی مانده است که میگوئی - اربع الحدث - بگو - اربع المحدث •

۵۰۱ شیخ شمس الدین عفی رحمه الله تعالی وی از متناهی کبار بوده است و صاحب حالات عظیم و کرامات بزرگ در وقتی که شیخ نجیب الدین به نیت خدمت شیخ شهاب الدین قدس سره عزیمت بغداد کرده است شیخ شمس الدین رفیق وی بوده است وی بر شیخ نجیب الدین قرآن خوانده بود و شیخ نجیب الدین بروی چیزی از فقه و در خدمت شیخ بایکدیگر صحبت میداشته اند شیخ نجیب الدین گفته است که چون بشیراز مراجعت میکردیم خدمت شیخ برای من اجازت لباس خرقه نوشت و برای شیخ شمس الدین نیز نوشت و چهل عدد کلاه بما داد بست بمن و بست بشیخ شمس الدین و برهریکی نام یکی از بزرگان شیراز نوشت و فرمود که چون بشیراز برسید اول بزیارت ما اینها را بآنان در پوشانید که نامه‌های ایشان بر آنجا نوشته است انگاه الباس خرقه دیگران کنید •

۵۰۲ شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی رحمه الله وی مرید شیخ نجیب الدین علی بن بزغش است عالم بوده بعلم ظاهری و باطنی

شیخ عزالدین محمود کاشی و شیخ کمال الدین عبد الرزاق کاشی رحمهما
 الله تعالى هر دو مرید وی اند شیخ کمال الدین عبد الرزاق در تفسیر
 تائیدات میگوید - و قد سمعت شیخنا المولی نورالدین عبد الصمد
 قدس سره العزیز عن ابيه انه کان بعض الفقهاء فی خدمة الشیخ
 الكبير شهاب الدین قدس الله تعالى روحه فی شهور الوحدة و مقام
 الغناء ذا ذوق عظیم فاذا هو فی بعض الايام یبکی و یتأسف فساله
 الشیخ عن حاله فقال انی حجبت عن الوحدة بالکثرة و رددت
 فلا اجد حالی ننبه الشیخ علی انه بدایة مقام البقاء و ان حاله هذه
 اعلی و ارفع من الحال الاولی و آمنه •

۵۰۳ شیخ عزالدین محمود کاشی رحمه الله وی صاحب ترجمه
 عوارف است و شارح قصیده تائیه فارضیه و بسی حقائق بلند و معارف
 ارجمند درین دو کتاب درج کرده است و قصیده را شرح مختصر
 مفید نوشته است و کشف معضلات و حل مشکلات آن کرده است
 بمقتضای علم و عرفان و ذوق و وجدان خود بی آنکه مراجعت کند
 بشرح دیگر چنانکه در دیباجه آن میگوید - ولم ارجع فی املائه الی
 مطالعة شرح کذا یرتسم منه فی قلبی رسوم و آثار تسد باب الفتوح
 و تشبث باذیال الروح فاتلو حینئذ تلو الغیر و اخذ حذوه فی السیر
 و دابی فی التحریر تفرغ القلب من مظان الرب و توجیه وجهه تلقاء
 مدین الغیب استذرا لا لفیض الجدید و امتفتاحها لآبواب المزید - و وی
 در اجازت نامه بعضی از تلامذه خود نوشته است - و انا وری الکتاب
 یعنی کتاب عوارف المعارف عن شیخی و مولائی نورالدین عبد الصمد
 ابن شیخ علی الاعفی نی و من الشیخ العالم ظهیر الدین عبد الرحمن
 ابن علی ابن بزغش و هما عن شیخهما الامام العالم العارف نجیب الدین

علی ابن هرفش الشیرازی و هو من شیخه قطب الاولیاء سید
 العارفین مصنف کتاب رحمهم الله تعالی ولی فی کشف حقائقه
 و بهای معضلاته طریق خاص فی الروایة من مصنفه بلا واسطه و هو
 انی رأیت فی مبشرة قرأت علیه کتابه المذكور فذهبني علی حقائقه
 و دقائقه والله الموفق من يشاء بما يشاء و هو علی کل شیء قدير -
 و از معارف دی امت این چند رباعی که مسطور میگردد • رباعیه •

دل گفت مرا علم لدنی هوس است

تعلیمم کن گرت بدین دست رس است

گفتم که الف گفت دگر گفتیم هیچ

در خانه اگر کس است یک حرف بس است

الخری

ای عکس رخ تو داده نور بصرم • تا در رخ تو بنور تومی نگرم

گفتی منگر بغیر ما آخر کو • غیر از تو کسیکه آید اندر نظرم

الخری

ایدوست میان ما جدائی تاکی • چون من توام این تویی و مائی تاکی

با غیرت تو مجال غیری چو نماند • پس در نظر این غیر نمائی تاکی

و این دو قطعه نیز از معارف ویست • قطعه •

کثرت چونیک در نگری عین وحدت است

ما را شکی نماند درین گر ترا شکی است

در هر عدد ز روی حقیقت چو بنگری

گر صورتش به بینی و ر ماده یکی است

الخری

تا تویی در میانه خالی نیست • چهره وحدت از نقاب شکی

گر حجاب خودی بر اندازی • عشق و معشوق و عاشق است یکی
 ۵۴۴ شیخ کمال الدین عبد الرزق الکاشی رحمه الله وی مرید
 شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی است جامع بوده میان علوم ظاهری
 و باطنی ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر تاویلات و کذاب
 اصطلاحات صوفیه و شرح نصوص الحکم و شرح منازل السائرين و غیر آن
 از رسائل و با شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره معاصر بوده است
 و میان ایشان در قول بوحث و وجود مخالفات و مباحثات واقع است
 و دران معنی باینکدیگر مکتوبات نوشته اند امیر اقبال سیستانی در
 راه سلطانیه با شیخ کمال الدین عبد الرزاق همراه شده بود ار وی
 استفسار آن معنی کرده ویرا دران معنی غلط تمام یافته پس از امیر
 اقبال پرمیده که شیخ تو در شان شیخ محیی الدین اعرابی و سخن
 ار چه اعتقاد دارد در جواب گفته که او را مردی عظیم الشان میداند در
 معارف اما میفرماید که درین سخن که حق را وجود مطلق گفته
 غلط کرده و این سخن را نمی پسندد وی گفت که اصل همه معارف
 او خود این سخن است و ازین بهتر سخنی نیست عجب که شیخ
 تو این را انکار میکند و جماعه انبیا و اولیا و ائمه برین مذهب بوده اند
 امیر اقبال این سخن را بشیخ خود عرضه داشت کرده بوده است
 شیخ در جواب نوشته است که در جمیع ملل و نحل بدین رسوائی
 سخن کس نگفته و چون نیک باز شکافی مذهب طبعیه و دهریه بهتر
 بمسیاری ازین عقیده اند و در نفی و ابطال این سخنان بسیار نوشته
 و چون این خبر بشیخ کمال الدین عبد الرزاق رسیده بشیخ رکن الدین
 علاء الدوله مکتوبی نبشته است و شیخ آنرا جواب نوشته و هر دو
 مکتوب بعبارت ایشان نقل کرده میشود •

مکتوب کمال الدین عبد الرزاق رحمه الله

امداد تائید و توفیق و انوار توحید و تحقیق از حضرت احدیت بظاهر
 اظهر و باطن انور، مولانا الاعظم شیخ الاسلام حافظ اوضاع الشریعة تدو
 ارباب الطریقه معین مرادفات الجلال مقوم استار الجمال علاء الحق والدین
 غوث الاسلام و المصلین متوالی باد و درجات ترقی در مدارج - تخلقوا
 باخلاق الله - متعالی باد بعد از تقدیم مرام دعا و اخلاص مینماید که
 این درویش هرگز نام خدمتش بی تعظیم نام نبرده باشد لیکن چون
 کتاب عروه مطالعه کردم چند بحث در انجا مطابق معتقد خویش
 نیانتم بعد ازان در راه امیر اقبال میگفت که خدمت شیخ علاء الدوله
 طریقه محیی الدین العربی را در توحید نمی پسندد دعاگو گفت از
 مشائخ هرکرا دیدم و شنیدم برین معنی بودند و آنچه در عروه یافتم
 نه برین طریقه است مبالغه نمودند که درین باب چیزی بنویس گفتم
 شاید که موافق خدمتش نیفتد و رنجش نماید اکنون نمودند که
 بمجرد نقل این سخن رنجش قوی می نماید و تشذیع و تخطیه بتکفیر
 میرساند از روی درویشی غریب یافت مرا هرگز صحبتی با ایشان
 نیفتاده بمجرد خبری تکفیر کردن مناسب و لائق نیست یقین داند که
 آنچه نوشتم از تحقیق است نه از سرنفس و رنجش - و فوق کل ذی علم
 علیم - پوشیده نیست که هر چه نه بر قانون کتاب و سنت مبنی بود نزد
 این طائفه اعتباری ندارد چه ایشان جز طریق متابعت می سپردند
 و بذا این معنی برین دو آیت است - سَفَرِهِمْ آیَاتِنَا فِي الْأَنْبَاءِ وَ فِي
 أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ إِذْهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
 شَهِيدٌ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي مَرِئَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ إِلَّا أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ - و مردم
 در سه مرتبه مرتب اند مرتبه نفس و این طائفه اهل دنیا و اتباع

هواس اند و اصحاب حجاب منکر حق آمد چون حق و صفات او را
 نشناسند قرآن را سخن محمد میگویند و ایشان را خدا بتهائی فرموده -
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي
 شِقَاقٍ بَعِيدٍ - و اگر کسی از ایشان ایمان آورد رستگار شود و از دوزخ خلاص
 یابد در مرتبه مرتبه قلب است اهل این مقام از آن مرتبه ترقی کرده
 باشند و عقول ایشان صافی گشته و بدان رسیده که بآیات حق استدلال
 کنند و بتفکر در آیات که افعال و تصرفات الهی اند در مظاهر آفاق و
 انفس بمعرفت صفات و اسمای حق رسند چه افعال آثار صفات اند و
 صفات و اسما مصادر افعال پس علم و قدرت و حکمت حق بچشم عقل
 مصفا از شوب هوا به بینند و سمع و بصر و کلام حق در عین انفس
 انسانی و آفاق این جهانی باز یابند و بقرآن و بحقیقت آن معترف
 شوند - حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمُ أَنَّهُ الْحَقُّ - و این طائفه اهل برهان باشند و در
 استدلال ایشان غلط محال بود و چون بنور قدس و اتصال بحضرت
 وحدیت که محل تکثر اسما است عقول ایشان چنان منور شود که
 بصیرت گردد و بتجلیات اسما و صفات الوهی بینا شود و صفات ایشان
 در صفات حق محو گردد و آنچه طائفه اولی دادند این طائفه به بینند
 این هر دو قسم نفس ناطقه بنور قلب مزکی شود لیکن طائفه ذوی
 العقول متخلق باخلاق الهی باشند و ذوی البصیرة متحقق بآن پس بد
 خلقی از ایشان محال باشد و همه را در مراتب خود معذور باید داشت
 و - نرجو آن تکنون منهم - سیوم مرتبه مرتبه روح بود و اهل این مقام از
 مرتبه تجلی صفات گذشته بمقام مشاهده رسیده باشند و شهود جمع
 احدیت یافته و از خفی نیز در گذشته و از حجب تجلیات اسما
 و صفات و کثرت تعینات رفته و در حضرت احدیت حال ایشان -

أَوَلَمْ يَتَفَبَّرْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ - و این طائفه خلق را آئینه
 حق بینند یا حق را آئینه خلق و بالا تر ازین استهلاکست در عین
 احدیت ذات و محجوبان مطلق را فرمود - أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِئَةٍ مِّنَ
 النَّارِ رَبِّهِمْ - و ماندگان در مقام تجلیات اسما و صفات هر چند بسبب
 یقین از شک خلاص یابند اما از لقاء علی الدوام معنی - كُلُّ
 مَنْ عَلَيْهَا قَابٌ وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ - قاصراند و محتاج
 به تذبذب - أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ - و بشهود این حقیقت و بمعنی - كُلُّ
 شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ - جز طائفه آخر ظفر نیافته اند و درین حضرت -
 هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ - عیانست و در کل متعینات وجه
 حق مشهود و در وجوه اسمائی و تعینات آن تفرد - فاینما تولوا
 فثم وجه الله - محقق شان شده

• شعر •
 گر زخورشید بوم بی نیرورست • ازپی ضعف خود نه ازپی اوست
 افکون ازین احاطه معلوم گردد که حق تعالی از جمیع تعینات منزّه
 است و تعین او بعین ذات خویش و احدیت او نه احدیت عددی
 تا او را ثانی باشد چنانکه سنائی رحمه الله تعالی گفته • شعر •
 احدست و شمار ازو معزول • صمدست و نیاز ازو مخدول
 ان احد نی که عقل داند و هم • ولن صمد نی که حس شناسد و فهم
 چه حس و فهم عقل و هم همه متعینانند و هرگز متعینی بغیر
 متعین محیط نشود

• شعر •
 الله اکبر ان یقیده الحجی • بتعین فیکون اول آخر
 هو احد لا غیر ثانیة ولا • موجود ثمة نهو غیر متکاتر
 هو اول هو آخر هو ظاهر • هو باطن کل و لم یتکاتر
 پس هر که را این مرتبه باشد حق تعالی او را از مراتب تعینات

مجرد گرداند و از قید عقول برهاند و بکشف و شهود بآن احاطت
رسد و الا در حجب جلال بماند و در سخن ماتی کوثر امیر المؤمنین
علی رضی الله عنه آمده است - الحقیقة کشف سُبُحات الجلال من
غیر اشارة - چه اگر اشارت حسی یا عقلی در وقت تجلی جمال
مطلق بماند عین تعین پیدا شود و جمال عین جلال گردد و شهود نفس
احتجاب - سبحان من لا یعرفه الا هو وحده - و انصاف آنست که
هر بحثی که در عروه در نفی ایذه معنی فرموده دلائل آن بر نهج مستقیم
و طریق برهان نیست ازین جهت دانشمندان می که معقولات دارند نمی
پسندند و وصف خضر سرگشته که فرموده است از شیخ الاسلام مولانا
نظام الدین خاموش هر روی سلمه الله تعالی پر میدم فرمود که آن خضر
ترکمانست و بیچاره حال خضر ترجمان می برسد و چون در اوائل
جوانی از بحث فضایات و شریعات فارغ شده بود و ازان بحثها و
بحث اصول فقه و اصول کلام هیچ تحقیقی نکشود تصور افتاد که
بحث معقولات و علم آنهی و آنچه بران موقوف بود مردم را
بمعرفت رساند و ازین تودها باز رهند مدتی در تحصیل آن
صرف شد و استحضار آن بجائی رسید که بهتر ازان صورت نه بندد و
چندان وحشت و اضطراب و احتجاب ازان پیدا شد که قرار نماند
و معلوم گشت که معرفت مطلوب از طور عقل برتر است چه
دران علوم هر چند حکما از تشبیه بصور و اجرام خلاص یافته اند
در تشبیه بارواح امتاده اند تا وقتی که صحبت متصوره و ارباب
ریاضت و مجاهدت اختیار افتاد و توفیق حق دستگیر شد و اول
این سخنان بصحبت مولانا نور الدین عبد الصمد نطنزی قدس الله
روحه رسید و از صحبت او همین معنی توحید یانت و فصوص

و کشف شیخ یوسف همدانی را عظیم می پسندید و بعد از آن
 بصحبت مولانا شمس الدین کیشی رسیدم چون از مولانا نور الدین
 شنیده بودم که درین عصر مثل او در طریق معرفت نیست
 و این رباعی سخن اوست

• شهر •

هر نقش که بر تخته هستی پیدا است
 آن صورت آنکس است کان نقش آراست
 دریای کهن چو بر زند موجی نو
 موجش خوانند و در حقیقت دریاست

و همین معنی در توحید بیان میکرد و میگفت که مرا بعد از چندین
 اربعین اینمعنی کشف شد و آنوقت در شیراز هیچ کس نبود که
 با او این معنی در میان توان نهاد و شیخ ضیاء الدین ابوالحسن را
 این معنی نبود و من ازان در حیرت بودم تا فصوص اینجا رسید
 چون مطالعه کردم آن معنی را باز یافتم و شکر کردم که این معنی
 طریق موجود است و بزرگان بآن رسیده اند و آنرا یافته اند و همچنین
 بصحبت مولانا نور الدین ابرقوهی و شیخ صدر الدین روزبهان بقلی
 و شیخ ظهیر الدین بزغش و مولانا اصیل الدین و شیخ ناصر الدین
 و قطب الدین ابیاء ضیاء الدین ابوالحسن و جمعی از بزرگان دیگر
 رسیدم همه در اینمعنی متفق بودند و هیچ یک مخالف دیگر نه اکنون
 بقول یک کس خلاف آن قبول نمی توان کرد تا آنکه چون خود
 باین مقام نرسیده بودم هنوز دل قرار نهمیرفت تا بعد از وفات شیخ
 الاسلام مولانا و شیخذا نور العلة والدین عبد الصمد نظری مرشدی که
 بز دل قرار گیرد نمی یامت هفت ماه در صحرائی که در آبادانی
 نبود در خلوت نشست و تقلیل طعام بغایت کرد تا اینمعنی بکشود

و بران قرار گزینت و مطمئن شد - و الحمد لله علی ذلک - و هر چند خدایتعالی گفت - **فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ** - لکن فرمود - **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** - بعد ازان چون در بغداد بصحبت شیخ بزرگوار شیخ نور الدین عبد الرحمن اصفهانی قدس سره رسیدم آن انصاف میداد و می فرمود که مرا حق تعالی علم تعبیر و قانع و تاریل مضامین بخشیده بمقامی برتر ازین نرسیده ام بمجرد آن بحثها که بر طریق معقول و نهج مستقیم نیست ترک اینمغزی که بشهود می آید نمی توان کرد و نیز سخنی شیخ عبد الله انصاری قدس سره همه اینست و آخر جمیع مقامات در درجه سیوم بتوحید صرف رسانیده و در باب این سخن شیخ شهاب الدین سهروردی چند موضع تصریح فرموده است چنانکه در شرح در سخن امام محقق جعفر صادق رضی الله عنه آمده است که -

انی اگر آیه حتی اسمع من قایلها - فرمود که از زبان خویش در بنمغزی چون **شجره مومن** یافت که - **إِنِّي أَنَا اللَّهُ** - ازو شنید و اگر متعین بودی در دو صورت چگونه ظهور یافتی و در قرآن مجید - **وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ** - چگونه صادق بودی و در حدیث پیغمبر صلی الله علیه و سلم که - **لَوْ أَنِّي أَحَدُكُمْ حَبَلُهُ لَهَبٌ عَلَى الْمَاءِ** - کی راست آمدی و با هر که بعالم است - **أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَبْدِ** - کی بودی آخر در بنمغزی نظر باید کرد که بذکر قرآن - **ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ** - کفر است که - **لَعَنَهُ كُفَرُ الدِّينِ قَالُوا إِنَّ لِلَّهِ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ** - رابع ثلثة - صرف ایمان است و توحید - **مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَاِعُهُمْ** - چه اگر - **ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ** - بودی متعین بودی و یکی از ایشان اما رابع ثلثة آنست که بوجود حقانی خویش که بحکم - **وَلَا أَذْنَى مِنْ ذِيكَ وَلَا أَفْزَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ** - ثانی واحد و ثالث اثنین و رابع ثلثة و خامس اربعة و سادس

خمسۀ است یعنی محقق حقائق این اعداد و با همه بی مقارنت و غیر همه بی مزالت چنانکه امیرالمؤمنین علی کرم الله وجهه فرموده است که - هو مع کل شیء لا بمقارنة و غیر کل شیء لا بدزایلة - و این ضعیف دران مدت که صحبت با خواجه جهان - عزت انصار دولته - میداشت هر چند بعضی طعن میزدند حق علیم است که بدین حجب بود که در استعداد او معنی - يَكْدُ زَيْنَهَا يَضِيْ وَلَوْلَمْ تَمَسُّهُ نَارٌ - می یاست و اعتقاد کلی بران داشت که او بسخنان مخالفان از حق بر نگرود و دعاگو نیز اگر بعیان نیامتی و قول چندین بزرگ درین معنی متوافق و مطابق نیافتی این بیدار مکرر نکردی و دلائل بسیار نکفتی برین معنی چنانکه در اول شرح فصوص و غیره بیان افتاده است تا دانشمندان محقق که اصحاب فهم ذکی باشند یا شما تقریر کنند از تطویل و املا احتراز کردم - و من لم يصدق الجملة هان عليه ان لا يصدق التفصيل - حق تعالی همکنار هدایت سویی جمال خویش کرامت کفایت - وَاَنَا وَآيَاكُم لَعَلِّيْ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ و الله الموفق والمعين •

جواب مکتوب وی که شیخ رکن الدین علاء

الدوله برظهر آن آن نوشت و بکا شان فرستاد

قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ الْاٰیة - بزرگان دین و روزندگان راه یقین باتفاق گفته اند که از معرفت حق سبحانه بر خورداری کسی باید که طیب لقمه و صدق آنچه شعار و نثار او باشد چون این هردو مفقود است ازین طامات و ترهات چه مقصود فاما آنچه از شیخ نور الدین عبد الرحمن امفرانی قدس سره روایت کرده است مدت سی و دو سال شرف صحبتش یافته ام هرگز این معنی بزان

او نرفت بلکه پیوسته از مطالعه تصنیفات ابن العربی منع میفرمود تا حدی که چون شنیده است که مولانا نور الدین حکیم و مولانا بدرین رحمهما الله تعالی نصوص بجهة بعضی طلبه درس می گویند بشب آنجا رفت و آن نسخه از دست ایشان باز ستاند و بدرید و منع کلی کرد و دیگر آنچه بفروزد اعزم صاحب قران اعظم - ایدة الله بجند التوفیق و اقرعین قلبه بذور التحقيق - حوالت کرده است بر زبان مبارکش رفت که من ازین اعتقاد و معارف بیزارم ای عزیز در وقت خوش خود بروفق اشارت کذاب متوحات را محشی میگردم بدین تسبیح رسیدم که گفته است - سبحان من اظهر الاشیاء وهو عندها - نوشتم - ان الله لا یسخری من الحق ایها الشیخ لوجعت من احد انه یقول بضاعة الشیخ عین وجود الشیخ لا تسامحه البتة بل تغضب علیه ینکف یسوغ لعقل ان ینسب الی الله تعالی هذا البذیان تب الی الله توبة نصوحا لنتجوا من هذه الورطة الوعرة التي یتذکف منها الدهريون و الطبیعیون و الیوفانیون و الشکمانیون و السَّلامُ عَلَی مَنْ اتَّبَعَ الْهُدًی - اما آنچه نوشته بود که در عروة برهان بر نهج مستقیم نیست چون سخن مطابق واقع باشد خواه به برهان منطقی راحت باش گو خواه مباشر و چون نفس را اطمینان در مساه حاصل شود و مطابق باشد و شیطان بر آنجا اعتراض نتواند کرد ما را کافی است - و الحمد لله علی المعارف التي هي تطابق الواقع عفا و نقلا بحیث لا یمكن المنفس تکذیبها و لا شیطان تشکیکها و تطمین القارب علی وجوب وجود الحق وحدانیتة و نزهتة و من لم یؤمن بوجوب وجوده فهو کافر حقیقی و من لم یؤمن بوحدانیتة فهو مشرک حقیقی و من لم یؤمن بنزاهتة من جمیع ما یختص به الممكن فهو ظالم

حقیقی لکن بنسب الیه مالا یلیق بکمال تقدس و الظلم وضع الشیعی فی
غیر موضعه و لذلك لعنهم الله فی محکم کتابه بقوله اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلٰی
الظّٰلِمِیْنَ سبحانه و تعالی عما یصفه به الجاهلون فصل بالحدید
چون نوبت دوم که مکثوب مطالعه کردم نظرم بر رباعی کیشی افتاد و
بخطرات آمد که آنچه در آن مقام مکشوف شده است و بدان مبتدیع
گشته که بر حقیقت آن اطلاع یافته آنست که روزی چند در ازل این
ضعیف در آن مقام افتاد و خوش آمدش آن مقام و لیکن از ان مقام
بگذشت یعنی چون از بدایت و وسط مقام مکشوفه در گذشت و
بنهایت مقام مکشوفه رسید غلط آن اظهار من الشمس معلوم شد و
در قطب آن مقام یقینی پیدا شد که شک را در آنجا مدخل نیست
پس ای عزیز می شنوم که اوقات شما بطاعات موظف است و عمر
بآخر رسیده دروغ باشد که در بدائات مقام مکشوفه بطریقی که کودکان را
بجوئی و موزنی چند بفریزند تا بمکتب روند بمعارفی چند که
چون خرف باشد باز مانند و اکثر آیات بیانات قرآن را جهت
آیتی چند معدود متشابه تاویل کنند چنانکه آیت محکم این آیه
است که - قُلْ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ یُوحِیْ اِلَیَّ اِنَّمَا اُكَلِّمُ الْوَحِدَ
و اخواتها - این را تاویل کنند - وَ مَا رَمِیتْ اِذْ رَمِیتْ وَ اَکُنَّ اِلَهُ
رسمی - را مقتدا سازند و ندانند که جهت تفهیم خلق تا خصوصیت
رسول صلی الله علیه و اله و سلم را بدانند فرموده است چنانکه
باهشاهی که مقرب را بملکی فرستد گوید که دست او دست من
است و زبان او زبان من است و شیخ نیز که مریدی را بارشاد قومی
فرستد در اجازت او همین نوید که دست او دست منست غرض
آنکه از آیت - اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلٰی الظّٰلِمِیْنَ - غافل شدن و از آیت -

لَنِ الشَّيْطَانِ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا اَوْ امثالها - اعراض کردن و تمسک
بآیت - هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - کردن و ندانستن که مراد آن
است که - هُوَ الْاَوَّلُ الْاَزَلِ لِیَنْتَهِيْ اِلَیْهِ سُلْسَلَةُ الْاَحْتِیَاجِ فِی الْوُجُوْدِ فَضْلًا
عَنِ شَیْءٍ اٰخَرٍ وَهُوَ الْاٰخِرُ الْاَبَدِیُّ بِاَنَّهُ اِلَیْهِ یَرْجِعُ الْاَمْرُ كُلُّهُ وَهُوَ الظَّاهِرُ فِی
اِثَارِهِ الظَّاهِرَةُ بِسَبَبِ اِنْعَامِهِ الْوَاصِرَةِ عَنْ صِفَاتِهِ الثَّابِتَةِ لِدَاثِهِ وَهُوَ الْبَاطِنُ
فِی ذَاتِهِ لَا تَدْرُکُهُ الْاَبْصَارُ وَلَا یَعْرِفُ ذَاتَهُ اِلَّا هُوَ وَقَدْ صَحَّ عَنْ الذِّبْدِیِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اِنَّهُ قَالَ کُلُّ الْاِنْسَانِ فِی ذَاتِ اللّٰهِ حَقِیْقٌ
اَبِی فِی مَعْرِفَةِ ذَاتِهِ وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ تَفَكَّرُوا فِی آدَمَ اللّٰهُ وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِی
ذَاتِ اللّٰهِ - باز آمدم بر سر سخن چون در وسط مقام مکشفه مثل آن
معارف که در رباعی کیشی خواندند حاصل آید و آن آن بود که
حق در صورت در ربائی در نظر در آمد که بصفّت مواجی
و مثبتی و ماحی متصف است و دوایر مخلوقات بعضی وسیع
و بعضی ضیق ندم بعضی که مظهر لطف اند بقدر وسعت دائره
و استقامت و بعضی که مظاهر قهرند تالم ایشان از ضیق دایره و
انحراف و بصفت مثبتی بعضی را اثبات میکند و بصفت ماحی
بعضی را محو میکند و بصفت مواجی باز دوایر را بتجدید پیدا
میکند تا چون در نهایت مقام مکشفه نهادم باد حق الیقین و زید
و شرفهای معارف بدایت و وسط را ریزانید و ثمره حق الیقین از غلاف
عین الیقین بیرون آمده ای عزیز من علم مجرد که اعتقاد جازم مطابق
واقع است نسبت بشریعت دارد و علم الیقین ببدایه مقام مکشفه
و عین الیقین بوسط مقام مکشفه و حق الیقین بنهایه مقام مکشفه و
حقیقت حق الیقین که عبارت از یقین مجرد است لقوله تعالی -
وَعَبْدُ رَبِّکَ حَتّٰی یَاْتِیْکَ الْیَقِیْنُ - بقطب درجات مقام مکشفه تعلق دارد

و هر که باینها رمد هر چه گوید من جمیع الوجوه مطبق واقع باشد و آنچه نمود که آخر همه مقامات در منازل السائرین توحید است نه هیچان است بلکه او در هشتادم مقام امتداد - آخر المقامات المایة العبودیة و هو عود العبد الی بداية حاله من حیث الولاية المفتوح و اوها دایرا مع الحق فی شیون تجلیاته تمکنا - از جنید پرمیدند که - ما نهاية هذا الامر قال الرجوع الی البداية - ای عزیز در بدايت و وسط مقام توحید خاصه در خلال سماع امثال این رباعیها بسیار بر قوال داده باشم و دران ذیق مدتها بمانده یکی این است • شعر •

این من نه منم اگر منی هست توئی

و در دربر من پیرهنی هست توئی

در راه غمت نه تن بمن ماند نه جان

و ز آنکه مرا جان رفتی هست توئی

و دران مقام حلول کفر می نمود و اتحاد توحید گفته بودم • شعر •

انا من اهلوی و من اهلوی انا • ایس فی المرأة شیعی غیرنا

قد سهی المذنب ان انشده • ونحن روحان حلالنا بدنا

اثبت الشركة شركا و اصحا • کل من فرق فرقا بیننا

لا اذنیه و لا اذکره • ان ذکرى و ندائی یا انا

الی آخره - بعد اران چون قدم در نهایت مقام توحید نهادم غلط

محض بود - الرجوع الی الحق خیر من التماس فی الباطل - برخواندم

ای عزیز تو نیز اقتدا بهمین من کو چون نظر بر قول خدایتعالی افتاد

که - و لا تضربوا لله الامثال - بکلمی محو ان مثال کردم و السلام •

۵۰۵ شیخ نورالدین عبد الرحمن المصري رحمه الله وی بسیار

بزرگ بوده است در وقت خود قبله طالبان بوده و در دیار مصر

تربیت و ارشاد ایشان متعین و در مقام شیخوخیت متمکن در
 اوائل ارادت مرید یکی از مشائخ آن دیار بوده اما کاروی بیش آن
 شیخ تمام نشده بوده است لیکن ویرا گفته بوده است که کار تو پیش
 یکی از مشائخ عجم خواهد شد وی انتظار آن میداشته تا آن زمان
 که شیخ جمال الدین یوسف نورانی بمصر رسیده در صحبت وی
 بکمتر از بیست روز کار وی تمام شده است و ویرا اجازت ارشاد داده
 و در اجازت ویرا برادر نوشته زیرا که پیرو معمر بوده و نسبت شیخ
 جمال الدین بدر کس است یکی بشیخ حسام الدین شمشیری و
 دیگر بشیخ نجم الدین محمود اصفهانی و این هر دو مرید شیخ
 نور الدین عبد الصمد نطنزی بوده اند قدس الله تعالی ارواحهم *

۵۰۶ شیخ زین الدین ابوبکر الخوافی قدس سره خدمت خواجہ محمد
 پارسا قدس الله تعالی سره در بعضی مکتوبات الغاب ایشان راجحین
 نوشته است که - ذو العلم الداع و العمل الراع ملان الجمهور و شفاء الصدور
 صفوة العلماء و العرفاء رافع اعلام السنة قاصع اغايل البدعة ناهج
 مداهج الحقبة سالک مسالك الشريعة و الطريقة الداعي الى الله
 سبحانه على طريق اليقين سيدنا و مولانا زين الملة و الدين - وی جامع
 بوده است میان علوم ظاهری و باطنی و اول تا آخر توفیق استقامت
 بر جاده شریعت و مذاہبت سنت که بزرگدین کرامتی بیش محققان
 این طائفة اینست یافته است و نسبت وی در طریقت بشیخ نور الدین
 عبد الرحمن مصریست و شیخ نور الدین عبد الرحمن بعد از کمال
 تربیت و بلوغ وی بمرتبة تکمیل و ارشاد در اجازت وی چنان
 نوشته است و ثبت کرده که - لما استحق الخلوة و قبول الواردات الغيبية
 و الفتوحات استخرت الله تعالى و اخليته خلوتي المعهودة وهي سبعة ايام

من الله تعالى فيها علي بما من بفضله نفتح الله عليه ابواب المواهب
 من عنده في ليلة الرابعة وازداد في الترقبات في درجات المقامات
 الى مقام حقيقة التوحيد و انجلت منه قيود النفرقة في شهود
 الجمع قبل اتمام الايام السبعة ثم في اتمامها ظهر له لوازم التوحيد
 الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع
 و هولة استعداد بعد في الترتي و الزيادة و اني شاي رجاء من الله
 ان ياخذ مني اليه تماما و يبقيه بقاء دوما و يجعله للمتقين
 اماما - وى فرموده كه اجازتى كه شيخ نور الدين عبد الرحمن
 نوشته بود در وقت مراجعت بخراسان در بغداد بماند اجازت
 من نمائده بعد از مدتی مدید كه از خراسان بجانب مصر
 معارذت واقع شد و خدمت شيخ از دنیا رفته بود بخلوتخانه وى
 در آمدم در آنجا اجازت خود را يابتم بى تفاوت مگر بحرفى چند
 با رجوع آنكه آن خلوت خانه مضبوط نبود و در آن كشاده مى بود
 نمیدانم كه آن مسوده اصل بود كه اجازت مرا را آنجا نوشته بود
 يا خود بنور ولایت دانسته بود كه اجازت من فوت شده و آنجا
 معارذت خواهم كرد آنرا نانیابرای من نوشته بود و گذاشته و بهر تقدیر
 بقاءى آن بعد از مدتی مدید در خلوتى چنانكه مذکور شد محض
 كرامت بود و هم وى فرموده است كه چون از مصر مى آمدم و ببغداد
 رسیدم طایفه كه شيخ نور الدين عبد الرحمن بمن داده بود و بر سر
 دیگر اكابر از مشائخ رسیده بود همراه داشتم با پدر تاج گیلانى اتفاق
 ملاقات افتاد آن طایفه را از من طلبید چنانچه مقتضای فقر و درویشی
 باشد بوى دادم شب در واقعه دیدم كه آن طایفه پیش من استغاثه
 میکنند و بزرگانى را كه بر سر ایشان رسیده بود مى شمرد و میگویند كه

من بر سر فلان و فلان رسیده ام حالی مرا بر سر خماری نهاده که بشرب
 خمر اشتغال می نماید چون بامداد شد با یکی از اصحاب بطلب
 وی بیرون رفتم شنیدیم که وی در خرابات است و بشرب خمر مشغول
 است بآنجا رفتیم گفتند در فلان خانه است بآنخانه در آمدیم مست
 افتاده بود و طاقیه بر سر وی مصاحب من مرا گفت تو بیرون رد
 که من طاقیه را بیدارم من بیرون آمدم وی طاقیه را از سر وی برداشت
 و در خانه را بر بالای وی بست و پیش من آورد گوید که در آخر حیات
 ویرا واردی رحید که سه شبانه روز بالکلیه از خود غایب بود و چون
 ویرا از غیبت ان باز آوردند قریب بیکسال خاموشی بر وی غالب بود
 و سخن کم میگفت روزی از درویش احمد سمرقندی پرسید که در
 هیچ جا دیده که جذبه چنان مذکور شده باشد که جذبات پی در پی
 گردد و اصلا منقطع نشود درویش احمد در جواب گفت که اینمعنی را
 در هیچ جانی ندیده ام درویش احمد سمرقندی از مریدان کار کرده و از
 خلفای وی بود سخنان صوفیه را دیده بود و بر بالای منبر آرد اندک
 بیان میکرد و بدرس و مطالعه فصوص اشتغال می نمود بخط وی
 دیده ام که در آخر فصوص نوشته بود که بعد از آنکه حضرت رسالت
 یغاه صلی الله علیه و سلم مرا بدرس فصوص الحکم اشارت فرموده
 بود در درویش آباد در خاوت بودم که آنحضرت را در خواب دیدم
 پرسیدم که - یا رسول الله ما تقول فی فرعون قال صلی الله
 علیه و اله و سلم قل کما کتب ثم قلت یا رسول الله ما تقول
 فی الوجود قال صلی الله علیه و اله و سلم اما ترا یقول الوجود
 فی التذیم قدیم و فی الحوادث حادث ثم قال صلی الله علیه و اله
 و سلم انت آله و انت مالوه انت آله بظهور الصفات الالهیه

نیک و مظهرتک للالهية و انت مالوه لخصرك و تعینک
و خلقتک و هو علی ما اقول شهید توفی الشیخ زین الدین رحمه الله
تعالی لیلۃ الاحد الثاني من شوال سنة [۸۳۸] ثمان و ثلثین
و ثمانمائه - اول ویرا در قریه مالین دنی کردند و از انجا بدرویش آباد
نقل فرمودند و از درویش آباد بجوار عیدگاه هرات و حالا بر سر
مزار متبرک وی عمارات عالی ساخته اند و چنان معمور و مردم
نشین شده که نماز جمعه میگذارند •

۵۰۷ امیر قوام الدین سبغانی رحمه الله تعالی وی در هدایت
حال از شرکاء قریه سبخان خوف بوده و نسخہ جمع و خرج و توجیه
و تحقیق آن قریه بعهد وی بوده دوی می نوشته ناگاه ویرا جذب
رسیده از هرچه دران بوده بیرون آمده و بسلوک راه آخرت مشغول
شده و میگوید که دست خود را وقف مسلمانان کرده بود و هرکس که
کاغذی بیاریدی ویرا کذابت فرمودی خواه مصحف و خواه غیر آن
نام آنکس بران کاغذ نوشتی و میان طالبان تربیت نگاه داشتی بهمان
ترتیب که کاغذ آورده بودند کذابت کردی در مجالس معارف
بسیار گفتی میفرموده است که موسی علیه السلام مرا کاسه شربت
داده است این گویائی من از آنست ویرا اشعار بسیار است و
بعضی غزلیات مولانا جلال الدین رومی را جواب گفته است و کتابی
تصنیف کرده جذون المجانین نام و در انجا سخنان غریب درج کرده
با خدمت شیخ زین الدین معاصر بوده و میان ایشان مکتبات
واقع است خدمت شیخ فرموده که امیر قوام الدین سبغانی رَحَّ الله
تعالی روحه وقتی که در مقام خوف بود مکتوبی باین نقیر نوشته
بود در اول مکتوب این بیت نوشته بود • شعر •

هرگز ازین نیست غیر شین بود • غین اگر نیست نورین بود
وقت بران داشت تا در جواب او این ایدت نوشته آمد • شعر •

غین در پیش عین شین بود • زن اگر هست بدم زن بود

یعنی حجاب رفیق در پیش عین بصیرت عیب بود و اگر وجود زن
باقیست خوف حجاب بود هرکه فانی نشد خوف آنست که باز
بواسطه بشریت در حجاب افتد - نعوذ بالله منها • شعر •

شریت وحدت علی الاطلاق • گریه باقوام زن بود •

وحدت علی الاطلاق در تجلی ذات - من حیث هی - باشد و مشاهده
و حدتی که در ضمن تجلیات صفات باشد مقید بمعانی آن صفات
بود اگر مشاهده این وحدت علی الاطلاق تمام بود انگاه این شریات
مادة الحیوة باقوام بود و تمامی مشاهده این وحدت بآن باشد که
عارف ار مشاهده وحدتیکه در ضمن همه صفات باشد محفوظ شده باشد
انگاه این معرفت وحدت زینت پذیر باشد و درین مشاهده اذنیست
برخیزد نه زن ماند در میان و نه قوام و در ضمن ابهام تنبیه قوام
مفهوم میشود • شعر •

مشرب موسوی اگرچه علی است • در شهود حبیب غین بود
او میگفته که مرا موسی علیه السلام کاسه شربت داده و این
گوبائی مرا ازان پیدا شد تنبیه او نموده آمد که اگرچه این مشرب
بلند است اما در مشاهده حبیب الله صلوات الله علیه حجاب
است هرکه میخواهد که از مشرب حبیب بانصیب باشد در فزای
خود معی باید نمود • شعر •

وادی ایمن قدم خواهی • در عدم هیر فرض عین بود
موسی علیه السلام و الصلوات چون بود ایمن رحید از همه نعمها

خلاص بابت هر که میخواهد که معنی قدم که همپروادی این
است دریابد در نیستی سعی باید نمود . شعر .

راندن معرفت حجاب آرد . کشف اندر سکوت و حین بود

طریقه او این بود که در مجالس سخن گفتی و این معنی را فضیلتی
میدانست تزییه او نموده آمد که این فضیلت متضمن زیادت
حجابست و خدمت شیخ رحمه الله تعالی ازین مقوله ایات با شرح
معانی آن از بست بیت زیاده ایراد کرده اند و طلب اختصار را
برین اقتصار افتاد و مولانا شیخی قهستانی در تاریخ ولادت و وفات
امیر قوام الدین گفته است . شعر .

امیر تارك سالك قوام ملت و دین

که در طریق طلب مثل شاه ادهم بود

بسال هفصد و سی و چهار میلادش

بسایخ روزه و آغار عید عالم بود

شب مفارقتش بر شهر هفصد و بست

بر اقتضای قضا پنجم شب مقدم بود

۵۰۸ خواجه شمس الدین محمد الکوسوی الجامی رحمه الله
تعالی وی از اولاد کبار و احفاد بزرگوار حضرت شیخ الاسلام احمد
الجامی النامقی است قدس الله تعالی سره و خرقه حضرت شیخ که
میگیرند همان خرقه است که از شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سره بوی
رسیده بود و در گریبان آن وصله از پیران حضرت رسالت صلی الله
علیه و آله و سلم موجود است از میان همه اولاد بخانواده ایشان رسیده
جامع بود میان علوم ظاهری و باطنی در ارکان صبح شام و ذکر چهار
بر طریقه خدمت شیخ زین الدین میرفت و بصحبت شیخ بهاء الدین

عمر بسیار می‌رسید و اعتقاد و ارادت تمام داشت در اوایل حال و پیرا
جذبیه رسیده بوده است چنانکه چند روز از حَس غایب بوده و نمازها
از وی فوت شده می‌فرمود که در آن جذبیه مشائخ وقت چون شیخ
زین الدین و شیخ بهاء الدین عمر بقصد تربیت و اصلاح حال من بر من
ظاهر شدند اما من هیچ کدام را تسلیم نشدم و شیخ زین الدین بر حین
من می نشست و عملی می‌کرد و ازان آوازی می آمد چنانکه
حقان پنبه را از پنبه دانه جدا کنند این ذکر جبرآن آواز است
که بمن رسیده است وی فرمود که بعد ازان شیخ الاحلام احمد قدس
الله تعالی سر در صورت خواجه ابو المکارم که از اولاد بزگوار وی است
بر من ظاهر شدند و نفس مبارک خود بر من دمید فی الحال بهوش
باز آمدم و از وقت نماز پرسیدم و بقضای فوائت مشغول شدم
مصنفات شیخ محیی الدین بن العزبی را معتقد بود و مسئله توحید را
موافق وی تقریر می‌کرد و آنرا بر سر منبر در حضور علمای ظاهر
چنان بیانی می فرمود که هیچ کس را بر آن مجال انکار نمی بود
و در اسرار و حقائق قرآن و احادیث نبوی و کلمات مشائخ بغایت
تیز فهم بود باندک توجهی معانی بروی فایض می شد که بعد
از تأمل بسیار بخاطر دیگران کم رسیدی خدمت مولانا سعد الدین
کاشغری و مولانا شمس الدین محمد آمد و مولانا جلال الدین ابو یزید
بورانی و غیر ایشان از تیزبازانیکه در آن وقت بودند بمجلس وی
حاضر می شدند و معارف و لطایف و پیرا استحسان می‌کردند و هر
اثناء وعظ و مجلس سماع و پیرا رجسی عظیم می‌رسید و صیحه‌های
بسیار می‌زد و اثر آن بهمه مجلسیان سرایت می‌کرد در بعضی اوقات
مردمان را در صورت غایب بر نفوس ایشان میدید روزی میگفت

که اصحاب ما گاه گاهی از صورت انسانی بیرون می آیند اما زرد بآن باز میگردند و یکدو کس را نام می برد و میگفت که هرگاه که پیش من می آیند در صورت سکان چهار چشم می نمایند بسیار بودی که در صحبت دی چیزی بر خاطر کسی گذشتی آنرا اظهار کردی بر وجهی که غیر آن کس ندانستی - توفی رحمه الله تعالی ضحوة يوم السبت السادس و العشرين من جمادى الاول سنة [۸۴۳] ثلث و حقیق و ثمانیة - در تاریخ وفات وی گفته اند • شعر •

شیخ اکمل قدوة کمال که بود • اهلصورت را بمعنی رهنمون
خواجده شمس الدین محمد کز غمش • آسمان پوشید دلق نیل گون
ساخت جادر ساحت قدس قدم • خیمه زد از خطم امکان برون
چرخ درون یک پایمه قدرش بود • سال تاریخش پیرس از چرخ درون
و قبر وی در حوالی مسجد جامع هراة است نزدیک بمزار متبرکه
فقیه ابو یزید مرغزی رحمه الله تعالی • .

۵۰۹ مولانا زین الدین ابو بکر تایمادی قدس سره وی در علوم
ظاهری شاگرد مولانا نظام الدین هروی است اما بواسطه ورزش شریعت
و مذابعت سنت ابواب علوم باطنی بروی مفتوح شده بوده است
و احوال و مقامات عالیّه از باب ولایت مدرس گشته و وی بحقیقت
أویسی بوده و تربیت از روحانیت شیخ الاسلام احمد الدامقی
الجامی قدس الله تعالی سره یافته است و ملازمت تربیت مقدمه
وی بسیار می کرده است چنین گویند که بعد از آن که خدمت
مولانا مدتی بریاضت و مجاهدات اشتغال نمود شیخ الاسلام احمد قدس
سره بروی ظاهر شد و گفت که خدا تعالی داروی درد تو در شفاخانه
ما نهاده است خدمت مولانا مدت هفت سال پیاده بیشتر پای

برهنه از تابید بقرت مقدسه ایشان میرونی و بقلاوت قرآن مشغول میبودی و چون بقرت مقدسه رسیدی در گنبدی که مکانی آنست بایستادی و بقلاوت قرآن مشغول شدی و در هر چند وقت اندکی پیشتر میآمدی تا مدت هفت مال را به پیش مرقد شریف ری رسید بعد ازان هرگاه که پیش مرقد وی رسیدی بنشستی و برا از اختلاف احوال که چند وقت می ایستاد گاه از دور و گاه از نزدیک و در آخر می نشست بی توقف سوال کردند جواب داد که همه بامر و اشارت آن حضرت بود بعد ازان که سی سال بدین طریق بود و بعضی از اصحاب وی گفته اند که آنچه مرا معلوم شده است هزار ختم کلام الله بدین طریق کرده بود از روحانیت حضرت شیخ اشارت بآن روت که احرام زیارت مشهد مقدس رضوی - سلام الله و تحیاته علی من حلّ بیه - بزدن بآنجا رفت و حلعتها و نوازشها یافته و از آنجا عزیمت طواف مزارات طوس کرد شب در مزار متبرک شیخ ابوبصر سراج بود حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در خواب دید که فرمودند که فردا در شهر طوس تو را دریشی عربیان پادش آید و برا تعظیم کن و بحرمات دار و لیکن سبیده مکن چون بامداد بطوس درآمد بابا محمود طوسی را که مجذوب بود دید بر آن صفت که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم گفته بود می آید چون مولانا را دید خود را بر زمین افتاد و سر در نمد کشید مولانا پیش او رسید و زمانی بر پای ایستاد بعد از ساعتی پای خود را از نمد بیرون کرد و بر پای خواست و با خود میگفت ای بی ادب کسی را تعظیم نمیکنی که درش پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم در تربت شیخ ابوبصر سراج با وی ملاقات کرد و برا بتو نشان داد و مرشدگان آسمان از وی شرم میدارند مولانا

بروی سلام کرد جواب داد و گفت برو که اولیاء رودبار منتظر قدم
تواند و گویند که خدمت مولانا بعد ازان هر سال یکی از خواص
خود را بملازمت بابا محمود فرستادی و سخنان ویرا نوشته بیاوردی
و اگرچه آن سخنان نه بر طریقۀ ارباب عقل بودی خدمت مولانا
انرا فهم کردی و مقصود ازان بدانمتی خدمت خواجه
محمد پارسا قدس الله تعالی روحه در کثرت آخر که بحج میفرسته
است و زیارت مرقد مطهر خدمت مولانا آمده بود می فرموده
که اول بار که همواره خواجه بزرگ خواجه بهاء الدین قدس الله سره
بحج میفرتم و بمرو رسیدیم قافله دو فرقه شدند بعضی میل بجانب
مشهد مقدس رضوی کردند و بعضی میل بجانب هری مقرر بر آنکه
همه در نیشابور بهم رسند حضرت خواجه میل بجانب هری کرد
و فرمود که میخواهم که بصحبت مولانا زین الدین ابوبکر برسیم من
جوان بودم و از احوال خدمت مولوی آگاهی نداشتم بمشهد رفتم و
خواجه محمد برین معنی اظهارندامت میکرده گویند که چون حضرت
خواجه بتایباد رسیده و نماز بامداد با خدمت مولانا بجماعت گزارده در
صف اول چنانچه طریقۀ ایشان بوده بمراقبه نشستۀ بوده و چون مولانا از
اوراد فارغ شده برخاسته و پیش ایشان آمده و معانقه کرده و نام پرسیده
خدمت خواجه فرموده اند که بهاء الدین مولانا گفته است که برای ما
نقشی به بند خواجه فرموده اند که آمده ایم که نقشی بریم و خدمت
مولانا ایشان را بخانه برده اند و دوسه روز صحبت داشته اند بعد از چند
وقت دیگری از اصحاب خواجه عزیمت حج کرده بوده است خواجه
ویرا وصیت کرده بوده است که بصحبت و زیارت مولانا زین الدین
ابوبکر برسی که وی از ورزش شریعت بمقامات عالیہ ارباب طریقت

و حقیقت رحیده است در کتابیکه شیخ عالم مفسر شیخ معین الدین جنید شیرازی در شرح مزارات شیراز تصنیف کرده است نوشته که مولانا روح الدین ابو المکارم محمد بن ابی بکر البلدی که از مشاهیر اهل علم و فضل بوده و باوصاف شریفه موصوف و اخلاق حمیده معروف و استادان بزرگوار را خدمت کرده بود و سند های عالی داشت و سالها در جامع عتیق بدرس اشتغال داشت و در سنه [۷۸۷] سبع و ثمانین و سبع مائه و فلت کرد بعد از چند روز از وفات وی ویرا بخواب دیدم گفت که علما را در جاست و چه درجات که میان ایشان و انبیا تفاوت نیست مگر یک درجه از وی موال کردم که از علمای که اکنون در قید حیات اند کدام از ایشان اقرب است بخدای تعالی گفت مولانا زمن الدین ابو بکر تایبادی و من ویرا نمیدانستم چون از خواب در آمدم تجسس کردم کسیکه ویرا در خراسان دیده بود تعریف و توصیف کرد - توفی رحمه الله تعالی فی منتصف النهار من یوم الخميس سلخ محرم الحرام سنه [۷۹۱] احدى و تسعين و سبع مائة - و ملک عماد الدین زوزنی در تاریخ وفات وی گفته است • شعر •

سنه احدى و تسعين بود تاریخ • گذشته هفصد از سلخ محرم
 شده نصف النهار از پنجشنبه • که روح پاک مولانای اعظم
 سوی خلد برین رفت و ملائک • همه گفتند از جان خیر مقدم

۵۱۰ • مولانا جلال الدین محمود زاهد مرغابی رحمه الله وی نیز در علوم ظاهر شاگرد مولانا نظام الدین هروی است و بجهت ورزش شریعت و متابعت سنت ازین طریق حظی کامل و نصیبی تمام یافته بوده است در تقوی و روح جهدی بلیغ می نموده می آرند که بذکر گیر وی یکی از آلات دهقانی را که وقف بود در زراعت وی کار فرموده

بود چون 'زان وقوف یافته حامل آن زراعت را تصرف نموده و فرموده تا بر فقرا و مستحقان تصدق نموده اند ملک هراة يك صرة زر بر هم هدیه بوی مرشدان قبول نکرد حامل صرة گفت اگر این را به پیش ملک باز برم ملول خواهد شد بر فقراعی که شاگردان شمايند و در مدرسه می باشند قسمت کنید فرمود که تو خود آن را بمدرسه بر و هر کس که قبول کند بوی ده اما بشرط آنکه بگوئی که این زر از کجاست زر را بمدرسه برد هیچ کس آن را قبول نکرد و در ماه ذی الحجة سنة [۷۷۸] ثمان و سبعين و سبع مائة از دنیا رفته و قبر وی در مرغاب هراة است رحمه الله تعالى •

۵۱۱ مولانا جلال الدین ابوزید پورانی رحمه الله تعالى وی تحصیل علوم شرعی کرده بود و بواسطه رعایت شریعت و متابعت سنت بمقامات عالیہ رسیده بود اکثر اوقات وی بعد از آدای وظایف طاعات بکفایت مهمات مسلمانان گذشتی هر کسی در هر مهمی که بوی رجوع کردی بقدر وسع دران اهتمام نمودی و در کفایت آن بهر که از ابدای دنیا رجوع بایستی کرد بنفس خود رجوع کردی و هر سخن از مواظبه و نصائح که بر زبان وی گذشتی آنرا در نفوس مستمعان تاثیر عظیم بودی اگرچه آن را بارها شنیده بودند و بر خاطر داشتند و ویرا در طریقت بحسب ظاهر پیروی نموده است همانا که آنیسی بوده است و می گفته است که هرگاه که مرا اشکالی می افتد و هانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم بواسطه آن را رفع میکند گویند که روزی از اصحاب خود شانه طالبید و گفت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرموده اند که بایزد گاهی محاسن خود را شانه میکنی و بصحبت مولانا ظهیر الدین خلوتی می رسیده است و طریقه

ویرا بسیار معتقد بوده اگر چه به نسبت ارادت وی در نیامده بود کم بودی که خانه وی از مهمانی خالی بودی و برای ایشان طعامهای مرغوب مهیا ساختنی با آنکه دخل وی از باغ و زراعت محقر می بود روزی می گفت که بیشتر چندان بود که هر وقت که جماعتی عزیزان از شهر متوجه پوران شدند بر من ظاهر میشد میدانستم که چند کس اند و کی خواهند رسید طعامی مناسب ایشان ترتیب میکردم که چون بر میزد بی انتظار پیش آرم وی گفته که یکشب در مسجد ختم قرآن تمام می شد یکی از ترکان کنار رود چمد روغن جوشی بمسجد آورد و سوگند بر من داد که ازان بخور که از رجه حلال است من یک روغن جوشی برداشتم و دو نیم کردم و باز یک نیم را دو نیم کردم و یکی ازان دو نیم را بخوردم آن معنی بر من مستور شد ازان وقت باز از توجه عزیزان باینجانب وقوف نمی یابم و وقت رسیدن ایشان را نمیدانم در تشویش می افتم روزی با جماعتی بزیارت خدمت وی رفتم وقت انگور بود ما را بباغ انگور در آورد و خود برفت ما طواف باغ کردیم و آن فدر انگور که می بایست خوردیم یکی ازان جماعت خوشه چند انگور بر داشت دیگری باری گفت که خدمت مولانا اجازت برداشتن نکرده اند و آن قصه را بگفت که از بعضی علماء وقت واقع شده بود که جمعی مهمانان بوی شده بودند یکی ازان جمع از سفره وی بترکی برداشته بود چون خادم سفره برداشت خادم را گفت که چرا نهی منکر نکردی خادم گفت من بهیچ منکر حاضر نشده ام گفت فلانکس بی اجازت زلفه کرد سفره را پدش وی بر تا آن را بر سفره اندازد خادم سفره پیش وی برد قازله را بر سفره انداخت بعد ازان خدمت مولانا آمده و برای ما طعام آورد

چون طعام خورده شد اجازت مراجعت خواستیم در وقت بیرون آمدن در پیش در بایستاد و گفت کسی را که اجازت بدیاج در آمدن کردند آن اجازت خوردن و بردن همه است و آنچه آن عالم کرده است نیکو نکرده است اگرچه در اول اجازت نکرده بود می توانست که در آخر تحمل کند و آن زله را بسفره بار نگرداند یکبار دیگر با جمعی اتفاق زیارت وی امتداد در وقت بازگشتن یکی از ایشانرا در خاطر گذشته بود که اگر خدمت مولانا را کرامتی است می باید که قدری کشمش بتدرک بمن دهد چون ویرا خیر باد کردیم آن شخص را آواز داد که یک ساعت باش بخانه درون رفت و یک طبق مویز بیرون آورد و بوی داد و گفت معذرت دار که در باغهای ما کشمش نمی باشد یلک بار پهاوی وی نماز شام میگزاردم چنان ویرا مغلوب و مستغرق یانتم که گوئی بخود هیچ شعوری نداشت در قیام که می ایستاد گاهی دست راست بالای چپ می نهاد و گاهی چپ بالای راست - توفی رحمه الله تعالی لیلة يوم الاثنين العاشر من ذی القعدة حنة [۸۹۲] اثنین و ستین و ثمانمائه - و قبر وی در پورانست *

۵۱۲ مولانا ظهیر الدین خلوتی رحمه الله تعالی وی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی مولانا زین الدین ابو بکر تایبادی میفرموده است که در زیر طاس فلک مثل ظهیر الدین کس نمیدانم مرید شیخ سیف الدین خلوتی است و پانزده سال در صحبت و خدمت وی بوده است و شیخ سیف الدین در سنة [۷۸۳] ثلث و ثمانین و مبعماته از دنیا برفته است و قبر وی در مزار خلوتیان است بر سر پل گازرگاه و شیخ سیف الدین مرید شیخ محمد خلوتی است که میگویند هرگاه که در خوارزم بذکر مشغول شدمی آواز وی چهار فرسخ برفتی

و پهلوان محمود پیکار معاصروی برده است و با وی صحبت می داشته
 شیخ ظهیر الدین قاری سبعمه بوده است وی گفته است که چون قرآنرا
 تمام بر استاد خواندم حضرت رسالت و اصلی الله علیه و اله و سلم شبی
 در واقعه دیدم که گفت ظهیر الدین قرآن را بر من بخوان از اول تا آخر
 بران حضرت خواندم گویند که وقتی در اربعین نشسته بود چهار نوبت
 افطار کرد بآب گندم جوشیده هزده روز یک نوبت گویند که هرگاه که
 بریارت کارگاه رفتی چون از سر پل گازگاه در گذشتی پای برهنه کردی
 و گفتی از اوایا الله شرم میدارم که پای با نعلین بر روی ایشان نهیم
 در تاریخ سنه [۸۰۰] ثمانمائه از دنیا برفته و قبر وی در مزار خلوتیان
 است در جوار قبر شیخ وی *

۵۱۳ شیخ بهاء الدین زکریا مولفانی رحمه الله تعالی وی تحصیل
 علوم ظاهری و تکمیل آن کرده بوده است بعد ازان که مدت پانزده
 سال بدرس و افتاده علوم مشغول بود و هر روز هفتاد تن از علماء و فضلاء
 استفاده میکردند عزیمت حج کرد و در وقت مراجعت از حج ببنفاد
 رسید در خانقاه شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره
 نزول کرد و مرید شد و این همه منزلت و کمال ازان آستانه یافت
 شیخ فخر الدین عراقی و امیر حسینی امت رحمهم الله تعالی
 و بعد از وی قائم مقام وی در مسند ارشاد فرزند وی شیخ صدر الدین
 بوده است و امیر حسینی در کتاب کفر الرموز در مدحت هر دو
 شان گفته است *

شیخ هفت اقلیم قطب اولیا • و اصل حضرت ندیم کبریا
 مغر ملت بهای شرع و دین • جان پاکش منبع صدق و یقین •
 از وجود او بنزد دوستان • جنت الماری شده هندوستان

منکه روز از نیک و از بد تاقسم • این سعادت از قبولش یافتن
 زحمت هستی چون بیرون برد از میان • کرد پروازی همایش ز آشیان
 آن بلند آوازه عالم پناه • سرور عصر افتخار مدرکاه
 صدر دین و دولت آن مقبول حق • نه فلک برخوان جودش یک طوق

۵۱۴ شیخ نظام الدین خالیدی دهلوی معروف بشیخ نظام الدین
 اولیاء قدس سره وی از مشاهیر مشائخ همد است بعد از تحصیل
 علوم دینی و تکمیل آن شبی در جامع دهلوی بسر می برد چون
 وقت سحر مودن بمناره برآمد این آیت برخواند که - اَلَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ
 آمَنُوا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِکْرِ اللّٰهِ - چون آنرا بشنید حال بروی متغیر
 شد و از هر جانبی بروی انوار ظاهر شدن گرفت چون بامداد شد بی
 زاد و راه حله روی بدریافت ملازمت و خدمت شیخ فرید الدین شکرگنج
 بهاد و آنجا مرید گشت و بهرتبه کمال رسید خدمت شیخ ویرا
 اجازت تکمیل دیگران داده بدهلوی مراجعت فرمود آنجا بتعالیم طلبه
 علم و تربیت طبقه اهل ارادت اشتغال نمود و حسن و خسرو دهلوی
 هر دو مریدان وی اند شیخ فرید الدین حرقه ارخواجه طب الدین
 بختیار کاکي دارد و وی ارخواجه معین الدین حسن سنجری و
 وی از حواجه عثمان هارونی و وی از حاجی شریف ژندنی و وی
 از شیخ الاسلام فطب الدین مودود چشتی رحمهم الله تعالی گویند
 که شخصی براتی که مبلغی کنیز در آنجا نوشته بود گم کرد پیش
 شیخ نظام الدین آمد و قصه گم شدن برات را بعرض رسانید و اظهار
 تحیر و اضطراب کرد شیخ یکدم بوی داد که این را حلوا بخور و بروح شیخ
 فرید الدین بدریشان ده چون آن شخص درم بحلواگر داد حلواگر قدری
 حلوا در کاعذی پیچید و بوی داد چون نیک نگاه گردان کاغذ برات گم

شده وی بود و این نزدیکیست بآنکه مردی مددینار پیش کسی داشت و دران باب حاجتی گرفته بود چون وقت مطالبه رسید حجت را نیامت پیش شیخ بنان حمال آمد و التماس دعا کرد شیخ گفت من پیرم و شیرینی دوست دارم برو يك رطل حلوا برای من بخور و بدار تا دعا کنم آن مرد حلوا بخريد و در کاغذ پیچیده پیش شیخ آورد شیخ گفت کاغذ را باز کن باز کرد حجت وی بود پس گفت حجت را بستان و حلوا را ببر و بخور و بکودکان خود ده هر دو را بر گرفت و برنیت گویند تاجری را از ملتان دزدان در راه غارت کردند و راس المال وی ببردند بخدمت شیخ صدر الدین فرزند شیخ بهاء الدین زکریا که صاحب سجاده بود برفت که عزیمت دهلي دارم و التماس سپارش کرد بشیخ نظام الدین که آنجا التفات نماید که ویرا سرمایه تجارت بدست آید شیخ صدر الدین التماس ویرا مبذول داشت و رقعۀ نوشت چون بدهلي رسید و رقعۀ را بشیخ نظام الدین داد شیخ خادم را آواز داد و گفت فردا از اول بامداد تا وقت چاشت هر فتوحی که رسد در راه این عزیز نهادیم تسلیم وی کن خادم روز دیگر آن شخص را جایی بنشاند و هر فتوحیکه میرسید تسلیم وی میکرد وقت چاشت را دوازده هزار تنگه در حساب آمد برداشت و برفت وقتی سلطان علاء الدین محمد شاه خلجی میزبانی از زر و جواهر پر نذر شیخ فرحتاد قلندری در برابر شیخ نشسته بود پیش آمد که - ایها الشیخ الهدایا مشترک - شیخ فرمود اما تنها خوشترک قلندر باز پس گشت شیخ فرمود که پیش آئی که مقصود آن بود که ترا تنها خوشترک چون قلندر خواست که میز را بردارد قوت وی بحمل آن وفا نکرد بعدگاری خادم شیخ محتاج شد

وقتی تجدید وضو کرده بود خواست که مجلس شانه کند شانه در طاق بود و کسی نزدیک آن نبود که شانه را بدست شیخ دهد شانه از طاق بیست و خود را بدست شیخ رسانید •

۵۱۵ ابو عبد الله الصومعی قدس الله حرمه وی از بزرگان مشائخ گیلان و رؤسای زهاد ایشان بود و مر او را احوال عالی و کرامات ظاهر بود و جماعتی از بزرگان مشائخ عجم را دریافته بود و مستجاب الدعوة بود وقتی که در غضب شدی حق سبحانه و تعالی از برای وی زود انتقام کشیدی و هر چه خواستی خدایتعالی چنان کردی و بهر چیزی که پیش از وقوع آن خبر کردی چنانکه خبر کرده بودی واقع شدی جماعتی از اصحاب وی بقصد تجارت بسمرقند رفته بودند نزدیک بسمرقند جماعتی سواران بغارت ایشان بیرون آمدند جماعت تاجران شیخ ابو عبد الله را آواز دادند دیدند که در میان ایشان ایستاده است و میگوید - سبح قدوس ربنا الله - دور شوید ای سواران از میان ما همه سواران متفرق شدند و هیچ کس نتوانست که اصپ خود را دگانه دارد بعضی بکوهها امتانند و بعضی بواذیها و دوتن از ایشان بایکدیگر جمع میشوند شد از شریشان برستند بعد ازان شیخ را در میان خود طلبیدند نیامدند چون بگیلان باز گشتند و قصه را باز گفتند اصحاب شیخ گفتند شیخ هرگز از میان ما غایب نشد •

۵۱۶ شیخ محیی الدین عبد القادر الجیلانی قدس الله تعالی سره کذیت وی ابو محمد است علوی بود حسنی نپذیرد ابو عبد الله صومعی است از جانب مادر و مادر وی ام الخیر امة الجبار فاطمه است بنت ابی عبد الله الصومعی وی گفته است که چون فرزند من عبد القادر متولد شد هرگز در روز رمضان شیر نخورد یکبار هلال

ماه رمضان بجهت ابر پوشیده مانده از مادر وی پرسیدند گفت امروز عدد القادر شیر نخورده است آخر معلوم شد که آنروز رمضان بوده است و ولادت وی در سنه [۴۷۱] احدی و سبعین و اربعه بوده است و وفات وی در سنه [۵۹۱] احدی و ستین و خمسمائه . وی گفته که خورد بودم روز عرفه بصحرای بیرون رنتم و دنباله کاری گزافتم بجهت حراست آن گاو رزی بار پس کرد و گفت یا عبد القادر - ما لهذا خاقت و لا بهذا امرت - بفرمودم باز گشتم و بر بام مرای خود بر آمدم حاجیان را دیدم که در عرواق ایستاده بودند پیش مادر خود رفتم و گفتم مرا در کار خدا تعالی کن و اجازت ده تا بغداد روم و بعلم مشغول شوم و صالحان را زیارت کنم از من سبب آن داعیه را پرسید بایی بگفتم بگریست و برخاست و هشتاد دینار بیرون آورد که میراث پدر من مانده بود چهل دینار را برای برادر من گذاشت و چهل دینار را در زیر بغل من در جامه من دوخت و مرا اذن سفر کرد و مرا عهد داد بر صدق در جمیع احوال و وداع من بیرون آمد و گفت ای فرزند برو که برای خدای تعالی از تو بپریدم و تا قیامت روی ترا نخواهم دید من با قائله اندک بجانب بغداد توجه نمودم چون از همدان بگذشتم شصت سوار بیرون آمدند و قائله را بگرفتند و هیچ کس مرا تعرض نکرد ناگاه یکی از ایشان بر من گذشت و گفت ای فقیر با خود چه داری گفتم چهل دینار گفتم کجاست گفتم در جامه من دوخته است در زیر بغل من گمان بود که مگر من استهزا میکنم مرا بگذاشت و برفت و دیگری بمن رسید و همان پرسید و همان جواب شنید او نیز مرا بگذاشت و برفت و هر دو پیش مهتر ایشان بهم رسیدند و آنچه از من شنیده بودند با وی گفتند مرا طلبید بر بالای تلی که اموال قائله را قمصت میکردند پس

گفت که با خود چه داری گفتم چهل دینار گفت کجا است گفتم در
جامعه من دوخته است زیر بغل من بفرمود تا جامه مرا بشکافند و آنچه
گفته بودم یا نقتضد پس گفت ترا چه برین داشت که اعتراف کردی
گفتم که مادر من مرا عهد داده بود بر صدق و راستی و من در عهد وی
خیانت نمی کنم پس مهتر ایشان بگریست و گفت چندین سال
است که من در عهد پروردگار خود خیانت کرده ام او بر دمت من
توبه کرد پس اصحاب وی گفتند که تو در قطع طریق مهتر ما بودی
اکنون در توبه نیز مهتر ما باش همه بر دمت من توبه کردند
و آنچه از قافله گرفته بودند باز دادند و اول تاییدان بر دست من
ایشان بودند وی در سنه [۴۸۸] ثمان و ثمانین و اربعمائه ببغداد
رسید و بجد تمام بتحصیل علوم مشغول شد اول بقرات قرآن و بعد ازان
بفقه و حدیث و علوم ادبیه پیش بزرگانیکه در آن زمان متعین بودند
باندک روزگاری بر اقران خود فائق شد و از اهل زمان خود متمیز
گشت و در سنه [۵۲۱] احدی و عشرين و خمسمائه مجلس وعظ نهاد
و برا کرامات ظاهر و احوال و مقامات عالی بوده است - و فی تاریخ
الامام الیافعی رحمه الله تعالی - و اما کراماته یعنی الشیخ عبد القادر
رضی الله تعالی عنه فخرجة عن الحضور قد اخبرني من ادركت من
اعلام الائمة ان کراماته تواترت او قربت من التواتر و معلوم بالاتفاق انه
لم يظهر ظهور کراماته بغيره من شیوخ الافاق کرامته - وی گفته یارده
سال در يك برج بنشستم و با خدا بتهالی عهد کرده بودم که نخورم تا
نخورانند و لقمه در دهان من ننهند و نیاشامم تا مرا نیاشامانند یکبار
چهل روز هیچ نخوردم بعد از چهل روز شخصی آمد و قدری طعام
آورد و نهاد و برفت نزدیک بود نفس من بر بالای طعام افتد از بس

گرسنگی گفتم و الله که از عهدی که باخدای تعالی بسته ام بر نگردم شنیدم که از باطن من کسی نریاد میکند و باز بلند میگردد الجوع الجوع ناگاه شیخ ابو سعید مخزومی رحمه الله تعالی بمن بگذشت آن آواز را شنید و گفت عبد القادر این چیست گفتم این قاق و اضطراب نفس است و اما روح بر قرار خود است در مشاهده خداوند خود گفت بخانه ما بیا و برفت من در نفس خود گفتم بیرون نخواهم زنت ناگاه ابو العباس خضر تلبیه السلام در آمد و گفت بر خیز و پیش ابو سعید رو رنم دیدم که ابو سعید بر در خانه خود ایستاده است و انتظار من می برد گفت ای عبد القادر آنچه من ترا گفتم بس نبود که خضرا نیز می بایست گشت پس مرا بخانه در آورد و طعامی که مهیا کرده بود لقمه لقمه در دهان من می نهاد تا سیر شدم بعد ازان مرا خرقة پوشانید و صحبت ویرا لازم گردنم - الشیخ ابو محمد عبد القادر بن ابی صالح بن عبد الله الجیلانی لبس الخرقة من ید الشیخ ابی سعید المبارک بن علی المخزومی و هو لبسها من ید الشیخ ابی الحسن علی بن محمد بن یوسف القرشی الهکاري و هو لبسها من ید الشیخ ابی الفرج الطرموسی و هو من ید الشیخ ابی الفضل عبد الواحد بن عبد العزیز التمیمی و هو من ید الشیخ ابی بکر الشبلی قدس الله تعالی ارواحهم - و هم وی گفته که وقتی که در مباحثات می بودم شخصی بمن می آمد که من ویرا هرگز ندیده بودم گفت محبت میخوای گفتم آری گفت بشرط آنکه مخالفی نکنی گفتم نکنم گفت اینجا بنشین تا من یدایم یک حال برفت پس باز آمد من همانجا بودم ساعتی نزدیک من بنشست پس برخاست و گفت ازین جا نروی تا من باز نیایم یکسال دیگر برفت پس باز آمد

من همانجا بودم ساعتی دیگر بنشستم و برخاست و گفتم از اینجا فروری تا من باز نیایم یک سال دیگر برف ت پس بار آمد و باخود نان و شیر آورد و گفت من خضرم مرا فرمودند که با تو طعام خورم آنرا بخوردیم گفت بر خیز و ببغداد در آیی باهم ببغداد در آمدیم •

۵۱۷ شیخ حماد بن عباس رحمه الله تعالى وی از جمله مشائخ شیخ محیی الدین عبد القادر است - کان امیا و فتح علیه باب المعارف و الاسرار و صاقدوة للمشائخ الکبار - شیخ عبد القادر جوان بود و در صحبت شیخ حماد می بود روزی بادی تمام در صحبت وی نشسته بود چون برخاست و بیرون رفت شیخ حماد گفت این عجبی را قدمی است که در وقت وی بر گردن همه اولیاء خواهد بود و هرائنه مامور شود بآنکه بگوید - قدمی هذه على رقبة كل ولي الله - و هرائنه آنرا بگوید و همه اولیا گردن دهند - توفي الشيخ الحماة في شهر رمضان سنة [۵۲۵] خمس وعشرين وخمسائة - یکی از علماء شام عبد الله نام گفته است که در طلب علم ببغداد رفتم و ابن سقا در آنوقت رفیق من می بود در نظامیه بغداد و بعبادت مشغول می بودیم و زیارت صالحان میکردیم و در آنوقت در بغداد عزیزی بود که می گفتند که وی غوث است و نیز میگفتند که هر وقت که میخواهد پیدای شود و هرگاه میخواهد پنهان می شود پس من و ابن سقا و شیخ عبد القادر و وی هنوز جوان بود بزیارت غوث رفتم ابن سقا در راه گفت که از وی مسئله خواهم پرسید که جواب آن نداند من گفتم از وی مسئله خواهم پرسید تا بینم چه میگوید شیخ عبد القادر گفت معاذ الله معاذ الله که از وی چیزی بپرسم من پیش وی میروم و انتظار برکات وی می برم چون بر وی

در آمدیم ویرا برجای خود ندیدیم یک ساعت بودیم دیدیم که بر جای خود نشسته است پس از مرخشم در این سقا نگریست و گفت وای بر تو ای ابن سقا از من مسئله می پرچی که جواب آن ندانم آن مسئله ایضست و جواب آن این می بینم که آتش کفر در تو زبانه میزند بعد ازان بمن نگریست و گفت ای عبد الله از من مسئله می پرسی و می بینی که چه میگویم آن مسئله ایضست و جواب آن این هرئنه که فرو گیرد ترا دنیا تابد و گوش با من بی ادبی کردی بعد ازان بشیخ عبد القادر نگریست و ویرا بخود نزدیک نشاند و گرمی داشت و گفت ای عبد القادر خدای و رسول خدا برا خوشنود ساختی بادیکه نگاهداشتی گویا که می بینم ترا در بغداد که بمنبر برآمده و میگوئی - قدمی هذه علی رقیة کل ولی الله - و می بینم اولیاء وقت ترا که همه گردنهای خود را پست کرده اند اجلال و اکرام ترا پس در همان ساعت غایب شد بعد ازان ویرا هرگز ندیدیم و هرچه نسبت بشیخ عبد القادر گفت واقع شد و ابن سقا بتحصیل علوم اشتغال بلیغ نمود و بر اقزان خود فائق شد خلیفه ویرا بر صامت بملک روم فرستاد و ملک روم علماء نصرانی را با وی مناظره فرمود همه را الزام و اتمام کرد که در نظر ملک روم بزرگ نمود ملک را دختری بود خوب روی بوی مفتون شد ویرا از ملک خواستگاری کرد گفت بشرط آنکه نصرانی شوی اجابت کرد دختر را بوی داد پس ابن سقا کلام غوث را یاد کرد و دانست که آنچه بوی رسید بمصیبت وی رسید اما چون من بدمشق رفتم نور الدین شهید مرا بر ترویست اوقاف اکره کرد و دنیا روی بمن نهاد و سخنی که غوث در حق من گفته بود راست شد روزی شیخ عبد القادر در رباط خود مجلس می گفت

و عامه مشائخ قریب به پنجاه تن حاضر بودند از ان جمله شیخ علی هبتی بود و شیخ بقا بن بطو و شیخ ابو معید قیلوی و شیخ ابو الفجیب سهروردی و شیخ جاگیر و قضیب البان موملی و شیخ ابو السعود و غیر ایشان از مشائخ کبار شیخ سخن می گفت در انهای سخن گفت - قدمی هذه على رتبة كل ولي الله - شیخ علی هبتی بمنبر برآمد و قدم مبارك شیخ را بگرفت و بر گردن خود نهاد و بزرگواران شیخ در آمد و سائر مشائخ گردنهای خود پیش داشتند شیخ ابو معید قیلوی گفته که چون شیخ عبد القادر گفت که - قدمی هذه على رتبة كل ولي الله - حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل وی تجلی کرد و رمول الله صلی الله علیه و سلم بر دست طائفه از ملائکه مقربین بمحضر اولیای متقدمین و متاخرین که آنجا حاضر بودند احیاء باجساد خود و اموات بارواح خود خلعتی بر وی پوشانید و ملائکه و رجال غیب مجلس ویرا در میان گرفته بودند و صفها در هوا ایستاده و بر روی زمین هیچ روی نماز مگر که گردن خود را پست کرد و بعضی گفته اند که يك كس از عجم تواضع نکرد حال وی از وی متواری شد •

۵۱۸ شیخ صدقه بغدادی رحمه الله تعالی روزی شیخ صدقه سخنی میگفت که بحسب ظاهر شرع بروی مواخذه می آمد بخلیفه رسانیدند ویرا احضار فرمود تا تعزیر کنند چون سر ویرا برهنه کردند خادم وی فریاد برآورد که وا شیخاه دست آنکس که قصد ضرب وی کرده بود شل شد و هیبتی بر او مستولی شد و چون خلیفه آنرا مشاهده کرد بروی نیز هیبت استیلا یافت بفرمود که ویرا بگذارند از آنجا برپا شیخ عبد القادر آمد دید که مشائخ و سایر مردم منتظر شیخ نشسته

اند که بیرون آید و سخن گوید بپآمد و در میان مشایخ بنشست چون شیخ بیرون آمد و بمنبر بالا رفت هیچ سخن نگفت و قاری را هم نگفت که چیزی بخواند اما مردم را وجدی عظیم دریافت و حالتی قوی فرد گزنت شیخ صدقه با خود گفت شیخ چیزی نگفته و قاری هیچ نخوانده این وجد از چیست شیخ عبد القادر روی بوی کرد و گفت - یا هذا - یکی از مریدان من از بیت المقدس باینجا بیک گام آمده است و بردمت من توبه کرده امروز حاضران در مهمانی وی اند شیخ صدقه با خود گفت کسیکه از بیت المقدس بیک گام بغداد آید ویرا از چه توبه باید کرد و بشیخ چه حاجت دارد شیخ روی بوی کرد و گفت - یا هذا - وی توبه می کند از آنکه دیگر در هوا نرود و حاجت وی بمن آنست که ویرا بحسب حق سبحانه راه نمایم .

۵۱۹ شیخ حیف الدین عبد الوهاب رحمه الله تعالی وی فرزند شیخ عبد القادر است وی گفته است که هیچ ماهی از ماهها نبودی مگر که پیش از آنکه نوشدی بیآمدی پیشش والد من اگر چنانچه در وی بدی و سختی مقدر شده بودی در صورت ناخوش بیآمدی و اگر نعمت و خیری مقدر شده بودی در صورت نیکو بیآمدی آخر روز جمعه سلخ جمادی الاخری مئة [۵۴۰] ستین و خمس مائة جمععی از مشایخ در صحبت وی نشسته بودند جوانی خوب روئی در آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من ماه رجب آمده ام تا ترا تهنیت گویم و در من هیچ بدی و سختی مقدر نشده است در آن ماه رجب هیچ ندیدند مردم مگر خیر و نیکویی چون روز یکشنبه آمد سلخ رجب شخصی کربه المنظر آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من شهر شعبانم آمده ام که ترا تعزیت بگویم مقدر شده است در من موت و فزای خلق در

بغداد و گرانی در حصار و قتل و کشتن در خراشان چون ماه شعبان آمد هر چه هرجا گفته بود واقع شد شیخ در ماه رمضان چند روز بیمار شد روز دوشنبه بست و نهم رمضان جمعی از مشائخ پیش وی بودند چون شیخ علی هیتی و شیخ نجیب الدین مهروردی و غیرهما که شخصی با بها و وقار تمام در آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من ماه رمضان ام آمده ام که اعتداز کنم از آنچه بر تو مقدر شده بود در من و وداع کنم ترا که این آخر اجتماع منست باتو پس باز گشت در ربیع الآخر سال دوم از دنیا برفت و رمضان دیگر را در نیابت روزی شیخ مجلس می گفت و شیخ علی هیتی در برابر شیخ نشسته بود ویرا خواب گرفت شیخ اهل مجلس را گفت خاموش باشید و از منبر فرود آمد و پیش شیخ علی هیتی بادب بایستاد و در وی می نگرست شیخ علی بیدار شد شیخ گفت حضرت نبی راضی الله علیه و سلم در خواب دیدی گفت آری شیخ گفت من برای وی بادب ایستاده بودم بچه چیز وصیت کرد ترا گفت بملازمت تو بعد از ان از شیخ علی پرسیدند از معنی آنچه شیخ فرموده بود که من از برای وی بادب ایستادم شیخ علی گفت آنچه من بخواب دیدم وی بیداری می دید و این شیخ علی هیتی قدس سره - کان من مشائخ البطائح و من جملة کراماته من ذکره عند توجه الاسد الیه انصرف عنه و من ذکره فی ارض مبقاة انذاع البوق باذن الله تعالی •

۵۲۰ شیخ ابو محمد عبد الرحمن الطفّسونجی رحمه الله تعالی روزی در طفّسونج که از توابع بغداد است بر منبر گفت که انابین الاولیاء کالکرکی بین الطیور اطولهم عنقا - شیخ ابو الحسن علی بن

احمد که از اصحاب شیخ عبد القادر بود از ده جنت که در آن نواحی بود بمجلس وی آمده بود برخاست و دلش را از سر کشید و گفت مرا بگذار که با تو کشتی گهرم شیخ عبد الرحمن خاموش شد و اصحاب خود را گفت یکسر موی در وی خالی از عنایت الله تعالی نمی بینم و ویرا فرمود که دلش خود را بپوشید گفت از آنچه بیرون آمده ام بآن باز نمی گزدم پس روی بجانب ده جنت کرد و زوجه خود را آواز داد که ای فاطمه جامه بیار که بپوشم زوجه وی در آن ده بشنید و در راه ویرا با جامه پیش آمد پس شیخ عبد الرحمن ویرا گفت شیخ تو کیست گفت شیخ من شیخ عبد القادر گفت من ذکر شیخ عبد القادر نشنیده ام مگر در زمین چهل سال است که در درکات باب قدرتم هرگز ویرا آنجا ندیدم و جماعتی از اصحاب خود را گفت ببغداد روید پیش شیخ عبد القادر و بگویند که عبد الرحمن سلام می رساند و می گوید که چهل سال است من در درکات باب قدرتم هرگز آنجا نترانیدم - لا داخلا و لا خارجا - شیخ عبد القادر همان وقت بعض اصحاب خود را گفت بروید به طفسونج و در راه شما را اصحاب شیخ عبد الرحمن طفسونجی پیش خواهند سید که برآست پیش من فرستاده است با خود باز گردانید چون به پیش شیخ عبد الرحمن رسید بگویند که عبد القادر سلام می رساند و می گوید - انت فی الدركات ومن هو فی الدركات لا یری من هو فی الحضرة ومن هو فی الحضرة لا یری من هو فی المتخدد وانا فی المتخدد ادخل و اخرج من باب السر من حیث لا ترانی بامارة ان خرجت لك الخلة الفلانية فی الوقت الفلانی علی یدی خرجت لك وهي خلة الرضاء بامارة خروج التشریف الفلانی فی الليلة الفلانية لك علی یدی خرجت لك وهو تشریف الفقم و

بامارة ان اخلع عليك في الدركات بمحض من انفي عشر الف ولي الله سبحانه وتعالى خلقه الولاية و هي فرجیة خضراء طرازها سورة الاخلاص، على یدی خرجت - در میان راه باصحاب شیخ عبد الرحمن رسیدند ایشانرا باز گردانیدند و رسالت بشیخ عبد الرحمن رسانیدند گفت - مدق الشیخ عبد القادر هو سلطان الوقت و صاحب التصرف فيه - تاجری پیش شیخ حماد در آمد و گفت تجهیز قافلۀ شام کرده ام و هفصد دینار را بضاعت دارم شیخ حماد گفت اگر درین سال میروی مال ترا بغارت می برند و خود کشته می شوی تاجر بسیار غمگین از پیش شیخ حماد بیرون آمد شیخ عبد القادر ویرا یدش آمد قصه را با او بگفت حضرت شیخ بگفت که برو که بسلامت خواهی رفت و بغذیمت خواهی آمد و ضمان بر من آن شخص بسفر شام رفت و بضاعت خود را بهزار دینار بفروخت روزی بقضای حاجت بمقایه در آمد و آن هزار دینار را بر طاقی نهاد و بیرون آمد و آنرا فراموش کرد و بمنزل خود آمد ویرا خواب گرفت در خواب دید که در قافله است و حرامیان قافله را غارت کردند و اهل قافله را کشتند و ویرا نیز شخصی ضربتی زد و کشته شد از هیبت آن بیدار شد اثر خون بر گردن خود دید و اثم آن ضربت در خود احساس کرد بخاطر وی آمد که هزار دینار را فراموش کرده است بتعجیل رفت و آنرا باز یافت و ببغداد مراجعت کرد باخود گفت که اول شیخ حماد را ببزم که وی بزرگ تر است و بعده شیخ عبد القادر را ببزم که سخن وی راست شده است ناگاه شیخ حماد ویرا در بازار دید گفت اول شیخ عبد القادر را به بین که سخن وی راست شده است هفده بار از خدا یتعالی در خواسته است که قتل تو که در بیداری مقرر شده بود بخواب بگذشت

و تلف مال تو بفرا موشی قرار یفت پس پیش شیخ عبد القادر آمد شیخ گفت آنچه شیخ حماد گفت که هفده بار در خواسته امت گفت سوگند بعزت معبود که هفده بار و هفده بار و هفتاد بار در خواسته ام تا حال چنان شد که شیخ حماد گفت شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی روحه گفته که در جوانی بعلم کلام مشغول شدم و چند کتاب در آن یاد گرفتم و عم مرا ازان منع میکرد روزی عم من بزیارت شیخ عبد القادر آمد و من با وی بودم مرا گفت حاضر باش که بر مردی درمی آیم که دل وی از خدا ی تعالی خبر میدهد و منتظر باش برکات دیدار ویرا چون بنشستم عم من گفت - یا سیدی - برادر زاده من عمر بعلم کلام مشغول امت هر چند ویرا میگویم ازان باز نمی ایستد شیخ گفت ای عمر کدام کتاب حفظ کرده گفتیم کتاب فلانی و کتاب فلانی شیخ دست مبارک خود را بر سینه من فرود آورد و الله که يك لفظ ازان کتب بر حفظ من نماند و خدا ی تعالی همه مسائل آنها بر خاطر من فراموش گردانید ایمن سینه مرا از علوم لدنی مملو ساخت از پیش وی برخاستم زبانی بحکمت ناطق مرا گفت یا عمر انت آخر المشهورین بالعراق •

۵۲۱ شیخ ابو عمرو صریغینی قدس الله تعالی روحه وی گفته که بدایت حال من آن بود که من شبی در صریغین بیدشت افتاده بودم و روی در آسمان کرده دیدم که در هوا پنج حمامه میگذرد یکی میگفت - سبحان من عنده خزاین کل شیعی و ما یزله الا بقدر معلوم - و دیگری میگفت - سبحان من اعطی کل شیعی خلقه ثم هدی - و دیگری میگفت - سبحان من بعث الانبیاء حجة علی خلقه و فضل علیهم محمدا صلی الله علیه و اله و سلم - و دیگری میگفت - کل ما فی الدنیا باطل الا ما کان کله ر

لرسوله - و دیگری می گفت - یا اهل الغفلة من مولاکم قوموا الی ربکم
 رب کریم يعطى الجزيل و يغفر الذنب العظيم - چون من آن را
 دیدم و شنیدم بخود شدم چون با خود آمدم درستی دنیا و آنچه در
 دنیا است تمام از دل من رفته بود چون بامداد شد با خدایتعالی عهد
 کردم خود را تسلیم شیخی کنم که مرا بخدایتعالی رهنمائی کند و
 روان شدم و نیدانستم که کجا میروم ناگاه پیروی نیکو دیدار با هیبت
 و وقار مرا پیش آمد و گفت - السلام علیک یا ابو عمرو - جواب سلام وی
 باز دادم و سوگند بروی دادم که تو کیستی که نام مرا دانستی که هرگز من
 ترا ندیده ام گفت من خضرم پیش شیخ عبد القادر بودم گفت یا ابا
 العباس درش مردی را در صریغین جذبه رسیده است و قبولی یافته و از
 بالای هفت آسمان ویرا ندا آمد که - مرحبا بک عبدی - با خدایتعالی
 عهد کرده است که خود را تسلیم شیخی کند بسوی وی رو و ویرا
 پیش من آر پس مرا گفت - یا ابا عمرو عبد القادر سید العارنین
 و قبلة الواندين في هذا الوقت فعلیک بملازمة خدمته و تعظیم
 حرمته - من بخود حاضر نشدم مگر که خود را در بغداد دیدم و خضرم
 علیه السلام غایب شد ویرا ندیدم تا مدت هفت سال بعده پیش
 شیخ عبد القادر در آمدم گفت - مرحبا بمن جذبه مولا الیه بالصفة
 الطیرو جمع له کثیرا من الخیر - ای ابو عمرو زود باشد که خدای تعالی
 ترا مریدی بدهد نام وی عبد الغنی بن نقطه که مرتبه وی بلند
 تو باشد از بسیاری از اولیاء و خدای تعالی بروی مفاخرت کند بر ملائکه
 بعد ازان طایفه بر سر من نهاد خوشی و خنکی و خرمی آن بدماغ
 من رسید و از دماغ بدل ملکوت بر من منکشف گشت شنیدم
 که عالم و آنچه در عالم است تسبیح حق سبحانه و تعالی می گویند

باختلاف لغات و انواع تقدیس نزدیک بود که عقل من زایل شود
شیخ پاره پنبه در دست داشت بر من زد عقل من برقرار بماند بعد
از آن مرا چند گاه در خلوت نشانند و الله که مرا هیچ امری ظاهری
و باطنی واقع نشد که پیش از آنکه من بگویم با من نگفت و بهیچ حال
و مقام و مشاهده و مکشفه نرسیدم که پیش از آنکه من بآن برسم که مرا
نگفت و مرا از چیزهائی خبر داد که بعد از اخبار وی بسی سال واقع
شد و میان خرقه پوشیدن من از وی و خرقه پوشیدن ابن نقطه از من
بست و پنج سال در میان شد و ابن نقطه چنان بود که فرموده بود یکی
از علماء میگوید که پیش شیخ عبد القادر در آمدم و هنوز جوان بودم و
با خود کتابی از علوم فلافه همراه داشتم شیخ عبد القادر بی آنکه در آن
کتاب نظر کند یا از من بپرسد که آن چه کتاب است گفت - یا فلان بنس
الرفیق کتابک هذا - برخیز و آنرا بشوی من عزیمت کردم که از پیش
شیخ برخیزم و آن کتاب را در خانه بگذارم و دیگر با خود برندارم از
ترس شیخ نفس من بشستن آن مساعدت نکرد زیرا که چیزی
از آن کتاب دانسته بودم و مرا محنتی بآن واقع شده بود خواستم که
بآن نیت برخیزم شیخ بمن نظر کرد مرا قوت برخاستن نماند چون
کسی که ویرا بند کرده باشند پس گفت کتاب خود را بمن ده آنرا
بکشادم همه اوراق او را سفید دیدم که بران یکحرف نوشته نبود بدست
شیخ دادم اوراق او را بگردانید و گفت این کتاب فضائل قرآن است
و بمن داد دیدم که کتاب فضائل قرآنست بخوبترین خطی نوشته
پس گفت توبه کردی که بزبان نکویی آنچه در دل تو نباشد گفتم آری
گفت برخیز برخاستم و هرچه از آن کتاب یاد گرفته بودم همه فراموش
من شده بود و هرگز تا این زمان بخاطر من نیامده است روزی شخصی

ابوالمعالی نام در مجلس شیخ حاضر شد در اثنای مجلس ویرا تقاضای
 عظیم گرفت چنانکه مجال حرکت نمانده و بیطانت شد بطریق اعتنا
 بجانب شیخ نظر کرد شیخ يك پایۀ از منبر فرود آمد بر پایۀ اول
 سری همچون سر آدمی پیدا شد چون شیخ در پایۀ دیگر فرود آمد با آن
 سر هر دو درش ظاهر شد و همچنین پایۀ پایۀ فرود می آمد و آن صورت
 زیادت می شد تا صورتی شد بعینه مثل صورت شیخ و سخن می گفت
 باوازی مثل آواز شیخ و بکلامی مثل کلام شیخ و این را غیر آن شخص -
 و من شاء الله تعالی - هیچ کس نمیدید شیخ آمد و بر بالای سر وی
 بایستاد و آستین خود یا مندیل خود بر سر آن شخص پوشید آن شخص
 خود را در صحرای یافث کشاده در آنجا جوی آب روان و بر کنار جوی
 درختی باخود دسته کلید همراه داشت ازان درخت بیابخت
 و بقضای حاجت مشغول شد بعد ازان وضو ساخت و دو رکعت نماز
 بگذارد و سلام داد شیخ آستین یا مندیل از سر وی برداشت خود را در
 مجلس شیخ دید و اعضای وی از آب وضو تر و تقاضای وی مدفوع
 شده و شیخ بر بالای منبر سخن گوین که گویا هرگز فرود نیامده آنمرد
 خاموش بود و با هیچ کس نگفت و دسته کلید را طلب کرد باخود نیاخت
 پس بعد از مدتی ویرا بجانب بلاد عجم عزیمت سفر شد چهارده روز از
 بغداد راه رفتند بصحرایی فرود آمدند که آنجا جوی آبروان بود برخاست
 تا وضووی سازد دید که آن صحرا بآن صحرا می ماند که آن روز وضو
 مهلخته بود و آن جوی بآن جوی چون اندکی برفت بآنموضع رسید
 که آن روز وضو ساخته بود و آن درخت را یافث دسته کلید وی
 آنجا آویخته چون ببغداد باز گشت پیش شیخ رفت تا آن قصه
 را باز گوید شیخ گوش ویرا بگرفت و گفت یا ابا المعالی تا زنده ام

این با کسی مگو روزی شیخ با جماعتی از فقهاء و فقراء بزیارت
گورستان رفت و پیش قبر شیخ حماد رحمه الله تعالى بسیار بایستاد
چنانکه هوا گرم شد بعد ازان باز گشت و آثار بهجت و سرور در روی
مبارک وی ظاهر بود ازیشان پرسیدند که حبيب ایستادن پیش قبر
شیخ حماد این همه چه بود گفت وقتی روز جمعه با شیخ حماد
و اصحاب وی بمسجد جمعه مبرفتیم چون بحر پای رسیدیم شیخ
حماد دست بر من زد و مرا در آب انداخت و هوا در غایت خنکی
بود و من جبهه پشمینه داشتم پوشیده بودم و در آستین من جزوی
چند بود دست خود بالا داشتم تا آن اجزا تر نشود ایشان مرا
بگذاشتند و برفتند از آب برآمدم و جبهه خود را بیفشردم و در عقب
ایشان برنتم و بسیار سرما یافته بودم چون بایشان رسیدم اصحاب
وی در باب من سخنی گفتند ایشان را منع کرد و گفت که من
ویرا رنجانیدم تا ویرا آزمایش کنم ویرا کوهی می بینم که از جایی نمی
جنبد پس گفت امروز ویرا در قبر وی دیدم حاتم مرصع بجواهر
پوشیده و بر مروی تاجی از یاقوت و در دست وی سوارهای از زر
و در پای وی نعلین از زر اما دست راست وی از کار رفته بود و
فرمان وی نمی برد گفتم این چیست گفت ایی آن دست است
که بآن ترا در آب انداخته بودم هیچ توانی که آنرا از من در گذرانی
گفتم آری گفت پس از خدایتعالی در خواه که آن را بمن باز دهد
پس بایستادم و از خدایتعالی درخواستم و پنچ هزار از ارباب الله در
قبرهای خود از الله تعالى درخواستند که سوال مراد در حق وی قبول
کند پس سوال می کردم چندانکه خدایتعالی دست ویرا بوی باز
داد و بآن دست مرا مصافحه کرد چون این سخن در بغداد مشهور

شد مشائخ بغداد و موفیه از اصحاب شیخ حماد جمع شدند تا شیخ عبد القادر را بتحقیق آنچه گفته بود مطالبه کنند بمدرسه شیخ آمدند اما از هیبت شیخ هیچ کس نتوانست که سخن گوید شیخ آغاز سخن کرد و گفت دو تن از مشائخ اختیار کنید تا تحقیق آنچه گفته ام بر زبان ایشان ظاهر شود ایشان اتفاق کردند بر شیخ ابو یعقوب یوسف بن ایوب الهمدانی که وی بآن روز در بغداد بود و بر شیخ ابو محمد عبد الرحمن بن شعیب الکردی قدس الله تعالی رو هما و وی مقیم بغداد بود و هر دو از ارباب کشف و احوال بزرگ بودند پس آن جماعت گفتند که ما مهلت دادیم تا جمعه دیگر که به بیدم که بر زبان ایشان چه ظاهر میشود شیخ فرمودند از جای خود بر نخیزید تا این امر محقق نشود و هر درپیش افکند و ایشان نیز سر درپیش افکندند ناگاه از بیرون مدرسه آواز برآمد دیدند که شیخ یوسف بشتاب تمام می آید چون بمدرسه در آمد گفت حق سبحانه تعالی شیخ حماد را مشاهده من ساخت گفت ای یوسف زود بمدرسه شیخ عبد القادر رو و با مشائخ که آنجا حاضر اند بگویی که شیخ عبد القادر آنچه گفته است وی صادق است و هنوز شیخ یوسف سخن خود آخر نکرده بود که شیخ عبد الرحمن گردی در آمد و گفت مثل آنچه شیخ یوسف گفته بود از شیخ عبد القادر پرمیدند که سبب چه بود که لقب شما محی الدین کردند فرمود که روز جمعه از بعضی سیاحات ببغداد می آمدم پای پهنه به بیمارِ متغیر اللون نحیف البدن بگذشتم مرا گفت - السلام علیک یا عبد القادر - جواب سلام وی باز دادم گفت نزدیک من آئی نزدیک وی رفتم گفت مرا باز نشان ویرا باز نشاندم جسد وی تازه گشت و صورت وی خوب شد و رنگ وی صافی گشت از وی

بفرسیدم گفت مرا می شناسی گفت نه گفت من دین اسلام هیچنان
 شده بودم که اول مرا دیدی مرا خدای تعالی بتواننده گردانید - انص
 محیی الدین - ویرا بگذاشتم و بمسجد جامع رفتم مردی مرا پیش آمد
 و نعلین پیش پائی من نهاد و گفت یا شیخ محیی الدین چون نماز
 بگذاردم مردم از هر طرف بر من ریختند و دست و پای من می
 بوسیدند و می گفتند یا محیی الدین و مرا هرگز پیش ازان باین
 لقب نخوانده بودند یکی از مشائخ گوید که من و شیخ علی هیتی
 در مدرسه شیخ عبد القادر بودیم که یکی از اکابر بغداد پیش شیخ آمد
 و گفت - یا میدی قال جدك رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم
 من دعی فلیجب وها انا دعوتك الی منزلی - گفت اگر مرا اذن
 کنند بیایم و زمینی سر در پیش انداخت پس گشت می آیم و بر
 اشتر سوار شد و شیخ علی هیتی رکاب رامت وی گزشت و من
 رکاب چپ تا بسرای آن شخص رسیدیم همه مشائخ بغداد و علماء
 و اعیان آنجا بودند و سماعی کشیدند بروی انواع نعمتها و سلمه بزرگ
 حروشیده د و کس برداشته پیش آوردند و در آخر حطاط بنهادند و
 بعد ازان آن شخص که صاحب دعوت بود گفت - الصلا - و شیخ سر در پیش
 امکنده بود و هیچ نخورد و اذن خوردن نپذیرداد و هیچکس هم نخورد - و اهل
 المجلس کان علی رؤسهم الطیر من هیبتہ - پس شیخ بمن و شیخ علی
 هیتی اشارت کرد که آن سلمه را پیش آرید برخاستم و آن را برداشتم بس
 گران بود پیش شیخ نهادیم فرمود تا سر آن را بکشادیم دیدیم که فرزند
 آن شخص بود نا بینای مادر زاد و برجای مانده و مجذوم و مفلوج شیخ
 ویرا گفت - قم باذن الله تعالی معافا - آن کودک برخاست دوان و
 بیفا و ویرا هیچ آفتی نی فریاد از حاضران برخاست شیخ در انبوهی

مردم بیرون آمد و هیچ نخورد پیش شیخ ابو سعید قیلوی رنتم و آن قصه را با وی بگفتم گفت شیخ عبد القادر - یُنَبِّئُ الْاَکْمَرُ الْاَبْرَصَ وَ اَحْيِيَ الْمَوْتَى بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالٰی - عجزه پیش شیخ عبد القادر در آمد و پسر خود را همراه آورد و گفت دل فرزند خود را تعلق بسیار می بینم بتو من ذمه ویرا از حق خود بری گردانیدم برای خدایتعالی شیخ ویرا قبول کرد و مجاهده و ریاضت فرمود بعد از چند روز پیش فرزند خود آمد دید که نان جو میخورد و زرد و لاغر شده از کم خواری و بیداری از آنجا پیش شیخ شد آنجا طبقی دید بر آنجا استخوان های مرغی که شیخ خورده بود عجزه با شیخ گفت یا میدی تو گوشت مرغ میخوری و پسر من نان جو شیخ دست خود بران استخوانها نهاد و گفت - قَوْمِيْ بِاِذْنِ اللّٰهِ الَّذِيْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيْمٌ - آن مرغ زنده شده بانگ کردن آغاز کرد پس شیخ بآن عجزه گفت وقتی که فرزند تو همچنین شود هر چه خواهد کو بخورد یکی از مشائخ عمر نام گوید شبی در خلوت خود نشسته بودم ناگاه دیوار بشکانت و شخصی کوبه المنظر بیرون آمد ویرا گفتم کیستی گفت ابلیس آمدم برای نیکخواهی تو گفتم نیک خواهی تو کدام است گفت آنکه جلسه مراقبه ترا تعلیم کنم - و جلس القُرْصَاء و راسه مُنْكَسٌ - چون بامداد شد نزدیک شیخ عبد القادر آمد تا آن را با وی بگویم چون ویرا مصافحه کردم وی دست مرا بگرفت و پیدش از آنکه با وی بگویم گفت - یا عمر صدقک و هو کذوب - و بعد ازین از وی هیچ سخنی قبول نکردی چهل سال جلسه آن شیخ بران طریق بود روزی شیخ مجلس میگفت باران در ایستاد بعضی مردمان متفرق شدند شیخ رزی مبارک بپا کرد و گفت من جمع میکنم و تو تفرقه میکنی فی الحال باران از مجلس باز

ایستاد و در بیرون مجلس می‌بارید یکی از مریدان شیخ گوید که روز جمعه همراه شیخ بمسجد جمعه میرنتم هیچ کس بشیخ التفات ننمود و بروی سلام نکرد با خود گفتم ای عجب هر جمعه ما بتشویش بجایار بمسجد جمعه میرسیم از ازدحام بسیار بر شیخ هنوز این خاطر تمام نشده بود که شیخ تبسم گزان بمن نگریست و مردم بسلام روی بشیخ آوردند چنانکه میان من و شیخ حائل شدند با خود گفتم آن حال بقدر ارین حال بود شیخ بمن التفات کرد و گفت این را تو خواستی ندانستی که دل‌های مردمان بدست من است اگر خواهم دل‌های ایشان را از خود بگردانم و اگر خواهم روی هر خود کنم یکی از مشائخ گوید مدتی از خدای تعالی در می‌خواستم که یکی از رجال غیب را بمن بنماید یکشب در خواب دیدم که زیارت امام احمد حنبل می‌کنم و نزدیک قبر وی مردی است در خاطر من افتاد که وی از رجال غیب است چون بیدار شدم بامید آن که ویرا به بیداری به بینم بزیارت امام احمد رحمه الله تعالی رفتم آن مرد را آنجا یافتم در زیارت تعجیل کردم وی بپیش از من بیرون رفت من در پی وی روان شدم چون بدجله رسید هر دو کنار دجاء فراهم آمد بمقدار یک گام از دجاء بگذشت سوگند بروی دادم که بایست تا سخن گویم بایستاد گفتم مذهب تو چیست گفت - حنیفا مسلما و ما انا من المشرکین - در خاطر من افتاد که وی حنفی المذهب است باز گشتم و با خود گفتم بروم و آن را با شیخ عبد القادر بگویم بمدرسه پی رفتم و برادر سرای وی بایستادم از درون مرا آواز داد و گفت از مشرق تا مغرب هیچ ولی از اولیا الله حنفی المذهب نیست جز وی یکی از مریدان شیخ گوید که بخدمت وی مشغول می‌بودم

و بهشتیها بیدار می بودم بهشت از خانه خود بیرون آمد ابرق
 آب پیچیدم التفات نکرد و روی بدر مدرسه نهاد در کشاده شد
 و بیرون رفت و من نیز در عقب وی بیرون رفتم چنانکه گمان من
 آن بود که وی نمیداند که من همراه چون بدر را به بغداد رحید کشاده
 شد وی بیرون رفت و من هم بیرون رفتم باز در همراه آمد و چون اندکی راه
 برفت ناگاه بشهری رسیدیم که من ندانستم که کجاست برباطی در آمد
 و در انجاشش تن نشسته بودند پیش آمدند و بروی سلام کردند من در
 پس ستونی پنهان شدم از یلک جانب آن رباط آواز ناله می آمد در
 اندک زمانی آن ناله ماکن شد ناگاه مردی در آمد و بآن جانب که آواز
 ناله می آمد رفت بعد ازان بیرون آمد شخصی را بر دوش خود گرفته
 و شخصی دیگر در آمد سر برهنه و موی های لب و سر دراز شده و پیش
 شیخ بنشست شیخ ویرا تعلیم شهادتین کرد و موی سر و لب ویرا گرفت
 و طاقیه پوشانید و محمد نام نهاد و آن شش تن را گفت که من مامور
 شدم بآنکه این شخص را بدل آن مرده گردانم ایشان گفتند - سمعا و طاعة -
 پس شیخ بیرون آمد و ایشان را بگذاشت و من هم در عقب شیخ
 بیرون آمدم اندکی بر فتم بدر را به بغداد رسیدیم چون بار اول کشاده شد
 پس بدر مدرسه رحیدیم آنهم کشاده شد شیخ بخانه خود در آمد چون
 بامداد شد پیش شیخ بنشستم تا درس سبق خود بخوانم هیبت
 بر من مستولی شد نتوانستم خواند، شیخ گفت ای فرزند بخوان سوگند
 بروی دادم که آنچه شب دیده بودم با من بیان کند گفت آن شهر
 نهانند بود و آن شش تن ابدال بودند و آنکه ناله میکرد مهتر ایشان بود
 و آنکه بیرون آمد و شخصی را بر دوش داشت خضر بود علیه السلام
 آن مرده را بیرون آورد تا کار ویرا بهازند و آن شخص که ویرا تعلیم

شهادتین کردم ترسائی بود از قَسَطِ طَيْفِيَه که مامور شده بودم که ویرا بدل آن مرده گردانم پس ویرا آوردند و بر دست من محاسن شد و اکنون یکی از ایشان است روزی سخن میگفت ناگاه چند گام در هوا برفت و گفت ای اسرائیلی بایست و کلام مصدق بشنو و بمکان خود باز آمد پرسیدند که این چه بود گفت ابو العباس خضر علیه السلام بر مجلس ما میگذشت بمعجیل گامی چند بسوی او نهادم و گفتم آنچه شنیدید خادم شیخ گوید که دویست و پنجاه دینار زر سرخ شیخ را دین شد از جهت مهمانان روزی شخصی در آمد که من ویرا نمی شناختم و بی آنکه اذن خواهد بر شیخ در آمد و بنشست و با شیخ بسیار سخن گفت و مقداری زر بیرون آورد و گفت این بجهت دین شماست و برزت شیخ مرا فرمود که این را بوام خواهان برسان پس گفت این میرفی قدر بود گفتم میرفی قدر کیمت گفت فرشته ایست که خدای تعالی می فرماید باریاء الله تا دین ایشان را ادا کند •

۵۲۲ شیخ بقاء بن بطو رحمه الله تعالی وی گفته که روزی در مجلس شیخ عبد القادر حاضر بودم در اثنای آنکه سخن میگفت بر پایه اول از مذبح ناگاه قطع سخن کرد و ساعتی خاموش بود و بزمین فرود آمد بعد ازان بمنبر بالا رفت و بر پایه دوم بنشست پس من مشاهده کردم که پایه اول کشاده شد چند آنکه چشم کار میکرد و فرشی از سندس اخضرانه اختند و رسول ملی الله علیه و اله علم با اصحاب بر آنجا نشینند و حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل شیخ عبد القادر تجلی کرد چنانکه وی میل کرد که بیفتد رسول ملی الله علیه و اله و سلم ویرا بگرفت و نگاه داشت بعد ازان خورد و لغر شد چون مصفوری بعد ازان

بیدالید و بزرگ شد بر صورت هائل و سه‌گین بعد ازان آن همه از من پوشیده شد حاضران از شیخ بقا کیفیت رویت رسول را صلی الله علیه و اله و سلم و اصحابش را پرسیدند گفت خدایتعالی ایشان را تأیید کرده است بقوتی که ارواح مطهره ایشان متشکل میشود بصور اجساد و صفات اعیان و می بیند ایشان را کمالاتی که خدایتعالی ایشان را قوت رویت ان روح در صور اجساد و صفات اعیان داده است بعد ازان از سبب میل کردن و خورد شدن و بزرگ شدن شیخ پرسیدند گفت تجلی اول بصفقی بود که بشر را قوت آن نیست مگر بتأیید نبوی و لهذا نزدیک بود که شیخ بیفتد اگر رسول صلی الله علیه و اله و سلم ویرا در نمی یافت و تجلی ثانی بصفت جلال بود و ازین جهت بود که شیخ بگداخت و خورد شد و تجلی ثالث بصفت جمال بود و ازین جهت بود که شیخ بیدالید و بزرگ شد - ذَلِك فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ *

۵۲۳ قَضِيبُ الْبَابِ مَوْصِلِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى كَذِيبَتِ رِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ است شیخ محیی الدین ابن العری قدس الله سره العزیز در بعض رسائل میفرماید که ازین طائفه ما بعضی را دیده ایم که صورت روحانیت ایشان متجسد و متمثل می شود بر صورت جسمانیت ایشان و بران صور متجسده افعال و احوال می گذرانند حاضران می پندارند که آن بر صور جسمانیت ایشان میگذرد میگویند که فلانکس ولودیدیم که چنین و چنین میکرد و حال آنکه ازان فعل مبرأ است و ما این را بارها از بسیاری ازین طائفه مشاهده کرده ایم و معاینه دیده ایم و چنین بود حال ابو عبد الله موصلی که معروف است بقضیب الباب و باید که برین انکار نیازی که اسرار خدای تعالی در افراد عالم

بزرگ و بمبار است و بقوت عقل ادراک غور آن نمیتواند کرد شیخ
 عبد الله یامعی رحمه الله تعالی گفت که یکی از اهل علم مرا خبر کرد
 که یکی از فقراء نمی دیدند که نماز میگزارد روزی اقامت نماز کردند و
 او نشسته بود فقیهی از سرانکار او را گفت برخیز و نماز بجماعت بگذار
 برخاست و با ایشان تکبیر نماز بست رکعت اول بگزارد و فقیه منکر
 بهلوی او بود چون بر رکعت دوم برخاستند فقیه بوی نظر کرد کسی
 دیگر دید غیر وی که نماز میگزارد از آن متعجب شد و در رکعت سیوم
 کسی دیگر دید غیر آن دو کس که اول نماز میگزارد و در رکعت
 چهارم دیگری غیر آنها چون سلام دادند دید که همان کس اول است
 بر جای خود نشسته و از آن سه کس که در حال نماز دید اثر بنمود
 آن فقیر بوی نظر کرد و بخندید و گفت ای فقیه کدام یک از آن
 چهار کس با شما نماز گزارد شیخ عبد الله یامعی گوید که مثل این
 قصه شنیدم که صادر شد از قضیب البان رحمه الله تعالی با بعضی
 از فقهاء قاضی مومل را سبب بوی انکاری تمام بود یک روز دید که در
 یکی از کوچهای مومل از مقابل وی می آید با خود گفت ویرا
 می باید گرفت و قصه ویرا بحاکم رفع کرد تا وی را بسیاستی برساند
 ناگاه دید که بصورت گردی برآمد و چون مقداری دیگر پیش آمد
 بصورت اعرابی برآمد چون نزدیک تر شد بصورت یکی از فقهاء
 ظاهر شد چون بقاضی رسید گفت ای قاضی کدام قضیب البان را
 بحاکم می بری و میاست میکنی قاضی از انکار خود توبه کرد و مرید
 شد پیش شیخ عبد القادر گفتند که قضیب البان نماز نمیگزارد گفت
 مگوئید که همیشه سر وی در خانه کعبه در سجود است *

۵۲۴ محمد الاوانی که بابن القائد معروف است قدس سره دی

نیز از اصحاب شیخ محیی الدین عبد القادر است قدس الله تعالی سره در فتوحات مکیه مذکور است که شیخ عبد القادر ویرا - معربد الحضرة - میگفت و میگفت - محمد بن قاید من المفردین - صاحب فتوحات میگردد که مفردون جماعتی اند که از دایره قطب خارج اند و خضر علیه السلام از ایشانست و رسول ما صلی الله تعالی علیه و آله و سلم پیش از بعثت ازیشان بود این فائده گفته است همه چیز را باز پس گذاشتم و روی بحضرت آوردم ناگاه پیش روی خود نشان پای دیدم مرا غیرت کرد گفتم که این نشان قدم کیست زیرا که اعتقاد داشتم که هیچ کس بر من سابق نیست گفتند این نشان قدم نبی تست صلی الله علیه و آله و سلم خاطر من تسکین یافت •

۵۲۵ ابو السعود بن الشبلی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب شیخ محیی الدین عبد القادر است در فتوحات مذکور است که از کسی که صدوق بود و ثقه شنیدم که از شیخ ابو السعود که امام وقت خود بود نقل کرد که گفت بر کنار دجله بغداد میگذشتم در خاطر من گذشت که ایا حضرت حق را بندگان باشند که ویرا در آب پرستند هنوز این خاطر تمام نشده بود که آب بشکافت و مردی ظاهر شد و گفت آری یا ابا السعود خدایتعالی را مردان هستند که ویرا در آب می پرستند و من ازیشانم من مردی بودم از تکریت از آنجا بیرون آمده ام بعد از پانزده روز آنجا فلان حادثه واقع خواهد شد چون پانزده روز گذشت آن حادثه بعینها چنانکه گفته بود واقع شد در نصوص مذکور است که شیخ ابو السعود با مریدان خود گفت که پانزده سال است که خدایتعالی مرا در مملکت خود تصرف داده است اما من تصرف نکرده ام این قاید از وی برهید که چرا تصرف نمی کنی

گفت من تصرف را بحضرت حق سبحانه و تعالی گذاشته ام چنانکه خواهد تصرف کند شیخ رکن الدین علاء الدوله رحمه الله تعالی گفته است که در گورستان امام احمد حنبل رحمه الله تعالی توجه کرده بودم بخاك بزرگي که خاك از معین است بنزدیک بعض مردم و من یقین میدانم که وی آنجا نیست اما بسر آن خاك میرفتم در راه گنبد خرابی بود که من هرگز نشنیده بودم که آنجا خاکبست چون ازان گنبد میگذرم میبینم که ازان گنبد اشارتی میرمد که کجا میروی بیا و ما را نیز زیارتی بکن من باز گشتم و بآن گنبد درآمدم وقت من خوش شد می بینم که روح او با من میگوید که همچنان زندگانی کن که من کرده ام گفتم تو چون زندگانی کردی گفت هرچه از حق بتورسد قبول کن گفتم اگر قبول کردنی باشد قبول کنم گفت باری امروز چیزی بتو خواهد رسید قبول کن گفتم چنین کنم چون بشهر درآمدم این قصه را با شیخ نور الدین عبد الرحمن بگفتم مرمود که هیچ میدانی که در آن گنبد کیست گفتم نی گفت او را ابو السعود میگویند و وی عجب طریقه داشته است هرچه از حق بوی رسیدی رد نکردی و اگر کسی چیزی نخواستی و لباس متکلف پوشیدی و طعام متکلف خوردی روزی یکی پیش وی درآمد دستاری دید بر سر وی که بدویست دینار می آرزید با خود گفت این چه اسراف است دستاری که ازان دویست درویش را جامه توان ساخت یک درویش چرا بر سر بگذرد ابو السعود باشراف خاطر دریافت گفت ای فلان ما این دستار را بخود بر سر نه بسته ایم اگر تو میخواهی ببر و بفروش و از برای درویشان سفره بپار آنکس برفت و دستار را بفروخت و سفره متکلف راست کرد و نماز دیگر بیآمد چون درآمد همان دستار را بر سر شیخ

دیدم متعجب شد شیخ ابو السعود گفت چه تعجب می کنی از فلان خواجه بهرس که این دستار را از کجا آورده است هر چند آن خواجه گفت پارسال در کشتی بودم که باد مخالف برخاست نذر کردم که اگر بسلامت بیرون روم دستار خوب بجهت شیخ هدیه بوم و اکنون شش ماه است که در بغداد می طلبم دستاری چنانچه دل من میخواست نمی یافتم که بسلام شیخ آمم تا امروز این دستار را در فلان دکان دیدم گفتم این دستار لایق شیخ است بخریدم و بیاردم بعد ازان شیخ گفت دیدی که این دستار دیگری بر سر ما می بندد و ازین نوع از شیخ روایتها بسیار است •

۵۲۹ شیخ ابو مدین المغربي قدس الله تعالی سره نام وی شعیب بن الحسن از اکابر این طایفه است و بسیاری از مشائخ در صحبت و خدمت وی تربیت یافته اند و یکی از آن جمله شیخ محیی الدین العربی است و در مصنفات خود ذکر وی بسیار کرده و سخنان و معارف وی آورده امام یاقمی میگوید که اکثر شیوخ یمن بشیخ عبدالقادر نسبت دارند و بعضی هستند که نسبت بشیخ ابو مدین دارند و این یکی شیخ مغرب است و آن یکی یعنی شیخ عبدالقادر شیخ مشرق - رضي الله عنهما و نفعنا بهما - در کذاب فصوص مذکور است که بعضی ابدال با یکی از مشائخ گفتند که ای ابو مدین سلام ما بگوئی بعد ازان که سلام ما بوی برسانی بگو که سبب چیست که بر ما هیچ چیز دشوار نمی گردد و مشکل نمیشود و بر تو مشکل می شود و مع هذا ما بآن مقام که توداری رغبت داریم و تو بآن مقام که ما درانیم رغبت نداری و در فتوحات مذکور است که یکی از اولیاء الله شنیدم که گفت یکی ازین طایفه گفت

که ابلیس را بخواب دیدم از وی پرسیدم که حال تو با شیخ ابو مدین که امام است در نوحید و توکل چون است گفت مثل من باوی چون چیزی در خاطر وی اندازم مثل آنکس است که در بحر محیط بول کند و از وی پرسند که چرا بول کردی گوید تا بحر محیط ناپاک شود و طهارت بوی نتوان کرد ازین شخص هیچ کس نادان تر باشد مثل من بادل ابو مدین همچنین است و هم در فتوحات مذکور است که خلق بجهت تبرک و تیمن دست بشیخ ابو مدین فرود می آوردند و میبوسیدند از وی پرسیدند که تو در نفس خویش ازان هیچ اثری باز می یابی گفت حجر الاسود در خود هیچ اثر باز می یابد که وی را از حجریت وی بیرون برد با آنکه ویرا انبیاء و رسل و اولیاء می بوسند گفتند نی گفت من همان حجر الاسودم و حکم آن دارم روزی شیخ ابو مدین در بعضی از دیار مغرب گردن خود را پست کرد و گفت - اللهم انی اشهدک و اشهد ملائکتک انی سمعت و اطعت - اصحاب وی پرسیدند که سبب این چه بود گفت شیخ عبد القادر امروز در بغداد گفت - قدمی هذه علی رقبۃ کل ولی الله - بعد ازان بعضی از اصحاب شیخ عبد القادر از بغداد آمدند و خبر دادند که شیخ عبد القادر همان وقت آن را گفت هرگاه که شیخ ابو مدین این آیت بشنید که - وَمَا أَوْثَقْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا - گفتی این اندکی که خدایتعالی ما را داده است از عام نه ازان ما است بلکه عاریت است نزدیک ما و به بسیاری ازان فرمیده ایم پس ما جاهل نیم علی الدوام و هم در فتوحات مذکور است - کان شیخنا ابو مدین بالمغرب قد ترک الحرقة و جلس مع الله تعالی علی ما یفتح الله له و کان علی طريقة عجيبة مع الله فی ذلك الجلوس فانه ما کان یرد شیئا یوتی

اليه به مثل الامام عبد القادر الجيلاني سواء غير أن عبد القادر كان
 انهض في الظاهر لما يعطيه الشرف فقبل له يا ابا مدين لم لا تحترف
 او لم لا تقول بالحرفة فقال الضيف عندكم اذا نزل بقوم و عرم على
 الإقامة كم توقيت زمان وجوب ضيافته عليهم قالوا ثلثة ايام قال وبعد
 الثلاثة الايام قالوا يحترف و لا يقعد عندهم حتى يحوجهم قال الشيخ الله
 اكبر انصفونا نحن اغيايف ربنا تبارك و تعالى و نزلنا عليه
 في حضرته على وجه الإقامة عنده الى الابد فتعبدت الضيافة فانه
 تعالى ما دل على كرم خلق لعبده الا كان هو اولى بالاتصاف به
 قالوا نعم قال و ايام ربنا كما قال كل يوم كَالْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ فضيافته
 بحسب ايامه فاذا اقمنا عنده في ثلثة الاف سنة و انقضت و لا تحترف
 يتوجه اعتراضكم علينا و نحن نموت و ينقضى الدنيا و يبقى لنا فضلة
 عنده تعالى من ضيافتنا فاستحسن ذلك منه المعتبر و انظر في هذا
 للنفس ان كنت منهم و كان ابو مدين قدس سره يامر اصحابه باظهار
 الطاعات فانه لم يكن عنده فاعل الا الله - روزي شيخ ابو مدين بركذار
 دريا ميگذشت جماعتی از کافران فرنگ ويرا اسير کردند و بکشتي
 خود بردند دید که آنجا جمعی مسلمانانند که اسير کرده اند چون
 شيخ در کشتي قرار گرفت کافران بادبان برکشیدند تا روانه شوند
 هر چند جهد کردند کشتي از جای خود نجنبید باوجود آنکه باد های
 قوی می جست ایشان را یقین شد که کشتي نخواهد رفت با یکدیگر
 گفتند غالبا این بواسطه این مسلمان است که حالي گرفته ایم می شاید
 که وی از ارباب باطن باشد شيخ را اجازت دادند تا از کشتي
 بیرون رود گفت بیرون نمی روم تا همه مسلمانان را نگذارند چون چاره
 ندیدند همه را گذاشتند في الحال کشتي ایشان روان شد وی گفته - اذا

ظهر الحق لم يبق معه غيره - وهم وی گفته - ليس للقلب سوى وجه واحد
فالی ای وجهه توجّهت حجبت من غيرها - وهم وی گفته - ما وصل الی
صريح الحرّة من علیه من نفسه بقية - ومن اشعاره • شعر •

لا تنكر الباطل في طوره • فانه بعض ظهوراته

واعطه منك بمقداره • حتی توئی حق اثباته

توفی رضي الله تعالى عنه منه [۵۹۰] تسعين و خمسمائة •

۵۲۷ ابو العباس بن العریف الصنهاجی الازدلسی رحمه الله
تعالی نام وی احمد بن محمد است عالم بود بعلوم و عارف بود بوجوه
قراوت و متذاهی بود در جمیع روایات مریدان و طالبان بسیار پیش وی
جمع شدند بادشاه وقت را از وی خرفی در دل پدید آمد و برا طلب
داشت در راه فوت شد بعضی گفته اند پیش از رسیدن ببادشاه و
بعضی گفته اند که بعد از رسیدن - و كان ذلك سنة [۵۳۶] ست وثلثین
و خمسمائة - صاحب فتوحات از شیخ خود ابو عبد الله الغزالی نقل
کرده است که وی گفته که روزی از پیش شیخ خود ابن عریف بیرون آمدم
و در صحرائی سیر میکردم و بهر درخت و گیاه که میرسیدم میگفت که
مرا بگیر که من فلان علت را نفع میرسانم و فلان ضرر را دفع میکنم و
مرا از آن حال حدوتی روی نمود بم پیش شیخ خود باز گشتم و قصه
را با وی بگفتم شیخ فرمود ما نه از برای این تربیت تو کرده
بودیم - این کان منك الضار و النافع حين قالت لك الاشجار انها
نافعة ضارة فقال يا سيدی التوبة - شیخ گفت خدایتعالی ترا آزمایش
میکند و امتحان کرده است و گرنه من ترا بخدایتعالی رهمونی کردم
نه بغیر او علامت صدق توبه تو آنست که بآنموضع باز گردی و ان
درختان و گیاهها با تو هیچ سخن نگویند ابو عبد الله بآنموضع باز گشت

الله به مثل الامام عبد القادر الجیلانی سواء غیر آن عبد القادر کان
 انھیں فی الظاہر لما یعطیہ الشرف فقیل لہ یا ابا مدین لم لا تحترف
 او لم لا تقول بالحرۃ فقال الضیف عندکم اذا نزل بقوم و عزم علی
 الاقامة کم توقیت زمان وجوب ضیامتہ علیہم قالو ثلثة ایام قال وبعد
 الثلاثة الايام قالوا یحترف و لا یقعد عندهم حتی یحوجہم قال الشیخ اللہ
 اکبر انصفونا نحن اغیاف ربنا تبارک و تعالی و نزلنا علیہ
 فی حضرته علی وجه الإقامة عنده الی الابد فتعینت الضیاء فانہ
 تعالی ما دل علی کرم خلق لعبدہ الا کان ہو اولی بالانصاف بہ
 قالوا نعم قال و ایام ربنا کما قال کل یوم کالف سنۃ مما تعدون و ضیامتہ
 بحسب ایامہ فاذا اقمنا عنده فی ثلثة الاف سنۃ و انقضت و لا تحترف
 یتوجہ اعتراضکم علینا و نحن نموت و ینقضی الدنیا و یدقی لنا فضلا
 عنده تعالی من ضیامتنا فاستحسن ذلك هذه المعترض فانظر فی هذا
 للنفس ان کنت منہم و کان ابو مدین قدس سرہ یامر اصحابہ باظهار
 الطاعات فانہ لم یکن عنده فاعل الا اللہ - روزی شیخ ابو مدین بر کذار
 دریا میگذاشت جماعتی از کافران فرنگ ویرا اسیر کردند و بکشتی
 خود بردند دید کہ آنجا جمعی مسلمانانند کہ اسیر کردہ اند چون
 شیخ در کشتی قرار گرفت کافران بادبان برکشیدند تا روانہ شوند
 ہر چند جہد کردند کشتی از جای خود نجنبید باوجود آنکہ باد ہای
 قوی می جست ایشان را یقین شد کہ کشتی نخواہد رفت با یکدیگر
 گفتند غالباً این بواسطہ این مسلمان است کہ حالی گرفته ایم می شاید
 کہ وی از ارباب باطن باشد شیخ را اجازت دادند تا از کشتی
 بیرون رود گفت بیرون نمی روم تا ہمہ مسلمانان را نگذارند چون چارہ
 ندیدند ہمہ را گذاشتند فی الحال کشتی ایشان روان شد وی گفتہ - اذا

ظهر الحق لم يبق معه غيره - وهمی گفته - ليس للقلب سوى وجهه واحدة
فاللّی اتي دجبة توجهت حجت من غيرها - وهمی گفته - ما وصل الی
صريح الحرية من عليه من نفسه بقية - ومن اشعاره • شعر •

لا تنكر الباطل في طوره • فانه بعض ظهوراته
واعطه منك بمقداره • حتی توفی حق اثباته

توفی رضي الله تعالى عنه منه [۵۹۰] تسعين و خمسمائة •

۵۲۷ ابو العباس بن العريف الصنهاجی الازدلسي رحمه الله
تعالی نام وی احمد بن محمد است عالم بود بعلوم و عارف بود بوجوه
قراءت و متناهی بود در جمیع روایات مریدان و طالبان بسیار پیش وی
جمع شدند بادشاه وقت را از وی خوفي در دل پدید آمد و برا طلب
داشت در راه فوت شد بعضی گفته اند پیش از رسیدن ببادشاه و
بعضی گفته اند که بعد از رسیدن - و كان ذلك سنة [۵۳۶] ست و ثلثین
و خمسمائة - صاحب فتوحات از شیخ خود ابو عبد الله الغزالی نقل
کرده است که وی گفته که روزی از پیش شیخ خود ابن عریف بیرون آمدم
و در صحرائی سیر میکردم و بهر درخت و گیاه که میرسیدم میگفت که
مرا بگیر که من فلان علمت را نفع میرسانم و فلان ضرر را دفع میکنم و
مرا از آن حال حیرتی روي نمود به پیش شیخ خود باز گشتم و قصه
را با وی بگفتم شیخ فرمود ما نه از برای این تربیت تو کرده
بودیم - این کان منك الضار و النافع حين قالت لك الاشجار انها
نافعة ضارة فقال يا سیدی التوبة - شیخ گفت خدایتعالی ترا آزمایش
میکند و امتحان کرده است و گرنه من ترا بخدایتعالی رهنمونی کردم
نه بغير او علامت صدق توبه تو آنست که بآنموضع باز گردی و ان
درختان و گیاهها با تو هیچ سخن نگویند ابو عبد الله بآنموضع باز گشت

ازان سخنان هیچ نشنید خداوند را سبحانه وتعالى سجده شکر بجای آورد
و بصورتی شیخ بازگشت و انرا با وی گفت شیخ گفت - الحمد لله انی
اختارک لنفسه ولم یدفعک الی کون منک من اکوانه - و هم
ماحب فتوحات گفته - کنت یوما عند شیخنا ابی العباس العریفی
باشبیلیة جالسا و اردنا او اراد احد اعطاء معروف فقال شخص من
الجماعة للذی یرید ان یتصدق الاقربون اولی بالمعروف فقال الشیخ
من فوره متصلا بکلام القايل الی الله فیا بردها علی الکبد و الله ما
سمعتها فی تلك الحالة الا من الله تعالی حتی خیل لی انها کذا نزلت
فی القرآن مما تحققت بها و اشربها قلبی و کذا جمیع من حضر
فلا یبغی ان یاکل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت و یاکلها غیرهم
بحکم التبعیة فهم المقصودون بالنعیم - توفی رحمه الله تعالی سنة
[۵۳۶] مت وثلثین و خمسمائة *

۵۲۸ ابو الربیع الکفیف المالقی رحمه الله تعالی وی از مریدان ابو
العباس بن العریف است و زی با اصحاب خود گفت اگر فی المثل دو
مرد باشند و هر یکی را ده دینار باشد یکی ازیشان یکدینار صدقه کند و نه
دیفر نگاه دارد و دیگری نه دینار صدقه کند و یک دینار نگاه دارد کدام
ازیشان فاضلتر است گفتند آنکه نه دینار صدقه کند شیخ گفت
چرا وی فاضلتر است گفتند از آن سبب که وی بیشتر تصدق
کرده است شیخ گفت آنچه گفتید خوبست اما روح مسئله را ندانستید
و بر شما پوشیده بماند گفتند آن کدام است گفت آنکه ما هر دو را در
مال برابر فرض کردیم آنکه بیشتر داد در آمدن وی در مقام فقر
پیش ازان کس است که کمتر داد پس نسبت وی بفقر زیادت
باشد پس وی افضل باشد حدیث نبوی وارد است بآن

معنی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفتن را در نجات گوینده
 ! یا نجات آنکس که آنرا به نیت ری گویند اثر تمام است شیخ ابو الریبع
 مالقی گفته است که من این ذکر را هفتاد هزار بار گفته بودم و
 لیکن بنام کسی معین نساخته بودم تا روزی بر مائده طعمای حاضر
 شدم با جماعتی و با ایشان کودکی صاحب کشف بود در آن وقت
 که آن کودک دمت بطعام برد تا بخورد ناگاه بگریست گفتندش
 چرا گریستی گفت ایذا دوزخ را مشاهده میکنم و مادر خود
 را در وی در عذاب میدیدم شیخ ابو الریبع گفت در باطن با خود گفتم
 خداوند تو میدانی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفته ام
 آنرا بجهت ازادی مادر این کودک از آتش دوزخ معین گردانیدم
 گفت چون من این نیت در باطن خود تمام کردم آن کودک
 بخندید و بشاشت نمود گفت مادر خود را می بینم که از
 آتش دوزخ خلاص یافته الحمد لله پس بطعام خوردن مشغول شد با آن
 جماعت شیخ ابو الریبع میگوید که مرا صحت خبر نبوی درین
 باب بکشف آن کودک معلوم شد و صحت کشف آن کودک بخبر
 نبوی هم شیخ ابو الریبع گفته است که در بعض میاحات تنها میرفتم
 چون شب میرسید مرغی می آمد و نزدیک من شب میکردانید
 و با من حکایت میکرد شدی شنیدم که همه شب میگفت - یا
 قدوس یا قدوس - چون بامداد شد پرها برهم زد و گفت - سبحان
 الله الرزاق - و پرواز کرد •

۵۲۹ عدي بن مسافر الشامي ثم الهكاري رحمه الله تعالى با شيخ
 عقيل منيجي و شيخ حماد دباس صحبت داشته بروي خلق
 بسيار مجتمع شدند در جبل هكاريه كه از توابع موصل است از خاق

از آن سخنان هیچ نشنید خداوند را سبحانه و تعالی مجدداً شکر بجای آورد و بمحیی شیخ بازگشت و انرا با وی گفت شیخ گفت - الحمد لله انی اختارک لنفسه ولم یمنعک الی کون مثلك من اکوانه - و هم صاحب فتوحات گفته - کنت یوما عند شیخنا ابی العباس العربی فی باشبیلیة جالما و اردنا او اراد احد اعطاء معروف فقال شخص من الجماعة للذی یرید ان یتصدق الاقربون اولی بالمعروف فقال الشیخ من فوره متصلاً بکلام القايل الی الله فیا بردها علی الکبد و الله ما سمعتها فی تلك الحالة الا من الله تعالی حتی خیل لی انها کذا نزلت فی القرآن مما تحققت بها و اشر بها قلبي و کذا جمیع من حضر فلا یذنبی ان یاکل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت و یاکلها غیرهم بحکم التبعية فهم المقصودون بالنعم - توفی رحمه الله تعالی سنة [۵۳۶] مت و ثلثین و خمسائة *

۵۲۸ ابو الربیع الکفیف المالقی رحمه الله تعالی وی از مریدان ابو العباس بن العریف است و زوی با اصحاب خود گفت اگر فی المثل در مرد باشند و هر یکی را ده دینار باشد یکی ازیشان یکدینار صدقه کند و نه دینار نگاه دارد و دیگری نه دینار صدقه کند و یک دینار نگاه دارد کدام ازیشان فاضلتر است گفتند آنکه نه دینار صدقه کند شیخ گفت چرا وی فاضلتر است گفتند از آن سبب که وی بیشتر تصدق کرده است شیخ گفت آنچه گفتید خوبست اما روح مسئله را ندانستید و بر شما پوشیده بماند گفتند آن کدام است گفت آنکه ما هر دو را در مال برابر فرض کردیم آنکه بیشتر داد در آمدن وی در مقام فقر پیش از آن کس است که کمتر داد پس نسبت وی بفقیر زیادت باشد پس وی افضل باشد حدیث نبوی وارد است بآن

معنی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفتن را در نجات گوینده
یا نجات آنکس که آنرا به نیت وی گویند اثر تمام است شیخ ابو الریبع
ماتقی گفته است که من این ذکر را هفتاد هزار بار گفته بودم و
لیکن بنام کسی معین نساخته بودم قاروژی بر مائدۀ طعامی حاضر
شدم با جماعتی و با ایشان کودکی صاحب کشف بود در آن وقت
که آن کودک دست بطعام برد تا بخورد ناگاه بگریست گفتندش
چرا گریستی گفت اینک دوزخ را مشاهده میکنم و مادر خود
را در وی در عذاب میدینم شیخ ابو الریبع گفت در باطن با خود گفتم
خداوند! تو میدانی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفته ام
آنرا بجهت ازادی مادر این کودک از آتش دوزخ معین گردانیدم
گفت چون من این نیت در باطن خود تمام کردم آن کودک
بخندید و بشاشت نمود گفت مادر خود را می بینم که از
آتش دوزخ خلاص یافته الحمد لله پس بطعام خوردن مشغول شد با آن
جماعت شیخ ابو الریبع میگوید که مرا صحت خبر نبوی درین
باب بکشف آن کودک معارف شد و صحت کشف آن کودک بخیر
نبوی هم شیخ ابو الریبع گفته است که در بعض میاجات تنها میرفتم
چون شب میرسید مرغی می آمد و نزدیک من شب میکردانید
و با من حکایت میکرد شبی شنیدم که همه شب میگفت - یا
قدوس یا قدوس - چون بامداد شد پرها برهم زد و گفت - سبحان
الله الرزاق - و پرواز کرد .

۵۲۹ عدي بن مسافر الشامي ثم الهكاري رحمه الله تعالى با شيخ
عقيل منيجي و شيخ حماد دباس صحبت داشته بروي خلق
بسيار مجتمع شدند در جبل هكاريه كه از توابع موصل است از خلق

ای شیخ برای من دعای بنویس چون در آن کافذ نگریمت گفت
 ای فرزند این کافذ نوشته است و بوی داد روزی دو تن از اصحاب
 وی بصحرا رفتند و باهم بنشستند و حکایت میکردند یکی ازان دیگری
 را پرسید که ترا درین مدت از ملازمت میدی احمد چه حاصل شده گفت
 تو هر تمنائیکه میخواهی بکن گفت ای سیدی میخواهم که نامه
 آزادی ما از دوزخ همین ماعت از آسمان فرود آید آن دیگری گفت
 کرم خدایتعالی بسیار است و فضل وی بیحد است درین حال
 که ایشان درین مقال بودند ناگاه ورق سفید از آسمان فرود افتاد آنرا بر
 گرفتند در آن هیچ نوشته ندیدند پیش سیدی آمدند و از حال خود
 هیچ ناگفته آنورق را بوی دادند چون سیدی در آنورق نگریمت خدای
 تعالی را سجده کرد و چون سر از سجده برداشت گفت - الحمد لله
 الذی ارانی عتق اصحابی من النار فی الدنیا قبل الآخرة - گفتند ای
 سیدی این ورق سفید است گفت بد قدرت بسپاهی نمی نویسد
 این بذور نوشته شده است و گفته که ویرا با کمال اشتغال بعبادات
 اشعار لطیف بوده است - نمونها

• شعر •

اذا جنّ لیل هام قلبی بذکرکم • انوح کما نوح الکمام المطرق
 ونوقی سحب یمطر الهم والاهم • وتحتی بحار للهوی تندتوق
 سلو ام عمرو کیف بات اسیرها • تفک الاساری دونه وهو موثق
 فلا هو مقتول نفی القتل راحة • ولا هو مومن علیه فیطلق
 و بعضی گفته که این ابیات را از قوال شنیده است و بران برفته از
 دنیا - توفی رحمه الله تعالی غده یوم الخميس الثاني والعشرين من
 جمادی الاولی سنة [۵۷۸] ثمان و مبعین و خمسمائة •

۵۳۱ حیات بن قیس الحنّانی قدس سره صاحب الکرامات

الخارقة والانفاس الصادقة والاحوال الفاخرة والانوار الباهرة والمقامات
 العالیة والمناقب السامیة - وی یکی ازان چهار کس است که شیخ
 ابوالحسن قریشی گفته است که چهار کس میدانم از مشائخ که در
 قبور خود تصرف میکنند چنانکه احیا میکنند معروف کرخی و شیخ
 عبد القادر و شیخ عقیل منیجی و شیخ حیات حرانی قدس الله تعالی
 امرار هم یکی از صالحا گفته است که ازیمن در دریا نشستم چون بمیان
 دریای هند رسیدم باد مخالف برخاست و موج عظیم شد و کشتی
 بشکست من بر تخته باره ماندم موج مرا بجزیره انداخت بسی
 بگشتم هیچ کس ندیدم خرابه بسیار بود در آنجا ناکه بمسجدی رسیدم
 که در وی چهار کس نشسته اند سلام گفتم جواب من دادند و حال من
 پرسیدند حال خود با ایشان بگفتم و باقی روز پیش ایشان بنشستم و از
 حسن توجه و کمال اقبال ایشان بر حضرت حق سبحانه امری عظیم
 مشاهده کردم چون شب رسید شیخ حیات حرانی درآمد جماعت
 پیش او دویدند و سلام کردند پیش رفت و نماز خفتن بجماعت بگذارند
 و تا طلوع فجر در نماز ایستادند و شذیدم که شیخ حیات بمناجات
 درآمد و در آخر گفت - یا حبیب التوابعین و یا سرور العارنین و یا
 فرقة عین العابدین و یا ایس المنفودین و یا حوز اللاحان و یا ظهر
 المنقطعین و یا من حذت الیه قلوب الصدیقین و یا من آنت به افئدة
 المحببین و علیه عکفت همه الخاشعین - بعد ازان بگريست گريستن
 سخت دیدم که انوار ظاهر شدن گرفت چنانکه آن هکان روشن شد چون
 روشن شدن ماه شب چهارده بعد ازان شیخ حیات از مسجد بیرون آمد آن
 جماعت مرا گفتند که در عقب وی برو برفتم دیدم که زمین و بیابان
 و دریا و کوه و هامون در زیر پای او در نور دیده می شود و هر گامیکه

بر میداشت می شنیدم که میگفت - بارب حیات کن حیات -
در اندک زمانی بحران رسیدیم مردم هنوز در نماز بامداد بودند شیخ
حیات ساکن حران بوده تا از دنیا رفته است در سنه [۵۸۱] احدی
و ثمانین و خمسمائة *

۵۳۲ شیخ حاکم قدس سره شیخ ابو الوفا بروی ثنا گفته است و
طایفه خود را بدست شیخ علی هیتی برای وی فرستاده است و ویرا
تکلیف حضور نکرده است و گفته است که من از خدای تعالی
در خواستم که جاگیر را از جمله مریدان من گرداند خدای تعالی
ویرا بمن بخشید و شیخ جاگیر در اصل از کردان بود در صحرائی از
صحراهای عراق یکروزه سامرا متوطن شد و آنجا می بود تا
در سنه [۵۹۰] تسعین و خمسمائة از دنیا برفت و قبر وی
همانجاست وی گفته - من شاهد الحق عز و جل فی سره سقط الکوّن من
قلبه - و هم وی گفته - ما اخذت العهد علی احد حتی رایت اسمه
مرقوما فی اللوح المحفوظ من جملة مریدی و قال ایضا اوتیت سیفا
ماضی الحد احد طرفیه بالمشرق و الاخر بالمغرب لو اشیر به الی
الجبال الشوامخ لهوت - یکی از اصحاب وی گوید که روزی با وی بودم
گله گاوان از پیش وی میگذشتند اشارت بیک گاؤ کرد و گفت این
حامله است بگو هاله نر چنین و چنین و آن فلان روز خواهد زاد و نذر
ما خواهد بود و فلان و فلان خواهند خورد و اشارت بگاؤ دیگر کرد و
گفت این حامله است بگو هاله ماده و فلان وقت خواهد زاد
و فلان و فلان از وی خواهند خورد و سگی سرخ را از وی نصیب است
و الله که هرچه شیخ گفته بود واقع شد سگی سرخ بزارویه در آمد
و از آن کوساله یک پاره ببرد - توفی رحمه الله سنة [۵۹۰] تسعین

۵۳۳ شیخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي قدس الله تعالى سره امام العارفين و دليل السالكين صاحب الاحوال الفخرة و الكرامات الباهرة - وي گفته - العالم من نطق عن سرک و اطاع ائى عواقب امرک - وي گفته که رزى در مذا بودم تشنه شدم هيچ جا آب نيافتم و دا من هيچ نبود که بآن آب خورم و ميرفتم تا چاهي پيدا کنم که از انجا آب کشم چاهي يافتم که اعاجم بران جمع آمده بودند و آب ميکشيدند يکي از يشان را گفتم که قدری آب درين رکوة کن مرا بزد و رکوة ار دست من بگرفت و بيداخت من برفتم تا رکوة را بگيرم و بسيدار شکسته خاطر بودم ديدم که در برنگ آب شيرين افتاده است آب برداشتم و بخوردم و رکوة را بر آب کرده پيش اصحاب آوردم از ان آب بخوردند قصه را با يشان بگفتم آنجا برفتند تا آب گيرند نه آب يافتند و نه اثر آن دانستم که آيتي بود از آيات الهي - وعن الشيخ ابن کساء قال مرّ الشيخ ابو عبد الله قدس سره في بعض قراء مصر و معه جماعة من اصحابه فوجدوا القرية عامرة بالبيوت و البساتين و لم يروا بها احدا فسأل الشيخ عن سبب خلوها ف قيل له انها مشهورة يسكن الجن و من سكنها من الناس آذوه اذى نظيعا وقد تفرق اهلها في القرى فقال الشيخ لبعض الفقراء ناديا على صوتک في ارجاء القرية معاشر الجان قد امرکم القرشي ان ترحلوا من هذه القرية ثم لا تعودوا اليها و لا تؤذوا واحدا من اهلها اينما کانوا و من خالف منکم هلك قال الرجل ينادي و الفقراء يسمعون من القرية حلبة و مرجا فقال الشيخ ارحلوا الحلبة و لم يبق منهم فيها احد فتسمع اهل القرية و جازها و عمرت بالناس و لم يتاخر احد منهم من الجان بعد ذلك توفي رحمه الله تعالى

۵۳۴ ابو الحسن علي بن حميد الصعيدي العمروف بن الصباغ رحمه الله تعالى صاحب احوال بلذ و مقامات ارجمند بود كرامات بسيار و خوارق عادات بيشمار از وی ظاهر شده است پدر وی صباغ بود و ميخواست كه پسرش هم صباغ باشد بروی گران مي آمد كه وی بصحبت صوفيه ميرفت و طريقه ايشان مي ورزید و از صباغي باز مي ماند روزی پدرش آمد دید كه جامه های مردم را رنگ نكرده است و وقت گذشته است در غضب شد و در دكان تغارها بسبار بود در هر يك رنگ ديگر چون غضب پدر را دید همه جامه ها را گرفت و در يك تغاره نهاد غضب پدر زيادت شد و گفت دیدي كه چه كردي و جامه های مردم را ضایع كردي هر يكي رنگی خواسته بودند تو همه را يكرنگ كردي ابو الحسن دست دران تغاره كرد و همه را بيكبار بيرون آورد و هر يكي را آن رنگ شده كه صاحبش خواسته بود چون پدرش آن بدید حيران بماند و ويرا بسلوك راه صوفيه باز گذاشت و ارصنعت صباغي معذور داشت عادت وی آن بود كه مادام كه نام کسی را در لوح محفوظ از مريدان خود نديدی در صحبت خود راه ندادی روزی شخصی از وی طلب صحبت كرد شيخ ساعتی سر در پيش او گذار و گفت كه نزديك ما هيچ وظيفه خدمتی نمانده است كه بآن قيام نمائي آن شخص مبالغه كرد كه ازان چاره نيست گفت هر روز ميرو و يك پشته حلفاء ميآورد بعد از مدتی كه آن كار كرد دست وی بدرد آمد آنچه حلفا را بآن می درويد بينداخت و ترك صحبت فقرا كرد شبی در خواب دید كه قيامت شده و مردم بسر صراط ميگذرند بعضی بسلامت ميگذرند

وبعضی در آتش می افتند پس چیزی طلبید که دست دران زند
نیافت متحیر بماند ناگاه دید که پشته ازان پشتهای حلقه‌بر روی آتش
می‌رود خود را بر بالای آن انداخت و برا از آتش بیرون برد و نجات
یافت ترسناک و هول زده از خواب در آمد پیش شیخ رفت
چون چشم شیخ بروی افزاد گفت نگفتم که ترا خدمتی بیش
ارین نماده است از شیخ استغفار کرد و بسرکار خود رفت - توفی
رحمه الله تعالی سنة [۶۱۲] اذنتی عشرة و ستمایه •

۵۳۵ ابو اسحق ابن طریف قدس سره ری از مشایخ شیخ
محمی الدین ابن العربی است قدس سره در فتوحات میگوید که
وی از بزرگترین مشائخ است که من دیده ام و از وی می آرد که
گفته که کسانی که مرا می شناسند همه اولیاء الله اند گفتند چون
چنین امت یا ابا اسحق گفت زیرا که هر يك از ایشان از دو حال
بیرون نیستند یا آنست که در حق من خیر و نیکویی میگویند یا
غیر آن اگر چنانچه در حق من خیر میگوید و مرا صفت نمی کند
مگر آنچه صفت وی شده امت اگر چنانچه وی محل آن صفت
نبودی و موصوف بآن نگشتی مرا بآن صفت نکردی پس این
شخص نزدیک من از اولیاء الله است و اگر چنانچه در حق من بد
میگوید وی صاحب فراست و کشف است که خدایتعالی وی را
از حال من اطلاعی داده امت پس این کس هم از اولیاء الله است •
۵۳۶ ابن الفارض الحموی المصری قدس الله هره العزیز کنیت
وی ابو حفص است و نام وی عمر از قبیل بنی سعد است قبیل حلیه
مرضع رسول صلی الله علیه و آله و سلم حموی الاصل بود و مصری
المولد و المحتند پدر وی از اکابر علماء مصر بوده فرزند وی میدی

کمال الدین محمد گفته است که بی گفته است که در اول تجرید و سیاحت از پدر خود اجازت میخواستم و در وادیها و کوهها که نزدیک بمصر بود میگذشتم و بعد از شبان روزی کم یا بیش از جهت مراعات خاطر وی باز میگذشتم و بیش وی میآمدم و چون پدر من وفات یافت بتجرید و سیاحت و سلوک طریق حقیقت بالکایه باز گشتم اما بر من هیچ خبر ازین طریق فتح نمیشد تا آن زمان که روزی خواستم که بیکی از مدارس مصر در آیم دیدم که بر در مدرسه پدیرست بقال وضو میسازد و وضوئی نه بر ترتیب مشروع اول دستهای خود بشست بعد ازان پایهای را بعد ازان مسح سر کشید بعد ازان روی بشست با خود گفتم که عجب ازین پیرو دین سن در دیار اسلام بر در مدرسه در میان فقهای مسلمانان وضو میسازد نه بر ترتیب مشروع آن پیرو در من نگریست و گفت ای عمر بر تو در مصر هیچ فتح نمی شود فتحی که ترا دست دهد در زمین حجاز و مکه خواهد بود قصد آنجا کن که وقت فتح تو رسیده است دانستم که وی از اولیا الله است و مراد وی ازان وضو غیر مرتب اظهار جهل و تلخیص و ستر حال است پیش وی بدشستم و گفتم یا سیدی من کجا و مکه کجا غیر موسم حج است و هیچ رفیق و همراه یافت نیست بدست خود اشارت کرد و گفت ایذک مکه پیش روی تست نظر کردم مکه را دیدم و برا بگذاشتم و روی بمکه نهادم و مکه از نظر من غایب نشد تا بآنجا در آمدم و ابواب فتح بر من گشاده شد و آثار آن مترادف گشت در کوهها و وادیهای مکه سیاحت میکردم تا آنکه بوادی مقیم شدم که از آنجا تا مکه ده شبان روز راه بود و صلوات خمس را در حرم شریف بجماعت حاضر میشدم و بامن در شدن و آمدن مبعی عظیم الخلقه همراهی

میکرد و چون شتر بزانو در می آمد و میگفت - با سیدی اربک - و من
 هرگز سوار نشدم پانزده سال بر من گذشت ناگاه آواز آن شیخ بقال
 بگوش من آمد که - یا عمر تعال الی القاهرة احضر وفاتی - بتعجیل
 تمام بوی آمدم دیدم که محضر است بروی سلام گفتم و وی نیز بر
 من سلام گفت و دیناری چند بمن داد که باین تجهیزات و تکفین من کن
 و حمالان تابوت مرا هر یک را دیناری بده و بفلان موضع ببر از مراه
 و میگویند که آن همان موضع است که اکنون قبر شیخ ابن الفارض
 آنجا است پس گفت تابوت مرا در آن موضع بده و منتظر می باش
 که مردی از کوه فرود می آید با وی بر من نماز گذار نگاه منظر باش
 تا خدایتعالی چه کند چون وی وفات کرد بوصیت وی عمل کردم و
 تابوت ویرا در آن محل که فرموده بود بنهادم دیدم که مردی از کوه
 فرود آمد چون مرغ شتابان و ندیدم که پای وی بر زمین آمده باشد
 ویرا بشذاختم شخصی بود که پیاده در بازارها میگشت و مردم باری
 مسخرگی میکردند و بر تقای وی سیلی میزدند پس گفت ای عمر
 پیش رو تا بروی نماز کذب پیش رفتم دیدم که میان زمین و آسمان
 مرغان سبز و سفید با من نماز میگذارند چون از نماز فارغ شدیم يك
 مرغی سبز عظیم الخفاة از میان ایشان فرود آمد و زبر پای تابوت وی
 بنفشست و تابوت ویرا فرو برد و با دیگر مرغان پیوست و همه تسبیح
 گوین می پریدند تا از نظر غایب شدند من ازان حال تعجب کردم
 آنمرد گفت - یا عمر اما سمعت ان ارواح الشهداء فی جوف طیر
 خضر تسرح من الجنة حیث شاءت هم شهداء السیوف و اما شهداء
 المحبة نکلهم اجسادهم و اراهم فی جوف طیر خضر و هذا الرجل
 منهم یا عمر - و من نیز از ایشان بودم از من زلتی در رجوع آمد مرا از

میان ایشان برانندند و اکنون در بازارها مرا قفا میزنند و بران زلت تادیب میکنند و برادر دیوانیست مشتمل بر عیون معارف و فنون لطایف که یکی از تصاویر آن قصیده تائیه است که هفصد و پنجاه بیت است کما بیش - و قد اشتهرت هذه القصيدة بين مشايخ الصوفية وغيرهم من الفضلاء والعلماء - و على الحقيقة انچه بعد از سیر و سلوک تمام درین قصیده حقایق علوم دینی و معارف یقینیه از ذوق خود و اذواق کاملان اولیا و اکابر محققان مشایخ روح الله تعالی ارواحهم اجمعین جمع کرده است در چنین نظمی لائق فائق گفته اند که کسی دیگر را میسر نشده است و میسر هیچکس از اهل فضل و هنر بلکه مقدر اکثر نوع بشر نتواند بود

• شعر •

عن كل لطف ديه لفظ كاشف • في كل معنى منه حسن باهر
بحر و لكن الطفاره عذبر • مزن و لكن الغيوث جواهر
شیخ رحمه الله تعالی علیه فرموده است که چون قصیده تائیه گفته شد رسول را صلی الله علیه و آله وسلم بخواب دیدم فرمودند که - یا عمر ما سمیت قصیدتک - گفتیم یا رسول الله آنرا لوائح الجنان و روایح الجنان نام کرده ام - فقال رسول الله تعالی علیه و آله وسلم لا بل سمها نظم السلوك فسميتها بذلك - و حکایت کرده اند از اصحاب وی که گفتن وی این قصیده را نه بر قاعده شعرا بود بلکه گاهی و بر جذب میرسید و روزها و هفته داده روز کما بیش از حواس خود غایب میشد چون بخود حاضر میشد اصلاً نمیکرد سی بیت یا چهل یا پنجاه آنچه خداوند سبحانه بروی دران غیبت فتح کرده بود بعد از آن ترك آن نمیکرد تا آن وقت که مثل آنحالت معاودت کردی شیخ شمس الدین آیکی رحمه الله تعالی که از اصحاب شیخ صدر الدین قونیوی است

قدس الله تعالى سره و شیخ الشیوخ وقت خود بود گفته است که در مجلس شیخ ما یعنی شیخ صدر الدین علماء و طلبه علم حاضر میشدند و در انواع علوم سخن میگذاشت و ختم مجلس بریتنی از قصیده نظم السلوک می شد و حضرت شیخ بران بزبان عجمی سخنان غریب و معانی لدنی میفرمود که فهم آن نتوانستی کرد مگر کسی که از اصحاب ذوق بودی و گاه بودی که در روز دیگر گفتی که در آن بیت معنی دیگر بر من ظاهر شده است و معنی غریب و دقیق تر از پیشتر بگفتی و بسیار میفرمود که صوفي می باید که این قصیده را یاد گیرد و باز کسی که فهم آن کند معانی آن را شرح کند و هم شیخ شمس الدین گفته است که شیخ سعید مرغابی تمامی همت خود را بر فهم آنچه حضرت شیخ میفرمود آورده بود آن را تعلیق میکرد اولاً آنرا بفارسی شرح کرد و ثانیاً بعربی و آن همه از برکت انفاس حضرت شیخ ماست شیخ صدر الدین قدس سره - قال الامام الیافعی رحمه الله تعالى و قد احسن یعنی الشیخ ابن الفارض فی وصف راح المحبة فی دیوانه المشتملة علی لطائف المعارف والسلوک والمحبة والشوق والوصل و غیر ذلک من الاصطلاحات والعلوم الحقیقیة المعروفة فی کتب مشائخ الصوفیة و من ذلک وصفه لها فی هذه البیت المشهور • شعر •

هذینا لاهل الدیر کم سکروا بها • و ما شربوا منها و لکنهم هموا
علی نفسه فلیبک من ضاع عمره • و لیس له فیها نصیب و لاسهم

و قال ایضاً من المشهور انه وقع للشیخ شهاب الدین السهروردی رحمه الله تعالى قبض فی بعض حجاته فاتی الیه الشیخ الناظم رحمه الله تعالى فاستنشد الشیخ شهاب الدین رحمه الله تعالى من قریضه فاستنشد الشیخ الناظم رحمه الله تعالى قصیده و استمر فی

انشادها الى ان قال

• شعر •

اهلا بمالم اكن اهلا لموقفه • قول المبشر بعد الياس بالفرح
لك الهمشارة فاخلع ما عليك نقد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج
فقام الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى فتواجد ومن عنده من
شيوخ الوقت الحاضرين و كان المجلس عامرا بشيوخ اجلاء و سادة
من الاولياء فخلع عليه هو و الحاضرون قیل اربعمائه خلعة - و قتی از
شیخ ابن الفارض هفوفه صادر شد ویرا بدان مواخذة کردند و قبضی
عظیم که نزدیک بود که روح او مقارفت کند واقع شد این بیت
هریری بخواند

• شعر •

من ذا الذي ماساء قط • و من له الحسنی فقط
شنید که در میان زمین و آسمان شخصی می گوید اما کسی ویرا
نمیدید

• شعر •

محمد الهادي الذي • عليه جبرئيل هبط
شیخ برهان الدین ابراهیم جعبری رحمه الله تعالى گفته است که
در نواحي جعبر در سیاحت بودم و با خود حدیث التذات بفنادر
محبت میکردم ناگاه مردی چون برق خاطف بگذشت و این بیت
میخواند

• شعر •

فلم تهوني مالم تكن في فاذا • و لم تفن مالم تجتلي فيك صورني
دانستم که آن نفس محبی است در پی وی بجستم و ویرا بگرفتم
و گفتم این نفس از کجا بتو رسیده است گفت این از انفاس برادرم
شرف الدین ابن الفارض است گفتم اکنون وی کجا است گفت پیش
ازین نفس وی از جحاز میشنیدم و اکنون از مصر میآید و حالا وی محتضر
است و مامور شده ام بآنکه در وقت انتقال دم حاضر باشم و بروی نماز

گذاورم و دعوت بسوی وی میروم و بسوی مصر متوجه شد و من نیز متوجه
 شدم و بوی آن مرد می یافتم و در عقب وی میروتم تا بر شیخ ابن
 الفارض در آمدم و وی محضر بود گفت سلام علیک و رحمة الله
 تعالی و برکاته گفت و علیک السلام یا ابراهیم بنشین و بشارت باد
 ترا که تو از زمره اولیاء خدائی سبحانه و تعالی گفتم یا میدی میدانم
 که این بشارت از حضرت حق است سبحانه که بر زبان تو میگذرد اما
 می خواهم که جهت آنرا بدانم تا دل من ارا اطمینان یابد که
 نام من ابراهیم است و مرا از سر مقام ابراهیمی که گفت - وَلَکِنْ
 لَّیَطْمِنَنَّ قَلْبُیْ - نصیبی هست گفت از خدای تعالی در خواستم
 که در وقت انتقال من جماعتی از اولیاء الله حاضر شوند و تو حاضر
 شدی پس لابد تو ازیشان باشی بعد ازان دیدم که بهشت بروی
 متمثل شد چون بآن نظر کرد گفت آه و گریه عظیم برگرفت و رنگ
 وی تغییر پذیرفت و این بیتها خواندن گرفت * شعر *

ان کان منزلتی فی الحب عندکم * ما قد رایت نقد ضیعت ایامی
 امنیة ظفرت روحی بها زما * الیوم احسبها اضاغات احلامی
 من گفتم ای سیدی این مقام بزرگ است گفت ای ابراهیم رابعة عدویه
 که زنی بود گفته است - و عزتک ما عبدتک خوفا من نارک ولا رغبة
 فی جنتک بل کرامة لوجهک الکرم و محبة نیک - و این مقام نه آن
 مقام است که من آن را طلب کرده ام و عمر در جستجوی آن
 بسر برده ام پس بعد ازان آرام گرفت و خندان شد و بر من سلام گفت
 و وداع کرد و گفت در تجهیز من با جماعت حاضر باش و بر من نماز کن
 و سه روز بر مرقبر من حاضر باش بعد ازان ببلاه خود رو بعد ازان بمخاطبه
 و مناجات مشغول شد، شنیدم که قائل می گفت که آواز وی میشنیدم

اما شخص ویرا نمیدیدم - یا عمر فماتروم - وی گفت • شعر •
 اروم وقد طال المدي منک نظرة • و کم من دماء دون مرمای طلت
 بعد ازان خندان و کشاده روی بحق پیوست دانستم که مقصود
 وی بدادند و مراد وی در کنارش نهادند و هم شیخ برهان الدین
 ابراهیم جعبری فرموده است که در وقت انتقال وی جمعی
 کثیر از اولیاء الله حاضر بودند بعضی را می شناختم و بعضی
 را نمی شناختم و ازان جمله بود عزیزی که سبب معرفت من بوی
 شده بود و من در عمر خود جنازه ازان بزرگوار تر ندیده ام مرغان سفید
 و حبز بر سر آن پرواز میکردند و مردم بسیار بر حمل آن گرد آمده بودند
 و روح مقدس حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم حاضر آمده
 بود و بروی نماز میکرد و ارواح انبیا و اولیا انس و جن طایفه بعد طایفه
 افتدا بآن حضرت کرده بروی نماز میکردند و من با هر طایفه نماز میکردم
 بدین سبب دفن وی تاخیر یامت و تا آخر روز بکشید و هر کسی
 در آن سخنی میگفتند بعضی می گفتند این در حق وی تادیبی
 است که در محبت دعوی مقامی بلند میکرد و بعضی غیر آن میگفتند
 و همه از سرکار محجوب بودند - الا من شاء الله - چون آخر روز ویرا دفن
 کردند بمقتضائی وصیت وی سه روز آنجا اقامت کردم و بسی
 احوال عجیب و غریب مشاهده افتاد که عقول را طاقت ادراک
 آن نیست وقتی شیخ برهان الدین مذکور با جمعی از کبار بزیارت
 وی رفته بودند دیدند که خاک بسیار گرد قبر وی در آمده و گرد
 بران نشسته و این بیت بخواند

• شعر •
 مساکین اهل العشق حتی قبورهم • علیها تراب الذل بین المقابر
 و بعد ازان آن خاکها و گردها را برفتند و بدامن مبارک خود می بردند

تا حوالی قبر وی را پاک ساختند - توفی رحمه الله تعالی فی
 الثاني من جمادی الاولی سنة [۹۳۲] اثنتین وثلثین وستمائة •
 ۵۳۷ ابراهیم بن معصار الجنبیری رحمه الله تعالی کنیت وی
 ابراسحق است صاحب آیات ظاهره و مقامات فاضله بوده است
 مذهب وی محو کلی و نفی وجود و افلاس و ناداشت بوده است
 شیخ عبد القادر گیلانی قدس سره گفته • شعر •

انا بلبل الافراخ املاً دوحها • طرباً و فی العلیاء باز اشهب

و شیخ ابراهیم در مقابلۀ آن چذین گفته است • شعر •

انا صرد المرحاض املاً بیره • نثار فی البیداء کلب اجرب

روزی یکی از شاگردان وی در آمد و گفت که در بیت شنیده ام که

مرا بسیار خوش آمده است گفت کدام است آن برخواند که • شعر •

و قائله انفتحت عمرک مسروفا • علی مسرف فی تیه و دلاله

فقلت لها کفی عن المرم انذی • شغلت به عن هجرة و وصاله

شیخ ابراهیم گفت این ده مقام تست و ده مقام شینخ تو چنین گویند

که چون اجل وی نزدیک شد بموضع فیر خود آمد و گفت - یا مبدیر قد

جاءک زائر - و آنچنان متیم شد بی آنکه او را علتی و مرضی باشد

و عنقریب بجوار رحمت حق پیوست فی سنة [۹۸۷] صبح و

ثمادین و ستمائة •

۵۳۷ شیخ محی الدین محمد بن علی بن العربی قدس الله

تعالی سره وی قدره فایلان بوحده وجود است و بسیاری از فقهاء

و علمای ظاهر و وی طعن کرده اند و اندکی از فقهاء و جماعتی از صوفیه

ویرا بزرگ داشته اند - فخموه تفخیماً عظیماً و مدحوا کلامه مدحاً کریماً

و وصفوه بعلو المقامات و اخبروا عنه بما يطول ذکره من الکرامات هکذا

ذکره الاشام البانی رحمه الله تعالى فی تاریخہ - وبرا اشعار لطیف
فریبنا است و اخبار نادر عجیب مصنفات بسیار دارد یکی از کبار
مشائخ بغداد در مناقب وی کتابی جمع کرده است و در آنجا
آورده که مصنفات حضرت شیخ قدس سره از پانصد زیاده است
و حضرت شیخ بالتماس بعضی از اصحاب رحاله در فهرست مصنفات
خود نوشته است و در آنجا زیادت از دویست و پنجاه کتاب را نام
برده بیشتر در تصوف و بعضی در غیر آن و در خطبہ آن
رسالہ قوموده کہ قصد من در تصنیف این کتب نہ چون سایر
مصنفات تصنیف و تالیف بود بلکه سبب بعضی تصنیفات آن
بود کہ بر من از حق تعالی امری وارد می شد کہ نزدیک ہوں کہ مرا
بسوزد خود را بیدان بعضی ازان مشغول می ساختم و سبب بعضی
دیگر آنکہ در خواب یا در مکاشفہ از جانب حق سبحانہ و تعالی بآن
مأمور می شدم در تاریخ امام یاقعی رحمہ اللہ تعالی مذکور است
کہ گفتہ اند وبرا با شیخ شہاب الدین سہروردی قدس اللہ تعالی
رضہما اتفاق ملاقات و اجتماع افتادہ است و ہر یک ازیشان در
دیگری نظر کردہ و انگاہ از یکدیگر مفارقت نمودہ اند بی آن کہ
در میان ایشان کلامی واقع شود بعد ازان وبرا از حال شیخ شہاب الدین
پرسیدہ اند گفتہ است کہ - هو رجل مملو من قرنہ الی قدمہ
من السنۃ - و شیخ شہاب الدین از حال وی پرسیدہ اند گفتہ است -
هو بحر الحقائق - و نسبت خرقة وی در تصوف بیک واسطہ
بشیخ محی الدین عبد القادر گیلانی قدس اللہ تعالی سرہ میزند
و نسبت دیگر وی در خرقة بخضر علیہ السلام میزند واسطہ -
قال رضی اللہ عنہ لبعثت هذه الخرقة المعروفة من يد ابي الحسن

علي بن عبد الله بن جامع ببستانه بالمقلى خارج الموصل منه [۹۳۱]
 إحدى وثمانية ولبسها ابن جامع من يد الخضر عليه السلام وهو في
 الموضع الذي البسه اياها البستاني ابن جامع وعلى تلك الصورة من
 غير زيادة ونقصان - ونسبت ديكروى بخضر مبرسد عليه السلام بيدوايطه -
 قال رضي الله عنه صحبت انا والخضر عليه السلام و نادبت به و
 اخذت عنه في وصية او صانيتها شفاها التسليم بمقالات الشيوخ وغير ذلك
 و رايت منه ثلثة اشياء من خرقة العوايد رايت به يمشي على البحر وطي
 الارض و رايت به بصلي في الهواء - و اعظم اسباب طعن طاعنان دروى
 كتاب فصوص الحكم است و همانا كه منشاء طعن طاعنان يا تقليد
 و تعصب است يا عدم اطلاع بر مصطلحات وى يا غموض معاني و
 حقائقى كه در مصنفات خود درج كرده است و آن مقدار حقايق و
 معارف كه در مصنفات وى بتخصيص در فصوص و فتوحات اندراج
 يافته است در هيچ كتاب يافته نميشود و از هيچ كس از اين طايفه ظاهر
 نشده است و اين فقير از خدمت خواجه برهان الدين ابونصر پارسا
 قدس سره چنين استماع دارد كه مى گفت كه والد ما مى فرمود
 كه بصوص جانست و فتوحات دل و هرجا كه والد بزرگوار ايشان در
 كتاب فصل الخطاب - قال بعض كبراء العارفين - گفته است مراد بآن
 حضرت شيخ است قدس سره - روى الشيخ مريد الدين الجندى في
 شرحه لفصوص الحكم عن شيخه الشيخ صدر الدين القوينوي قدس
 سره انه روى عن الشيخ رحمه الله تعالى انه قال لما وصلت الى بحر
 الروم من بلاد اندلس عزمت على نفسى ان لا اركب البحر الا بعد
 ان اشهد تفاميل احوالى لظاهرة و الباطنة الوجودية بما قدر الله
 سبحانه على ولى و منى الى آخر عمرى فتوجهت الى الله سبحانه

بحضور نام وشهود عام ومراقبة كاملة فاشهدني الله سبحانه جميع احوالى
 مما يجري ظاهرا وباطنا الى آخر عمرى حتى صحبت ابيك اسحق
 بن محمد وصحبك و احوالك و عاروك و اذراقت و مقاماتك
 و تجلياتك و مكاشفاتك و جميع حظوظك من الله سبحانه ثم ركبت
 البحر على بصيرة و يقين و كان ما كان و يكون من غير اخلال و اختلال - وهم
 وى در فتوحات آورده است حكيت از حال خود رضى الله تعالى
 عنه - و لقد امنا با الله و برسوله و ما جاء به مجبلا و مفصلا مما وصل
 الينا من تفصيله و ما لم يصل الينا او لم يثبت عندنا فنحن مؤمنون
 بكل ما جاء به في نفس الامر اخذت ذلك عن ابوى اخذ تقليد
 و لم نخطراى ما حكم النظر العقلي فيه من جواز و احالة و وجوب
 معلمت على ايماني بذلك حتى علمت من اين آمنت و بما ذا
 آمنت و كشف الله عن بصرى و بصيرتى و خيالى فرايت بعين
 البصر ما لا يدرك الا به و رايت بعين البصيرة ما لا يدرك
 الا به و رايت بعين الخيال ما لا يدرك الا به فصار الامر لى
 مشهودا و الحكم المتخيل المتروك بالتقليد موجودا فعلمت تدبر من
 اتبعته و هو الرسول المبعوث الى محمد صلى الله تعالى عليه وآله و سلم
 و شاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد عليهم السلام و اشهدني
 الله تعالى المؤمنين كلهم حتى ما بقي منهم من احد ممن كان
 و يكون الى يوم القيمة خاصتهم و عامتهم و رايت مراتب الجماعة
 كلها فعلمت اقدارهم و اطلعت على جميع ما آمنت به مجبلا مما
 هو في العالم العلوى و شهدت ذلك كله فما زحزحني علم ما رايت
 و عانيت عن ايماني فلم ازل اقول و اعمل ما اقوله و اعمله لقول النبي
 صلى الله عليه وآله و سلم لا لعلمي ولا لعيني ولا لشهودي فواخيت

بين الايمان والعيان وهذا عزيز الوجود في الاتباع فان منزلة اقدام الاكابر
انما يكون هذا اذا وقعت المعائفة لما وقع به الايمان فيعمل على عيني
لا على ايمان فلم يجمع بينهما فغفرت من الكمال ان يعرف قدره و
منزلته فهو وان كان من اهل الكشف فما كشف الله له عن قدره و
منزلته فجهل نفسه فعمل على المشاهدة و الكامل من عمل على
الايمان مع ذوق العيان و ما يتقل و لا اثر فيه العيان و ما رايت لهذا
المقام ذابقا بالاحمال و ان كنت اعلم ان له رجالا في العالم لكن ما جمع
الله بيني و بينهم في رواية اعيانهم و اسمائهم فقد يمكن ان اكون
رايت منهم و ما جمعت بين عيظه و اسمه و كان حبيب ذلك اني ما
علقت نفسي قط الى جانب الحق ان يطاعني على كون من الاكوان
ولا حادثة من الحوادث و انما عاقت نفسي مع الله ان يستعملني
فيما يرضه و لا يستعملني فيما يباعدني عنه و ان يخصني به مقام لا
يكون امتنع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم لم تتأثر
لذلك فانني عبد محض لا اطلب التفوق على عباده بل جعل الله
في نفسي من الفرح اني اتمني ان يكون العالم كله على قدم واحدة
في اعلى المراتب فخصني الله بخاتمة امر لم يخطر لي ببالي
مشكرت الله تعالى بالهجز عن شكره مع لوفيقني في الشكر حقه و ما ذكرت ما
ذكرته من حالتي للفخر لا والله و انما ذكرته لامرؤين الامر الواحد لقوله تعالى
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ و آية نعمة اعظم من هذه و الامر الاخر
ليسمع صاحب همة فتحدث فيه همة لا استعمال نفسه فيما استعملها فهنال
مثل هذا فيكون معي و في درجتى و انه لاضيق و لا حرج الا في
المحسوس - شيخ مدر الدين قدس سره در كذاب فكوك ميفرمايد كه
شيخ ما را نظره بود مخصوص كه چون خواستي كه بر حال كسي

اطلاع یافتی نظر بوی کردی و از احوال اخروی و دینی وی خبر کردی در باب چهل و چهارم از فتوحات مذکور است که شیخ میگوید که وقتی که مرا از من بستند روزگاری بر من گذرانیدند که نماز میگذاردم بجماعت و امام بودم و جمیع اعمال نماز چنانچه میبایست بجای می آوردم و مرا بان هیچ شعور نی نه بجماعت و نه بحیل آن و نه به هیچ چیز از عالم محسوس و باین که میگویم مرا بعد از اقامت خبر کردند نه بخود میدانستم هر چه از من واقع شده بود چون حرکات نایم بود که از پی صادر میشود وی ازان آگاه نی دانستم که حق سبحانه و تعالی وقت مرا بر من محفوظ داشته بود و با من چنان کرده بود که با شبلی کرده بود که ویرا در اوقات نماز بوی باز می دادند اما نمی دانم که ویرا بآن شعور می بود بانه آنرا با جنید قدس سره گفتند گفت - الحمد لله الذی لم یجر علیہ لسان ذنب - وهم در فتوحات مذکورات که حضرت شیخ این بیت فرموده بود که

• شعر •

یا من ایرانی و لا اراه • کم ذا اراه و لا یوانی

یکی از اصحاب گفت چون گفته لا ایرانی و میدانم که او ترا می بیند بر سبیل بدیهه گفت

• شعر •

یا من ایرانی مجرما و لا اراه آخذا • کم ذا اراه منعما و لا یوانی لاثدا
و هم در فتوحات آورده است که بعد از نماز جمعه طواف میکردم شخصی را دیدم بکه طواف میکند که وی کسی را مزاحمت نمیکرد و نه کسی و یرا بمیان دو کس در می آید که ایشان را از هم جدا نمی کرد دانستم که رو حی است متجسس شده بر راه وی نگاه می داشتم و یر وی سلام کردم او جواب سلام من باز داد و

با وی همراهی کردم و میان مه‌سرخان واقع شد دانستم سبنی است که از وی پرسیدم که چرا از روزهای هفته روز شنبه را بکسب تخصیص کردی گفت از آنجهت که خدای تعالی روز یکشنبه ابتداء خلاق عالم کرد و در روز جمعه فارغ شد پس درین شش روز که وی در کار ما بود من در کار وی بودم و برای حفظ نفس خود کاری نکردم چون شنبه آمد انرا برای خود گردانیدم و در وی بکسب مشغول بودم از برای قوت آن شش روز دیگر از وی موال کردم که در وقت تو قطب زمان که بود گفت من بودم پس مرا وداع کرد و برفت چون بانجائی که می‌نشستم بارآمدم یکی از اصحاب من گفت که آن مردی غریب که در مکه ویرا ندیده بودم با تو در طواف سخن میکرد که بود و آن از کجا آمده بود قصه را باز گفتم حاضران تعجب کردند و هم در فتوحات می‌آرد که یکی از مشایخ ما را گفتند که دختر فلان بادشاه که خاق را از وی منفعت بسیار است و نسبت بشما اخلاص و اعتقاد تمام دارد بیمار است بانجا می‌باید رفت شیخ بانجا رفت شوهر وی منتقبال کرد و شیخ ببالین وی درآمد دید که در حالت نزع است گفت زود تر ویرا دریابید پیش از آنکه بروی شوهرش گفت چون دریابیم ویرا گفت ویرا باز خرید ذیت کامل ویرا آوردند نزع ورنج جان کندن در توقف افتاد و دختر چشم خود بکشد و در شیخ سلام کرد شیخ ویرا گفت ترا هیچ باکی نیست و لکن اینجا دقتی است که بعد از آنکه ملک الموت نازل شد خالی باز نمیگردد و چهار نیت از بدلی ما ترا از وی خلاص کردیم این زمان از ما حق خود میطلبد باز نخواهد گشت مگر آنکه جانی دیگر قبض کند تو اگر زنده باشی خلق را از تو آگاهی بسیار است و تو عظیم القدری و فدایی

تو نمی شاید جز عظیم القدری مرا دختر بست که دومترین
 دختران من است نزدیک من ویرا فدای تو می سازم بعد ازان روی
 بملک الموت کرد و گفت بی آنکه جانی ببری نزدیک پروردگار خود
 نمیروی جان دختر مرا بگیر بدل وی که ویرا از خدا بتهالی باز خریدم
 بعد ازان شیخ پیش دختر خود رخت و ویرا هیچ بیماری نی و گفت
 ای فرزند روح خود را بمن بخش زیرا که قایم مقام دختر بادشاه نمی
 توانی بود در منفعت گفت ای پدر جانمن در حکم تست ملک
 الموت را گفت جان وی بگیر در حال دختر شیخ بیفتاد و بمرد پس
 شیخ ابن العربی قدس سره میگوید که نزدیک ما آنست که از آنکه
 چیزی بدهند و جان مریض را باز خرند چاره نیست و لازم
 نیست که در عوض جان دیگر بدهند زیرا که ما از خود این
 مشاهده کرده ایم که جان کسی را باز خریده ایم و هیچ جان در عوض
 نداده ایم و هم در فتوحات می آرد که در سنه [۵۸۶] مت
 و ثمانین و خمسمائة در مجلس ما حاضر شد یکی از علماء که بر
 مذهب فلاسفه رفتی و اثبات نبوت چنانکه مؤمنان کنند نکردی و انکار
 خوارق عادات انبیا علیهم السلام کردی و اتفاقا فصل زمستان بود و
 در محفل منقل آتش افروخته بودند آن فلسفی گفت که عامه میگویند
 که ابراهیم را در آتش افروخته انداخت و نسوخت و این محال است
 زیرا که آتش بالطبع محرق است و اجسام قابله را پس بنیاد تاویل
 کرد و گفت مراد بآتش مذکور که در قرآن واقع است آتش غضب
 نمرد است و مراد بانداختن ابراهیم دران آتش آنست که آن غضب
 بروی واقع شد و مراد بآنکه آتش ویرا نسوخت آنکه غضب را
 بروی نراند بجهت غلبه ابراهیم بروی بدلیل و حجت چون آن

فلسفی از کلام خود فارغ شد بعضی از حاضران مجلس (و ظاهر آنست که شیخ بآن خود را میخواند) گفت چه میگوئی که ترا صدق آنچه خدای تعالی گفته است که آتش را بر ابراهیم علیه السلام بود و سرد گردانیدم بنمایم و مقصود من ارین دفع انکار معجزه ابراهیم است علیه السلام نه اظهار کرامت خویش آن منکرگفت که این نمی تواند بود گفت این آتش که درین منقله است همان آتش است که میگوئی بالطبع محترست گفت هست منقله برداشت و آتشها را در دامن منکر ریخت و مدتی بگذشت و بدست خود هر طرف میگردانید و جامه وی نسوخت باز آن آتش را در منقل ریخت و منکر را گفت دست خود را بپار چون دست وی نزدیک آتش رسید بسوخت پس گفت روشن شد که سوختن و ناسوختن آتش بفرمان خداوند است سبحانه نه بمجرد طبع منکر اعتراف نمود و ایمان آورد و هم در فتوحات می آرد که شیخ ابو العباس حریری در سنه [۴۰۳] ثلاث و ستمائة در مصر با من گفت که با شیخ ابو عبد الله قربانی در بازار میرفتم و وی برای فرزند صغیر خود قصریه گرفته بود و قصریه ظرفی را گویند از شیشه که در آنجا بول کفزد جماعتی مردم صالح با ما پیوستند جائی بنشستم که چیزی بخوریم خاطر بران قرار گرفت که بهجت نانخورش قدری شیر شکر بگیرند ظرفی حاضر نبود گفتند آن قصریه نواست و هیچ نا پاکي در آنجا نرسیده است آن شیر را در آنجا کردند چون بخوردیم مردمان پراکنده شدند با ابو عبد الله میرفتم و قصریه در دست وی و الله که من و ابو عبد الله قربانی هر دو شنیدیم که ازان قصریه آواز آمد که بعد ازان که اولیاء خدای تعالی در من چیزی خورده باشند من حایگاه بول و نا پاکي نهضم سوگند

بخدای تعالی که همچنین نخواهد بود از دست وی بجهت و
 بوزمین افتاد و خورد بشکست و ازان صورت حالی عجب در ما
 تصرف کرد شیخ گفته است رضي الله عنه که با شیخ ابو العباس
 گفتم که شما از موعظه آن تصریه غافل شده آید مقصود نه آنست
 که شما توهم کرده آید بسیار ظرفها هست که در آنجا کسانی بهتر از شما
 چیزی خورده اند و جایگاه ناپاکی شده بلکه مقصود ازان تذیبه شما بوده
 است که بعد ازان که دلهای شما موضع معرفت خدای تعالی شده
 است می باید که انرا موضع اغیار نگردانید و در آنجا چیزها را که
 خدای تعالی ازان نهی کرده است جائی ندهید و آنکه بشکست
 اشارت بانست که می باید که پیش حق سبحانه و تعالی همچنین
 شکسته باشید پس شیخ ابو العباس انصاف داد که ما از آنچه تو
 فرمودی غافل بودیم و هم در نتوحات می آر که یکی از
 احوال من بادشاه تلمسان بوده است نام وی یحیی بن یعان و
 در زمان وی شیخی بوده که ویرا ابو عبد الله تونسلی می گفته اند
 از خلق منقطع گشته بوده و در بیرون تلمسان در موضعی بعبادت
 مشغول می بوده روزی ازان موضع بتلمسان میرفته یحیی بن یعان
 در خیل و حشم خود در راه بوی رسیده ویرا گفته اند که این
 ابو عبد الله تونسلی است سر امپ باز کشیده و بروی سلام کرد
 و جامهای فاخره در برداشته پرسیده است که یا ایها الشیخ با این
 جامها که من پوشیده ام نماز روا هست شیخ بخندیده است یحیی گفته
 است چرا میخندی گفته از نادانی و کم عقلی تو حال تو بحال مکی
 می ماند که در مرداری افتاده باشد و ازان سیر خورده و سرتاپای وی
 از خون و نجاست الوده باشد چون ویرا بول آید پای خود را بردارد

که ناگاه ازان بول رشاعه بوي نرسد شکم تواز حرام پرآمده و مظام مباد
در گردن تو بسيار است و تو ازان مي پرسي که نماز تو درين جامها روا
هست يا ني يحيى بگريست و از اسب خود فرود آمد و در پاي شيخ
افتاد و ترک سلطنت کرد و ملازم شيخ شد چون سه روز پيش شيخ بود شيخ
روحماني آورد و گفت ايام مهماني تمام شد برخيز و هيضم ميکش
و مي فروش و بسمان بستد و هيضم بر سر خود مي نهاد و بيدار مي آورد
و مردم ويرانه از سلطنت بآن حال ميديدند و ميگريستند هيضم را
مي فروخت و مقدار فوت خود ميگرفت و باقي را صدقه ميکرد و
هميشه در شهر خود بود تا در گذشت وقتي که کسي از شيخ
التماس دعا کردني گفتني التماس دعا از يحيى بن يعان کنيد که وي
از بادشاهي بزهتد آمد و شايد اگر بان مبتلا بودمي بدهد نيامدمي
شيخ رکن الدين علاء الدوله قدس الله روحه بزرگي و کمال حضرت
شيخ رضی الله تعالی عنه در بسياري از حواشي فتوحات اعتراف
نموده است چنانکه در خطاب بوي نوشته که - ايها الصديق و ايها
المقرب و ايها الولی و ايها العارف الحقاني - و اين حواشي حالا
بخط دي بر کنار فتوحات موجود است اما ويرا دران معني که
حضرت حق را وجود مطلق گفته است تخطيه بلکه تکفير کرده است
و بعضي از اهالي عصر که سخنان هر دو شيخ را تتبع بسيار کرده بود
و بهر دو اعتقاد و اخلاص تمام داشت در بعضي از رسائل خود
نوشته است که در حقيقت توحيد ميان ايشان خلاف نيست و
تخطيه و تنفير شيخ رکن الدين علاء الدوله موشخ را رضي الله عنه
راجع بان معني است که وي از زلام شيخ فهم کرده نه بآن معني که
مراد شيخ است زيرا که وجود را سه اعتبار است يکي اعتبار وي

بشرط شي که وجود مقید است و دوم بشرط لا شي که وجود عام است و سوم لا بشرط شي که وجود مطلق است آنکه شیخ رضي الله عنه ذات حق را سبحانه وجود مطلق گفته است بمعني اخير است و شيخ رکن الدین علاء الدوله آنرا بر وجود عام حمل کرده و در نفی و انکار آن مبالغه نموده با وجود آنکه خود باطلاق وجود ذات بمعني اخير اشارت کرده است چنانچه در بعض رسائل فرموده است که - الحمد لله على الايمان بوجوب وجوده ونزاهته عن ان يكون مقيدا محدودا او مطلقا لا يكون له بلامقيداته - وجود مقید محدود نباشد که وجود وي موقوف باشد بر مقیدات ناچار مطلق خواهد بود لا بشرط شي که بهیچ يك تقید و عموم مشروط نباشد و قیود و تعینات شرط ظهور وي باشد در مراتب نه شرط وجود او في حد ذاته و نزاعی که میان شیخ رکن الدین علاء الدوله و شاخ کمال الدین عبد الرزاق کاشي رحمهما الله تعالى پیش ازین مذکور شده آن نیز ازین قبیل تواند بود و الله تعالى اعلم بالسراير و در رساله اقبالیه مذکور است که درویشی در مجلس شیخ رکن الدین علاء الدوله پرسیده که شیخ محی الدین اعرابی که حق را وجود مطلق گفته است در قیامت بآن معاقب باشد یا نه فرمود من این نوع سخنانرا قطعاً نمیخواهم که بر زبان رانم کاشي ایشان نیز بگفتندی چه سخن مشکل گفتن روا نیست اما چون گفته شد نا کام تاویل می باید کرد تا درویشان را شبهه در باطن نیفتد و نیز در حق بزرگان بی اعتقاد نشوند من میدانم که محی الدین اعرابی ازین سخن آن خواسته که وحدت را در کثرت ثابت کند وجود مطلق گفته است تا معراج دوم را بیان تواند کرد که معراج دواست یکی آنکه - کان الله ولم یکن

معه شیعی - و دریافتن این آسانست دوم آنکه - و الآن کما کان - و شرح این مشکل تر است او خواست که ثابت کند که کثرت مخلوقات در وحدت حق هیچ زیادت نکند وجود مطلق در خاطر او امتداد است چون یک شق او برین معنی راست بوده است و در خوش آمد و از شق دیگر که نقصان لازم می آید غافل مانده پس چون قصد وی اثبات وحدانیت بوده باشد حقیقتاً ای از وی عمق کرده باشد چه هر که از اهل قبله اجتهادی کرده است در کمال حق اگر خطا کرده است به نزدیک من چون او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و مصیب از اهل درجات - وَدَّ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَرْسِيَةِ مَنْ بَلَغَ الْإِنْدَاسَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ [۵۴۰] سَنِينَ وَحَمْسَمِائَةٍ وَتَوَفَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الثَّابِتَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْاِخْرَسَنَةِ [۴۳۸] ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةً بِدَمَشَقٍ وَدُفِنَ بِظَاهِرِهَا فِي سَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُونِ - و حالیا آن موضع بصاحبه مشهور است •

۵۳۹ شیخ صدر الدین محمد بن اسحق القودی قدس الله مره کنیت وی ابو المعالیست جامع بوده است میان جدیع علوم چه ظاهری و چه باطنی و چه عقلی و چه نقلی میان وی و خواجه نصیر الدین طوسی اسوه و اجوبه واقع است و مولانا قطب الدین علامه شیرازی در حدیث شاگرد وی است کذب جامع الامول را بخط خود نوشته است و بر وی خوانده و بآن افتخار میکرده و ازین طایفه شیخ مرید الدین جنیدی و مولانا شمس الدین ابکی و شیخ فخر الدین عراقی و شیخ سعد الدین فرغانی قدس الله تعالی ارواحهم و غیر ایشان از اکابر در حجر تربیت وی بوده اند و در صحبت وی پرورش یافته اند با شیخ سعد الدین حموی بصیار محبت

بشرط شي که وجود مقید است و دوم بشرط لاشي که وجود عام است
و سوم لا بشرط شي که وجود مطلق است آنکه شيخ رضي الله عنه
ذات حق را سبحانه وجود مطلق گفته است بمعني اخير است و شيخ
رکن الدين علاء الدوله آنرا بر وجود عام حمل کرده و در نفي و
انکار ان مباهله نموده با وجود آنکه خود باطلاق وجود ذات بمعني
اخير اشارت کرده است چنانچه در بعض رحايل فرموده است که -
الحمد لله على الايمان بوجوب وجوده ونزاهته عن ان يكون مقيدا
محدودا او مطلقا لا يكون له بلا مقيداته - وجود مقيد محدود نباشد
که وجود دي موقوف باشد بر مقيدات ناچار مطلق خواهد
بود لا بشرط شي که بهيچ يک تقيد و عموم مشروط نباشد و قيود
و تعينات شرط ظهور دي باشد در مراتب نه شرط وجود او في حد
ذاته و نزاعي که ميان شيخ رکن الدين علاء الدوله و شيخ کمال الدين
عبد الرزاق کاشي رحمهما الله تعالى پيش ازين مذکور شده
آن نيز ازين قبيل تواند بود و الله تعالى اعلم بالسراير و در رحايله
اقباليه مذکور است که درويشي در مجلس شيخ رکن الدين علاء
الدوله پرسیده که شيخ محي الدين اعرابي که حق را وجود مطلق
گفته است در قيامت بآن مغائب باشد يا نه فرمود من اين
نوع سخنانرا قطعا نميخواهم که بر زبان رانم کاشي ايشان نيز بگفتندی
چه سخن مشکل گفتن روا نيست اما چون گفته شد نا کام تاويل
مي بايد کرد تا درويشان را شبه در باطن نيفتد و نيز در حق بزرگان بي
اعتقاد نشوند من ميدانم که محي الدين اعرابي ازين سخن آن خواسته
که وحدت را در کثرت ثابت کند وجود مطلق گفته است تا معراج
دوم را بيان تواند کرد که معراج دو است يکي آنکه - کان الله ولم يكن

معه شیخ - و در یافتن این آسانست دوم آنکه - و الا که گمان - و شرح
این مشکل تر است او خواست که ثابت کند که کثرت مخلوقات
در وحدت حق هیچ زیادت نکند وجود مطلق در خاطر او امتداد است
چون یک شق او برین معنی راست بوده است و بر خورش آمد
و از شق دیگر که نقصان لازم می آید غافل مانده پس چون قصد وی
اثبات وحدانیت بوده باشد حقتعالی از وی عفو کرده باشد چه هر که
از اهل قبله اجتهادی کرده است در کمال حق اگر خطا کرده است
به نزدیک من چون او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و
مصیب از اهل درجات - وَدَّ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَرْسِيَةِ مَنْ بَلَكَ الْإِنْدَلَسَ
لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ [۵۴۰] سِتِّينَ وَحَمْسَمِائَةَ وَتَوَفَّى
لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْاِخْرَسَنَةِ [۴۳۸] ثَمَانٍ
وَلِثْنِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ بِظَاهَرِهَا فِي سَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُونَ -
و حالیا آن موضع بصالحیه مشهور است •

۵۳۹ شیخ صدر الدین محمد بن اسحق القودی قدس الله مره
کنیت وی ابو المعالیست جامع بوده است میان جمیع علوم چه
ظاهری و چه باطنی و چه عقلی و چه نقلی میان وی و خواجه
نصیر الدین طوسی اسماء و اجوبه واقع است و مولانا قطب الدین
علامه شیرازی در حدیث شاگرد وی است کذب جامع الامول را
بخط خود نوشته است و بر وی خوانده و بآن افتخار میکرده و ازین
طایفه شیخ موبد الدین جندی و مولانا شمس الدین ایکی و شیخ
فخر الدین عراقی و شیخ سعد الدین فرغانی قدس الله تعالی
ارواحهم و غیر ایشان از اکابر در حجر تربیت وی بوده اند و در صحبت
وی پرورش یافته اند با شیخ سعد الدین حموی بصیار صحبت

داشته و از وی سوالات کرده شیخ بزرگ قدس سره در آنوقت که از بلاد مغرب متوجه روم بود و در بعضی مشاهدات خود بوقت ولادت وی و استعداد و علوم و تجلیات و احوال و مقامات وی و هرچه در مدت عمر و بعد از مفارقت در برزخ و بعد از برزخ بر وی گذشت مکاشف شد - بل شاهد احوال اولاده الانبیین و مشاهده مقامات و علوم و تجلیات و اسمائهم عند الله و حلیه کل واحد منهم و احوالهم و اخلاقهم و کل ما یجری لهم و علیهم الی آخر اعمارهم و بعد المفاارقة فی برازخهم و ما بعدها - و چون بقونیه رسید بعد از ولادت وی و وفات پدرش مادرش بعقد نکاح شیخ درآمد و وی در خدمت و صحبت شیخ تربیت یافت وی نقاد کلام شیخ است مقصود شیخ در مسئله وحدت وجود بروجهی که مطابق عقل و شرع باشد جز به تتبع تحقیقات وی و فهم آن کما ینبغي میسر نمیشود و یرا مصنفات بسیار است چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و نصوص و فتوک و شرح حدیث و کتاب نفحات الهیه که بسیاری از واردات قدسیه خود را در آنجا ذکر کرده است و هر کس که میخواهد که بر کمال وی درین طریق فی الجمله اطلاعی یابد گو آردا مطالعه کند که بسی از احوال و اذواق و مکاشفات و منازل خون در آنجا نوشته است در آنجا میگوید که در سابع عشر شوال سنة [۴۵۳] ثلاث و خمسين و ستمائة در واقعه طویله حضرت شیخ را دیدم و میان من و وی سخنان بسیار گذشت در آثار و احکام اسماء الهی سخنی چند گفتیم بیان من و یرا بسیار خوش آمد چنانکه وی از بشاشت درخشیدن گرفت سر مبارک خود را از ذوق میجیبانید و بعضی ازان سخنان را اعاده میکرد و میگفت -

ملیح ملیح یا میدی - من گفتم ملیح تویی که ترا قدرت آن است که آدمی را تربیت کنی و بجای رسانی که چنین چیزها را در یابد و بعمری که اگر توانسانی ما موای توهمه لا شیعی اند بعد از آن بوی نزدیک شدم و دست ویرا بوسیدم و گفتم مرا بتو یک حاجت دیگر مانده گفت طلب کن گفتم میخواهم که متحقق شوم بکیفیت شهود دایم ابدی تو مر تجلی ذاتی را - و کنت اعنی بذلک حصول ما کان حاصله من شهود التجلی لذاتی الذی لاحجاب بعده ولا مستغر للکمل دونه - گفت آری و سوال مرا اجابت کرد و گفت آنچه خواستی مبذول است با آنکه تو خود میدانی که مرا اولاد و اصحاب بودند و بسیاری ازیشان را کشتم و زنده گردانیدم و مرد آنکه مرد و کشته شد آنکه کشته شد و هیچکدام را ازینمعنی میسر نشد گفتم - یاسیدی الحمد لله علی اختصاصی بهذه الفضیلة اعلم انک تحیی و تمیت - و سخنان دیگر گفتم که افشای آن نمیشاید انگاه اران واقعه در آمدم - و المنة لله علی ذلک - میان وی و مولانا جلال الدین رومی قدس مرهما اختصاص و محبت و محبت بسیار بوده است روزی مجلس عظیم بود و اکابر تونیه جمع و شیخ صدر الدین بر صدر صفه بالای سجاده نشسته بود خدمت مولوی در آمد شیخ سجاده خویش را بوی گذاشت مولانا بنشست و گفت بقیامت چه جواب گویم بر سجاده شیخ چرا نشستم شیخ فرمود که بر یک گوشه تو بنشین و بر یک گوشه من بنشینم خدمت مولانا بنشست شیخ فرمود که سجاده که نشست ترا نه شاید مارا نیز نشاید سجاده را برداشت و دور انداخت خدمت مولانا پیش از وی وفات کرده است و وصیت نماز خود

بول کرده گویند که شیخ شرف الدین قونیوی از شیخ صدر الدین
از شیخ صدر الدین قدس سرهما پرسید که - من این الی این و ما الحاصل
فی البین - شیخ جواب داد که - من العلم الی العین والحاصل فی البین
تجدد نسبة جامعة بین الطرینین ظاهرة بین الحکمین •

۱۴۰۰ شیخ موید الدین الجندی رحمه الله تعالى وی از شاگردان
و مریدان شیخ صدر الدین است جامع بوده است بمیدان علوم
ظاهری و باطنی بعض مصنفات شیخ بزرگ را چون فصوص
الحکم و موانع النجوم شرح کرده است و ماخذ سائر شروح فصوص
شرح ویست و در آنجا تحقیقات بسیار است که در سائر کتب
نیست و کمال وی ازان معلوم می شود وی گفته است که خدمت
شیخ صدر الدین قدس سره خطبه فصوص را از برای من شرح کرد
و در اثنای آن داری غیبی بر من ظاهر شد و اثر آن ظاهر و باطن مرا
فرو گرفت آنگاه در من تصرفی کرد عجیب و مضمون کتاب را
بتمام در شرح خطبه مفهوم من گردانید و چون این معنی را
از من دریافت گفت که من نیز از حضرت شیخ درخواستم که کتاب
فصوص را بر من شرح کند خطبه را شرح کرد و در اثنای آن
در من تصرفی کرد که مضمون تمام کتاب مرا معلوم شد پس باین
حکایت مسرور شدم و دانستم که مرا بهره خواهد بود بعد ازان
مرا فرمود که آنرا شرح بنویس پس در حضور وی - اجالا بقدره
و امتثالا لامره خطبه را در شرح کردم و هم وی گفته در محل بیان
این معنی که کمال را قوت ظهور در جمیع مواطن هست بعد از
مفارقت ازین نشاء که در بغداد بودم و شخصی در منزل من فرود
آمده بود و دموی وی آن بود که مهدی هست و از من بران دعوی

گواهی می طلبید من گفتم که یش خدای تعالی گواهی میدهم که تو مهدی نیستی و دروغ میگوئی بامن بمعادات و دشمنی برخاست و جماعتی را از ملاحده و بصیریه جمع کرد و ایشان را بایذای من دلالت کرد پناه بروحانیت شیخ بزرگ شیخ محی الدین اعرابی بردم و بجمیعت همت متوجه وی شدم دیدم که ظاهر شد و بیک دست خود هر دو دست آن مدعی را بگرفت و بیکدست دیگر هر دو پای ویرا و گفت بر زمینش زخم گفتم یا سیدی حکم و فرمان تراست بس باز گشت و بروت من برخاستم و بمسجد رفتم و آن مدعی با اتباع خود بقصد ایدای من اجتماع کرده بودند من بایشان التفات نکردم و پیش محراب رفتم و نماز خود بگزاردم و ایشان بر من هیچ دست نیافتند و شرایشادوا خدای تعالی از من بگردانید بعد ازان آن مدعی بر دست من توبه کرد و مسافر شد و هم وی گفته که از شیخ خود شیخ صدر الدین شنیدم که شیخ بزرگ را با خضر علیه السلام اتفاق ملاقات افتاد گفت که از برای موسی بن عمران صلوات الرحمن علیه هزار مسئله از آنچه از اول ولادت وی تا زمان اجتماع بر وی گذشته بود مهیا ساخته بودم وی بر سه مسئله اران صبر نتوانست کرد و اشارت باین معنی است آنکه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است که - لیت اخي موسى سكت حتى يقص علينا من انبائهما - و ویرا بر طریق ابن الفارض رحمه الله تعالی در بیان حقائق و معارف اشعار عربی لطیف است از آنجمله است این دو بیت که شیخ فخر الدین عرافی در کتاب لمعات آورده • شعر •

البحر بحر علی ما کان فی قدم • ان الحوادث امواج و انهار

لا یحببک اشکال تشاکلها • عمن تشکل نیها و هی امدار

• این بیت دیگر •

هو الواحد الموجود في الكل وحدة • سوى انه في الوهم سمي بالسوى
وهمانا که وی قصیده تائیه فاضیه را جوابی گفته است و آن قصیده
است این در بیت

• شعر •

فما انفك يرضاني بكل محبة • و ما زلت اهواه بكل مودة

نممنفع عنه انفصالي و واجب • و صالى بلا امكان بعد و قرينة

۱۴۱ شیخ سعید الدین الفرغانی رحمه الله تعالى وی از کمال

ارباب عرفان و اکابر اصحاب ذوق و وجدان بوده است هیچ کس

مسائل علم حقیقت را چندان مضبوط و مربوط بیان نکرده است که

وی در دیباچه شرح قصیده تائیه فاضیه بیان کرد اول آنرا بعبارت

فارسی شرح کرده بوده است و بر شیخ خود شیخ صدر الدین تونیوی

قدس سره عرض فرموده و شیخ آنرا استحسان بسیار کرده و دران

باب چیزی نوشته و شیخ سعید آن نوشته را بعینه بر مبدل تبرک

و تیمن در دیباچه شرح فارسی خود درج کرده است و ثانیاً

ار برای تعمیم و تتمیم فائده آنرا بعبارت عربی نقل کرده و فوائد دیگر

بر آن مزید ساخته - جزاء الله تعالى عن الطالبین خیر الجزاء - و ویرا

تصنیف دیگر است مسمی بمنهاج العباد الی المعاد در بیان

مذاهب ائمه اربعه رضوان الله علیهم اجمعین در مسائل عبادات

و بعضی از معاملات که سالکان این طریق را ازان چاره نیست و

در بیان آداب طریقت که بعد از تصحیح احکام شریعت سلوک راه

حقیقت بی آن میسر نیست و الحق آن کتابیست بس مفید که

مالا بدهر طالب و مرید است و در آنجا آورده است که انتساب

مریدان بمشائخ بسه طریق است یکی بخرقه و دوم بتلقین ذکر و سوم

بصحبّت و خدمت و تادب بآن و خرقه دواست خرقه ارادت و آنرا جز از يك شيخ سندن روا نباشد و دوم خرقه تبرك و آن از مشائخ بسيار بجهت برکت سندن روا باشد و در بيان خرقه ارادت خود گفته است که وی خرقه پوشید از شيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي قدس الله تعالى روحه و وی از شيخ الشيوخ شهاب الدين سهروردي و وی از عم خود قاضي وجيه الدين سهروردي و وی از پدر خود ابو محمد عمويه راخي نرج زنجانى دست هريك در پوشانیدن خرقه مشارک دست آن ديگرا ابو محمد از احمد اسود دينورى خرقه پوشید و وی از ممشاد دينوري و وی از ابو القاسم جنيد و اما اخي فرج از ابو العباس نهاوندی و وی از ابو عبد الله خفيف شيرازي و وی از ابو محمد روم بغدادي و وی از جنيد رضي الله تعالى عنهم و شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي قدس سره نسبت خرقه را تا ابو القاسم جنيد بيش اثبات نکرده است و از جنيد تا مصطفى صلی الله عليه و آله و سلم بصحبّت نسبت داده است نه بخرقه و اما شيخ مجد الدين بغدادي قدس الله تعالى سره در کتاب تحفة البررة آورده است که نسبت خرقه متصل است به پيغامبر صلی الله عليه و آله و سلم بحديث درست متصل معنعن و فرموده است که مصطفى صلی الله عليه و آله و سلم خرقه پوشانید مر'مير المؤمنين علي را رضي الله عنه و وی مر'حسن بصري را و کميل بن زياد را و کميل مر'عبد الواحد بن زيد را و وی مر'ابو يعقوب نهرجوري را و وی مر'عمرو بن عثمان مكي را و وی مر'ابو يعقوب طبري را و وی مر'ابو القاسم رمضان را و وی مر'ابو العباس بن ادریس را و وی مر'داؤد خادم را و وی مر'محمد بن مانکيل را و وی مر'شيخ اسمعيل مصري را و وی مر'شيخ نجم الدين کبري را و وی

مر این فقیر یعنی مسجد الدین بغدادی را نعلی هذا نسبت خرفها بمصطفی صلی الله علیه وآله و علم متصل شود و الله اعلم و اما نسبت تلقین ذکر این فقیر یعنی شیخ سعید رحمه الله از شیخ خرقه خود شیخ نجیب الدین علی تلقین گرفت و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی رحمه الله و وی از عم خود شیخ ابو النجیب السهروردی و وی از شیخ احمد غزالی و وی از ابو بکر نساج و وی از شیخ ابو القاسم کرکائی و وی از ابو عثمان مغربی و وی از ابو علی کاتب و وی از ابو علی رز باری و وی از سید الطایفه جنید قدس الله تعالی ارواحهم - بعد ازان میگوید که در نسبت خرقه ارادت و نسبت تلقین ذکر دو شیخ گرفتن مذموم است اما در نسبت صحبت محمود است لیکن بشرط اجابت یا فوت صحبت شیخ اول چنانکه این ضعیف بعد از مفارقت خدمت و صحبت شیخ نجیب الدین قدس الله تعالی سره از خدمت مولانا و سیدنا و شیخنا صدر الحق والدین وارث علوم سید المرسلین سلطان المحققین محمد بن اسحق القونوی قدس الله تعالی سره و از شرف صحبت و ارشاد هدایت و اقتباس مضائل و آداب ظاهر و باطن و علوم شریعت و طریقت و حقیقت تربیت یافت و منتفع شد غایة الانتفاع و همچنین از خدمت شیخ ربانی محمد بن السکران البغدادی نور الله نفسه و از صحبت غیر ایشان از اکابر تربیت پذیرفت و منتفع گشت هر چند از عهد رعایت حقوق و شرایط خدمت و صحبت شان نتوانست بیرون آمدن لیکن ایشان از کرم بحسن قبول و ارشاد این بیچاره را تلقی فرمودند - فجزاهم الله عني احسن الجزاء - و هم وی آورده است که از شیخ نجیب الدین رحمه الله شنیدم که شمس الدین صفی امام جامع

شیراز از اکابر صالحان و پاگان بود و همگی اوقاتش بذكر و تلاوت و انواع عبادات مستغرق و معمور لیکن از کسی تلقین ذکر نداشت روزی در واقعه ذکر خود را بصورت نوری متصور شده مشاهده کرد که از دهان وی منفصل می شد و بر زمین فرو میروست با خود گفت که این علامت خیر نیست چه نص - الیه یصعد الکلم الطیب - بخلاف این نشان می دهد این نقصان مگر بسبب عدم تلقین ذکرست از مشائخ پس یکی از مریدان شیخ روزبهان بقلی قدس الله تعالی روحه رجوع کرد و از وی ذکر تلقین گرفت و همان شب در واقعه ذکر خود را بصورت نوری مشاهده نمود که بالا میروست و آسمانها را خرق میکرد و بعد ازان بصحبت شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی قدس سره پیوست و رسید بانجا که رسید *

۵۴۲ شیخ موسی سدرانی رحمه الله تعالی وی از اکابر اصحاب شیخ ابو مدین مغربی قدس الله تعالی روحه بوده است شیخ سعید الدین فرغانی در شرح فصیده ثائیه فارضیه آورده است که از شیخ معتبر طلحة بن عبد الله بن طلحة التستری العراقی رحمه الله در سنة [۶۶۵] خمس و ستین و ستمائة شنیدم که وی روایت کرد از شیخ عماد الدین محمد بن شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی قدس الله تعالی روحه که گفت در یکی از حجّات با والد خود بودم در میان آنکه طواف خانه میکردم ناگاه دیدم که شخصی مغربی طواف میکرد و خلق بوی تبرک می جستند و ویرا زیارت میکردند مرا پیش می تعریف کردند که این فرزند شیخ شهاب الدین است مرا مرحبا گفت و سر مرا ببوسید و مرا دعای خیر کرد و دایما برکت دعای وی را در خود می یابم و امید میدارم که در آخرت نیز برکت آن

همراه من باشد پس من پرسیدم که این کیست گفتند که این را شیخ موسی میگویند چون از طواف فارغ شدم و پیش والد خود رفتم ویرا خبر کردند که من زیارت شیخ موسی را دریافتم و مرا دعای خیر کرد والد من بسیار بآن مسرور شد بعد ازان حاضران در ذکر مذاقب شیخ موسی شروع کردند و از انجمله گفتند که ویرا در هر شب روزهی و درست که هفتاد هزار ختم قرآن میکند و والد من خاموش بود ناگاه یکی از کبار اصحاب والد من سوگند یاد کرد و گفت راست است آنچه از وی میگویند من پیش ازین این سخن را شنیده بودم و در خاطر من فی الجمله انکاری بود تا آنوقت که شبی شیخ موسی را در طواف دریافتم در پی وی ایستادم دیدم که تقبیل حجر الاسود کرد و از اول فائحه آغاز تلاوت کرد و میرفت همچنانکه معهود است که مردم در طواف میروند و تلاوت میکرد چنان تلاوتی که حرف حرف را فهم میکردم چون هم دران طواف اول از برابر در خانه که از حجر الاسود تا انجا مقدار چهار گام باشد کما بیدش در گذشت یک ختم تمام کرد چنانکه من تمام آن ختم را حرف بحرف شنیدم خدمت والد من با همه اصحاب تصدیق وی کردند و آنچه گفت قبول کردند بعد ازان والد مرا ازین معنی سوال کردند گفت این قبیل بسط زمانست که نسبت ببعضی از اولیاء الله واقع میشود پس از برای صدق آن قضیه گفت که شیخ الشیوخ ابن سکینه را قدس سره مریدی بود صالح و وظیفه وی آن بود که سجادهای صوفیانرا روز جمعه بمسجد جامع می برد و می انداخت و بعد از ادای نماز جمعه جمع میکرد و بخانقاه می آورد در یکی از جمعها سجادهها را بر یکدیگر بست تا بمسجد برد و بکنار دجله رفت تا غسل جمعه بجای آورد و جامها

بیرون کرد و برکنار دجله نهاد و آب فرو رفت چون سر بیرون کرد دید که آن دجله نیست جای دیگرست پرسید که این کجاست گفتند که این نیل مصر است تعجب کرد و از آب بیرون آمد و بشهر درون رفت ناگاه بدان صایفی رسید اینجا بایستاد و بروی جز میرزی که ستر عورت وی کرده بود جامه دیگر بود صاحب دکان بفراست دریافت که وی صایغ است ویرا ازمایش کرد دید که آن صنعت را نیک میداند ویرا گرمی داشت و بخانه برد و دختر خود را باوی نکاح کرد و از وی سه فرزند آمد و هفت سال بر آن گذشت روزی بکنار نیل آمد و در آب غوطه خورد چون سر برآورد دید که دجله بغداد است در همان موضع که پیش ازین بهفت مال آب در آمده بود و جامه‌های وی همچنانکه نهاده بود برکنار دجله است جامه‌ها را پوشید و بخانقاه آمد دید که سجادهای صوفیان همچنانکه برهم بسته بود برهم بسته است بعضی از اصحاب باوی گفتند که زود تریاش که بعضی از جماعت پگاه بمسجد رفته اند سجدها بمسجد برد و پس از ادای نماز بخانقاه آورد و بتعجیل تعجب کزان بخانه خود رفت اهل بیت وی گفتند که مهمانانی که فرموده بودی که برای ایشان ماهی بریان کنیم کجایند که ماهی بریان شده امت مهمانانرا آورد و ماهی خوردند بعد ازان پیش شیخ خود این سکینه آمد و بانچه بروی گذشته بود ویرا اخبار کرد و قصه اولاد خود را بمصر باوی بگفت فرمود که فرزندان را از مصر ببغداد حاضر کن چون فرزندانرا حاضر کرد و آنچه گفته بود راست بیرون آمد شیخ این سکینه از وی پرچید که آن روز در چه اندیشه بودی و در خاطر تو چه بود گفت از اول روز در خاطر من ازین ایه که -

كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ - دغدغه و نزاعی بود شیخ گفت این واقعه رحمت است از خداوند تعالی بر تو و رفع اشکال و تصحیح ایمان و اعتقاد تست بآنکه خداوند تعالی قادر است بر آن که نسبت ببعضی بندگان خود زمانرا بسط کند و دراز مرا نماید با آنکه آن کوتاه باشد نسبت ببعض دیگر و همچنین است حال در قبض زمان که زمان دراز را کوتاه مرا نماید - و الله القادر علی ما یشاء - و نزدیک باین قصه است آنکه صاحب فتوحات رحمه الله ذکر کرده است که شخصی جوهری از خود حکایت کرد که مقداری خمیر از خانه خود بفرن برد تا نان پزند و ویرا جذابیت رسیده بود بکنار نیل رفت و باب در آمد تا غسل کند از خود غایب شد و دید همچنانکه کسی در خواب بیند که وی در بغداد است اینجا کدخدای شد و مدت شش سال با خاتون خود بسر برد و از وی فرزندان آمد بعد ازان با خود آمد خود را در میان آب دید غسل تمام کرد و جامه پوشید و بفرن رفت و نان گرفت و بخانه آمد و با اهل خانه آن واقعه را باز گفت چون ماهی چند برآمد خاتون از بغداد آمد و فرزندانرا همراه آورد و خانه جوهری را می پرسید چون با هم ملاقات کردند جوهری خاتون و فرزندان را بشناخت ازان زن پرسیدند که چندگاه است که تو را زن کرده است گفت شش سال *

۵۴۳ شیخ عیسی هَئَارِیْمَنی رحمه الله تعالی امام یافعی گوید که وی روزی بر فاحشه بگذشت و ویرا گفت بعد از نماز خفتن پیش تو می آیم زن خرم شد و خود را بیمار است بعد از خفتن پیش وی آمد و در خانه وی دو رکعت نماز بگزارد و بیرون آمد آن زن را حال بگشت و توبه کرد و از هر چه داشت بیرون آمد و شیخ ویرا بزنای

بیکی از درویشان داد و گفت که طعام ولیمه را عصیده بپازید و روغن
مخرد امیری را که رفیق آن زن می بود ازان خبر دادند تعجب
کرد گفتند ویرا یکی از درویشان داد و طعام ولیمه عصیده ساختند و روغن
ندارند امیر بر طریق امتها دو شیشه خمر فرستاد که این را پیش
شیخ برید و گوئید که شاد شدیم و شفیقیم که روغن عصیده نیست این را
با عصیده بخورید چون فرستاد امیر آمد گفت دیر آمدی یکی ازان
دو شیشه را بحتد و دست دران کرد و بر عصیده ریخت و آن دیگری را
همچنان کرد و آن فرستاده را گفت بنشین و بخور چون بخورد
روغنی دید که خوشتر ازان نخورده بود پیش امیر رفت و قصه را
بار گفت امر نیز پیش شیخ آمد و بر دست وی توبه کرد •

۵۴۴ شیخ ابو الغیث جمیل الیمنی قدس الله مره العزیز
ذو المقامات العلیة و الاحوال السنیة و الانفاس الصادقة و الکرامات
الخالقة - در اوایل حال از قطاع طریق بود روزی در کمین قافله نشسته
بود شنید که هاتفی میگوید - یا صاحب العین علیک - عین یعنی
ای آنکه چشم بر قافله داری دیگر را چشم بر تست در وی اثری
عظیم کرد و از آنچه در آن بود باز ایستاد و بر خدا بتعالی اقبال نمود
و توبه و انابت کرد و بصحبت شیخ ابن الافلاح الیمنی پیوست
نفس وی پاکیزه شد و دل وی منور گشت و صدق ارادت و میمائی
سعادت بروی پیدا آمد و خوارق عادات از وی بظهور انجامید گویند
روزی بعزم آنکه از صحرا هیزم آورد بیرون رفت و دراز گوشه باخود
ببرد در میان آنکه در بعضی وادیا هیزم جمع میکرد دراز گوشه ویرا
شیر بدرید چون هیزم آورد که بار کند دید که دراز گوشه ویرا شیر
بدریده است روی با شیر کرد و گفت دراز گوشه مرا بکشی هیزم

بغداد را برجه بار کنم موگند بعزت معبود که آنرا بار نخواهم کرد مگر
 بر پشت تو پس هیزمها را جمع کرد و بر پشت شیر نهاد و ویرا
 میراند تا بفزدیک شهر رسید هیزم را از وی فرو گرفت و گفت هرجا
 که خواهی برو روزی اهل بیت وی از وی قدری عطر طلبیدند
 بیازار رفت تا بخرد پیش یکی از عطاران رفت و باری دران باب
 سخن گفت گفت در دکان من هیچ عطر نیست ابو الغیث گفت در
 دکان تو هیچ عطر نخواهد بود فی الحال هر عطریکه در دکان وی
 بود منعدم شد عطار پیش شیخ وی ابن الفلاح آمد و از وی شکایت
 کرد شیخ ویرا بخواند و بسبب آنکه اظهار کرامت کرده بود ویرا
 سیاست بسیار کرد و گفت دو شمشیر در یک غلاف نمیشاید از
 صحبت من در رباش هر چند که ابو الغیث مدارا کرد و تضرع نمود
 قبول نکرد و از مصاحبت وی ابا کرد ابو الغیث برفت و طلب
 شیخ دیگر میکرد تا بصحبت وی منتفع گردد پیش هر شیخ که رفت
 گفت ترا همین بسند است محتاج شیخ نیستی تا آن بود که بشیخ
 کبیر علمی اهدل رسید و التماس صحبت کرد شیخ ویرا قبول فرمود
 ابو الغیث گفته است که چون بصحبت وی رسیدم گویا قطره بودم
 که در دریا افتادم بادشاه یمن خادم ویرا بکشت چون خبر بوی رسید
 در غضب شد گفت - مالی و الحراسه انا انزل عن المشیاب و اترك
 الزرع - در همانوقت بادشاه کشته شد روزی فقرای گفتند ما را آرزوی
 گوشت میکند گفت فلانروز که روز بازار است گوشت خواهید خورد
 چون آنروز آمد خبر رسید که قطاع طریق قافله را غارت کردند چون
 ساعتی برآمد یکی از قطاع طرقی آمد و بجهت شیخ کاری آرد
 شیخ فقرا را گفت این گاو را بکشید و بپزید اما سر ویرا همچنانکه

هست نگاهدارید بعد ازان دیگری آمد يك خروار گندم آورد شیخ گفت آرد کنید نان بپزید هرچه شیخ گفت همچنان کردند بعد ازان شیخ فقرا را گفت بخورید جمعی نقها حاضر بودند ایشانرا بسر سفره طلبیدند نیامدند شیخ فقرا را گفت شما بخورید که فقها حرام نمیخورند چون فقرا از خوردن فارغ شدند ناگاه شخصی آمد و گفت ایها الشیخ گاری نذر فقرا کرده بودم حرامیان بغارت بردند شیخ گفت اگر سرگاو خود را به بینی بشناسی گفت آری شیخ فرمود تا سر گاو را حاضر کردند گفت این سرگاو من است بعد ازان شخصی دیگر در آمد و گفت ایها الشیخ یک خروار گندم نذر شیخ کرده بودم حرامیان بردند شیخ گفت نذر فقرا بفقرا رسید چون فقها آنرا مشاهده کردند از ترک موافقت فقرا پشیمان شدند - توفی رضی الله عنه سنة [۹۵۱] احدى و خمسين و ستمائة •

۵۴۵ شیخ ابو الحسن المغربی الشاذلی رحمه الله تعالى نام وی علي بن عبد الله است شریف است حسینی ساکن اسکندریه بوده است و جمعی کثیر آنجا بصحبت وی پیوسته اند از کبار اولیاء الله و عظامه مشائخ است وی گفته است که در مباحث بودم شبی در بیشه خقتم سباع گرد من میگردیدند تا صبح و هرگز انمی همچون انس آن شب نیافتم چون بامداد شد در خاطر من گذشت که مرا از مقام انس باخدای تعالی چیزی حاصل شد بروی خانه فرود آمدم کبک بحیار دیدم که مثل ان ندیده بودم چون آوازهای من شنیدند همه بیکبارگی برمیدند چنانکه از ترس مرا خفقان پیدا شد شنیدم که مرا میکوبند ای آنکه درس با سباع انس گرفته بودی ترا چیست که از پریدن این کبکان ترسانی

و لیکن تو دوش باما بودی و اکنون با نفس خودی و هم وی گفته که یکبار هشتاد روز گرسنه بودم و در خاطر آمد که قرا ازینکار نصیبی حاصل شد ناگاه زنی دیدم که از مغاره بیرون آمد بغایت خوب روی گویباری او نور افتاب بود و میگفت منجوسی هشتاد روز گرسنه بودم در ایستاد و ناز بر خدایتعالی میکند بعمل خود شش ماه بر من گذشته است تا طعام نچشیده ام و هم وی گفته که روزی در مغاره بودم گفتم الهی کی ترا بدو شاکر باشم شنیدم که مرا میگویند هرگاه که منعم علیه غیر خود نه بینی گفتم آلهی چون منعم علیه غیر خود نه بینم و حال آنکه بر انجیا انعام کرده و بر علماء انعام کرده و بر ملوک انعام کرده شنیدم که گفتند اگر انبیا نه بودندنی تو راه راست نیافتی و اگر نه علما بودندنی تو قنذا بکه میکردی و اگر نه ملوک بودندنی تو ایمن نمی بودی و اینهم نعمت است از من بر تو و هم وی گفته که زنیقی داشتم با وی در مغاره جای گرفتیم و طلب وصول بخدای تعالی میکردیم و میگفتیم فردا ما را فتح شود ناگاه مردی در آمد با هیبت گفتیم تو کیستی گفت عبد الملک دانستیم که وی از اولیاء الله است گفتیم حال تو چیست گفت حال تو چیست حال تو چیست گفت حال تو چیست گفت چون باشد حال کسی که میگوید که مرا فردا بر من فتح شود و پس فردا مرا کشته شود و نه ولایتست و نه فلاح است ای نفس چرا پرستش خدا خاص از برای خدا نکنی ما دانستیم که ویرا چرا بر ما در آوردند توبه کردیم و استغفار نمودیم و ما را فتح پدید آمد و هم وی گفته است که رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت - یا علی طهر ثیابک من الدنس تحط بمدد الاله فی کل نفس - یعنی پاکیزه گردان جامه‌های خود را از چرک تا بهره صفا گردی بمدد و تائید

الله تعالی در هر نفسی گفتم یا رسول الله فیاب من کدام است
گفت خدایتعالی بر تو پنج خلعت پوشانیده است خلعت
محببت و خلعت معرفت و خلعت توحید و خلعت ایمان و خلعت
اسلام هرکه خدای را دوست دارد بروی آسان شود هر چیزی و هرکه
خدای را بشناسد در نظر وی خورده نماید هر چیزی و هرکه خدای را
به یگانگی بداند بوی شریک نیارد هیچ چیز را و هرکه بخدای
ایمان آورد ایمان گردد از هر چیزی و هرکه باسلام متصف گردد در
خدای عاصی نشود و اگر عاصی شود اعتذار کند و چون اعتذار کند قبول
افتد شیخ ابو الحسن گوید از اینجا فهم کردم معنی - قوله تعالی و
يُذِيبُكَ فَطَهَّرَ - و شاگرد وی شیخ ابو العباس مرسی گفته است که
از مدینه شریفه قصد زیارت امیر المؤمنین حمزه کردم رضی الله عنه
دوراء کسی دیگر رفیق من شد چون بآنجا رسیدیم در قبه مزار وی
بسته بود بیدرکت روحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و
سلم کشاده شد در آمدیم دیدیم که نزدیک روضه مردی دعا میکند
با رفیق خود گفتیم که این مرد از ابدال است و دعا درین ساعت
مستجاب است وی دعا کرد که خدای تعالی ویرا یک دینار روزی کنه
و من دعا کردم و از خدای تعالی عافیت از بلائی دنیا و عذاب
آخرت خواستم چون در مراجعت نزدیک بمدینه رسیدیم شخصی
پیش آمد و رفیق مرا یکدینار داد و چون بمدینه در آمدیم و نظر شیخ
ابو الحسن بر ما افتاد رفیق مرا گفت یا خسیص الهمه ساعتی یا نفعی که
دران دعا مستجاب شود و آنرا بیک دینار صرف کردی چرا چون
ابو العباس نبودم که از خدای تعالی عافیت از بلائی دنیا و آخرت
خواستم و خدای تعالی دعای وی اجابت کرد و وی گفته است

که در بدایت حال مرا تردید افتاد میان انقطاع و بودن در بیابان و باز گشتن بآبادانی و شهر و صحبت علما و اختیار و مرا وصف کردند که در سر کوهی دلی هست قصد زیارت وی کردم شب هنگامی بانجا رسیدم با خود گفتم در شب پیش وی فروم بر دران غار بخفتم شنیدم که از اندرون میگوید بار خدایا بدرستی که مردم چند هستند از بندگان تو که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی و خلق خود را مسخر ایشان گردانیدی و از تو بآن راضی شدند و بدرستی که من از تو میخواهم که خلق خود را بدخوی گردانی دامن تا مرا هیچ ملجائی نباشد الا حضرت تو من با خود گفتم ای نفس بمنو که این شیخ از کدام بحر اغتراف میکند چون بامداد کردم پیش وی در آمدم و سلام کردم و از هیبت و خوف وی پربر آمدم و گفتم ایا میدی حال چون امت گفت شکایت میکنم بخدای تعالی از برد تسلیم یعنی خوشی و رضا همچنانکه تو شکایت میکنی از حرّ تدبیر و اختیار گفتم من حرّ تدبیر و اختیار میدانم و این زمان در آنم و برد تسلیم و رضا چیست و چرا از آن شکایت میکنی گفت میترسم که حلاوت آن مرا مشغول گرداند از خدای تعالی گفتم یا میدی شنیدم که شب می گفتی بار خدایا بدرستی که مردمی چند از بندگان تو هستند که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی و مسخر گردانیدی و بآن از تو راضی شدند شیخ تبسم کرد و گفت ای فرزند عوض آنکه میگوئی - اللهم سخر لی - بگوی - اللهم کن لی - تو گمان میبری که هر که خدای تعالی ویرا باشد بجزی محتاج شود این بد دلی چیست امام یانعی گوید که از بعضی مشائخ شنیدم که چون کسی از وی طلب دعا میکردی میگفت - کان الله لک - و این

کلمه با وجود کوتاهی جامع همه مطلوباتست که چون اخدای تعالی کسی را باشد همه مطلوبات ویرا بدهد اما خدایتعالی کسی را باشد که وی خدا برا باشد - کما قال صلی الله علیه و آله و سلم من کان لله کان الله له - شیخ ابو الحسن گفته - انا لا نرى مع الحق من الخلق احدا ان کان ولا بد فکالهباء فی الهواء ان تفتشه لم تجده شیا - وهم گفته - لا یکن حظک من دعائک الفرج بقضاء حاجتک دون فرحک بمذاجاتک لمحبولک فتکون من المحبوبین - وهم دی گفته - کله فقیر لم یکن فیه اربعة اداب فاجعله و القراب سواء الرحمة للاصاغر و الحرمة للاکابر و الاتصاف من النفس و ترک الانتصاف لها - وی در سنه [۴۵۴] اربع و خمسمین و ستمائة برفته از دنیا در وقت توجه بمکه مبارکه در محرابی که آب شور داشت چون ویرا در آنجا دفن کردند ببرکت وجود وی آب آن محراب شیرین شد •

۴۵۶ شیخ یامین البغری الحجام الاسود رحمه الله تعالی وی از ارباب ولایت و اصحاب کرامت بود اما در صورت حجابی آن را پوشیده میداشت امام نوادی رحمه الله تعالی از جمله مریدان و معتقدان وی بوده است و زیارت وی میرفته است و بصحبت و خدمت وی تبرک می جست و نصبت بوی در مقام ارادت بوده بهره اشارت کردی بران موجب برفتی روزی ویرا گفت که کتابهای که پیش تو مستعارست بخداوندانش باز ده و بدیار خود مراجعت نمای و اهل خود را زیارت کن سخن ویرا قبول کرد چون بدیار خود رسید و اهل دیار خود را دید بیمار شد و وفات کرد - توفی الشیخ یاسین فی شهر ربیع الاول سنة [۴۸۷] سبع و ثمانین و ستمائة و کان عمره ثمانین رحمه الله تعالی و الامام محیی الدین النوادی رحمه الله تعالی

فی الرابع والعشرين من وجب حنة [۹۷۶] ست و جمعین و متعانة ۵
 ۵۴۷ شیخ ابو العباس المرمي رحمه الله تعالى دی شاگرد شیخ
 ابو الحسن شاذلی است صاحب مقامات عالیہ و کرامات ظاہرہ است
 روزی شخصی ویرا بضیافت برد و بجهت امتحان طعاسی که دران
 شبہ بود پیش شیخ نهاد شیخ ویرا گفت که حارث محاسبی را رگی
 در انگشت بود که چون دست بطعام شبہ بودی حرکت کردی من
 شصت رگ در دست دارم که مثل آن حرکت میکند صاحب طعام
 استغفار کرد و عذر خواست امام بافعی گوید که چنین بمن رسیده
 است که یکی از ملاطین امتحان یکی از مشائخ کرد و طعامها پیدش آورد
 که در بعضی گوشت کُشته بود و در بعضی گوشت مرده شیخ میان
 در بست و گفت ای درویشان من امروز خادم شما ام درین طعام
 و در ایستاد هر طعاسی که دران گوشت کُشته بود پیش درویشان مینهاد
 و هرچه دران گوشت مرده بود دور میکرد که این بقیہ از برای لشکریان
 بادشاه است و میگفت - الطیب للطیب و الخبیث للخبیث - سلطان
 حاضر بود ازان امتحان استغفار کرد گویند که یعقوب که امیر المؤمنین
 مغرب بود برادر خود را بکشت از برای غیرت بر ملک و ازان
 پشیمان شد و توبہ کرد توبہ کُنه دردی اثر تمام کرد و در باطن
 دی حالهای نیکو ظاهر شد و واقعاتی از باب ارادات می دید طالب
 شیخی کشت که خود را تسلیم دی کند ویرا بشیخ ابو مدین قدس سرہ
 نشان دادند شیخ را استدعا نمود اجابت کرد و گفت فرمان اولوالامر
 می باید برد اما من بوی نمیرسم مرا فرمودہ اند که بتلمسان روم دان
 شهرست از شهرهای مغرب و ان روز شیخ در پنجاه بود چون بتلمسان
 رسید رسولان یعقوب را گفت سلام من بصاحب خود بوسانید و بگویند

که شفای تود در دشت شیخ ابو العباس مرسی است و شیخ ابو مدین در تلمسان وفات کرد رسول یعقوب پیش وی آمدند و وصیت شیخ را گفتند یعقوب امتدعای شیخ ابو العباس کرد و وی نیز از حضرت حق با اجتماع با یعقوب مامور شد در روز اجتماع یعقوب فرمود تا یک خروس بچه بکشند و دیگری را گلو بیفشردند و هر دو را جدا به پختند و پیش شیخ آوردند شیخ بخادم اشارت کرد که این یکی را بردار که مردار است و آن دیگری را خوردن گزند پس یعقوب ملک را به پسر داد و خود را بالکلیه تسلیم شیخ کرد و ببرکت نفس شیخ ابو مدین و حسن تربیت شیخ ابو العباس کشایش یامت و در مرتبه ولایت ثابت قدم گشت در سالی که مردم بباران محتاج شدند شیخ ابو العباس با یعقوب بصحرا بیرون رفتند شیخ یعقوب را گفت نماز بگذار و طلب باران کن برای مسلمانان یعقوب گفت یا سیدی تو باین لایق تری شیخ گفت ترا باین فرموده اند پس یعقوب نماز بگزارد و دعا کرد و علی الفور اثر اجابت ظاهر شد و باران آمد •

۵۴۸ شیخ عقیف الدین التلمسانی رحمه الله تعالی نام وی سلیمان بن علی است بعضی از متقشفه فقهاء و میرا برزده و اتحاد منسوب داشته اند و در بیان آن ذکر کرده که ویرا گفتند یکبار که - انت نصیری - وی گفت - النصیری بعض منی - و بر واقف بر اصطلاحات این طایفه پوشیده نباشد که یکی از مقامات ایشان مقام جمع است که صاحب آن مقام همه اجزاء وجود را ابعاض و تفصیل خود می بیند و همه را در خود مشاهده میکند چنانکه گفته اند • ع • جز و درویش انت جمله نیک و بد • و من اشعارة المشعرة بذالك • شعر •
فی طور کل حقیقة لی مسلک • و لكل مرتبة و ذوق اسلک

ان دارت الافلاك من حولي فبي • وعلى دور محيطها يتحرك
 مي شاید که آنچه گفته است که - النصيري بعض مني - بظايرين
 معني باشد خواه بر سبيل تحقيق و خواه بر سبيل تقليد و روی کتاب
 منازل السائرين را که از مصنفات شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله
 الانصاري الهرودي است شرح زينو کرده است هرگز اندک چاشنی
 از مشرب اين طایفه باشد داند که سخنان وی که در آنجا مذکور
 امت اکثر مبنی بر قواعد علم و عرفان و مذهبی از خصایص ذوق
 و وجدانست و همچنین ویرا دیوان شعر است در کمال لطافت
 و عذوبت هر که آن را مطالعه کند داند که از سرچشمه کدر هرگز چنان
 زلال صافی نجوشد و از شجره خبیث اصلا چنان میوه طیب لطیف
 نیاید در شرح منازل السائرين در درجه ثالثه از مقام رضا میگردد - وقد
 ذقت هذا المقام والحمد لله تعالى و تحققت صحبة ای في ثلث
 مواطن اولها انی اشرفت على القتل بسيوف الفرنج خذلهم الله
 تعالى فنظرت في قلبي فلم اجد عذرة تفاوتنا بين الحيوة والموت رضى
 بحكم الله تعالى لغلبة ساطان المحبة والموطن الثاني اني اشرفت
 على الفرق فنظرت الى قلبي فما رايت تفاوتنا بين الحيوة والموت
 رضى بحكم الله تعالى الوطن الثالث فدل لى احذر من طريق
 الصوفية ان فيها امورا تنزل فيها القدم فنظرت الى قلبي و صحت
 عقد الرضاء مع ربى و قلت اعرض بعد الاقبال و اخاف مع صفة
 محبتى لله تعالى من الضلال ففاضت عيناى بالدموع و سرت في
 وجودي نشوة الخشوع والخضوع واخذتنى حالة وجد كدت فيها ان
 افارق نفسي بعد غيبة حسی فلما انفصلت نظمت ارتجالا

• شعر •

انا في عنان ارادة المحبوب اجري و محاله

اما الى محض الهوى • طوعا و اما للضلالة

مهما احب احبه • انا عبده في كل حاله

شهدت نفسک فینا رهی واحدة • کثیرة ذات اوصاف و اسماء
و نحن فیک شهدنا بعد کثرتنا • عینا بها اتحد المرئي و الرائي
و توفي الشیخ عقیف الدین سنة [۶۹۰] تسعین و ستمائة •

۵۴۹ شیخ سعد حداد و مرید وی شیخ جوهر رحمهما الله تعالی
شیخ جوهر در اوایل بنده کسی بود آزاد شد در بازار عدن خرید و
فروخت میکرد و بمجالس فقرا حاضر میشد و اعتقاد و اخلاص تمام
داشت با ایشان و وی امی بود چون وقت وفات شیخ کبیر
شیخ سعد حداد که در عدن مدفون است رسید فقرا ویرا گفتند
که بعد از تو شیخ که خواهد بود گفت آنکس که در روز سوم از وفات من
در محلی که فقرا جمع باشند مرغی بمنز بیاورد و بر سر وی نشیند چون
روز سوم رسید و فقرا از قرأت و ذکر فارغ شدند و منتظر وعدۀ شیخ
بنشستند ناگاه دیدند که مرغی بمنز فرود آمد و نزدیک بایشان
بنشست هر کدام از بزرگتران فقرا امید میداشتند که آن مرغ بر سر ایشان
نشیند بعد از زمانی آن مرغ پرواز کرد و بر سر جوهر نشست و این معنی
هرگز در دل وی نگذشته بود و در خاطر هیچ یک از فقرا نگذشته پس
فقرا پیش وی آمدند تا ویرا بزارینۀ شیخ برند و بجای شیخ بنشانند
وی بگریست و گفت مرا چه صلاحیت اینکار است من مردی
بازاری ام و امی و طریق فقراء و اداب ایشان ندانم و بر من مردمانرا
حقه است و مرا با ایشان معاملات است گفتند ای مردمان

ان دارت الافلاک من حوالی فبی • وعلی دور محیطها بتحرک
می شاید که آنچه گفته است که - النصیری بعض منی - بنابرین
معنی باشد خواه بر سبیل تحقیق و خواه بر سبیل تقلید وری کتاب
منازل السائیرین را که از مصنفات شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله
الانصاری الهروی است شرح نیکو کرده است هرگز اندک چاشنی
از مشرب این طایفه باشد داند که سخنان وی که در آنجا مذکور
است اکثر مبنی بر قواعد علم و عرفان و مذهبی از خصایص ذوق
و وجدانست و همچنین ویرا دیوان شعریست در کمال لطافت
و عذوبت هر که آن را مطالعه کند داند که از سرچشمه کدر هرگز چنان
زال صافی نچوشد و از شجره خبیث اصلا چنان میوه طیب لطیف
نیاید در شرح منازل السائیرین در درجه ثالثه از مقام رضا میگوید - وقد
ذقت هذا المقام و الحمد لله تعالی و تحققت صحبته ای فی ثلث
موطن اولها اننی اشرفت علی القل بسیوف الفرنج خذلهم الله
تعالی فنظرت فی قلبی فام اجد عذبة تفارنا بین الحیوة و الموت رضی
بحکم الله تعالی لغلبة ساطان المكبة و الموطن الثاني اننی اشرفت
علی الفرق فنظرت الی قلبی فما رأیت تفارنا بین الحیوة و الموت
رضی بحکم الله تعالی الموطن الثالث فیل ای احذر من طریق
الصوفیة ان فیها امورا تنزل فیها القدم فنظرت الی قلبی و صححت
عقد الرضاء مع ربی و قلت اعرض بعد الاقبال و اخاف مع صفة
محبته لله تعالی من الضلال ففاضت عینای بالدموع و سرت فی
وجودی نشوة الخشوع و الخضوع و اخذتنی حالة وجد کدت فیها ان
انارق نفمی بعد غیبة حسی فلما انفصلت نظمت ارتجالا

• شعر •

انا في عنان ارادة المحبوب اجري و محاله

اما الى محض الهوى • طوعا و اما للضلالة

مهما احب احبه • انا عبده في كل حاله

شهدت نفسک فیما ناهي واحدة • کثیرة ذات اوصاف و اسماء
و نحن نیک شهدنا بعد کثرتنا • عینا بها اتحد المرئي و الرائي
و توفي الشیخ عقیف الدین سنة [۶۹۰] تسعین و ستمائة •

۵۴۹ شیخ سعد حداد و مرید وی شیخ جوهر رحمهما الله تعالی
شیخ جوهر در اوایل بنده کسی بود آزاد شد در بازار عدن خرید و
فروخت میکرد و بمجالس فقرا حاضر میشد و اعتقاد و اخلاص تمام
داشت با ایشان و وی امی بود چون وقت وفات شیخ کبیر
شیخ سعد حداد که در عدن مدفون است رسید فقرا ویرا گفتند
که بعد از تو شیخ که خواهد بود گفت آنکس که در روز سوم از وفات من
در محلی که فقرا جمع باشند مرغی سبز بیاید و بر سر وی نشیند چون
روز سوم رسید و فقرا از قرأت و ذکر فارغ شدند و منتظر وعده شیخ
بنشستند ناگاه دیدند که مرغی سبز فرود آمد و نزدیک بایشان
بنشست هر کدام از بزرگتران فقرا امید میداشتند که آن مرغ بر سر ایشان
نشیند بعد از زمانی آن مرغ پرواز کرد و بر سر جوهر بنشست و این معنی
هرگز در دل وی نگذشته بود و در خاطر هیچ یک از فقرا نگذشته پس
فقرا پیش وی آمدند تا ویرا بزاری شیخ برند و بجای شیخ بنشانند
وی بگریست و گفت مرا چه صلاحیت اینکار است من مردی
بازاری ام و امی و طریق فقرا و اداب ایشان ندانم و بر من مردمان
نقد، امت و مرا با ایشان معاملات است گفتند ای مردمان

آسمانی و ترا ازین چاره نیست خدایتعالی ترا تائید و تعلیم کند
هرچه در بابیست باشد گفت مرا چندین مهلت دهید که ببازار
روم و حقوق مسلمانان از گردن خود بیرون کنم پس ببازار رفت
و حق هر کس را ادا کرد و انگاه بزرگه شیخ آمد و صحبت فقرا لازم
گرفت - نصار کاسه جوهره و له من الفضائل و الکماله ما یطول ذکره
فَسُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْمَذَانِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ *

۵۵۰ احمد بن الجعد و شیخ سعید که کنیت وی ابو عیسی است
رحمهما الله تعالی امام یافعی گوید رحمه الله تعالی که در بلاد یمن در
شیخ بودند یکی شیخ کبیر عارف بالله شیخ احمد بن الجعد و دیگر شیخ
کبیر عارف شیخ سعید و هر یک را اصحاب و تلامذه بودند روزی شیخ احمد
با اصحاب خود عزیمت زیارت بعضی از گذشتگان کرده بود بشیخ سعید
رسید شیخ سعید نیز موافقت کرد چون مقداری راه برننند شیخ سعید
پشیمان شد از موافقت ایشان بازگشت و شیخ احمد بر عزیمت خود بر رفت
و زیارت کرد و باز آمد و بعد از چند روز دیگر شیخ سعید بیرون آمد
با اصحاب خود عزیمت همان زیارت کرد شیخ احمد ویرا در راه پیش
آمد و باهم ملاقات کردند شیخ احمد سعید را گفت فقرا را بر تو
حقی متوجه شده است که آنروز از موافقت ایشان برگشتی شیخ
سعید گفت بر من هیچ حق متوجه نشده است شیخ احمد
گفت برخیز و انصاف ده شیخ سعید گفت هر که ما را برخیزاند
ویرا بفشانیم شیخ احمد گفت هر که ما را بنشاند ویرا مبتلا گردانیم
پس هر یک از آن دو بزرگ آنچه بر یکدیگر گفته بود رسید شیخ احمد
معید شد و بر جائی به اند تا آنوقت که بحق تعالی پیوست و

شیخ سعید مبتلا شد بآن که قرن خود را میکند و می برد تا بهوار حق تعالی پیوست امام یافعی رحمه الله میگوید که احوال فقرا از شمشیرهای برنده تیز تر است چون اصحاب احوال با یکدیگر برابر باشند احوال ایشان در یکدیگر سرایت میکند و اگر برابر نباشند حال قوی در ضعیف سرایت می کند و گاه می باشد که حال سابق تاثیر میکند - درن المسبوق هذا هو الظاهر والله اعلم بحقیقة الحال .

۵۵۱ شیخ نجم الدین عبد الله بن محمد الاصفهانی رحمه الله تعالی وی شاگرد شیخ ابو العباس المرمی است سالهای بسیار مجاور مکه بوده و مناقب وی بسیار است و کرامت وی بی شمار یکی از علماء یمن گفته است که پدر خود را بیمار گذاشتم و بحج رفتم چون بمکه رسیدم و حج گزاردم خاطر من بجهت پدر پریشان بود با شیخ نجم الدین گفتم چه شود که خاطر بران داری که در بعض مکاشفات خود بر احوال وی مطلع شوی و بامن بگوئی در حال بفکر هست و گفت اینک از بیماری صحت یافته است و بر بالای سر بر خود مسواک میکند و کتابهای خود را گرد خود نهاده و صفت و حلیه وی چنین و چنین است و نشانهای راست باز داد و ویرا هرگز ندیده بود روزی همراه جنازه یکی از اولیاء الله بیرون آمده بود چون ملقن که یکی از کبار نقباء بود بر قبر بنشست که تلقین کند شیخ نجم الدین بخندید یکی از شاگردان سبب خنده را پرسید ویرا زجر کرد بعد ازان گفت که چون ملقن آغاز تلقین کرد صاحب قبر گفت هیچ تعجب نمیکنید از مرده که تلقین زنده میکند ویرا گفتند که هرگز زن خواسته گفت هرگز زن نخواسته ام و طعامی هم نخورده ام که انرا زنی بخته باشد شیخ وی در بلاد عجم ویرا گفته بود که زود باشد

که در دیار مصر با فطرب ملاقات کنی بطلب قطب بیرون آمد در راه
 جمعی حرامیان ویرا بگرفتند و گفتند جاموس است ویرا نگاه داشتند و
 ویرا به بستند میگوید ناگاه دیدم که پیروی بر من فرود آمد همچنانکه باز
 بر عکازی فرود می آید و مرا بکشد و گفت برخیز ای عبد الله که
 مطلوب تو منم پس برفتم تا بدیار مصر رسیدم هیچ مطلوب خود را
 نشناختم و ندانستم که کجاست تا آنکه روزی گفتند که شیخ ابوالعباس
 مرسی آمده است جمعی فقرا گفتند بیائید تا برویم و بر وی سلام کنیم
 چون چشم من بروی افتاد بشناختم که وی همان پیر است که مرا بکشد
 و وی نیز نشانی گفت که حاضران ندانستند خدمت و صحبت
 ویرا لازم گرفتم تا آنوقت که از دنیا برفت چون شیخ وفات کرد
 متوجه مکه شد در راه بقبر شیخ شیخ خود شیخ ابو الحسن شاذلی
 قدس سره رسیدم از قبر خود با من سخن گفت و گفت بمکه رو و
 آنجا بنشین چون بطرف حرم شریف رسیدم شنیدم که عاتقی گفت -
 خدمت الی خیر بلد و شراهل - پس مجاور بمکه می بود تا در سنه
 [۷۲۱] احدی و عشرين و سبعمائه از دنیا برفت ویرا نزدیک بقبر
 فضیل عیاض دفن کردند ویرا بظاهر در اوقات مجاورت بیرون مکه
 دورتر از عرفات ندیده اند و اما بحسب باطن دانستن ان راجع بعلمای
 باطن است بعضی از اولیا الله گفته اند که از زیارت رسول صلی الله
 علیه و سلم برگشته بودم و روی بمکه داشتم در فکر شیخ نجم الدین
 اقدام که هرگز بمدینه شریفه نرفت و زیارت نکرد و بحسب باطن بروی
 اعتراف کردم ناگاه سر بالا کردم دیدم که شیخ نجم الدین در هوا
 بجانب مدینه میروند مرا ارازداد که یا محمد و با من سخنان گفت
 روزی بعضی از اصحاب وی باری گفتند که مردم بر شما انکار بسیار

دارند که بزیارت رسول صلی الله علیه و سلم نرفته اید و نمیروید گفت
 که منکر از دو بیرون نیست متشرع است یا محقق اگر متشرع
 است باوی بگوئید که بگفته را روا هست که بی اذن خواجه خود
 بسفر رود و اگر محقق امت بگویی که کسی که همیشه با تو است و
 پیش تو حاضر است هرگز در طلب وی مفر میکنی بخط یکی از
 اکابر خراسان یافته اند که در تاریخ منة [۷۰۳] ثلث و سبعمائة
 بسعادت زیارت حرم شریف مکه زاد الله تعالی شرفا مشرف شدم
 و در آن وقت شیخ حرم شیخ نجم الدین اصفهانی بود بخدمت
 وی میرسیدم روزی از من پرسید که این حدیث بتورسیده امت
 که - بدلاء امتی اربعون اثنا عشر فی العراق و ثمانية وعشرون فی الشام -
 گفتم رسیده است اما مرا مشکل میشود که چون اینطایفه همین در
 شام و عراق می باشند شیخ فرمود که حضرت رسالت صلی الله علیه
 و سلم جمیع عالم را دو قسم کرده است نصف شرقی و نصف
 غربی از عراق نصف شرقی خواسته است و از شام نصف غربی
 پس عراق و غیر آن چون خراسان و هندوستان و ترکستان و سایر
 بلاد شرقی در عراق داخل است و شام و غیر آن چون بلاد مصر و
 مغرب همه در بلاد شام داخل است بافل نوشته است که درین وقت در
 خاطر من افتاد که از حال خواجه قطب الدین یحیی جامی
 نیشاپوری سوال کنم بی آنکه من سوال کنم فرمود که خواجه قطب
 الدین یحیی یکی از درازده تن امت که در عراق اند •

۵۵۲ خواجه قطب الدین یحیی جامی نیشاپوری رحمه الله
 تعالی کنیت وی ابو الفضل است جامی الاصل است و نیشاپوری
 المولد معلوم ظاهری و احوال باطنی موصوف و معروف بوده

و بصحبت شیخ رکن الدین علاء الدوله و شیخ صفی الدین اردبیلی
 و شیخ صدر الدین اردبیلی و شیخ شرف الدین درگزینی رسیده است
 و هفت بار حج گزارده است روزی بجانب صحرا بصورمه و گله خود
 رفته بود از آنجا ویرا داعیه زیارت بیت الله قوی شد و هم از آنجا
 روانه گشت و این رقعہ با اصحاب نوشته دیروز با طایفه به نیت
 ارتجاع و ابتهاج بطرف صحرا و نتاج گذر افغان • رباعی •
 با دوست بیوستان شدم رهگذری • بر گل نظری فکندم از پیخبری
 دلدار بطعنه گفت شرم ت بادا • رخسار من اینجا و تو در گل نگری
 ناگاه غیرت الهی از کمین گاه - لا تدع مع الله الها آخر - بیرون تاخت و
 کمند جذبه من جذبات الحق - در گردن منتحن انداخت • ع •
 گر نیاید بخوشی موی کشانش آرید • بوطن نا رفته و نا دیده و تفکرا
 گذاشته هم از طرف صحرا بر اشارت - و اذن فی الدّاس بالحق یاتوک
 رجلاً - بر صوب خانہ معظم معلی روان گشت • شعر •

چون نرود از پی صاحب کمند • آهوی بیچاره بکردن اسیر
 و السلام علی من اتبع الهدی توفی رحمه الله ليلة الخميس الحادي
 والعشرين من جمادی الاخری سنة [۷۴۰] اربعین و مبعمایه - وقبر
 دی در بیرون درب فیروز آباد است بهرأة •

۵۳۳ ابو محمد عبد الله العرجاني المغربي رحمه الله تعالى از
 بزرگان مشایخ و اکابر صوفیه بود ابواب علوم الهی و معارف ربانی
 بر روی کشاده شده بود ویرا گفتند که فلان گفت که در وقتی که شیخ
 سخن میگفت از اسکان تا دهان وی عمود می دیدم از نور چون شیخ
 خاموش گشت آن عمود منقطع گشت شیخ بخندید و گفت وی
 ندانست بلکه چون عمود منقطع شد من خاموش گشتم یعنی ان

عمود نور از آسمان صورت امداد الهی بود چون ان امداد منقطع شد
 وی خاموش گشت - توفی رحمه الله بتونس سنه [۴۹۹] تسع
 و تسعين و ستمائة *

۵۵۴ ابو عبد الله المعروف بابن المطرف الاندلسي رحمه الله تعالى
 دي مجاور مکه بوده و در هر شبانه روزی ورد داشته که پنجاه اسبوع
 طواف کردی در سنه [۷۰۷] سبع و سبعماية از دنیا برفته و بادشاه
 مکه از غایت اعتقاد و اخلاص که نسبت بوی داشته تابوت ویرا
 بردوش خود گرفته امام یافعی گوید که بعض اصحاب شیخ ابو محمد
 بکری مغربی رحمه الله تعالى که چون از دنیا برفت شیخ نجم الدین
 اصفهانی گفت - مات الفقر من الحجاز - بامن گفت که شیخ ابو
 محمد را عزیمت زیارت نبی صلی الله علیه وسلم شده بود بوداع شیخ
 ابو عبد الله بن المطرف آمد شیخ عبد الله گفت که من شنیده ام
 که در فلان منزل آب دیست سختی بسیار بشما خواهد رسید اما
 عافیت باران خواهد بارید و آب خواهید یافت ما چهار کس بودیم
 چون بآن منزل رسیدیم همچنانکه گفته بود آب نبود در راه آمدیم
 هوا بسیار گرم شد و تشنگی غلبه کرد ما اندک آبی بود یکی
 خواست که آن آب را بخورد شیخ ابو محمد گفت مخور که اگر
 میخوری می میری همین گلوئی خود بآن تر کن بعد ازان چون
 سختی بسیار کشیدیم از تشنگی و گرما هیچ سایه نیافتیم که ساعتی
 بنشستیم شیخ ابو محمد پرسید که شیخ ابو عبد الله بن المطرف چه
 گفته بود گفتیم که گفته بود که سختی بسیار خواهد کشید گفت سختی
 ازین بدیشتري نمی باشد که ما در آنیم پرמיד که دیگر چه گفته بود
 گفتیم که گفت در آخر باران خواهد رسید و سیراب خواهید شد گفت

بشارت با دشمارا بباران ناگاه دیدیم که پاره ابر از یکطرف پیدا آمد
و بلند میشد تا بدالایی سر ما رسید ببارید چندانکه گردا گرد ما سیل
روان شد آب خوردیم و وضو ساختیم و غسل کردیم و آب گرفتیم و
روان شدیم چون گامی چند برفتیم از باران هیچ اثر نیافتیم •

۵۵۵ شیخ سلیمان ترکمان موله رحمه الله تعالى وی در دمشق
می بوده کهنه عبای چرکین در بر از جانی خود کم برخاستی و سخن کم
گفتی بعضی از علماء ظاهر با جلالت و بزرگی پیش وی نیازمندی
میکرده اند و می نشستند اند میگویند که در رمضان چیزی میخورده
است و نماز نمیگذارد اما ویرا کشف و اطلاع بر مغیبات می بوده
و اخبار ازان میکرده امام یاقمی میگوید که میتوان بود که آن از
قبیل ستر حال و تلبیس بوده باشد و در اوقاتی نماز کرده باشد که
کسی ندیده باشد و چیزیکه در دهان نهاده باشد و خدیده بگویی
وی در نیامده باشد و مثل این بسیار از بنطایقه مشاهده کرده اند
چونکه از قضیب البان موصلی و شیخ رنجان و غیر ایشان منقول
است - توفی الشیخ سلیمان سنه [۷۱۴] رجب عشر سابع •

۵۵۶ شیخ علی کردی رحمه الله تعالى وی از عقلای مجازین بوده
است و از وی انواع کرامات و خوارق عادات ظاهر میشده است اهل
دمشق همه مرید و معتقد وی بوده اند و بر ایشان حکم می کرده
است چنانکه مالک بر مدبرک کند و ائمه حکم وی میکردند اند
روزی یکی از بزرگان دمشق را فرموده اند که برای درویشان فکر دعوتی
و سمایی بکن آن شخص ترتیب دعوتی کرد و قوالان طلبید
و درویشان مشهور را بحواند چون ایشان جمع شدند شیخ علی کردی
بانخانه آمد و آنجا قالبهایی شکر دید که نهاده است صاحب خانه

را گفت این همه را در حوض انداز همه را در حوض انداخت و درویشان شربت میخوردند و مماع میکردند تا آخر روز بعد ازان که چیزی بخوردند و باز گشتند شیخ علی کردی با صاحب خانه گشت که این قالبها را از حوض بیرون آر همه را از حوض بیرون آورد همچنان درست که اول بود و هیچ ازان نگذاخته بود بعد ازان صاحب خانه را گفت تو بیرون رو و در خانه را بر من قفل کن و پیش من میا الا بعد از سه روز چنان کرد روز دوم در راهی بشیخ عای رسید و بروی سلام کرد بعد ازان بخانه رفت خانه را همچنان در بسته یافت قفل بکشد و در آمد دید که رخامهای فرش خانه ویرا کذده است پش وی آمد و گفت که ای سیدی چرا فرش خانه مرا کزدیدی گفت ورا باشد که تو مرد نیکو باشی و بر رخام حرام ضیافت درویشان کنی گفت ای سیدی این میراث پدر من است شیخ بخشم شد و ویرا رها کرد و برفت آن شخص مکشفات شیخ را میدانست تا مل بسیار کرد بخاطرش آمد که یکبار رخامها کذده بودند و اصلاح کرده استادی را که ان کار کرده بود طلب کرد و بمبالغه تمام ازان استفسار نمود آخر اعتراف کرد که رخام ترا فروخته بودیم و رخام مسجد بجای آن بکار بزاریم در آن وقت که شیخ عهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی روحه بر حالت به دمشق آمده بوده است باصحاب گفته که بزیارت شیخ علی کردی میرویم گفته اند که وی مردی که نماز میگزارد و اکثر اوقات مکشوف العورة می باشد شیخ گفته است البته ویرا می بینم شیخ سوار شده است و چون بفزدیک منزل وی رسیده فرود آمد چون شیخ علی دیده است که فزدیک رسیده است عورت خود را کشف کرده است شیخ فرموده

است که ما را از تو این باز نمیدارد امروز ما مهمان تو ایم پس نزدیک شد و سلام کرد و بنشست ناگاه در حمال بیآمدند و با ایشان طعام بصیار شیخ علی گفت که پیش شیخ بنهید که مهمان ماست و شیخ را گفت که - بسم الله - که این ضیافت تست شیخ بخورد و شیخ علی کردی را بزرگ داشت شیخ علی کردی در اوئل در مسجد جامع می بوده است ناگاه مجذوبی دیگر که ویرا یاقوت میگفته اند دشر دمشق درآمده است در آنوقت که وی در آمد شیخ علی از دمشق بیرون رفت و ساکن صحرا شد و بعد از آن بشهر نیامد تا افگاه که وفات کرد و یاقوت در شهر حاکم بود •

۵۵۷ شیخ مفرج رحمه الله تعالی وی از اهل معید مصر است بسیار جلیل القدر و کثیر الشان بوده است بنده بود حبشی ویرا جذبۀ رسید قوی که شش ماه طعام و شراب نخورد پنداشتند که دیوانه شده است هر چند که بزدند هیچ سود نداشت ویرا قید نهادند چون آمدند قید جائی بود و او جای ویرا در زندان کردند چون آمدند در بیرون زندانش یافتند چون این کرامتها از وی دیدند چند مرغ بریان کرده پیش وی آوردند آنها را گفت بپرید همه زنده شدند و بهریدن گرفتند باذن الله تعالی یکی از اصحاب او ویرا روز عرفة در عرفات دید و یکی دیگر همان روز در خانه خودش دید و تمام روز با وی بود چون آن دو شخص بهم رسیدند و هریک آنچه دیده بودند با هم گفتند میان ایشان نزاع شد یکی گفت وی روز عرفة در عرفات بود بر صدق آن سوگند بطلاق خورد و یکی گفت تمام آن روز خانه خود بود وی نیز سوگند بطلاق خورد پس خصومت گران پیش شیخ مفرج آمدند و آنچه میان ایشان گذشته بود باز گفتند شیخ

گفت هر دو راست گفته آید و بزین هیچ کدام طلاق نشده است یکی
 را اکابر میگوید که من از شیخ مفرج پرسیدم که مدق هر يك موجب
 حنث دیگر است چون سوگند هیچ یک حنث نشده باشد و دران
 مجلس که من این پرسیدم جماعتی از علما حاضر بودند شیخ اشارت
 بهمه کرد که درین مسئله سخن گوئید هر کسی چیزی گفت اما
 هیچ کس جواب شافی کافی نگفت در اثنای جواب آن بر من ظاهر
 شد شیخ اشارت بمن کرد که جواب آن بگویی من گفتم که چون دلی
 بولایت متحقق گردد و دران معنی که روحانیت وی مصور بصورتی
 تواند شد متمکن شود میتواند بود که در وقت واحد در جهات
 مختلف خود را بصورت های متعدد بنماید چنانکه خواهد پس آنکه
 ویرا در بعضی ازان صور بعرفات دیده باشد راحت دیده باشد و
 آنکه در بعضی دیگر ازان صور در خانه خودش دیده باشد هم راحت
 دیده باشد و سوگند هیچ یک حنث نشود شیخ مفرج فرمود که
 جواب صحیح اینست که تو گفتی - قدس سره و نفعنا به •

۵۵۸ شیخ ابو العباس الدمنه‌ری رحمه الله تعالی دمنه‌ری
 موضعیست بمصر یکی از تاجران گفته است که در سفر بودم و بامن
 چهار پائی بود که قماش من همه بروی بود چون بمصر در آمدم
 با مردم در آمیختم آن چهار پائی از من گم شد هر چند طلب کردم
 هیچ خبر نیافتم بعضی از یاران مرا گفتند پیش شیخ ابو العباس
 دمنه‌ری رو شاید که دعائی کند و من نیز پیش ازان ویرا می
 شناختم پیش وی رفتم و بروی سلام کردم و حال خود با وی بگفتم
 گوش بسخن من نکرد لیکن گفت ما را مهمانان رسیده اند و
 چندین آرد میباید و چندین گوشت و چندین حواشی دیگر ذکر کرد از

پیش وی بیرون آمدم و با خود گفتم که والله دیگر هرگز پیش وی
 نیایم این درویشان غیر از حواشی خود چیزی نمیدانند پس برین
 نیت برفتم ناگاه مرا شخصی که پیش وی چیزی داشتم پیش رسید و مرا
 بگرفتم و گفتم ترا نمی گذارم تا آنچه پیش تو دارم بمن ندهی شصت
 درم بمن داد گفتم باین درمها معامله میکنم تا آنچه رفته است
 بیاید یا این همه برود در راه خدای تعالی هرچه شیخ گفته بود
 بخریدم و چند درم زیادت آمد بآن قدری حلوا خریدم و همه را
 بحمال دادم و قصد شیخ کردم چون بفزدیک زاویه شیخ رسیدم دیدم
 که چهارپائی من بر در زاویه شیخ ایستاده است باز گفتم که این
 چهار پای من نخواهد بود بلکه مانند آنست چون نزدیک رسیدم
 دیدم که چهارپای من است و قماشها همچنان بر پشت وی گفتم
 آنرا بکسی بسپارم یا با خود در زاویه برم تا باز کم نشود باز گفتم آن
 کس که سلامت بمن رسانیده برائی من نگاه خواهد داشت پیش
 شیخ در آمدم و آنچه آورده بودم بروی عرض میکردم چون بحلوا رسید
 گفت این چیست گفتم چیزی زیادت آمده بود باین دادم گفت این
 در شرط داخل نبود که من نیز چیزی زیادت کنم بر حیز و قماشهای
 خود ببازار ببر و بفروش و تعجیل بکن و هر چه بفروشی بهاء آنرا
 فی الحال می ستان و مدرس از آنکه بعضی تجار ببایند و بازار تو
 بشکند که دریا در دمت رامت من است و بیابان در دست چپ
 من پس ببازار در رفتم و قماشها ببهای تمام زیادت بر معهود بفروختم
 و بها تمام بستدم چون فارغ شدم تاجران از بحر و بر در ریختند
 چنانکه گویی در بند بوده اند که ایشان را آزاد کرده اند •

یکی از اخیار گفته است که شخصی بر ساحل دریا بود نزدیک بعضی
توانست که بعدن در آید که شب آمده بود و دروازه بسته بودند شب
در ساحل بهرماند و هیچ چیز نداشت که شام بخورد ناگاه دید که شیخ
ریحان بر ساحل امت و پیش وی آمد و گفت ای سیدی در
دروازه به بستند و هیچ ندارم که شام خورم میخواهم که مرا هریسه دهی
گفت این را به بینید از من شام میخواهد و نمیتواند مگر هریسه کویا که
من هریسه بزی ام گفتم ای سیدی ازین چاره نیست ناگاه دیدم که
کامه هریسه گرم حاضر شد اما روغن نداشت گفتم ای سیدی این را
روغن می باید گفت این را بفیذ هریسه نمیتواند خورد بی روغن مگر
من روغن فروشی ام گفتم ای سیدی این را بی روغن نخواهم خورد
گفت این رکوه را بر لب دریا برد آب بیار تا وضو سازم رفته و آب آوردم رکوه
را از من بستند و از انجا روغن بر هریسه ریخت پس ازان بخوردم روغنی
که هرگز مثل آن نچشیده بودم و دیگری گفته است که در ماه رمضان بین
العشائین ببازار رفتم تا برای اهل خود چیزی خرم ناگاه شیخ ریحان
مرادید و مرا پیش خود کشید و بهوا بالا برد بسیاری من بگریستم و
گفتم میخواهم که مرا بزمین باز گردانی مرا باز بزمین باز گردانید و
گفت میخواستم که تفرجی کنی اما تو نخواستی امام یافعی گوید
که همانکه وی باین تفرج مطالعه عجایب ملکوت سموات خواسته
است بعضی از صالحان گفته است که روزی شیخ ریحان را گفتم
خاطر بمن میدار گفت ما دام که این مر درمت است متوس
و اشارت بر خود کرد من پنداشتم که مراد وی آنست که ما دام که
زنده ام و مراد ویرا ندانستم مگر روزی که بمرد بآن سبب که بپای
کوهی میگذاشت بیفتاد و سر وی بشکست و بران بمرد قدس سره •

۵۴۰ شیخ علاء الدین الخوارزمی رحمه الله تعالى وی بزرگ
 بوده است امام یافعی گوید رحمه الله تعالى که وی دوازده روز
 بیک وضو نماز گزاران و پانزده سال پهلوی بر زمین نهاده و چند روز
 میگذشت که طعام نمیخورد الا بعد از سختی بسیار بجهت موافقت
 و گفتند که چند سال است که بجهت منکرانی که می بیند بی اختیار
 خود حج میگزارد که ویرا بآن فرموده اند و هم امام یافعی میگوید
 که شیخ علاء الدین گفت که در بعضی از ساحلهای روم گوشه گرفته بودم
 چون روز عید فطر رسید بدیهی از دیههای مسلمانان بجهت نماز
 عید رفتم چون باز آمدم آدمی دیدم که در خلوت من نماز میگزارد
 و بر ریگی که بر در خلوت سوای من بود هیچ اثر پایی نبود تعجب
 کردم که از کجا در آمده است بعد ازان بگریست گریستن زار من
 در فکر شدم که از برای وی چه آرم که روز عید است التفات بمن
 کرد و گفت ای فلان فکر مکن که در غیب است آنچه تو نمیدانی
 و لیکن اگر نزد تو آب هست پیش آور برخاستم که ابرق بپارم
 پیش ابرق دو گرده نان دیدم نهاده بزرگ و گرم و مغز بادام پس
 بسیار آنرا برداشتم و پیش وی بردم نان بسکشت و مغز بادام را
 پیش من ریخت و گفت بخور و در ایستاد و ازان مغز بادام
 بمن میداد و من میخوردم و وی نخورد مگر یک مغز بادام یاد و مغز
 بادام و من حضور آن طعام را غریب میدیدم گفت این را غریب
 مدار که خدایتعالی را بندگان هستند که هر جا باشند هر چه میخواهند
 بیابند تعجب من زیادت شد با خود گفتم که از وی طلب مواخات
 کنم گفت تعجیل مکن که من باز بتو خواهم آمد انشاء الله تعالى و
 از من غایب شد در حال و ندانستم که کجا رنتم شب هفتم از شوال

آمد و بامن عقد مواخات بستم قدس الله مرهما •

۵۹۱ امام عبد الله الیمنی رحمه الله تعالى و ابو السماعات عقیف الدین عبد الله بن اسعد الیاقعی الیمنی نزیل الحرمین الشریفین شرفهما الله تعالى و قدس حرة - از کبار مشایخ وقت خود بوده است عالم بوده است علوم ظاهری و باطنی و دبرا تصنیفات است از انجمله تاریخ مرآة الجنان و عبدة الیقظان فی معرفة حوادث الزمان و کتاب روض الریاحین فی حکایات الصالحین و کتاب النظیم فی فضائل القرآن العظیم و زرای آن تصانیف دیگر دارد و اشعار نیکو نیز گفته است وی گفته است که شیخ علاء الدین خوارزمی گفته است رحمه الله که شبی در بعضی از بلاد شام در خلوت خود بعد از نماز خفتن بیدار نشسته بودم و در خلوتخانه از اندرون بسته بودم و دیدم با خود در خلوت بدانستم که از کجا در آمدند و ساعتی بامن سخن گفتند و باید دیگر یاد احوال فقرا کردیم ذکر مردی از شام کردند و بر وی ثنا گفتند و گفتند نیک مردیست اگر بدانستی که از کجا می خورد بعد از آن گفتند سلام ما بصاحب خود عبد الله یاقعی برسان گفتیم او را از کجا می شناسید و وی در حجاز است گفتند هر ما پوشیده نیست و بر خاستند و پیش رفتند سوی محراب پنداشتم که نماز خواهند گزارد از دیوار بیرون رفتند و هم وی گفته است که شیخ مذکور گفت که در بعضی از ساحلهای شام در ماه رجب سنة [۷۴۲] انین و اربعین و جمعمائة در پیر بخلوک من در آمدند بعد از نماز خفتن و ندانستم که از کجا در آمدند و از کدام بلده آمدند چون بزمی سلام کردند و مصاحبه نمودند با ایشان انس گرفتم گفتم ز کجا آمدید گفتند سبحان الله همچون توئی ازین حال سوال می

کند بعد ازان خیشک پارک نان جو داشتم پیش ایشان نهادم گفتند نه از بهر این آمده ایم گفتیم پس از بهر چه آمده اید گفتند آمده ایم و تو را وصیت می کنیم برمانیدن سلام بعدد الله یا نعی و گفتند بگو که بشارت باد ترا گفتیم ویرا از کجا می شناسید گفتند ما بوی رسیده ایم و وی بما رسیده است گفتیم شما را درین بشارت رسانیدن ازنی هست گفتند آری و چنان ذکر کرده اند که از پیش برادرانی می آیند که ایشان را هست در شرق و فی الحال غایب شدند و هم وی گفته که در اریل حال متدرد بودم که بطالب علم مشغول باشم که موجب فضیلت و کمال امت و یا بعبادت که منتهی حلاوت و سلامت از آفت قیل و قال است و درین کشاکش و اضطراب مرا نه قرار ماند و نه خواب کذب داشتم که روز و شب بمطالعه آن میگزیدم درین بیقراری انرا بکشودم در وی و رقی دیدم که هرگز ندیده بودم و در وی بیتی چند نوشته که هرگز از کسی نشنیده بودم و آن ابیات این بود •

• شعر •

كن عن همومك معرضا • وكل الامر الى القضا

فلو بما اتسع المضيق • وربما ضاق الفضأ

و لرب امر متعب • لك في عوانبهم رضا

الله يفعل ما يشاء • فلا تكن متعزضا

چون این ابیات را خواندم گویا آبی بر آتش من میزدند و شدت حرارت و قاق و اضطراب مرا نشانند و وی بذای کذب مرأه الجفان را که در تاریخ نوشته بر سال نهاده است و تا سنه [۷۵۰] خمسين و سبعمائه بیان حوادث کرده و معلوم نیست که بعد ازان چند گاه دیگر بومه - قدس الله سره و نفعنا به •

۵۹۲ شیخ شهاب الدین السهروردی المقتول رحمه الله تعالى نام
 وی یحیی بن حبش است در حکمت مشایدان و شرافندان متبحر
 بوده است و در هر یک از آن تصنیفات ثقیله و تالیفات رائعه دارن و
 بعضی ویرا منسوب بسیمیا داشته اند حکایت کند که روزی
 باجماعی از مشفق بیرون آمدند بر سر گوسفندی رسیدند آنجماعت
 گفتند ما را یک سر گوسفند می باید یک سر گوسفند گرفتند و ده
 درم بترکمانی که صاحب گوسفند بود دادند وی مضایقه
 میکرد که گوسفند خرد تر آزان بگیرد شیخ اصحاب را گفت شما
 بروید و گوسفند را ببرید که من ویرا خشنود سازم ایشان پیش رفتند
 و با وی سخن میگفت دل ویرا خوش میکرد تا ایشان دور رفتند
 وی هم در بی ایشان نرفت ترکمانی در پی وی میرفت و فریاد
 میکرد چون بوی رسید دست چپ ویرا بگیرفت و بکشید که کجا
 میروی دست وی از شاه جدا شد و در دست ترکمان بماند
 و خون میرفت ترکمان بترسید دست ویرا بینداخت و بگریخت
 آردا برداشت و بیازان رسید در دست وی مندیلی بود و بس
 امام یابعی میگوید بدا کارها که ایذه است و بدا کسانی که اینکارها
 کنند و بدا علمی که مفصی بپفیدن کارها کرد و از سخنان وی است -
 حرام علی الأجساد المظلمة ان یلحق فی ملکوت السموات فرج
 الله سبحانه وانت بدمظلمه ملان و اذکره وانت من ملائس الاکوان
 عریان - و از اشعار وی است

• شعور •
 خلعت هیاکلهما بجرعاء الحمی • و صبت لعمناها القدیم تشوفا
 و تلقت نحو الدیار فشافها • رجع عفت اطاله ندمنا
 وقفت مسایله فرد جوابها • رجع الصدی ان لا سبیل الی النقا

و کاتبا برق تالقی بالجمعی • ثم انطوی و کاتبا ما ابرقا
 در تاریخ امام یانعی مذکور است که ویرا بخلل در عقیده و باعتبار
 حکماء متقدمین متهم میداشته آند چون بحلب رسیده علماء بقتل
 وی فتوی دادند بعضی گویند که ویرا حبس کردند و بخناق کشند
 و بعضی گویند قتل و صلب کردند و بعضی گویند ویرا مخیر
 ساختند میان انواع قتل وی چون بر ریاضت معتاد بود آن را اختیار
 کرد که ویرا بگرمکنی نکشند طعام از وی باز گرفتند تا بمرد عمر
 وی بسی و شش یا سی و هشت رسیده بود - و کان ذلک فی حنة
 [۵۸۷] سبع وثمانین و خمسمائة و اهل حلب در شان وی مختلف
 بودند بعضی ویرا بالحد و زندقہ نسبت میکردند و بعضی بکرامات
 و مقامات وی اعتقاد داشتند و می گفتند که بعد از قتل شواهد بحیار
 بر کرامت وی ظاهر شد و این موافق می نماید با آنکه شیخ
 شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده است که در شهر دمشق شیخ
 شهاب الدین مقتول را آشکارا کافر می گفتند گفتم حاشا و که کافر باشد
 چون بصدق تمام در آمد در خدمت شمس بدر کامل گشت
 گفت من سخت متواضع باشم با نیازمندان صادق اما سخت
 بانحوت باشم بامتکبران آن شیخ شهاب الدین علمش بر عقلش غالب
 بود عقل می باید که بر علم غالب باشد و حاکم دماغ که محل عقل
 است ضعیف گشته بود و در عالم ارواح طائفه ذوق یامقند فرود آمدند
 و مقیم شدند و از عالم ربانی سخن می گویند اما همان عالم ارواح است
 که ربانی بندارند مگر فضل الهی در آید یا جذبۀ از جذبات یا مردی
 که او را در بغل گیرد و از عالم ارواح بعالم ربانی کشد •

۵۴۴ شیخ اوحید الدین حامد الکرمانی قدس الله سره وی مرید شیخ

رکن الدین سیبغاسی است و وی مرید شیخ قطب الدین ابهری و وی
 مرید شیخ ابو النجیب مهروردی قدس الله تعالی ارواحهم بیدار بزرگ
 بوده است و بصحبت شیخ محیی الدین بن العربی رسیده و شیخ در
 کتاب فتوحات و بعضی رسائل دیگر از وی حکایت کرده است در باب
 ثامن از فتوحات میگوید که شیخ اوحده الدین الکرمانی رحمه الله
 گفت که در جوانی خدمت شیخ خود میکردم در سفر بودیم و وی در
 عمارتی نشسته بود و زحمت شکم داشت چون بجائی رسیدیم که
 آنجا بیمارستانی بود درخواست کردم که اجازه ده که داروئی بستانم
 که نافع باشد چون اضطراب مرادید اجازه داد برفتم دیدم که شخصی
 در خیمه نشسته و ملازمان وی بهائی ایستاده و پیش وی شمع
 افروخته اند و وی مرا نمی شناخت و من ویرانمی شناختم چون
 مرا در میان ملازمان خود دید برخاست و پیش من آمد و دست
 مرا گرفت و گفت حاجت تو چیست حال شیخ را با وی بگفتم
 فی الحال داروی حاضر کرد و بمن داد و با من بیرون آمد و خادم شمع
 را همراه می آورد تر میدیدم که شیخ انرا بیند و بیرون آید سوگند بر وی
 دادم که بازگردد و بازگشت پیش شیخ آمدم و دارو آوردم و ان اکرام و احترام
 که آن شخص کرده بود با شیخ گفتم شیخ تبسم کرد و گفت ای فرزند
 چون اضطراب ترا دیدم مرا بر تو شفقت آمد لاجرم ترا اجازه دادم
 چون آنجا رسیدی ترسیدم که آن شخص که امیر آن موضع است بتو
 التفات ننماید و شرمندة شوی از هیكل خود مجرد شدم و بهورت
 وی بر آمدم و در موضع وی بنشستم چون تو آمدی ترا گرامی
 داشتم و کردم آنچه دیدی در رساله اقبالیة مذکور است که شیخ
 رکن الدین علاء الدین رحمه الله تعالی گفته است که آنروز که قلعه

در منا بود یکی از مریدان شیخ شهاب الدین مهروروی قدس الله تعالی روحه آنجا بود بزیارت وی رفتم الحق بس مردی عزیز بود ساعتی بنشستم و از هر نوع سخنان میرفت از وی پرسیدم که ما شنیده ایم که شیخ شهاب الدین قدس سره شیخ اوحدا الدین کرمانی را مبتدع خوانده و پیش خود نگذاشته است راست است آن پیر گفت بلی من دران مجمع در خدمت شیخ حاضر بودم که کسی ذکر شیخ اوحدا الدین میکرد فرمود که پیش من نام وی مبرید که او مبتدع است اما روزی دیگر هم در خدمت شیخ حاضر بودم که با شیخ گفتند که این سخن را شیخ اوحدا الدین شنیده و گفته که هر چند شیخ مرا مبتدع گفت اما مرا این مفاخرت بس که نام من بر زبان شیخ رفت و درین معنی بیت عربی گفته است و آن بیت این است • شعر •

ما سادنی ذکرک لی بمسبۃ • بل سرنی انی خطرت ببالک

شیخ شهاب الدین قدس سره خلق ویرا تحسین کردند میتوانند بون که مراد شیخ شهاب الدین قدس سره بابتداع وی آن بوده باشد که میگویند وی در شهود حقیقت توصل بمظاهر صوری میکرده و جمال مطلق را در صور مقیدات مشاهده می نموده و چنانکه گذشت که

شیخ شمس الدین تبریزی قدس سره از وی پرسید که در چه کاری گفت ماه را در طشت آب می بینم پس شیخ شمس الدین قدس سره گفت اگر بر قفا دمل ندای چرا بر امانش نمی بینی و پیش مولانا جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره گفتند که وی شاهد باز بود اما پاکباز بود خدمت مولوی فرمود که کاش کردی و گذشتی و این رباعی وی هم برین معنی دلالت میکند • شعر •

زان می نگرم بچشم سرد در صورت • زیرا که زمعنیت اثر در صورت

این عالم صورت است و ما در صورت • معنی نتوان دید مگر در صورت
و در بعضی تواریخ مذکور است که چون دی در سماع گرم شعی
پیروان مردان چاک کردی و مینه بینه ایشان باز نهادی چون
بگذرد رسید خلیفه پسرکی صاحب جمال داشت این سخن بشنید
گفت او مبتدع است و کافر اگر در صحبت من ازینگونه حرکتی کند
ویرا بکشم چون سماع گرم شد شیخ بکرامت دریانت گفت • شعر •
سهلست مرا بر سر خنجر بودن • در پای مراد دوست بی سر بودن
تو آمده که کادری را بکشی • غازی چو تویی راست کافر بودن
پسر خلیفه سر بر پائی شیخ نهاد و مرید شد - قال بعض الکبراء قدس
الله تعالی اسرارهم - نزد اهل تحقیق و توحید آن است که کامل آن
کسی بود که جمال مطلق حق سبحانه در مظاهر کونی حسی مشاهده
کند بصر همپنانه مشاهده میکند در مظاهر روحانی به بصیرت -
یشاهدون بالبصيرة اجمال المطلق المعنوي بما يعاينون بالبصر
الحسن المفيد الصوري - و جمال با کمال حق سبحانه دو اعتبار دارد
یکی اطلاق که آن حقیقت جمال ذاتیست من حیث هی هی
و عارف این جمال مطلق را در فنا فی الله سبحانه مشاهده تواند کرد -
یکی دیگر مقید و آن از حکم تنزل حاصل آید در مظاهر حسیه
یا روحانیه پس عارف اگر حسن بیند چنین بیند و جمال او جمال •
حق داند متنزل شده بمراتب کونیه و غیر عارف را که چنین نظر
نباشد باید که بخوبان نگردد تا بهاریه حیرت در نماید - و قال لایضا •
و از اهل طریق کسانی اند که در عشق بمظاهر و صور زیبا مقیدند
و چو سالت در صدد عدم ترقی باشد و در معرض احتجاب بود
چنانکه بعضی از بزرگان قدس الله تعالی ارواحهم از ان استعانف

کرده اند و فرموده اند - نعوذ بالله من التذکر بعد التعرف ومن الحجاب بعد التجلی - و تعلق این حرکت حسی نسبت باین سالک از صورت ظاهر حسی که بصفه حسن موصوف بود تجاوز نکند هر چند شهود و کشف مقیدش دمت داده بود و اگر آن تعلق و میل حسی از صورتی منقطع شود بصورت دیگر که بحسن آراسته باشد پیوند گیرد و ادیما در کشاکش بماند تعلق و میل بصورت فتح یاب حرمان و فتنه و آفت خذلان او شود - اعاذنا الله عز و جل و حایر الصالحین من شرنلک - حسن ظن بلکه مدق اعتقاد نسبت بجماعتی از اکابر چون شیخ احمد غزالی و شیخ اوحید الدین کرمانی و شیخ فخرالدین عراقی قدس الله تعالی اسرارهم که بمطالعه جمال مظاهر صوری حسی اشتغال می نموده اند آنست که ایشان در آن صور مشاهده جمال مطلق حق سبحانه میکرده اند و بصورت حسی مقید نبوده اند و اگر از بعض کبراء نسبت بایشان انکاری واقع شده است مقصود از آن آن بوده باشد که محجوبان اندرا دستوری نوازند و قیاس حال خود بر حال ایشان نکنند و جاویدان در حضيض خذلان و امفل السافلین طبیعت نمایند - والله تعالی اعلم باسرارهم - خدمت شیخ اوحید الدین را نظمهایی لطیف است از مثنوی و غیره در آخر کتاب مصباح الارواح می گوید این ابیات • شعر •

تا جنبش دست هست مادام • سایه متحرک است نا کام
چون سایه زدست یافته مایه • پس نیست خود اند راصل سایه
چیزیکه وجود او بخود نیست • هستیش نهادن از خرد نیست
هست است و لیک هست مطلق • نزدیک حکیم نیست جز حق
هستی که بحق قوام دارد • او نیست و لیک نام دارد

هستی که بحق قوام دارد • او نیست و لیسک نام دارد
بر نقش خود است فتنه نقاش • کس نیست درین میان تو خوش باش
خود گفت حقیقت و خود آغزید • و انروی که خود نمود خود دید
پس باد یقین که نیست و الله • موجود حقیقی سوی الله
• و من رباعیانه قدس الله تعالی روحه •

اوحد در دل میزنی تو آخر دل کو • عمریست که راه میروی منزل کو
در دنیوی دوز بیهوا میگردی • پنجاه و در چله داشتی حاصل کو
• الاخری •

جز نیستی تو نیست هستی بخدای
ای هشیاران خوش است مستی بخدای
گر زانکه بتی بحق پرستی روزی
حقا که رسی زبت پرستی بخدای
• الاخری •

اسرار حقیقت نشود حل بمسال • نی نیز بدر باخترن حشمت و مال
قاخون نکنی دیده دل پنجه سال • هرگز ندهند راحت از قال بحال
• الاخری •

ذاتم ز ورای حرف بیرون ز حد است
وز چشمه لطف آب حیاتم مدد امت
علت ز احد باوحد آمد حرفی
علت بگذار کایذک اوحد اهد امت

۴۴ • امیر سید قاسم تبریزی قدس الله تعالی سره در اوائل ارادت
بشیخ صدرالدین اردبیلی رحمه الله داشته امت و بعد از آن بصحبت
شیخ صدرالدین علی یمنی که وی از اصحاب شیخ اوحد الدین کرمانی

بوده قدس الله روحهما رسیده و نسبت ارادت ویرا بخط بعض معتقدان
وی دیده ام در انجا شیخ صدر الدین علی یمنی مذکور بود نه شیخ
صدر الدین اردبیلی و چنین استماع افتاده که خدمت مید قدس
سره شیخ صدر الدین علی یمنی را بسیار می پسندیده اند و اظهار ارادت
میکرده و بالجمله اهل روزگار در قبول و انکار وی دو فرقه اند و از وی
دو اثر مانده است یکی دیوان اشعار مشتمل بر حقائق و اسرار وی که
انوار کشف و عرفان و آثار دوق و وجدان ازان ظاهر است و دیگر جماعتی
که خود را منسوب بوی میدارند و مرید وی می شمارند این فقیر
بعضی از ایشانرا دیده و احوال بعضی را شنیده اکثر ایشان از ربه
دین اسلام خارج بودند و در دایره اباحت و تهاون بشرع و سنت
داخل می شاید که منشای این آن بوده باشد که مشرب توحید بر
خدمت سید قدس سره غالب بوده و نظر در جمیع امور بر مبدء
داشته و بساط اعراض و اعتراض را بالکلیه طی کرده بودند و بمقتضای
کرم ذاتی که داشته است فتوحات و نذوری که میسر میداده همه صرف
لنگر می بوده اصحاب نفس و هوا را مقصود انجا حاصل بوده و
مانعی نه جماعتی از اهل طبع مجتمع شده بوده اند و از معارف
وی سخنان می شنیده اند و از سر نفس و هوا دران تصرف می
کرده و آنرا مقدمه اشتغال بمشتهیات نفس و اعراض از مخالفت هوا
می ساخته و در وادی اباحت و تهاون بشریعت و سنت افتاده
و وی ازیں همه پناك یکی از درویشان ویرا دیدم پیری بود روشن
وظائف طاعات را بجای می آورد و درام ذکر آگاهی داشت حال
وی از وی پرسیدم گفت من دو بار بخدمت وی رسیدم یکبار در
هرات و یکبار در بلخ هر بار چون چند روز در خدمت وی بودم

گفت بولایت خود بازرو و در میان ایشان مباحث که صحبت ایشان ترا ضرر میکند بعضی از عزیزان میفرمودند که در انوقت که خدمت میداد در محرقند بود با وی ملاقات کردم در اندازی آن معارفیکه میگفت از صدیق اکبر رضي الله عنه نقل بسیار میکرد و هر بار که صدیق اکبر میگفت رقت بسیار میکرد و قطرات اشک بزرگ سفید از چشم وی میریخت مریدان و معتقدان میگفتند که وی اکنون در مقام ابو بکر است و بعضی دیگر از عزیزان که بصحبت وی رسیده بودند می گفتند که ما بکرم ذاتی وی کس ندیدیم و بعضی از مردم خرچرد جام که در قبول و انکار غالباً از تعصب خالی بود از وی بعضی کرامتها که این طائفه را می باشد نقل میکرد عزیزیکه بوسخن وی همه را اعتمد هست از بعضی مسامران معتمد نقل کرد که از تربت مقدسه جام بعزیمت مشهد مقدس طوس علی ساکنیه السلام شبگیر پگاه کرد بوده اند در راه که میرفته اند در جانب خرچرد روشنائی در نظر ایشان آمده بوده است که از زمین مرتفع شده و با آسمان رسیده در تعجب مانده که آن چه روشنائی است هم شب بحر جرد رسیده اند دیده اند که آن روشنائی در جانب لنگر خدمت سید است قدس سره چون بلنگر آمده اند و قصد زیارت وی کرده اند چنان مشاهده افتاده که آن نور است که ازان خانه که مرقد منور وی در اینجا است می تابد و از بعضی درویشان چنان دریافته ام که توجه بمرقد منور وی موجب جمیعت تمام است و الله تعالی اعلم و خدمت مخدومی خواجه ناصر الدین عبید الله مد الله تعالی ظلال ارشاده فرمودند که خدمت سید قاسم حضرت خواجه بزرگ خواجه بهاء الدین را قدس سره در نواحی ابی ورد دیده بود و صحبت داشته

و طریقه ایشانرا معتقد بود و از وی فهم میشد که خود را بران طریقه می داشت و دیگر فرمودند که خدمت سید قدس مره میگفت که هر جا که میرسیدم از مجذوبان می پرسیدم و خود را بصحبت ایشان می رسانیدم چون برزم رسیدم گفتند که آنجا مجذوبی هست مولانای جانی نام چون پیش وی رفتم ویرا بشناختم که در اوان تحصیل در تبریز دیده بودم باری گفتم ترا چه شد بزبان رومی گفت هر مباح که بر می خاستم مردی بودم در تفرقه افتاده مرا یکی این طرف می کشید و یکی آنطرف بامدادی برخاستم مرا چیزی فرو گرفت که از همه خلاص شدم فرمودند که این سخن را چند بار از خدمت سید شنیدم و هر بار که می شنیدم متغیر می شدم و قطرات اشک از چشم وی می ریخت معلوم شد که آن سخن در آن وقت که آن عزیز فرموده بود در وی تاثیر بسیار کرده بوده است در بعضی از رسائل خود آورده که در تاریخ سنه [۷۷۹] تسع و سبعین سبع مائه بود که در شهر هرات در خانقاه جدیدی در جوار مولانای ظهیر الدین خلوتی رحمه الله تعالی ساکن بودیم ناگاه سحر گاهی خدمت مولانا از خلوت خود گریان بیرون آمد و روی بخلوت من نهاد و فریاد برآورد که از برای خدا بگو که میگوید - وَ تَحَنُّنُ اقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ - و شصت مال می دواند و هنوز نرسیده ام از ارباب فقر عزیزی حاضر بود گفت این همان حکایت مجنون مازراه الفهری است که پخانقاه مردم رفتی هر چند چیزی خوردی چون بیرون آمدی و از وی پرسیدندی که هیچ خوردی تشنع کردی که چیزی از کجا بود و هیچ نخوردم روزی امیر زاد ویرا بخانه برد و نعمت فراوان هر جنس پیش وی نهاد و بعد از آن که دیوانه چندانکه خواست

خورد شمشیر کشید که دیگر بخور دیوانه از ترس شمشیر آن مقدار که امکان داشت بخورد و گفت اگر میکشی بکش که دیگر گنجائی خوردن ندارم چون دیوانه بیرون رفت پر میدند که هیچ خوردی گفت نعمت فراوان بود اما از ترس شمشیر که چیزی نمیتوانست خورد و در تاریخ سنة [۸۳۰] ثلاثین و ثمانمائه بادشاه وقت را در مسجد جامع هرات شخصی زخمی زد چنان معلوم شد که ویرا در لنگر خدمت میداد خانه بوده است مقفل بتوهم آنکه مگر بوقوف وی بوده از شهر عذر خواستند بجانب بلخ و سمرقند رفت و از آنجا مراجعت کرد در خرچرد جام متوطن شد و در سنة [۸۳۷] مبع و ثلاثین و ثمانمائه از دنیا برنت و قبر وی آنجا است رحمه الله تعالى •

۵۹۵ حکیم سنائی غزنوی قدس الله تعالى روحه کذیت و نام وی ابوالمجد مجدد بن آدم است وی با پدر شیخ رضي الدين على لا ابنا عم بوده اند از کبراء شعراء طائفة صوفیه است و سخنان ویرا باستشهاد در مصنفات خود آورده اند و کتاب حذیقه الحقیقة بر کمال وی در شعر و بیان اذواق و مواجید ارباب معرفت و توحید دلیل قاطع و برهان ساطع است از مریدان خواجه یوسف همدانی است و سبب توبه وی آن بود که سلطان محمود سبکتگین در فصل زمستان بعزیمت گرفتن بعضی دیار کفار از غزنین بیرون آمده بود و سنائی در مدح وی قصیده گفته بود و میرفت تابعرض رساند بدر گلخنی رسیده که یکی از مجذوبان از حد تکلیف بیرون رفته که مشهور بود بلای خوار زیرا که پیوسته لائی شراب خوردی در آنجا بود آوازی شنید که با ساقی خود میگفت پر کن قدحی بکوی محمودك سبکتگین تا بخورم ساقی گفت محمود مرد غازی است

و بادشاه اعلام گفت بس مردک ناخشنود است آنچه در تحت حکم وی در آمده است در حیز ضبط نیاورده می‌رود تا مملکت دیگر گیرد یک قدح گرفت و بخورد باز گفت پرکن قدحی دیگر بکوری سنائیک شاعر ساقی گفت منائی مرد فاضل و لطیف طبعست گفت اگر وی لطیف طبع بودی بکاری مشغول بودی که ویرا بکار آمده گزافی چند در کاغذی نوشته که هیچ کاری نمی‌آید و نمیداند که ویرا برای چکار آورده اند سنائی چون آنرا شنید حال بروی متغیر شد و به تذبذب آن لای خوار از مستی غفلت هشیار شد و پای در راه نهاده بسلوک مشغول شد در سخنان مولانای جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره مذکور است که خواجه سنائی در وقتی که مختصر بود در زیر زبان چیزی میگفت حاضران گوش پیش دهانش بودند این بیت میخواند که * بیت *

باز گشتم ز آنچه گفتم زانکه نیست * در سخن معنی و در معنی سخن
 عزیزی این را شنید گفت عجب حال است که در وقت باز گشتن
 از سخن نیز بسخن مشغول بوده است وی همواره منزوی و منقطع
 می بوده و از مخالطت اهل دنیا معرض یکی از ارباب جاه و جلال
 را عزیمت آن بوده که بملازمت و زیارت وی رود شیخ مکتوبی بوی
 نوشته مشتمل بر بسی لطائف از انجمله آنکه این داعی را عقل
 و روح در پیش خدمت است و لیکن بغیه ضعیف دارم که طاقت
 تفقه و قوت تعهد ندارد - ان الملوك اذا دخلوا قرية انسدها کلاته
 مندرس - چه طاقت بارگاه جباران دارد و شیر زده ذاقه چه تاب پنجه
 شیران آرد باری عزامه داند که هر بار که سرا پرده حشمت ایشان
 درین خطه مختصر زدند صاحب خانه امد است این ضعیف منزوی

را رخت عافیت بعرب حانه غولان بردند و بضاعت قناعت را
 بهمراهان خضر و الیاس سپردند اکنون بزرگی که ذو الفضل الکبیر
 بآن بزرگ دین و دنیا کرده است که گوشه دل این گوشه گرفته را بتفقد
 سائیس خود خراب نکند که جسم حقیر این بذده نه سزای چشم
 قویرو خداوندیست - و من مقولته قدس سره * شعر *

بسکه شنیدی صفت روم و چین * خیز و بیا ملک صفائی ببین
 تا همه دل بنی بی حرص و بخل * تا همه جان بنی بی کبر و کین
 پای نه و چرخ بزیر قدم * دست نه و ملک بزیر نگین
 زر نه و کان ملکی زیر دست * چون نه و اسب فلکی زیر زین
 * و ایضا منها *

اینجهان بر مثال مرداریست * کرگسان اندر هزار هزار
 این مرآت را همی زند مخالب * و آن مر این را همی زند منقار
 آخر الامر بگذرد همه * وز همه باز ماند این مردار
 * قطعه *

با همه خلق جهان گرچه ازان * بیشتر گمره و کمتر برهند
 تو چنان زی که بمیری برهی * نه چنان چون تو بمیری برهند
 * رباعیات *

دلها همه آب گشته و جانها همه خون * تا چیست حقیقت از پس پرده درون
 ای با علمت خرد برد گردن دون * از تو دو جهان پرو تو از هر دو برون

قائم بخودی ازان شب و روز مقیم
 بیمت ز مومست و امیدت به نسیم
 با ما نه ز آب و آتش باشد بیم
 چون مایه شدنی ترا چه جیخون چه جحیم

بر حین سر بر سر سپاه آمد عشق • بر میم ملوک ملک ماه آمد عشق
بر کاف کمال کل کلاه آمد عشق • با این همه یک قدم ز راه آمد عشق

ای نیست شده ذات تو در پرده هست
وی صومعه ویران کن و زنا پرست
مردا نه کنون چو عاشقان می در دست
• گرد در کفر گرد و گرد مر مست

مردیکه براه عشق جان فرماید • باید که بدون یار خود نگراید
عاشق براه عشق چنان می باید • کز دوزخ و از بهشت یادش ناید

ای من بتو زنده همچو مردم بنفوس
در کار تو کرده دین و دنیا بهوس
گرمت بیضم چو بنگرم با همه کس
سردی هم از برای من داری و بس

در هجر تو گر دلم گراید بکسی • در بر نگذارمش که سازد هوسی
در دیده نگه کند بیدار کسی • در سر نگذارمش که ماند نفسی

چون چهره تو ز کوی ما شد پر گرد
زهار بهیچ آب آلوده مگرد
اندر ره عاشقی چنان باید مرد
کز دریا خشک آید و از دوزخ مرد

ای عقل اگر چند شریفی دهن شو • وی دل ز دلی بگرد چون خون شو
در پوده آن نگار دیگرگون شو • بی چشم در آمی و بی زبان بیرون شو

ای عشق ترا روح مقدس منزل
مودای ترا عقل مجرد محمل

سیاح جهان معرفت یعنی دل • از دمت غمت دمت بصر پای بگل

روبرا قصیده است رائیه زیادت از صدو هشتاد بیت که انرا رموز الانبیا و کنوز الاولیا نام نهاده و بسی معارف و حقائق و لطائف و دقائق در انجا درج کرده اولش اینست .

• شعر •

طلب ای عاشقان خوش رفتار • طرب ای نیکوان شیدارین کار
تا کی از خانه هین ره محرا • تا کی از کعبه هین در خممار
در جهان شاهدهی ما فارغ • در قدح جرعه و ماهشمار
زین مهس دست ما و دامن دوست • زین سپش گوش ما و حلقه یار
روبرا و رای حدیقه الحقیقه سه کتاب منضوی دیگر است همه بروزن
حدیقه اما مختصر و از آنها است این ابیات .

• شعر •

ای به پرواز بر پریده بلند • خویشتن را رها شمرده زند

باز پر سوی لا یجوز یجوز • رشته دردست صورتست هنوز

تا تو در بند حبس تالیفی • تختة نقش کلک تکلیفی

تاریخ تمامی حدیقه چنانچه خود بنظم آورده سنه [۵۲۵] خمس
و عشرین و خمسماية بوده است و بعضی تاریخ وفات ویرا همین
نوشته اند و الله اعلم •

۵۹۶ شیخ فرید الدین عطار نیشاپوری قدس الله تعالی سره وی •
مرید شیخ مجد الدین بغدادی است در دیباجة کذاب تذکرة الاولیا که
بوی منسوب است میگوید که یکرز پیش امام مجد الدین بغدادی
در آمدم ویرا دیدم که میگریست گفتم خیر است گفت زهی سپهسالاران
که درین است بوده اند بمثابه انبیا علیهم السلام • که - علماء امتی •
کاتباء بنی اسرائیل - پس گفت ازان میگیرم که دوش گفته بودم خداوند
که کار تو بعلت نیست مرا ازین قوم گردان یا از نظارگیان این قوم گردان
که قسم دیگر را طاقت ندارم میگیرم بود که مستجاب باشد و بعضی

گفته اند که وی اویسی بوده است در سخنان مولانای جلال الدین رومی
 قدس الله تعالی سوره مذکور است که نور منصور بعد از صد و پنجاه
 سال بر روح فرید الدین عطار تجلی کرد و مرتی او شد گویند سبب
 توبه وی آن بود که روزی در دکان عطاری مشغول و مشغوف بمعامله
 بود درویشی بانجا رسید چند بار - شی لله - گفت وی بدرویش
 بپرداخت درویش گفت ایخواجه تو چگونه خواهی مرد عطار گفت
 چنانکه تو خواهی مرد درویش گفت تو همچو من می توانی مرد
 عطار گفت بلی درویش کاسه چوبین داشت زیر سر نهاده و گفت
 الله و جان بداد عطار را حال متغیر شد و دکان برهم زد و باین طریق
 در آمد و گفته اند، که مولانای جلال الدین محمد رومی در وقت رفتن
 از بلخ و رسیدن به نیشاپور بصحبت وی در حال کبر سن رسیده است
 و کذاب اسرار نامه را بوی داده و وی دائما انرا با خود میداشته
 و در بیان حقائق و معارف اقتدا بوی دارد چنانکه میگوید * شعر *

گردد عطار گشت مولانا * شربت از دمت شمس بودش نوش
 و در موضعی دیگر گفته

* شعر *

عطار روح بود و سنائی در چشم او * ما از بی سنائی و عطار آمدیم
 و ان قدر اسرار توحید و حقائق اذواق و مواجد که در مثنویات
 و غزلیات وی اندراج یافته در سخنان هیچ یک از اینطایفه یافت
 نمیشود - جزاء الله سبحانه عن الطالبین المشتاقین خیر الجزاء و من
 انفاهم الشریفة

* شعر *

ای روی در کشیده ببازار آمده * خلقی بدین طلسم گرفتار آمده
 و این قضیده بیست بیت زیادت است و بعضی از اهالی انرا
 شرحی نیکو نوشته اند و در شوح این بیت چنین مذکور شده که

معنی ای آنکه روی خود را که نور ظاهر وجود است بر روی پوش تعینات و صور در کشیده و پوشیده بازار ظهور آمده خلقی بدین طلسم صور که بر روی این گنج مخفی کشیده بواسطه کثرت تعینات مختلفه و آثار متباینه گرفتار بعد و هجران و غفلت و بندهار غیریت گشته با خود بواسطه سرایت پرتو جمال آنروی در روی پوش مظاہر و صور جمیله گرفتار بلای عشق و محبت محبت گسسته بعضی عاشق معنی و بعضی عاشق صورت

• شعر •

توئی معنی و بیدون تو اسم است • توئی گنج و همه عالم طلسم است
و عشاق صورت بوهم خود از معشوق دور افتاده اند و نمیدانند که
عاشق کیستند و دلربائی ایشان چیست

• شعر •

میل خلق جمله عالم تا ابد • گر شناسدند و کرده سویی تست

و برین دستور تمام این فصیده را شرح کرده است و از جهت اختصار برین اقتصار افتاد و حضرت شیخ در تاریخ سنه [۶۲۷] سبع و عشرين و ستمائة بردست کفار تنار شهادت یافته و سن مبارک وی دران وقت میگویند که صد و چهارده سال بوده و قبر وی در نیشابور است رحمه الله تعالی •

۵۹۷ شیخ شرف الدین مصلح بن عبد الله السعدي الشيرازی رحمه الله تعالی از افاضل صوفیه بود و از مجاوران بقعه شریف شیخ ابو عبد الله خفیف قدس الله سره بوده از علوم بهره تمام داشته و از آداب نصیب کامل سفر بسیار کرده است و اقایم را گشته و بارها بسفر حج پیاده رفته و به بتخانه سومنات در آمده بود و بت بزرگتر ایشانرا شکسته و از مشائخ کبار بسی را دریافته و بصحبت شیخ شهاب الدین رحیده و بادی در بک کشتی سفر دریا کرده و گفته اند که وی در بیت المقدس

و بلاد شام مدتی مزید سقانی میکرد و آب بمردم میداد تا بحضرت
 خضر علیه السلام رسیده و ویرا از زل انعام و انصال خود سیراب گردانیده
 وقتی ویرا با یکی از اکابر سادات و اشرف فی الجمله گفت و گویی واقع
 شد و آن شریف حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم بخواب دید
 که ویرا عذاب نمود چون بیدار شد پیش شیخ آمد و عذر خواهی کرد
 و استرضای وی نمود یکی از مشائخ منکر وی بود شبی در واقعه
 چنان دید که درهای آسمان کشاده شد ملائکه با طبقهای نور نازل
 شدند پرמיד که این چیست گفتند برای سعدی شیرازی امت که
 بیتی گفته که قبول حضرت حق سبحانه و افتاده و آن بیت اینست

• شعر •

برگ درختان سبز در نظر هوشیار * هرورقی دفترست معرفت کردگار
 انعزیز چون از واقعه در آمد هم در شب بدر زاونده شیخ سعدی رفت که
 ویرا بشارت دهد دید که چراغی بر افروخته و با خود زمزمه میکند چون
 گوش کشید همین بیت میخواند و وی در شب جمعه ماه شوال
 سنه [۹۹۱] احدی و تسعین و ستمائة از دنیا رفته رحمه الله تعالی *

۵۹۸ شیخ فخرالدین ابراهیم المشتهر بالعراقی قدس الله روحه وی
 صاحب کتاب لمعانست و دیوان شعری مشهور است از نواحی
 همدانست وی در صغر سن حفظ قرآن کرده بود و بغایت خوش
 میخواند چنانکه اهل همدان شیفته آواز وی بودند و بعد ازان بتحصيل
 علوم اشتغال نموده چنانکه گویند در سن هفده سالگی در بعض مدارس
 مشهوره همدان بافادت مشغول بوده روزی جمعی قلندران بهمذان
 رسیدند و با ایشان پصری صاحب جمال بوده و بر وی مشرب عشق
 غالب بود چون آن پسر را دید گرفتار شد ما دام که در همدان بودند

با ایشان بؤد چون از همدان سفر کردند روزی چند بر آمد بی طاقت
 شد در عقب ایشان برفت چون بایشان برמיד برونک ایشان بر آمد
 و همراه ایشان بهمدوستان افتاد و در شهر مولتان بصحبت شیخ
 بهاء الدین ذکر یا رسید گویند چون شیخ ویرا در خلوت نشاند از چله
 وی یک ده گذشت ویرا دجدی رسید و حالی بروی مستولی
 شد و این غزل را گفت

• شعر •

نخستین باده کاندرا جام کردند • ز چشم مست ساقی وام کردند
 و آنرا با آواز بلند می خواند و می گریست چون اهل خانقاه آنرا
 دیدند و آنرا خلاف طریقه شیخ دانستند (چه طریقه ایشان در خلوت
 جز اشتغال بذکر یا مراقبه امری دیگر نمی باشد) آنرا برسیدل افکار
 بمعصع شیخ رسانیدند شیخ فرمود که شما را ازینها منع است او را
 منع نیست چون روزی چند بر آمد یکی از مقربان شیخ را گذر
 بر خرابات افتاد شنید که آن غزل را خراباتیان با چنگ و چغانه
 می گفتند پیش شیخ آمد و صورت حال را باز نمود و گفت باقی
 شیخ حاکمذ شیخ سوال کرد که چه شنیدی باز گو چون بدین
 بیت رسید

• شعر •

چو خود کردند راز خویشتن فاش • عراقی را چرا بدنام کردند
 شیخ فرمود که کار او تمام شد برخاست و بدر خلوت عراقی آمد و
 گفت عراقی مناجات در خرابات می کنی برخیز بیرون آی بیرون
 آمد و مرد در قدم شیخ نهاد شیخ بدست مبارک خود سر او را از خاک
 برداشت و دیگر ویرا بخلوت نگذاشت و خرقه از تن مبارک خود
 کشید و در وی پوشانید و بعد ازان فرزند خود را بعقد نکاح ری در
 آرد ویرا از فرزند شیخ پسری آمد ویرا کبیر الدین لقب کردند

بیست و پنجم سال در خدمت شیخ بود چون شیخ را وفات نزدیک رسید ویرا بخواند و خلیفه خود ساخت و بجوار رحمت حق بهوست چون دیگران التفات شیخ را نسبت بوی مشاهده کردند عرق حسد در ایشان بجنبید بپادشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی بشعر می گذرد و صحبت وی همه با جوانان صاحب جمال است ویرا استحقاق خلافت شیخ نیست چون شیخ عراقی آنرا دانست عزیمت زیارت حرمین شریفین زاد هما الله شرفا کرد و بعد از زیارت بجانب روم رفت بصحبت شیخ صدرالدین قونیوی قدس الله سره رسید و از وی تربیت یافت جماعتی فصوص می خواندند استماع کرد و در اتنای استماع لمعات را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ آورد شیخ آنرا به پسندید و تحسین فرمود معین الدین پروانه از امرای روم مرید و معتقد شیخ عراقی بود بجهت شیخ در توقات خلقا می ساخت و هر روز بملازمت شیخ می آمد روزی بخدمت شیخ آمد و مبلغی زر همراه آورد و به نیازمندی تمام گفت که شیخ ما را هیچ کاری نمیفرماید و التفاتی نمی نماید شیخ بخندید و گفت ای امیر ما را بزر نتوان فریفتن بفرمت و حسن قوال را بما رسان و این حسن قوال در جمال دلیذیر بود و در حسن صوت بی نظیر و جمعی گرفتار وی بودند و در حضور و غیبت هوا دار وی چون امیر تعلق خاطر شیخ را بوی دریافت فی الحال کسی بطلب وی نداشتند بعد از غوغای عاشقان و دفع مزاحمت ایشان ویرا آوردند شیخ با امیر و سائر اکابر استقبال وی کردند چون نزدیک رسیدند شیخ پیش رفت و بر وی سلام گفت و کنار گرفت آنکه شربت خواست و ویرا با یاران وی بدست خود شربت داد از آنجا بمنافقه

شیخ رفتند و صحیفه‌ها داشتند و سماعها کردند و خدمت شیخ در آن
وقت غزلها گفت و از انجمله این غزل است • شعر •

ساز طرب عشق که داند که چه ساز است

کز زخمه او نه فلک اندر تگ و تاز است

بعد از مدتی حسن قوال اجازت خواست و بمقام خود مراجعت
کرد گویند روزی امیر معین الدین بطرف میدان می گذشت دید
که شیخ چوگان در دست میان کودکان ایستاده امیر با شیخ گفت ما
از کدام طرف باشیم شیخ گفت از انطرف و آن اشارت براه کرد امیر روان
شد و بر رفت چون امیر معین الدین وفات یافت شیخ از روم
متوجه مصر شد و ویرا با سلطان مصر ملاقات افتاد سلطان مرید
و معتقد وی شد و ویرا شیخ الشیوخ مصر گردانید اما وی همچنان
بی تکلف در بازارها گردیدی و گرد هنگامها طواف گردی روزی
در بازار کفشگران می گذشت نظرش بر کفشگر پرسی افتاد شیفته
وی شد پیش وی رفت و سلام کرد و از کفشگر سوال کرد که این پسر
کیست گفت پسر من است شیخ بلبهای پسر اشارت کرد و
گفت که ظلم نباشد که این چنین لب و دندان با چرم خرد
مصاحب باشد کفشگر گفت که ما مردم فقیریم و حرئه ما این است
اگر چرم خر بدنمان نگیرد نان نیابد که بدنمان گیرد سوال کرد که
هر روز چه مقدار کار می کند گفت هر روز چهار درم شیخ فرمود که
هر روز هشت درم بدهم گو او دیگر این کار نکند شیخ هر روز هجرتی
و با اصحاب بر در دکان کفشگر بنشستی و نارغ البال در روی او نظر
کردی و اشعار خواندی و گریستی مدعیان این خبر بسلطان رسانیدند
از ایشان سوال کرد که این پسر را بشب یا بروز با خود می برد یا

نه گفتند نه گفت با وی در دکان خلوتی میسازد گفتند نه و رات و قلم
خواهت و بنوشت که هر روز پنج دینار دیگر بر وظیفه خادمان شیخ
نخر الدین عراقی بیفزایند. روز دیگر که شیخ را با سلطان ملاقات افتاد
سلطان گفت چنین استماع افتاد که شیخ را در دکان کفشگری با
پسری نظری افتاده محقری بجهت خرجی شیخ تعیین یافت اگر
شیخ خواهد آن پسر را بخانقاه برد شیخ گفت ما را منقاد او می
باید بود بر وی حکم نتوانیم کرد بعد ازان شیخ را از مصر عزیمت
بشام شد سلطان مصر بملک الامرای شام نوشت که با جمله علما
و مشائخ و اکابر استقبال کنند چون استقبال کردند ملک الامرا را
پسری بود بس با جمال چون شیخ را نظر بر وی افتاد بی اختیار
سر در قدم دی نهاد پسر نیز سر در قدم شیخ نهاد ملک الامرا نیز
با پسر موافقت کرد اهل دمشق را ازان انکاری در دل پیدا شد اما
مجال نطق نداشتند چون شیخ در دمشق مقام ساخت و مدت
ششماه گذشت فرزند او کبیر الدین از مولتان بیامد و مدتی در خدمت
پدر بسر برد بعد ازان شیخ را عارضه پیدا شد در روز وفات پسر را
با اصحاب بخواند و وصیتها فرمود و وداع کرد و این رباعی گفت

• رباعی •

در سابقه چون قرار عالم دادند • مانا که بر مراد آدم داند
زان قاعده و قرار کان روز فتاد • نه بیش بکس وعده و نی کم دادند
در هشتم ذی القعدة سنة [۶۸۸] ثمان و ثمانین و ستمائة از دنیا بر رفت
و قبر وی در ققایی مرقد شیخ محیی الدین بن العربی است
قدس الله تعالی روحهما در صالحیه دمشق و قبر فرزند وی کبیر الدین
در پهلوی قبر وی رحمه الله تعالی •

۵۹۹ امیر حسینی رحمه الله نام وی حسین بن عالم بن ابی الحسین است در اصل از کزبو است که دهی است از نواحی غور عالم بوده است بعلوم ظاهری و باطنی و از کتّاب وی کفر الرموز چنان متبادر می شود که وی مرید شیخ بهاء الدین ذکر یا است بی واسطه و مشهور میان مردم نیز چنین است اما در بعض کتب نوشته چنین یافتیم که وی مرید شیخ رکن الدین ابو الفتح و وی مرید پدر خود شیخ صدر الدین و وی مرید پدر خود شیخ بهاء الدین ذکر یا مولدانی قدس الله تعالی ارواحهم و ویرا مصنفات بسیار است بعضی منظوم چون کتّاب کفر الرموز و زاد المسافرين و بعضی منثور چون کتّاب نزهة الارواح و روح الارواح و صراط مستقیم و مرآة دیوان اشعار است بغایت لطیف و سوالات منظوم که شیخ محمود جبستری ازان جواب گفته امت و بذای کتّاب گلشن راز بران است نیز ازان وی است گویند که سبب توبه وی آن بود که روزی بشکار بیرون رفته بود آهوی پیش رسید خواست تا تیری بوی افکند آهو بوی نگریست و گفت حسینی تیر بر ما میزنی خدایتعالی ترا از برای معرفت و بزدگی آفریده امت نه از برای این و غائب شد آتش طلب از نهاد وی شعله بر آورد از هر چه داشت بیرون آمد و با جماعتی جوالقیان همراه بمولتان رفت شیخ رکن الدین آن جماعت را ضیافت کرد و چون شب شد حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم بخواب دید که گفت فرزند مرا از میان این جماعت بیرون آور و بکار مشغول کن روز دیگر شیخ رکن الدین با ایشان گفت که در میان شما سید کیست اشارت بامیر حسینی کردند ویرا از میان ایشان بیرون آورد

و تربیت کرد و تا بمقامات عالیہ رسید پس اجازت مراجعت بخراسان داد بهرات آمد همه اهل هرات مرید و معتقد وی شدند در سال ۷۱۸ [۷۱۸] ثمان عشر و سبعمائه از دنیا برنت و قبر وی در مضرخ هراتست بیرون گنبد مزار عبد الله جعفر طیار رضي الله عنهم •

۵۷۰ شیخ اوحده الدین اصفهانی قدس الله تعالی سره چنین استماع افتاد که وی از جمله اصحاب شیخ اوحده الدین کرمانی است قدس سره چنانکه این نسبت منبیه ازانست و در این دیوان شعر است در غایت لطافت و عذوبت و ترجیعات مشتمل بر حقائق و معارف و مننوی بر وزن و اسلوب حدیقه شیخ حکیم سنائی جام جم نام در انجا بسی لطائف درج کرده است و ازان مننوی است این ابیات

* شعر *

اوحده شصت سال سختی دید • تاشبی روی نیکبختی دید
 سرگفتار ما مجازی نیست • باز کن دیده کین بیازی نیست
 سالهان چون فلک بسر گشتم • تا فلک وار دیده در گشتم
 بر سر پای چله داشته ام • چون نه از بهر ذله داشته ام
 از برون در میان بازارم • وز درون خلوتیست بایارم
 کس نه بیند جمال سلوت من • ره ندارد کسی بخلوت من
 تادل من بدوست پیوست امت • سورها گرد سر من بستست
 روی قصیده رائیه حکیم سنائی را جوابی نیکو گفته است و عدد ابیات آن صد و شصت خواهد بود و مفتوح آن این ابیات است

* شعر *

سر پیوند ما ندارد یار • چون توان شد ز بخت برخوردار

کار ما با یکصفت درهمه شهر • و آن یکی تن نمیدهد در کار
همدمی نیست با که گویم راز • محرمی نیست تا بفالم زار
در خردش ز صیت آن معشوق • در سهام بصوت آن مزمار
و در تاریخ اتمام جام جم گفته است • شعر •

چون ز تاریخ برگزینم فال • هفتصد رفته بود و سی و سه سال
که من این نامه همایون فر • عقد کردم بغام این سرور
چون بمالی تمام شد بدرش • ختم کردم بلبله القدرش
قبر وی در مراغه تبریز است و تاریخ وی برانجا سنة [۷۳۸] ثمان
و ثلثین و سبعمائة نوشته اند •

۵۷۱ افضل الدین بدیل الحقائق الخاقانی رحمه الله تعالی
هر چند وی شاگرد فلکی شاعر است و بشعر شهرت تمام یافته است
چنین گویند که ویرا درای طور شعر طور دیگر بوده است که شعر در
جذب آن دم بوده چنانکه حضرت مولوی قدس سره گفته است • شعر •

شعر چه باشد بر من تا که ز من لاف از

هست مرا بن دگر غیر فنون شعرا

و سخنان وی برینمعنی شاهد است چنانکه میگوید • شعر •

صورت من همه او شد صفت من همه او

لجرم کس من و من نشنود اندر سخنم

نظم ^(۱) هیچ دری تام نگویند آن کیست

چون بگویند مرا باید گفتن که منم

و در محل دیگر میگوید • شعر •

عشق بیفشرد پای بر نمط کبریا

برد بدست نخست هستی مارا زما

ما ر شما را بنقد بیخودی در خور است

زانکه ننگجد در زحمت ما و شما

و ازین قبیل در سخنان وی بسیار است و ازینها بوی آن می آید که ویرا از مشرب صافی صوفیان قدس الله تعالی اسرارهم شربی تمام بوده است وی در زمان خلافت المستضی بنور الله بوده و در قصیده عربی که در مدح بغداد گفته ذکر وی کرده - و توفي المستضی فی سنة [۵۹۵] خمس وتسعين وخمسماية - و وی نیز قصیده وائیه حکیم سنائی را جواب گفته است و عدد ابیات آن از صد و هشتاد گذشته و آنرا سه مطلع نهاده مطلع اولش اینست

• شعر •

الصبح الصبح کامد کار • الذنار الذنار کامد یار
کاری از روشنی چو آب خزان • یاری از خوش دمی چو باد بهار
چرخ بر کار ما به وقت صبح • میکند لعنتان دیده نثار
و در آخر قصیده می گوید

• شعر •

این قصیده ز جمع سبعیات • نامذست از غرائب اشعار
• از در کعبه گر در آویزند • کعبه بر من نشاندهی امتار
زد قفانیک را قفائی نیک • و امر القیس را فکند از کار

۵۷۲ شیخ نظامی رحمه الله تعالی ویرا از علوم ظاهری و مصطلحات رسمی بهره تمام بوده است اما از همه دست داشته بوده است و زوی در حضرت حق سبحانه و تعالی آورده چنانکه میگوید

• شعر •

هر چه هست از دقیقه های نجوم • یا یکایک نهفته های غنوم
خواندم و سر هر ورق جستیم • چون ترا یافتم ورق شستم
همه را روی در خدا دیدم • و آن خدا بر همه ترا دیدم

عمر گرانمایه را از اول تا آخر بقضاء و تقوی و عزلت و انزوا گذرانیده است هرگز چون سائر شعرا از غلبه حرص و هوا ملازمت ارباب دنیا نکرده بلکه سلاطین روزگار بوی تبرک می جسته اند چنانکه می گوید

• شعر •

چون بعهد جوانی از بر تو • بدر کس نرفتم از در تو
همه را بر درم فرستادی • من نمیخواستم تو میدادی
چونکه بر درگاه تو کشتم پیر • ز آنچه ترسیدنیست دستم گیر
مثنویهای بچکانه می که به پنج کنج اشتها یافته است اکثر آنها
باستدعای سلاطین روزگار واقع شده که امیدواری آنها که نام ایشان
بوامطه نظم می بر صفحه روزگار بماند استدعا نموده اند و اکثر آنها
بحسب صورت افساده است اما از روی حقیقت کشف حقائق
و بیان معارف را بهانه است یکجا در بیان آن معنی که صوفیه
گفتند که طالبان وصال و مشتاقان جمال حق را دلیل وجود او هم جود
از است و برهان شهود او هم شهود او میگوید

• شعر •

بزهنده را یاده زان شد کلید • کز اندازه خویشتن در تو د
کسی کز تو در تو نظاره کند • درقهایی بیهود پاره کند
نشاید ترا جز بتویافتن • عنان باید از هر دری تافتن
و جائی دیگر در همین معنی میگوید

• شعر •

عقل آبله پای و کوی تاریک • و انگاه روی چوموی باریک
توفیق تو گر نه ده نماید • این عقده بعقل کی کشاید
عقل از در تو بصر فروزد • گر پای درون نهد بموزد
و یکجا در ترغیب و تحریر بر اعراض از ما سوای حضرت حق
سبحانه و اقبال بر توجه بجناب کبرپای میگوید

• شعر •

موبرازین دام که خونخواره ایست . * زبکی از بهر چندین چاره ایست
گرگ ز رویه بدنندان تر است . * رویه ازان رست که پردان تراست
جهد دران کن که وفا را شوی * خود نه برستی و خدا را شوی
تاریخ اتمام سکندر نامه که آخرین کتابهای وی است سنة [۵۹۲]
انفتین و تمعین و خمسمائة بوده است و عمر وی درانوقت از
شصت گذشته بوده است رحمه الله تعالی سبحانه *

۵۷۳ خسرو دهلوی رحمه الله لقب وی عین الدین است پدر
وی از امرای قبیله لاجین بوده که از اترک نواحی بلخ اند وی
بعد از وفات سلطان مبارک شاه خلجی بخدمت و ملازمت شیخ
نظام الدین اولیا پیوست و ریاضیات و مجاهدات پیش گرفت گویند
که چهل سال صوم دهر داشت و گویند که بهمراهی شیخ خود شیخ
نظام الدین بطریق طی ارض حج گذارده است و پنج بار حضرت
رسالت را صلی الله علیه و سلم در خواب دیده است و بشارت شیخ
نظام الدین صحبت خضر را علیه السلام دریافته است و از وی التماس
آن^۱ بوده که آب دهن مبارک خود در دهان وی کند خضر علیه السلام
فرموده که این دولت را سعدی برد خسرو با خاطر شکسته بخدمت
شیخ نظام الدین آمده است و صورت حال باز نموده شیخ نظام الدین
آب دهن خود در دهان وی انداخته است و برکات آن ظاهر شده
چنانکه نود و نه کتاب تصنیف کرده است و میگویند در بعضی مصنفات
خود نوشته است که اشعار من از پانصد هزار کمتر است و از چهار
صد هزار بیشتر و میگویند که شیخ سعدی را در ایام جوانی دریافته بوده
و بآن افتخار می کرده ویرا از مشرب عشق و محبت جاشنی
تمام بوده است چنانکه در سخنان وی ظاهر است و صاحب سماع

و وجد و محال بوده است شیخ نظام الدین میگفته که در قیامت هر کسی بچیزی فخر کند فخر من بسوزد حینۀ این ترک است یعنی خسرو خواهد بود وی گفته که وقتی در خاطر من افتاد که خسرو نام امراست چه بودی اگر نام من نام فقرا بودی که در حشر مرا بآن نام خواندندی و این معنی را بحضرت شیخ عرضه داشت کردم فرمود که بوقت صالح برای تو نامی خواسته شود خسرو مراقب این معنی می بود تا آنکه روزی شیخ گفت که بر من چنین مکشوف شد که ترا در قیامت محمد کامله لیس خوانند وی شب جمعه فوت شده است در سنه [۷۲۵] خمس و عشرین و سبعمائه و مدت عمر وی هفتاد و چهار سال بوده است و در پایان شیخ خودش دفن کرده اند *

۵۷۴ حسن دهلوی رحمه الله تعالی لقب و نسب وی نجم الدین حسن بن علاء السجریست وی کاتب و مرید شیخ نظام الدین اولیا بوده است باوصاف و اخلاق مرضیه متصف بوده است صاحب تاریخ هند گوید که در مکارم اخلاق و در لطافت و ظرافت مجالس و استقامت عقل و روش صوفیه و لزوم قناعت و اعتقاد پاکیزه و در تجرد و تفرد از علائق دنیوی و خوش بودن و خوش گذراندن بی اسباب صوری همچون اوئی کمتر دیده ام و چنان شیرین مجلس و مودب و مهذب بود که راحتیکه از مجالست وی من می یافتم از مجالست هیچ کس نمی یافتم و هم صاحب کتابخانه تاریخ گوید که سالها مرا با امیر خسرو و امیر حسن تودد و یگانگی بود نه ایشان بی صحبت من توانستندی بود و نه من بی صحبت ایشان و بواسطه من میان هر دو استاد چنان رابطه صحبت و وداد استحکام

یافته بود که بخانه‌های یکدیگر آمد شد کردند و هم ری گوید که از کمال اعتقادیکه امیرحسن را با شیخ نظام الدین بود انفاست متبرکه شیخ را که در مجالس صحبت شنیده بود در چند جلد جمع کرده است و آنرا فرائد الفوائد نام نهاده و درین روزگار درین دیار دمتور ارباب ارادت شده و ویرا وری آن دروین متعده و صحائف نشر و مثنویات بسیار است

دارم دلکی غمین بیامرز و مپرس * صد واقعه در کمین بیامرز و مپرس
شومند شوم اگر بپرسی علم * ای اکرم الاکرمین بیامرز و مپرس

یک حرف تو چل صباح عالم را نور

یک حرف تو هشت خلد را مایه حور

حرف میمیس چهل ولی را دستور

زان چار چهار رکن عالم معمور

۵۷۵ شیخ کمال خجندی قدس سره ری بسیار بزرگ بوده است و اشتغال وی بشعر و تکلف دران مکتب و تلبیس را بوده باشد بلکه همیشه که برای آن بوده باشد که ظاهر مغلوب باطن نشود و از رعایت صورت عبودیت باز نماند چنانکه خود میگوید * شعر *
این تکلفهای من در شعر من * کلمینی یا حمیری من است
علی الدوام بریاضات و مجاهدات مشغول می بوده خدمت
خواجه عبید الله ادام الله بقاءه میفرمودند که وی چند گاه درشاش
می بوده است والد من میگفت که وی درانمدت که انجا بود حیوانی
نمیخورد یکبار از وی التماس بردیم چه شد که طعامیکه دران
گوشت باشد خورده شود مرا گاری بود بغایت خوب و نریه خدمت
شیخ بر وجه طیبیت فرمود که هرگاه تو گاو خود را بکشی ما گوشت

بخوریم من نمی آنکه ویرا وقوف باشد کار را بکشتم و ازان طعامی مهیا
 ماختم بجهت خاطر من ازان گوشت بخورد و در زاوئه که در تبریز
 داشته خلوتی بوده امت که شب درانجا بسر می برده و کسی
 دیگر انجا کم می رسیده چون بعد از وفات وی انرا دیده اند غیر
 از بوربای که برانجا می نشسته یا می خفته و سنگی که در زیر
 سر می نهاده چیزی دیگر نیادتند خدمت شیخ زین الدین خوانی
 رحمه الله می گفته است که در وقت تحصیل علوم در تبریز
 بصحبت وی می رسیدم مرا باین طریق دلالت میکرد و میگفت
 که به نسبت ارادت ما در آی من گفتم مرا نسبت بشما دغدغه
 بخاطر میکرد گفت بگویی تا ازان جواب بگویم من هیچ نگفتم
 اما در اواخر که باین طریق در آمدم و مراد را نکشادی شد دانستم که
 ویرا مرتبه ارشاد که پیش وی کار توان کرد بود گویند در انوقت
 که در حرای می بوده امت موضعی بوده امت که آب طغیان می کرده
 و دران موضع خرابی بسیار میکرده چون وقت طغیان آب نزدیک رسیده
 آن قصه را باوی می گفته اند فرموده است که خیمه مرا دران موضع
 بنزید خیمه ویرا درانجا زدند درانجا می بوده امت چندانکه وقت
 طغیان آب گذشته امت و دران موضع هیچ خرابی واقع نشده وفات
 وی در سنة [۸۰۳] ثلث و ثمانمایه بوده و قبر وی در تبریز است
 بر لوح قبر وی این بیت نوشته اند

* بیت *

کمال از کعبه رفتی بر در یار * هزارت آفرین مردانه رفتی *

۵۷۶ مولانا محمد شیرین مشهور بمغربی رحمه الله تعالی دی
 مرید شیخ اسمعیل سیسی است که از اصحاب شیخ نور الدین
 عبد الرحمن افرانی است قدس سره و میگویند که در بعض

سیاحات بدیار مغرب رسیده است و انجا از دست یکنی از مشائخ
که نسبت وی بشیخ بزرگوار شیخ محی الدین ابن العربی قدس
الله تعالی روحه می رسیده است خرقه می پوشیده با شیخ
کمال خجندی رحمه الله معاصر بوده و صحبت میداشته است گویند
دران وقت که شیخ این مطلع گفته بوده امت • شعر •

چشم اگر ایفست و ابرو این و ناز و شیوه این

الوداع ای زهد و تقوی الفراق ای عقل و دین

چون بمولانا مغربی رسیده گفته است که شیخ بسیار بزرگ است چرا
شعری باید گفت که جز معنی مجازی محملی دیگر نداشته باشد
شیخ شنیده است از وی استدعای صحبت کرده و خود بطبق قیام
نموده و مولانا نیز دران خدمت موافقت کرده دران اثنا شیخ این
مطلع را خوانده است و فرموده است که چشم عین است
پس میشاید که بلسان اشارت از عین قدیم که ذاتست بآن
تعبیر کنند و ابرو حاجب است پس می تواند بود که آنرا
اشارت بصفات که حجاب ذات است دارند خدمت مولانا تواضع
نموده است و انصاف داده وقتی شیخ اسمعیل میحی
رحمه الله درویشان را در اربعین می نشانده خدمت مولانا را نیز
طلب داشته است مولانا این غزل را گفته و بعرض رسانده
• غزل •

ما مهر تو دیدیم ز ذرات گذشتیم

از جمله صفات از پی آن ذات گذشتیم

در خلوت تاریک ریاضات کشیدیم

در واقعه از سبع سموات گذشتیم

• دیدیم که اینها همه خوابست و خیالست
مردانه ازین خواب و خیالات گذشتیم
با ما سخن از کشف و کرامات چه گوئی
چون ما ز سر کشف و کرامات گذشتیم
ای شیخ اگر جمله کرامات تو ایذست
خوشباش کزین جمله که آلات گذشتیم
اینها بحقیقت همه آفات طریق اند
ما در طلب از جمله آفات گذشتیم
ما از پی نوری که بود مشرق انوار
از مغربی و کوکب و مشکلات گذشتیم

چون شیخ این غزل را شنید وقت وی خوش شد و استحسان نمود
خدمت مولانا در سن شصت مالکی و نوات کرده سنة [۸۰۹] تسع
و ثمانمائة رحمه الله تعالى •

۵۷۷ شمس الدین محمد الحافظ الشیرازی رحمه الله تعالى
روحه وی - لسان الغیب و ترجمان الاسرار - است بسا احرار غیبیه
و معانی حقیقیه که در کسوت صورت و لباس مجاز باز نموده
هرچند معلوم نیست که وی دست ابدت پیری گرفته و در
تصوف بیکی از بنطائف نسبت درست کرده اما سخنان وی
چنان بر مشرب اینطائفه واقع شده است که هیچکس را آن اتفاق
نیفتاده یکی از عزیزان سلسله خواجگان قدس الله تعالی اسرارهم
فرموده است که هیچ دیوان به از دیوان حافظ نیست اگر مرد
صوفی باشد و چون اشعار وی از آن مشهور تر است که بایران احتیاج
داشته باشد لاجرم عذرا قام از آن مصروف میگردد و نوات وی در مئة

[۷۹۲] انذين و تسعين و سبعائة بوده است رحمه الله تعالى •



في ذكر النساء العارفات الواصلات الى مراتب الرجال
صاحب فتوحات رحمه الله تعالى در باب هفتاد و سيم از فتوحات
بعد از آن که ذکر بعضی از طبقات رجال الله کرده است میگوید -
وکل ما تذکره من هؤلاء الرجال باسم الرجال فقد تكون منهم النساء
و لكن يغلب ذكر الرجال قيل لبعضهم كم الابدال قال اربعون نفسا
فقيل له لم لا تقول اربعون رجالا فقال قد يكون فيهم النساء - و شيخ
ابو عبد الرحمن السلمي صاحب طبقات المشائخ رحمه الله تعالى
در ذکر احوال نسوة عابدات و نساء عارفات علیحدہ کذابی جمع کرده
است و شرح احوال بسیاری از ایشان در بیان آورده - قال بعضهم -

* شعر *

و لو كان النساء كمن ذكرنا * لفضلت النساء على الرجال
فلا التانيث لاسم الشمس عيب • و لا التذكير فخر للرجال
۵۷۸ رابعه عدويه رحمها الله تعالى وی از اهل بصره بود
سفیان ثوری رضي الله عنه از وی مسایل می پرسید و وی
میرفت و بموعظت و دعای وی رغبت مینمود روزی سفیان ثوری
در آمد دست بر آورد و گفت - اللهم اني اسالك السلامة - رابعه
بگریست سفیان پرسید که چه میگویاند ترا گفت تو مرا بمعرض دریده در
آوردی سفیان گفت چون گفت ندانسته که سلامت در دنیا از ترک
اوست و تو بآن آلوده رابعه گفته است که هر چیزی را ثمره ایش
و ثمره معرفت روی بخدایتعالی آوردن است و هم وی گفته - استغفر
الله من قلہ صدقي في استغفر الله - سفیان از وی پرسید که بهترین

چیزیکه بنده بآن بخدایتعالی تقرب جوید کدام است گفت آنکه
 بداند که بنده از دنیا و آخرت غیر او را درست نمیدارد روزی مفیان
 در پیش وی گفت - را حزنه - گفت دروغ مگوی اگر تو محزون بودی
 ترا زندگانی خوشگوار نبود و هم وی گفته اندوه من ازان نیست
 که اندوهگینم اندوه من ازان است که اندوهگین نیستم *

۵۷۹ لبابة المتعبدة رحمها الله تعالى وی از اهل بیت المقدس
 است وی گفته است که من از خدای تعالی شرم میدارم که مرا
 بغیر مشغول ببند شخصی ویرا گفت که بحج می روم چون بانجا
 رسم چه دعا کنم گفت از خدای تعالی آن طلب که از تو خوشنود
 شود و ترا بمقام خوشنودان از خود برساند و ترا در میان دوستان
 خود گم نام گرداند *

۵۸۰ مريم البصرية رحمها الله تعالى وی از بصره است در روزگار
 رابعه بوده و با وی صحبت داشته و خدمت وی کرده و بعد از رابعه نیز
 چندگاه زیسته و در صحبت سخن گفتی و چون سخنان صحبت شنیدی
 بی خود گشتی و گویند که وی در مجلسی که از صحبت سخن
 می گفتند حاضر شد زهره وی بدید و هم در مجلس جان بداد وی
 گفته است که هرگز غم روزی نخورم ام و در طلب آن رنج نکشیده ام
 تا این آیه شنیده ام که - وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ *

۵۸۱ ریحانة واله رحمها الله تعالى از متعبدات بصره بوده
 است در ایام صالح لامری رحمه الله تعالی این آیات را بر پیش
 گریبان خود نوشته بوده است *

انت انسي و همتي و سروري * قد ابى القلب ان يحب هوا
 یا عزیز و همتی و مرادی * طال شوقي متى يكون لقا

لیس سولی من الجنان نعیم • غیر انی ارید ان القاکا
 ۵۸۲ معاذة العدویة رحمها الله تعالى از اقران رابعه عدویه است
 و با وی صحبت داشته چهل سال روی خود بآسمان بالا نکرد و هرگز
 در روز چیزی نخورد و در شب خواب نکرد و برا گفتند که ضرر بسیار
 می رسانی بنفس خود گفت هیچ ضرر نمیرسانم خواب شب را
 بروز انداخته ام و خوردن روز را بشب *

۵۳ عقیرة العابدۃ رحمها الله تعالى وی از اهل بصره است
 و با معاذ عدویه صحبت داشته چندان بگریست که چشم وی
 نابینا شد کسی گفت که چه سختست نابینائی وی گفت محبوب
 بودن از خدای تعالی سخت تر است و کوری دل از نهم مراد
 خدای تعالی در امرهای وی سخت تر و سخت تر *

۵۸۴ شمعونه رحمها الله تعالى وی از عجم بود و در ابله می
 نشست آواز خوب داشت و به نغمات خوش وعظ میگفت و چیزی
 نمیخواند زاهدان و عابدان و ارباب قلوب در مجلس وی حاضر
 میشدند - كانت من المجتهدات الخایفات الباکیات المبکیات - و براگفتند
 میترمیم که از بس گریه چشم تو نابینا شود گفت کور شدن از گریه
 بسیار مرا دوستر است از کور شدن از عذاب النار وی گفته است که
 چشمیکه از لقای محبوب خود باز ماند و بدیدار وی مشتاق باشد
 بی گریه نیک نمی نماید و گویند که چندان اندوه بر وی غلبه کرد
 که از نماز و عبادت باز ماند در خواب بوی کسی آمد و گفت
 • شعر •

انزلی دموعک اما کنت شاجنة • ان الفیاحة تشفی للخرینینا
 جدی و قومی و صومی الدهر ذائبة • فانما الذوب من فعل المطیعینا

بطاعت بازگشت و با این ابیات ترنم می کرد و میگرفت و زنان باری می گرفتند گویند که چون پیرشد فضیل عیاض بوی در آمد و از وی طلب دعا کرد گفت ای فضیل میان تو و خدای تعالی هیچ چیزی هست که اگر دعا کنم مسبب اجابت شود فضیل شهنه برد و بی خود بفتاد *

۵۸۵ کُردیه رحما الله تعالی از بصره یا از اهواز بود و خدمت شعوانه میکرده است وی گفته که شبی پیش شعوانه بودم در خواب شدم پای خود بر من زد و گفت برخیز ای کُردیه که اینجا جای خواب نیست جای خواب گور است و برا گفتند که از برکات شعوانه چه رعید ترا گفت از انوقت باز که بخدمت وی رسیدم دنیا را درست نداشتم و غم روزی نخوردم و هیچکس از اهل دنیا در چشم من بزرگ ننمود از جهت طمع و هیچ یک از مسلمانان را خُرد نشمردم *

۵۸۶ حفصه بنت سیرین رحما الله تعالی خواهر محمد سیرین بود در زهد و ورع چون برادر خود بوده ویرا آیات و کرامات بوده است گویند که وی شب در خانه خود چراغ روشن میکرد و بر میخواست و نماز میگزارد وقت بودی که چراغ وی بمردی و خانه وی روشن بودی تا صبح *

۵۸۷ رابعه شامیه رحما الله تعالی وی زوجه احمد بن ابی الحواری است احمد بن ابی الحواری گوید که احوال وی مختلف بود گاهی بروی عشق و محبت غلبه میکرد و گاهی انس و گاهی خوف در حال غلبه محبت میگفت * شعره حبیب لیس یعدله حبیب * و ما لحواء فی قلبی نصیب

حبیب غاب عن بصري شخصی * و لكن عن فوادى لا یغیب
و در حال انس میگفت * شعر *

و لقد جعلتك فى الفواد محدثی * و اجعل جهمی من اراد جلوسی
فاجسم منى للجلیس موانس * و حبیب قلبی فی الفواد انیسى
و شنیدم که در حال خوف میگفت * شعر *

و زادى قليل لا اراه مبلغى * اللزاد ابكى ام بطول مسانتى
اتحرقنى بالمار با غایة المنى * فابن رجائى منك این مخافتى
و احمد بن ابی الحواری را میگفته * شعر *

لست احبك حب الزواج * انما احبك حب الاخوان
و وقتی که طعام می بختمی گفتی ای سیدی بخور که این طعام پخته نشده
است مگر به تسبیح احمد بن ابی الحواری گفته که روزی پیش
وی طشتی بود گفت این طشت را بردارید که برانجا نوشته می
بینم که امیر المؤمنین هارون الرشید بمرد تفحص کردند همانروز
هارون الرشید مرده بود *

۵۸۸ حکیمه دمشقیه رحمها الله تعالى از سادات نساء شام بوده
است و امتداد رابعه شامیه احمد بن ابی الحواری گفته است که
رابعه گفت که بر حکیمه دمشقیه در آمدم ری بر مصحف قرآن
میخواند گفت ای رابعه شنیده ام که شوهر تو یعنی احمد بن
ابی الحواری بر سر تو زنی دیگر میخواهد گفتم آری گفت ری
چون می پسندد با آن عقلي که دارد که دل خود را بدوزن از
خدا یتعالی مشغول گرداند مگر بتو نرسیده است تفسیر این آیت -
إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ - گفت نی گفت تفسیر این آنست
که بخدای تعالی برمی و در دل تو هیچ چیز نباشد غیر از ری

رابعه گوید که از پیش وی بیرون آمدم و از اثر آن سخن تمایل کنان
میرفتم و از مردان که در آن راه پیش می آمدند شرم میداشتم
که گمان نبرند که من مستم *

۵۸۹ ام حسان رحمها الله تعالى از زهاد اهل کوفه بوده است
سفیان ثوري بزيارت وی میرفته بعضی گفته اند که ویرا بزني بخواست
سفیان ثوري گفته است که وقتی بروی در آمدم در خانه وی
غیر از یک پارچه حصیر کهنه هیچ ندیدم گفتم اگر رقعۀ به پسران
عم تو نوشته شود رعایت حال تو میکنند وی گفت که ای سفیان
در چشم و دل من پیش ازین بزرگتر بودی ازینکه اکنون شدی من
هرگز دنیا را سوال نمیکنم از کسیکه مالک آنست و قادر است بر آن
و متصرف است چون سوال کنم از کسیکه قادر نیست بر آن ای
سفیان و الله که من دوست ندارم که بر من وقتی گذرد که
در آنوقت از خدا بتعالی بغیر وی مشغول باشم سفیان از آن
سخن بگریست *

۵۹۰ فاطمة نيسابورية قدس سرها از قدماء نساء خراسان بود و از
کبار عارفات ابو یزید بسطامي قدس الله تعالى سره بروی ثنا
گفته است و ذوالنون مصری از وی سوالها کرده در مکه مجاور بوده
و گاهی به بیت المقدس میرفت و باز بمکه مراجعت میکرد بمکه در
راه عمرة در سنه [۲۲۳] ثلث و عشرين و مائتین برفته از دنیا
روزی برای ذوالنون چیزی فرستاد ذوالنون قبول نکرد و گفت در
قبول کردن چیزی از نساء مذلتست و نقصان فاطمة گفت در
دنیا هیچ صوفي از آن بهتر و بزرگتر نیست که سبب در میان نه بیند
ابو یزید گفته است که در عمر خود یک مرد و يك زن دیدم آن

زن فاطمه نيسابوريه بود از هيچ مقام ويرا خبر نکردم که آن خبر ويرا
 عيان نبود يکي از مشائخ ذوالنون را پرسيد که کرا بزرگتر ديدي
 از بنطائفه گفت زني بود در مکه که ويرا فاطمه نيسابوريه ميگفتند در
 فهم معاني قران سخنان ميگفت که مرا عجب می آمد دی
 گفته - من لم يكن الله منه على بال فانه يتخطى في كل ميدان
 ويتكلم بكل لسان ومن كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق
 والزومه الحياء منه والاخلاص - وهم دی گفته - الصادق والمتقى اليوم
 في بحر يضطرب عليه امواجه يدعوا ربه دعاء الغريق يسال ربه
 الخلاص والنجاة - وهم دی گفته - من عمل الله على المشاهدة فهو
 عارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو امخلص *

۵۹۱ زَيُّونَه رحمها الله تعالى نام دي فاطمه است خدمت
 ابو حمزه و جنيد و نوري قدس الله تعالى ارواحهم کرده بود دی گفته
 است که روزی سرمای سخت بود بر نوری در آمدم و گفتم که هيچ
 ميخوري گفت آری گفتم چه چيز بيارم گفت نان و شير در آوردم
 و پيش دی آتش کرده بودند و دست وی از خاکستر سياه شده
 بود بهر جا از دست وی که شير ميرسيد سياهي شسته مي شد چون
 انرا بديدم با خود گفتم - يا رب ما اقدر اوليائك ما فيهم احد نظيف -
 پس از پيش وی بيرون رفتم بجای رسيدم زني در من آروخت
 که انجا يك رزمه جامه بود توبرده و مرا پيش امير برد نوري، آنرا
 شديد در عقب من پيش امير حاضر شد و گفت ويرا مرنجان که دی
 از ارايئه خدا است سبحانه امير گفت من چه حيله کنم که خصم دی
 آنرا از وی ميطلبد ناگاه کنيزي سياه پيدا شد و آن رزمه با وی
 و گفت ويرا بگذاريد که رزمه را يافتيم پس نوري دست مرا بگرفت

و از پیش امیر بیرون آورد و گفت چرا گفتی - ما اوحش اولیائک
و اقدوهم گفتم توبه کردم از آنچه گفته بودم *

۵۹۲ فاطمه البدر عیبه رحمها الله تعالى در اردبیل می بوده - قیل
كانت من العارفات المتكلمات بالسطح - بعضی از مشائخ ویرا از
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم که از حضرت حق سبحانه حکایت
کرده است که - انا جلیس من ذکرني - سوال کرد ساعتی با آن سایل
سخنان گفت پس گفت - ان الذکران تشهد ذکر المذکور لک مع دوام
ذکرک له فیغنی ذکرک فی ذکره و یبقی ذکره لک حین لا مکل
ولا زمان *

۵۹۳ ام علي زوجة احمد بن خضرويه رحمهما الله تعالى وی از
اولاد اکابر بود و مال بسیار داشت همه را بر فقر نفقه کرد و با احمد
در آنچه بود موافقت نمود بایزید و ابو حفص را قدس الله تعالی روحهما
دیده بود و از بایزید سوالات کرده بود ابو حفص گفته است که همیشه
حدیث زنان را مکروه می داشتم تا آن وقت که ام علي زوجة احمد
خضرويه را دیدم پس دانستم که حق تعالی معرفت و شناخت خود
را انجا که میخواهد می نهد بایزید قدس سره گفته است هر که تصوف
ورزد باید بهمتی ورزد چون همتا ام علي زوجة احمد خضرويه یا
با حالیه همچون حال او ام علي گفته است که خدای تعالی خلق
را بخود خواند بانواع لطف و نیکوئی اجابت نکردند پس
برایشان ریخت بلاهایی گوناگون تا ایشانرا ببلا سوی خود بازگرداند
زیرا که ایشانرا دوست میدارد و هم وی گفته است فوت حاجت آسان
تر است از خواری کشیدن از برای آن زنی از اهل بلخ بوی آمد
که آمده ام که بخدای تعالی تقرب جویم بوسیله خدمت تو مرورا

زن فاطمه نيسابوريه بود از هيچ مقام ويرا خبر نكردم كه آن خبر ويرا
 عيان نبود يكي از مشائخ ذوالنون را پرميد كه كرا بزرگتر ديدي
 از نيطافه گفت زني بود در مكه كه ويرا فاطمه نيسابوريه ميگفتند در
 فهم معاني قران سخنان ميگفت كه مرا عجب مي آمد وى
 گفته - من ام يكن الله منه على بال فانه يتخطى في كل ميدان
 ويتكلم بكل لسان ومن كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق
 والزمه الحياء منه والاخلاص - وهم وى گفته - الصادق والمتقى اليوم
 في بحر يضطرب عليه امواجه يدعوا ربه دعاء الغريق يسال ربه
 الخلاص والنجاة - وهم وى گفته - من عمل الله على المشاهدة فهو
 عارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو المخلص *

۵۹۱ زيتونه رحمها الله تعالى نام وي فاطمه است خدمت
 ابو حمزه و جنيد و نوري قدس الله تعالى ارواحهم كرده بود وى گفته
 است كه روزى سرماى سخت بود بر نوري در آمد وى گفته كه هيچ
 ميخوري گفت آرى گفتم چه چيز بيارم گفت نان و شير در آوردم
 و پيش وى آتش كرده بودند و دست وى از خاكستر سياه شده
 بود بهر جا از دست وى كه شير ميرسيد سياهي شسته مي شد چون
 انرا بديدم با خود گفتم - يا رب ما اقدر اوليائك ما فيهم احد نظيف -
 پس از پيش وى بيدرون رفتم بجاي رسيدم زني در من آرنخت
 كه انجا يك رزمه جامه بده تو برده و مرا پيش امير برد نوري، انرا
 شنيد در عقب من پيش امير حاضر شد و گفت ويرا مرنجان كه وى
 از اولياء خدا است سبحانه امير گفت من چه حيله كنم كه خصم وى
 انرا از وى ميطلبد ناگاه كنيزكي سياه پيدا شد و آن رزمه با وى
 و گفت ويرا بگذاريد كه رزمه را يافتيم پس نوري دست مرا بگرفت

و از پیش امیر بیرون آورد و گفت چرا گفتی - ما وحش اولیائک
و اقدرهم گفتیم توبه کردم از آنچه گفته بودم *

۵۹۲ فاطمه البرقعیة رحمها الله تعالى در اردبیل می بوده - قیل
كانت من العارفات المتكلمات بالسطح - بعضی از مشائخ ویرا از
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم که از حضرت حق سبحانه حکایت
کرده است که - اذا جلس من ذكرني - سوال کرد ساعتی با آن سایل
سخنران گفت پس گفت - ان الذکران تشهد ذکر المذکور لک مع دوام
ذکرک له فیغنی ذکرک فی ذکره و یبقي ذکره لک حين لا ممکن
و لا زمان *

۵۹۳ ام علي زوجة احمد بن خضرويه رحمهما الله تعالى وی از
اولاد اکابر بود و مال بسیار داشت همه را بر فقر نفقه کرد و با احمد
در آنچه بود موافقت نمود بایزید و ابو حفص را قدس الله تعالی روحهما
دیده بود و از بایزید سوالات کرده بود ابو حفص گفته است که همیشه
حدیث زنان را مکرره می داشتم تا آن وقت که ام علي زوجة احمد
خضرويه را دیدم پس دانستم که حق تعالی معرفت و شناخت خود
را انجا که میخواهد می نهد بایزید قدس سره گفته است هر که تصوف
ورزد باید بهمتی ورزد چون همت ام علي زوجة احمد خضرويه یا
با حالي همچون حال او ام علي گفته است که خدای تعالی خلق
را بخود خواند بانواع لطف و نیکوئی اجابت نکردند پس
برایشان رنجت بلاهای گوناگون تا ایشانرا ببلای سوي خود باز نموداند
زیرا که ایشانرا دوست میدارد و هم وی گفته است فوت حاجت آسانی
تر است از خواری کشیدن از برای آن زنی از اهل بلخ بوی آمد
که آمده ام که بخدای تعالی تقرب جویم بوسیله خدمت تو مرور را

گفت چرا بواسطه خدمت خدایتعالی بمن تقرب نمی نجوئی *

۵۹۴ ام محمد والدۀ الشیخ ابی عبد الله خفیف رحمهما الله تعالی
 كانت من العابدات القانتات - همراه پسر خود ابو عبد الله خفیف
 از راه بحر بمفر حجاز رفت و مرا و را مکاشفات و مشاهدات بسیار
 است گویند که شیخ در عشر آخیر رمضان احیاء شب میکرد تا
 شب قدر دریابد پیام برآمده بود و نماز می کرد و والدۀ وی ام
 محمد در درون خانه متوجه حق سبحانه نشسته بود ناگاه انوار
 شب قدر بروی ظاهر شدن گرفت آواز داد که ای محمد ای فرزند
 آنچه تو آنجائی طلبی اینجامت شیخ فرود آمد و آن انوار را دید
 و در قدم والدۀ خود افتاد و بعد ازان شیخ می گفت که ازان
 وقت بار قدر والدۀ خود دانستم *

۵۹۵ فاطمه بنت ابی بکر الکدانی رحمهما الله تعالی وی در
 مجلس سمون المحب و قدیکه از محبت سخن می گفت جان
 بداد و با وی سه نفر دیگر از مردان جان بدادند *

۵۹۶ فضه رحمها الله تعالی شیخ ابو الریبع مالقی رحمه الله
 گفته است که شنیدم حال زنی از صالحات در بعض دیها مرا
 داعیۀ زیارت وی شد از برای اطلاع بر کرامتی که از وی شهرت
 گرفتیم بود و آن زن را فضه می خواندند چون بان ده که آن زن آنجا
 بود رسیدیم حکایت کردند که گوسفندی دارد که از وی شیر و عسل
 میدروشد ما قدحی نو بخردیم و بیامدیم پیش آن زن و بر وی
 هلام کردیم پس گفتیم میخواهیم که به بینیم آنچه میگویند از گوسفند
 شما گوسفند را حاضر آورد بدوشیدیم دران قدح و بیاشامیدیم شیر بود
 و عسل از قصه وی پرسیدیم گفت ما را گوسفندی بود و ما قومی

نقیونم روزه عید شوهر من گفت و دی مردی صالح بود که ما امروز این گوسفند را قربان می کنیم گفتیم نه زیرا که ما را رخصت هست در ترک قربان و خدای تعالی احتیاج ما میداند باین گوسفند اتفاقاً در آن روز مهمانی رسید شوهر را گفتیم ما با کرام ضیف ماموریم بر خیز و آنرا بکش اما جائیکه طفلان ما نه بیند که بر کشتن آن گریه کنند آنرا بیرون برد که در پس دیوار قربان کند ناگاه دیدم که گوسفندی بدیوار خانه بر جفت و بخانه فرود آمد من گفتم مگر آن گوسفند از شوهر من گریخته است بیرون رفتیم دیدم که آنرا پوست می کند در عجب ماندم رقصه را با شوهر بگیرم گفت شاید که خداوند تعالی عوضی داده باشد بهتر از آنکه مهمانرا گرامی داشتیم بعد از آن گفت ای فرزند بدرستی که این گوسفند در دلهای مریدان چرا می کند چون دلهای ایشان خوشمت شیرا خوش است و اگر متغیر است شیر او نیز متغیر است پس شما دلها خوش گردانید آما یعنی رحمه الله می گوید که مراد بمردان که آن زن گفت دی و شوهر دی است ولیکن عام ذکر کرد و از برای مترو و تلبیس و از برای تحریص مریدان بر طیب قلوب و معنی آنست • که چون خوش است دلهای ما خوش است آنچه نزد ماست پس شما نیز خوش گردانید دلهای خود تا خوش شود آنچه نزد شما است •

۵۹۷ تلمیذه سري سقطي رحمهما الله تعالی زني بود شاگرد سري سقطي و آن زن را پسری بود پیش معلم معلم آن پسر را با آسیا فرستاد وی در آب افتاد و غرق شد معلم شیخ سري را ازین معنی خبر داد سري گفت بر خیزید و با من بیائید تا پیش مادر دی رویم برفتند شیخ سري قدس سره با مادر کودک بنیاد سخن

کرد در صبر بعد ازان در رضا زن گفت ای استاد مراد تو اژین تقریر
چیت گفت پسر تو غرق شده است گفت پسر من گفت بلی
گفت بد رستیکه خدای تعالی این نکرده است شیخ سری باز در
صبر و رضا سخن آغاز کرد زن گفت بر خیزد و با من بیائید
برخامند و با وی رفتند تا بجوی آب رسیدند پرسید که کجا غرق
شده است گفتند اینجا آنجا رفت و بانگ زد که فرزند محمد گفت
لبیک ای مادر آن زن بآب فرو رفت و دست پسر بگرفت و بخانه
برد شیخ سری التفات بشیخ جنید کرد و گفت این چیت جنید
گفت این زن رعایت کننده است هر چیزی را که خدایتعالی
بر وی واجب کرده است و حکم هر که چنین باشد آنست که هیچ
حادثه حادث نشود نسبت بوی مگر که ویرا بآن اعلام کنند چون
ویرا بغوت پسر اعلام نکردند دانست که آن حادث نشده است لا جرم
انکار کرد و گفت خدایتعالی این نکرده است *

۵۹۸ تحفه رحمها الله تعالی سری معطی گوید رحمه الله تعالی
که شبی خوابم نیامد و قلق و اضطراب عجب داشتم چنانکه از
تهجد محروم ماندم چون نماز بامداد کردم بیرون رفتم و بهر جاکه گمان
میدردم که شاید که آنجا ازان اضطراب تسکینی شود گذر کردم هیچ سودی
نداشت آخر گفتم به بیمارستان بگذرم و اهل ابتلا را به بینم باشد که
بترسم و منزجر شوم چون به بیمارستان در آمدم دل من بکشد
و سینم من منشرح شد ناگاه کنیزکی دیدم بسیار تازه و پاکیزه و جامهای
فاخر پوشیده و بوی خوش از وی بمشام من رسید منظری زیبا
و جمالی نیکو داشت و بهر دو پای و هر دو دست در بند بود چون مرا
دید چشمها پر آب کرد و شعری چند بخواند صاحب بیمارستان را گفتم

این کیسٹ گفت کنیزکی است دیوانه شده خواجہ دی ویرا مند کردہ
 مگر باصلاح آید چون سخن صاحب بیمارستان شنید گریہ در گلوئی
 وی گرہ شد بعد ازان این ابیات خواندن گرفت . شعر .
 معشر الناس ما جفنت و لكن . انا سكرانة و قلبی ماحی
 اغللتی یدی و لم آت ذنباً . غیر جہدی فی حبہ و افتضاحی
 انا مفتونة بحب حبیب . لست ابغی عن بابہ من براح
 فصلاحي الذي زعمتم فسادی . وفسادی الذي زعمتم صلاحی
 ما علی من احب مولی الموالی . و ارتضاه لنفسه من جناح
 سخن وی مرا بسوخت و باندودہ و گریہ در آورد چون آب چشم من بدید
 گفت سری این گریہ ایست برصفت او چون باشد اگر او را بشناسی
 چنانچہ حق معرفت است بعد ازان ساعتی بخود شد چون با خود
 آمد گفتم ای جاریہ گفت لبیک ای سری گفتم مرا از کجا می شناسی
 گفت جاہل نشدم ازان زمان کہ ویرا شناختم گفتم می شنوم کہ یاد
 محبت میکنی کرا دوست میداری گفت آنکس را کہ شناسا
 گردانید ما را ب نعمتہای خود و منت نہاد بر ما بعطای خود بدلہا
 قریب است و سائلانرا مجیب گفتم ترا اینجا کہ محبوس کردہ .
 است گفت ای سری حاسدان پاہم یاری کردند بعد ازان شہقہ بزد
 کہ من گمان بردم کہ مگر حیات از وی مفارقت کرد بعد ازان بل خود .
 آمد و بیتی چند مناسب حال خود بخواند صاحب بیمارستان را
 گفتم کہ او را رها کن رها کرد گفتم برو ہر جا کہ خواهی گفت ای
 سری بجای روم و مرا جای رفتن نیست انکہ حبیب دل من است
 مرا مملوک نفس ممالیک خود گردانیدہ است اگر مالک من راضی
 شود بروم والا صبر کنم گفتم و اللہ کہ وی از من عاقل تر است ناگاہ

خواجۀ ری به بیمارستان در آمد و صاحب بیمارستان را گفت که تحفه
 کو گفت در اندرونخت و شیخ مری پیش او مت خرم شد و در آمد
 و بر من سلام گفت و مرا تعظیم بسیار کرد گفتم این کنیزک اولیتر است از
 من بتعظیم سبب چیست که ویرا محبوس کرده گفت چیزهایی
 بسیار عقل دی رفته است نمیخورد و نمی آشامد و خواب نمیکند
 و ما را نمیکندارد که خواب کنیم بسیار فکر و بسیار گریه است و حال
 آنکه تمام بضاعت من دی است ویرا خریده ام همه مال خود به بست
 هزار درم و امید در بسته بودم که مثل بهای دی برری سود کنم
 از جهت کمال که در صفت خود دارد گفتم صنعت او چیست
 گفت مطربه است گفتم چنگاه است که این زحمت بوی رسیده
 گفت یکسال گفتم ابتدای آن چه بود گفت عود در کنار داشت
 و تغنی باین ابیات میکرد که

* شعر *

و حقت لا نقضت الدهر عهدا * والا کدرت بعد الصفو دودا
 ملائت جوانحی والقلب رجدا * نکیف الد و اسلوا و اهدا
 نیا من لیس لی مولا مواء * اراک ترکنتی فی الناس عبدا
 بعد ازان برخاست و عود بشکست و بگریه در آمد ما ویرا بمحبت
 کسی متهم داشتم و روشن شد که آنرا اثری نبود از دی پرسیدم که
 حال چنین است با دل خسته و زبان شکسته گفت * شعر *

خاطبني الحق من جناني * فکان وعظي علی لسانی

قربني منه بعد بعد * وخصني الله واصطفاني

اجبت لما دعيت طوعا * ملبیا الذی دعاني

و خفت مما جنيت قدما * فوقع الحب بالامان

بعد ازان صاحب کنیزک را گفتم بهای او بر من است و زیادت نیز

میدهم آواز برداشت و گفت را فقرا ترا کجاست بهای او
 نو مرد درویشی ویرا گفتم تو تعجیل مکن تو همین جا باش تا من
 بهای ویرا بیارم بعد ازان گریان گریان برفتم و بخدا سوگند که از بهای
 وی نزدیک من یکدم نبود و شب دراز متحیر و تنها مانده تضرع
 میکردم و نمی توانستم که چشم برهم زنم و میگفتم ای پروردگار من
 تو میدانی پنهان و آشکار من و من اعتماد بر فضل تو کردم مرا رسوا
 مگردان ناگاه یکی در بزد گفتم کیست گفت یکی از احباب در
 بکشام مردی دیدم با چهار غلام و شمعی با او گفت ای استاد
 اذن در آمدن میدهی گفتم درای چون در آمد گفتم تو کیستی
 گفت احمد بن مثنی امشب بخواب دیدم که هاتفی مرا آواز داد
 که پفج بدره بردار و پیش سرب برونفس ویرا باین خوش کن
 تا تحفه را بخرد که ما را با تحفه عذایم چون این بشنیدم سجده
 شکر کردم بدانچه خدای تعالی مراد او از نعمت خود سرب گوید
 به نشستم و انتظار صبح میبردیم چون نماز صبح گذاردم بیدار آمدم
 دست وی بگیرم و به بیمارستان بردم صاحب بیمارستان چپ
 و راست می نگرست چون مرا دید گفت مرحبا درای بدرستی که
 تحفه را نزد خدایتعالی قرب و إعجابی هست که درش هاتفی
 بمن آواز داد و گفت

* شعر *

انها مذا بدال • لیس تخوا من نوال

قربت ثم ترفت • وعلت فی کل حال

چون تحفه ما را بدید چشم پر آب کرد و با خدایتعالی در مناجات
 میگفت مرا در میان خلق مشهور گردانیدی در نفرت که نشسته
 بودیم صاحب تحفه بیامد گریان گفتم گریه مکن که آنچه تو گفتی

خواجۀ دی به بیمارستان در آمد و صاحب بیمارستان را گفت که تحفه
 کو گفت در اندرونست و شیخ مری پیش اوست خرم شد و در آمد
 و بر من سلام گفت و مرا تعظیم بسیار کرد گفتم این کنیزک اولیتر است از
 من بتعظیم سبب چیست که ویرا محبوس کرده گفت چیزهایی
 بسیار عقل دی رفته است نمیخورد و نمی آشامد و خواب نمیکند
 و ما را نمیکندارد که خواب کنیم بسیار فکر و بسیار گریه است و حال
 آنکه تمام بضاعت من دی است ویرا خریدۀ ام بهمه مال خود به بست
 هزار درم و امید در بسته بودم که مثل بهای دی برری سود کنم
 از جهت کمال که در صفت خود دارد گفتم صنعت او چیست
 گفت مطربه است گفتم چندگاه است که این زحمت بوی رسیده
 گفت یکمال گفتم ابتدای آن چه بود گفت عود در کنار داشت
 و تغنی باین ابیات میکرد که

* شعر *

و حقت لانقضت الدهر عهدا * والا کدرت بعد الصفو دودا
 ملاوت جوانحی والقلب رجدا * فكيف الد و اسلوا و اهدا
 فیا من لیس لی مولا مواء * اراك ترکنتی فی الناس عبدا
 بعد ازان برخامت و عود بشکست و بگریه در آمد ما ویرا بمحبت
 کسی متهم داشتم در روشن شد که آنرا اثری نبود از وی پرسیدم که
 حال چنین است با دل خسته و زبان شکسته گفت * شعر *

خاطبتنی الحق من جفانی * فکان وعظی علی لسانی
 قربنی منه بعد بعد * وخصنی الله واصطفانی
 اجبت لما دعیت طوعا * ملبیا للذی دعانی
 و خفت مما جنیت قدما * فوقع الحب بالامان

بعد ازان صاحب کنیزک را گفتم بهای او بر من است و زیادت نیز

میدهم آواز برداشت و گفت را فقرا را کجاست بهای او
 تو مرد درویشی ویرا گفتم تو تعجیل مکن تو همین جا باش تا من
 بهای ویرا بیاورم بعد ازان گریان گریان برفتم و بخدا سوگند که از بهای
 وی نزدیک من یکدم نبود و شب دراز متحیر و تنها مانده تضرع
 میکردم و نمی توانستم که چشم برهم زنم و میگفتم ای پروردگار من
 تو میدانی پنهان و آشکار من و من اعتماد بر فضل تو کردم مرا رسوا
 مگردان ناگاه یکی در بزد گفتم کیست گفت یکی از احباب در
 بکشاد مردی دیدم با چهار غلام و شمعی با او گفت ای استاد
 اذن در آمدن میدهی گفتم درای چون در آمد گفتم تو کیستی
 گفت احمد بن مثنی امشب بخواب دیدم که هاتفی مرا آواز داد
 که پفج بدره بردار و پیش سرب برونفس ویرا باین خوش کن
 تا تحفه را بخورد که ما را با تحفه عذایمت چون این بشنیدم سجده
 شکر کردم بدانچه خدای تعالی مراد داد از نعمت خود سرب گوید
 به نشستم و انتظار صبح میبردیم چون نماز صبح گذاردم بیرون آمدم
 دست وی بگیرم و به بیمارستان بروم صاحب بیمارستان چپ
 و راست می نگرست چون مرا دید گفت مرحبا درای بدرستی که
 تحفه را نزد خدایتعالی قرب و إعجابی هست که دوش هاتفی
 بمن آواز داد و گفت

انها مذا ببال • ایس تخواوا من نوال
 قربت نم ترفت • وعلت فی کل حال
 چون تحفه ما را بدید چشم پر آب کرد و با خدایتعالی در مناجات
 میگفت مرا در میان خلق مشهور گردانیدی در رفقت که نشسته
 بودیم صاحب تحفه بیامد گریان گفتم گریه مکن که آنچه تو گفتی

آردم به پنجهزار سود گفت لا و الله گفتم به ده هزار گفت لا و الله گفتم
 بمنزل بها سود گفت اگر همه دنیا بمن دهی قبول نمیکم و می
 آزادست خالصا لله سبحانه گفتم قصه چیست گفت ای استاد درس
 مرا توبیخ کردند ترا گواه میگیرم که از همه مال خود بیرون آمدم و در
 خدایتعالی گریختم - اللهم کن لی بالسعة کفیلا و بالرزق جمیلا - و می
 باین مثنوی کردم و می نیز میگریست گفتم چرا میگری گفت گویا
 خدایتعالی بانچه مرابآن خواند از من راضی نیست ترا گواه میگیرم
 که صدقه کردم همه مال خود را خالصا لله سبحانه گفتم ای ایاچه بزرگ
 است برکت تحفه بر همه بعد ازان تحفه برخاست و جامهای که در
 برداشت بیرون کرد و بلباس پارچه پوشید و بیرون رفت و میگریست
 گفتم خدایتعالی ترا رهایی داد گریه چیست گفت * شعر *

هربت منه الیه * و بکیت منه علیه

و حقه و هوسولی * لا زلت بین یدیه

حنی انال و احتظی * بما رجوت لدیه

بعد ازان بیرون آمدم و چندانکه تحفه را طلبیدیم نیانفتیم عزیمت
 کعبه کردیم این مثنوی در راه بمرود و من و خواجگ تحفه بمکه در
 آمدم در آنوقت که طواف میکردیم آواز مجروحی شنیدیم که از
 جگر ویش میگفت * شعر *

محب الله فی الدنيا سقیم * تطاول مقمه فدواه داه

مقاه من محبته بکاس * فارواه المهیمن اذ سقاه

فهام بحبه و سما الیه * فلیس یرید محبوبا سواه

کذاک من ادعی شوقا الیه * بهیم بحبه حتی یراه

پیش او رفتم چون مرا دید گفت ای سری گفتم لبیک تو کیستی که

خدا بر او رحمت کذا گفت لا اله الا الله بعد از شناختن
واقع شد من تحفه ام و وی همچون خیالی شده بود گفتم ای تحفه چه
باید دیدی بعد از آنکه تنهایی اختیار کردی از خلق گفت خدایتعالی
مرا بقرب خود انس بخشید و از غیر خود وحشت داد گفتم این مثنی
مرد گفت رحمه الله خدای تعالی ویرا از کرامتها چندان بخشید
که هیچ چشم ندیده است و همسایه من است در بهشت گفتم
خواجگ! تو که تر آراد کرد با من آمده است دعائی پنهان کرد و در
برابر کعبه بیفتاد و بمرد چون خواجگ پیامد ویرا مرده دیده بروی
در افتاد برفتم و ویرا بجنبانبدم مرده بود تجهیز و تکفین ایشان
کردیم و بخاک سپردیم رحمهما الله تعالی •

۵۹۹ ام محمد رحمها الله تعالی وی عمه شیخ محیی الدین
عبد القادر گیلانی است رحمها الله از نساء صالحات بوده است گویند
یکبار در گیلان خشک سال شد مردم باستسقا بیرون رفتند باران
نیامد همه مردم بدر خانه ام محمد آمدند و دعای باران خواستند
ام محمد پیش خانۀ خود را برفت و گفت خداوند! من جاروب
کردم تو آب بپاش چندان بر نیامد که باران در ایستاد چنانکه
گوئی دهان میشکها کشاده اند • •

۶۰۰ بیبیک مرویه رحمها الله تعالی شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس
الله تعالی روحه گوید که بمرد بودیم پیر زنی بود آنجا که او را بیبیک
گفتندی بنزدیک ما آمد و گفت ای ابو سعید بتظلم آمده ام ما گفتیم
بر مگوی گفت مردمان دعا میکنند که ما را یکنفس بما باز مگذار
سی سال است که میگویم که مرا یک طرفۀ العین بمن باز مگذار
تابه بینم که من کیم یا من خود هستم هنوز اتفاق نیفتاده است •

۹۰۱ دختر کعب رحمهما الله تعالى شيخ ابو سعيد ابو اخير گفته است که دختر کعب عاشق بود بران غلام اما پیران همه اتفاق کردند که این سخن که او میگوید نه آن سخن باشد که بر مخلوق توان گفت او را جای دیگر کار افتاده بود روزی آن غلام آن دختر را ناله دریافت سر آستین وی گرفت دختر بانگ بر غلام زد گفت ترا این بس نیست که من با خداوند و آنجا مبتلایم بر تو بیرون دادم که طمع میکنی شيخ ابو سعيد گفت سخنی که او گفته است نه چنانست که کسی را در مخلوقی افتاده باشد وی گفته است *

• شعر •

عشق را باز اندر آوردم به بند • کوشش بسیار نامد سودمند
عشق دریائی کرانه نا بدید • کی توان کردن شناای مستمند
عشق را خواهی که تا پایان برات • بس که به پسندید باید نا پسند
زشت باید دبد و انکارید خوب • زهر یاید خورد و انکارید قند
توسنی کردم فداستم همی • کز کشیدن تذت تر گردد کمند

۹۰۲ فاطمه بذت الممتی رحمهما الله تعالى شيخ محي الدين ابن العربي رضي الله عنه در فتوحات می گوید که من سالها بنفس خود خدمت وی کرده ام و من وی آن وقت برنود و پنج سال زیادت بود و شرم میداشتم که بروی وی بگرم از نازکی و نازگی رخساره وی هوکه ویرا بدیدی بذاشتی که چهارده ساله است و ویرا با حضرات حق سبحانه و تعالی حالی عجب بود و مرا بر همه کسانی که از ابناء جنس من بخدمت وی میرمیدند اختیار کرده بود و میگفت مثل فلان کسی ندیده ام وقتی که پیش من می آید بهمگی در می آید در بیرون هیچ نمی گذارد و وقتی که

بیرون می‌رود بهمگی خود بیرون می‌رود پدش من هیچ باقی نمیگذارد
 و هم شیخ میگوید که از وی شنیدم میگفت مرا عجب می‌آید از
 کسی که میگوید که حق را سبحانه دوست می‌دارم و بوی شادمانی
 نمیکند و حال آنکه حق سبحانه مشهود و یست و چشم وی ناظر
 باو منت در هر چیزی یلک طرفه العین غائب نمی‌شود این
 مردمان چون دعوی محبت او میکنند و میگیرند ایا شرم نمیدارند
 قرب محبت از همه مقربان زیادتست پس برای چه میگیرند پس
 گفت ای فرزند چه میگوئی در آنچه من میگویم گفتم سخن آنست
 که تو میگوئی بعد از آن گفت والله که مرا تعجب می‌آید حبیب
 من فاتحة الکتاب را خدمت من فرموده است والله که هرگز فاتحه
 مرا از وی مشغول نساخته است و حجاب من نشده و هم شیخ
 میگوید در میان آنکه ما پدش وی نشستیم بودیم ضعیفه در آمد و شهری
 را نام برد که شوهر من بانجا رفته است و داعیه داشته است که زنی
 دیگر بکند گفتم میخواهی که باز آید گفت آری روی بغاطمه کردم
 و گفتم ای مادر می‌شنوی که چه میگوید گفت تو چه میخواهی
 گفتم فضای حاجت وی حاجت وی آنست که شوهر وی بیاید
 گفت سمعاً طاعةً حالی فاتحة الکتاب را میفرستم و ویرا وصیت میکنم
 که شوهر این زن را بیارد و فاتحه را خواندن گرفت و من هم با وی
 خواندم و دانستم که از قرأت فاتحه صورتی جسدانی انشا کرد و ویرا
 فرستاد و در وقت فرستادن گفت ای فاتحة الکتاب میروی بقلان
 شهر و شوهر این زن را می‌بینی و ویرا نمیگذاری تا نمی‌آری
 شیخ گوید که از فرستادن فاتحه تا آمدن شوهر وی بیش از آن فرصت
 نداشت که قطع آن مسامت توان کرد .

۹۰۳ جَارِيَّةٌ سوداءِ رحمها الله تعالى ذوالنون گوید که کنیزکی سیاه دیدم که کودکان ویرا بسنگ میزدند و میگفتند این زندبچه میگوید که من الله را می بینم در پی او برنتم مرا آواز داد و بگفت ای ذوالنون گفتم تو مرا چه شناختی گفت جامهای دوستان او سپاه اویند بایکدیگر آشنا گفتم این چیست که این کودکان میگویند گفت چه میگویند گفتم میگویند که میگوئی که من الله را می بینم گفت راست میگویند تا او را بشناختم هیچ محجوب نبوده ام *

۹۰۴ امرأةٌ مجهولةٌ رحمها الله تعالى و هم ذوالنون گوید قدس سره در میان آنکه در طواف بودم دیدم که نوری بدرخشید که بریق ان بعنان آسمان رمید در عجب ماندم طواف خود را تمام کردم و پشت بدیوار کعبه باز نهادم و دران نور فکر میکردم ناگاه آوازی اددو هگیزی بگوش من آمد و پی آن آواز برنتم دیدم که جَارِيَّةٌ باسپاه کعبه در آویخته است و میگوید *

انت تدری یا حبیبی • من حبیبی انت تدری

و نحول الجسم والدمع * یسبحون بسری

قد کتمت الحب حتی • ضاق بالکتمان صدري

بیک جانب شدم و از درد وی گریان شدم پس گفتم - الهی و میدی

و مولائی بحبک لی الا غفرتنی - گفتم ای جَارِيَّة ترا این بس

نیست که گوئی - بحبی لک - که میگوئی - بحبک لی - چه می دانی

که او ترا دوست میدارد گفت مر خدا را بندگان هستند که ایشان

را دوست میدارد پس ایشان ویرا دوست میدارند نشنیده قول

الله تعالى را که گفت - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ - محبت

وی مر ایشان را عاقبت است بر محبت ایشان مر ویرا گفتم ترا بس

ضعیف و نحیف می بینم مگر بیماری گفت • شعر •

محب الله فی الدنيا علیل • تطاول سقمه فدواه داه

کذا من کان للباری محبا • یهیم بذکوة حتی یراه

بس مرا گفت باز پس نگر بنگریستم هیچکس ندیدم روی روی
کردم ویرا نیز ندیدم ندانستم که کجا رفتم •

۴۰۵ جاریه مجهول رحمها الله تعالى وهم ذوالفون گوید قدس سره
که مرا کذیزکی صفت کردند متعبده از حال وی خبر پرسیدم گفتند
در دیر خرابست نان دیر آمدن کذیزکی دیدم ضعیف جسم که
ببخوابی شب در وی اثر کرده بود بر وی سلام کردم جواب داد ویرا
گفتم ای جاریه در مسکن نصاری می باشی گفت مر بردار غیر
خدایتعالی در هر دو مرا می بینی گفتم هیچ وحشت ندهائی
نمی یابی گفت از من دور شو او دل مرا از لطایف حکمت خود
و محبت خود چنان پر کرده امت و شوق دیدار خود بر من
گماشته که در دل خود هیچ موضع از بوی غیو او نمی یابم گفتم
ترا حکیمه می بینم مرا بیدرین آرزین ندگی و راه رامت بر من بکشای
گفت ای جوانمرد تقوی زاد خود ساز و زهد طریق خود و ورع بارگیر
خود و سلوک کن در طریق خائفان تا برسی بدری که نه حجاب
بینی آنجا و نه بواب خازنان خود را بفرااید که در هیچ کاری
ناقصمانی نونکند •

۴۰۶ امراة مصریة رحمها الله تعالى در قاریخ امام یافعی از یکی
از مشایخ روایت کرده است که زنی در نوادی مصر می سال بر یک
جای اقامت کرد که در حرما و گرما از آنجا ترفوت و درین می
سال هیچ نخورد و هیچ نپاشامید •

۹۰۷ امرأة مصریة اخرى رحمها الله تعالى هم امام يانعي في
 كتاب روض الرباحين آورده است که یکی از بنطائفه گفت که در
 نواحي مصر زني دیدم والہ و حیران سی حال برد و پای ایستاده
 بود در زمستان و تابستان نہ شب نشست و نہ روز و از آفتاب
 و باران ویرا پناهی نبود و مارها و ثعبانها گرد وی در می آمدند •
 ۹۰۸ امرأة خوارزمیة رحمها الله تعالى و هم امام يانعي در تاریخ
 خود از یکی از علما نقل کرده که گفت در خوارزم زنی دیدم که
 زیادت از بست سال هیچ نخورده بود و هیچ نیاشامیده •

۹۰۹ جارية حبشیة رحمها الله تعالى شیخ محي الدين عبد القادر
 گیلانی قدس الله تعالی روحه فرموده است که اول بار که از بغداد
 عزیمت حج کردم بر قدم تجرید و هنوز جوان بودم تنها میرفتم شیخ
 عدي بن مسافر مرا پیش آمد و وی نیز جوان بود پر حید که کجا
 میروی گفتیم بمکه گفت میل صحبت داری گفتیم من بر قدم تجریدم
 گفت من نیز بر قدم تجریدم با هم روان شدیم در بعضی از روزها
 دیدیم که جارية حبشیه پیدا شد برقع بسته پیش من بایستاد و تیز
 تیز در روی من می نگرید پس گفت از کجائی انجوان گفتیم از عجم
 گفت امروز مرا در رنج افکندی گفتیم چرا گفت درین ساعت در
 بلاد حبشه بودم مرا مشاهده افتاد که خدایتعالی بر دل تو تجلی
 کرد و ترا عطا فرمود آنچه مثل آن عطا نفرمود غیر ترا از آنان که
 که من میدانم خواستم که ترا بینم و بشناسم پس گفت من امروز در
 صحبت شمایم و امشب با شما انظار میکنم و روان شدوی در یک طرف
 راندی میرفت و ما در یکطرف چون شب شد طبقی از هوا فرود آمد
 بران شش رغیف با مرکه و سبزی آن جارية گفت - الحمد لله الذي

در منی و اکرم ضیفی - هر شب بر من دو رغیف فرود می آمد امشب
 برای هر یک دو رغیف فرود آمد بعد ازان سه ابریق آب فرود آمد
 بدشامیدیم در لذت و حلاوت بآبی که بر روی زمین می باشد نمی
 مانست پس دران شب از ماجدا شد و برنت چون به که رسیدیم
 شیخ عدی را در طواف تجلی واقع شد که بیخود بیفتاد
 پفانکه بعضی میگفتند که وی بمرد ناگاه دیدم که آن جاریه
 بالی سر وی ایستاده است و میگوید که زنده گرداناد ترا
 آنکس که میرانیده است - سبحانه الذی لا یقوم الحادثات لتجلی
 نور جلاله الا بتثبینه و لا یستقر الکائنات لظهور صفاته الا بتأییده
 • بل اخطفت سبحات قدسه ابصار العقول و اخذت نفحات بهایه
 الباء الفحول - بعد ازان در طواف مرا تجلی واقع شد و از باطن
 خود خطائی شنیدم و در آخر آن باسی گفتند ای عبد القادر تجرید
 دهر را بگزار و تفرید توحید را لازم دار و از برای نفع مردمان
 به نشین که ما را بندگان خاص هستند که میخواهیم ایشانرا بر دست
 تو بشرف قرب برسانیم ناگاه آن جاریه گفت که ای جوان نمیدانم امروز
 چه نشانست ترا که بر مرتواز نور خیمه زده اند و تا عذان آسمان ملائکه
 گرد تو در آمده اند و چشم همه اولها از مقامهای خود در تو خیره مانده
 است و همه بمثل آنچه ترا داده اند امیدوار شده اند بعد ازان آن
 جاریه برنت و دیگر برادر ندیدم •

۹۱۰ امرأة اصحابیة رحمها الله تعالى یکی از اصحاب شیخ عبد القادر
 رضی الله عنه گفته است که روزی شیخ را بر بالای منبر استغراقی
 واقع شد و یک گرد از عمامه وی باز شد و وی نمیدانست همه
 حاضران بموانقت شیخ دستارها و طاقیها در پای منبر انداختند

چون شیخ بحال خود باز آمد و سخن آخر کرد عمامه خود را راحت کرد و مرا گفت دستارها و طاقیها با صاحب آنها باز گردان چنان کردم یک عصابه باقی ماند که صاحب آن پیدا نبود شیخ گفت آنرا بمن ده بوی دادم بر دوش خود انداخت فی الحال نا پیدا شد من حیران ماندم چون شیخ از مذبح فرود آمد با من گفت چون اهل مجلس عمامها بنهادند ما را خواهریست باصفهان وی هم عصابه خود را بنهاد چون آنرا بر دوش خود انداختم وی از اصفهان دست خود را دراز کرد و آنرا برداشت •

۴۱۱ امرأة فارسیة رحمه الله تعالى شیخ نجیب الدین علی بزغش رحمه الله تعالی گفته است وقتی زنی از شهر کلبایکن بشیواز آمده بود وقتی بخانه ما می آمد و زنی باخبر بود وقتی چند روز در خانه ما می بود و مرا دست تنگی روی نموده بود و وی می دانست آنحال را و ظرونی چند در خانه بود که اگر وقتی حق تعالی از حبوبات مثل گندم و جو چیزی بفرستادی در آن طرف کردیمی و آن ظرفها تهی بود و سرهای آنرا پوشیده بودیم تا پاک بماند تا وقت حاجت آن زن پنداشت که مگر چیزی در آن ظرفهاست مرا گفت چون دست تنگی روی نموده است چرا از آنچ

درین طرف است قوت نسازی گفتم آنها تهی است گفت چون تهی است چرا سرهای آن پوشیده است گفتم تا پاک بماند آن زن برخاست و سرهای آنها را برگرفت و کشاده گذاشت و گفت از آن تهیست که دهن بروم نهاده است چون سر آن کشاده باشد همچون دهنی باشد که باز کرده باشد و گرسنه باشد حق تعالی آنرا قوت فرستد و قوت هر چیزی مناسب آن چیز برساند در وقت حاجت

پس قوت آن ظرف غله است چون نهی شکمی وی ظاهر گردد بر
غله و حبوب گردانند پس چون آن زن این تصرف بکرد در حال
خدا تعالی چندان گندم فرستاد که آن ظرف پر کرده شد و آن زن
از اولیاء خدای تعالی بود •

باتمام رسید و باختتام انجامید کذب نفحات الانس من حضرات
القدس که مقصود ازان شرح اخلاق و افعال و بیان مقامات و احوال
گرم روانی بود که بقدم مدق راه نادیه طلب را سپرده اند و بدو کام
خطوتین - و قد صاحت - پی بکعبه مطلوب برده مورد اخلاق الهی
و مظهر اسماء نامتناهی گشته حکمت در ایجاب عالم وجود
ایشان است و مقصود از اظهار بنین و بذات آدم مقام کشف و شهود
ایشان

• غزل •

حدا قومی که دبد حق بود بیدار شان
مکمو باشد در شهود سرغیب اسرار شان
جمله در کبف ونا از هستی خود خفته اند
لیک پندارند خواب آلودگان بیدار شان
گرچه اندایند خورشید جمال خود بکل
مشرق و مغرب گرفته پر تو انوار شان
از خدا خواهند متبر ذات خود در ذات او
این بود ساعت بساعت سر استغفار شان
رنخته باران عرفان از سحاب مکرمات
شسته نقش حرف غیر از صفح پندار شان
هر یکی را با خود از سودای دل بازارها
ز آنش شوق محبت گرمی بازار شان

بکدم از طوفان در دنیوارشان منشئی که همد
 مد کشایش از در و صد پشتمی از دنیوارشان
 کارشان جز تفریح ذلت و وصف و فعل خویش نیست
 این خدا چه بود که جایی را کنی در کارشان
 رباعیه فی تاریخ اتمام

این نسخه مقتبس از انقاس کرام * کز وی نفعات انص آید بمشام
 از هجرت خیر بشر و فخر انام * در هفتاد و هشتاد و حیم گشت تمام
 و الحمد لله التمام و الصلوة علی خیر الانام و آله البررة
 الکرام و السلام



الحمد لله که طبع نسخه متبرکه نفعات انص

در مطبع لیسې بدارالاماره کلکته

بقرامچ ۱۶ نومبر سنه ۱۲۸۵ ع

بلختنام رحید

